مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ١٨
الإصدار ٦٩
أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

أ.د./ حنان الجمل

د./ محمد رزق البحيرى

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

- ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
- بالنسبه للطلبه من خارج المعهد:
  ١. الصفحات من ١- ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنيه للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).
  ٢. الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنيه للصفحة للمصريين و٢٠ جنية للوافدين).
- بالنسبه للطلبه من داخل المعهد:
  ١. (١٠) جنيه للصفحه المصريين
  ٢. (٢٠) جنية للصفحه للوافدين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين	...	د.أكرم فتحى يونس زيدان	...	١
العلاقة بين عادات العقل وقلق الاختبار عند طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ضمن متغيرات مختارة	...	د.تغريد الرفاعى د.فضيله الفضلى	...	١١
الإخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.عاطف محمد شحاته إسلام فتحى السيد الغريب	...	١٩
برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة	...	د.رحاب صالح محمد برغوث	...	٢٧
دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التوعية الثقافية للطفل المصرى	...	ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.عمرو محمد عبدالله نحلة أحمد فاروق حسن النعيمى	...	٤٣
الإستقطاب السياسى فى معالجة الصحف الإليكترونية والقنوات الفضائية الاخبارية العربية لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها	...	أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.محمود حسن إسماعيل ساره طلعت عباس محمد	...	٥٣
مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور	...	د.محمد زين عبدالرحمن	...	٥٩
مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية	...	د.إيناس محمود حامد د. ممدوح عبدالله محمد محمد عبدالله السيد	...	٧٣
إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.نهى عاطف العبد محمود محمد محمد محمد عبدالحليم	...	٨١
فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.تامر محمد صلاح الدين سكر نهى سامى إبراهيم عامر	...	٨٩
فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في إكساب مهارات النطق لعينة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة	...	د.سعدية السيد بدوي مدحت سمير ابراهيم	...	٩٥
الإعلام والعنف عند الشباب الكويتى رؤية تحليلية	...	د.ياسين طه الياسين	...	١٠٩
إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التي تتناول علاقة المسلم بالمسيحي وعلاقتها بالانتماء لديهم	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.نهى عاطف عدلى العبد نجية محمد محمد محمود العناني	...	١١٥
الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف	...	د.حصة غازي البجيدي د.علا عبدالرحمن علي	...	١٢٥

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد معوض إبراهيم

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

يتضمن هذا العدد الجديد سلسلة من البحوث والدراسات المقدمة من زملاء باحثين فى مختلف الجامعات الوطنية والعربية منها الإخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، ودور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التوعية الثقافية للطفل المصري، ومصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور، ومواقع التواصل الإجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية، وإدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية، وإعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التي تتناول علاقة المسلم بالمسيحي وعلاقتها بالانتماء لديهم، وفاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقيين، والإعلام والعنف عند الشباب الكويتى رؤية تحليلية. سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين، والعلاقة بين عادات العقل وقلق الاختبار عند طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ضمن متغيرات مختارة، والذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف، وبرنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. استخدام الابر الصينيه فى علاج الأطفال الذين يعانون من فرط الحركه وقلة الانتباه، ودراسة استجابة جذع المخ فى حالات ارتفاع نسبة الصفراء فى الاطفال حديثى الولادة وتأثير العلاج، ومستويات هرمون الأديبونكتين بالذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول وعلاقته بتطور البلوغ وإنضباط مستوى السكر بالدم، والعلاقة بين شدة الربو الشعبى ومعلمات تكوين الجسم في الاطفال البدناء المصابين بالربو، ومسح تشخيصى لتشوه نمو مفصل الفخذ فى الأطفال حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة.

والله الموفق والمستعان

سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين

د .أكرم فتحى يونس زيدان
مدرس علم النفس كلية الآداب – جامعة المنصورة

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة سلوك الثرثرة بكل من الحساسية الانفعالية والتوكيدية، والفروق بين الجنسين فى سلوك الثرثرة، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على سلوك الثرثرة.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ من الذكور والإناث.

الأدوات: طبقت الدراسة مقياس سلوك الثرثرة الصورة (أ) والصورة (ب) ومقياس الحساسية الانفعالية، وهما من إعداد الباحث. ومقياس التوكيدية (عبدالستار إبراهيم).

النتائج: أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية والتوكيدية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى سلوك الثرثرة لصالح الذكور.

Verbosity Behavior And It's Relationship With Emotional Sensitivity And Assertivness For Males And Females

Objectives: This study aimed at examining the relationship between verbosity behavior, emotional sensitivity, assertiveness, gender differences and some demographic vartiables.

Method: This study used a comparative correlation descriptive method.

Sample: The sample consisted of 100 males and females>

Tools: The sample was admistrated verbosity Behavior Scale (VBS) (A& B), Emotional Sensitivity Scale (ESS), both of them by researcher, and Assertivness scale by Abdel Sattar Ibraheim.

Results: Revealed that there was statistical significant correlation between verbosity behavior, emotional sensitivity and assertivness. There were gender differences in verbosity behavior in favour of males.

مقدمة:

الثرثرة هى أحد أهم جوانب اختلال الوظيفة اللغوية لدى الفرد، والذى لا يمكن النظر لصاحبها على أنه شخص لبق وقادر على تسمية الأشياء، وإنما هو شخص قد تفككت لديه الوظيفة اللغوية نفسها، بالرغم من كثرة المفردات والجمل التى يستخدمها. فإذا كانت وظيفة اللغة هى فى الأساس وظيفة نفسية أو عقلية وليست مجرد وظيفة عضوية، فإن ذلك يعنى أن الثرثار يعانى من اضطرابات نفسية واجتماعية تدفعه للترديد الآلى للجمل والكلمات التى تقترن باستجابة الفرد الصوتية بمثير حسى معين، والتى تعبر عن انشغاله بانفعالاته وتجاهله لانفعالات الآخرين. (Beaudreau, S. et.al., 2006)

وإذا كانت الثرثرة أحد أمراض اللغة واضطراب الكلام، فهى تعكس مجموعة من اضطرابات الشخصية ونقص فى المهارات الاجتماعية، بدليل أننا نجد الثرثار يفتقر للتوافق النفسى والاجتماعى ويعانى من نقص الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم لأنه دائماً ما يُصدِّر للآخرين الشعور بالضيق والملل من خلال عبارات وكلمات بعيدة تماماً عن الموضوع الأصلى للكلام ولا تعبر عن محتوى فكرى أو عقلى معين، ولا تتوقف عند موضوع واحد، فضلاً عن أن هناك خلل واضح لدى الثرثار بين الألفاظ والأحاسيس والخيال. (James, W.& Kate, G., 2003)

فدائماً ما تجئ كلمات الثرثار فضفاضة وغامضة، لأنه لا يعرف الدقة فى التعبير أو كيفية استخدام الألفاظ على قدر المعنى. فالدافع وراء الكلام لديه ليس إيصال فكرة أو تحقيق تواصل مع الآخرين، وإنما الدافع للكلام قد يكون لتوكيد الذات أو لنقص الحساسية الانفعالية، أو للشعور بالوحدة والرغبة فى ملئ الفراغ الانفعالى لديه. أو للشعور بالتوتر، أو التعبير عن الذات وحب الظهور، أو لعدم القدرة على الكف الانفعالى. (Chung, C.& Pennebaker, S., 2007)

وعلى الرغم من أن سلوك الثرثرة قديم قدم الإنسان نفسه، إلا أن أقلام الباحثين لم تتناوله بالدراسة إلا فى أواخر القرن العشرين، وتحديداً فى العام ١٩٨٣ على يد جولد وأربوكل Gold& Arbukle ثم توالت بعد ذلك الدراسات النفسية التى حاولت تحديد أهم أسباب سلوك الثرثرة ودوافعه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية مثل الذاكرة العاملة واضطرابات الانتباه، فى حين حاولت دراسات أخرى دراسة سلوك الثرثرة فى علاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط الشخصية. (Glosser, G.& Deser, T., 1992)

ويحاول البحث الحالى دراسة أهم أسباب سلوك الثرثرة والفروق الفردية بين الذكور والإناث فى هذا السلوك، وأهم المتغيرات النفسية التى يمكنها التنبؤ بسلوك الثرثرة من خلال العلاقة بين هذا السلوك وبين كلاً من الحساسية الانفعالية والتوكيدية.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما تقدم أن سلوك الثرثرة يرتبط بالعديد من المتغيرات النفسية التى تتصل بالفرد أو الجماعة، وربما تعود لاختلاف النوع أيضاً، لذا تتحدد مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو هل انخفاض الحساسية الانفعالية والتوكيدية هما السببان الرئيسيان فى سلوك الثرثرة لدى الأفراد؟ وأيهما أكثر ثرثرة، الذكور أم الإناث؟ وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث بالنسبة لسلوك الثرثرة؟
٢. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الإناث؟
٣. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الذكور؟
٤. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الإناث؟
٥. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الذكور؟
٦. هل توجد هناك علاقة تنبؤية دالة بين كلاً من الحساسية الانفعالية والتوكيدية من جهة، وسلوك الثرثرة من جهة أخرى؟
٣. تحديد ما إذا كانت الحساسية الانفعالية والتوكيدية متغيرات يمكنها التنبؤ بسلوك الثرثرة؟

تصميم مقياس لسلوك الثرثرة وآخر للحساسية الانفعالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

١. ندرة الدراسات السيكولوجية التى تتناول سلوك الثرثرة، تجعل من هذه الدراسة إضافة علمية جديدة، ففى حدود علم الباحث، لا توجد دراسة عربية واحدة تناولت سلوك الثرثرة، وحتى فى التراث السيكولوجى الأجنبى، لم يجد الباحث سوى القليل من الدراسات التى تناولت سلوك الثرثرة فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية، لذا تُعد هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية من الناحية النظرية والتطبيقية.
٢. تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية فى ما تضيفه من المعرفة النظرية عن سلوك الثرثرة فى علاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية ودراسة الفروق الفردية بين الجنسين فى هذا السلوك.
٣. وتبدو أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فى أنها قامت بتصميم وتقنين مقياس لسلوك الثرثرة، وآخر للحساسية الانفعالية، مما يفتح المجال لدراسات أخرى للتعرف على الظاهرة موضوع البحث الثرثرة فى علاقتها بمتغيرات جديدة قد تمهد الطريق لبحوث أخرى فى مجالات تربوية وإكلينيكية وإرشادية. ولعمل برامج تدريبية وعلاجية لتنمية مهارات التحكم فى سلوك الثرثرة وعلاجه.

الإطار النظرى:

- سلوك الثرثرة Verbosity Behavior الثرثرة لها العديد من المصطلحات والمعانى؛ حيث تشير إلى الإسهاب والإطناب والإطالة Prolixity أو Wordiness وإذا استخدمت الثرثرة بمعنى اصطناع الكلام الفخم وتضخيم العبارات والألفاظ فتسمى Grandiloquence، وقد يشار إليها أيضاً بضغط الكلام وتدفقه كما فى المصطلح Talkativeness أو Expatiation أو Garrulity أو Logorrhea. وقد يطلق على الثرثرة هوس الكلام أو الولع بالحديث كما فى المصطلح Verbomanio أو Logomania، لكن غالبية الدراسات والأطر النظرية السيكولوجية تستخدم الثرثرة بمعنى الحشو والكلام الزائد والعبارات البعيدة عن موضوع الكلام كما فى المصطلح Verbosity. (Arbukle, T., Nohara, L., Pushkar, D., 2000)

وتختلف الثرثرة عن كثرة الكلام وتدفقه Talkativness، إذ إن هذه الأخيرة قد تكون ضرورية فى شرح قضية أو موضوع غامض لا تتوفر عنه المعلومات الكافية. لكن كثرة الكلام دائماً ما تبتعد عن لب الموضوع. أما الثرثرة فهى كلام كثير ليس له صلة بالموضوع الأصلى للكلام. كما تختلف الثرثرة عن الفضفضة والتنفيس الانفعالى Catharsis؛ حيث تشير الفضفضة إلى الاستمرارية فى الكلام بشكل مترابط، فهى ذات موضوع وهدف واضح، على العكس من الثرثرة التى ينقصها دائماً الهدف، لكن تتشابه الثرثرة والفضفضة فى أنهما قد يكونا وسيلة للتفريغ الانفعالى وأداة من أدوات العلاج. كما هو الحال لدى فرويد فى علاجه لحالة دورا التى أطلقت على فنية التداعى الحر Free Association بأنها حديث الشفاء Talking Cure. (Gold, D., et.al., 1993) كما تختلف الثرثرة أيضاً عن الطلاقة اللفظية. فالطلاقة اللفظية هى استخدام العديد من المترادفات والعبارات لتوضيح فكرة أو جملة؛ أما الثرثرة فهى تكرار نمطى لكلمات وجمل لها معنى لها، وكلام يفوق الحد الطبيعى. (Mortensen, L., et.al., 2006)

وتختلف الثرثرة عن الثرثرة دون هدف Off- Target Verbosity (OTV) ففى عام ١٩٩٤ وضع كلاً من جولد وأربوكل وأندريس Gold, Arbukle, Andress مصطلح الثرثرة دون هدف، وهى أحد أشكال الثرثرة وأنواعها التى تؤثر على الوظائف الاجتماعية للفرد، لأن صاحبها يفرط فى الكلام دون التركيز على نقطة معينة أو موضوع محدد، فيبتعد عن الموضوع الأصلى الكلام ويستخدم الإسهاب واحتكار الكلام أثناء المحادثة دون الاهتمام بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين. (Gold, D. Arbukle, T., Andress, D., 1994)

ويعرف كمال دسوقى الثرثرة بأنها "فيض غزير من الألفاظ وفرط تحميل الجمل بما لا لزوم له من كلمات وتكرارات واعتراضيات" (كمال الدسوقى، ١٩٩٠) ويعرفها ربير Reber بأنها "تدفق زائد للكلمات واسترسال فى كلام غير مترابط". (Reber, A., 1985)

ويعرفها أربوكل Arbukle بأنها "إسهاب وإطناب Prolific Speech دون معنى أو موضوع محدد للكلام. (Arbukle, T., et.al., 2000) ويعرفها بوشكار Pushkar بأنها اضطراب مؤقت أو مزمن يشير لعدم القدرة على التوقف عن الكلام ونقصان فى تنظيم المعانى والمفردات التى تعبر عن أفكار الفرد. (Pushkar, D., et.al., 2000)

وقد أشار معجم علم النفس والتحليل النفسى إلى سلوك الثرثرة باعتباره كثرة فى الكلام والحشو الزائد للألفاظ دون حاجة المعنى إلى كل هذا، سواء أكان ذلك أثناء الكلام أم الكتابة. والثرثرة أيضاً هى كثرة الكلام دون الأعمال، وكأن الفرد يحقق ذاته من خلال كثرة الكلام وادعائه دون ترجمة ذلك إلى أعمال واقعية ملموسة. أو يحقق إشباعاته على المستوى التخيلى الوهمى فقط دون المستوى الواقعى المُعاش، ولاشك أن هذا نوع من ضعف الاتزان النفسى. (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣)

ويربط بعض الباحثين بين سلوك الثرثرة واضطراب التحكم فى الدفعة، فيرى أن الثرثرة سلوك غير متوافق يبدو فيه الفرد غير قادر على مقاومة اندفاعاته فى الكلام وإذا توقف عن الكلام يشعر بالتوتر. (Juncos, R., et.la., 2005)

ويرى ماتياس وزملاءه أن الثرثرة لغة اعتباطية ومنطوقات Utterances تخلو من المشاركة الوجدانية والتواصل لافتقارها إلى التمثيل Representation والتلقين، والمقصود بالتمثيل تمييز الأشياء عن بعضها البعض، أما التلقين فيقصد به التواصل ونقل المعلومات والخبرات. (Matthias, R., et.al., 2007)

- الخصائص الشخصية للثرثار: إن الكلمات التى يستخدمها الناس فى حياتهم اليومية والطريقة التى يستخدمون بها اللغة والمدة الزمنية للكلام، تستطيع أن توضح لنا جوانب كثيرة ومهمة فى الشخصية، وهو ما نراه فى سلوك الثرثرة الذى يرتبط ببعض سمات الشخصية وبعض العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية التى تؤثر فى شخصية الفرد وتوافقه مع الآخرين. (James, W.& Kate, G., 2003)

فقد أوضح أربوكل وجولد (١٩٩٣) أن الثرثارون يتصفون ببعض السمات الشخصية مثل الانبساطية والاعتمادية المفرطة على الآخرين وعدم تحمل المسئولية، وعدم القدرة على تحمل ضغوط الحياة اليومية، مع شعور عام بعدم الرضا عن الحياة، فضلاً عن أنهم غير قادرين على التوافق النفسى مع كل شىء جديد ومع التغيرات التى تطرأ على حياتهم حتى لو كانت تغيرات إيجابية وتخدم مصالحهم الشخصية. (Arbukle, T.& Gold, D., 1993)

وإذا كانت الثرثرة ترتبط ببعض سمات الشخصية فإن البعض يرى أنها فى الأساس أحد سمات الشخصية، ويفرقون بين نوعين من سلوك الثرثرة: سلوك الثرثرة كسمة وسلوك الثرثرة كحالة؛ حيث يشير النوع الأول إلى كثرة الكلام والإطالة والإسهاب فى كل التفاعلات اللفظية وكل المواقف الاجتماعية، أما الثرثرة كحالة فهى قاصرة على عوامل موقفيه محددة؛ بحيث نجد الفرد يكثر من الكلام فى موقف دون الآخر، فقد يصبح الفرد أكثر ثرثرة فى مواقف الفرح والسرور، أو لتزاحم الأفكار لديه تجاه موضوع معين، أو للرغبة فى لفت الانتباه، خاصة إذا كان الفرد وسط مجموعة من جنس مغاير عن جنسه. وقد يصبح سلوك الثرثرة حالة أيضاً فى مواقف الضغط والشعور بالغضب، لرغبة الفرد فى التنفيس عن شحناته الانفعالية، وكذلك فى حالة الإصابة ببعض الأمراض النفسية مثل الهوس Mania أو فى الحالات التى يكثر فيها استخدام الحيل الدفاعية Defence Mechanism وبخاصة رد الفعل العكس Reaction Formation. وقد يزداد سلوك الثرثرة إذا كان الفرد يحمل للآخرين مشاعر سلبية أو يعانى كبت المشاعر العدوانية. فيظهر سلوك الثرثرة كمحاولة لإخفاء مشاعر عدم الراحة كرد فعل عكس. (Trunk, D.& Abrams, L., 2009)

وقد يتحول سلوك الثرثرة من كونه حالة إلى سمة؛ بحيث تصبح الثرثرة جزء من شخصية الفرد، وذلك بفعل بعض العوامل النفسية الاجتماعية التى يفتقر فيها الفرد لبعض المهارات الاجتماعية، والتى يرى فيها بعض الباحثين أنها أهم أسباب سلوك الثرثرة.

١. أهم أسباب سلوك الثرثرة ما يلى:

أ. الانتباه إلى الإشارات والتلميحات غير اللفظية Nonverbal Cues: فالثرثارون يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل مع الآخرينوالمهارات البينشخصية Interpersonal، فلا يدركون أن كلامهم متواصل ولا ينقطع ولا ينتبهون لردود الأفعال الغاضبة والتململ من جانب الآخرين وكذا لا يدركون المدة الزمنية التى استغرقها حديثهم والتى عادة ما يصفونها بأنها قصيرة جداً. والسبب فى ذلك أنهم لا يهتمون بالآخرين وإنما ينصب اهتمامهم على أنفسهم فقط، فغالبية حديثهم هو كلام عن الماضى وعن أنفسهم، ليس للآخرين نصيب فيه. كما أنهم ليس لديهم القدرة على تحديد الانفعال الخاص بالكلام والحوار مع الآخرين من حيث هل هو حوار يبعث على الضيق والملل أم إنه حوار ممتع قائم على التلقين والتمثيل Representation، فكثيراً مالا ينتبه الثرثارون إلى الإشارات الجسمية التى تعبر عن الضيق والملل Fidgeting مثل التنفس بعمق وعدم النظر إليهم وتغيير وضع الجسم، فإذا كان المستمع جالساً تحول من الجلوس إلى الوقوف، وإذا كان واقفاً فإنه يبدو مترهلا Slouching وكل هذه الإشارات تدل على الضيق والملل، لكن الثرثارون لا ينتبهون إليها ما يجعل الآخرين يدركونهم بوصفهم أغبياء ولا يفهمون معنى التواصل الاجتماعى، الأمر الذى قد يصل لحد الهروب لمجرد رؤية الشخص الثرثار. (Arbukle, T.& Gold, D., 1993)

ب. التبادلية Reciprocity: عادة ما يعانى الثرثارون من نقص التبادل الانفعالى مع الآخرين نتيجة كلامهم المندفع الخالى من الهدف والمضمون، وعدم قدرتهم على تنظيم الكلام والاستماع، فالثرثارون يحتكرون الكلام ولا يستمعون للآخرين، ولا يتوقفون عن الكلام من تلقاء أنفسهم، بل لابد أن يجبرهم الآخرين على التوقف عنه، وإذا تركوا الفرصة للآخرين بالكلام فإنهم لا ينتبهون لحديثهم وسرعان ما يقاطعون كلامهم، ما يعنى أنهم لا يدركون القواعد الاجتماعية للحوار. (Murata, K., 1994)

ج. المقاطعة والتطفل أثناء الكلام Intrusive Interruption: أحد مظاهر السلوك اللغوى لدى الثرثارون هى مقاطعة الكلام والتدخل فيه دون مقدمات، وتأخذ المقاطعة والتطفل أشكالاً عديدة لدى الثرثارون، فإذا كان تفاعلهم الاجتماعى مع أحد الأشخاص الغرباء عنهم، كانت المقاطعة لديهم فى شكل استجواب وأسئلة كثيرة يوجهونها دون انتظار للإجابة، وتختلف مقاطعة الكلام عن التدخل فى الكلام، حيث تشير الأخيرة إلى أن الثرثار لا يدرك دوره فى الكلام من حيث متى وأين يبدأ بالكلام ومتى يسكت عنه، وتحدث مقاطعة الكلام بشكل كبير جداً عن التدخل فى الكلام، لأن التدخل فى الكلام عادة ما يكون الكلام فيه مرتبطاً بالموضوع الخاص بالكلام والهدف منه تكملة فكرة أو توضيح معنى، وهو ما يحدث بشكل نادر لدى الثرثارون. (Murata, K., 1994)

والمقاطعة التى نجدها لدى الثرثارون هى من النوع السلبى الذى يطلق عيه المقاطعة التطفلية Intrusive Interruptions والتى يحاولون فيها تغيير موضوع الكلام حتى يكونوا هم محور الكلام. وهنا نجد الثرثار يأخذ حق الكلام دون أن يأتى عليه الدور فى الكلام، وذلك على العكس من المقاطعة التعاونية Cooperative Interruptions التى تحدث بين طرفين يشتركان فى الحديث وفى موضوع واحد، وكلاهما يكمل أفكار الآخر أو يوضحها أو ينقدها ويحاول الاستفسار عنها دون تغيير لموضوع الكلام. وقد رأى بعض الباحثين أن المقاطعة لدى الثرثار تحدث نتيجة لقصور فى بعض العمليات المعرفية الخاصة بالانتباه وعدم القدرة على كف الاستجابة. (Hawkins, K., 1991)

فقد أوضح جولد وأربوكل أن سلوك الثرثرة يرتبط بالعمليات المعرفية مثل انخفاض السعة المعرفية المخصصة لكف الكلام غير المتصل بالموضوع Irrelevant Speech، بجانب ضعف الانتباه. وزيادة نسبة بروتين Fox P2 الذى يؤدى لزيادة كلام الفرد بصورة فجائية وقهرية فلا يستطيع الفرد أن يتحكم فى نفسه أو يتوقف عن الكلام حتى ولو كان يدرك تماماً أن الآخرين يشعرون بالضيق والملل من كلامه. وهو ما يعرف باضطراب الدفعة المعرفية Cognitive Impulsive Disorder الذى قد يحدث فى بعض الأحيان نتيجة لخلل عصبى فى الدماغ وتحديداً فى الفص الأمامى للمخ. فتدفع بالفرد إلى الثرثرة بشكل اندفاعى يخلو من عوامل الضبط الذاتى، فيصبح سلوك الثرثرة تعبير عن تلقائية الاستجابة للموقف التى يستحيل معها تأجيل ردود الأفعال، بل زيادة فى ردود الأفعال Over- Reactions مع عدم القدرة على تفعيل Acting Out ردود الفعل إلى

مواقف، فتكون النتيجة أن الثرثار يستجيب للمواقف بالكلام فقط. (Gold, D.& Arbukle, T., 2004)

وقد يؤدى ضعف الانتباه واضطراب الدفعة المعرفية إلى التعاقب السريع للأفكار التى تأتى على ذهن الفرد؛ بحيث تبدو كل فكرة أو كلمة لا تنتظر دورها فى السياق الطبيعى للكلام وإنما تقتحم بعضها البعض فيصبح الكلام سريعاً ومتلاحقاً دون توقف. وفى كثير من الأحيان يبدو الكلام غير مفهوم أو مترابط. ويزداد الأمر سوءاً إذا كان الفرد يعانى الشعور بالتوتر والقلق، أما الذين يحافظون لأنفسهم على قدر من الثبات الانفعالى، فإن كلامهم يبدو مترابطاً لكنه سريع ومتلاحق. وعادة ما تظهر الاندفاعية لدى الثرثار فى الاستجابة (بالكلام) للمثيرات الخارجية بما لا يتناسب وطبيعة الموقف. (Gold, D.& Arbukle, T., 2004)

ويرى بعض الباحثين أن الذاكرة العاملة Working Memory أحد الأسباب المؤدية لسلوك الثرثرة نتيجة لاحتفاظ الفرد بكمية كبيرة من الذكريات والأفكار عن موضوعات بعينها، لذلك نجد أن الثرثرة تكثر لدى كبار السن عنها لدى الشباب والمراهقين. وعادة ما يكون سلوك الثرثرة الناتج عن تزاحم الأفكار فى الذاكرة العاملة فى شكل جُمل ومفردات لغوية مكررة وأفكار غير مكتملة، واهتمام مبالغ فيه بالتفاصيل غير الضرورية والجمل الاعتراضية، وإضافة كلمات وعبارات لا تتصل بموضوع الكلام مما يزيد من غموض الكلام (Tilden, V., et.al., 1990).

٢. الفروق بين الجنسين فى سلوك الثرثرة: السؤال التقليدى الذى يطرح نفسه فى الفروق بين الجنسين فى سلوك الثرثرة: هل الذكور أكثر ثرثرة أم الإناث؟ وقد تباينت نتائج الدراسات السابقة فى الإجابة على هذا السؤال. فبعض الدراسات ترى أن الذكور أكثر ثرثرة من الإناث ودراسات أخرى ترى العكس. (Chung, C.& Pennebaker, S., 2007)

ويرجع هذا التباين إلى أن سلوك الثرثرة يرتبط بعوامل ثقافية، وطبيعة المجال الاجتماعى، وموضوعات الكلام، بجانب بعض العوامل الديموغرافية التى تؤثر فيه. ففى الثقافات العربية نجدها تؤكد على قلة الكلام بالنسبة للمرأة، باعتباره أحد جوانب الأنوثة والجمال والجاذبية، فى حين أن هذه الثقافات ترى أن الرجل قليل الكلام يفتقر إلى تأكيد ذاته ويتصف بالخجل وضعف الشخصية وعدم الفعالية الذاتية. (Hawkins, K., 1991).

لكن بعض الباحثين وجد أن المرأة العربية تصبح أكثر ثرثرة فى وجود النساء بدافع من تأكيد الذات، ويقل كلامها فى وجود الرجال تماشياً مع المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة فى المجتمع. لكن الأمر يختلف فى الثقافات الغربية؛ حيث يتساوى الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة، وربما يزداد سلوك الثرثرة لدى المرأة فى وجود الرجال، ويزداد لدى الرجال فى وجود النساء بدافع من الاستعراضية وحب الظهور (Lush, B., 2008) على عكس ما هو واقع فى الثقافات العربية، ما يعنى أن سلوك الثرثرة يرتبط بالعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية.

وعادة ما نجد فروقاً بين الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة بسبب طبيعة المجال وموضوعات الكلام، فيكثر الكلام لدى المرأة فى الموضوعات التى تتصل بالزواج والأسرة والزينة والجمال والطعام والملابس والعاطفة والحب، فى حين تزداد الثرثرة ويكثر الكلام لدى الرجال فى الموضوعات المرتبطة بالقوة والمال والجنس والعمل والمستقبل. (Gold, D.& Arbukle, T., 2004)

٣. قياس سلوك الثرثرة: ربما تأخرت الدراسات النفسية فى سلوك الثرثرة لعدم قدرة الباحثين على قياس هذا السلوك، وغياب المحكات التشخيصية القادرة على وصف كلام الفرد بأنه ثرثرة (Gold, D., et.al., 1998).

فقد وضع بعض الباحثين بعض المحكات الهامة لقياس سلوك الثرثرة مثل المقابلة الشخصية وتوجيه الأسئلة المفتوحة ذات الاهتمام الخاص بالأسرة والعمل، وملاحظة كمية الجمل الاعتراضية، والمفردات البعيدة عن الموضوع الأصلى للكلام، وكمية التكرار فى الجمل والأفكار والألفاظ، والمدة الزمنية التى يكرر فيها الفرد كلماته والتى تتراوح من (٨- ١٠) دقائق، وزيادة مقاومة الفرد للتوقف عن الكلام والشعور بالتوتر لحظة التوقف عن الكلام. (Riggio, R., 1989)

وقد حدد (بول باسيفتز) Paul Basevitz بعدين أساسين لقياس سلوك الثرثرة هما: داخل الموضوع On Topic وخارج الموضوع Off Topic؛ حيث يشير البعد الأول إلى خلو كلام المفحوص من الثرثرة لأن الكلام محدد ومباشر وعلى قدر السؤال المطروح، أما البعد الثانى هو الذى نستطيع معه وصف سلوك الفرد بأنه ثرثرة، وينقسم هذا البعد خارج الموضوع إلى مستويين: المستوى الأول، يكون كلام المفحوص بعيداً عن السؤال المطروح، ومع كثرة الجمل الاعتراضية قد ينسى السؤال الأساسى الذى تم طرحه، لكن فى النهاية يتذكر السؤال ويجيب عنه. وفى هذه الحالة يحصل المفحوص على ٤ درجات. أما المستوى الثانى، فيكون كلام المفحوص بعيداً عن الموضوع الأصلى للكلام وغير مترابط ولا يستطيع تذكر السؤال الأساسى المطروح عليه، وهنا يحصل المفحوص على ٩ درجات. إذن مستويات القياس لسلوك الثرثرة تشتمل على ما يأتى:

أ. داخل الموضوع On Topic: لا تعبر عن سلوك الثرثرة.

ب. خارج الموضوع Off Topic: تعبر عن سلوك الثرثرة وتشتمل على:

- ثرثرة متوسطة ٤ درجات.
- ثرثرة حادة ٩ درجات. (Basevitz, P., 1997)

- الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity: يشير المعنى العام للحساسية الانفعالية بأنه التأثر الشديد بالأحداث والمواقف العادية والمبالغة والتهويل بأكثر مما يتطلبه الموقف مع عدم القدرة على الثبات والنضج الانفعالى. (Bhatia, M., 2009) ويرى دانيال جولمان Daniel Goleman أنه على الرغم من شيوع الحساسية الانفعالية بين الناس إلا أنه لم يتم الاعتراف بها كسمة من سمات الشخصية إلا فى وقت متأخر جداً، وتحديداً فى العام ١٩٩٦ عندما وضع إيلان آرون Elain Aron هذا المصطلح ليصف به الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من عدم الثبات الانفعالى ورهافة الحس والاضطرابات العاطفية التى تجعلهم ينتقلون من النقيض إلى النقيض. (Hasher, L.& Zacks, R., 2007)

ويرى كوبر Cooper أن الحساسية الانفعالية هى الإفراط فى الانفعالات والخصوبة فى الشعور بالأفكار بشكل سلبى (Cooper, P., 1990) ويرى لاش Lush أن الحساسية الانفعالية تنقسم إلى بعدين هما:

١. الحساسية الانفعالية السالبة: وهى ردود الأفعال الغاضبة والعدوانية أو اليائسة تجاه المواقف والأحداث والأشخاص بصورة مبالغ فيها. وقد يحدث ذلك بشكل إرادى لرغبة الفرد فى التنفيس عن رغباته العدوانية المكبوتة، وفى بعض الأحيان تحدث الحساسية الانفعالية بشكل قهرى دون إرادة الفرد نظراً لارتباطها باضطراب التحكم فى الدفعة.

٢. الحساسية الانفعالية الموجبة: وهى نوع من الحدث Intution يجعل الفرد قادراً على التعرف على فهم انطباعات الآخرين وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية، فيدرك جيداً الإشارة والحركة والإيماءة. (Lush, B., 2008)

والبعد الثانى من أبعاد الحساسية الانفعالية هو ما يهمنا فى هذه الدراسة؛ حيث إن سلوك الثرثرة يرتبط بنقص الحساسية الانفعالية الموجبة التى تمكن الفرد من فهم التعبيرات الجسمية وعمليات الاتصال غير اللفظى. وهذا ما يشير إليه ريجيو Riggio من أن سلوك الثرثرة يرتبط بالحساسية الانفعالية من حيث قدرة الفرد على فهم واستقبال رسائل الاتصال غير اللفظى للآخرين. (Riggio, R., 1989)

وقد أشارت غالبية الدراسات إلى أن الثرثارون يفتقرون إلى الحساسية الانفعالية، والتى هى أحد العناصر الهامة للمهارات الاجتماعية التى يتعلمها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى وعمليات التنشئة الاجتماعية، والتى تتطلب قدراً من التركيز والاهتمام بانفعالات الآخرين وسلوكياتهم من أجل تقييمها وإصدار الحكم عليها. (Gold, D., Andres, D. Arbukle, T., Zieren, C., 1993)

وقد أوضحت الدراسات السابقة أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية دالة عكسية بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية، فكلما ارتفعت مستويات سلوك الثرثرة انخفضت مستويات الحساسية الانفعالية. (Glosser, G., Desert. T., 1992)

وعلى العكس من ذلك أشارت دراسات أخرى إلى أن الفرد قد يتمتع بحساسية انفعالية مرتفعة يدرك معها مشاعر الضيق والملل التى تبدو على الآخرين من كلامه، لكنه لا يتوقف عن سلوك الثرثرة لأنه يعانى من اضطراب التحكم فى الدفعة. مما يشير إلى أن سلوك الثرثرة لدى البعض قد يصبح سلوكاً قهرياً. (Gold, D., Arbukle, T.&

Andes, D., 1994)

- التوكيدية Assertivness السلوك التوكيدى Assertive Behavior هو مجموعة من المهارات الاجتماعية التى تساعد الفرد فى الاتصال الجيد بالآخرين بحيث يكون قادراً على الدفاع عن حقوقه ويعبر عن أرائه ومشاعره بحرية ويرفض الإذعان لضغوط الآخرين وإلحاحهم. (Bhatia, M., 2009)

وهو القدرة على التعبير عن العواطف الإيجابية بشكل عام كالصداقة والود والإعجاب والشكر والقدرة على التعبير عن الذات فى المواقف التى تحتاج إلى العدوان والغضب، أى فى مواقف التعبير السلبى والإيجابى. (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٤)

فالسلوك التوكيدى هو محاولة من جانب الفرد لفرض نفسه على الآخرين وتأكيد وجوده بينهم، وهو سلوك يمتد بالفرد فى كل المواقف الاجتماعية كمحاولة لتحقيق أهدافه الخاصة ومصالحة الذاتية حتى ولو كانت على حساب الآخرين. (Reber, A., 1985)

ويختلف السلوك التوكيدى حسب الموقف الاجتماعى، فهناك السلوك التوكيدى القائم على التوجيه، وفيه ينزع الفرد إلى القيادة والتأثير فى الآخرين، والسلوك التوكيدى القائم على الاستقلالية ومقاومة ضغوط الآخرين وعدم مسايرتهم. والسلوك التوكيدى القائم على المرغوبية الاجتماعية وسعى الفرد للحصول على القبول من الآخرين والتمتع بالرضا منهم. (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٤)

وغالباً ما يعانى الثرثارون من نقص فى السلوك التوكيدى، فيتخذون من سلوك الثرثرة أداة فاشلة لتعويض هذا النقص. فإذا كان السلوك التوكيدى هو القدرة على التعبير الملائم عن أى انفعال نحو المواقف والأشخاص- فيما عدا التعبير عن القلق- فإن تعبيرات الثرثارون لا تأتى ملائمة بالمرة. لأنها تعبيرات غير ذات موضوع أو هدف وغير مترابطة. ومفهوم السلوك التوكيدى مطابق للشخصية الاستثارية الفعالة، لكن الثرثارون شخصيات استثارية وليست فعالة. (James, K., et.al., 1998)

ينقصها القدرة على إدارة الصراعات الاجتماعية من حيث التفاوض أو الاقناع أو الوصول لحلول وسط. وكلها عوامل تعبر عن نقص السلوك التوكيدى.

والسؤال الآن: هل الثرثرة سبب أم نتيجة لنقص السلوك التوكيدى. ولماذا اختارها الفرد لتعويض هذا النقص؟؟ أوضحت الدراسات أن الثرثرة نتيجة لنقص السلوك التوكيدى وأن الاختيار النوعى لها يحدث بفعل بعض العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية والنماذج التى يقتدى بها الفرد التى تعتبر من كثرة الكلام صفة إيجابية للفرد. (Mortensen, L., et.al., 2006)

الدراسات السابقة:

- دراسات سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية:

١. قام بيدرو وزملاءة بدراسة عن سلوك الثرثرة فى علاقتها بالحساسية الانفعالية بين كبار السن والشباب من الذكور والإناث. وأوضحت نتائج الدراسة أن سلوك الثرثرة يكثر بين كبار السن عنه لدى الشباب، لأن كبار السن يعانون من نقص الحساسية الانفعالية التى كلما انخفضت ازدادت معها سلوك الثرثرة. وأوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة، وإن كان لدى الذكور ارتفاع بسيط فى سلوك الثرثرة عن الإناث وذلك لعدم قدرتهم على فهم التعبيرات الانفعالية المعبرة عن الملل والرفض والاستهجان من كلامهم. (Beaudreau, S., et.al., 2006)

٢. وفى دراسة لبوشكار وزملاءه عن سلوك الثرثرة وبعض السلوكيات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالحساسية الانفعالية، أوضحت الدراسة أن سلوك الثرثرة يرتبط بانخفاض الكف المعرفى والحساسية الانفعالية. وأن مشاعر الرفض وعدم القبول تأتى من جانب الآخرين. لأن الثرثار يتحدث كثيراً عن نفسه ولا يهتم بالآخرين. وأشارت الدراسة إلى أن انخفاض الحساسية الانفعالية يعمل على اضطراب الإدراك وعدم الدقة فى الحكم على الأمور. (Pushkar, D., et.at., 2000)

٣. وفى دراسة لجولد وأربوكل أوضح الباحثان أن الثرثارون تنخفض لديهم الحساسية الانفعالية، ما يجعل كلامهم مجرد مجموعة متراصة من الألفاظ التى لا معنى لها. (Arbukle, T., et.al., 2000)

- دراسات عن سلوك الثرثرة والسلوك التوكيدى:

١. أجرى أربوكل وزملاءه دراسة عن سلوك الثرثرة دون هدف Off- Target Verbosity وعلاقتها بالتوكيدية والفعالية الذاتية والصحة النفسية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الثرثارون يعانون من انخفاض السلوك التوكيدى والصحة النفسية والفعالية الذاتية، خاصة فى حياتهم اليومية والأنشطة اليومية المعتادة. كما أوضحت الدراسة أن الثرثرة تزداد لدى عينة الدراسة بزيادة الشعور بالوحدة النفسية. (Gold, D.& Arbukle T., 2004)

٢. وفى دراسة أخرى لجولد وأربوكل عن سلوك الثرثرة وعلاقته بالتوكيدية وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين، أوضحت نتائج الدراسة أن الثرثارون يعانون انخفاضاً ملحوظاً فى التوكيدية، ولديهم بعض السمات الأساسية مثل عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وعدم القدرة على الكف الانفعالى، والانشغال الدائم بالذات. (Arbukle, T.& Gold, D., 2000)

٣. وفى دراسة أخرى لجولد وأربوكل عن الثرثرة وعلاقتها بالتوكيدية وتقدير الذات لدى كبار السن، أشارت الدراسة إلى أن سلوك الثرثرة يكثر بين كبار السن عنه لدى الشباب لنقص تقدير الذات والتوكيدية، وشعور الفرد بالنقص والدونية، ولكثرة المواقف والأحداث المخزونة فى الذاكرة العاملة Working Memory ورغبة الفرد فى استدعاء هذه المواقف والأحداث لأنها من وجهة نظره ذكريات إيجابية تعيد له جزء كبيراً من الهيبة والمكانة وتقدير الذات المفقود. كما أشارت الدراسة أيضاً أن أحد العوامل التى تؤدى إلى كثرة الثرثرة هو إصابة الفص الجبهى الأمامى من المخ بالعطب. (Gold, D.& Arbukle, T., 2004)

- دراسات عن سلوك الثرثرة والفروق بين الجنسين:

أجرى ماتياس وزملاءه دراسة عن الفروق الفردية بين الجنسين فى سلوك الثرثرة للإجابة على التساؤل: هل المرأة أكثر ثرثرة أم الرجل؟ واستخدم أحدث التقنيات التى تقيس مقدار استخدم الكلمات فى الحياة اليومية عن طريق جهاز يسمى EAR System* وهو عبارة عن ميكرفون يوضع فى الملابس ومزود بذاكرة رقمية تحسب عدد الكلمات كل ٣٠ ثانية، بالإضافة إلى ميكرفون خارجى يوضع على ياقة الملابس، وتم ارتدائه من قِبل عينة الدراسة لمدة أسبوع، ولا يتم خلعه إلا فى حالة الاستحمام أو النوم أو ممارسة الرياضة، وكل الأنشطة التى لا تتضمن محادثات. وحتى لا تؤثر هذه الأداة على معدلات الكلام لدى أفراد العينة، ثم إبلاغ العينة بأن هذه الأداة تستخدم للمساعدة فى تحليل جوانب الشخصية. وأن عليهم قبل تفريغ محتوى الأداة أن يقوموا بمسح كل الكلام الذى لا يرغبون فى عرضه. وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة. وإن كان الذكور أكثر نسبياً فى هذا السلوك عن الإناث، لكن ما يجعل الآخرين يشعرون أن المرأة أكثر ثرثرة من الرجل هو أن المرأة تستخدم الكلام بشكل نمطى ومتكرر، أما الرجل فيستخدم الكلام بشكل متنوع. (Matthias, R., et.al., 2007)

وعلى الرغم من قلة الدراسات السابقة عن سلوك الثرثرة، إلا أن هذه الدراسات قد ألقت الضوء على بعض المتغيرات النفسية الهامة التى ترتبط بسلوك الثرثرة. وأوضحت لنا أهم أسباب هذه السلوك فى العوامل التالية: نقص المهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على التحكم الانفعالى، ونقص الحساسية الانفعالية والتوكيدية والكفاءة الذاتية، وانخفاض تقدير الذات، وسوء التوافق النفسى مع الآخرين، وعدم القدرة على الكف الانفعالى والسلوكى. وعدم القدرة على فهم لغة الإشارة والجسد.

فروض الدراسة:

١. من خلال العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:
٢. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة.
٣. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الإناث.
٤. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الذكور.
٥. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الإناث.
٦. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الذكور.

توجد علاقة تنبؤية دالة بين كلاً من الحساسية الانفعالية والتوكيدية من ناحية وسلوك

* اختصار لاسم الجهاز المسمى Electronically Activated Recordin EAR

الثرثرة من ناحية أخرى.

المنهج والإجراءات:

لما كانت الدراسة الحالية تبحث فى سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفى بأسلوبى الارتباط والمقارنة لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق فى سلوك الثرثرة بين الذكور والإناث من أفراد العينة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الأساسية على عينة تتكون من ١٠٠ مفحوص من المجتمع المصرى، مقسمين إلى ٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٥) سنة بمتوسط عمرى قدرة ٣٣,٥ وانحراف معيارى لهذا السن قدره ٥,٨ وهى عينة التقنين التى تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات بواسطتها. وبعد إجراء التقنين من حيث الصدق والثبات، تم تطبيق الأدوات على عينة أخرى مكونة من ١٠٠ مفحوص من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣- ٤٣) سنة، بمتوسط عمرى قدره ٣٥,٢ وانحراف معيارى لهذا السن قدره ٥,٥.

وبناءً على ما أوصيت به الدراسات السابقة فى سلوك الثرثرة، من أن العوامل الديموغرافية المؤثرة فى الظاهرة هنا هى: النوع، والعمر، المستوى التعليمى والعمل. فقد تم اختيار العينة من حيث التشابه بين الذكور والإناث فى العمر والمستوى التعليمى الجامعى والعمل فى وظائف حكومية. (Riggio, R., 1989)

وقد قام الباحث بسحب عينة الدراسة الأساسية من خلال الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية الفردية مع المفحوصين وتطبيق مقاييس الدراسة لسحب ١٠٠ مفحوص من الذين ترتفع درجاتهم على مقياس سلوك الثرثرة، الصورة (أ) و(ب).

الأدوات:

- مقياس سلوك الثرثرة Verbosity Behavior Scale (VBS) (الصورة أ) (إعداد الباحث): يتكون مقياس سلوك الثرثرة الصورة أ فى صورته النهائية من ٢٦ عبارة، مقسمة إلى بعدين: البعد الأول وهو البعد الاجتماعى ويشمل على موضوعات تتصل بالأسرة والزواج والعمل، والبعد الثانى وهو البعد الذاتى ويشمل على موضوعات تتصل بالتعليم والصحة. وقد صُممت العبارات بحيث تكون الإجابة عنها فى شكل كلمة واحدة أو رقم أو كلمتان على أقصى تقدير، وهى عبارات لا تحتاج الإجابة عنها إلى تفاصيل إلا إذا كان الفرد يعانى سلوك الثرثرة. ومن أمثلة هذه العبارات: كم عدد أفراد أسرتك؟ متى تستيقظ من نومك؟

ويتم تصحيح بنود المقياس من خلال معيار ثلاثى يتدرج من: داخل الموضوع On-topic، خارج الموضوع Off-Topic، بعيداً عن الموضوع Out-Topic. وإذا كانت الإجابة على بنود المقياس داخل الموضوع، يحصل المفحوص على صفر وهو ما يشير إلى أن المفحوص قد أجاب على المفردة بكلمة أو رقم أو كلمتين وأنه لا يعانى سلوك الثرثرة. وإذا كانت الإجابة على بنود المقياس، خارج الموضوع، يحصل المفحوص على درجة واحدة، وهو ما يشير إلى أن المفحوص قد أجاب على المفردة بجملة أو أكثر، ما يعنى أن المفحوص يعانى سلوك الثرثرة بدرجة متوسطة. أما إذا كانت الإجابة على بنود المقياس خارج الموضوع. يحصل المفحوص على درجتين ٢، ما يدل على أن المفحوص يعانى سلوك الثرثرة بدرجة عالية. وتحسب الدرجة الكلية للمقياس، من خلال جمع الدرجات التى حصل عليها المفحوص بما يتفق مع مفتاح التصحيح، وبذلك تصبح الدرجة القصوى للمقياس ٥٢ درجة. وقد تم تقنين المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية للبحث من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٥) سنة، وكانت معاملات الصدق والثبات مقبولة.

١. الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ):

أ. الصدق: قام الباحث بحساب صدق مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) من خلال الصدق الظاهرى، وصدق الاتساق الداخلى.

- الصدق الظاهرى: ومن حيث الصدق الظاهرى، قام الباحث بعرض المقياس على ١٠ من المتخصصين فى علم النفس من أعضاء هيئة التدريس، وطلب من كل منهم منفرداً أن يحدد صلاحية تعليمات وعبارات المقياس ومدى مناسبة أو عدم مناسبة العبارات، ويتم الحكم على صلاحية العبارة بين المحكمين إذا حصلت على نسبة اتفاق ٥٠% أو أعلى. وقد وصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين فى هذا المقياس ٨٦%. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة لا تعتمد فى جوهرها على مؤشرات إحصائية أو تقديرات كمية، إلا أن الباحث حاول أن يعطى لها مؤشراً كمياً من خلال النسبة المئوية لاتفاق المحكمين، حتى تصبح أحكامهم المنطقية أقرب إلى الموضوعية. وبذلك يرى الباحث أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهرى.
- صدق الاتساق الداخلى: قام الباحث بحساب الصدق لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) عن طريق الاتساق الداخلى من خلال معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للمقياس. وكذلك بين الدرجة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وذلك من خلال معادلة بيرسون، وتم اختيار البنود التى تسهم بشكل كبير فى الاتساق الداخلى. وفى ضوء هذا المعيار تم اختيار العبارات التى حصلت على أعلى معاملات ارتباط، حتى أصبح عدد عبارات المقياس ٢٦ عبارة، مقسمين إلى بعدين هما البعد الاجتماعى، والبعد الذاتى.

جدول (١) صدق مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) اتساق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) والدرجة الكلية على المقياس ن= (٢٦)

البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
البعد الاجتماعى	%٦٧
البعد الذاتى	%٥٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة عند ١% وأن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الصدق.

جدول (٢) صدق مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) اتساق معاملات الارتباط بين المفردة ومجموع المقياس الكلى بعد حذف البنود منخفضة الدلالة. ن= (٢٦)

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٦١	١٠	٠,٦٣	١٩	٠,٦٣
٢	٠,٥٧	١١	٠,٥٨	٢٠	٠,٦٦
٣	٠,٦٦	١٢	٠,٦٢	٢١	٠,٦٢
٤	٠,٥٤	١٣	٠,٦٤	٢٢	٠,٦١
٥	٠,٦٢	١٤	٠,٦٦	٢٣	٠,٥٤
٦	٠,٦٨	١٥	٠,٥٤	٢٤	٠,٦٢
٧	٠,٦٦	١٦	٠,٥٩	٢٥	٠,٥٣
٨	٠,٦٣	١٧	٠,٦٠	٢٦	٠,٥٩
٩	٠,٥٩	١٨			

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وأن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥٣ إلى ٠,٦٨ ما يعنى ارتفاع الاتساق الداخلى وانخفاض الخطأ المعيارى للمقياس، فتصبح النتائج المستخرجة من هذا المقياس موثوق فيها بدرجة كبيرة.

ب. الثبات: تم حساب الثبات لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) من خلال طريقة التجزئة النصفية وإعادة الاختيار ومعامل ألفاكرونباخ.

جدول (٣) الثبات لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) باستخدام معامل ألفاكرونباخ، وإعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية، عدد البنود (٢٦)

طريقة الثبات								
معامل ألفاكرونباخ			إعادة الاختبار			التجزئة النصفية		
العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠
٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٦	٠,٨٨	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بنسبة مقبولة من الثبات مما يمكن من استخدامه فى الدراسة الحالية. مقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب): إعداد الباحث يتكون مقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) فى شكله النهائى من ٢٨ عبارة: مقسمة على ثلاثة أبعاد هى:

- التمادى وعدم القدرة على الكف Preservation& Inhibition.
- المقاطعة والتطفل Intrusive& Interruption.
- التبادلية Reciprocit.

ويشير البعد الأول والخاص بالتمادى وعدم القدرة على الكف إلى عدم قدرة الفرد على التوقف عن الكلام، كما لو كان يتحدث بشكل قهرى Compulsive Talk. ويشير البعد الثانى الخاص بالمقاطعة والتطفل إلى عدم اهتمام الفرد

بكلام الآخرين وعدم القدرة على تنظيم الكلام أو انتظار الدور فى التحدث، أما البعد الثالث والخاص بالتبادلية فيشير إلى عدم الاهتمام بتبادل الحديث والحوار مع الآخرين، ولكن كل ما يهم الفرد هو الكلام دون توقف. وتتم الإجابة على البنود من خلال مقياس ثلاثى يتدرج من (نعم، أحياناً، لا) وتصحح الإجابات من (صفر- ٢) ففى حالة الإجابة بـ(نعم) يحصل المفحوص على ٢ درجتين، والإجابة بـ(أحياناً) يحصل على درجة واحدة ١ وفى حالة الإجابة بـ(لا) يحصل المفحوص على (صفر). وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس ٥٦. وقد تم تقنين المقياس على عينة من خارج العينة الأصلية للبحث من الذكور والإناث ن= ١٠٠، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٥) وكانت معاملات الصدق والثبات مقبولة لدرجة كبيرة.

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب):

أ. الصدق: قام الباحث بحساب الصدق للمقياس من خلال:

- الصدق الظاهرى: قام الباحث بعرض المقياس على ١٠ من المتخصصين فى علم النفس من أعضاء هيئة التدريس، وطلب من كل منهم منفرداً أن يحدد صلاحية المقياس من حيث التعليمات ومدى مناسبة وملاءمة كل عبارة. وإذا حصلت العبارة على نسبة اتفاق ٥٠% أو أكثر يتم قبول العبارة. وقد حصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين فى هذا المقياس إلى ٩٤% مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهرى.
- صدق الاتساق الداخلى: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين الدرجة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وتم اختيار العبارات التى حصلت على أعلى معاملات ارتباط، حتى أصبح عدد العبارات للمقياس فى صورته النهائية ٢٨ عبارة مقسمين على ثلاث أبعاد. ويوضح الجدول التالى الاتساق الداخلى بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) صدق مقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) اتساق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس ن= (٢٦)

البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	الدلالة
التمادى وعدم القدرة على الكف	٠,٦٤	٠,٠١
المقاطعة والتطفل	٠,٦٧	٠,٠١
التبادلية	٠,٥٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

جدول (٥) صدق مقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف البنود منخفضة الدلالة (ن= ٢٨)

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٧١	٨	٠,٥٨	١٥	٠,٥٦	٢٢	٠,٦٤
٢	٠,٦٥	٩	٠,٧٤	١٦	٠,٧٢	٢٣	٠,٥٨
٣	٠,٦٤	١٠	٠,٥٦	١٧	٠,٦٦	٢٤	٠,٧٠
٤	٠,٦٥	١١	٠,٦٦	١٨	٠,٥٤	٢٥	٠,٥٩
٥	٠,٦٣	١٢	٠,٥٤	١٩	٠,٦٣	٢٦	٠,٦٢
٦	٠,٦٦	١٣	٠,٥٨	٢٠	٠,٥٩	٢٧	٠,٥٩
٧	٠,٧٢	١٤	٠,٦٣	٢١	٠,٥٩	٢٨	٠,٦٤

يتضح من الجدول السابق أن مقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) يتمتع بدرجة عالية من الصدق وأن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة عند ٠,٠١. حيث تراوحت ما بين (٠,٥٤- ٠,٧١) مما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلى وانخفاض الخطأ المعيارى للمقياس، لذا يمكن الاعتماد على النتائج المستخرجة من هذا المقياس.

جدول (٦) الثبات لمقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) باستخدام معامل ألفاكرونباخ، وإعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية، عدد البنود ٢٨

طريقة الثبات							
معامل ألفاكرونباخ			إعادة الاختبار			التجزئة النصفية	
العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠
٠,٧١	٠,٧١	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الثبات مما يمكن من استخدامه فى الدراسة الحالية.

- مقياس الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity (ESS) (إعداد الباحث): يتكون مقياس الحساسية الانفعالية فى صورته النهائية من ٢٠ عبارة تنقسم إلى بعدين: البعد الأول وهو الحساسية الانفعالية السلبية والتى تشير إلى ردود الأفعال الغاضبة المتهورة تجاه أتفه الأسباب والمواقف الضاغطة البسيطة التى يمر بها الفرد، والتى لا يستطيع فيها الفرد أن يتحكم فى انفعالاته والسيطرة عليها. والحساسية الانفعالية السلبية لا تتوقف عند انفعال الغضب أو العصبية الزائدة، بل تتعدى ذلك إلى المبالغة فى مواقف الفرح والسرور لأشياء ومواقف لا تتطلب المبالغة. أما البعد الثانى، هو الخاص بالحساسية الانفعالية الموجبة والتى توصف بأنها قدرة الفرد على التحكم فى انفعالاته والدفاع عن ذاته وعدم التهويل والتوافق مع الضغوط النفسية، وقدرة الفرد على التعرف على انطباعات الآخرين.

ويتم الإجابة على بنود المقياس من خلال مقياس ثنائى متدرج ما بين (نعم/ لا) وتصحح الاختيارات من (صفر: ١). والدرجة الكلية للمقياس تساوى ٣٠. وقد تم تقنين المقياس على عينة من خارج عينة البحث الأصلية ن= ١٠٠ من الذكور والإناث، أعمارهم تتراوح ما بين (٢٥: ٤٥) سنة. وكانت معاملات الصدق والثبات مقبولة لدرجة كبيرة.

١. الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية:

أ. الصدق: قام الباحث بحساب الصدق لمقياس الحساسية الانفعالية من خلال الصدق الظاهرى وصدق الاتساق الداخلى:

- الصدق الظاهرى: حيث تم عرض المقياس على ١٠ من المتخصصين فى علم النفس من أعضاء هيئة التدريس لتحديد صلاحية التعليمات والعبارات ومدى مناسبة وملاءمة كل عبارة من عبارات المقياس، وتم استخراج النسب المئوية للاتفاق بين المحكمين والتى وصلت إلى ٧٣% وتم استبعاد العبارات التى وصلت نسبتها إلى أقل من ٥٠%. وبذلك فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهرى.
- صدق الاتساق الداخلى: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلى للمقياس من خلال معاملات الارتباطبين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين الدرجة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية عليه، وتم اختيار البنود التى حصلت على أعلى معاملات ارتباط لتحقيق الاتساق الداخلى حتى أصبحت عبارات المقياس ٢٠ عبارة.

ويوضح الجدول التالى الاتساق الداخلى بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) صدق مقياس الحساسية الانفعالية اتساق معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس ن= ٢٠

البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
الحساسية الانفعالية السلبية	٠,٦٧
الحساسية الانفعالية الموجبة	٠,٧٥

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق وأن معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

جدول (٨) صدق مقياس الحساسية الانفعالية اتساق معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف البنود منخفضة الدلالة ن= (٢٠)

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٥	١١	٠,٥٤
٢	٠,٧٦	١٢	٠,٥٩
٣	٠,٥٩	١٣	٠,٥٥
٤	٠,٨٢	١٤	٠,٨٢
٥	٠,٦٤	١٥	٠,٧٦
٦	٠,٧٢	١٦	٠,٦٧
٧	٠,٥٣	١٧	٠,٨٨
٨	٠,٥٨	١٨	٠,٥٤
٩	٠,٦٧	١٩	٠,٥١
١٠	٠,٧٢	٢٠	٠,٧٤

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٥١: ٠,٨٨) وهى دالة عند

٠,٠١، ما يعنى ارتفاع الاتساق الداخلى وانخفاض الخطأ المعيارى للمقياس.

ب. الثبات: تم حساب الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية من خلال ثلاثة طرق هى: معامل ألفاكرونباخ، وطريقة إعادة الاختيار، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٩) الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية باستخدام معامل ألفاكرونباخ، وإعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية، عدد البنود (٢٠)

طريقة الثبات								
معامل ألفاكرونباخ			إعادة الاختبار			التجزئة النصفية		
العينةالكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينة الكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠	العينة الكلية ن= ١٠٠	ذكور ن= ٥٠	إناث ن= ٥٠
٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بنسبة مقبولة من الثبات مما يمكن من استخدامه فى الدراسة الحالية.

- مقياس السلوك التوكيدى (إعداد عبدالستار إبراهيم): يتكون هذا المقياس من ٤٨ عبارة مقسمة إلى (أ- ب) والمطلوب الإجابة عن كل عبارة بطريقتين تكشف الأولى منهما عن مدى شيوع الاستجابة التوكيدية، وتكشف الثانية عن مدى الشعور بالراحة أو عدم الراحة إزاء ما تمثله هذه الفقرة من سلوك بالشكل الآتى:

١. تقديرك لشيوع السلوك الذى تمثله الفقرة بوضع أحد الأرقام الثلاثة فى العمود (أ):
   أ. لا يحدث ذلك إلا نادراً، وإذا حدث فلم يحدث خلال الشهر الأخير.
   ب. حدث هذا مرات قليلة، من (١: ٦) مرات فى الشهر الماضى.
   ج. حدث ذلك دائماً من (٧) مرات فأكثر خلال الشهر الماضى.
٢. تقديرك لمدى إحساسك بالتقبل والراحة لهذا السلوك أو عدم تقبله: حدد ذلك بوضع أحد الأرقام التالية فى العمود (ب):
   أ. شعرت بعدم الراحة والانزعاج.
   ب. شعرت بعدم الراحة لدرجة الضيق.
   ج. كان شعورى محايداً.
   د. شعرت بقليل من الارتياح.
   ه. شعرت براحة عميقة جداً.

وقد قام الباحث بمراجعة المقياس والتأكد من صلاحيته للتطبيق على عينة البحث من خلال حساب الصدق والثبات على عينة من خارج عينة البحث من الذكور والإناث، ن= ١٠٠ وأشارت نتائج التقنين إلى معاملات صدق وثبات مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلى بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧٧: ٠,٩٢) وهى نسبة عالية تشير للثقة فى النتائج المستخرجة من المقياس، وبالنسبة لحساب معاملات الثبات، فقد جاءت مرتفعة، حيث وصل معامل ألفاكرونباخ للعينة الكلية ن= ١٠٠ إلى ٠,٨٩ والذكور ن= ٥٠ إلى ٠,٨٣ والإناث ن= ٥٠ إلى ٠,٨٧، وبالنسبة لطريقة إعادة الاختيار وصل معامل الثبات للعينة الكلية ن= ١٠٠ إلى ٠,٨٤ والذكور ن= ٥٠ إلى ٠,٩١ والإناث ن= ٥٠ إلى ٠,٨٧. وبالنسبة لطريقة الثبات بالتجزئة النصفية وصل معامل الثبات للعينة الكلية ن= ١٠٠ إلى ٠,٨٩ والذكور ن= ٥٠ إلى ٠,٧٧ والإناث ن= ٥٠ إلى ٠,٦٣ وهى معاملات تدل على صدق وثبات مرتفع. ما يسمح بتطبيق المقياس على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب اختبار (ت) T. Test لدلالة الفروق على مقياس سلوك الثرثرة، الصورة (أ) و(ب) وذلك من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية. كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة ن= ٥٠

المجموعة / المتغير	الإناث ن= ٥٠		الذكور ن= ٥٠		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
سلوك الثرثرة (الصورة أ)	٣٧,٤٥	٧,١٦	٤٧,٢٢	٩,٥٢	٥,٦١	٠,٠١
سلوك الثرثرة (الصورة ب)	١٨,٧٥	٢,٧٨	٢٢,٢٢	٣,٢	٨,٣	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صحة الفرض الأول من أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى سلوك الثرثرة وذلك لصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (Beadreau, S., G.& Desert, T., 1992)؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن الذكور دائماً ما يحصلون على درجات مرتفعة فى سلوك الثرثرة بخلاف ما يعتقد العامة من الناس من أن المرأة أكثر ثرثرة من الرجل، ويمكن تفسير ذلك من حيث أن الرجل أضعف من المرأة فى القدرة على الكف السلوكى، فلا يستطيع السيطرة على اندفاعاته فى الكلام. (Arbukle, T.& Gold, D., 1993) ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً فى إطار بعض العوامل الموقفية والثقافية؛ حيث اتضح أن سلوك الثرثرة بالنسبة للرجال يزداد فى مواقف معينة وفى موضوعات بعينها ويظهر ذلك فى الثقافات العربية عنه فى الثقافات الغربية التى تنظر للرجل الصامت نظرة الدونية والخجل وعدم الثقة بالنفس والفشل فى تأكيد الذات. ولما كانت الثرثرة تزداد حسب طبيعة الموقف والموضوعات المطروحة للكلام، وأن هذه الموضوعات تزداد لدى الرجال عنه لدى النساء، كان من الطبيعى أن يكون الرجال أكثر ثرثرة من النساء. فموضوعات الكلام بالنسبة للرجال فى المجتمعات العربية كثيرة بالمقارنة بالنساء؛ فهى تشمل العمل والوظيفة والجنس والرياضة والقوة والمال، فى حين نجد أن هذه الموضوعات تبدو محدودة بعض الشىء بالنسبة للمرأة العربية فنجدها تقتصر على الطعام والزواج والزينة. (Matthias, R., et.al., 2007) فضلاً عن أن هناك معيار اجتماعى آخر يقلل من شأن المرأة التى تتكلم كثيراً إذا ما قورنت بالرجل. وهنا تلعب العادات والتقاليد وأساليب التربية دوراً فى سلوك الثرثرة لدى الرجل والمرأة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المرأة العربية يقل كلامها إذا كانت وسط مجموعة بين الرجال، فهى تستخدم الصمت كوسيلة جذب للرجال وتأكيداً على تحليها بالأدب، وذلك على العكس من الرجال الذين يزداد كلامهم أمام النساء كمحاولة لتأكيد الذات. (James, W.& Kate, G., 2003) وقد يرجع تفوق الرجال على النساء فى سلوك الثرثرة لعدم قدرة الرجال على فهم تعبيرات الوجه والتلميحات غير اللفظية الدالة على الملل والضيق بخلاف النساء اللائى لديهن بعض من هذه القدرة. (Hawkins, K., 1991)

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أن: "هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الإناث"، وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط على مقياس سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية. كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (١١)

المتغيرات	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سلوك الثرثرة (الصورة أ) والحساسية الانفعالية لدى الإناث	٠,٩٤	٠,٠١
سلوك الثرثرة الصورة (ب) والحساسية الانفعالية لدى الإناث	٠,٨٩	٠,٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل (Wager, D.& Reading, S., 2004) (Mortensen, L., et.al., G., 2006)؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن الحساسية الانفعالية ترتبط بسلوك الثرثرة، فعدم القدرة على فهم إشارات وتلميحات الجسم الدالة على الشعور بالملل والضيق من حديث الآخرين، تجعل الفرد يعتقد أن الآخرين يرغبون فى مواصلته للحديث، وانخفاض الحساسية الانفعالية عند الإناث قد يجعلهن يعتقدن أن صمت الآخرين هو للإنصات، لكنه فى الواقع يكون بدافع من الشعور بالملل نتيجة الثرثرة. معنى ذلك أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين سلوك الثرثرة لدى النساء والحساسية الانفعالية، لكنها علاقة ارتباطية عكسية من طرف واحد فقط. فإذا انخفضت الحساسية الانفعالية ارتفعت معدلات سلوك الثرثرة لدى النساء اللائى يعانين من سلوك الثرثرة. وليس من الضرورى أن تزداد الحساسية الانفعالية فينخفض معها سوك الثرثرة.

وقد لوحظ أن الإناث تنخفض لديهن الحساسية الانفعالية ويزداد لديهن سلوك الثرثرة إذا كن فى وسط مجموعة من النساء. وقد ترتفع لديهن الحساسية الانفعالية وينخفض لديهن سلوك الثرثرة لفترة مؤقتة فى حال تحول موضوعات الكلام من موضوعات عامة إلى موضوعات تتحدث عنهن شخصياً. فإذا كانت المرأة هى محور الكلام وتجد أن الآخرين يقيمونها بالسلب أو الإيجاب، فإنها تصمت ولا تقاطع أو تتطفل فى الكلام، وتكون فى أعلى درجة من درجات الحساسية الانفعالية. وهناك حالات أخرى ترتفع فيها الحساسية الانفعالية ويقل فيها سلوك الثرثرة لدى النساء، وهى أن تكون الأنثى بمفردها وسط مجموعة من الرجال. معنى ذلك أن هناك عوامل موقفية وشخصية تتحكم هى أيضاً فى سلوك الثرثرة فى علاقته بالحساسية الانفعالية لدى الإناث. وإن كانت الثرثرة تتأثر بالحساسية الانفعالية بشكل كبير فإن الحساسية الانفعالية لدى

الإناث تتأثر هى أيضاً ببعض سمات الشخصية مثل القلق والاندفاعية والتحكم فى الدفعة وبعض العوامل المعرفية مثل الانتباه، والإدراك والذاكرة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أن "هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الذكور"، وللتأكد من صحة الفرض الحالى، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط من خلال درجات الذكور على مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) و(الصورة ب) ومقياس الحساسية الانفعالية. وذلك من خلال الجدول التالى.

جدول (١٢)

المتغيرات	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سلوك الثرثرة (الصورة أ) والحساسية الانفعالية.	٠,٨٨	٠,٠١
سلوك الثرثرة الصورة (ب) والحساسية الانفعالية.	٠,٧٦	٠,٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الذكور، وهى علاقة ارتباطية عكسية؛ حيث كانت درجات الذكور منخفضة على مقياس الحساسية الانفعالية ومرتفعة على سلوك الثرثرة فى الصورة (أ) والصورة (ب).

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل (Basevitz, P., 1997) (Hasher, L.& Zacks, R., 2007). ويمكن تفسير ذلك من خلال المقابلات الشخصية التى أجراها الباحث مع الثرثارون؛ حيث لاحظ الباحث أن سلوك الثرثرة يزداد لدى الذكور بارتفاع الحساسية الانفعالية السالبة وانخفاض الحساسية الانفعالية الإيجابية. ففى الحساسية الانفعالية السالبة نرى الفرد وقد تسيطر عليه المبالغة والتهويل فى ردود الأفعال، والرغبة فى التنفيس عن الشحنات الانفعالية المتراكمة داخله. كل ذلك يتطلب مزيداً من الكلمات والعبارات التى تتجاهل حق الآخرين فى الكلام، فيبدو الفرد مندفعاً فى كلماته وغير قادر على تنظيم أفكاره وعباراته فتكون كلماته عشوائية غير ذات موضوع. أما فى حالة انخفاض الحساسية الانفعالية الإيجابية التى يكون فيها الفرد غير قادر على فهم انطباعات الآخرين وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية المعبرة عن الملل والضيق من كثرة الكلام، يزداد أيضا سلوك الثرثرة لدى الذكور بفعل هذا الانخفاض.

وإذا كانت الحساسية الانفعالية الإيجابية مرتفعة ومع ذلك لا يستطيع الفرد التحكم فى سلوك الثرثرة، دل ذلك على أن الثرثرة لها طابع قهرى لديه. فسلوك الثرثرة فى علاقته بالحساسية الانفعالية لدى الذكور يتمتع بعلاقة خاصة، إذ إنه يزداد فى حالة ارتفاعها وانخفاضها معاً.

- الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أن "هناك علاقة ارتباطية دالة بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط من خلال الدرجات على مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) و(الصورة ب) ومقياس التوكيدية، وذلك من خلال الجدول التالى.

جدول (١٣)

المتغيرات	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سلوك الثرثرة (الصورة أ) والحساسية الانفعالية لدى الإناث.	٠,٧٧	٠,٠١
سلوك الثرثرة الصورة (ب) والحساسية الانفعالية لدى الإناث	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مدى صحة الفرض؛ حيث توجد علاقة ارتباطية بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الإناث، ويمكن تفسير ذلك من خلال تطابق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل (Arbukle, T., et.al., 2000) (Matthias, R., et.al., 2007)، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث يتخذن من سلوك الثرثرة أداة سلبية للتوكيدية؛ فالإناث الثرثارون شخصيات استثارية غير فعالة لا تستطيع إدارة العلاقات البينشخصية، لذا كان من الطبيعى أن يلجئن لكثرة الكلام كأداة سهلة يحاولن من خلالها توكيد ذواتهن. وقد لوحظ أن الرغبة فى توكيد الذات لدى الإناث ترتبط بسلوك الثرثرة فى حالة إذا كان الوسط الاجتماعى يغلب عليه الطابع الأنثوى، فالمرأة أقل كلاماً فى وجود الرجال، إذ إنها تكون أكثر استعراضية بالكلام أمام الإناث، وأكثر استعراضية بالصمت أمام الرجال. وقد اتضح أيضاً أنه كلما قلت المكانة الاجتماعية للمرأة كلما ارتفع لديها سلوك الثرثرة كمحاولة لتعويض الشعور بالنقص. وفى بعض الأحيان يزداد سلوك الثرثرة بين الإناث عند شعورهن بالرفض وعدم القبول من الجماعة، فيستخدمن الثرثرة لفرض ذواتهن على الجماعة ولفت انتباه الآخرين من نفس الجنس إليهن.

وقد أشارت بعض الدراسات (Lush, B., 2008) إلى أن المرأة التى يرتفع لديها العدوانية والعناد، عادة ما تستخدم سلوك الثرثرة لتوكيد ذاتها من ناحية، وللتنفيس الانفعالى من ناحية أخرى.

- الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أن "هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الذكور"، وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لدرجات الذكور على مقياس سلوك الثرثرة (الصورة أ) و(الصورة ب) ومقياس التوكيدية، وكانت النتائج كما يلى.

جدول (١٤)

المتغيرات	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سلوك الثرثرة (الصورة أ) والحساسية الانفعالية لدى الذكور.	٠,٦٧	٠,٠١
سلوك الثرثرة الصورة (ب) والحساسية الانفعالية لدى الذكور	٠,٧٤	٠,٠١

توضح نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك الثرثرة والتوكيدية لدى الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل (Juncos, R., et.al., 2005)؛ ويمكن تفسير ذلك من حيث أن كثير من الرجال يستخدمون الثرثرة كوسيلة لتوكيد الذات حتى يحصلون على اعتراف من الآخرين بأنهم ليسوا أقل قيمة، وأنهم على وعى ودراية بشتى الأمور. فقلة الكلام، والإجابات المختصرة عن الأسئلة، وكلمة "لا أعرف" هى من الأمور غير الواردة لدى الذكور الذين يعانون من انخفاض فى السلوك التوكيدى. لذا أظهرت بعض الدراسات أن انخفاض المستوى التعليمى والثقافى المقترن بانخفاض السلوك التوكيدى، يلعب دوراً هاماً فى سلوك الثرثرة. فكلما كان الفرد أقل فى المستوى التعليمى والثقافى ويشعر بالنقص والدونية وعدم توكيد الذات بالنسبة للآخرين المحيطين به، كلما ارتفعت لديه معدلات سلوك الثرثرة. (Lush, B., 2008) وترتبط الثرثرة والتوكيدية بالمعايير الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية وأساليب التربية. فهناك الكثير من المعايير الاجتماعية وأساليب التربية التى تشجع على كثرة الكلام بالنسبة للذكور، وتربى الأطفال على أنها أحد وسائل القبول والاستحسان الاجتماعى، وأنها من خصائص الرجولة والشجاعة. معنى ذلك أن سلوك الثرثرة اكتسب معانى أخرى هى فى الأساس بديل للسلوك التوكيدى، فهى تعنى بالنسبة للثرثارون، الشجاعة والمبادأة والجرأة والفهم والقيادة. وبذلك تصبح لغة الثرثرة لدى الذكور بمثابة مجموعة أصوات يعبرون بها عن أغراضهم فى تحقيق ذواتهم، ويشعرون من خلالها أنهم ليسوا مجرد أفراد نكرة، فهى كلام من أجل الكلام وليس من أجل تبادل المعلومات ونقل الأفكار. لذا يذكر چاك لاكان أن اللغة هى التى تتكلم الشخص وليس الشخص هو الذى يتكلم اللغة. (لوسركل، ٢٠٠٥)

- الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه "توجد علاقة تنبؤية دالة بين كلاً من الحساسية الانفعالية والتوكيدية من ناحية، وسلوك الثرثرة من ناحية أخرى"، وقد أشارت النتائج إلى قدرة متغيرى الحساسية الانفعالية والتوكيدية على التنبؤ بسلوك الثرثرة كما هو موضوح بالجدول التالى.

جدول (١٥) تحليل الإنحدار المتعدد لإمكانية التنبؤ بسلوك الثرثرة فى ضوء التوكيدية والحساسية الانفعالية

المتغيرات المنبئة	الارتباط البسيط	معامل التحديد	نسبة المساهمة	F المحسوبة	معامل الانحدار	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية	٠,٣٢٤	٠,٠٥٦	٠,٣٨	٣٧,٣٥٤	٠,٢٧٨	٠,٠١
التوكيدية	٠,٤٠٩	٠,٠٩٧	٠,٣٢	٦٦,٩٤	٠,٤٦١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق الذى يلخص نتائج تحليل الانحدار أن الحساسية الانفعالية تحتل المرتبة الأولى فى التنبؤ بسلوك الثرثرة بنسبة مساهمة ٠,٣٨ ثم تأتى التوكيدية فى المرتبة الثانية بنسبة مساهمة ٠,٣٢ وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة (Arbukle, T., et.al., 2000) (Matthias, R., et.al., 2007)، والتى أشارت إلى أن سلوك الثرثرة يرجع للعديد من الأسباب الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وأساليب التربية وبعض من العوامل المعرفية الخاصة بالانتباه والذاكرة العاملة، وبعض العوامل الديموغرافية الخاصة بالسن والنوع والمستوى التعليمى، لكن ما أكدت عليه هذه الدارسات، وما أتضح فى الدراسة الحالية أن الحساسية الانفعالية والتوكيدية يلعبان الدور الأكبر فى سلوك الثرثرة. فالحساسية الانفعالية تضم معها بعض من أساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التربية، بجانب أنها تحتوى على جانب معرفى يتصل بقدرة الفرد على الانتباه لكلام الآخرين ومدى إدراكه للإشارات الجسمية غير اللفظية التى تعبر عن الرفض والاستهجان والشعور بالملل من كثرة الكلام. كذلك فإن الحساسية الانفعالية ترتبط بمدى إدراك الفرد للمدة الزمنية التى يستغرقها كلامه، والتى دائماً ما يدركها الثرثارون بأنها قليلة جداً. لذا جاءت نتائج

تحليل الانحدار فى التنبؤ بسلوك الثرثرة متطابقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومتطابقة أيضاً مع بعض الأطر النظرية فى هذا المجال، والتى أشارت إلى أن الحساسية الانفعالية هى العامل الأول فى سلوك الثرثرة، ثم جاءت التوكيدية فى المرتبة الثانية المنبئة بسلوك الثرثرة، فقد اتضح للباحث من خلال المقابلات الشخصية مع أفراد العينة أن الثرثرة لديهم أحياناً ما تكون كرد فعل للشعور بالنقص والدونية وعدم القدرة على توكيد الذات. وأن أفراد العينة الذين يشعرون أنهم أقل قيمة ومكانة، كانوا هم أكثر ثرثرة عن أفراد العينة الذين لديهم قدر من التوكيدية.

المراجع:

١. عبدالستار إبراهيم (١٩٩٤): **العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢. فرج طه وآخرون (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**، دار سعاد الصباح، الكويت.

٣. كمال دسوقى (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٤. لوسركل چاك (٢٠٠٥): **عنف اللغة**، المعهد العالى العربى للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.

5. Arbukle, T.& Gold, D. (1993): Aging inhibition, and verbosity. **Journal of Gerontology**, Vol., (45), No. (5), Pp. 225- 232.
6. Arbukle, T, Nohara, L.& Pushkar, D. (2000): Effect off- target verbosity on communication efficiency in a referential communication task. **Psychology and Aging**, Vol., (15), No. (1), Pp. 65- 77.
7. Basevitz, P. (1997): **Social Functioning in older Adults with high levels of off- target verbosity**. Concordial University. Canada.
8. Beaudreau, S. et.al., (2006): A comparison of narratives told by younger and older adults. **Experimental Aging research**, Vol., (32), Pp. 105- 117.
9. Bhatia, M. (2009): **Dictionary of psychology and allied sciences**. New age international. New Delhi.
10. Chung, C.& Pennebaker, S., (2007): **The psychological functions of function words in social communication**. Psychology press. New York.
11. Cooper, P., (1990): Discourse production and normal aging: performance on oral picture description tasks Journal of Gerontology: **Psychological Sciences.** Vol., (45), No. (5), Pp. 210- 214.
12. Glosser, G.& Deser, T., (1992): A comparison of changes in macro linguistic and micro linguistic aspects of discourse production in normal aging. **Journal of Gerontology**. **Psychological science.** Vol., (47), No. (4), Pp. 226- 272.
13. Gold, D., Andres, D., Arbukle, T.& Zieren, C., (1993): Off- Target verbosity and talkativeness. **Canadian Journal of psychology**, Vol., (12), No. (1), Pp. 66- 77.
14. Gold, D., Arbukle, T.& Andres, d., (1994): **Verbosity in older adults**. Sage press, Pp. 107- 129.
15. Gold, D.& Arbukle, T., (2004): Verbosity and it's relation with assertiveness and self- esteem with elderly. **Journal of Gerontology**, Vol., (3), Pp. 120- 143.
16. Gold, D. et.al., (1998): Measurement and correlates of verbosity. **Journal of social psychology**, Vol., (44), No. (2), Pp. 73- 96.
17. Hasher, L.& Zacks, r., (2007): **Inhibitory mechanisms and the control of attention**. Conway press.
18. Hawkins, K., (1991): Some consequences of deep interruption in task- oriented communication. **Journal of language and social psychology**. Vol., (10), Pp. 185- 203.
19. James, K., et.al., (1998): **Production and perception of verbosity**. Vol., (13), No. (3), Pp. 355- 367.
20. James, W.& Kate, G., (2003): Psychological aspects of natural language use: our words our selves. **Annual review of psychology**. Vol., (54), Pp. 547- 577.
21. Juncos, R., et.al., (2005): Narrative speech in aging: quantity information content and cohesion. **Brain and language**. Vol., (95), Pp. 423- 434.
22. Lush, B., (2008): **Teacher gender and verbosity in the EFL classroom**. Social psychology press.
23. Matthias, R., et.al., (2007): Sex differences in daily word use: Are women really more talkative than men? **Journal of psychology**. Vol., (39), No. (2), Pp. 235- 261.
24. Mortensen, L., at..al., (2006): **Age related effects on speech production: A review**. Language and cognitive processes. Vol., (21), Pp. 238- 290.
25. Murata, K., (1994): Interusive or co- operative? A cross- cultural study of interruption. **Journal of pragmatics**. Vol., (21), Pp. 385- 400.
26. Pushkar, D., et.al., (2000): Social behavior and off- target verbosity in elderly people. **Psychology and aging**, Vol., (2), Pp. 361- 374.
27. Reber, A., (1985): **The penguin dictionary of psychology**. Penguin Books. London.
28. Riggio, R., (1989): **Social skills inventory: Manual**. Consulting psychology press.
29. Tilden, V., et.al., (1990): The IPR inventory. Development and psychometric characteristics. **Nursing Research**. Vol., (39), Pp. 337- 343.
30. Trunk, D.& Abrams, L., (2009): Do younger and older adults communicative goals influence off- topic speech in autobiographical narrative? **Psychology and Aging**. Vol., (24), No. (2), Pp. 324- 337.
31. Wager, D.& Reading, S., (2004): Neuroimaging studies of shifting attention: A meta- analysis. **Journal of Neurology**, Vol., (22).

العلاقة بين عادات العقل وقلق الاختبار عند طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ضمن متغيرات مختارة

د. تغريد الرفاعي
أستاذ مساعد كلية التربية الأساسية الكويت
د. فضيله الفضلي
موجهة فنية للمواد الفلسفية والنفسية وزارة التربية الكويت

الملخص

مقدمة: حرص الباحثون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة فى بيئات فكرية تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم العقلية وطرق تطويرها وتمرينها على امتلاك مهارات عالية من التفكير حتى تواجه الضغوط التى يتعرض لها المتعلم أثناء مسيرته العلمية فكانت الفلسفة التى تبنتها عادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأشمل لمدى الحياة من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية وإجادتها بحيث يصبح من الممكن مواجهة حالات القلق المختلفة بصورة فعاله (الفضلي، ٢٠١٣).

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين عادات العقل وقلق الاختبار، والفروق فيهما التى تعود إلى متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلى لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ طالبا من الجنسين، واستخدمت مقياس الاتجاه نحو الاختبار لسبلبيرجر تعريب "نبيل الزهار" (١٩٨٥)، ومقياس عادات العقل اعداد الفضلي، (٢٠١٣)

النتائج: وقد أشارت نتائج الدراسة ارتباط الارتفاع فى قلق الاختبار بارتفاع عادتى التصور والإبداع والاستعداد المستمر للتعلم، بينما يرتبط ارتفاع قلق الاختبار بانخفاض عادات المثابرة، والتفكير بمرونة، والتفكير بدقة، واستخدام جميع الحواس. وتبين أن عادة الاستعداد للتعلم المستمر تسهم بصورة ايجابية فى التنبؤ بارتفاع درجات الطلاب على قلق الاختبار. وتبين عدم اختلاف الشعور بقلق الاختبار لدى الجنسين، وتقاربها فى غالبية عادات العقل المستخدمة، عدا عادة الإصغاء بتفهم التى ترتفع لدى الإناث، وعادتى استخدام جميع الحواس، وإيجاد الدعابة التى ترتفع لدى الذكور. كما تبين عدم اختلاف الشعور بقلق الاختبار واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمى والأدبي، وأشارت النتائج أن ذوى المستوى التحصيلى المتوسط يرتفع مستوى قلق الاختبار لديهم مقارنة ذوى التحصيل المنخفض، كما تبين تباين استخدام بعض عادات العقل بين ذوى التحصيل المتوسط وذوى التحصيل المنخفض.

التوصيات: إنتهت هذة الدراسة بعدة توصيات وأهمها المزيد من الدراسات المستقبليه مع الأخذ بالأعتبار بالتركيز على تأثير متغيرات أخرى على كل من عادات العقل وقلق الاختبار ومقارنتها مع الدراسة الحاليه.ج عل موضوع عادات العقل محل إهتمام للباحثين والتأكيد على تعليم عادات العقل بشكل مباشر أو من خلال بناء مناهج بطريقة تتضمن هذه العادات وتعريف المتعلمين به سواء مع طلبة الكليات أو المدارس

الكلمات المفتاحية: قلق الاختبار، عادات العقل

The relationship between the habits of mind and test anxiety for students at College of Basic Education in Kuwait within the selected variables

Aims: The study aimed to identify the relationship between the habits of mind and exam anxiety, and the differences between them are related to the variables of gender, specialization, and level of achievement for students of College of Basic Education in Kuwait,

Sample: The study sample consisted of 112 students of both sexes.

Tools: The study used measure of the trend towards the test to Splibergr Arabization Nabil al- Zahar (1985), and the scale of the mind- habits, Alfadhli preparation (2013).

Results: The findings of the study indicated the rise in test anxiety may link up with habit perception, creativity, and constant willingness to learn, while associated with high test anxiety down perseverance habits, thinking flexibly, and to think carefully, and use all the senses. And show that usually ready for continuous learning positively contribute to the prediction of rising student scores on the test anxiety. It shows lack of difference in the level of sense of test anxiety for both gender, and convergence in the majority of the habits of the mind used, except habit of listen with understanding that rises in females, and my habit to use all the senses, and finding humor that rises in males. As it turns out no differing sense of concern the testing and use habits of mind among those with scientific specialization, and literature, and the results indicated that those with level grades average rising level of test anxiety have compared to those with low achievement, as shown contrast the use of certain habits of mind among those with the group of medium and low- achievement.

Key words: habits of mined, exam anxiety.

مقدمة:

يعتبر القلق من المظاهر النفسية المنتشرة بين الأفراد، فهو خبرة يومية عند كافة الأفراد فى مختلف المراحل، لهذا توجه اهتمام الباحثين بالقلق بهدف تحديد مفهومة وأنواعه ومصادرة وأسبابه، واحتل موضوع القلق موقعا مهما فى الدراسات النفسية وذلك لما يسببه من ضغوط نفسيه على الإفراد فى مختلف مراحلهم النمائية سواء أكان ذلك فى مراحلهم التعليمية أو المهنية أو الحياتية، ففى المجال التعليمى يظهر ذلك النوع من القلق الذى يؤثر على التحصيل الأكاديمى فى المراحل التعليمية المختلفة.

وبينت نتائج العديد من الدراسات أن حوالى ٢٠% من طلبة المدارس يعانون من قلق الاختبار بدرجات متفاوتة، وأن ٢٠% من الطلاب المتعلمين الذين عانوا من درجة عالية من قلق الاختبار تسربوا من المدرسة بسبب الفشل الأكاديمى بينما كان تسرب الذين تميزوا بدرجات منخفضة من قلق الاختبار ٦% فقط، فالخوف والقلق والفزع والأرق ليلة الاختبار ظواهر سلبية مرضية تهدم الأهداف التربوية، فالاهتمام والحد من التوتر يجب أن يكون منصب على التحصيل العلمى واكتساب المعرفة لا على الاختبار (الرشيد، ١٩٩٨).

ولقد درس علماء النفس التربوى موضوع قلق الاختبار والحالة الانفعالية التى يخبرها الطلاب تحت تأثير التوتر والضيق فى تطبيق الاختبارات ووصلوا إلى أن هذه الاختبارات وخاصة الصعبة منها تحرك عند بعض الطلاب قلقهم بحيث يقومون باستجابات غير مناسبة مثل التوتر والانزعاج والخوف من الفشل أو الإحساس بعدم الكفاءة وتوقع العقاب بل قد يؤدى إلى استمرارية هذه الحالة إلى التحصيل المنخفض لدى الطلاب (الطواب، ١٩٩٢).

وبهذا يكون قلق الاختبار عاملاً مهماً من بين العوامل المعيقة للإنجازالأكاديمى بين المتعلمين فى مختلف مستوياتهم الدراسية فالكثير منهم يفشلون فى دراستهم بسبب عدم قدرتهم على مواجهة مواقف الاختبارات التى يتقدمون بها (العجمي، ١٩٩٩).

ويشتمل القلق بجميع أشكاله على عدة مكونات هى (القريطي، ١٩٩٨):

١. المكون الانفعالي، ويتمثل فى مشاعر الخوف والتوجس والتوتر والهلع الذاتى والانزعاج.
٢. المكون المعرفي، ويتمثل فى التأثيرات السلبية لهذه المشاعر على مقدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتفكير الموضوعي، والانتباه والتذكر وحل المشكلة، فيستغرقه الانشغال بالذات والشك فى مقدرته على الأداء الجيد والشعور بالعجز وعدم الكفاءة، والتفكير فى عواقب الفشل والخشية من فقدان التقدير.
٣. المكون الفسيولوجي، ويتمثل فيما يترتب على حالة الخوف من استثارة وتنشيط للجهاز العصبى المستقل أو اللاإرادى مما يؤدى إلى تغيرات فسيولوجية عديدة منها ارتفاع ضغط الدم وانقباض الشرايين الدموية وزيادة معدل ضربات القلب وسرعة التنفس والعرق.

وفسرت العديد من نظريات علم النفس استجابة القلق؛ فيفسر فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسى القلق موضحا؛ أن كلا من القلق العصابى والموضوعى عبارة عن رد فعل لحالة خطر والفرق بينهما أن الأول يرجع إلى خطر غريزى داخلى وأما الثانى يرجع إلى خطر خارجى موضوعى معروف (الضامن، ٢٠٠١).

فى حين ترى النظرية السلوكية القلق على أنه سلوك متعلم أو استجابة خوف اشتراطيه مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها، ويرون أن هذه الاستجابة تستثار بمثير محايد وليس من شأنه ولا فى طبيعته أصلاً ما يثير الشعور بالخوف (الغصون والكريديس، ٢٠٠٩)

وقدم شارلز سبيلبرج Spielberger منظوره للقلق فى اطار مفهوم قلق الحالة- السمة والذى يعتقد أن سمة القلق تشير إلى الفروق الثابتة نسبياً فى القابلية للقلق، والاختلافات بين الناس فى ميلهم إلى الاستجابة تجاه المواقف التى يدركها كمواقف مهددة وذلك بارتفاع شدة القلق، وسمة القلق تتأثر بالمواقف بدرجات متفاوتة حيث أنها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التى تكون مصحوبة بمواقف خطرة محددة ويتضح من العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق أن الاستعداد أو التهيؤ للقلق كامناً (كسمة القلق) ويستثار فقط بمثيرات مهددة (كحالة القلق). وعلى ذلك الأساس يعتبر قلق الاختبار من نوع قلق الحالة حيث يرى سبيلبرجر أن موقف الاختبار ما هو إلا مثيرات بيئية للطالب قبل وأثناء أداء الاختبار. ويتضمن مقياسه فى قلق الاختبار إلى عاملين هما الاضطراب والانفعالية، ويرى سبيلبرجر أن الأشخاص الذين لديهم قلق اختبار عالى ينزعون إلى تقييم موقف الاختبار على أنه تهديد شخصى لهم، وغالباً يكونون متوترين وخائفين وعصبيين ومستثارين انفعالياً، وذلك نتيجة خبراتهم السابقة التى تؤثر على انتباههم وتتدخل فى تركيزهم أثناء تأديتهم للامتحان (الضامن، ٢٠٠١).

ويرى كل من روست وشيرمان Rust& Sherman أن استجابة الطالب لموقف الاختبار تتوقف على نوعية الأساليب التى يحددها لمواجهة الاختبار إذ كلما استخدم الأساليب الفعالة مكنته من التحكم فى الوضع والتحكم بمحاولة تخفيفه حتى يتمكن من مواجهته (حموده، ٢٠١٢).

وقدبدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة فى بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم العقلية وطرق تطويرها وتمرينها على امتلاك مهارات عالية من التفكير حتى تواجه الضغوط التى يتعرض لها المتعلم أثناء مسيرته العلمية فكانت الفلسفة التى تبنتها عادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأشمل لمدى الحياة من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية وإجادتها بحيث يصبح من الممكن مواجهة حالات القلق المختلفة بصورة فعاله (الفضلي، ٢٠١٣).

والعادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له فرصة استخدامها على المدى البعيد وبما يحقق له التميز والنجاح فى حياته الأكاديمية والمهنية وفى ذلك يذكر (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) أن عادات العقل تمثل النظام الذى يرتب شؤون العمل وأولوياته ويضعها ضمن السياق الذى يجب أن تكون عليه وتظهر عادات العقل الحاجة إلى أن يكون هناك نظام عقلى للتفكير فى مجريات الأحداث ومدى حاجة المتعلم للتدريب على هذا النظام حتى تصبح عاده يتم تنفيذها بطريقة آلية شبه روتينية كما يكون النظام العقلى جزء من عادات العقل التى نمارسها اليوم.

ومن هنا تأتى أهمية معرفة أكثر عادات العقل التى يمكن التركيز عليها للتخلص من قلق الاختبار وحتى يتمكن المربون من وضع برامج وخطط لتفعيل فلسفة عادات العقل وكيفية توظيفها فى طرق التدريس وكيفية الاستفادة منها فى الحصة الدراسية وحتى يتقن المتعلم استعمالها ويوظفها بالشكل المناسب، وحتى يتخطى أى موقف ضاغط يسبب له قلق الاختبار والذى يتطور مستقبلاً ليكون خبره سلبية يحتفظ بها عقله فتعيق عمله فى التفكير بالشكل الصحيح.

وأورد (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) مجموعة من خصائص عادات العقل على النحو التالي:

١. التقييم Value ويتمثل فى اختبار نمط السلوك الفكرى المناسب والأكثر ملاءمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجا.
٢. وجود الرغبة والميل Inclination وتتمثل فى الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكرى المتنوع.
٣. الحساسية Sensitivity ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.
٤. امتلاك القدرة Capability وتتمثل فى امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التى يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكرى المتعدد.
٥. الالتزام والتعهد Commitment ويتم ذلك عن طريق تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التى تدعم عملية التفكير ذاتها.
٦. السياسة Policy هى اندماج العقلانية فى جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها وجعل ذلك سياسة عامه للمدرسة لا ينبغى تخطيها.

وقد حدد كل من (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) قائمة بست عشر عادة عقلية تسهم فى التفكير والتى تصف فيها كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً والتى تعتبر كخصائص لما يفعله الناس الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لاتكون لها حلول ظاهرة للعيان وهى (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣).

١. العادة الأولي: المثابرة Persistence: وترتبط هذه العادة بالنجاح فى الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر.
٢. العادة الثانية: التحكم بالتهور Managing Impulsivity: من صفات الأشخاص الذين يحلون المشاكل التأنى والتروى قبل الأقدام على أى عمل مهم.
٣. العادة الثالثة: الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening With Understanding and Empathy: وتعنى القدرة على رؤية المناظير المتنوعة للآخرين بشفافية، والاهتمام بصورة مهذبة بالشخص الآخر من خلال إظهار الفهم والتعاطف مع الفكرة أو الشعور بإعادة صياغة هذه الفكرة بدقة أو إضافة معان أخرى إليها أو توضيحها أو تقديم مثال عليها.

٤. العادة الرابعة: التفكير بمرونة Think Flexibly: من المذهل انه تم اكتشاف مدى مرونة الدماغ الإنسانى وقدرته على المطاوعة وإعادة التركيب والتغيير وإصلاح نفسه ليصبح أفضل مما كان وأكثر براعة.

٥. العادة الخامسة: التفكير حول التفكير Thinking about Thinking أو التفكير فوق المعرفي Meta Cognition: هو ما يحدث فى القشرة الدماغية وهو مقدرتنا على معرفة ما تعرف ومالا نعرف وهو مقدرتنا على تخطيط استراتيجية من اجل إنتاج المعلومات اللازمة، والمكون الرئيسى للتفكير فوق المعرفى تطوير خطة عمل والمحافظة عليها فى الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها.

٦. العادة السادسة: الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy: الأشخاص الذى يقدرون الدقة والحرفية يأخذون وقتاً كافياً لتفحص منتجاتهم فيراجعون القواعد التى ينبغى عليهم الالتزام بها وسير إجراءات التنفيذ ليتأكدوا من سلامة النتائج النهائية.

٧. العادة السابعة: التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems: والأفراد المتخصصين فى حل المشكلات يبرعون فى كيفية طرح الأسئلة التى تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون ومالا يعرفون مثل: ما هو دليلك؟، كيف تعرف انه صحيح؟، ما مصداقية مصدر البيانات هذا؟

٨. العادة الثامنة: تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to new Situation: الأشخاص الأذكياء هم الذين يتعلمون من تجاربهم السابقة ويوظفون خبراتهم القديمة فى حل المشاكل الجديدة لأننا كثيرا ما نجد أن الطلاب بالأخص حين يبدؤون كل مهمة جديدة وكأنها تعالج لأول مره ويجزع معلموهم حين يذكرونهم بأنهم سبق وان حلو مسألة مماثلة فيبدو الأمر وكأن كل تجربة وضعت فى كبسولة فانقطع الاتصال بينهما وبين ما جاء فى الأوقات الماضية أو ما سيجئ فى قادم الأيام.

٩. العادة التاسعة: التفكير والتوصيل بوضوح ودقة Thinking and Communications with Clarity and Precision: اللغة والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما واللغة الغامضة ما هى إلا انعكاس للتفكير المضطرب لذا فإن الأشخاص الأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قولة بدقة سواء أكان ذلك كتابياً أو شفوياً.

١٠. العادة العاشرة: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس gathering Data Through all Senses: تدخل جميع المعلومات إلى الدماغ من خلال مسارب حسية (بصرية- سمعية- ذوقية- شميه- لمسية) ويشتق معظم التعلم اللغوى والثقافى والمادى من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو استيعابها عن طريق الحواس.

١١. العادة الحادية عشر: الخلق والتصور والإبداع Creating, Imaginary and Innovating: من طبيعة الناس الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانات البديلة من عدة زوايا.

١٢. العادة الثانية عشر: الاستجابة بدهشة ورهبة Responding with Wonder: وتعنى السعى لحل المشكلات التى تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين، والإحساس بالبهجة عند التمكن من حلها والاستمتاع فى مواجهة تحدى وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والسعى لاستطلاع الأمور والتواصل مع العالم.

١٣. العادة الثالثة عشر: الإقدام على مخاطر مسئولة Taking Responsible Risks: وتعنى وجود دافع ورغبة قوية تصعب السيطرة عليهما للانطلاق إلى ما وراء الحدود وعدم الاقتناع بالراحة ومواجهة مواقف مجهولة لا تعرف النتائج التى ستتمخض عنها وقبول الارتباك والفشل وعدم اليقين والنظر إلى الإخفاقات على أنها مثيره للاهتمام وتنطوى على تحدى يدفع للنمو والتطور.

١٤. العادة الرابعة عشر: إيجاد الدعابة Finding Humor: وهى قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التى تدعو إلى السرور من خلال التعلم حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الخلق والإبداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحذر والعثور على علاقات جديدة والتصور البصرى وعمل التساؤلات.

١٥. العادة الخامسة عشر: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning: وتعنى الثقة المقرونة بحب الاستطلاع الذى يسمح بالبحث المتواصل المستمر عن طرق أحدث وأفضل ويجتهد هؤلاء من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات والتقاط المشكلات والمواقف باعتبارها فرص ثمينة للتعلم.

١٦. العادة السادسة عشر: التفكير التبادلى Thinking Interdependently: وتعنى القدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين والتواصل معهم بحساسية تجاه احتياجاتهم، والقدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين والإصغاء والسعى وراء الرأى الجماعى والتخلى عن فكرة من أجل العمل على فكرة شخص آخر (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣).

وكما أن الأداء الأكاديمى للطلبة يرتبط بعاداتهم العقلية فإنه كذلك يرتبط بكيفية توظيفها بالشكل المناسب لمواجهة الضغوط النفسية التى يسببها القلق والتى تحجب عن العقل الرؤية الواضحة فى ممارسة وظيفته فى التفكير واسترجاع المعلومات بالشكل المطلوب لذا تناولت العديد من الدراسات والأدبيات السابقة أثر كل من قلق الاختبار وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والأكاديمية مثل دراسة (حمودة، ٢٠١٢) التى هدفت إلى معرفة علاقة أساليب المواجهة بقلق الامتحان وأثرها فى النجاح والرسوب فى شهادة الدراسة الثانوية العامة فى الجزائر، توصلت فيها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الناجحين والراسبين فى شهادة الثانوية العامة فى درجة شعورهم بقلق الامتحان، والى استخدام الراسبون بعض أساليب المواجهة من ضبط الذات (التجنب- التهرب)،

وفى دراسة (الغصون والكريديس، ٢٠٠٩) التى هدفت الدراسة العلاقة بين قلق الاختبار والدافعية للإنجاز والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والتخصص الدراسى لدى طالبات كلية التربية بالرياض على عينة بلغت ٢٧٠ طالبة وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين قلق الاختبار والدافعية للإنجاز لدى طالبات التخصص العلمي، ولا توجد فروق بين قلق الاختبار والدافعية يرجع للمستوى الاجتماعى المرتفع والمنخفض.

وتوصلت دراسة (Hancock, 2001) التى هدفت إلى معرفة أثر قلق الاختبارات على الدافعية للإنجاز، الى أنه لا توجد علاقة بين قلق الاختبار والتحصيل، وأنه يوجد علاقة دالة إحصائياً بين قلق الاختبار والدافعية للإنجاز.

وبينت نتائج دراسة (الزهراني، ٢٠٠١) عن العلاقة بين البيئة المدرسية وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسى العام، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى العام لدى المجموعات الثلاث لقلق الاختبار لدى الطلاب لصالح المجموعات المنخفضة فى قلق الاختبار.

وفى دراسة (الضامن، ٢٠٠١) التى اهتمت باستقصاء العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة جامعة السلطان قابوس فى سلطنة عمان على عينة بلغت ٣١٥ طالب وطالبه وأظهرت النتائج انه لا يوجد ارتباط بين مفهوم الذات وقلق الاختبار ولكن وجدت فروق دالة بين قلق الاختبار ومفهوم الذات عند الطالبات وأن طلبة الكليات العلمية أكثر قلقا من طلبة الكليات الأدبية.

وتناولت دراسة (Williams- Miller- Janice- E 1998) العلاقة بين الدافعية للإنجاز وقلق الاختبار وجاءت النتائج بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وقلق الاختبار.

وهدفت دراسة (Swanson, 1996) لبحث قلق الاختبار لدى المراهقين الذين يعانون من الاضطرابات العقلية والسلوكية، وأوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين قلق الاختبار والاضطراب المعرفي، كما وجدت علاقة سلبية بين قلق الاختبار والعادات الدراسية.

كما تناولت العديد أثر وعلاقة عادات العقل لدى الطلبة فى مراحل تعليمية مختلفة؛ مثل دراسة (الفضلي، ٢٠١٣) التى هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر عادات العقل استخداما لدى طلبة الصف الثانى عشر فى دولة الكويت وقد بلغت عينة الدراسة ٣٨٣ طالب وطالبه أسفرت نتائجها أن هناك عادات عقلية يستخدمها الطلبة بشكل كبير وهى التصور والإبداع والتفكير التبادلى والمثابرة والإصغاء، ووجد أن الطالبات يستخدمن عادات الإصغاء بتفهم واهتمام وعادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس والتصور والإبداع أكثر من الطلبة كما أظهرت النتائج أن طلبة التخصص العلمى يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبي.

وهدفت دراسة (عبيدة، ٢٠١١) التعرف على أثر استخدام استديو التفكير فى تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج بالإضافة إلى اكتساب مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل بصفة عامة لصالح المجموعة التجريبية.

وقام (الصافورى وعمر، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى عمل برنامج لتنمية بعض العادات العقلية عند الطلاب من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، وقد اتجهت الدراسة

فى مواجهة تلك المشكلة على إتباع أسلوب المنهج التجريبى للوقوف على تأثير هذا البرنامج فى تنمية بعض العادات العقلية والتحصيل لرفع مخرجات التعليم الثانوي.

ودرست (شريم، ٢٠٠٩) عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، وقد أظهرت النتائج أن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية هى على الترتيب: التمحور حول الذات، استخدام كافة الحواس، إيداء المثابرة، إيداء القيادة، الإصغاء بفهم وتعاطف، إيداء الإصغاء النشط، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث وفروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وتناول (Costa, 2007) بناء مجتمع تعلم أكثر انسجاماً وتكاملاً مع عادات واستعراض استراتيجيات التعليم وأساليب التقييم والظروف المناسبة للمدرسة من أجل تطوير طريقة لإيصال هذه الخصائص وتعليمها للطلبة والراشدين. لذا فقد تم تقديم برنامج تعليمى لعادات العقل كان من نتائجه تمييز عادات العقل الستة عشر، تطوير رؤية مشتركة للمخرجات المأمولة من المدرسة المثالية والتكامل بين العادات وإدخالها فى كل المواضيع والمجالات الدراسية وخلق بيئة مدرسية تجعل من التفكير قيمه عليا وأمراً أساسياً.

وبحث (ثابت، ٢٠٠٦) فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى عادات العقل على تنمية حب الاستطلاع المعرفى والذكاء الاجتماعى على عينة من أطفال الروضة وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى حب الاستطلاع المعرفى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت لبرنامج التدريبى فى عادات العقل، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الذكاء الاجتماعى لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية أيضاً.

ودرس (الرابغي، ٢٠٠٥) أثر استخدام برنامج تدريبى قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا فى التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا فى درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي.

وتوصل (GauId, 2005) فى دراسته التى عالجت البحوث المتعلقة بعادات العقل فى المواد العلمية وارتباط هذه العادات بالنشاطات البحثية وعمليات اتخاذ القرار بشكلها الشمولى العام وتقترح هذه الدراسة أن عادات العقل فى الكليات العلمية والكليات الدينية هى فى حقيقة الأمر أكثر تشابهاً مما كان يعتقد.

مشكلة الدراسة:

تدل نتائج الدراسات التى تمت على كل من قلق الاختبار وعادات العقل إلى ارتباط كل منهما على حده بالأداء والإنجاز الأكاديمى وعمليات التفكير المرتبطة بالتحصيل والنجاح والتفوق، فقد تبين أن عادات العقل تمثل نمطاً من السلوكيات الذكية التى تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعده على التفكير والتحصيل وهذا ما أشارت إليه نتائج مثل (Costa, 2007) و(الرابغي، ٢٠٠٥) و(الفضلي، ٢٠١٣) كما أن لها دور أساسى وفعال فى تمكين المتعلم بالتحكم من أدائه الصحيح ومن تبنى طرق سهله للوصول إلى الحقيقة دون خوف أو قلق. كما بينت نتائج الدراسات كذلك إلى أهمية قلق الاختبار وكيف يؤثر على نفسية المتعلم وعلى إنجازه التحصيلى وذلك ما تؤكده دراسات مثل (الشاهين، ٢٠٠٤) و (حموده، ٢٠١٢).

أسئلة الدراسة:

١. هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عادات العقل ودرجات قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت؟
٢. هل تسهم عادت العقل فى التنبؤ بصورة دالةإحصائيا بدرجات الطلاب على قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات عادات العقل وقلق الاختبار تعود إلى متغير (الجنس)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات عادات العقل وقلق الاختبار تعود لمتغير (التخصص)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات عادات العقل وقلق الاختبار تعود لمتغير (المستوى التحصيلي)؟

الهدف من الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وبين قلق الاختبار.
٢. التعرف على الفروق على كل من عادات العقل وقلق الاختبار والتى تعود إلى متغيرات (الجنس- التخصص- المستوى التحصيلي).

أهمية الدراسة:

١. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى بحثها فى علاقة أثنين من المتغيرات ذات الأثر على الأداء الأكاديمى والنجاح والتفوق وهما عادات العقل وقلق الاختبار.
٢. كما تأتى أهمية الدراسة الحالية من ندرة الدراسات العربية وبالكويت خاصة التى اهتمت بعادات العقل كفلسفة جديدة فى التفكير وكيفية توظيفها بالعملية التعليمية.
٣. كما تأتى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة لتفيد واضعى برامج من الاستفادة من أكثر عادات العقل التى يمكن استخدامها والتدريب عليها للحد من قلق الاختبار والتى ينعكس أثرها إيجاباً على تحسين المستوى التحصيلى للطلاب.
٤. كما تفيد الدراسة العاملين فى الحقل التربوى والمهتمين بتنمية أساليب التعلم وزيادة الدافع له بالحقلين التربوى والبحثي.

مصطلحات الدراسة:

- قلق الاختبار: يعرف (الشاهين، ٢٠٠١) القلق بحالة من عدم الإتزان الإنفعالى تلازم الفرد قبل الإمتحان أو أثنائه أو بعده، حيث يشعر الفرد بالتوتر بسبب مخاوف تنتابه تتعلق بالنجاح أو الفشل أو عدم الحصول على العلامة المرغوبة ويترك أثراً على الجوانب النفسية والعقلية والجسمية للفرد.

  واجرائيا يعرف الباحثان قلق الاختبار بأنها درجة الطلاب على مقياس الاتجاه نحو الاختبار لسبيلبرجر.
- عادات العقل: يعرف كوستا وكاليك (Costa& Kalick, 2000) عادات العقلبنظام يسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، خلافاً لما تنادى به النظم التقليدية التى تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط.

  كما يعرفانها فى "بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر فى أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض". (Costa& Kallic, 2003)

  واجرائيا يعرف الباحثان عادات بأنها درجة الطلاب على مقياس عادات العقل للفضلى (٢٠١٣).

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عادات العقل ودرجات قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت.
٢. تسهم درجات عادات العقل فى التنبؤ بصورة دالة إحصائيا بدرجات قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات درجات عادات العقل ومتوسطات درجات قلق الاختبار تعود إلى متغير (الجنس) توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات درجات عادات العقل ومتوسطات درجات قلق الاختبار تعود لمتغير (التخصص) توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات درجات عادات العقل ومتوسطات درجات قلق الاختبار تعود لمتغير (المستوى التحصيلي) الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

أتبعت الدراسة المنهج الوصفيالارتباطى المقارن فى التحقق من فرضياتها. باعتباره انسب المناهج العلمية للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة فى الواقع الميداني.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية الأساسية من الجنسين بالهيئة العام للتعليم التطبيقى للفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٤- ٢٠١٥.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١١٢ من طلبة كلية التربية الأساسية من الجنسين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريبمنهم ٥١,٨% من الطلاب الذكور، ٤٨,٢ من الطالبات، ومن حيث التخصص فقد كانتنسبة عدد طلبة التخصص العلمى ٣٢,١% وطلبة التخصص الأدبى ٦٧,٩%. ويعرض الجدول (١) وصفا لخصائص العينة من حيث الجنس والتخصص والمستوى التحصيلي.

جدول (١) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير		العدد	%
الجنس	ذكر	٥٨	٥١,٨
	أنثى	٥٤	٤٨,٢
التخصص	علمي	٣٦	٣٢,١
	أدبى	٧٦	٦٧,٩
المستوى التحصيلي	منخفض	٢٢	١٩,٦
	متوسط	٨٧	٧٧,٧
	مرتفع	٣	٢,٧
المجموع		١١٢	١٠٠,٠

أدوات الدراسة:

- أولا مقياس الاتجاه نحو الاختبار: وهو من إعداد سبلبيرجر"Spielberger وقام بتعريبه نبيل الزهار (١٩٨٥). ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة، ويطلب من المفحوصين أن يعبّروا عن طريقة ومدى تكرار شعورهمبأعراض القلق قبل وأثناء وبعد الامتحانات، ويستغرق الإجابة على المقياس ما بين (٨- ١٠) دقائق، وتتم الإجابة على مدرج من ٤ بدائل يختار الطالب واحدة منها وهى (أبدا، بعض الوقت، معظم الوقت، دائما) تعطى درجات من ١ الى ٤ درجات، (الزهار، ١٩٨٥، ٣)

وقد قام سبيلبرجر بحساب ثبات بطرقتيإلفا، وإعادة التطبيق على عينات من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية والمتوسطة، وحصل على معاملات ثبات مرتفعة لكل من الذكور والإناث بكل عينة، ، كما قام بحساب صدق المقياس التلازمى من خلال حساب معامل ارتباطه مع كل من مقياس قلق الاختبار لسارسون وقائمة حالة وسمة القلق وحصل على مؤشرات صدق مرتفعة.

وبالبيئة المصرية قام الزهار بالتحقق من صدق وثبات القائمة على عينة من الطلبة المصريين والأميركيين، وأستخدم معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وحصل على معامل قيمته٠,٨٤ للعينة المصرية ٠,٨٨ للعينة الأميركية، كما استخدم التحليل العاملى التوكيدى للتحقق من الصدق العاملى للمقياس، واستخدم معامل الارتباط بين ال والدرجة الكلية للتحقق من الصدق الداخلى للمقياس (الزهار، ١٩٨٥، ١٦- ٢٥).

حساب صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية:

١. حساب صدق التكوين الداخلي: قامت الباحثتان بالتحقق من الصدق الداخلى للمقياس بحساب العلاقة الارتباطية بين البند والدرجة الكلية للمقياس كما يعرضه الجدول (٢).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكليةلمقياس قلق الاختبار وبين بنوده

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٢**	٦	٠,٥٠٧**	١١	٠,٦٦٥**	١٦	٠,٦٩٤**
٢	٠,٦٧٦**	٧	٠,٦٢٣**	١٢	٠,٤٦٣**	١٧	٠,٥٨٢**
٣	٠,٥٨١**	٨	٠,٦٦٠**	١٣	٠,٥٨٨**	١٨	٠,٥٤٩**
٤	٠,٥٩٧**	٩	٠,٦٢١**	١٤	٠,٦٥٩**	١٩	٠,٥٩٩**
٥	٠,٦١٤**	١٠	٠,٥٧٦**	١٥	٠,٦٤٣**	٢٠	٠,٦٢٦**

**دالة عند مستوى٠,٠١

تشير قيم معاملات الارتباط المعروضة فى جدول (٢) الى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين جميع بنود مقياس قلق الاختبار وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يشير الى توفر صدق التكوين الداخلى بالمقياس على عينة الدراسة.

٢. حساب الثبات: استخدمت الباحثتان معامل كل من الفا كرونباخ والتجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان- بروان لحساب ثبات مقياس قلق الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٨٨٩ بمعامل ألفا كرونباخ، وبلغ ٠,٨٩٧ بالتجزئة النصفية، وهو قيممرتفعة ودالة على توفر الثبات بالمقياس بعينة الدراسة الحالية.

- ثانيا مقياس عادات العقل: أعدت (الفضلي، ٢٠١٣) مقياس عادات العقل الذى يستند إلى الإطار النظرى المقترح من قبل كوستا وقدم لمجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته لهدف الدراسة، ويتكون المقياس من ٦٤ فقرة يجاب عليها على مدرج ثلاثى للتقدير يأخذ القيم من (١- ٣)، وتمثل الفقرات عادات العقل الستة عشر التى أقترحهم كوستا، ويمثل كل عادة عقلية منهم ٤ فقرات، وتتراوح الدرجة الكلية على كل عادة عقلية بين (٤- ١٦)، وعلى المقياس الكلى بين (٦٤- ١٩٢) وتشير الدرجة المرتفعة الى استخدام الطالب لهذه العادة العقلية وتوفرها لديه بدرجة مرتفعة.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق التكوين الداخلى للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد (يمثل عادة عقلية) من أبعاد المقياس، وبين درجة الفقرات التى تمثله بالمقياس وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أبعاد عادات العقل وبين جميع البنود التى تمثلها بالمقياس، كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ويعرض الجدول (٢) لمعاملات الارتباط المستخرجة.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل وبين الدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
المثابرة	٠,٥٢٩**
التحكم بالتهور	٠,٦٦٣**
الإصغاء بتفهم واهتمام	٠,٦٨٢**
التفكير بمرونة	٠,٦٣٧**
التفكير فوق المعرفي	٠,٦٣١**
الكفاح من اجل الدقة	٠,٧١٣**
التساؤل وطرح المشكلات	٠,٦٧٢**
تطبيق المعارف الماضية	٠,٦٢٢**
التفكير والتواصل بدقة	٠,٥٠٧**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٠,٥٩٨**
التصور والإبداع	٠,٧٠٥**
الاستجابة بدهشة	٠,٧٠٢**
الإقدام على المخاطرة	٠,٥٥٢**
إيجاد الدعابة	٠,٤٣٥**
التفكير التبادلي	٠,٤٩٣**
الاستعداد للتعلم المستمر	٠,٢٦٢**
المقياس الكلى	٠,٥٢٩**

*دالة عند مستوى٠,٠١

تبين نتائج الجدول (٣) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد على توفر الصدق الداخلى بالمقياس واتساق بنوده وأبعاده.

كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلى لمقياس عادات العقل ٠,٨٤٥ وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: وينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عادات العقل ودرجات قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت". استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات قلق الاختبار وعادات العقل لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية. ويعرض الجدول (٤) لها.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الأكاديمية ودرجات عادات العقل لدى الطلبة (ن= ٩٤)

قلق الاختبار / البعد	الذكور	الإناث	العينة الكلية
الدرجة الكلية لعادات العقل	-٠,٠٦٢	-٠,١٧٨	-٠,١٤٠
المثابرة	-٠,٣٠٧*	-٠,١٨٨	-٠,٢٤٦**
التحكم بالتهور	-٠,١٤٧	-٠,١٣٨	-٠,١٥٢
الاصغاء بتفهم واهتمام	٠,١٢٩	-٠,٢٠١	-٠,٠٠٦
التفكير بمرونة	-٠,١٣١	-٠,٢٠٣	-٠,١٦٣*
التفكير فوق المعرفى	٠,٠٢٠	-٠,١٩٧	-٠,٠٧٩
الكفاح من اجل الدقة	٠,٠٩٥	-٠,١٨٧	-٠,٠٥٥
التساؤل وطرح المشكلات	٠,٠٠٠	-٠,١٧٥	-٠,٠٩٦
تطبيق المعارف الماضية	٠,٠٥٧	-٠,٠٦٣	-٠,٠١٠
التفكير والتواصل بدقة	-٠,٢٠١	-٠,٢٩٢*	-٠,٢٦٨**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	-٠,٤٠٨**	-٠,١٠٨	-٠,٢٦٩**
التصور والابداع	٠,١٠٥	٠,٣٤٩**	٠,٢٢٨**
الاستجابة بدهشة	٠,٠٠٩	٠,١٥٧	٠,٠٩٨
الإقدام على المخاطرة	-٠,٠٤٢	٠,٢١٠	٠,١١٨
إيجاد الدعابة	٠,١١٦	٠,١٣٨	٠,١٠٠
التفكير التبادلى	-٠,٢٢٦*	٠,١٤٥	-٠,٠٣٨
الاستعداد للتعلم المستمر	٠,١٢٥	٠,٤١٦**	٠,٢٩٤**

**دالة عند مستوى٠,٠١

تبين نتائج الجدول (٤) التالي:

١. بعينة الذكور وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين درجات الطلبة على مقياس قلق الاختبار وبين درجاتهم محاور عادات: المثابرة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتفكير التبادلي، بينما لم يكن العلاقة بين قلق الاختبار وباقى العادات العقلية والدرجة الكلية لها ذو دلالة إحصائية.
٢. بعينة الإناث وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين درجات الطالبات على مقياس قلق الاختبار وبين درجاتهم بعادة التفكير والتواصل بدقة، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين قلق الاختبار وبين عادتي: التصور والإبداع، والاستعداد للتعلم المستمر. بينما لم تكن العلاقة بين قلق الاختبار وباقى العادات العقلية والدرجة الكلية لها ذو دلالة إحصائية.
٣. بالعينة الكلية وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين درجات الطلاب على مقياس قلق الاختبار وبين درجاتهم بعادات: المثابرة، والتفكير بمرونة، والتفكير والتواصل بدقة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، ، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين قلق الاختبار وبين عادتي: التصور والإبداع، والاستعداد للتعلم المستمر، بينما لم تكن العلاقة بين قلق الاختبار وباقى العادات العقلية والدرجة الكلية لها ذو دلالة إحصائية.

وتدل النتائج السابقة على تباين شكل العلاقة بين عادات العقل وبين قلق الاختبار، حيث تتباين العادات المرتبطة بقلق الاختبار بين كل من الذكور والإناث، كما تتباين طبيعة العلاقة الارتباطية، حيث يزيد قلق الاختبار بارتفاع عادتى التصور والإبداع والاستعداد المستمر للتعلم، بينما يرتبط ارتفاع قلق الاختبار بانخفاض عادات مثل المثابرة، والتفكير بمرونة والتفكير بدقة، واستخدام جميع الحواس فى جمع البيانات.

- الفرض الثاني: تسهم عادات العقل الأكاديمية فى التنبؤ بصورة دالة بدرجات قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. استخدمت الباحثتان تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression للتعرف على عادات العقل المنبئة بصورة دالة بدرجات قلق الاختبار ويعرض لذلك جدول (٥).

جدول (٥) تحليل الانحدار المتدرج لأثر عادات العقل على كفاءة الذات الأكاديمية

المتغيرات المنبئة	R	حجم التأثير R2	ف	المعامل البائى B	بيتا Beta	(ت)	اللادلة
المقدار الثابت	٠,٤٩٤	٠,٢٤٤	١,٩١٤*	٦٠,٤١٩		٢,٢١٧	٠,٠٢٩
الاستعداد للتعلم المستمر				٢,٣٠٦	٠,٢٧١	٢,٣٩٢	٠,٠١٩

تبين نتائج تحليل الانحدار أن المعادلة النهائية للعوامل المنبئة بصورة دالة بدرجات قلق الاختبار ويعزى ما نسبته ٢٤,٤% من تباين درجات الطلبة على قلق الاختبار إلى تباين درجات الطلاب على العادات المنبئة، وتشير النتائج إلى وجود عادة واحدة فقط تتنبأ بصورة ايجابية ودالة بقل الاختبار وهى عادة الاستعداد للتعلم المستمر.

وتشير النتائج إلى أن العادة العقلية الاستعداد للتعلم المستمر تسهم بصورة ايجابية فى التنبؤ بارتفاع درجات الطلاب على قلق الاختبار لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات قلق وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعود إلى الجنس (ذكر، أنثى) استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة Independent Sample t- test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة، ويعرض الجدول (٦) لها.

جدول (٦) اختبار ت للفروق في تبعا للجنس على متغيرات قلق الاختبار وعادات العقل

البعد	الطلاب (ن= ٥٨)		الطالبات (ن= ٥٤)		(ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
كفاءة الذات الأكاديمية	٤٥,٠١٧٢	١١,٢٦٦٣٠	٤٨,٢٩٦٣	١٣,٣٠٥٧٤	-١,٤١١-	٠,١٦١
مجموع عادات العقل	١٢٧,١٧٢٤	٥,٠٦٤٩٧	١٢٦,٨٣٣٣	٦,٢٩٠٩٠	٠,٣١٥	٠,٧٥٣
المثابرة	١٠,٢٢٤١	١,٢٢٨٩٤	٩,٨٧٠٤	١,٧٢٧١٠	١,٢٥٦	٠,٢١٢
التحكم بالتهور	٩,٤٨٢٨	١,٣٢٧٧٣	٩,٢٠٣٧	١,٥٤٦٥١	١,٠٢٧	٠,٣٠٧
الإصغاء بتفهم واهتمام	٩,٥٨٦٢	١,٣٥١٢١	١٠,٢٥٩٣	١,٢٧٦٥٧	٢,٧٠٥-	٠,٠٠٨
التفكير بمرونة	٩,١٣٧٩	١,٣٦٩٤٤	٩,٢٩٦٣	١,١٥٩٥٣	٠,٦٥٨-	٠,٥١٢
التفكير فوق المعرفي	٨,٠٠٠٠	١,٤٧٤٩٤	٨,٤٠٧٤	١,٥٩٦٢٠	١,٤٠٤-	٠,١٦٣
الكفاح من اجل الدقة	٩,٢٠٦٩	١,٤٨٣٩٣	٩,٥٥٥٦	١,٧٢٢٩٥	١,١٥٠-	٠,٢٥٣
التساؤل وطرح المشكلات	٩,٠٣٤٥	١,٤٠١٣٢	٩,١٢٩٦	١,٥٣٠١٥	٠,٣٤٣-	٠,٧٣٢

البعد	الطلاب (ن= ٥٨)		الطالبات (ن= ٥٤)		(ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
تطبيق المعارف الماضية	٩,٠٦٩٠	١,٠٩٠٠٢	٩,٢٧٧٨	١,٦٧٥٧٦	٠,٧٨٧-	٠,٤٣٣
التفكير والتواصل بدقة	٨,٥٨٦٢	١,١٨٥٢١	٨,٢٠٣٧	١,٦٧٥٣٤	١,٤٠٢	٠,١٦٤
جمع البيانات باستخدام الحواس	٧,٠٠٠٠	١,٤٦٢٩٩	٦,٤٠٧٤	١,٤٤٧٤٢	٢,١٥٣	٠,٠٣٤
التصور والإبداع	٦,١٢٠٧	١,٣٧٧٤٨	٥,٨٨٨٩	١,٥٠٠٥٢	٠,٨٥٢	٠,٣٩٦
الاستجابة بدهشة	٧,٠٣٤٥	١,٦٢١٨٤	٧,٠٩٢٦	٢,١٢١٤٩	٠,١٦٤-	٠,٨٧٠
الإقدام على المخاطرة	٦,٠١٧٢	١,٥٧٢٧٠	٦,٥٠٠٠	١,٧٨٨٣٣	١,٥٢٠-	٠,١٣١
إيجاد الدعابة	٦,٣٩٦٦	١,٣٦٢٩١	٥,٨٣٣٣	١,٤٧٦٢٣	٢,٠٩٩	٠,٠٣٨
التفكير التبادلي	٥,٧٩٣١	١,٢٣٩١١	٥,٥١٨٥	١,٣٢٨٠٨	١,١٣٢	٠,٢٦٠
الاستعداد للتعلم المستمر	٦,٤٨٢٨	١,٣٠١٠٣	٦,٣٨٨٩	١,٦٠٦٧٩	٠,٣٤١	٠,٧٣٤

تشير نتائج الجدول (٦) الى ما يلى:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس قلق الاختبار حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائياعند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على المقياس الكلى لعادت العقل حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فيعادة الإصغاءبتفهم واهتمام، حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١، ويبين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هذه العادة لدى الطالبات عنها لدى الطلاب.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فيعادتى جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، وإيجاد الدعابة، حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ويبين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هاتين العادتين لدى الطلاب الذكور عنها لدى الطالبات.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على باقى عادات العقل حيث كانت قيم ت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفى كل من متوسطات قلق الاختبار وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعود إلى التخصص (علمي، أدبي) استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة Independent Samples t- test لمعرفة الفروق ذوى التخصص العلمى والأدبيفى متغيرات الدراسة، ويعرض الجدول (٧) للنتائج.

جدول (٧) اختبار ت للفروق تبعا للتخصص على متغيرات قلق الاختبار وعادات العقل

البعد	علمى (ن= ٣٦)		أدبى (ن= ٣٦)		ت	الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
كفاءة الذات الأكاديمية	٤٨,٥٥٥٦	١٢,١٣١٢٩	٤٥,٦٧١١	١٢,٤١٧٦١	١,١٥٧	٠,٢٥٠
مجموع عادات العقل	١٢٦,٩١٦٧	٦,٣٠٨١٦	١٢٧,٠٥٢٦	٥,٣٧٨٧١	-٠,١١٨ -	٠,٩٠٦
المثابرة	٩,٩٧٢٢	١,٧٩٦٦٠	١٠,٠٩٢١	١,٣٣٨٤٣	-٠,٣٩٥ -	٠,٦٩٣
التحكم بالتهور	٩,٤٧٢٢	١,٤٨٢٩٧	٩,٢٨٩٥	١,٤٢١٨٨	٠,٦٢٧	٠,٥٣٢
الإصغاء بتفهم واهتمام	١٠,٠٠٠٠	١,٣٥٢٢٥	٩,٨٦٨٤	١,٣٥٩٨٢	٠,٤٧٩	٠,٦٣٣
التفكير بمرونة	٩,٣٦١١	١,٣٧٦٣٩	٩,١٤٤٧	١,٢١٨٧٩	٠,٨٤١	٠,٤٠٢
التفكير فوق المعرفي	٨,٢٥٠٠	١,٤٤١٧٣	٨,١٧١١	١,٥٩٤٨٩	٠,٢٥٢	٠,٨٠١
الكفاح من اجل الدقة	٩,٥٨٣٣	١,٤٨٠٨٣	٩,٢٧٦٣	١,٦٦٢١٢	٠,٩٤٤	٠,٣٤٧
التساؤل وطرح المشكلات	٩,٣٨٨٩	١,٤٣٩٨٠	٨,٩٣٤٢	١,٤٥٤٥٢	١,٥٥٠	٠,١٢٤
تطبيق المعارف الماضية	٨,٨٣٣٣	١,٦٦٤٧٦	٩,٣٢٨٩	١,٢٣٧٠٧	-١,٧٦٥	٠,٠٨٠
التفكير والتواصل بدقة	٨,٥٥٥٦	١,٤٠٢٩٤	٨,٣٢٨٩	١,٤٧٣٢١	٠,٧٧٢	٠,٤٤٢
جمع البيانات باستخدام الحواس	٦,٦٩٤٤	١,٥٤٥٨٦	٦,٧٢٣٧	١,٤٥٦٩٣	-١,٧١٤	٠,٠٨٩
التصور والإبداع	٦,١١١١	١,٤٤٩٦٩	٥,٩٦٠٥	١,٤٣٧٠٤	-١,٧٧٣	٠,٠٧٩
الاستجابة بدهشة	٦,٩٧٢٢	٢,٠٦٣٠٩	٧,١٠٥٣	١,٧٨٥٧١	-٠,٠٩٧ -	٠,٩٢٣
الإقدام على المخاطرة	٦,٢٢٢٢	١,٦٧٥٢٢	٦,٢٦٣٢	١,٧٠٧٧٧	٠,٥١٦	٠,٦٠٧
إيجاد الدعابة	٥,٧٧٧٨	١,٣٧٥٥٢	٦,٢٨٩٥	١,٤٤٩٧٤	-٠,٣٥٠ -	٠,٧٢٧
التفكير التبادلي	٥,٣٦١١	١,١٧٤٨٠	٥,٨٠٢٦	١,٣١٦٧٦	-٠,١١٩ -	٠,٩٠٥
الاستعداد للتعلم المستمر	٦,٣٦١١	١,٥٣٣٤٩	٦,٤٧٣٧	١,٤١٨٦٧	-٠,٣٨٢ -	٠,٧٠٣

تشير نتائج الجدول (٧) إلى ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمى والأدبى على قلق الاختبار حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمى والأدبيعلى المقياس الكلى لعادت العقل، وجميع العادات الفرعية له حيث كانت قيم ت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. ويبين عرض نتائج الفرض الرابع عدم اختلاف الشعور بقلق الاختبار واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمى والأدبيمن طلبة كلية التربية الأساسية.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفى كل من قلق الاختبار وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعود إلى المستوى التحصيل. استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي One Way Anova بهدف معرفة دلالة الفروق بين ذوى المستويات التحصيلية المختلفة فى كل من قلق الاختبار وعادات العقل.

جدول (٨) تحليل التباين الأحادى للفروق فى قلق الاختبار وعادات العقل تبعا للمستوى التحصيلى

البعد مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
قلق الاختبار	بين المجموعات	١٣٥١,٣٧١	٢	٦٧٥,٦٨٦	٤,٧٣١	٠,٠١١
	داخل المجموعات	١٥٥٦٧,٥٤٩	١٠٩	١٤٢,٨٢٢		
	المجموع	١٦٩١٨,٩٢٠	١١١			
مجموع عادات العقل	بين المجموعات	٣٥,٠٢١	٢	١٧,٥١٠	٠,٥٤١	٠,٥٨٤
	داخل المجموعات	٣٥٢٧,٩٧٠	١٠٩	٣٢,٣٦٧		
	المجموع	٣٥٦٢,٩٩١	١١١			
المثابرة	بين المجموعات	١٣,٠٣٩	٢	٦,٥٢٠	٣,٠٢٩	٠,٠٥٢
	داخل المجموعات	٢٣٤,٦٣٩	١٠٩	٢,١٥٣		
	المجموع	٢٤٧,٦٧٩	١١١			
التحكمب التهور	بين المجموعات	٠,٣١٠	٢	٠,١٥٥	٠,٠٧٤	٠,٩٢٩
	داخل المجموعات	٢٢٩,١١٠	١٠٩	٢,١٠٢		
	المجموع	٢٢٩,٤٢٠	١١١			
الإصغاء بتفهم واهتمام	بين المجموعات	١٠,٠٨٥	٢	٥,٠٤٣	٢,٨٤٨	٠,٠٦٢
	داخل المجموعات	١٩٣,٠٢٢	١٠٩	١,٧٧١		
	المجموع	٢٠٣,١٠٧	١١١			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	٤,٥٠٧	٢	٢,٢٥٣	١,٤٠٩	٠,٢٤٩
	داخل المجموعات	١٧٤,٣٥١	١٠٩	١,٦٠٠		
	المجموع	١٧٨,٨٥٧	١١١			
التفكير فوق المعرفي	بين المجموعات	٢٥,١٤٨	٢	١٢,٥٧٤	٥,٧٤٦	٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	٢٣٨,٥٣١	١٠٩	٢,١٨٨		
	المجموع	٢٦٣,٦٧٩	١١١			
الكفاح من اجل الدقة	بين المجموعات	١٨,٨٨٢	٢	٩,٤٤١	٣,٨٤٩	٠,٠٢٤
	داخل المجموعات	٢٦٧,٣٦٨	١٠٩	٢,٤٥٣		
	المجموع	٢٨٦,٢٥٠	١١١			
التساؤل وطرح المشكلات	بين المجموعات	٢٧,٧١٣	٢	١٣,٨٥٧	٧,٢٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٨,٥٦٤	١٠٩	١,٩١٣		
	المجموع	٢٣٦,٢٧٧	١١١			
تطبيق المعارف الماضية	بين المجموعات	٦,٩٤٣	٢	٣,٤٧١	١,٧٩٥	٠,١٧١
	داخل المجموعات	٢١٠,٨٣٤	١٠٩	١,٩٣٤		
	المجموع	٢١٧,٧٧٧	١١١			
التفكير والتواصل بدقة	بين المجموعات	٩,٤٨٢	٢	٤,٧٤١	٢,٣١٣	٠,١٠٤
	داخل المجموعات	٢٢٣,٤٣٧	١٠٩	٢,٠٥٠		
	المجموع	٢٣٢,٩٢٠	١١١			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	بين المجموعات	٥,٨٩٠	٢	٢,٩٤٥	١,٣٥٥	٠,٢٦٢
	داخل المجموعات	٢٣٦,٩٦٧	١٠٩	٢,١٧٤		
	المجموع	٢٤٢,٨٥٧	١١١			
التصور والإبداع	بين المجموعات	٩,٩٢٦	٢	٤,٩٦٣	٢,٤٦٩	٠,٠٨٩
	داخل المجموعات	٢١٩,٠٦٥	١٠٩	٢,٠١٠		
	المجموع	٢٢٨,٩٩١	١١١			
الاستجابة بدهشة	بين المجموعات	٢٦,٣١٦	٢	١٣,١٥٨	٣,٩٥٩	٠,٠٢٢
	داخل المجموعات	٣٦٢,٢٤٦	١٠٩	٣,٣٢٣		
	المجموع	٣٨٨,٥٦٢	١١١			
الإقدام على المخاطرة	بين المجموعات	١٦,٣٩٧	٢	٨,١٩٨	٢,٩٧٣	٠,٠٥٥
	داخل المجموعات	٣٠٠,٦٠٣	١٠٩	٢,٧٥٨		
	المجموع	٣١٧,٠٠٠	١١١			
إيجاد الدعابة	بين المجموعات	٩,٢٠٩	٢	٤,٦٠٥	٢,٢٧١	٠,١٠٨
	داخل المجموعات	٢٢١,٠٤١	١٠٩	٢,٠٢٨		
	المجموع	٢٣٠,٢٥٠	١١١			
التفكير التبادلي	بين المجموعات	٢,٢٠٣	٢	١,١٠١	٠,٦٦٤	٠,٥١٧
	داخل المجموعات	١٨٠,٩٠٤	١٠٩	١,٦٦٠		
	المجموع	١٨٣,١٠٧	١١١			
الاستعداد للتعلم المستمر	بين المجموعات	٢٦,٨٢١	٢	١٣,٤١٠	٧,٠٧٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٦,٧٤٢	١٠٩	١,٨٩٧		
	المجموع	٢٣٣,٥٦٣	١١١			

تشير نتائج الجدول (٩) إلى ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التحصيلى على مقياس قلق الاختبار حيث كانت قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتشير نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية بين المستويات الى ارتفاع مستوى قلق الاختبار لدى ذوى المستوى التحصيلى المتوسط مقارنة بالمنخفض.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التحصيلى على عادات التفكير فوق المعرفي، والتساؤل وطر المشكلات، والكفاح من أجل الدقة حيث كانت قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتشير نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية بين المستويات الى ارتفاع مستوى هذه العادات لدى ذوى ال لدى ذوى المستوى التحصيليالمنخفض مقارنة بالمتوسط.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التحصيلى على عادتى الاستجابة بدهشة، والاستعداد للتعلم المستمر حيث كانت قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتشير نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية بين المستويات الى ارتفاع مستوى هذه العادات لدى ذوى المستوى التحصيلى المتوسط مقارنة بالمنخفض.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التحصيلى على باقى عادات العقل حيث كانت قيمفغير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة تباين شكل العلاقة بين عادات العقل وبين قلق الاختبار فقد وجد أن قلق الاختبار يرتفع بارتفاع عادتى التصور والإبداع والاستعداد المستمر للتعلم، وتعلل الباحثتان ذلك من وجهة نظرهما أن عادتى التصور والأبداع يصاحبهما قلق مستمر وتوتر يدفع صاحبهما للاستمرار فى بذل المجهود الذهنى والنفسى والجسدى للوصول إلى الهدف وكذلك البحث الدقيق الذى يتطلب عادة التعلم المستمر للنظر والبحث عن البدائل المتعددة للوصول للهدف وتحقيق النجاح وذلك يتطلب القلق المستمر فى كيفية ادراك الأمور المتفرقة وربط الاجزاء للوصول للحقيقة بشكل فريد ومبدع، كما تفسر الباحثتان ارتفاع قلق الاختبار بانخفاض عادة المثابرة باعتبار أن عادة المثابرة هى المحفز والمحرك للسلوك للاستمرار فإذا انخفضت يعيش الفرد حالة من اليأس والاحباط والاستسلام لأول عائق يصادفه وكذلك عادة التفكير بمرونة وهى عادة ارتبط انخفاضها بارتفاع قلق الاختبار والسبب فى ذلك يرجع إلى أن الدماغ يمتلك مرونة فى التغيير والتجديد واصلاح نفسه، فالشخص المرن له القدرة على السيطرة على تغيير افكاره إذا تلقى بيانات جديدة وفعاله فى حل المشكلات وهى خاصية متفردةللإنسان المرن وانعدام هذه العادة أو انخفاضها يلازمه ارتفاع فى مستوى التوتر المسبب لقلق الاختبار.

وبينت نتائج الفرض الثانى أن العادة العقلية الوحيدة المنبئة بصورة دالة لقلق الاختبار هى عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر وتفسر الباحثتان ذلك إلى خصائص مرحلة الشباب المحفزة للتعلم المستمر وتلقى العلم والى الحث المستمر للبحث عن أفضل الطرق المحققة لأهدافهم فى النجاح وهى خاصية تميز المرحلة العمرية التى هم يعيشون بها والتى تتنبأ بحالة القلق المسبب لقلق الاختبار، وتتفق نتائج ذلك الفرض مع دراسة (الفضلي، ٢٠١٣).

اظهرت نتائج الفرض الثالث إلى عدم اختلاف الشعور بقلق الاختبار لدى الجنسين وتقاربها فى غالبية عادات العقل المستخدمة ماعدا عادة الاصغاء بتفهم وعادة استخدام جميع الحواس التى ترتفع عند عينة الإناث وتعزو الباحثتان ذلك إلى الطبيعة النفسية للأنثى

التى تساهم فى تشكيلها التنشئة الاجتماعية التى تتلقاها على مدار مراحل حياتها والتى تدعم الدور الاجتماعى للأنثى بالإحساس بالمسئولية والتفهم والتبصر بحاجات من حولها وتلبية متطلباتهم والتى يجب أن يرافقها عادة استخدام جميع الحواس حتى تتشكل لديها الصورة الكاملة للدور التى تقوم به مستقبلاً، فهى تركز على توظيف جميع حواسها لتكون فكرة كاملة عن المحيط بما يساعدها على اتخاذ القرار السليم وتتطابق نتائج تلك الفرضية مع نتائج دراسة (الشريم، ٢٠٠٩).

وأظهرت نتائج الفرض الرابع عدم اختلاف الشعور بقلق الاختبار واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمى والتخصص الأدبى من طلبة كلية التربية الأساسية، وتعزو الباحثتان ذلك إلى تقارب وتشابه المجهود المبذول للدراسة بكلا التخصصين وبالتالى تشابه باستخدام العادات العقلية وتقارب بنفس مستوى القلق.

وأشارت نتائج الفرض الخامس إلى أن ذوى المستوى التحصيلى المتوسط يرتفع مستوى قلق الاختبار لديهم مقارنة بذوى التحصيل المنخفض وترى الباحثتان من وجهة نظرهما أن ذلك يرجع الى أن اصحاب المستوى التحصيلى المتوسط هم فى كفاح وحث مستمر لتجاوز عتبة التعثر الدراسى والسعى المستمر للوصول للمستوى المرتفع الأمر الذى يزيد من حالة القلق المسبب لقلق الاختبار، ولهذا فعادتى الاستعداد للتعلم المستمر والاستجابة بدهشة هما أكثر العادات التى يستخدمها طلبة المستوى الدراسى المتوسط لأنهما يعبران عن الوضع النفسى الذى يتعايشون معه، فى حين ترتفع عادة التساؤل وطرح المشكلات وعادات التفكير الفوق المعرفى عند ذوى التحصيل المنخفض والسبب يعود حسب تفسير الباحثتان هو أن الطلبة أصحاب المستوى التحصيلى المنخفض يستخدمون عادة التساؤل وطرح المشكلات لأنهم بوضع مستمر لإيجاد بدائل جديدة للنجاح وتجريب استراتيجيات متعددة وصولاً لأفضلها وتبنيه فى الدراسة ويرافق ذلك عادة العقل التالية وهى التفكير فوق المعرفى التى تعنى بإيجاد البدائل ومراقبتها اثناء التجريب وتقييمها بعد الممارسة، وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة (الزهراني، ٢٠٠١).

التوصيات:

١. اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بدراسة عادات العقل وقلق الاختبار على عينات أخرى ومقارنته نتائجها بنتائج هذه الدراسة.
٢. دراسة تأثير متغيرات أخرى على كل من عادات العقل وقلق الاختبار.
٣. توعية التربويين إلى تعليم عادات العقل بشكل مباشر أو من خلال بناء مناهج بطريقة تتضمن هذه العادات وتعريف المتعلمين بها.
٤. تدريب المعلمين بمختلف مواقعهم فى المدارس والكليات على توفير بيئة آمنه خالية من التهديد وأن تقدر أفكار المتعلمين وتتفهم حاجاتهم وتساعدهم فى تحقيق أهدافهم.

المراجع:

١. حمودة، حكيمة (٢٠١٢) دور أساليب المواجهة فى التعامل مع قلق الامتحان وأثرها فى النجاح والرسوب فى شهادة الدراسة الثانوية العامة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد العاشر، العدد الأول، الجزائر.

٢. العجمي، مها (١٩٩٩) العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسى لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء (القسم الادبي)، **رسالة الخليج العربى** العدد ٧٢، السنة العشرون، ١٤٢٠ ه، ص ص (١٥- ٥١).

٣. الفضلى، فضيلة (٢٠١٣): عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثانى عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عدد ٤٢، ٢٠١٣.

٤. ثابت، فدوى (٢٠٠٦) فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى عادات العقل فى تنمية حب الاستطلاع المعرفى والذكاء الاجتماعى لدى أطفال الروضة. **أطروحة دكتوراه**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان: الأردن.

٥. الرابغي، خالد بن محمد (٢٠٠٥)، اثر استخدام برنامج تدريبى قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا فى التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

٦. الزهراني، على مفرح (٢٠٠١) العلاقة بين البيئة المدرسية وقلق الأختبار والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة.

٧. الرشيد، محمد أحمد (١٩٩٨) ماذا تعنى الاختبارات وماذا بعدها، **مجلة المعرفة** العدد ٣٦، يوليو ص ص١٠- ١١.

٨. شاهين، محمد (٢٠٠٤) قلق الأختبار لدى طلبة الثانوية العامة فى محافظة الخليل، **مجلة جامعة القدس** المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣، نيسان، فلسطين.

٩. شريم، رغده (٢٠٠٩) عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة- **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٠. عبيده، ناصر (٢٠١١) استخدام التفكير فى تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **دراسات فى لمناهج وطرق التدريس**، مصر، ع ١٧٣ ص١٠٣- ١٤٧.

١١. شاهين، محمد (٢٠٠٤) قلق الاختبار لدى طلبة الثانوية العامة فى محافظة الخليل، **مجلة جامعة القدس** المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣، نيسان، فلسطين.

١٢. الغصون منيرة، والكريديس ريم (٢٠٠٩) قلق الاختبار وعلاقته بالدافعية للإنجاز وبعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض، **المجلة العلمية**، كلية التربية عدد الأول الجزء الأول، الرياض.

١٣. القريطي، عبدالمطلب (١٩٩٨) **فى الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤. الصافوري، إيمان وعمر، زيزى (٢٠١١) تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، **المؤتمر العلمى السنوى العربى الدولى الثالث (تطوير برامج التعليم العالى فى مصر والوطن العربى فى ضوء متطلبات عصر المعرفة)** مصر، مج ٣، ص١٦٤٧- ١٦٦٩.

١٥. الضامن، منذر (٢٠٠١) العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة جامعة السلطان قابوس واختلاف ذلك باختلاف الجنس ونوع الكلية والتحصيل الدراسي، **مجلة كلية التربية** العدد ٢٥ الجزء الأول، عمان.

١٦. الطواب، سيد (١٩٩٢) قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسى وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى لطلاب الجامعة من الجنسين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد العشرون، العدد الثالث- الرابع، ص ص ١٤٩- ١٨٣.

١٧. كوستا، آرثر وكاليك بينا (٢٠٠٣) **استكشاف عادات العقل**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية.

١٨. نبيل الزهار (١٩٨٥) **قائمة قلق الاختبار**. مطابع الناشر العربي، القاهرة.

19. Costa, A& Kallick, (2000), **Discovering and Exploring Habits of Mind**. ASCD. Alexandria, Victoria, USA.

20. Costa.A (2007), **Building a more thought- full learning community with habits of mind**. Kuala Lumpur, Malaysia.

21. Gauld, C (2005) Habits of Mind, Scholarship and Decision making in Science and Religion, **Springer Science& Education** 14; pp. 291- 308.

22. Hancock, Dawson (2001) Effects of test anxiety and evaluative threat on students achievement and motivation, **Journal of educational research**, may- Jan. 2001, vol, 94 issue 5 p284.

23. Swanson, Sue; Howell, Carol (1996) Test Anxiety in Adolescents with Learning Disabilities and Behavior Disorders, **Exceptional Children**, Vol 62 No 5. P P. 389- 397.

24. William- Miller, Janice (1998), The role of test anxiety in the self regulated learning to motivation relationship, paper presented at the **annual meeting of the American educational research association** (Sanding CA, April 3- 17).

الإخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د.عاطف محمد شحاته
أستاذ ورئيس قسم الإجتماع كلية الآداب- جامعة الزقازيق
إسلام فتحى السيد الغريب

الملخص

المقدمة: تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية، والتى تُستخدم فى الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة، فهى وسيلة اتصالية ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة، الصورة والمؤثرات الصوتية فى آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير فى اتجاهاته ومن ثم اندماجه ومعايشته لها. ومن هنا فقد أصبحت اللقطات السينمائية تؤثر تأثيرًا بالغًا فى المُشاهد نظرًا لاستخدامها واعتمادها الأساسى على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقتناع.

مشكلة الدراسة: تحددت فى التساؤل الرئيس التالى ما علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة: تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى والمضامين التى تقدمها القنوات الفضائية.

أهداف الدراسة: تهدف إلى التعرف على علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة: فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨ –٢١) سنة فى الجامعات المصرية التالية: (جامعة القاهرة. جامعة عين شمس. الجامعة الأمريكية. الجامعة البريطانية). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث).

أدوات الدراسة: استمارة الإستبيان.

أساليب المعالجة الإحصائية: مقياس اختبار كا^{2} Chi Square، وإختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة: نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائمًا بلغت ٩٢,٨%، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٦,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحيانًا ٧,٢%، موزعة بين ١٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى ودوره فى كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصرى عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الإخراج وأساليب التصوير واللقطات.

Cinema Direction and Its Relation to University Youth Exposure to Foreign Films in Arab Satellite Channels

Introduction: Cinema is one of the unique means of mass communication used for entertainment and delivering out information and media messages. it is a communicative means has the benefit of multi- aesthetic aspects that collect movement, picture, and sound effects which make a person's senses and mind are exposed to an excitement degree that affects his attitudes and merge and include himself within and live it. For the previous, television scenes and cinema shots are become overwhelming the viewer for counting basically on the picture language that carries a credibility for being the basis of conviction and persuasion.

Problem: Determined in this main question: what is the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites?

Significance: Examining relationship between cinema direction and contents the satellite channels present.

Objectives: Identifying the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites.

Type& Method: A qualitative study using the sample survey method.

Sample& Population: Represented in youth aged (18- 21 year olds) in (Cairo University- Ain Shams University- The American University- the British University). It is administered on a random sample of 400 items (200 males/200 females).

Instruments: A Questionnaire Form.

Statistical Treatment Approaches: Chi Square and (Z) Tests.

Results: The Rate of those view foreign films permanently in satellite channels represent 92.8%, distributed to 89.5% for males and 96% for females. The ratio of those are watching foreign movies sometimes in satellite channels represent 7.2%, 10.5% for males and 4% for females, Results have explored the relationship between cinema direction and its role in density of viewing foreign movies among Egyptian youth.

المقدمة:

تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية وإحدى أهم التكنولوجيات الحديثة التى تُستخدم فى الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة، فهى وسيلة اتصالية مركبة ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة، الصورة والمؤثرات الصوتية فى آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير فى اتجاهاته ومن ثم اندماجه ومعايشته لها مما جعل العديد من المفكرين والمهتمين بالاتصال الجماهيرى يصفونها بالصناعة الإعلامية والاتصالية الوحيدة التى يمكن اعتبارها فنًا على درجة عالية من الرقى والسمو، ومن هنا فلقد أصبحت المشاهد التليفزيونية واللقطات السينمائية تؤثر تأثيرًا بالغًا فى المُشاهد نظرًا لاستخدامها واعتمادها الأساسى على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقتناع، إضافة إلى الكلمة المنطوقة التى تتجانس مع الصورة لتعطى ثنائية إقناعية كبيرة لدى المشاهد، خاصة بعد التطورات المتلاحقة والمتدفقة لتكنولوجيا الإتصال والتى خلقت عالمًا جديدًا لطغيان البث الفضائى من القنوات الفضائية بصفة عامة والمتخصصة بصفة خاصة، ومن هذه القنوات التى تخصصت فى بث الأفلام الأجنبية من كل دول العالم المختلفة. وتأتى هذه الأفلام فى صدارة المواد التى تهدف إلى الترفيه والتسلية، والتى لها أهميتها للجمهور خاصة الشباب، وقد أثبتت بعض الدراسات أن أن الانطباع الواقعى الذى يمنحه الفيلم يعطى الإحساس للمشاهد بأنه يحدث فى الزمن الحاضر، وهو عامل مرتبط بموضوعية الصورة، كما يعتمد على الكمال المادى للتقديم ولذلك هو أشد تأثيرًا على المشاهد فى حالة الأفلام الإخبارية والوثائقية، وإن كانت هذه الثقة قد انتقلت إلى الأفلام الروائية بالتبعية لكونها تصل إلى المشاهد من خلال الكاميرا نفسها التى قدمت الفيلم الإخباري.[٣] بذلك يتضح أهمية الشكل الإخراجى لدى الجمهور وتأثيره على المضمون المقدم، وهذا ما يلقى أعباءًا كثيرة وهامة على عنصر الإخراج السينمائى بصفة عامة.

مشكلة الدراسة:

تحددت فى التساؤل الرئيسي التالى ما علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى والمضامين التى تقدمها القنوات الفضائية، حيث تُعد القنوات الفضائية من وسائل الإعلام التى تحظى بدرجة عالية من الاستخدام لدى جمهور المشاهدين من الشباب.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى التعرف على علاقة الإخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

الإطار المعرفى للدراسة:

إن فن الإخراج مادة معقدة من حيث أنها ترتبط بعدد ضخم من المعارف والعلوم المتنوعة والإهتمامات المختلفة، لدرجة أن طلاب قسم الإخراج فى معهد السينما يدرسون عشرات المواد من بينها مادة واحدة تُسمى الإخراج السينمائى، وباقى المواد ما هى إلا معارف مختلفة فى علوم متنوعة، فالإخراج مرتبط بالتصوير والإضاءة والديكور والمونتاج والملابس والمكياج والصوت وغيرها من هذه المعارف التى تمثل تخصصات وعلوم كل منها مستقل بذاته، فهى مهنة معقدة وصعبة ولكنها فى نفس الوقت مثيرة على نحو غير عادى.[٩] فالإخراج له قواعده الذى لا يحيد عنها المخرج، إلا أنه يظل الجانب التنفيذى فى عملية الإنتاج السينمائى أو التليفزيونى أو المسرحى، فإذا كان برنامج أو فيلم أو مسرحية ما، تحتاج إلى توفير عناصر معينة مادية وبشرية وآلية. فإن الإخراج بإعتباره جانبًا من جوانب هذه العملية، يختص بإستخدام هذه العناصر وتوجيهها وإدارتها لخلق صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئى مجسم، وعلى هذا النحو يكون الإخراج عملية صياغة وصناعة فنية، وبالتالى فإنها عملية تقنية Technique، أى تشمل على الجانب الفنى الجمالى الإبداعى Artistic، والجانب الحرفى أو الآلى Mechanic، وهو المتعلق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة.[٧] فالإخراج ليست مهنة فقط، وإنما هى بصيرة متوقدة لخلق الأشياء من العدم، أى أن المخرج هو إنسان عادى، إلا أنه يتمتع بإمكانيات الساحر الذى يُبهر الناس بالبدع والتنظيم لتحقيق التأثير بالمجتمع.[٥]

- فريق العمل أو طاقم الفيلم السينمائى The Film Crew : يختلف عدد العاملين فى الطاقم الأساسى للفيلم السينمائى وفقًا لميزانية الفيلم وحجم الإنتاج ويضم الفيلم السينمائى ما يلى:
  - طاقم الإخراج: ويتكون من المخرج- المخرج المنفذ- مساعدو الإخراج.
  - طاقم التصوير: ويضم مدير التصوير- المصور- المختص بالتركيز البؤرى- المسئول عن دفع عربة الكاميرا- مساعد التصوير.
  - طاقم الصوت: مهندس الصوت- المختص بمزج الأصوات- المختص بذراع الميكروفون- مساعدو الصوت (رجال الكابلات).
  - طاقم الإضاءة: مدير الإضاءة (وهو عادة مدير التصوير)- كبير العمال- المساعدون- المسئول عن مولد الكهرباء.
  - قسم الإكسسوار أو المكملات: ويتكون من رئيس القسم- المساعدون- قسم الملابس- قسم المكياج- السائقون- المصورون الفوتوغرافيون.[١٢]
- أهمية الفيلم السينمائى: انتبه الكثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها، وخطورة الدور الذى يمكن أن تلعبه فى توجيه سلوك الناس، وتعديل قيمهم الاجتماعية، والأخلاقية، وتغيير أسلوب الحياة الذى اعتادوا عليه، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثرًا وفاعلية فى تشكيل العقل البشري، والثقافة الإنسانية بوجه عام.

١. الأهمية الاجتماعية للفيلم السينمائي: تلعب السينما الآن دورًا بالغ الخطورة على نطاق واسع، فى نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك وبأدوات أكثر نفاذًا وفاعلية فى تشكيل فكر ووجدان الجماهير؛ لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة فى إحداث التغيير الاجتماعي، وفى التنمية الثقافية. والسينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، التى تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، كما تلعب دورًا بارزًا فى تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي، وإثارة الرغبة فى تحسين المستوى الاجتماعي، والنمو والتقدم المادى لدى المشاهد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن. فالسينما تعطى المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذى يثير فيه الرغبة فى تحسين مستواه، حيث يقرّب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة.[١٣]

٢. التأثير التربوى للفيلم: السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، كما يرى الدكتور حامد عمار. وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة فى القدرة التربوية لوسائل الاتصال، والإعلام، حتى إنها استطاعت المساهمة فى تشكيل البيئة بصورة واضحة، فى الوقت الذى أخذ فيه التعليم النظامى يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة. ومما يزيد من التأثير التربوى للسينما، أنها كما يقول أحد النقاد الإيطاليين، لا تقدم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل، بل تقدم لنا سلوكه، وتقترح علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص.[١]

٣. الفيلم السينمائى وسيلة من وسائل الاتصال الحضارى والثقافي: السينما تمثل جسور لقاء بين الشعوب بعضها البعض، ويعتبرها البعض ركنًا أساسيًا من الحضارة والفكر، ولها دور مهم فى عكس روح العصر، وإدانة التخلف، وفتح عيون المشاهد ليرى فى الصورة المرئية واقعه، وظروفه، وحقيقته. فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير، وتركيزها على القضايا المختلفة ذات الطابع الإنساني، تشكل وسيلة من وسائل اتصال ثقافة، أو حضارة بثقافة أخرى، بغض النظر عن مستوى الثقافة أو درجة التطور الحضارى فى المتصل أو المتصل به.

٤. الفيلم وسيلة للاتصال الترفيهي: اعترف جميع علماء الاتصال والباحثون، بأن الترفيه، أو التسلية والإمتاع، تُعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال، وأن الاستمتاع والاسترخاء، والهرب من مشاكل الحياة يعد هدفًا فى حد ذاته، يسعى إليه الجمهور المتلقى فى العملية الاتصالية،[١٥] ويرى البعض أن وسائل الاتصال الشفهية المصورّة مثل السينما والتليفزيون، تهتم بعنصر الترفيه بصفة أساسية، وأن الجماهير تتأثر بالصور التى تتحرك على الشاشة وتبدو وكأنها حقيقة ملموسة، مما يدفع الجماهير إلى التفاعل القوى معها. وعلى الرغم من إقبالهم على الاتصال الترفيهى أكثر من غيره، فإن رغبتهم قد تستيقظ شيئًا فشيئًا على

عالم جديد تعيشه، وهذا بدوره قد يجذب آخرين إلى استخدامات جديدة لوسائل الاتصال، ومن هنا يجب اعتبار وسائل الترفيه هذه أداة للتعليم والتطوير.[١٤]

- السينما والتنمية: تُعد السينما من وسائل الإعلام التى تستخدمها العديد من الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية. وتلجأ الحكومات إلى ذلك من أجل دعم الوحدة الوطنية، أو من أجل إعداد الرأى العام لقبول السياسة التى تنتهجها لإجراء التغيير المطلوب، وفى البلاد المتعددة اللغّات تعمل وسائل الإعلام على نشر اللغة المشتركة بين كل الأقاليم ونشرها مما يساعد على الوحدة الوطنية، كما أن مشاركة المواطنين فى الحياة السياسية سواء على الصعيد القومي، أو على الصعيد المحلى، تتطلب تيارًا منتظمًا من الأخبار يصل إلى الجميع. وباستطاعة السينما أن تقدم طرق الإعلام التى لا غنى عنها لتطور الدولة العصرية، وهى ضرورية لمشاركة الجماهير فى العمل الحكومي، والحث على المساهمة فى عمليات التحديث، وإيجاد أساليب جديدة فى التفكير.[١]

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة غادة أحمد عبدالرحمن (٢٠١٣)[٦] بعنوان "العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية". هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلى، من خلال تحليل مضمون بعض الأفلام الأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى استبيان يحوى مقياس اتجاهات المراهقين نحو الجريمة الإلكترونية يُطبق على المراهقين سن (١٨- ٢١) سنة وتستخدم الباحثة منهج المسح بالعينة لعدد ٤٠٠ مفردة ذكور وإناث من طلاب جامعات عين شمس وبنى سويف وبنها وأكاديمية الشروق. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: معدل مشاهدة المراهقون للدراما الأجنبية وفقًا للنوع، أن المراهقين عينة الدراسة أحيانًا يشاهدون الدراما الأجنبية بنسبة بلغت ٤٧,٥%، بينما يشاهد المراهقون الدراما الأجنبية بشكل منتظم بنسبة ٤٤,٣% بينما نجد أن ٨,٣% من المراهقين عينة الدراسة نادرًا ما يشاهدون الدراما الأجنبية. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات جاءت فى المركز الأول بنسبة بلغت ٤٣,٨%، فى حين أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية لمدة ساعة واحدة فقط جاءت فى المركز الثانى بنسبة ٢٩,٣%، بينما جاءة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية لمدة ثلاث ساعات فأكثر فى المركز الثالث بنسبة ٢٧%.

٢. دراسة هدى حسن أحمد عبدالمالك (٢٠١٢)[١١] "دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تتضمنها الأفلام السينمائية ومدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية. من خلال التطبيق على عينة من المراهقين من مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨- ٢١) سنة، وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية المكونة من ٤٠٠ مفردة بطريقة عمديه من المراهقين الذين يشاهدون قنوات الأفلام الفضائية العربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم المواد التى يشاهدها المراهقون هى الأغانى والمنوعات وجاءت فى المرتبة الأولى من المواد التى يفضل المراهقون بنسبة ٧٥,٣% يليها الأفلام الأجنبية بنسبة ٦٩,٨% ثم جاء الأفلام العربية المرئية الثالثة بنسبة ٦٨% يليها برامج المسابقات بنسبة ٦٣,٧%. ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية بصفة عامة بنسبة ٩٩,٢% حيث يشاهد ٥٨,٢% منهم القنوات الفضائية بشكل دائم، ويشاهد ٤١% منهم القنوات الفضائية أحياناً ٠,٨% لا يشاهدون القنوات الفضائية. جاءت فترة المساء فى مقدمة الفترات التى يشاهد فيها المراهقون القنوات الفضائية حيث جاء بنسبة ٥٠,٤% يليها فترة السهرة بنسبة ٢٨,٧% ثم فترة الظهيرة بنسبة ١٢,١% وتأتى الفترة الصباحية فى الترتيب الأخير بنسبة ٨,٨%.

٣. دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠١١)[٨] بعنوان "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". واستهدفت التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الأخرين فى ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني، لعينة ميدانية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة فى مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨- ٢١) عاماً، وعينة تحليلية من الأفلام الأجنبية المقدمة فى ثلاث قنوات فضائية عربية، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة الاستبيان للتطبيق على المراهقين عينة الدراسة الميدانية واستمارة لتحليل مضمون الأفلام الأجنبية عينة الدراسة التحليلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يوميًا جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٩%، تليها فى الترتيب الثانى مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية أقل من ساعتين يومياً بنسبة ٣٨%، تليها فى الترتيب الثالث مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات فى اليوم بنسبة ١٠,٤%، وجاءت فى الترتيب الرابع والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ست ساعات فأكثر يومياً بنسبة ٢,٥%. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٣% تليها فى الترتيب الثانى مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية يستويان بنسبة ٣٥,٧%، وجاءت فى الترتيب الثالث والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٢٦%. أن اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٢%، يليه فى الترتيب الثانى اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية على الإطلاق بنسبة ١٩,٣%، بينما جاءت فى الترتيب الثالث والأخير اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة بنسبة ٥,٥%.

٤. دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١١)[٢] بعنوان "استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية". وهدفت اختبار نموذج كين وروبن للاستخدامات والتأثيرات وتطبيقه على استخدامات الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى، وذلك للتعرف على الدور الذى تقوم به الأنماط المختلفة لنشاط الشباب الجامعى عند التعرض للمسلسلات الأجنبية وكذلك دوافعهم للتعرض وعلاقتها باكتسابهم للقيم والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال الدراسة المسحية التى أجريت على عينة من الشباب الجامعى قوامها ٤٨٠ مفردة ذكور وإناث فى محافظتى الإسكندرية والسادس من أكتوبر، كما تضمنت الدراسة تحليل مضمون لعينة من المسلسلات الأجنبية التى أُذيعت على شاشة القناة الثانية قوامها ٨ مسلسلات، وذلك للتعرف سمات الشخصيات الدرامية المعروضة والقيم والسلوكيات الاجتماعية والإقتصادية التى تقدم من خلالها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين للمسلسلات الأجنبية السبب الخاص بمستوى الإبهار والتمثيل المرتفع الذى جاء فى المرتبة الأولى، ثم تناولها لموضوعات وأحداث شيقة، ولأنها تقوى اللغة الأجنبية، ولأن تكنيك التصوير بها مرتفع، وتقديمها لواقع مختلف عن مجتمعاتنا العربية ثم التسلية والترفيه وجاذبية أماكن التصوير والإيقاع السريع للأحداث.

٥. دراسة راندا مجدى محمد عبدالله الدولتى (٢٠١٠)[٤] "تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها". إستهدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها والقاء الضوء على معدل تعرض الشباب الجامعى- عينة الدراسة- للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة من مشاهدتهم للمسرحيات، وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بالعينة للتعرف على إستخدامات الشباب الجامعى (١٨- ٢٠) سنه للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية وكانت العينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة واستخدمت الدراسة إستمارة الإستبيان بالمقابلة المباشرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية هى التسلية وقضاء وقت الفراغ فى الترتيب الأول ثم التخلص من الملل والضيق يليه التخلص من الشعور بالوحدة. وأن الإشباعات التى تحققت لدى الشباب الجامعى من مشاهدة المسرحيات تمثلت أولاً فى المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثانياً التخلص من الملل والضيق، ثم الإسترخاء.

٦. دراسة ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٨)[١٠] بعنوان "استخدام طلاب أقسام اللغة

الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباعات التى تحققها لهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات اطار مدخل الاستخدامات والاشباعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، كما استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من سن (١٨- ٢١) سنة، قوامها ٣٢٠ مفردة من طلاب وطالبات أقسام اللغة الإنجليزية بكليات الألسن والأداب والتربية بجامعة عين شمس. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يتعرض جميع أفراد العينة لمشاهدة التليفزيون بنسبة ١٠٠% فى حين يتعرض ٩٠,٣٢% منهم لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية من خلال قنوات التليفزيون العربية والأجنبية. جاءت الأفلام الأجنبية باللغة الإنجليزية فى مقدمة تلك المواد، تلاها المنوعات الأجنبية باللغة الإنجليزية، ثم المسلسلات الأجنبية باللغة الإنجليزية. تفوقت الدوافع النفعية لتعرض أفراد العينة لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على الدوافع الطقوسية، فى حين تفوقت اشباعات العملية الإتصالية- اشباعات شبه توجيهية، اشباعات شبه إجتماعية- التى تحققت لأفراد العينة نتيجة مشاهدتهم للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على إشباعات المحتوى.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الإخراج السينمائى: هو عملية صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئى مجسم بإستخدام عناصر مادية وبشرية وآلية وهى: التصوير، الإضاءة، الديكور، الملابس، الاكسسوار، الصوت، والمونتاج، وتوجيهها وإدارتها لإخراج الفيلم الروائى فى شكله النهائى إلى حيز الوجود.
- الأفلام الأجنبية: ويقصد بها الأفلام الروائية الأجنبية الطويلة الناطقة بلغة أخرى غير اللغة العربية والمقدمة بالقنوات الفضائية العربية المذاعة على القمر الصناعى المصرى نايل سات.

منهجية الدراسة:

- نوعية الدراسة ومنهجها: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تُفسر علاقة الإخراج السينمائى بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية. وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.
- مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة فى الجامعات المصرية التالية: جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس ليمثلا الجامعات الحكومية. الجامعة الأمريكية والجامعة البريطانية ليمثلا الجامعات الخاصة. وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.
- أدوات الدراسة: تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة إستبيان لجمع البيانات الكمية والكيفية وقام الباحث بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها عن الإخراج السينمائى وعادات وأنماط تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية، ثم وضع التصور المبدئى لإستمارة الإستبيان وإختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى لكى تغطى أهداف الدراسة.
- أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، استخدام مقياس اختبار كا٢ Chi Square، وإختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة:

- معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وفقاً للنوع.

العينة / المعدل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٧٩	٨٩,٥	١٩٢	٩٦	٣٧١	٩٢,٨
أحياناً	٢١	١٠,٥	٨	٤	٢٩	٧,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٦,٢٨٣ درجة الحرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٠١٢ الدلالة= ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائمًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٩٢,٨%، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٦,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحيانًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧,٢%، موزعة بين ١٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٦,٢٨٣ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

- مدى حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢) مدى حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / مدى الحرص	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٣٥	٦٧,٥	١٦٩	٨٤,٥	٣٠٤	٧٦
أحياناً	٦٥	٣٢,٥	٣١	١٥,٥	٩٦	٢٤
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ١ ٥,٨٤٤ درجة الحرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائما من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٦,٠٠%، موزعة بين ٦٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية أحيانا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٤,٠٠%، موزعة بين ٣٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ١٥,٨٤٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى حرص المبحوثين على مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

- متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية:

جدول (٣) متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

العينة / متوسط عدد الساعات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات	٤٠	٢٠	٥٦	٢٨	٩٦	٢٤
ثلاث ساعات فأكثر.	١٣٣	٦٦,٥	٩٢	٤٦	٢٢٥	٥٦,٣
حسب الظروف	٢٧	١٣,٥	٥٢	٢٦	٧٩	١٩,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ١٨,٠٤٩ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٤,٠٠%، موزعة بين ٢٠,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية ثلاث ساعات فأكثر من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٦,٣%، موزعة بين ٦٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية حسب الظروف من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٩,٨%، موزعة بين ١٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ١٨,٠٤٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومتوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

- نوعية القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها:

جدول (٤)نوعية القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها وفقاً للنوع

العينة / نوعية القنوات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات العربية	٨٤	٤٢	٩٨	٤٩	١٨٢	٤٥,٥
القنوات الأجنبية	١٠١	٥٠,٥	٥٤	٢٧	١٥٥	٣٨,٨
كليهما	١٥	٧,٥	٤٨	٢٤	٦٣	١٥,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٣ ٢,٦١٤ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٥,٥%، موزعة بين ٤٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٩,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية بالقنوات الأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣٨,٨%، موزعة بين ٥٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥,٨%، موزعة بين ٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٣٢,٦١٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ونوعية القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها.

- طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٥) طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / الطريقة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتفرغ لمشاهدة الفيلم	١٥٣	٧٦,٥	١٥٥	٧٧,٥	٣٠٨	٧٧
أقوم بأعمال أخرى أثناء المشاهدة	٤٧	٢٣,٥	٤٥	٢٢,٥	٩٢	٢٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٠,٠٥٦ درجة الحرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٨١٢ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يتفرغون لمشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٧,٠٠%، موزعة بين ٧٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يقومون بأعمال أخرى أثناء مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية بالقنوات الأجنبية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٣,٠%، موزعة بين ٢٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٠,٠٥٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وطريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

- أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٦) أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / الأساليب	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الشكل والخدع فى الإخراج	٧٣	٣٦,٥	٣١	١٥,٥	١٠٤	٢٦
قصة الفيلم	١	٠,٥	٢٨	١٤	٢٩	٧,٣
الإثنان معًا	١٢٦	٦٣	١٤١	٧٠,٥	٢٦٧	٦٦,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٤٢,٩٤٢ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يرون الشكل والخدع فى الإخراج من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٦,٠%، موزعة بين ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون قصة الفيلم من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧,٣%، موزعة بين ٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون الاثنين معًا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٦٦,٨%، موزعة بين ٦٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٤٢,٩٤٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ووسائل جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

- عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٧) عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / العوامل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أماكن التصوير المتعددة	١٧٩	%٨٩,٥	١٧١	%٨٥,٥	٣٥٠	%٨٧,٥	١,٢٠٨	غير دالة
الإضاءة داخل الصورة	٤٠	%٢٠,٠	١٠١	%٥٠,٥	١٤١	%٣٥,٣	٦,٣٧٦	٠,٠٠١
تعدد زوايا التصوير	٤٥	%٢٢,٥	٩٥	%٤٧,٥	١٤٠	%٣٥,٠	٥,٢٣٥	٠,٠٠١
حركات الكاميرات المختلفة	٥	%٢,٥	٧٤	%٣٧,٠	٧٩	%١٩,٨	٨,٦٥٥	٠,٠٠١
تنوع اللقطات وأحجامها	٧٦	%٣٨,٠	٩٩	%٤٩,٥	١٧٥	%٤٣,٨	٢,٣١٥	٠,٠٥
التتابع السلسل لأحداث بالفيلم	١٨٧	%٩٣,٥	١٧٦	%٨٨,٠	٣٦٣	%٩٠,٨	١,٨٦٩	غير دالة
التنوع فى طريقة العرض	٧٤	%٣٧,٠	١١١	%٥٥,٥	١٨٥	%٤٦,٣	٣,٧٠٦	٠,٠٠١
التنوع فى الديكور	٧٠	%٣٥,٠	٧٥	%٣٧,٥	١٤٥	%٣٦,٣	٠,٥١٩	غير دالة
الملابس والإكسسوار	٥٥	%٢٧,٥	١٥٧	%٧٨,٥	٢١٢	%٥٣,٠	١٠,٢٠٦	٠,٠٠١
الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهار	٤٥	%٢٢,٥	٨٩	%٤٤,٥	١٣٤	%٣٣,٥	٤,٦٥٥	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقًا للنوع، حيث جاءت أماكن التصوير المتعددة بنسبة بلغت ٨٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت الإضاءة داخل الصورة بنسبة بلغت ٣٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث أن الفارق بين النسبتين دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٦,٣٧٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء تعدد زوايا التصوير بنسبة بلغت ٣٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٢٣٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت حركات الكاميرات المختلفة بنسبة بلغت ١٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٨,٦٥٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩، وجاء تنوع اللقطات وأحجامها بنسبة بلغت ٤٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٣١٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥، وجاء التتابع السلسل لأحداث بالفيلم بنسبة بلغت ٩٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨٦٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء التنوع فى طريقة العرض بنسبة بلغت ٤٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٧٠٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩، وجاء التنوع فى الديكور بنسبة بلغت ٣٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاءت الملابس والإكسسوار بنسبة بلغت ٥٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٨,٥% من إجمالى مفردات

عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١٠,٢٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩، وجاءت الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهار بنسبة بلغت ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,٦٥٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩.

- اللقطات التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية:

جدول (٨) اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

العينة / اللقطات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اللقطات القريبة	٨٥	٤٢,٥	٣٥	١٧,٥	١٢٠	٣٠
اللقطات المتوسطة	٥٧	٢٨,٥	٢٩	١٤,٥	٨٦	٢١,٥
اللقطات البعيدة	٨	٤	٢٠	١٠	٢٨	٧
التنوع بين اللقطات	٥٠	٢٥	١١٦	٥٨	١٦٦	٤١,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٦١,٣٣٣ درجة الحرية= ٣ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى اللقطات التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يفضلون اللقطات القريبة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٠,٠%، موزعة بين ٤٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات المتوسطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢١,٥%، موزعة بين ٢٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات البعيدة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧,٠%، موزعة بين ٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون التنوع بين اللقطات من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤١,٥%، موزعة بين ٢٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٣، وجد أنها= ٦١,٣٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) واللقطات التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية.

- دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٩) دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / العوامل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للتسلية والترفيه عن النفس.	١٦٠	٨٠,٠%	١٧٢	٨٦,٠%	٣٣٢	٨٣,٠%	١,٥٩٥	غير دالة
لتخفيف الإحساس بالتوتر.	٢٨	١٤,٠%	٤٢	٢١,٠%	٧٠	١٧,٥%	١,٨٤٠	غير دالة
للتخلص من الشعور بالملل.	١٠٠	٥٠,٠%	١٣٩	٦٩,٥%	٢٣٩	٥٩,٨%	٣,٩٧١	٠,٠٠١
لنسيان الهموم والمشكلات.	٤٤	٢٢,٠%	٦٩	٣٤,٥%	١١٣	٢٨,٣%	٢,٧٧٣	٠,٠١
لأستفيد من أوقات فراغي.	١١٩	٥٩,٥%	٩٠	٤٥,٠%	٢٠٩	٥٢,٣%	٢,٨٩٩	٠,٠١
للتعرف على أحدث صيحات الموضة العالمية.	١٥	٧,٥%	١٦٤	٨٢,٠%	١٧٩	٤٤,٨%	١٤,٦٩٤	٠,٠٠١
لأنها تحتوى على مشاهد رومانسية.	٦٠	٣٠,٠%	١١٨	٥٩,٠%	١٧٨	٤٤,٥%	٥,٨٢٨	٠,٠٠١
لأنها تحتوى على مشاهد عاطفية مثيرة.	١٤٩	٧٤,٥%	٣٣	١٦,٥%	١٨٢	٤٥,٥%	١١,٦٣٣	٠,٠٠١
اكتساب معلومات جديدة.	١٠٤	٥٢,٠%	٦٨	٣٤,٠%	١٧٢	٤٣,٠%	٣,٦٣١	٠,٠٠١
الإستفادة من تجارب الأخرين.	٤٢	٢١,٠%	٦١	٣٠,٥%	١٠٣	٢٥,٨%	٢,١٧٠	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقًا للنوع، حيث جاءت للتسلية والترفيه عن النفس بنسبة بلغت ٨٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء لتخفيف الإحساس بالتوتر بنسبة بلغت ١٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢١,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيًا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨٤٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء للتخلص من الشعور بالملل بنسبة بلغت ٥٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٩٧١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩. وجاء لنسيان الهموم والمشكلات بنسبة بلغت ٢٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٧٧٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩. وجاء لأستفيد من أوقات فراغى بنسبة بلغت ٥٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٩٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩. وجاء للتعرف على أحدث صيحات الموضة العالمية بنسبة بلغت ٤٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١٤,٦٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩. وجاء لأنها تحتوى على مشاهد رومانسية. بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٨٢٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩. وجاء لأنها تحتوى على مشاهد عاطفية مثيرة بنسبة بلغت ٤٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١١,٦٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩. وجاء اكتساب معلومات جديدة بنسبة بلغت ٤٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٦٣١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٩٩. وجاء الإستفادة من تجارب الأخرين بنسبة بلغت ٢٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,١٧٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٩٥.

- دور الإخراج السينمائى فى الأفلام الأجنبية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٠) دور الإخراج السينمائى فى لأفلام الأجنبية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / دور الإخراج	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أساسي	١٨١	٩٠,٥	١٧٥	٨٧,٥	٣٥٦	٨٩
ثانوي	٩	٤,٥	١٤	٧	٢٣	٥,٨
لا أعرف	١٠	٥	١١	٥,٥	٢١	٥,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,١٧٨ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٣٣٧ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٨٩% من المبحوثين يروا أن دور الإخراج السينمائى فى الأفلام الأجنبية هو دور أساسي، فى حين يرى ٥,٨% منهم أنه دور ثانوي، وفى المقابل أعرب ٥,٢% من المبحوثين عن عدم معرفتهم لدور الإخراج. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢,١٧٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعنى

ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ودور الإخراج السينمائى فى الأفلام الأجنبية من وجهة نظرهم.

الخلاصة:

بينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائى ودوره فى كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصرى عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الإخراج وأساليب التصوير واللقطات.

المراجع:

١. أشرف شتيوى. **السينما بين الصناعة والثقافة: دراسة نقدية**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨).

٢. بسنت محمد عطية. استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية. **دراسة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٣. رالف ستيفنسون وجان دوبرى. **السينما فن**، ترجمة خالد حداد، (دمشق: المؤسسة العامة للسينما، ١٩٩٣).

٤. راندا مجدى محمد عبدالله الدولتى. "تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

٥. عبدالباسط سلمان. **الإخراج والسيناريو: فى السينما والقنوات الفضائية التليفزيونية ومؤسسات أخرى**، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦).

٦. غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار. "العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

٧. كرم شلبي. **الإنتاج التليفزيونى وفنون الإخراج**، (بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

٨. مصطفى صابر محمد عطية. "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١١).

٩. ميخائيل روم. **أحاديث حول الإخراج السينمائى**، ترجمة عدنان مَدنات، ط١، (بيروت: دار الفارابى للنشر والتوزيع، ١٩٨١).

١٠. ناصر محمود عبدالفتاح. "استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباعات التى تحققها لهم". **مجلة دراسات الطفولة**، العدد٤١، المجلد١١، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨)، ص١، ٥٤.

١١. هدى حسن أحمد عبدالمالك. "دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).

12. David Keith Cohler, Broadcast Journalism, **A Guide for The Presentation of Radio and Television, Pearson Education**, Upper saddle River, 2nd edition, 1994.

13. Steven J. Ross, **Movies and American Society**, Blackwell Publishers, 2002.

14. Keith Beattie, **Documentary Screens Nonfiction Film and Television**, Palgrave Macmillan, 2004.

15. Robert kolker, **Film: Form and Culture**, McGraw- Hill Higher Education, 3rd edition, 2006.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة

د. رحاب صالح محمد برغوث
أستاذ مناهج الطفل المساعد كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية البرنامج المقترح القائم على استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل لروضة حيث تتضمن الدراسة مهارات (التخطيط واتخاذ القرار- مهارة التواصل لفظي- اجتماعي- مهارة حل المشكلات، وقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، حيث **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفل وطفلة يتم تقسيمهم إلى مجموعتين- المجموعة الضابطة وتتضمن ٢٤ طفل وطفلة- والمجموعة التجريبية ٢٤ طفل وطفلة.

الأدوات: قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة (إعداد الباحثة) بتطبيق اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة (إعداد الباحثة) على كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، ثم تطبيق البرنامج المقترح بالدراسة على المجموعة التجريبية فقط.

النتائج: وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة وذلك لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال (المجموعة التجريبية) فى القياس البعدى والقياس التتبعى على اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة، وهذا يدل على بقاء أثر البرنامج المقترح بالدراسة والقائم على الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة لمدة تزيد عن شهر كامل بعد الانتهاء من تطبيقه.

التوصيات: وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الخاصة بتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة ومدى تأثير هذه المهارات على صناعة الطفل القائد.

A Suggested Program Based on Using Extra

Curricular Activities in Developing Some of the Leading Behavioral Skills for the Kindergarden Child

Aims: The current study aims at identifying the suggested right program and using extra-curricular activities in developing some leading behavioral skills for the kinder garden child, as the current study includes some skills like (planning, decision making, verbal and social communication and the skill of solving problems).

Sample: The current study has adopted the quasi- experimental method as the study sample consists of 48 boys and girls, and the experimental group of 24 ones.

Tools: The researcher has applied, a leading behavioral skills test for kinder garden children (done by the researcher), to both the control and experimental groups, followed by applying the suggested study program only to the experimental group.

Results: The study has showed the statistically significant differences at the significant level of "Alpha" between the average ranks of both control and experimental groups, after applying the leading behavior skills test of kinder garden children for the experimental group post measurement.

No statistically significant differences between the average ranks of children experimental groups in both the post and pre measurement regarding the leading behavior tests for kinder garden children. It indicates the effectiveness of the study program based on extra-curricular activities in developing some leading skills for the child for a period of over a month after its application.

Recommendations: The study has introduced some particular recommendations related to developing some of the child behavioral skills and their effectiveness on making a future leader.

مقدمة:

تحظى مرحلة الطفولة باهتمام بالغ منذ عقود مضت، فالطفل هو مستقبل الأمة ومصدر قوتها الحقيقية، لذا نجد الاهتمام الموجود داخل الاتفاقيات والمؤتمرات والندوات بالطفل بلغ مداه، حيث تتضافر الجهود لتقديم أفضل حياة للطفل الصغير.

وتعد مرحلة الرياض من المراحل الأساسية فى حياة الطفل، حيث يكتسب من خلالها العديد من الخبرات وتساعده على النمو الذاتي، هذا إلى جانب أنها تهيئ له الفرص للمشاركة الاجتماعية والتى تسهم فى تنشئته ليكون عضواً فاعلاً.

كما يواجه طفل القرن الحادى والعشرين جملة من التحديات والمواقف على كافة الأصعدة، منها مواقف تعليمية واجتماعية ونفسية وذهنية تتطلب منه أن يسلك سلوكاً يتميز بالقيادة للآخرين تارة، وبالاستقلالية تارة أخرى، وبالجرأة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار تارة، لذا فإنه يجب على خبراء التربية والتعليم من الاهتمام بوضع المناهج المحفزة لتنمية بعض المهارات الذاتية لدى الطفل والتى تؤهله إلى مواجهة كافة المواقف التى يتعرض لها أثناء طفولته.

لذا يستلزم أن تعمل الروضة على تنمية قدرة الطفل ومهاراته على القيادة الذاتية والاجتماعية، ليتسنى للطفل مواجهة هذه المواقف بحكمة وذكاء، بل ولتكون له رصيداً من النجاح والخبرات الأساسية فى توجيه أهدافه فى الحاضر والمستقبل، وتؤهل أطفالنا رجال المستقبل لمواجهة التحديات المتواصلة فى المجالات المختلفة بما يعود بالنفع على مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الأساس التى يبنى عليها ما يلى من مراحل وبصلاحها وجودتها يصلح ما يليها.

ومن الأدوار الرائدة والمأمولة فى مرحلة الطفولة دورها فى تنشئة الطفل القائد، المتحمل المسئولية والمبادر والمكتشف والطامح لغد أفضل، فالروضة بأنشطتها المختلفة سواء داخل الفصل الدراسى أو خارجه يجب أن تعمل دائماً على خلق الطفل القيادي، الطفل المتحمل لمسئولية نفسه ومسئولية الآخرين فى بعض الأحيان، كذلك خلق طفل قيادى لديه قدرة مرنة على قيادة الآخرين التى قد تتعدل حسب متطلبات المواقف المختلفة فتتعدل خصائص الطفل إما ليصبح طفل قائد أو يصبح طفل تابع. (زينب على محمد علي، ٢٠١٤)

فكل مرحلة من مراحل حياة الشخص من الطفولة إلى مرحلة البلوغ، تخلق نقطة تحول مستمرة فى تنمية المهارات القيادية، وذلك عندما يكون سلوك القيادة فى الشخص ملموسة عند الآخرين، حتى لو كان هذا الشخص متساو مع الآخرين، وهنا تظهر القيادة الناشئة، والتى يمكن تطويرها عن طريق الاتصال بالآخرين، والتعامل معهم والاحتكاك بهم، فبذلك ندعم هذا السلوك ونطوره فى الاتجاه الصحيح وليس فى الاتجاه السلبى (السيطرة بديل القيادة) (طارق السويدان فيصل عمر، ٢٠٠٤).

فهناك فرق كبير بين القيادة Leadership وبين الرئاسة Headship، فخلق طفل قيادى غير خلق طفل محب للسيطرة والرئاسة على أصدقائه.

فالقيادة هى تفويض من جماعة الأصدقاء من حوله يشملها الحب والاقتناع منهم بدوره كقائد، بينما الرئاسة هى تفويض من خارج الجماعة إلى تفويض من السلطة الأكبر، أى تعنى فرضها على الجماعة كلها (ريهام بهاء سرور، ٢٠١٣).

وقد أشارت عدد من الدراسات الأجنبية والعربية إلى أهمية تنمية مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة منها دراسة Villagome2 (2008) والتى هدفت إلى تكوين فكرة عن مدى إدراك الأطفال الصغار لمعنى القيادة، حيث تكونت عينة الدراسة من عدد من الأطفال فى سن (٥- ٧) سنوات، وطبقت عليهم استبيان مقترح ودراسة مسحية كمية حول مفهوم القيادة لديهم، وتوصلت النتائج إلى ضرورة توافر المناهج الخاصة التى توصل المعنى الصحيح للأطفال، ومن ثم توافر الأنشطة اللازمة لتدريب هؤلاء الأطفال على السلوك القيادى ومدى أهميته فى خلق طفل قيادي.

كما أكدت دراسة Lee, yd Rechia (2008) على ضرورة توفير العديد والعديد من الأنشطة الداخلية والخارجية لطفل الروضة لتنمية الروح القيادية لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٤ طفل تتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات، واستخدمت أدوات مثل المقابلات والملاحظة، وتوصلت النتائج إلى أن للأنشطة دور هام فى خلق الطفل القيادي، كما أكدت إلى أن كل طفل قائد يختار بنفسه الأسلوب الذى يتبعه مع زملائه سواء كان مثلاً (أسلوب قاسي- أسلوب المزاح- استخدام التواصل اللفظى أو غير اللفظي... الخ).

كما أشارت دراسة Bohlin (2003) ودراسة Sun, S. (2004) إلى التأثير الإيجابى للتنمية المبكرة للسلوك القيادى على شخصية الطفل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعى تابعاً لذلك مما يخلق رجل اجتماعى متفهم للحياة بطريقة صحيحة وعملية.

كما أشارت دراسة Hurlock (2006) فى دراستها أن هناك عاملين يلعبان الدور الهام فى تنمية القيادة بين الأطفال العامل الأول هو تأثير الخبرات المبكرة، والعامل الثاني: هو طريقة التدريب المستخدمة والذى يحدد بدوره شكل القائد أو التابع وبذلك فإن الاهتمام بوضع أنشطة متنوعة محفزة على القيادة شيء لابد من الأخذ فى الاعتبار عند تصميم برامج طفل الرياض، كما أثبتت الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تزيد من القدرات القيادية لدى الطفل، فكلما ركز عليها من قبل المهتمين زادت الفرصة لصنع القائد، وسوف نتناولها بالشرح داخل الإطار النظرى للدراسة.

كما هدفت دراسة Alexs (2011) إلى معرفة طبيعة وخصائص المهارات القيادية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث طبقت الدراسة على ٩ أطفال من سن (٤- ٥) سنوات واستخدمت لتوصيل ذلك بعض الأنشطة المعتمدة على اللعب سواء داخل الفصل أو خارجه، حيث أكدت الدراسة فى نتائجها على أن مهارات القيادة تكتسب كعلاقة ديناميكية بين الطفل والبيئة المحيطة، لذا اقترحت الدراسة ضرورة تركيز المعلمة على تدريب الأطفال على مهارات القيادة منذ وقت مبكر من العمر داخل وخارج قاعات الدرس على رعاية المهارات المتنوعة لدى الطفل.

ومما سبق فقد قامت الباحثة باختيار نوع هام من الأنشطة لتقديم الأنشطة من خلاله، وهو الأنشطة اللاصفية والتى من خلالها يشعر الطفل بالاستقلالية عن الآخرين، حيث يتمكن من التعبير عن نفسه بحرية (Smith, 2006).

كما يؤكد Kirks (2006) على أن للأنشطة اللاصفية دور هام فى الكشف عن مواهب وقدرات الأطفال، مما يساعد القائمين على التدريس للطفل من تنمية هذه المواهب والقدرات وفق قدراتهم وإمكانياتهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن للأنشطة اللاصفية أهمية اجتماعية كبيرة، حيث يتعرف الطفل من خلالها على مختلف ألوان الأنشطة التى تثرى خبرة الطفل بالعالم الخارجي، كما أنها تعمل على بناء الشخصية المتكاملة والتى يمكن أن تخلق منها طفل قيادى متميز.

ومن هنا جاءت فكرة الباحثة فى استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الرياض.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة واحتكاكها الدائم بالأطفال والمعلمات، حيث اجتمع العديد من المعلمات بالروضة على أن معظم الأطفال داخل الفصل الدراسى غير متحملين لمسئولية العمل داخل الفصل، وإلى جانب عدم انضباطهم الصفي، وعدم قدرتهم على الإصغاء الكامل لتنبيهات المعلمة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة Shanae (2008) إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً داخل الروضة هى مشكلة الانضباط الصفي، وقد أرجع السبب فى ذلك إلى نمط القيادة لدى المعلمة والذى قد لا يعمل على تشجيع الاستعداد القيادى لدى الأطفال.

وبرجوع الباحثة إلى الدراسات السابقة فى هذا المجال، وجد أن خلق طفل قيادى هو من أسمى الأهداف التعليمية، حيث يساعد هذا على خلق شخصية مستقلة متميزة قادرة على تحمل مسئولية ذاته والآخرين، فيصبح مواطن صالح ليكون منه مجتمع صالح فيما بعد قادر على مواجهة جملة من التحديات والمواقف داخل مجتمعنا فى المرحلة الراهنة، فيتمكن من توجيه أهدافه فى الحاضر والمستقبل بنجاح.

كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة زينب على محمد (٢٠١٤)، ودراسة غيداء عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة Northouse (2009)، ودراسة Shanae (2008)، إلى أهمية تنمية السلوك القيادى لطفل الروضة نظراً لدوره الهام فى تنشئتهم وتنمية شخصيتهم، حيث أشاروا إلى أن الاستعداد للقيادة يظهر فى البداية على هيئة دافع للقيادة، ويحتاج إلى بيئة ثرية بالأنشطة والنماذج التى تسهم فى إشباع هذا الواقع واكتساب العديد من الأداءات لتنمية هذا الاستعداد بصورة مقصودة، وهذا يتم من خلال توافر عدد كبير من الأنشطة الموجه سواء تتم داخل الفصل الدراسى أو خارجه لوضع الطفل داخل مواقف إيجابية لتنمية مهارات السلوك القيادى والتى يندر ممارستها داخل الروضات بشكل مركز.

واستناداً إلى ما سبق فإننا فى حاجة إلى توفير عدد كبير من الأنشطة اللاصفية والموجه نحو تنمية مهارات الطفل القيادية داخل الروضات، تساعد على تنمية مهارات الطفل على التواصل مع الآخرين وتنمية مهاراته لحل المشكلات واتخاذ القرار، وكذلك قدرته على التخطيط المنظم لأى موقف دراسى يتفاعل معه، وهذا ما تسعى الباحثة لتحقيقه من خلال الدراسة الحالية، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الآتي ما

فعالية البرنامج المقترح القائم على استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة؟ ويتفرع من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية:

١. ما دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات التخطيط لدى طفل الروضة؟
٢. ما دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات التواصل لدى طفل الروضة؟
٣. ما دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة؟
٤. ما دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فعالية البرنامج المقترح القائم على استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة (مهارة التخطيط- مهارة الاتصال- مهارة حل المشكلات- مهارة اتخاذ القرار).
٢. تصميم مقياس عن مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة والذى يشتمل على الأبعاد الأربعة (التخطيط- الاتصال- حل المشكلات- اتخاذ القرار).

أهمية الدراسة:

١. تتضح أهمية الدراسة النظرية الراهنة فى أنها تلقى الضوء على ضرورة الاهتمام بتوفير المواقف التعليمية المؤهلة لتنمية السلوك القيادى لدى طفل الروضة، وذلك داخل مناهجنا التعليمية بالروضة.
٢. كما تتضح الأهمية التطبيقية فى توفير عدد من الأنشطة اللاصفية والموجه نحو تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل الرياض مثل تنمية مهارات التخطيط، تنمية مهارات الاتصال، تنمية مهارات حل المشكلات، تنمية مهارات اتخاذ القرار.

مصطلحات الدراسة:

- برنامج Program: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "هو برنامج يشتمل على مجموعة من الأنشطة التربوية المخططة والمنظمة التى يمارسها الطفل تحت إشراف من المعلمة والتى تسعى إلى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الرياض".
- الأنشطة اللاصفية Extra- Curricular Activities: عرفها عبدالصبور منصور (٢٠٠٨) على أنها "تلك التى تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية والتى تمارسها مجموعة من التلاميذ تجمعهم اهتمامات وميول مشتركة تحت إشراف متخصص، بحيث تتاح لهم الفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات التى تساعدهم على الاندماج فى المجتمع فى حدود ما تسمح به قدراته".

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة من قبل الباحثة يتم ممارسته خارج نطاق الأنشطة الأكاديمية، وذلك لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة".

- مهارات السلوك القيادي Leadership Behaviour Skills: يعرفه Berko (2007) بأنه "السلوك الذى يسلكه الفرد للتأثير على آراء وأفعال الآخرين".

كما عرفه رجب عبدالحميد (٢٠٠٧) بأنه "هو السلوك الذى يوجه نحو مجموعة من الأشخاص، وذلك للقيام بعمل مشترك فى تناسق وانسجام وبشكل جماعى بغرض تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف المحددة".

وتعرفه ريهام سرور (٢٠١٣) بأنه "تلك الأفعال التى يمارسها القائد من خلال التأثير فى نشاطات الجماعة عن طريق المناقشة والإقناع لتحقيق أهداف محددة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "عملية تفاعل بين القائد ومجموعة من الأشخاص يعتمد فيها القائد على مجموعة من المهارات الشخصية التى تمكنه من التأثير على هؤلاء الأشخاص لتنفيذ مهام معينة تهدف إلى تحقيق الأهداف المطلوبة المشتركة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

- المبحث الأول الأنشطة اللاصفية Extra- Curricular Activities: يحتل النشاط المدرسى مكانة متميزة من المنهج بمعناه الواسع وهو يعد أيضاً من مكوناته الرئيسية، ومن المعروف أن كافة مكونات المنهج تعمل معاً فى سياق ونسق واحد، حتى يمكن أن تحقق المنظومة التعليمية للمنهج المدرسي، وهذا يجعلنا نشعر بأهمية النشاط باعتباره أحد المكونات التعليمية، فهى تمثل جانباً تربوياً هاماً ومتمماً للعملية التعليمية، حيث يصبح التدريس من خلال الأنشطة التعليمية مبسطاً (ماجدة حبشي، ٢٠٠٦).

والنشاط التعليمى قد يكون داخل مقرر دراسى يسعى إلى تحقيق أهداف تحكمه مطالب محددة مثل الحصول على معلومات، ويتم تنفيذ داخل الفصل الدراسي، ويطلق عليه (النشاط الصفي) بينما هناك نوع من الأنشطة يمكن أن تمارس خارج نطاق التعليم الأكاديمي، وتنفذ خارج الفصل الدراسى وتطلق عليها (أنشطة لاصفية) (هشام قابل، ٢٠١١).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الأنشطة اللاصفية فى تقديم مختلف المهارات للطفل، فأكدت دراسة Akiba (2004) على أن استخدام الأنشطة اللامنهجية يلعب دوراً هاماً فى زيادة إقبال الأطفال على ممارسة الأنشطة المنهجية المصممة للمنهج.

كما أكدت دراسة توفيق إبراهيم (٢٠٠٦) على أهمية الأنشطة اللاصفية من كونها تعمل على تكوين العادات والمهارات اللازمة للمتعلم، كما أنها تساعده على تنمية ميوله ومواهبه ومهارات التعليم الذاتى لديه، إلى جانب أنها مصدراً قوياً للدافعية فى التعليم.

كما أكدت دراسة Roberts (2007) على أن المتعلم الذى يشارك فى الأنشطة اللاصفية لديه القدرة على الإنجاز الأكاديمى والإيجابية فى التعلم بالإضافة إلى تفاعل اجتماعى متميز وميل للتواصل مع الآخرين، كما تكون لديه ثقة كبيرة فى النفس والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

كما أكدت دراسة Dilamar (2006) على أن التدخل بالأنشطة اللاصفية المتنوعة (حركية- فنية- غنائية- ألعاب) يؤدى إلى إحداث تغيرات إيجابية فى شخصية الطفل الصغير، مما يزيد من نضجه الاجتماعى وترتفع تبعاً لذلك مهارات الاتصال والتواصل اللفظى فتزيد من قدرته ومهاراته وثقة بذاته.

كما أكدت دراسة Allen, G. (2011) والتى اشتملت على ١٢٦ طفلاً تم اختيارهم عشوائياً فى سن (٧- ٨) سنوات أن الأطفال الذين يشاركون فى الأنشطة اللاصفية التى تنظمها المدرسة مرة واحدة فى الأسبوع على الأقل، أنهم يتعاملون مع أنفسهم بطريقة إيجابية، وتجد لديهم ثقة ونضج اجتماعى إلى جانب الشعور بالالتزام، وقدرة على القيادة للآخرين والتواصل معهم.

كما أكدت دراسة أسامة آنس (٢٠١٣) على دور الأنشطة اللاصفية فى تقليل التشتت إلى جانب أنها تزيد من سعة الخيال والقدرة على التفكير والتقمص، إلى جانب اعتبار الأنشطة اللاصفية بمثابة تنظيم استراتيجى تقوم به المدرسة لبناء شخصيات تتمتع بمزيد من المرونة والثقة بالنفس والإيجابية والقيادية واحترام النظام، واكتساب القدرة على مناقشة الآخرين دون تعصب والمرح والمبادأة والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار.

١. ماهية الأنشطة اللاصفية: هناك عدد من التعريفات الخاصة بمعنى الأنشطة اللاصفية والتى تتفق جميعها على أنها أنشطة متممة للأنشطة المقدمة داخل الفصل الدراسي، حيث أنها تمارس خارج الفصل الدراسى فى شكل جماعات أو فريق عمل لإتمام هدف تعليمى أو مهارى أو وجداني، ونذكر منها:
   أ. عرفها Fred, C. (2010) أنها: "أنشطة تمارس خارج الصف الدراسي، وتتم تحت رعاية المسئولين داخل المدرسة، وربما أنها لاتحمل أى متطلب أكاديمي، وتتنوع بين أنشطة فنية، رياضية، مسرحية، موسيقية، قصصية... الخ".
   ب. كما عرفها Bastshaw (2007) على أنها: "هى أنشطة الأطفال الرياضية، الأدبية، الاجتماعية، العلمية، الفنية التى يؤدونها خارج الفصول، وذلك لاكتساب خبرات علمية متنوعة تفيد فى تحصيل المنهج الدراسي".
   ج. كما عرفها أحمد بن العلاينى (٢٠١٠) على أنها: "مجموعة من الخبرات المتعلمة التى لا تتم داخل حجرات الدراسة، وليس لها فى الغالب مكان فى الجدول الدراسي، ولا تجبر أحد على المشاركة فيها، وإنما هى مبنية على الرغبة، فهو النشاط الحر الذى يمارسه الطلاب بشكل غير رسمي".
   د. وتختلف الباحثة مع التعريف السابق، حيث هذه الأنشطة حالياً أنشطة رسمية داخل الجدول المدرسى وتتم تحت إشراف من المدرسة.
   ه. كما عرفها مصطفى الرفاعى (٢٠١٣) على أنها: "تلك البرامج والأنشطة الاختيارية التى تمارس داخل المدرسة أو خارجها، وتتم وفق تخطيط معين يشرف عليه أخصائى النشاط، ويهدف إلى تنمية جوانب معينة للطالب سواء اجتماعياً أو نفسياً أو سلوكياً أو بيئياً".
٢. أهمية النشاط اللاصفي: اهتمت كثير من الدول العربية والأجنبية بالأنشطة اللاصفية وأولتها رعاية خاصة واعتبرته ضمن أهدافها التربوية التى تسعى إلى تحقيقها، وبالرغم من الاختلاف القائم بين الأنشطة الصفية واللاصفية إلا أنهما

يعتبران مكملان لبعضهم البعض، وذلك لأن هدفهما هو البناء المتكامل لشخصية الطالب، فالطالب يستجيب بكل حواسه نحو النشاط الذى يتم خارج الفصل أملاً منه فى الحرية والانطلاق (هشام قابل، ٢٠١١).

وللأنشطة الصفية أهمية كبيرة فى تطوير المهارات الاجتماعية والأكاديمية من خلال التفاعل والعمل مع الآخرين، وذلك لتحقيق هدف مشترك، مما ينتج مزيد من الأصدقاء، هذا إلى جانب أنها تعد تدريباً على القيادة، وهذا ما أكدت عليه دراسة Bill (2012)، حيث طبقت التجربة على ٢٥٠٠ طالب لتطوير القيادة وتحمل المسئولية، وتحقيق التوازن بين التعليم والترفيه، وأكد على أن تعلم مهارات مثل مهارات القيادة تحتاج إلى متنفس خارجى بعيد عن الفصول الدراسية، فبذلك كانت للأنشطة اللاصفية أهمية كبيرة فى اكتساب العديد من المهارات الحياتية، مثل القيادة والالتزام بالتبعية إلى جانب تقدير وتحمل المسئولية واكتساب العديد من القيم الاجتماعية الحميدة مثل التعاون، الصدق، تقبل الآخر، وتكوين الصداقات... الخ.

كما أن للأنشطة اللاصفية أهمية فى تعديل السلوك، حيث توفر الأنشطة اللاصفية التفاعل بين الإنسان وبيئته والآخرين، مما يجعله مضطر للتعديل من سلوكه لإتمام عملية التعايش، كما أنها تجنب الطلاب مزيداً من العدوانية أو الأنانية وعدم تقبل النقد، وتساعده على ممارسة التحكم فى الذات والتفكير الخلاق. (Kaseri, 2008)

كما تساهم الأنشطة اللاصفية فى الربط بين المنهج المدرسى والحياة وذلك عن طريق توسيع الخبرات خارج الدراسة مما يسهل استيعاب المعارف والمعلومات وتثبيت الحقائق لدى الطالب.

كما أنها تنمى لدى الطالب قدراتهم الإبداعية وتنمى مهارات التفكير الناقد وتزودهم بأساليب مختلفة للترويح وتجديد النشاط والحيوية.

ويعتبر تكوين العادات والمهارات والقيم وأساليب التفكير من ضمن أهمية الأنشطة اللاصفية، وذلك لمواصلة التعليم والمشاركة فى التنمية الشاملة، حيث أثبتت الدراسات أن الأنشطة اللاصفية تساهم فى تنمية القدرة على الإنجاز الأكاديمي، كما أنها تجعل الطالب أكثر إيجابية نحو معلميه وأصدقائه.

هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة اللاصفية تعمل على تدريب الطلاب على كيفية استخدام أوقات الفراغ بشكل سليم يستفيد منه الطالب على أكمل وجه (محمد رضا، ٢٠١٢).

٣. سمات الأطفال الذين يمارسون أنشطة لاصفية: يتسم الأطفال الذين يمارسون مجموعة من الأنشطة اللاصفية بسمات مميزة منها:
   أ. الإيجابية فى التفكير.
   ب. التواصل اللفظي.
   ج. الواقعية فى معالجة الأمور.
   د. التعاون الفعال.
   ه. محبين للمدرسة.
   و. حسن استغلال أوقات الفراغ.
   ز. لديهم روح رياضية عالية.
   ح. التواصل الاجتماعى وتكوين الصداقات. (حسام عباس، ٢٠٠٩)
٤. المبادئ العامة التى يجب مراعاتها عند تنظيم الأنشطة اللاصفية: يمكن تحديد عدد من المبادئ يجب مراعاتها عند استخدام الأنشطة اللاصفية، وهى كما يلي:
   أ. أن يتوافر فيها وضوح الهدف والغاية وهذا لا يتم إلا بالتخطيط الجيد.
   ب. أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية للمنهج الدراسى الرسمي.
   ج. يجب اختيار الأنشطة التى لا يمكن الوصول إلى هدفها من خلال فصول الدراسة العادية
   د. أن تمارس أثناء وقت المدرسة العادي.
   ه. أن تمارس فى جو ديمقراطى بحيث لا يفرض على الطالب ممارسة نشاط بعينه.
   و. أن تفعل فيها أسس القيادة الصحيحة مع الحرص على التناوب عليها بين الطلاب.
   ز. أن يمارسها أكبر عدد من الطلاب.
   ح. يكون فيها دور المعلمة استشارياً، ومتابعاً لعملية التنفيذ أثناء الممارسة.
   ط. أن تتدرج الأنشطة من السهل إلى الصعب والبسيط إلى المعقد.
   ي. يراعى فيها إتمام عمليات التواصل الاجتماعى بين جميع المشتركين.
   ك. توفير الأدوات والوسائل اللازمة لإتمام النشاط على أكمل وجه.
   ل. الحرص على توافر روح التعاون والعمل الجماعى بين الطلاب.
   م. مسئولية الرقابة وإدارة النشاط ترجع إلى المشرف (المعلمة).
   ن. ارتباط الأنشطة بالواقع الذى يعيشه الطالب (هشام قابل، ٢٠١١)، (Jennifer, 2012).
٥. مجالات الأنشطة اللاصفية: تصنف الأنشطة اللاصفية إلى مجموعة من المجالات وهي:
   أ. الأنشطة الاجتماعية: وهو نشاط متنوع يهدف إلى تنمية الطالب اجتماعياً وتهيئته للاندماج فى المجتمع عن طريق اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعى الصحيح".
   ب. الأنشطة الثقافية: وهو نشاط يهدف إلى تنمية مهارات الطالب العقلية والثقافية عن طريق الممارسة العقلية لبعض المناشط العقلية.
   ج. الأنشطة الفنية: وهى أنشطة تهدف إلى تنمية وتشجيع الذوق الفنى لشخصية الطالب وصقل مواهبه الفنية والرقى بإحساسه الفني.
   د. الأنشطة الرياضية: وهى أنشطة تهدف إلى تنمية الطالب صحياً ورفع لياقته البدنية، إضافة ما يوفره النشاط الجماعى من بث روح التعاون والتفاعل بين أعضاء المجموعة المشاركين فى النشاط (عبدالصبور منصور، ٢٠٠٨)، (حسان طنطاوي، ٢٠٠٩).
٦. وظائف الأنشطة اللاصفية: من أهم وظائف الأنشطة اللاصفية:
   أ. الوظيفة التفسيرية: وذلك بمساعدة الطلاب على التعرف على ذواتهم وميولهم وإشباع حاجاتهم النفسية مما يسهل عملية التوافق الشخصى والاجتماعي. يجد الطالب طريقاً للتنفيس عن انفعالاته وإزاحة الصراعات الداخلية فينخفض التوتر ويتدنى القلق فتتحقق الصحة النفسية.
   ب. الوظيفة الاجتماعية: حيث تساعد الأنشطة اللاصفية فى إكساب وتنمية المهارات الاجتماعية ومساعدة الطلاب على تكوين صداقات وعلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة، فتنمو السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ويتحقق التفاعل الاجتماعى الصحيح.
   ج. الوظيفة العلاجية: وذلك يتم من خلال حل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التى قد تواجه الطالب فنساعده على حل مشكلاته وتعديل سلوكياته الخاطئة واتجاهاته السلبية.
   د. الوظيفة التربوية: تساعد الأنشطة اللاصفية على توفير خبرات حسية مباشرة عن المعارف والمعلومات الخاصة بالمنهج المدرسى فيزداد وضوح المعارف ومعناها فيرتفع مستوى الأداء الأكاديمى للطالب.
   ه. الوظيفة المهنية: حيث أن الطالب من خلال ممارسته للأنشطة اللاصفية يكتشف طرق العمل داخل المهن المختلفة، مما يفتح له الطريق نحو التعرف على المهن المختلفة وطرق العمل بها فتؤهل له طرق اختياره لمهنة المستقبل بما يتناسب مع قدراته.
   و. الوظيفة الصحية: وفيها يكتسب الطالب السلوكيات والعادات السليمة، وكذلك الطرق المختلفة لاستثمار الوقت وكذلك أوقات الفراغ (مصطفى رفاعي، ٢٠١٣)، (Andrew, D., 2010).
٧. مقومات النشاط اللاصفي: هناك أربعة مقومات أساسية للنشاط اللاصفى هى أعضاء الجماعة، ورائد الجماعة، وبرنامج النشاط، وطرق التنظيم.
   أ. أعضاء الجماعة: وهم مجموعة النشاط أى مجموعة الطلاب الذين يتشاركون لممارسة النشاط مع بعضهم البعض.
   ب. رائد الجماعة: وهو يتمثل فى المعلم أو قائد المجموعة، والمكلف بإدارة النشاط وتنظيمه، فهو المكلف بتحقيق هدف النشاط الممارس، الالتزام بالتعليمات العامة لتنفيذ النشاط- المسئول عن متابعة سير النشاط وتذليل العقبات، تقديم ملخص ختامى على سير العمل أثناء النشاط.

وعلى رائد الجماعة أو قائد المجموعة التحلى بالصفات الديمقراطية فى

القيادة والالتزام وتحمل المسئولية واكتساب مهارات الاتصال، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وامتلاك القدرة على التخطيط الجيد للنشاط (Westwood, 2004).

ج. برنامج الجماعة: يجب تحديد أهداف وأساليب تنفيذ البرنامج، ويراعى فيه التدرج فى مستوى الأنشطة المقدمة، أن تكون الأهداف واضحة، مع مراعاة الإمكانيات اللازمة لممارسة النشاط.

د. تنظيم البرنامج: وهى مسئولية الرائد أو القائد، حيث يتطلب منه تنظيم أماكن التنفيذ ومواعيد العمل ويتولى توزيع المهام والمسئوليات على أفراد المجموعة ومتابعة التنفيذ (عبدالله الصبي، ٢٠٠٧).

- المبحث الثاني مهارات السلوك القيادي Leadership Behaviour Skills: تعد القيادة من الموضوعات التى شكلت جزء من اهتمامات الإنسان حتى أصبحت ذات بعد بالغ الأهمية فى وقتنا الحاضر، فقد أصبحت ظاهرة اجتماعية هامة تتأثر وتؤثر فى حياة المجتمع ككل، فالقادة هم الذين يقودون جماعاتهم إلى حيث الإصلاح والتقدم، لذا نجد أن هناك علاقة تفاعل دائم بين المجتمع وبين قادتهم، فالقيادة هى تفاعل نشط ومؤثر وموحد بين القائد وبين الأتباع.

لذا تعد القيادة من أكثر العمليات تأثيراً على السلوك، فهى تؤثر فى دافعية الأفراد وفى اتجاهاتهم ورضاهم عن العمل، فهى محور رئيسى للعلاقة بين الفرد والجماعة. فالقائد عادة يمد الجماعة بالوسائل التى تساعدهم على إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، وفى المقابل يقوم المرؤوسين بتفضيل آرائه وتقديرها وإنجاز الأعمال فى أسرع وقت وأفضل صورة، وبالتالى يكتسب القائد شرعيته وسلطته فى الجماعة (مصطفى جادو، ٢٠٠٨)، عندما نلاحظ القيادة فى جماعة الصغار نجد أن أحد الأطفال يتصدر القيادة ولكنها بزعم السيطرة، فهى إحساس فطرى ولكنه يختلف من طفل إلى آخر وبدرجات متفاوتة.

وقد أكد Charlie (2003) على أن القيادة تنمو بنمو الأطفال فتظهر فى البداية فى صورة سيطرة، وتتدرج حتى تصل إلى قيادة إدارية، وترتبط القيادة بالسمات الفردية للطفل، فهى تشمل التوجيه وتنظيم نشاط الأقران، وتقديم الاقتراحات وتمثيل النشاط، ومد يد العون والمساعدة، وتوزيع الأقران على الأدوار المختلفة... الخ. وهذا لا يعنى أن الطفل القائد يظل قائداً فى كافة المواقف التعليمية، ولكنه قد يتبدل دوره فيصبح قائد فى موقف ما ثم يتبدل دوره لتابع فى موقف آخر، وهذا يعنى أن التبعية ليست نقيض للقيادة بل هى عملية تبادلية.

١. ماهية القيادة: هناك العديد من وجهات النظر والتعريفات الخاصة بمفهوم القيادة نعرض منها:

عرفها قنديل علاء (٢٠١٠) على أنها عملية التأثير الموجه للسلوك وتنسيق الجهود، مما يجعل المرؤوسين يقبلون توجيهات القائد بما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة.

كما عرفها Davnport على أن مفهوم القيادة لن يتصف بالدقة والتحديد ما لم يتم التفريق بينت مفرداته ذات الصلة وهي:

أ. القائد Leader: فالقائد شخص يدركه فرد أو عدد من الأفراد على أنه الشخص الذى يمارس لمدة طويلة أو قصيرة نفوذاً أو سلطة أو قوة فى موقف معين، ويؤثر على الجماعة ويكون مسئول عن اتخاذ القرارات الخاصة بها.

ب. العملية القيادية Leading: هو عمل يدركه فرد أو عدد من الأفراد بهدف التأثير فى الآخرين لتحقيق الأهداف المطلوبة.

القيادة Leadership: هى عملية ترمى إلى تحقيق أهداف نظام اجتماعى من خلال استخدام نفوذ وسلطة شخص أو جماعة (نقلاً عن إبراهيم محمد الفيومي، ٢٠٠٧).

كما ذكر هيلارى أوين (٢٠٠٨) أن القيادة هو مفهوم يمكن التعرف عليه بمجرد رؤيته، وهى لا تعنى التحكم، بل هى إقناع الآخرين وإطلاق العنان للإمكانيات البشرية ولا تعتمد على سمات القائد الشخصية فقط، أو على سلوكه فقط، ولا الموقف فقط، بل تشتمل الثلاثة معاً (نقلاً عن: ريهام بهاء سرور، ٢٠١٣).

ويرى Richard (2005) أن القيادة ظاهرة معقدة تشمل القائد والأتباع والموقف، حيث ركزت بعض الدراسات على الشخصية والسمات الجسمية، والبعض الآخر قام بدراسة العلاقة بين القادة والأتباع والآخر قام بدراسة تأثير الموقف على سلوك وتصرف القائد.

٢. ماهية السلوك القيادي: تعددت أيضاً التعريفات الموضحة لمفهوم السلوك القيادى نتناول منها: تعرفه غيداء عبدالله (٢٠١٢) بأنه هو السلوك الذى يقوم به الطفل القائد لتحقيق أهداف جماعة من الأقران وحثهم نحو تحقيق هذه الأهداف مما يتطلب امتلاكه لبعض المهارات الخاصة التى تؤهله لممارسة هذا الدور بإتقان، كما عرفه جعفر فارس (٢٠٠٧) بأنه السلوك الذى يسلكه القائد فى أى موقف أثناء تحقيق أهداف الجماعة ويحتذى به الأتباع فى سلوكياتهم.

كما تعرفه تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٥) بأنه نوع التأثير الذى يتركه سلوك القائد على انفعالات الأتباع فى مواقف القيادة بشكل يتيح لهؤلاء الأتباع التعبير عن ذواتهم، وحل مشكلاتهم فى مناخ يتميز بالمرونة ويسمح بقبول الآخر والثقة فيه والتواصل معه وقيادته بأسلوب يحقق الهدف من عملية القيادة.

٣. أنواع القيادة: تصنف القيادة إلى عدة أنواع هي:

أ. القيادة الديمقراطية (الإقناعية): وهى تتسم بسيادة جو ديمقراطى يشبع حاجات كل من القائد وأعضاء الجماعة ويسود فيه جو من الاحترام المتبادل للحقوق ويقوم القائد بتشجيع الأعضاء فى مناقشتهم ويعاونهم ويوجههم لخطوات العمل ويساعدهم على تحديد الهدف الذى يسعى لتحقيقه، حيث أنه يتسم بالموضوعية وتقبل النقد وتشعر الجماعة دائماً بأهمية القائد (أمانى سيد، ٢٠١١).

ب. القيادة الأوتوقراطية (الدكتاتورية): وهى عكس القيادة الديمقراطية ويسودها جو تسلطي، حيث يحدد القائد السياسة تحديد كلى ويضع خطوات العمل ولا يشترك مع الجماعة اشتراكاً فعلياً، ويظل هو محور انتباه الجماعة ويوجه أوامر تعارض رغبتهم وتنفذ الجماعة خطوات العمل دون معرفة للخطة كاملة لذلك يشعر الأفراد بالقصور والعجز ويزداد اعتمادهم على القائد (ريهام سرور، ٢٠١٣).

ج. القيادة الفوضوية: ويتصف فيها الجو الاجتماعى بالحرية التامة، حيث يترك القائد للجماعة حرية اتخاذ القرارات ولا يشترك فى المناقشة، ويتمتع كل من القائد والجماعة بحرية مطلقة، والقائد لا يشارك إلا بصورة بسيطة (ريهام سرور، ٢٠١٣).

٤. خصائص القيادة: تتميز القيادة بالخصائص الآتية:

أ. القيادة عملية انتقالية: أى أن القيادات تتغير بمعنى أن القيادة ليست جامدة أو قاصرة على أشخاص معينين بل أنه إذا توافرت خصائص معينة فى الفرد يمكن أن يصبح قائداً عندما تتاح له الفرصة.

ب. القيادة عملية تبادلية: أى أن القائد يؤثر ويتأثر بالآخرين الموجودين معه فى نفس المجموعة.

ج. القيادة عملية تعاونية: لا يستطيع القائد تحقيق الأهداف إلا إذا قام بتنمية روح التعاون بين الأعضاء بعضهم البعض وبينهم وبين القائد نفسه.

د. القيادة عملية هادفة: أى أن القائد يحاول تنظيم الأعضاء وتوجههم نحو تحقيق الأهداف الخاصة بالجماعة.

ه. القيادة عملية تفاعلية: لا تتم القيادة إلا من خلال وجود تفاعل مستمر بين القائد والجماعة (سمر عبدالغني، ٢٠٠٩).

٥. عناصر القيادة: تعتبر القيادة ظاهرة اجتماعية، نتلمسها فى مجالات الحياة المتعددة، فهناك أربع مكونات أساسية يجب أن تتوافر فى أى موقف قيادى وهم:

أ. القائد: وهو ركناً أساسياً فى العملية القيادية، ويلعب دوراً كبيراً فى نجاحها، ورغم أن دور القائد قد يختلف من موقف إلى آخر، إلا أن للقائد سمات وخصائص بارزة يجب أن يتحلى بها حتى يصبح قائد ناجح.

ومن سمات القائد الناجح:

١. لديه قدرة على استمالة الآخرين والتأثير فيهم.
٢. لديه القدرة على خلق الروح المعنوية العالية للمجموعة كلها.
٣. لديه أهداف يسعى إلى تحقيقها.
٤. لديه قدرة عالية على إتمام العمل الجماعى يتمتع بالمرونة.
٥. لديه قدرة عالية على حل المشكلات التى يتعرض لها هو والمجموعة.

٦. عنده قدرة على تحمل المسئولية والمثابرة.
٧. لديه ثقة عالية بذاته.
٨. لديه قدرة على التخطيط وتنظيم الوقت والمكان.
٩. يتمتع بمهارات الاتصال اللفظى والاجتماعي.
١٠. المصداقية كمتحدث باسم الجماعة.
١١. القدرة على اتخاذ القرار السليم.
١٢. القدرة على الإقناع وتحفيز الآخرين.
١٣. لديه روح التعاون والدعابة.
١٤. لديه ثبات انفعالى ويتمتع بمستوى ذكاء لا يقل عن مستوى ذكاء الجماعة التى يقودها.
١٥. لديه روح المبادأة والمثابرة والطموح وقدرة عالية على الإطلاع والقراءة.
١٦. قادر على السيطرة على الجماعة بطريقة محببة وبسيطة.
١٧. لديه علاقات اجتماعية جيدة بالأتباع والمسئولين.
١٨. لديه جاذبية بالمظهر العام (رشيد نوري، ٢٠٠٩) (هشام محمد، ٢٠٠٨).

ب. الأتباع: يمثل الأتباع ركناً هاماً فى الموقف القيادي، حيث أن القائد لا يصبح قائد متميز إلا من خلال تميز الأتباع، لأنهم هم المسئولون عن تنفيذ ما يضعه القائد من خطط للوصول للهدف. والشروط الواجب توافرها فى الأتباع وهى كما يلي:
١. على الأتباع امتلاك روح المبادرة وعدم انتظار الأوامر فقط لتنفيذها.
٢. على الأتباع تصحيح مسار القائد إذا انحرف عن تنفيذ المطلوب بشكل جيد ومحترم.
٣. تنمية نقاط القوة لديهم ومحاولة تلافى نقاط الضعف فيهم.
٤. الالتزام بالعمل وطاعة القائد وتنفيذ الخطة المتفق عليها.
٥. التحكم فى مسار الوقت للالتزام بالزمن المسموح لتقنين العمل (طارق سويدان، ٢٠٠٣).

ج. الهدف والموقف المناسب: يجب أن يكون لدى أعضاء الجماعة هدف مشترك يعملون من أجل تحقيقه أو مشكلة مشتركة يسعون إلى إيجاد حل لها، وهذا يوضح أهمية الهدف المطلوب تنفيذه، لذا يجب أن يكون الهدف المطلوب واضح، قابل للتنفيذ، قابل للقياس، وأيضاً يكون مرن قابل للتغيير وفقاً لظروف التنفيذ والوقت وفقاً للحاجات المتغيرة للأعضاء (سعد محمد عبدالرحمن، ٢٠٠٩، ٢٩).

د. التفاعل الاجتماعى المتبادل: يعتبر التفاعل الاجتماعى هو أساس كل العلاقات داخل الجماعة، ولكى يتم التفاعل لابد من وجود اتصال بين أفراد الجماعة والقبول هو أساس التفاعل، وهذا يدلل على ضرورة وجود ترابط وإحساس متبادل بالحب بين أفراد الجماعة حتى نصل إلى تفاعل اجتماعى مثالي (Bonsting John, 2006).

٦. السلوك القيادى لطفل الروضة: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الفرد، حيث يكتسب فيها الطفل العديد من العادات الحسنة والسلوك الاجتماعى الملائم للمجتمع، لذا فقد اتجهت أنظار العلماء إلى الاهتمام بهذه المرحلة والتى تنمو فيها جوانب عديدة من الشخصية، ففيها يبدأ الطفل فى إدراك ذاته، وأيضاً إدراك الآخرين، فيزداد اندماج الطفل وسط مجتمعه مما يكسبه خبرات جديدة وقدرات أكثر ومنها القدرات القيادية لدى الطفل، فقد أشار Hurlock (2006) أن الطفل الصغير يمكن أن ننمى لديه مهارات القيادة بشرط التدريب عليها، وهذا التدريب الذى يتلقاه أثناء سنواته الأولى يحدد بشكل كبير القائد والتابع.

فقد أثبتت كثير من الدراسات مثل دراسة Hurlock (2006) ، دراسة Lee, Y (2008)، ودراسة Shanae (2008)، ودراسة Alexs (2011)، ودراسة غيداء عبدالله (٢٠١٢)، دراسة زينب على محمد (٢٠١٤) أن القدرات القيادية والاستعداد القيادى يكتسب فى السنوات السبع الأولى من حياة الطفل وبقدر الخبرات الكافية فى الطفولة المبكرة بقدر الاكتساب من المهارات القيادية، وكلما كانت الخبرات المقدمة للطفل متنوعة وثرية كلما كانت الاستفادة أكبر، كما أشاروا إلى ضرورة وعى معلمة الروضة بطرق وأساليب تنمية السلوك القيادى لطفل الروضة.

كما أشارت دراسة Bukatko (2008) إلى أهمية تدريب الطفل داخل العمل الجماعى وسط مجموعة من الأصدقاء، حيث يصبح هذا بمثابة دوافع وحافز قوى لاكتساب مهارات السلوك القيادى وأشار إلى أن سن الرابعة من عمر الطفل هو أقوى سن نبدأ به لاكتساب هذه المهارات، حيث أكد على أن تدريب الطفل وسط أصدقائه يكسبه القدرة على الاتصال الجيد بالآخرين والتخطيط من أجل تحقيق هدف العمل وحل المشكلات التى تواجههم وصولاً إلى أكثر القرارات مناسبة للموقف.

كما أشارت دراسة Lee, Y. (2008) إلى تنوع أساليب القيادة التى يستخدمها الأطفال، فقد يميل أحدهم إلى استخدام اللعب القاسي، والآخر يميل إلى المزاح والنكت، وآخر إلى استخدام طرق الإقناع اللفظى أو غير اللفظي... الخ.

ويشير Berco (2007) إلى أن معظم الأطفال يرغبون فى أن يصبحوا قادة وذلك للأسباب التالية:

أ. المكانة: حيث أن الأطفال يستمتعون بمكانة القيادة، حيث تعطى لهم وضع كبير بين الزملاء يحاط بالاحترام والتقدير والطاعة.
ب. المكافآت: قد تكون مكافآت مادية أو معنوية مثل كلمات الشكر والتقدير وثناء الزملاء عليه، أو قد تكون فى شكل هدية من المجموعة لقائدهم.
ج. المعلومات: فالقائد هو المهيمن على كل كبيرة وصغيرة تحدث داخل الجماعة فبالتالى هو مدرك لكل المعلومات الخاصة بأعضاء المجموعة أو المعلومات المعرفية الخاصة بنشاط الجماعة.

ومما سبق فإننا يمكن أن ننمى مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة، ولكن إذا ما توفرت البرامج المصممة خصيصاً لذلك، كما أنه يقع عبء كبير على معلمة الروضة لإتمام هذا التدريب. وهناك نصائح خاصة بمعلمة الروضة لتنمية السلوك القيادى لدى أطفال الروضة هى:

١. تشجيعهم على الاشتراك فى الأنشطة الاجتماعية.
٢. تنمية ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قدرتهم على تحمل المسئولية.
٣. تنمية إبداء الرأى والتعبير عن النفس بكل طلاقة.
٤. أن تكون المعلمة ذاتها بمثابة قدوة حسنة لأطفالها.
٥. منح الطفل فرص لطرح تساؤلاته عن كافة الموضوعات بحرية مطلقة.
٦. مساعدة الطفل وتوجيهه للاعتماد على نفسه.
٧. الاهتمام بالدعم النفسى والوجدانى للطفل.
٨. تدريبه على وضع هدف لنفسه والتخطيط لتنفيذه.
٩. توجيه الطفل دائماً للاهتمام بالجانب الجسمى والصحي.
١٠. إعطاء فرصة للطفل لاتخاذ القرار فى موضوع ما وأيضاً عليه أن يتحمل مسئولية اختياره.
١١. تشجيعه على التواصل الاجتماعى الدائم ليس مع زملائه فقط وإنما مع المعلمات والمسئولين بالمدرسة.
١٢. إقامة حوار دائم بين المعلمة والطفل حول أفعاله وسلوكياته لمناقشتها والوقوف على مواطن القوة والضعف بها.

٧. مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة: إن للتعلم واكتساب السلوك القيادى أهمية كبيرة فى مرحلة الطفولة، فالطفل فى هذه المرحلة يحتاج إلى اكتساب عدد من المهارات اللازمة للحياة، ولكنها تحتاج إلى نوع من التنظيم أو تحديد، ويجب أن يشملها المنهج الدراسى الذى يتعرض له الطفل، ولكن منهجنا فى مرحلة الطفولة لا يهتم بغرس مهارات مثل مهارات القيادة، على الرغم من أنها من المهارات التى قد تسهم بشكل كبير فى تنمية العديد من المهارات الأخرى، بل الأكثر من ذلك أن المعلمات ذاتهم لا يهتمون بذلك ولا يعطون له سعة من وقتهم إلا بمحض الصدفة وبدون سابق تدبير، وقد يكتشفون هذه المهارات لدى الطفل ولكنهم يبدأوا فى استخدامها بشكل عشوائى غير منتظم داخل البيئة المدرسية.

هذا وقد وقع اختيار الباحثة على مجموعة من المهارات التى تتناولها فى الدراسة الحالية، حيث تجدها إلى مهارات كافية لتقديمها لطفل الروضة حتى ننمى لديه هذا السلوك القيادي. فهذه المهارات هي مهارة التخطيط، ومهارة التواصل

الاجتماعى واللفظي، وحل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، وفيما يلى عرض لمهارات السلوك القيادي:

- مهارة التخطيط: نحن نعيش الآن فى عصر يتسم بالتغير والتطور، عصر التقدم العلمى والتفكير، ولا يمكن مواجهة هذا التغير وما ينجم عنه من مشكلات، وتحقيق النجاح للنشاطات المختلفة فردية أو جماعية دون تخطيط سليم. فالتخطيط الفعال هو التفكير المسبق وفقاً للموارد المتاحة والممكنة، ومن هنا يتضح أهمية التخطيط الفعال فى كون العملية التى بمقتضاها يتم تحديد الغايات والوسائل عن طريق إصدار القرارات ووضع البرامج التى تحدد الأهداف وطرق التنفيذ والوسائل والأدوات المطلوبة وطرق التقويم لمهامه المطلوب تنفيذها مما يساعد فى خفض المخاطر والتحديات عن طريق التنبؤ بها (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠٨).

وقد أشارت دراسة Byrd (2006) إلى أن التخطيط لدى طفل ما قبل المدرسة يظهر بوضوح فى سن ٤ سنوات، فالطفل الصغير يتمكن من تحديد هدفه ويسعى فى تنفيذه بأساليب وطرق مختلفة، ولكنها أصبحت أكثر كفاءة عند سن ٥ سنوات، وأوضح أن تحديد هدفهم يكون واضح وصريح وأن تحقيق هدفه يجعله يسعى إلى تحقيق مزيد من التطلعات، فتحقيق هدف بسيط يزيد الطفل حماسة فى الرغبة للبدء فى مهمة أكبر وأهم بالنسبة له.

وقد أشارت إيناس سعيد (٢٠١٠) إلى ضرورة تدريب الطفل منذ الصغر على وضع هدف والتخطيط لتحقيقه، فالتخطيط يدرب الطفل على التوقع وعلى شحذ إمكانياته، وكذلك إدارة الوقت بحيث يمكنه الاستفادة منه على نحو مناسب، فنبدأ بتدريبه على وضع هدف بسيط، ثم نعلمه أن يحدد الإجراءات العلمية لتحقيق هذا الهدف فى ترتيب حدوثها، وكذلك تحديد الوقت المتطلب لتحقيق كل الإجراءات بحيث يصبح ذلك نظاماً للحياة يشبعه فى كل هدف يسعى لتحقيقه مهما بدا بسيطاً.

وقد راعت الباحثة عند إعداد أنشطة خاصة بمهارة التخطيط تكامل الأهداف فى النشاط الواحد، ووضح الهدف، التأكد من إدراك الأطفال له، توفير الأدوات اللازمة لتحقيقه، ومن ثم الوصول بهم إلى تحقيق وإنجاز الهدف.

- مراحل عملية التخطيط:
  ١. تحديد الأهداف.
  ٢. توفير الأدوات اللازمة للتنفيذ.
  ٣. رسم خطة لتنفيذ الهدف.
  ٤. متابعة التنفيذ.

وهذا ما راعته الباحثة أثناء إعداد الأنشطة الخاصة بالدراسة فى هذا الجانب، فقد قامت بوضع القائد بدور المخطط الذى عليه أن يقرر الطرق والوسائل التى من خلالها يصل بالمجموعة كلها إلى تحقيق الأهداف المطلوب، وغالباً ما يكون القائد هو الحارس الأساسى للخطة والوحيد الذى يعرف كل شيء، بينما الأعضاء فى المجموعة لا يعرفون إلا ما يتصل بأدوارهم ونشاطهم.

هذا وتوصلت دراسة Diamond (2007) أن البرنامج التدريبى لإعداد القادة، لابد أن يهتم بمهارة التخطيط كأهم مهارة نبدأ بها تنمية مهارات القيادة لديهم.

هذا وتلعب مناهج الروضة العالمية دوراً هاماً فى تنمية مهارة التخطيط لدى أطفالها، حيث تحتوى مناهج رياض الأطفال على الأنشطة والخبرات من أجل تنمية وتعليم الأطفال، ومن هذه المناهج منهج الهدف العال High Scope، حيث يعتمد على استراتيجية الخطة- نفذ- راجع The Plan- Do- Review.

ومنهج الهدف العال High Scope طور من قبل العالم ديفيد ويكارت David Weikart (1962) وهو منهج يبحث فى التأثيرات المستمرة لعملية التعليم أثناء مرحلة الطفولة، وطرق التدريس الخاصة بذلك المنهج وهو طريقة مبنية على وجهة النظر البناءة، وهى أن الطفل متعلم نشط يتعلم بشكل أفضل من خلال إتاحة الفرص للتفاعل الشخصى المباشر مع العالم المحيط به، وتعد استراتيجية الخطة- نفذ- راجع The Plan- Do- Review هى استراتيجية أساسية فى منهج الهدف العال High Scope.

فهى تتضمن مجموعة صغيرة ولديها وقت من خمس إلى عشر دقائق والتى من خلالها يقوم الأطفال بالتخطيط لما يريدون أن يقوموا به أثناء عملية اللعب، وفى الأماكن التى يخططون لزيارتها، الأدوات التى سوف يستخدمونها، وكذلك الأقران الذين سوف يلعبون معهم، ومن ثم فإن الأطفال لديهم مدة عمل تصل إلى ٤٥ دقيقة من أجل تنفيذ الخطط الخاصة بهم، ثم وقت آخر لمراجعة وتذكر ما هى الأشياء التى تعلموها وما هى الأشياء التى لم يفعلوها (Copple, C., 2003).

ولتنمية مهارة التخطيط لدى الأطفال ينبغى على المعلمة الاهتمام بما يلي:

١. تنمية ميول الأطفال نحو التخطيط: من السهل تنمية ميول الأطفال نحو التخطيط فى أى مشروع أو فكرة ما دام لديهم هدف واضح ودافع ورغبة فى تحقيق الفكرة، أو عندما يكون الهدف من التخطيط واضحاً، وأن يستطيع الإجابة على الأسئلة التالية: فى أى شيء؟ ماذا أخطط؟ من المستفيد من هذا التخطيط؟
٢. إثارة الدافع لدى الأطفال نحو التخطيط بطرح أسئلة، تبعث فى أنفسهم الرغبة والاستعداد للتخطيط.
٣. تهيئة المواقف الحية للتخطيط من خلال اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط): ويجب أن يوجه الاهتمام الأول فى عملية التخطيط نحو اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط) فاختيار فكرة المشروع على أساس المواقف الاجتماعية الحية لإثارة الرغبة عند الأطفال للتخطيط، وهذا يعنى تقديم الفرص للأطفال لكى يشاهدوا خبرات مباشرة أو غير مباشرة تساهم فى الإعداد للتخطيط.
٤. جعل التخطيط والتفكير جزءاً منتظماً من البرنامج اليومي، فبعد فترة يبدأ الأطفال فى التفكير والتخطيط من أجل ما يريدونه وكذلك الطريقة والكيفية التى سوف ينفذون بها تلك الأشياء، وكذلك بعد بداية اللعب أن يتذكروا ما قد تم القيام به.
٥. تجهيز القاعة: بحيث يستطيع الأطفال التحرك بحرية ورؤية الأشياء والمواد الموجودة فى القاعة وذلك من أجل استخدامها أثناء اللعب.
٦. الاستماع بكل انتباه إلى خطط الأطفال: فعن طريق الانتباه إلى كلمات الأطفال، فيتعلم المعلم الكثير عن القدرات الخاصة بكل طفل من أجل التفكير والتوقع لتفاصيل الخطة.
٧. تقديم الدعم اللازم: من أجل أن يعبر الأطفال عن خططهم مع مراعاة عدم نقد الخطط من قبل الأطفال بل العمل على تطوير الخطط.
٨. توثيق الخطط التى يقدمها الأطفال: تتضمن عملية التوثيق الكتابة والرسم والتصوير، فعملية التوثيق هذه تساعد الأطفال على أن يكونوا أكثر دراية بعملية التخطيط وتقييمها.
٩. التفكير فى المشكلات التى تواجههم أثناء تنفيذ الخطة، وكيفية حل تلك المشكلات (غيداء عبدالله، ٢٠١٢).

- مهارة اتخاذ القرار Decision Making Skills: إن القدرة على اتخاذ القرار ليست مهارة يتمتع بها ذوى السلطة فقط، وإنما كل فرد منذ طفولته، فالقدرة على اتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التى يمارسها الفرد بصورة شبه دائمة فى حياته اليومية، حيث أنه يواجه الفرد موقفاً يتضمن عدة بدائل وهو عليه اختيار أفضلهم، ويتحمل تبعاً لذلك نتائجه.

فصناعة القرار واتخاذه علم وفن، إدارة ومهارة، هندسة وصناعة، به نكون أو لا نكون، وبقدر ما تقدم العلوم والتكنولوجيا تزداد أهمية وجوده ويسر اتخاذه (مجدى حبيب، ٢٠٠٧).

هذا وقد عرف شاكر عبدالحميد (٢٠٠٥) اتخاذ القرار على أنه هو الاختيار المناسب للبديل المناسب بالطريقة المناسبة.

بينما عرفت نهى سالم (٢٠٠٤) اتخاذ القرار بأنه: القدرة التى تصل بالفرد إلى حل يهدف إلى الوصول إليه من موقف محير أو مشكلة واجهته، وذلك بأن يختار من بين بدائل الحل الموجودة أو التى يبتكرها، وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات التى قام بجمعها حول المشكلة ومهاراته الفردية والعقلية وكذلك مهاراته الشخصية.

وأوضح فهيم مصطفى (٢٠٠٥) خطوات اتخاذ القرار لدى الأطفال كالآتي:

١. تحديد الطفل جوانب المشكلة أو الموقف الذى يتطلب اتخاذ القرار.
٢. استخدام الطفل خبراته ومعلوماته السابقة.
٣. التفكير فى حلول مقترحة للمشكلة.
٤. التفكير فى النتائج المحتملة لكل قرار بديل.
٥. اتخاذ القرار الملائم.
٦. اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ القرار.

العوامل المؤثرة فى اتخاذ القرار:

١. ميول الفرد واستعداداته.
٢. ثقة الفرد فى ذاته.
٣. السن والخبرات والمعارف السابقة.
٤. سمات الفرد الشخصية.
٥. مستوى تعليم الفرد (سعيد عبدالعزيز، ٢٠٠٩).

كما حدد موسى محمد البنهان (٢٠١٥) خصائص القرار السليم للطفل القيادى فيما يلي:

١. أن يكون واضحاً
٢. أن يكون واقعياً.
٣. أن ينتج عن مكاسب معنوية أو مادية.
٤. أن يتسم بالبساطة.
٥. أن يراعى فيه الجوانب الإنسانية.
٦. أن يصدر فى الوقت المناسب.
٧. أن يكون قابل للمتابعة والتقويم.
٨. أن يكون فى مصلحة الجماعة وليس فرد بعينه.
٩. أن يكون القرار متخذ من خلال المشاركة بين الأعضاء.

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة Manjula (2014)، ودراسة Gao (2009)، ودراسة Nancy (2004) أهمية اتخاذ القرار للطفل القيادى وفى سن مبكر كما يلي:

١. تدريب الطفل على التريث حتى تكون قراراته صالحة.
٢. تدريب الطفل على تحمل المسئولية للفرد والجماعة.
٣. تدريب الطفل على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الغير مثل المعلمة فى مساعدته للوصول لحل.
٤. تدريب الطفل على الاستفادة من تجاربه وخبراته حتى لا يكرر الأخطاء.
٥. إعطاء الطفل ثقة بنفسه وكامل الحرية فى تقرير مصير جماعته.
٦. تدريب الطفل على تقديم دليل ملموس على قوة قراره ومدى تحمله لمسئولية اختياره.
٧. التدريب على الحوار والنقاش مع الآخرين.
٨. التدريب على مهارات التفكير العلمي.

نصائح لمعلمة الروضة فى صنع طفل قيادى متخذ لقراراته بنفسه: للمعلمة دور هام فى صنع طفل قيادى قادر على اتخاذ القرار وذلك من خلال:

١. اجعلى طفلك يتولى مسئولية إدارة بعض جوانب حياته، فيقرر بنفسه كيف يحافظ على أدواته، مثلاً: كيف يجتمع مع زملائه لتنظيف الفصل وترتيبه وهكذا.
٢. منح الطفل مجالاً ليصنع قراراته الغير مصيرية ولا تهدد سلامته.
٣. منح الطفل دور لمشاركتها صنع القرار الخاص بخبرات الدراسة اليومية.
٤. محادثة الأطفال بشأن قراراتهم.
٥. تنظيم ورش عمل تدريبية داخل المدرسة لتدريبه على عمليات التخطيط وحل المشكلات وصنع القرار (Garon, 2007).

- مهارات الاتصال (اللفظي- الاجتماعي) Communication Skills: يعتبر الاتصال الإنسانى من أكثر الظواهر المألوفة فى حياتنا، إذ أنه نشاط يستطيع من خلال طرفين (مرسل- مستقبل) الاشتراك فى فكرة أو خبرة أو إحساس، وكل منهما يحرص ويمتلك من المعلومات ما يدفعه إلى نقلها إلى الطرف الآخر وتفهمها معه.

وعناصر الاتصال السابق ذكرها (مرسل- مستقبل- الرسالة) لا تختلف من كبار إلى صغار أو أطفال، فجميعها واحدة ولكن يختلف الأسلوب والطريقة. فمع الأطفال يجب أن تتناسب الرسالة لميول واهتمامات وحاجات الأطفال، كما يجب أن يراعى المرسل اللغة التى يتحدث بها وطريقة العرض حتى يمكن الطفل الصغير من تفهمها.

وقد أكد محمد الدمنهورى (٢٠٠٩) على أن الاتصال بأنواعه (لفظي- اجتماعي) هو جوهر العملية القيادية، حيث يرى فى الاتصال بأنواعه أنه هو الرابط المادى والمعنوى الذى ينظم الإدارة، قائداً وأتباعاً، وهذا بدوره يسهم فى نجاح القائد فى عمله من خلال الاتصال الجيد بأتباعه.

فالطفل القيادى يجب أن يتصف بميله لخدمة الآخرون، ويتميز بقدرته على التكيف مع غيره، والتحاور معه، والقدرة على الإقناع (التفاوض) والاقتناع، فهذا الطفل تجده يفكر ويقترح ويقرر وينفذ وأقرانه يستجيبون له، فهو دائماً صاحب الكلمة الأولى ويتمتع بروح المبادأة والشعبية الكبيرة بين أصدقائه، محبوب منهم، لديه القدرة على أن يستحوذ على انتباه الآخرين وتوجيههم، بالإضافة إلى تمتعه بروح من المرح والعطف (Dogra, O., 2010).

أنواع التواصل: أن التواصل بمعناه العام هو عملية نقل الأفكار والمعلومات، ويتم ذلك بأساليب وطرق متنوعة، وتعتبر اللغة هى أكثرها انتشاراً وهذا ما يسمى بالتواصل اللفظي، إلا أن هنا طرق أخرى كتعبيرات الوجه وإيماءات الجسم، وهذا ما يعرف بالتواصل غير اللفظي، وفيما يلى عرض لهذه المهارات.

أ. التواصل اللفظي: يعرف التواصل اللفظى بأنه عبارة عن عملية استخدام نظام رمزى صوتى بطريقة اتصالية يشترط فيها ضرورة وجود اثنين من المشاركين على الأقل (Bara, 2008). كما يمثل التواصل اللفظى وسيلة نظامية للتواصل والتعبير عبر استخدام الأصوات أو الرموز التقليدية (Wilson, 2010).

مهارات التواصل اللفظي: تتمثل مهارات التواصل اللفظى فى كل من مهارة الاستماع ومهارة التحدث، وهما مهارات هامة لإتمام دور القائد من حيث استماعه للأتباع وتحدثه معهم حتى يستطيع توصيل أفكاره وآرائه إليهم.

ب. التواصل الاجتماعي: يشير التواصل الاجتماعى إلى مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة التى تصدر من الطفل نحو الآخرين، بهدف التفاعل معهم أو التعاون والمشاركة، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصداقات معهم والتعبير عن المشاعر والانفعالات نحوهم إلى جانب القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية.

التواصل الاجتماعي: يشتمل مهارات التواصل الاجتماعى على عدة مهارات هي:

١. مهارة التعاون: وهى تعنى قيام الطفل بمشاركة الآخرين مواقف وأنشطة الحياة اليومية لتكوين علاقة موجبة تتسم بالمرح واللعب وعبارات التشجيع (إيمان سعيد، ٢٠١٠).
٢. مهارة الاحترام المتبادل: هى تعنى مراعاة شعور الآخرين وإظهار المودة لهم وتجنب انتهاك حقوقهم أو التطفل عليهم (عزة عبدالمنعم رضوان، ٢٠١٣).
٣. مهارة ضبط الانفعالات: وهى تعنى مدى استمرار حالة الطفل المزاجية وقدرته على مواجهة الفشل والمشكلات ومصادر التوتر بأقل قدر ممكن من الانزعاج والإحباط (عزة عبدالمنعم، ٢٠١٣).

- مهارة حل المشكلات Problem Solving Skills: تعتبر مهارة حل المشكلات من المهارات الأساسية للطفل بشكل عام وللطفل القائد بشكل خاص، وذلك لأن الطفل يتعرض إلى العديد من المواقف الحياتية المعقدة التى تواجهنا والتى تحتاج إلى حلها بطريقة منظمة وفق خطوات محدودة حتى يصل إلى الحل المناسب، وزيادة قدرة الطفل على حل المشكلات بمثابة مفتاح النجاح والثقة بالنفس لدى الطفل.

١. أسباب حدوث المشكلات: هناك أسباب شائعة لحدوث مشكلات لدى

الطفل مثل التصرف بدون تفكير، أو المشاعر الزائدة وعدم التحكم فيها، أو عدم رؤية لأى حل من الحلول.

كما يرى (Shure, 2004) أن نقص مهارات حل المشكلات لدى الأطفال يؤدى إلى الإحباط والسلوك السيئ والعنف، بينما إذا تم تدريس مهارات حل المشكلات لهم يؤدى إلى تحسين سلوك الأطفال وتوافقهم النفسي. كذلك يرى أن وجود خبرة أو معرفة سابقة للطفل تحدد إلى درجة كبيرة مدى نجاحهم فى حل المشكلات الجديدة، لذا ينصح معلمى رياض الأطفال بضرورة التعرف أولاً على معارف الأطفال وخبراتهم قبل تعرضهم لمشكلات يتطلب منهم حلها.

وقد أكدت دراسة (Erwin, 2008) على أن تدريب الطفل على مهارة حل المشكلات تهدف إلى تطوير قدرة الطفل على اكتشاف حلول ممكنة ووضع الطفل فى حيز تنفيذ الحل المتاح الذى يصل به الطفل إلى تحقيق مراده.

كما أكدت دراسة (Green, 2008) ودراسة (Suzuki, 2004) على أن الأطفال الذين يكتسبوا مهارة حل المشكلات نجحوا فى فهم نوايا الطرف المقابل بشكل أفضل ومثالي، وأضافت أن هذا الطفل لديه قدرة عالية على الحوار والتفاوض للوصول إلى الحل الذى يراه ملائماً لحل هذه المشكلة وهذا هو ما يتصف به الطفل القيادي.

هذا ويرى (Manjule, 2014) أن القيادة مرتبطة فى نشأتها على مقدرة صاحبها فى التعامل مع المشكلات والنظر لها بطريقة غير تقليدية، وأيضاً ترتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الأزمات.

٢. مراحل حل المشكلات: ذكر ذوقان عبيدات (٢٠٠٩) الخطوات التى يمكن إتباعها إذا أردنا أن نزيد من مهارات أطفالنا لحل مشكلاتهم:
   أ. تحديد المشكلة: أى الشعور بوجود مشكلة محتاجة إلى حل.
   ب. البحث وافتراض حلول مقترحة لحل المشكلة، حيث يبدأ الطفل فى وضع حلول ممكنة للمشكلة من وجهة نظره وفق خبراته ومعارفه السابقة.
   ج. البدء فى بحث هذه الحلول من حيث سلبياتها وإيجابياتها.
   د. الوصول إلى الحل الملائم لحل المشكلة.
   ه. وضع الحل محل التنفيذ.
٣. معوقات حل المشكلات: قد يصادف الطفل وجود بعض العوائق التى تحول دون حل المشكلة مثل:
   أ. عدم القدرة على تحديد المشكلة وإدراك أسبابها.
   ب. قلة التدريب ونقص المعرفة.
   ج. ليس لديه القدرة على تحمل المسئولية.
   د. تفكيره غير منظم فلا يستطيع أيضاً تحديد اتجاه الحل الأمثل والسليم.
   ه. عدم القدرة على وضع وتنفيذ خطة منظمة للقيام بالحل.
   و. عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة فى مواقف حالية.

وبذلك وجدت الباحثة أن مهارة حل المشكلات من أهم المهارات اللازمة لتنمية السلوك القيادي، لذلك فقد روعى عند إعداد الأنشطة الخاصة بالدراسة الحالية التنوع فى أنشطة حل المشكلات ووضع الطفل فى مواقف ملائمة لسنه وخبراته.

٤. معوقات القيادة الفعالة برياض الأطفال: تشير معوقات القيادة إلى جميع المتغيرات والأسباب التى تقلل من فعالية القيادة وتحول دون تحقيق الأهداف على النحو المطلوب، وهذا ما أشار به زيد ابوزيد (٢٠٠٧) أن هناك العديد من السلوكيات التى تصدر عند القادة أو الأتباع وتحد من فعالية القائد ومن هذه السلوكيات الفشل فى استخدام منظور أوسع للقيادة أو التبعية بدلاً من القيادة، تجنب الصراعات عن طريق إرضاء الجميع، تجاهل الأخطاء فى سبيل الوصول إلى درجة الكمال. هذا وقد ذكر محمد أحمد (٢٠١٠) تصنيفاً لمعوقات القيادة إلى:
   أ. معوقات تتعلق بالقائد: تتمثل في:
      ١. قلة الخبرة والتدريب.
      ٢. توقعات أفراد الجماعة تفوق قدراته وسلطاته.
      ٣. اختياره تجنب الصراعات كحل لإرضاء الجميع.
      ٤. عدم وضوح أهدافه للآخرين (عدم قدرة على إجراء حوار أو القيام بالتفاوض).
      ٥. تجاهله لما يصدر من أخطاء من التابعين.
   ب. معوقات تتعلق بأفراد الجماعة (التابعين): حيث تتمثل في:
      ١. المنافسة غير الإيجابية.
      ٢. ضعف الثقة المتبادلة فيما بينهم وفيما بينهم وبين القائد.
      ٣. قلة الانضباط فى العمل.
      ٤. عدم فاعلية الاتصال بينهم.
      ٥. انعدام روح الجماعة.
   ج. معوقات تتعلق ببيئة الروضة: تتمثل في:
      ١. عدم اتباع أساليب موضوعية لاختيار القادة.
      ٢. التدخل غير الواعى من القيادات الأعلى.
      ٣. عدم الاهتمام الجدى بتأهيل وتدريب القيادات.
      ٤. ضعف البنية التحتية اللازمة بكثير من الروضات (والتى تتعوق تنفيذ الأنشطة بها).
      ٥. كل هذه المعوقات السابق ذكرها تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على فعالية القيادة برياض الأطفال.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ربت درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختيار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج المقترح بالدراسة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية بين فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) لصالح القياس البعدى والقياس التتبعي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي- حيث يمثل برنامج الأنشطة اللاصفية (المتغير المستقل) بينما تمثل مهارات السلوك القيادى (المتغير التابع).

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الحالية من عينة استطلاعية وذلك للتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة وتبلغ عددها ٥٠ طفل وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال، وهذه العينة هى خارج العينة الأساسية للدراسة وتتراوح أعماله (٥- ٦) سنوات بالمستوى الثانى من رياض الأطفال.
- عينة الدراسة الأساسية: حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤٨ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال، تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وعددها ٢٤ طفل، ومجموعة تجريبية وعددها ٢٤ طفل وطفلة وجميعهم بالمستوى الثانى من رياض الأطفال.

كانت شروط اختيار العينة:

١. عينة ممثلة بشكل متساوى من البنين والبنات.
٢. السن من (٥- ٦) سنوات.
٣. أن يكونوا من المنتظمين بالدراسة.
٤. الحالة الاجتماعية واحدة لجميع أطفال العينة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة عدد من الأدوات تتمثل في:

- اختبار مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى معرفة مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات السلوك القيادى المتمثلة فى الدراسة الحالية حول:
   أ. مهارة التخطيط واتخاذ القرار.
   ب. مهارة التواصل (اللفظي- الاجتماعي).
   ج. مهارة حل المشكلات.

وقد قامت الباحثة بإعداد أداة مقننة تقيس هذه المهارات بشكل مبسط- حيث يوجه هذا المقياس إلى معلمة الأطفال والتى من خلال إجاباتها تتحدد مدى تمتع هذا الطفل بمهارات السلوك القيادي.

٢. خطوات إعداد الاختبار: قامت الباحثة بتحديد أبعاد الاختبار بناءاً على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة حيث استفادت الباحثة منهم فى تحديد أبعاد الاختبار، كذلك قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من المقياسين الخاصة بمهارات السلوك القيادى والمطبقة سواء على طفل الرياض أو على أطفال ولكن فى مراحل عمرية أكبر مثل مقياس السلوك القيادى لمرحلة الطفولة لـ(2014) Manjula ودراسة Kulkarni (2010) حيث تضمنت دراسة مقياس للسلوك القيادى للطالب الجامعى تضمنت ٨ مهارات، ودراسة Villagomez (2008) ودراسة Williams (2010) والذى قدم قائمة من إحدى عشر مهارة حيث ركز فيها على المهارات الشخصية لتحقيق القيادة الفعالة، وكذلك دراسة Putatunda (2010) وحيث قدم مقياس تشتمل على ٤ مهارات فقط بينما قدمت فلافيا محمد (٢٠١٢) استمارة ملاحظة خاصة بقياس مهارة التواصل اللفظي- الاجتماعي، وقد تم الإطلاع أيضاً على المقياسين الخاصة بمقياس مهارة حل المشكلات المصور، ومقياس اتخاذ القرار، ومقياس لمهارة التخطيط من دراسة غيداء عبدالله (٢٠١٢)، والإطلاع على المقياس اللفظى بدراسة أمانى فرغلى (٢٠١١)، وذلك الإطلاع على مقاييس خاصة بمهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة بدراسة محمد على حسن (٢٠٠٥) ودراسة نهى سالم عبدالعال (٢٠٠٤).

فى ضوء الدراسات السابقة قامت الباحثة بوضع صورة أولية للاختبار ثم قامت بإجراء دراسة استطلاعية مطبقة على عدد ٥٠ طفل وذلك للإفادة من تحديد مفردات الاختيار وقد انتهت الباحثة من تحديد الاختبار فى ثلاث أبعاد رئيسية هم:

أ. بعد التخطيط واتخاذ القرار.

ب. بعد التواصل اللفظي- الاجتماعي.

ج. بعد حل المشكلات.

وقد تم تحديد عبارات الاختبار فى صورته الأولية من ٦٦ عبارة موجهه إلى معلمة الروضة للإجابة عليها من خلال ملاحظاتها ومعرفتها الجيدة بأطفال العينة. وقد تم الاتفاق على الأبعاد الثلاثة لمناسبتها وخصائص النمو فى مرحلة رياض الأطفال.

تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة، وقد أسفرت النتائج عن حذف ٦ عبارات من الاختبار حيث كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على حذفها أكثر من ٩١% وذلك لعدم ملائمة العبارة مع البعد المقاس- كما تم تغيير صياغة عدد ٨ عبارات لتكون أكثر توجيهاً نحو البعد المقاس، وبذلك أصبحت عدد العبارات المكونة للاختبار فى صورته النهائية ٦٠ عبارة موزعة على ٣ أبعاد حيث يشتمل كل بعد على ٢٠ عبارة موجهة نحو المهارة المراد قياسها عند الطفل.

وقد راعت الباحثة أن تكون عبارات الاختبار موجهة نحو الاتجاه الإيجابي، إلى جانب اشتمالها على عبارات تؤكد المعنى ضمن عبارات البعد الواحد.

جدول (١) أبعاد اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة

الأبعاد	أرقام العبارات
التخطيط واتخاذ القرار	٢- ٥- ٨- ١٠- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨- ٣١- ٣٤- ٣٨- ٤١- ٤٤- ٤٦- ٤٩- ٥٢- ٥٥- ٥٧
التواصل	١- ٤- ٧- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٤- ٢٧- ٣٠- ٣٣- ٣٥- ٣٧- ٤٠- ٤٣- ٤٥- ٤٨- ٥١- ٥٩
حل المشكلات	٣- ٦- ١١- ١٤- ١٧- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٩- ٣٢- ٣٦- ٣٩- ٤٢- ٤٧- ٥٠- ٥٣- ٥٤- ٥٦- ٥٨- ٦٠

٣. تقدير الدرجات وطرقة تصحيح الاختبار: تم تحديد طريقة الإجابة على الاختبار، حيث يطبق الاختبار على معلمة الطفل المختار ضمن عينة الدراسة وعلى المعلمة تسجيل اسم الطفل وسنه واسم الفصل ثم عليها قراءة العبارات جيدة ووضع علامة أمام العبارة حيث يوجد ثلاث بدائل تختار منهم المعلمة بديل واحد يعبر به عن حالة الطفل هل هى منطبقة على العبارة أم لا، وتتمثل البدائل على الاختيار فى (دائماً- أحياناً- نادراً). وبذلك تكون الدرجة الصغرى للاختبار هى ٦٠ درجة والدرجة النهائية ١٨٠ درجة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض تمتع الطفل بمهارات السلوك القيادى المقاس فى الدراسة الحالية.

٤. التحقق من صدق وثبات الاختبار: قامت الباحثة من التحقق بالصدق وثبات الاختبار وذلك بتطبيق على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طفل وطفلة وذلك على النحو التالي:

أ. صدق الاختبار: وقد تم حساب صدق الاختبار من خلال:

- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على ١٠ من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة بهدف معرفة أرائهم فى مدى مناسبة عبارات الاختبار لما أعد لقياسه، وكانت نسبة الاتفاق بينهم قد تقدر بـ٩١,٠٠%.
- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لكل عبارة والمهارة التى تنتمى إليها بطريقة معامل ارتباط بيرسون وهذا ما يوضحه جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمهارة التى ينتمى إليها العبارة

التخطيط واتخاذ القرار				التواصل (لفظي- اجتماعي				بعد حل المشكلات			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥٤	١١	٠,٥٣٠	٢١	٠,٥٧٣	٣١	٠,٤٥٦	٤١	٠,٥٧٨	٥١	٠,٣٦٥
٢	٠,٥٨٨	١٢	٠,٧٠٣	٢٢	٠,٤٩٨	٣٢	٠,٥٥٤	٤٢	٠,٥١٣	٥٢	٠,٦٤٢
٣	٠,٥٤٠	١٣	٠,٦٨٣	٢٣	٠,٦٤١	٣٣	٠,٦٤٩	٤٣	٠,٤٦٨	٥٣	٠,٥٤٤
٤	٠,٤٩٢	١٤	٠,٣٨٢	٢٤	٠,٣٩٨	٣٤	٠,٤٩٥	٤٤	٠,٥٦٥	٥٤	٠,٤٣٠
٥	٠,٥٣٠	١٥	٠,٥٧٥	٢٥	٠,٥٨٥	٣٥	٠,٤٢٨	٤٥	٠,٥٠٠	٥٥	٠,٤٤٠
٦	٠,٦٣٣	١٦	٠,٥٣٢	٢٦	٠,٦١٩	٣٦	٠,٤٣٨	٤٦	٠,٥٥١	٥٦	٠,٣٢٧
٧	٠,٦٠٢	١٧	٠,٥٨٧	٢٧	٠,٧٢٨	٣٧	٠,٤١٣	٤٧	٠,٥٤٦	٥٧	٠,٣٤٨
٨	٠,٥٧٧	١٨	٠,٦٣٣	٢٨	٠,٥١٩	٣٨	٠,٤٥٧	٤٨	٠,٤٤٨	٥٨	٠,٤٠٠
٩	٠,٥٠٢	١٩	٠,٤١١	٢٩	٠,٤٥٣	٣٩	٠,٥٦١	٤٩	٠,٤٥٠	٥٩	٠,٤٤٧
١٠	٠,٦١٥	٢٠	٠,٤٥٠	٣٠	٠,٤٢٧	٤٠	٠,٦٠٥	٥٠	٠,٥٩٢	٦٠	٠,٦٨٠

** دال عند مستوى دلالة٠,٠١=٠,٣٦١

ويتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيم الجدولية عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا عبارتين رقم (١- ٥٧) فكانت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥ التى تساوى جدوليا ٠,٢٧٦ وهذا يدل على اتساق عبارات الاختبار.

ب. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة لطريقة إعادة التطبيق بعد فترة زمنية أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين مرتى التطبيق وهذا ما يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لاختبار تقدير السلوك القيادي

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
التخطيط واتخاذ القرار	**٠,٧٤٩
التواصل (لفظي- اجتماعي)	**٠,٧٩٤
حل المشكلات	**٠,٧٣٩

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لأبعاد اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة قيم دالة إحصائياً، وأعلى من ٠,٧ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بقيم ثبات جيدة.

كما تم حساب الثبات لاختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة بطريقة ألفا كرونباك وهذا ما يوضحه جدول (٤).

جدول (٤) قيم معاملات ثبات عبارات اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة

التخطيط واتخاذ القرار				التواصل (لفظي- اجتماعي				بعد حل المشكلات			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٧٧	١١	٠,٨٧٢	٢١	٠,٨٥٣	٣١	٠,٨٥٨	٤١	٠,٨٢٤	٥١	٠,٨٣٤
٢	٠,٨٧١	١٢	٠,٨٦٥	٢٢	٠,٨٥٧	٣٢	٠,٨٥٤	٤٢	٠,٨٢٧	٥٢	٠,٨٢٠
٣	٠,٨٧٢	١٣	٠,٨٦٦	٢٣	٠,٨٥٠	٣٣	٠,٨٥١	٤٣	٠,٨٣٠	٥٣	٠,٨٢٦
٤	٠,٨٧٣	١٤	٠,٨٧٧	٢٤	٠,٨٦٠	٣٤	٠,٨٥٦	٤٤	٠,٨٢٤	٥٤	٠,٨٣٢
٥	٠,٨٧٢	١٥	٠,٨٧٠	٢٥	٠,٨٥٣	٣٥	٠,٨٥٩	٤٥	٠,٨٢٨	٥٥	٠,٨٣١
٦	٠,٨٦٨	١٦	٠,٨٧٢	٢٦	٠,٨٥١	٣٦	٠,٨٥٩	٤٦	٠,٨٢٥	٥٦	٠,٨٣٥
٧	٠,٨٦٩	١٧	٠,٨٧٠	٢٧	٠,٨٤٦	٣٧	٠,٨٦١	٤٧	٠,٨٢٥	٥٧	٠,٨٣٤
٨	٠,٨٧٠	١٨	٠,٨٦٨	٢٨	٠,٨٥٦	٣٨	٠,٨٥٨	٤٨	٠,٨٣٠	٥٨	٠,٨٣٢
٩	٠,٨٧٣	١٩	٠,٨٧٦	٢٩	٠,٨٥٨	٣٩	٠,٨٥٤	٤٩	٠,٨٣٠	٥٩	٠,٨٣٠
١٠	٠,٨٦٩	٢٠	٠,٨٧٤	٣٠	٠,٨٥٩	٤٠	٠,٨٥٢	٥٠	٠,٨٢٣	٦٠	٠,٨١٨

كما تم حساب معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد اختبار مهارات السلوك

القيادى بطريقة الفاكرونباك ويوضحه جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات لكل بعد من أبعاد اختبار مهارات السلوك القيادى والدرجة الكلية

الأبعاد (المهارات)	معامل ثبات الفاكرونباك	معامل الثبات الكلي
التخطيط واتخاذ القرار	٠,٨٧٧	٠,٨٨٣
التواصل (لفظي- اجتماعي)	٠,٨٦٢	
حل المشكلات	٠,٨٣٥	

يتضح من جدولى (٤)، (٥) أن قيم معاملات كل عبارة من عبارات كل بعد على حدة أقل أو يساوى معامل ثبات المهارة الفرعية فى حالة حذف عبارة مما يدل على أن أى حذف لعبارة منهم قد يؤثر سلبياً على البعد ككل وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ككل ٠,٨٨٣ وهو معامل ثبات مرتفع ويعطى مؤشر قوى على ثبات الاختبار.

- برنامج الأنشطة اللاصفية المقترح بالدراسة (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بتصميم هذا البرنامج معتمداً على مجموعة من الأنشطة اللاصفية وذلك لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى طفل الروضة بالمستوى الثانى من الروضة.

١. أهداف البرنامج: يهدف البرنامج المقترح إلى:

أ. تنمية وعى الطفل بأهمية الأنشطة اللاصفية على أنها أنشطة تعليمية وليس فقط أنشطة ترفيهية.

ب. مساعدة الأطفال لتنمية عدد من المهارات التى تعود على الطفل بالنفع وتساعده على بناء شخصية جادة قائدة فى الحياة.

ج. تعرف الطفل على أهمية العمل الجماعى وأهمية وجود قائد لكل مجموعة.

د. يتعرف الطفل على حقوق وواجبات القائد تجاه مجموعته وكذلك التعرف على حقوق وواجبات أفراد الجماعة (الأتباع) تجاه القائد.

ه. هذا البرنامج يكون بمثابة لفت نظر لكافة العاملين فى مجال الطفولة سواء معلمات- مديرين- موجهين لأهمية الأنشطة اللاصفية، وكذلك أهمية صناعة الطفل القائد.

و. كذلك هو بمثابة عون لأولياء أمور الأطفال حيث تنمية كافة المهارات المقترحة بالدراسة قد تغير من شخصية الطفل من النقيض إلى النقيض.

٢. أهمية البرنامج: تعود أهميتة إلى الدور الذى يقوم به من خلال تدريب الأطفال (عينة الدراسة) على تنمية بعض مهارات السلوك القيادى (التخطيط، اتخاذ القرار، التواصل، اللفظى والاجتماعي، مهارة حل المشكلات)، من خلال تقديم هذه المهارات من خلال مجموعة من الأنشطة اللاصفية الممتعة لنفس الطفل.

٣. مبررات إعداد البرنامج: من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية واستناداً إلى مجموعة الدراسات والتى تؤكد على أهمية تقديم الأنشطة اللاصفية لطفل الروضة ودورها فى تنمية شخصية الطفل وكذلك استناداً إلى مجموعة الدراسات العربية والأجنبية والتى نادت بضرورة تنمية مهارات السلوك القيادى فى سن مبكر من مرحلة الطفولة لما فى ذلك من أهمية كبيرة تعود على الطفل بالنفع الكبير مثل دراسة طارق سويدان (٢٠٠٤) والذى أكد على تنمية مهارات السلوك القيادى للطفل يعتبر بمثابة نقطة تحول فى حياة الطفل ودراسة Lee, Y (2008) والذى أكد على أهمية الأنشطة اللاصفية لتنمية الروح القيادية لطفل الروضة، ودراسة Sun (2004) حيث أكدت على الدور والتأثير الإيجابى للتنمية المبكرة لمهارات القيادة وتأثيرها فى خلق رجل اجتماعى متفهم للحياة بأسلوب علمى صحيح.

ومن خلال ما سبق استطاعت الباحثة تحديد مبررات تدعم إعداد البرنامج الحالى للدراسة الحالية إلى:

١. عدم وجود برامج عربية موجهة خصيصاً نحو تنمية مهارات السلوك القيادى لدى الطفل.

٢. محاولة الوصول إلى برنامج قائم على نوع من الأنشطة المحببة لنفس الطفل بعيدة الأنشطة الأكاديمية وهى الأنشطة اللاصفية، حيث يمكن لمعلمات الروضة الاستفادة منه وتطبيقه مع أطفالهم.

٣. أهمية مهارات السلوك القيادى إذا ما نمت لدى الطفل فإنها تؤثر تأثير إيجابى على تعليم الطفل الأكاديمى وهذا ما أكدت عليه دراسة Kirks (2006).

٤. الفنيات المستخدمة فى البرنامج: يعتمد البرنامج فى تطبيقه على فنيات وطرق مختلفة منها:

أ. الحوار والمناقشة.

ب. استراتيجية التعلم التعاوني.

ج. الغناء.

د. المعسكرات.

ه. الأداء الحركى والممارسة العملية.

و. أسلوب حل المشكلات واتخاذ القرار.

ز. أسلوب إعداد الخطة وتنفيذها.

٥. محتوى البرنامج: تم تحديد البرنامج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة التى تناولت دراسة هذا المجال، وتم تقسيم البرنامج المقدم إلى أجزاء بما تتناسب مع المهارات المراد التدريب عليها وهى مهارة التخطيط واتخاذ القرار، ومهارة التواصل اللفظي- الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات.

ويبدأ تقسيم الأطفال على مجموعات عمل وذلك يتم خارج الفصل الدراسي، أما داخل حديقة الروضة عمل معسكرات خارجية، أو رحلات بسيطة، ويراعى أن تقسم المجموعات بشكل يتمثل فيها طفل يقوم بدور القائد وباقى الأطفال يمثلون دون الأتباع ويسند إلى الطفل القائد بعض المهام من قبل الباحثة أو المعلمة لتنفيذها مع باقى الأطفال فعلى سبيل المثال يطلب من الطفل القائد تنفيذ نشاط تلوين جماعى فعليه هو أن يبدأ بالتخطيط للنشاط من كل الجوانب من حيث تقسيم أفراد المجموعة وتوزيع المهام عليهم، وإعداد الأدوات اللازمة، ومناقشة زملائه حول تنفيذ المهمة على أكمل وجه، استمراراً بمتابعة التنفيذ ثم العرض النهائى للعمل الفنى ثم متابعته لدور المجموعة فى إعادة المكان لما كان عليه قبل تنفيذ النشاط.(*)

تنوع الأنشطة المقدمة للطفل ما بين أنشطة فنية وأنشطة موسيقية وممارسات عملية مثل زراعة النبات- تنظيف المكان- أنشطة حركية- حل مشكلة خاصة بالروضة مثل إصلاح المناضد والكراسى المتهالكة بالروضة، وأنشطة تعتمد على الفك والتركيب، وأنشطة قصصية... الخ.

٦. إجراءات تنفيذ البرنامج:

أ. يتم تطبيق البرنامج فى كل من المركز التربوى بكلية رياض الأطفال ومدرسة هدى شعراوي بشرق الإسكندرية.

ب. يتم تطبيق البرنامج لمدة شهرين متتاليين بواقع ٣ أنشطة أسبوعياً وقد يستغرق النشاط الواحدة مدة زمنية كبيرة على حسب نوعية النشاط المقدم.

وبذلك اشتمل البرنامج على ٢٤ نشاط لاصفى يقدم لأفراد عينة الدراسة الحالية.

٧. تحكيم البرنامج: تم عرض البرنامج بعد إعداده وقبل تنفيذه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين فى مجال الطفولة وذلك لتحكيم عليه من حيث الأهداف والأهمية ونوعية الأنشطة المختارة، ومدى ملاءمتها للمهارات المختارة بالدراسة والفنيات المستخدمة والأدوات التعليمية المستخدمة أيضاً وذلك من أجل معرفة مناطق القوة والضعف بالبرنامج، كمحاولة لاستفادة من آرائهم لتقديم البرنامج على أكمل وجه.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على تغير بسيط ببعض أنشطة حل المشكلات حيث اتفقت الآراء على صعوبة المشكلات المقترحة على هذا السن وكذلك زيادة فى الأنشطة الخاصة بالممارسات العملية، وكذلك الأنشطة الفنية، أما باقى البرنامج فتم الاتفاق عليه بنسبة ٩٧% وهذا ما دعم فاعلية البرنامج المقترح.

٨. خطة البرنامج القائم على الأنشطة الصفية لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة:(**)

٩. تضمن تنفيذ البرنامج ثلاث أبعاد أساسية وهي: بعد التخطيط واتخاذ القرار، بعد التواصل اللفظى والاجتماعي، وبعد حل المشكلات، ويجب أن تؤكد الباحثة أن هناك أنشطة قد تقدم لتنمية إحدى الأبعاد، ولكن فى الغالبية العظمى أن الأنشطة المستخدمة تصلح لتنمية كافة الأبعاد، فالطفل قد يستخدم مهارة التخطيط واتخاذ

---

* ملحوظة: لا تسند الباحثة مهمة القائد لطفل واحد فقط بل يتم تبادل الأدوار بين نشاط وآخر، كما أنها تقوم بشرح التعليمات اللازمة لتنفيذ النشاط للأطفال جميعاً داخل حجرة النشاط قبل الخروج بهم إلى الحديقة.

** يتم عرض أنشطة شهر كامل والشهر الثانى يتم فيه تنفيذ الأنشطة، ولكنها تحمل نفس النمط ويراعى إختلاف المجموعات.

القرار والتواصل مع زملائه لفظياً- اجتماعياً، وذلك أثناء حل إحدى المشكلات التى يتعرضون لها.

١٠. مع ملاحظة تكرار لبعض الأفكار، حيث أنها تقدم لأطفال مختلفين، حيث يتم تبادل دور القائد بين الأطفال، مع ملاحظة أنه تم تقسيم الأطفال إلى ثلاثة مجموعات كل مجموعة تحتوى على ٨ أطفال أحدهم طفل قائد والباقى تابعين- ويراعى عدم تكرار النشاط مع نفس المجموعة حتى نتجنب فرص التقليد بين الأطفال.

جدول (٦)

الأسبوع	اليوم	نوع النشاط	اسم النشاط	أسلوب العرض
الأولى	اليوم الأول	فني	هيا بنا نرسم- نلون لوحة	١. تعلم تعاوني. ٢. حوار ومناقشة.
	اليوم الثاني	ممارسة عملية	حديقتنا نظيفة	١. تعاوني. ٢. حوار ومناقشة. ٣. إعداد خطة.
	اليوم الثالث	موسيقى	يلا نغني	١. عمل جماعي. ٢. حوار ومناقشة.
الثاني	اليوم الأول	ممارسة عملية	تجميل روضتنا (زراعة أزهار)	١. تعاوني. ٢. حوار مناقشة. ٣. إعداد خطة.
	اليوم الثاني	فني	وجه الأرجوز	١. تعاوني. ٢. إعداد خطة. ٣. حوار ومناقشة.
	اليوم الثالث	ممارسة عملية	روضتنا وتزيين الحائط	١. حل مشكلات. ٢. تعاوني. ٣. إعداد خطة. ٤. حوار ومناقشة.
الثالث	اليوم الأول	ممارسة عملية	عايزين نعمل معسكر لتصليح المناضد والكراسي	١. حل مشكلات واتخاذ قرار ٢. تعاوني. ٣. إعداد خطة. ٤. حوار ومناقشة.
	اليوم الثاني	قصص (مسرح عرائس)+ لعب الدور	قصة (بابا قائدنا)	١. إعداد خطة. ٢. حوار ومناقشة. ٣. تعاوني. ٤. لعب دور.
	اليوم الثالث	حركي	مسابقتنا الحلوة	١. إعداد خطة. ٢. تعاوني. ٣. حوار ومناقشة.
الرابع	اليوم الأول	فك وتركيب	عربيتنا الجميلة	١. إعداد خطة. ٢. حل مشكلات. ٣. تعاوني. ٤. حوار ومناقشة.
	اليوم الثاني	ممارسة عملية	أنا مريض (تدريب على الإسعافات الأولية)	١. إعداد خطة. ٢. تعاوني. ٣. حل مشكلات. ٤. حوار ومناقشة.
	اليوم الثالث	حركي	مين بيحب الرياضة	١. إعداد خطة. ٢. تعاوني. ٣. حوار ومناقشة.

١١. وسائل تقويم الأنشطة المقترحة بالدراسة: تتم عملية تقويم الأنشطة فى البرنامج الحالى من خلال الآتي:

أ. التطبيقات التربوية التى طلبت الباحثة من الأطفال القيام بها.

ب. من خلال ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تطبيق النشاط.

ج. من خلال الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال.

د. تم عمل تقويم مرحلى أثناء تطبيق النشاط.

ه. كما تم عمل تقويم نهائى وذلك بتطبيق اختبار مهارات السلوك القيادى الخاص بالدراسة الحالية على جميع أفراد العينة.

الأساليب الإحصائية:

١. اختبار (ت) t.Test.

٢. معامل ألفا كرونباك.

٣. مربع إيتا u^2.

٤. معامل الارتباط

٥. المتوسط الحسابى.

٦. الانحراف المعياري.

الخطوات الإجرائية:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بموضوع السلوك القيادى وكذلك الإطلاع على المقاييس الخاصة بالسلوك القيادى لطفل الروضة.

٢. بناءاً على ما سبق تم تحديد شكل الاختبار الخاص بالدراسة وهو اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة.

٣. تم تحديد وإعداد عدد من الأنشطة اللاصفية التى تساعد على تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة.

٤. تم عمل خطابات الموافقة من المدارس على التطبيق، ومن ثم تحديد عينة الدراسة كما سبق وأن ذكرنا.

٥. تم تطبيق لاختبار على عينة الدراسة (تطبيق قبلي).

٦. تم تطبيق مجموعة الأنشطة اللاصفية على عينة الدراسة بالطريقة السابق ذكرها خلال الفترة الزمنية المحددة.

٧. فى نهاية التطبيق يتم تطبيق الاختبار الخاص بالدراسة مرة أخرى على عينة الدراسة (تطبيق بعدي)، ثم إعادة التطبيق (تتبعي).

٨. يصحح الاختبار ونخرج بالدرجات لعمل العمليات الإحصائية المناسبة واستخراج

النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٩. وضع مجموعة من التوصيات الخاصة بموضوع الدراسة بناءاً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

١٠. وضع مجموعة من البحوث المقترحة عن موضوع الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

- ينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج المقترح بالدراسة لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة كما هو موضح بالجدول.

جدول (٧) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى على أبعاد اختبار مهارات السلوك القيادى ومتوسط الدرجات

القياس	الأبعاد	المجموعة التجريبية ن= ٢٤		المجموعة الضابطة ن= ٢٤		قيمة "ت"	مربع إيتا
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعدي	التخطيط واتخاذ القرار	٤٢,٦٣	٢,٩٦	٣٣,٦٧	١,٩٥	**١٢,٣٨	٠,٧٧
	التواصل (لفظي- اجتماعي)	٤٣,٦٧	٢,١٠	٣٣,٠٨	١,٦٩	**١٩,٢٩	٠,٨٩
	حل المشكلات	٤٨,٩٦	٣,١٣	٣٦,٠	٢,٨٤	**١٥,٠٢	٠,٨٣
	متوسط الدرجات	٤٥,٠٨	١,٤٧	٣٤,٢٥	١,١٦	**٢٨,٢٤	٠,٩٥

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة= ٢,٩٣، **دالة عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمهارات السلوك القيادى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية- كما يتضح من المتوسط الحسابى لكل منهم وللحصول على القيمة العملية لهذه الدلالة تم حساب قيم مربع إيتا أو ما يدل على حجم تأثير البرنامج، وقد بلغت قيمة مربع إيتا لمهارة التخطيط واتخاذ القرار ٠,٧٧، وهذا يدل على أن ٧٧% من التباين فى الدرجات يرجع إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة اللاصفية المقترح بالدراسة، وكانت النسبة لمهارة التواصل (لفظي- اجتماعي) ٨٩%، ولمهارة حل المشكلات ٨٣%، وكان متوسط الدرجات ٩٥% وهذا يدل على حجم والتأثير الكبير للبرنامج المقترح بالدراسة.

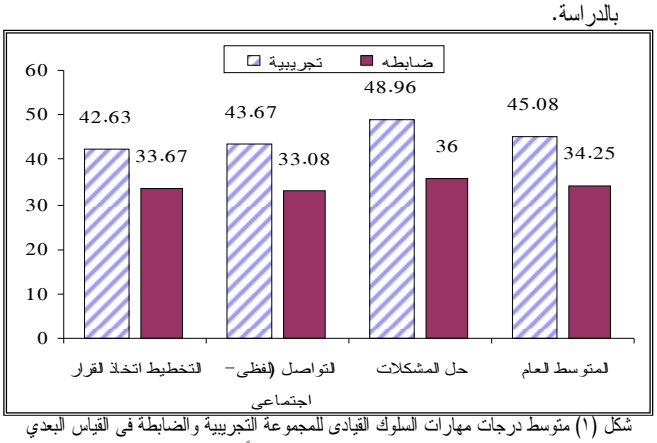

شكل (١) متوسط درجات مهارات السلوك القيادى للمجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي

- ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية بين فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) لصالح القياس البعدى والقياس التتبعي"، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة فى القياس (قبلي- بعدي- تتبعي). ويبين الجدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات المتكررة للمجموعة التجريبية.

جدول (٨) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) للمجموعة التجريبية (ن= ٢٤)

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي		مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التخطيط واتخاذ القرار	٣٣,٢٩	٢,١٢	٤٢,٦٣	٢,٩٦	٤٥,٨٣	٣,٥٠	غير دال
التواصل (لفظي- اجتماعي)	٣٢,٦٣	٢,١٢	٤٣,٦٧	٢,١٠	٤٥,٥٨	٢,١٢	غير دال
حل المشكلات	٣٤,٧٥	٢,٨٠	٤٨,٩٦	٣,١٣	٥١,٦٧	٣,١٢	غير دال
متوسط الدرجات	٣٣,٥٥	١,٤٢	٤٥,٠٨	١,٤٧	٤٧,٦٩	١,٧٥	غير دال

ويتضح من جدول (٨) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى أكبر من متوسط درجاتها فى القياس القبلي، كما أن متوسط درجاتها فى القياس التتبعى أكبر من متوسط درجاتها فى القياس البعدى لمهارات السلوك القيادي، وحساب مستوى الدلالة بعد استبعاد القياس القبلى اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على اختبار مهارات السلوك القيادى لطفل الروضة، وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى من الدراسة الحالية.

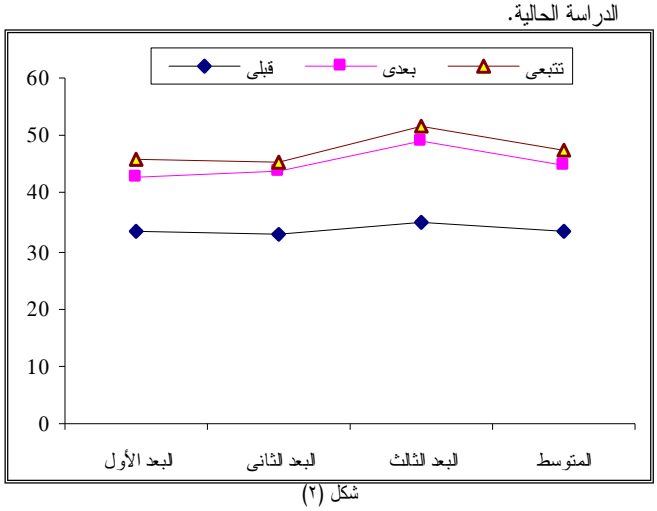

شكل (٢)

مناقشة الفروض وتفسيرها:

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسة أن هناك تحسن واضح فى مهارات الأطفال عينة الدراسة- وهذا يؤكد على وجود فعالية كبيرة للبرنامج المقترح بالدراسة، والقائم على استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي- مع استمرار هذا التأثير أيضاً لفترة طويلة قرابة الشهر بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الأنشطة اللاصفية.

وهذه النتيجة تتفق ونتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Lee, Y. (2008) حيث أكدت على أهمية الأنشطة اللاصفية لتنمية الروح القيادية لدى أطفالها، حيث طبق برنامج الأنشطة اللاصفية على عينة من ١٤ طفل تتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات، فظهرت نتائج الدراسة مؤيدة لضرورة استخدام هذا النوع من الأنشطة لتنمية مثل هذه المهارات اللاتقليدية.

وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة Alexs (2011) من ضرورة تعرض الأطفال الصغار لأنشطة اللعب خارج الفصل الدراسي، حيث أكدت الدراسة على أن مهارات القيادة تكتسب كعلاقة ديناميكية بين الطفل وبيئته أثناء اللعب وخاصةً خارج الفصل الأكاديمى الذى يشعر فيه الطفل أنه متلقى لدروس المعلمة على عكس ما يحثه خارج الفصل حيث يشعر بالانطلاق والحرية.

كما أكدت دراسة Kirks (2006) أن الأنشطة اللاصفية لها دور هام فى الكشف عن مواهب وقدرات الطفل الغير ظاهرة، حيث تجد لها من المتنفس للظهور والنمو والازدهار.

فضلاً عن اتفاق العديد من الدراسات مثل دراسة زينب على محمد (٢٠١٤)، ودراسة غيداء عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة Northous (2009) ودراسة Shanae (2008) على أهمية تنمية السلوك القيادى لطفل الروضة نظراً لأهميته فى تنشئة الطفل وبناء شخصية قوية، وأشاروا إلى هذه المهارات يجب أن تكتسب من خلال عدد كبير من الأنشطة الموجه سواء كانت أنشطة مقدمة داخل الفصل أو أنشطة مقدمة خارج الفصل.

وهذا ما أكدت عليه دراسة Roberts (2007) على أن للأنشطة اللاصفية دور هام فى تنمية قدرة الطفل على الإنجاز الأكاديمى والإيجابية نحو التعلم- وإلى زيادة القدرة على التفاعل الاجتماعى المميز وهى إحدى المهارات التى يجب تنميتها لدى الطفل القيادي، بالإضافة إلى ما أشار إليه من قدرة هذه الأنشطة على تنمية قدرة الطفل على الاعتماد على ذاته وتحمل مسئولية أعماله وهى أيضاً من إحدى المهارات التى يجب تنميتها لدى الطفل القائد.

وقد جاءت دراسة Allen (2011) مؤكدة لدور الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات السلوك القيادى والمتمثل فى (الثقة بذاته- النضج الاجتماعي- الشعور بالالتزام- التواصل مع الآخرين بكل يسر) حتى لو تم ممارسة هذه الأنشطة مرة واحدة فى الأسبوع.

وقد أكدت دراسة أسامة أنس (٢٠١٣) على دور الأنشطة اللاصفية فى القيام بعملية تنظيم استراتيجى تتمتع بقدرة على تنمية بعض أساسيات السلوك القيادى من حيث

الإيجابية- احترام النظام- التواصل مع الآخرين- التخيل- التقمص- المبادأة- حل المشكلات- اتخاذ القرار.

كما أكدت دراسة Bill (2012) على الأهمية الكبيرة للأنشطة اللاصفية فى تطوير المهارات الاجتماعية والأكاديمية من خلال التفاعل والعمل مع الآخرين، كما أكد على أن تعلم مهارات مثل مهارات القيادة تحتاج إلى متنفس خارجي بعيداً عن الفصول الدراسية- فضلاً عن دورها فى تعديل سلوك الطفل من طفل تابع إلى طفل قيادي.

ومن هنا نجد أن صحة نتائج الفرض الأول والثانى جاءت بمجملها لتؤكد الفكرة المتضمنة للدراسة الحالية، حيث كانت نتائج إيجابية ذات دلالة عالية لتتفق ونتائج معظم الدراسات السابقة من أهمية كل من الأنشطة اللاصفية كأسلوب تم استخدامه داخل الدراسة لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى التى تعتبر لها دور كبير فى صناعة طفل قائد يحمل العديد من السمات التى تؤهله ليصبح مواطن صالح لنفسه وللمجتمع.

ولهذا فإن نتائج الدراسة جاءت مؤيدة لفكرة الدراسة الحالية من حيث استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات السلوك القيادى المتضمن فى الدراسة، وهى زيادة قدرة الطفل على اكتساب مهارة التخطيط، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التواصل اللفظى مع الآخرين ومهارة التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وجميعها مهارات تساعد فى صناعة طفل قائد.

توصيات الدراسة:

صاغت الباحثة ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فى بعض التوصيات كما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بالتنوع فى شكل البرامج المقدمة فى رياض الأطفال.
٢. ضرورة الاهتمام بالبرامج القائمة على الأنشطة اللاصفية وتوفيرها ضمن برامج رياض الأطفال.
٣. عمل دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية مهارات القيادة لدى أطفالها.
٤. عمل ورش عمل ودورات تدريبية لأولياء أمور أطفال الرياض لتدريبهم على كيفية صناعة طفل قائد.
٥. ضرورة لفت أنظار معدى البرامج والمناهج الدراسية إلى مدى توافر أنشطة (صفية أو لاصفية) تعمل على تنمية مهارات التخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى طفل الروضة.
٦. توفير المعسكرات والرحلات والأنشطة بأنواعها لتنمية مهارات التواصل اللفظى أو الاجتماعى مع الآخرين لطفل الروضة.
٧. الاهتمام بالمزيد من إجراء الدراسات والأبحاث التى تهتم بتنمية مهارات السلوك القيادى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة أيضاً.

البحوث المقترحة:

١. استخدام استراتيجية التعلم التعاونى لتنمية مهارة التخطيط لدى طفل الرياض.
٢. فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى معلمة الروضة.
٣. برنامج إرشادى لوالدى طفل الرياض لتوعيته بأهمية صناعة الطفل القائد.
٤. فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارتى حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طفل الرياض.
٥. استخدام الأنشطة اللاصفية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل العادى وقرينه من ذوى الاحتياجات الخاصة.
٦. دراسة تنمية أنماط السلوك القيادى لدى طفل الرياض.

المراجع:

١. إبراهيم محمد الفيومى (٢٠٠٧). **القيادة فى المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: دار أجيال للنشر والتوزيع. ص٤.
٢. أحمد بن محمد العلاينى (٢٠١٠). **آراء معلمى المرحلة المتوسطة فى محافظتى عنيزة والبدائع نحو الأنشطة اللاصفية**. كلية العلوم. قسم التربية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص٢٧.
٣. أسامة أنس عمارة (٢٠١٣). الأنشطة اللاصفية وتنمية الوعى بأبعاد التربية الميدانية دراسة مقارنة فى ضوء تجارب الدول. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة الإسكندرية. ص٥٠.
٤. أمانى سيد فرغلى (٢٠١١). أثر برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى السلوك القيادى والمكانة السوسيومترية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **دكتوراه**. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. ص٦٢.
٥. إيمان سعيد (٢٠١٠). برنامج لتنمية فن الاتصال وعلاقته بالإبداع لدى طفل الروضة. **المؤتمر الدولى الثاني. رياض الأطفال فى ضوء ثقافة الجودة**. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. ص٣٤.
٦. إيناس سعيد (٢٠١٠). برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات القيادة الفعالة للمعلمة الأولى برياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. العدد الخامس.
٧. تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. المجلد ١٥. العدد ٦٢. ص٢٤٦.
٨. توفيق إبراهيم البديوى (٢٠٠٦). **اتجاهات معلمى العلوم الشرعية فى المرحلة المتوسطة والثانوية فى كل من جدة والرياض نحو الأنشطة اللاصفية**. مركز بحوث كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض. العدد ٢٧. ص٥٨.
٩. جعفر فارس (٢٠٠٧). السلوك القيادى وعلاقته بمستوى التفكير الابتكارى لدى معلمى التربية الرياضية فى مديرية التعليم الخاص بالأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. كلية التربية. جامعة البحرين. المجلد الثامن. العدد٤. ص٢٤٣.
١٠. حسام عباس (٢٠٠٩). فعالية الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للتلاميذ المتخلفين عقلياً فى مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه**. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة عين شمس. ص١٤.
١١. حسام عباس طنطاوى (٢٠٠٩). فاعلية الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للتلاميذ المتخلفين عقلياً فى مدارس الدمج بالمملة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه**. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. ص١٤-١٥.
١٢. ذوقان عبيدات (٢٠٠٩). **استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين. دليل المعلم والمشرف التربوي**. عمان: ديبو نو للطباعة والنشر.
١٣. رجب عبدالحميد (٢٠٠٧). **دور القيادة فى اتخاذ القرار خلال الأزمات**. القاهرة: دار الفكر العربي. ص٣٠.
١٤. رشيد نورى (٢٠٠٩). **دينامية الجماعة**. ط٢. عمان: دار الفكر. ص٨.
١٥. ريهام بهاء سرور (٢٠١٣). دراسة مقارنة لبعض سمات شخصية الطلاب ذوى السلوك القيادى المرتفع والمنخفض بالمرحلة الجامعية. **رسالة ماجستير**. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. ص١٣- ١٦.
١٦. زيد ابوزيد (٢٠٠٧). **مفاهيم فى الإدارة المدرسية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
١٧. زينب على محمد (٢٠٠٤). دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادى للأطفال كما تدركه المعلمات (فى ضوء عدد من المتغيرات). **مجلة الطفولة والتربية**. العدد العشرون. الجزء الثاني. أكتوبر ٢٠١٤. ص١٨.
١٨. سعيد عبدالعزيز (٢٠٠٩). **تعليم التفكير ومهاراته "تدريبات وتطبيقات عملية"**. ط٢. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٩. سمر عبدالغنى إمام (٢٠٠٩). دراسة لتنمية أنماط السلوك القيادى لدى الأطفال. **رسالة ماجستير**. كلية البنات. جامعة عين شمس. ص١٧.
٢٠. شاكر عبدالحميد (٢٠٠٥). **تربية التفكير**. الإمارات: دار القلم. ص٢١٠.
٢١. ضياء الدين زاهر (٢٠٠٨). **إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة (دليل عملي)**. ط٢. القاهرة: دار السحاب. ص٣١.
٢٢. طارق السويدان، فيصل عمر (٢٠٠٤). **صناعة القائد ومجموعة الإبداع**. الكويت. ص٢١٤.
٢٣. عبدالصبور منصور (٢٠٠٨). **الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً فى مدارس الدمج**. جمعية أولياء أمور المعاقين. الجمعية الخليجية للإعاقة. الملتقى الثامن. ص٦٠- ٦٣.
٢٤. عبدالله محمد الصبى (٢٠٠٨). المتخلفين عقلياً. **سلسلة التوعية الصحية**. دار الزهراء للنشر والتوزيع. السعودية. ص٤٩.
٢٥. عزة عبدالمنعم رضوان (٢٠١٣). برنامج قائم على لعب الدور لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة المتلعثمين. **مجلة الطفولة والتربية**. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. العدد ١٦. الجزء الثاني. ص٥٤١.

٢٦. علاء قنديل (٢٠١١). **القيادة الإدارية وإدارة الابتكار**. عمان: دار الفكر. ص١٥.
٢٧. غيداء عبدالله أحمد (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى أطفال الروضة. **دكتوراه**. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
٢٨. فلافيا محمد عثمان (٢٠١٢). برنامج إرشادى لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظى والاجتماعى وخفض السلوك العدوانى لطفل الروضة. **رسالة دكتوراه**. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
٢٩. فهيم مصطفى (٢٠٠٥). **الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٠. ماجدة حبشى سليمان (٢٠٠٦). دور الأنشطة التعليمية الإثرائية فى تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مادة العلوم. **مجلة التربية العلمية**. العدد ٣. ص٢٦.
٣١. مجدى حبيب (٢٠٠٧). **سيكولوجية صنع القرار**. ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٣٢. محمد الغزالى أحمد (٢٠١٠). **أهم المعوقات التى تواجه القيادة وإيجاد بدائل واقعية لحلها**. عمان: دار الفكر العربي.
٣٣. محمد رضا إبراهيم (٢٠١٢). **المدخل التطوعى وممارسة الأنشطة اللاصفية فى مجال التربية البيئية السكانية**. مؤسسة الفكر العربي. ص٢.
٣٤. محمد على حسن (٢٠٠٥). أثر طلاق الوالدين على بعض جوانب الشخصية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة عين شمس.
٣٥. محمود الدمنهورى (٢٠٠٩). المهارات الأساسية لمدير مدرسة المستقبل "رؤية مقترحة". "دراسة تحليلية". **المؤتمر العلمى السنوى الثاني**. كلية التربية ببورسعيد. ص٢٧٦.
٣٦. مصطفى أحمد رفاعى (٢٠١٣). تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال الأنشطة اللاصفية. **رسالة ماجستير**. معهد الدراسات التربوية. جامعة عين شمس. صص ٤٣– ٤٧.
٣٧. مصطفى محمد جادو (٢٠٠٨). أنماط السلوك القيادى لدى مدربى ذوى الاحتياجات الخاصة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية الرياضية. جامعة طنطا. ص٧.
٣٨. نهى سالم عبدالعال (٢٠٠٤). القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل فى ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**. كلية البنات. جامعة عين شمس. ص١٥.
٣٩. هشام قابل (٢٠١١). فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ذوى أساليب التعلم المختلفة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. ص٢٥١٣.
٤٠. هشام محمد جمجوم (٢٠٠٨). **سيكولوجية الإدارة**. بيروت: دار الشروق. ص١١٩.
41. Akiba, D. et al., (2004). **The Roles of Extra Curricular Activities in the Lives of Children in Teacher: A School- Based Contextual Psychology**. Graduate Center Room. 32.
42. Alexis, A. (2011). **What is the Nature of Children's Leadership in Early Childhood Educational Setting? A Grounded Theory** Colorado State University Fort Collins Colorado.
43. Andrew, D. (2010). **The Relationship of Participation in Extracurricular Activities yo Student Achievement**. The University of Nebraska- Lincoin.
44. Bara, B. (2008). Developmental and Decay of Linguistic Communication. **Journal of Brain and Cognition**. Vol. (2). P. 27.
45. Bastshaw, M. L. (2007). **Children with Communication Disability**. Paul H. Brookes Publishing Co.
46. Berko, Roy (2007). **Communicating A Social and Career Focus**. New York: Houghton Mifflin Company.
47. Bosting John (2006). Every Child is Leader. **Journal Article Reports Descriptive**. Vol. 35. No. 3.
48. Bukatko, Danuta (2008). **Child and Adolescent Development**. New York: Houghton Mifflim Company.
49. Byrd, Dana (2004). **Preschoolers Don't Practice What They Preach Preschoolers' Planning Performance with Manual and Spoken Development**. Vol. (4). P. 427.
50. Diamond, Barnett (2007). **Focus and Planning Skills Can be Improved Before A Child Enters Shool. Center on the Developing Child**. Harvard University.
51. Dilmar, A. (2006). Improving Oral Language Skills of Beginning Students. **English Teaching Forum** 2, P. 27.
52. Dogra, D. (2010). Developing Leadership Skills. **Journal of Early Childhood Education**. Vol. (8).
53. Erwin Philip (2008). The Effect of Short Team Social Problem Solving Programme with Children. **Counseling Psychology Quarterly**. Vol. (6). P. 317.
54. Fred, C. (2010). **Schooling Extra- Curricular Activities**. Sam Houston State University. Vol. (1). No. (1).
55. Gao, Shan (2009). Young Children's Effective Decision Making in Agambling Task. **Cognitive Development**. Vol. 2. P. 183.
56. Garon, N. (2007). A wareness and Symbol Use Improves Future. Oriented Decision Making in Preschooles. **Child Neuropsychology**. Vol. 15. P. 73.
57. Green Vanessa (2008). Social Problem Solving and Strategy Use in Young Children. **Journal of Gentic Psychology**. Vol. 169. PP. 92- 112.
58. Hurlock. E. (2006). **Child Development**. New York: McGraw- Hill.
59. Jennifer, A. (2012). Extra Curricular Participation and Academic Outcomes: Testing the Over- Scheduling Hypothesis. **Journal of Youth and Adolescence**. Vol. 41.
60. Kaseri, Ann (2008). **Enhancing Children Communication. Baltimore**. MD. USA. Paul H. Brookes Publishing.
61. Kirk, E. (2008). My Favorite Day is "Story Day" Young Children. **Journal of Emotional and Behvioral**. Vol. 7.
62. Lee, Y. (2008). W**ho's The Boss? Young Children's Power and Influence in an Early Chilhdood Classroom ECRP**. Vol. (10).
63. ManJula, W. (2014). Being and Becoming Early Childhood Leaders: Reflections on Leadership Studies in Early Childhood Education and the Future Leadership Research Agenda. **Journal of Early Childhood Education**. Vol. 3. P. 65.
64. Richard, Hughes (2005). **Leadership Enhancing the Lesson of Experience**. USA. : New York Publish. P. 6.
65. Roberts, G. (2007). The Effect of Extra Curricular Activity Participation on the Relationship Between Parent Involvement and Academic Performance in a Sample of Third Grade in Fulfillment of Requirements for the **Degree of Doctor of Philosophy**. The University of Texes at Austin.
66. Shanae, K. (2008). Leadership and Management Skills of Preserves Teachers Faculty of Claremont Graduate University in **Partial Fulfillment Claremont**.
67. Shure, Myrna (2004). **Thinking Parent. Thinking Child**. New York: McGraw Hill.
68. Smith, L. (2006). Communicative Sensor Motor and Language Skills of Young Children with Mental Retardation. **American Journal on Mental Retardation**. Vol. 103. P. 57.
69. Suzuki, A. (2004). Development of Understanding of Other's Intntion. Social Problem Solving Abilities. In Young Children. **The Japanese Journal of Developmental Psychology**. Vol. 15. P. 292.

70. Villagome, E. (2008). A Inductive Analysis of the Self- Perceptions of Young Children Related to Leadership as Construct. **Humanities and Social Science**. Vol. 69. P. 174.
71. Westwood, G. (2004). Using A Cooperative Home. School Developmental Program to Inhance the Listerning Skills of Kindergarten Children. Paper Presented at **Annual Meeting of the National Reading Conference**.
72. Williams, A. (2010) . Developing Leadership Skills Personal Attributes. **Journal of Early Childhood**. USA. Vol. (11). P.273.
73. Wilson, D. (2010). Precis of Relevance Communication and Cognition. **Journal of Behavioural and Brain Sciences**. Vol. (10). P.697.

دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في التوعية الثقافية للطفل المصري

ا.د.فاتن عبدالرحمن محمد الطنبارى
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد فاروق حسن النعيمى

الملخص

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة فى دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصرى وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأنشطة والإصدارات التى تقوم بها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وتؤدى إلى التوعية الثقافية للطفل والتعرف على نوعية المعلومات التى يفضل الأطفال متابعتها فى أنشطة وإصدارات إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة والتعرف على الموضوعات والقضايا التى تقدم من خلال أنشطة العلاقات العامة المتصلة بالتوعية الثقافية للأطفال والتعرف على مدى متابعة الأطفال لإنتاج أنشطة العلاقات العامة والموضوعات والمجالات التى يقبلون عليها.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة فى ٢٠٠ طفلاً وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة ومقياس الوعى الثقافى واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الإعلامي.

أهمية الدراسة: تحاول هذه الدراسة أن تلقى الضوء على موضوع لم تتطرق إليه الدراسات السابقة على حد علم الباحث وهو دور العلاقات العامة فى التوعية الثقافية للأطفال بمؤسسات الطفولة، تضيف هذه الدراسة إلى الواقع العلمى المتمثل فى إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة بعداً جديداً فى التعامل مع مكونات ومهام ووظائف العلاقات العامة المتمثلة فى تنمية التوعية الثقافية لدى الطفل المصري، وتتهم هذه الدراسة بمرحلة عمرية هامة جداً هى مرحلة الطفولة (٩- ١٢). تتمثل الأهمية كذلك فى الدور الذى تقوم به العلاقات العامة فى مؤسسات الطفولة بالتوعية الثقافية للطفل، وتلقى هذه الدراسة الضوء على أهمية دور القائم بالاتصال فى العلاقات العامة فى التوعية الثقافية للطفل.

نتائج الدراسة: من أهم الموضوعات التى تؤدى إلى التوعية الثقافية للطفل وتنظيم العلاقات مع الحاجات المحيطة وكيفية المشاركة فى مواجهة المشكلات والسلبيات فى المجتمع إلى التوعية بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطنة التعريف بالمؤسسة السياسية وطرق الترشيح والانتخاب.

المقترحات: من أهم المقترحات لتطوير أنشطة العلاقات العامة المقدمة بالمؤسسة لتنمية الوعى الثقافى لزيادة تنوع الأنشطة والمقترحات وزيادة الأهتمام بالموضوعات المرتبطة بالأطفال والاستعانة بمزيد من المتخصصين فى الأنشطة ووجود ودورات مختلفة والتعاون بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى.

The Role of Public Relations At the Childhood Associations in Cultural Awareness of Egyptian Child

Problem: It is crystallized in the role of public relations in childhood associations in cultural awareness of Egyptian child.

Objective: The study drives at identifying the most important activities and publications of public relations in childhood institutions practice, leading to child's enlightenment, identifying as well the quality of information children prefer, It also exposes topics and issues discussed in public relations activities and their association with children cultural edification, and the extent children follow up these activities.

Significance: The study sheds light on the role of public relations in children cultural awareness of children in childhood associations, This study adds to the scientific reality represented in public relations in childhood institutions a new dimension in dealing with components and tasks of public relations by developing cultural awareness of Egyptian child, The study is concerned with the age stage (9- 12) year olds, The study significance is crystallized in the significant role the public relations play in childhood institutions by increasing children cultural awareness, The study spotlights the role of the communicator in public relations in developing children cultural awareness.

Method: the study counts on the media survey method.

Sample: It consists of 200 (Male/Female) children members in childhood associations.

Instruments: Scale of Cultural Awareness.

Results: The study tackles with several important topics crystallized in cultural enlightenment of children, organizing relations with requirements, meeting problems and negatives in society, making children aware of rights and duties of citizenship, and identifying the political institution and approaches of nomination and election.

Suggestions: The study suggests developing activities of public relations in order to develop cultural awareness through variation in cultural activities, handling topics associated with children, seeking assistance of professional, holding training courses, and cooperation with other institutions.

مقدمة:

تعتبر الطفولة مرحلة حاسمة فى تشكيل شخصية الطفل، ويؤكد بعض الباحثين على أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى الفترة الأكثر خصوبة وأهمية، والتى تنجم عنها ملامح شخصية الطفل، كما أن بعض السمات الثقافية التى تدخل فى كيان شخصية الطفل يصعب أو يستحيل تغيير البعض منها، لذا تركز التربية الحديثة على هذه المرحلة لبناء شخصيات الأطفال بناء سليماً، وبالتالى فالثقافة تؤثر على جميع الجوانب التى تتكون منها شخصية الطفل.

والتوعية الثقافية إذا كانت كل ما يكتسبه الفرد من المعرفة العلمية من أى وسيلة تمده بمعلومات عن مجتمعه وتاريخه وتراثه وقضاياه وسائر أمور حياته بهدف توعيته وبناءه بناءاً حضارياً يتفق مع تقاليده وعاداته وأطر مجتمعه الذى يعيش فيه بحيث يصبح قادراً على مواجهة قوى الغزو الثقافي.

وهناك العديد من الهيئات والمؤسسات التى تهتم بثقافة الطفل فى مصر، ومن بين هذه المؤسسات المركز القومى لثقافة الطفل التابع لوزارة الثقافة، ويتكون من مجلس إدارة المركز، وبحوث ثقافة الطفل ونوادى ثقافة الطفل، وتتعدد الأنشطة التى يمارسها المركز القومى لثقافة الطفل، ومن هذه الأنشطة إجراء الدراسات والبحوث والدورات التدريبية وورش العمل والفنون التشكيلية وإقامة الندوات والمؤتمرات ومسابقات الأطفال والمعارض، هذا إلى جانب الإصدارات والمطبوعات المختلفة وكتب الأطفال والجولات والقوافل الثقافية، كما يقدم المركز القومى لثقافة الطفل سنوياً مسابقات فى مجالات القصة والمقال والفن والتمثيل والغناء إلى جانب مسابقات فى مجالات الرسم والنشاط الأدبى والاختراعات وصنع الألعاب والمعلومات العامة.

وتعد المراكز الثقافية للطفل من اهم الوسائل التى تثرى ثقافة الطفل، لذا يحظى مجال ثقافة الاطفال فى الوقت الحاضر بمزيد من الاهتمام على جميع الاصعده الاجتماعية والعلمية والثقافية، حيث يعد ارتباط ثقافة الطفل بمؤسسات الطفولة احد الأنماط السليمة التى تساعد على تكوين تلك الثقافة واستمرار تعزيزها ودعمها.

ومن هنا جاء الاهتمام بتنمية الوعى الثقافى للطفل من خلال مؤسسات أخرى غير الأسرة والمدرسة وتعتبر مؤسسات الطفولة فى مصر من هذه المؤسسات التى تعنى بتنمية الوعى الثقافى فى المجتمع بوجه عام ووعى الأطفال بوجه خاص فالطفل هو الثروة الأساسية للأمة ومن ثم فأن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هى الهدف الأسمى لأى تثقيف اذا ما أردنا للمجتمع أن يرق وينهض وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

لذلك فان العلاقات العامة من خلال الإدارة التابعة لها والممثلة فى إدارة الإعلام تستطيع أن تقوم بالعديد من الأنشطة والإصدارات التى من خلالها تؤدى إلى التوعية الثقافية للطفل.

والدراسة الحالية تخرج من اطار ان ثقافة الطفل واحتياجاته قضية اجتماعية او تعليمية بحته تحتاج الى توضيح الدور الفاعل للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة نحو ثقافة الطفل.

مشكلة الدراسة:

إذا كانت مؤسسات الطفولة فى مصر من أهم أهدافها هو التنمية الثقافة للطفل فإن تنظيم البرامج والأنشطة المختلفة والتى تؤثر على عواطف واتجاهات الأطفال من أجل تحقيق هذا الهدف، ففى هذا الشأن تتحمل العلاقات العامة، بمثل هذه المؤسسات مسئولية ذلك، حيث يقوم الباحث بدراسة ميدانية لمعرفة دور العلاقات العامة فى التوعية الثقافية للطفل، مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصري، ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الوسائل الاتصالية التى تعتمد عليها فى التعرف على أنشطة مؤسسات الطفولة.
٢. ما أهم أسباب اشتراكك فى أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة.
٣. ما أهم الأنشطة التى تشترك فيها من خلال انشطة العلاقات العامة بالمؤسسة.
٤. ما أهم الموضوعات التى تحرص على متابعتها من خلال مضمون أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وتؤدى إلى التوعية الثقافية لديك.
٥. ما مقترحاتك لتطوير أنشطة العلاقات العامة المقدمة بالمؤسسة لتنمية الوعى الثقافى.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الأنشطة والإصدارات التى تقوم بها إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة ويفضل المبحوثين عينة الدراسة الإطلاع عليها ومتابعتها وتؤدى الى التوعية الثقافية لديهم.
٢. التعرف على نوعية المعلومات التى يفضل الأطفال متابعتها فى أنشطة وإصدارات إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة.
٣. التعرف على الموضوعات والقضايا التى تقدم من خلال أنشطة العلاقات العامة المتصلة بالتوعية الثقافية للأطفال.
٤. التعرف على مدى متابعة الأطفال لإنتاج أنشطة العلاقات العامة والموضوعات والمجالات التى يقبلون عليها.

أهمية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تلقى الضوء على موضوع لم تتطرق إليه الدارسات السابقة على حد علم الباحث وهو دور العلاقات العامة فى التوعية الثقافية للأطفال بمؤسسات الطفولة.

١. تضيف هذه الدراسة إلى الواقع العلمى المتمثل فى إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة بعداً جديداً فى التعامل مع مكونات ومهام ووظائف العلاقات العامة المتمثلة فى تنمية التوعية الثقافية لدى الطفل المصري.
٢. تهتم هذه الدراسة بمرحلة عمرية هامة جداً هى مرحلة الطفولة (٩- ١٢).
٣. تتمثل أهمية الدراسة فى الدور الذى تقوم به العلاقات العامة فى مؤسسات الطفولة بالتوعية الثقافية للطفل.
٤. تلقى هذه الدراسة الضوء على أهمية دور القائم بالاتصال فى العلاقات العامة فى التوعية الثقافية للطفل.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الثقافي.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الثقافى تبعا لاختلاف دوافع التردد على مؤسسات الطفولة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية (٩- ١٢).
- حدود مكانية: سوف تجرى الدراسة على بعض مؤسسات الطفولة (المركز القومى لثقافة الطفل- قصر ثقافة الطفل).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة والمشتركين خلال الفترة من ١/ ١١/ ٤٠١٤ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله (٢٠١٥) بعنوان "دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين، والتى استخدمت المنهج المسحى لجمع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة فى جميع المراهقين الذين يتعرضون لقنوات الأفلام التسجيلية والذين تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٨ عاماً، كما يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى جميع البرامج التى تعرض على قناة ناشيونال جيوجرافيك أبوظبى خلال الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٥ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١٥. وتتكون العينة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالقاهرة الكبري، وتتمثل العينة التحليلية من مجموعة من الأفلام التسجيلية التى تعرضها قناة ناشيونال جيوجرافيك خلال فترة الدراسة، وتمثلت أدوات جمع البيانات فى صحيفة الاستبيان متضمنة مقياس الوعى الثقافى للمراهقين، واستمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون الأفلام التسجيلية، وتوصلت الدراسة إلى أن تصدر التليفزيون للوسائل يفضلها المرهقون للحصول على المعلومات بنسبة ٥٠,٧% تلاه الانترنت بنسبة ٣٩,٧%، وجاءت قناة ابوظبى ناشيونال جيوغرافيك بنسبة ٥٥,١% فى مقدمة القنوات التى يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام التسجيلية بها. وأنه يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دوراً مهماً فى تنمية الوعى الثقافى بتوجيه الأشخاص لإكتساب المعلومات الثقافية وحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك السليم من خلال معلومات عملية مبسطة تقدم فى قالب برامجى مشوق يستخدم النواحى الفنية للفيلم التسجيلي.
٢. دراسة Galabova, Liana (2014) بعنوان "تشكيل الوعى الثقافى الاجتماعى للأطفال

من خلال العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى بلغاريا". هدفت الدراسة إلى بناء العلاقة بين وجود العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة وتشكيل الوعى الثقافى الاجتماعى للأطفال الصغار، واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى لدور العلاقات العامة فى تشكيل الوعى الثقافى الاجتماعى للطفل، وشارك فى البحث عينة قوامها ٣٤ طفل بأحد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ذات الإدارات المتخصصة فى العلاقات العامة فى شمال أوزبكستان. أيضاً، شارك فى البحث ١٢ متخصص من إدارة العلاقات العامة بالإضافة إلى معلمات هؤلاء الأطفال (٣ معلمات)، وتكونت أدوات ومقاييس البحث من مقياس الوعى الثقافى الاجتماعى لدى طفل الروضة، استبانة المفاهيم لاستخدام العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة للمعلمات والمتخصصين، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية. سجل الأطفال افراد العينة درجات مرتفعة على مقياس الوعى الثقافى الاجتماعى تعزى لوجود أقسام العلاقات العامة. وأسفرت التوزيعات التكرارية أن أكثر ميول مرتفعة من جانب الأطفال إلى اكتساب الوعى الثقافى الاجتماعى لقضايا مجتمعهم بالإضافة إلى روح العمل الجماعي.

٣. دراسة سمر محمد على محمود (٢٠١٣) بعنوان "تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعى الثقافى لتلاميذ المرحلة الأعدادية تصور مقترح". هدفت الدراسة الى تعرف على كيف يمكن تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعى الثقافى (الأثرى والتاريخى والقومى) لتلاميذ المرحلة الأعدادية بمصر، واعتمدت منهج الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استطلاع رأى لتعرف آراء عينة من التلاميذ الخاضعين للبرنامج فى تنمية الوعى الثقافى لديهم، بطاقة ملاحظة لتعرف واقع البرنامج المتحفى لتنمية الوعى الثقافى للتلاميذ الملتحقين به، استمارة مقابلة مقننة لتعرف آراء العاملين والقائمين على التربية المتحفية وبرامجها لتنمية الوعى الثقافى للتلاميذ الملتحقين بها وأيضا لتعرف المعوقات والمشكلات وكيفية التغلب عليها وأهم مقترحات التطوير. وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلى. أهمية الدور التعليمى والتربوى والثقافى للمتاحف وخاصة بالنسبة للناشئة والشباب، ضرورة أعادة النظر فى المخططات التربوية والمناهج والأنشطة اللاصفية المقدمة لتلاميذ المدارس وأدراك المتاحف والتربية المتحفية ضمن هذه الخطط.

٤. دراسة Van de Kaa, Dirk (2013) بعنوان "تأثير العلاقات العامة على تحسين التوعية الثقافية للطفل فى مؤسسات الطفولة المبكرة، دراسة حالة على التشيك". وهدفت الدراسة إلى فحص تأثير العلاقات العامة على تحسين مستويات التوعية الثقافية للطفل بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة فى التشيك، اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة البحث من ٥ مؤسسات لرعاية الطفولة المبكرة فى التشيك تم اختيارهم عمدياً على أساس اعتماد تطبيق مفهوم العلاقات العامة. تحديداً، تكونت العينة الفعلية من ٣٣٠ أخصائى علاقات عامة ومعلم بتلك المؤسسات، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية. استبانة تأثير العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، المقابلات شبه البنائية مع مجموعة التركيز (١٠٠ معلم وأخصائى علاقات عامة بمؤسسات العينة)، وتم التوصل إلى النتائج التالية أظهر تحليل استجابات أفراد العينة على الاستبانة وجود تاثير قوى للعلاقات العامة على مستويات التوعية الثقافية التى تقدمها مؤسسات الطفولة المبكرة للأطفال المشاركين فيها، أظهرت المقابلات شبه البنائية وجود مجموعة من معوقات تطبيق مباديء العلاقات العامة كأساس فى تنمية الوعى الثقافى تمثلت فى معوقات مجتمعية ٥٧%، ومعوقات مادية ٣١%، ومعوقات ثقافية ٨%، ومعوقات إدارية ٥%.

٥. دراسة Indest, Christine (2013) بعنوان "العلاقات العامة تصل لمؤسسات الطفولة، دراسة حالة لثلاثة من نماذج العلاقات العامة المستخدمة بمؤسسات الطفولة ودورها فى بناء ثقافة الطفل". وهدفت الدراسة إلى استعراض ثلاثة نماذج للعلاقات العامة المستخدمة بمؤسسات الطفولة المبكرة فى لويزيانا وعلاقتها ببناء الوعى الثقافى للطفل، واستخدم البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية، وتكونت عينة البحث من ثلاث مؤسسات خاصة (غير حكومية) لرعاية الطفولة المبكرة تمثل ثلاثة مدن رئيسية بولاية لويزيانا الأمريكية. من بين تلك المدارس، وتم تطبيق الأدوات على المديرين والمسؤولين عن اقسام العلاقات العامة (إجمالى ٢٥ مدير ومتخصص)، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية المقابلات المتعمقة مع مسؤولى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة فى لويزيانا، استبانة العلاقة العامة والوعى الثقافى للطفل (إعداد المؤلف)، وتوصلت الدراسة من خلال التحليلات إلى النتائج التالية أظهرت التحليلات أن مؤسسات الطفولة المبكرة فى لويزيانا تستخدم نماذج مختلطة بين تلك القائمة على نموذج جروينيج للعلاقات العامة، والنموذج متعدد الدوافع، ومزيج من النماذج اللاتناظرية والتناظرية ثنائية الاتجاه، ظهرت علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية ٠,٠٥ بين استخدام نماذج العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة وزيادة الوعى الثقافى بين الأطفال.

٦. دراسة Ogbonna, Lizzy (2013) بعنوان "دور العلاقات العامة فى تثقيف الطفل، دراسة حالة لأحد مؤسسات الطفولة بلوس أنجلوس". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة فى تثقيف الأطفال فى ضوء الاتجاهات المعاصرة لأدوار ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى لدراسة الحالة قيد البحث، وتكونت عينة البحث من ١٨ ممارس للعلاقات العامة بمؤسسة طفولة حكومية فى لوس أنجلوس. تم اختيار أفراد العينة عمدياً من بين هؤلاء ممارسى العلاقات العامة ذوى سنوات الخبرة الأكثر من ١٢ عام أيضاً، تم اختيار ١١ ممارس للعلاقات العامة كمجموعة تركيز بغرض إجراء المقابلات معهم، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية استبانة العلاقات العامة والتثقيف، المقابلات شبه البنائية ذات الأسئلة مفتوحة النهايات مع مجموعة التركيز، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقديرات الممارسين لأدوار العلاقات العامة وارتفاع مستويات التثقيف العامة للطفل، وجود وزن نسبى مرتفع لعوامل سنوات الخبرة ٨٢,٥١% والمؤهل العلمى ٧٢,٦٧% كعوامل مؤثرة فى نجاح أدوار ممارس العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة.

٧. دراسة Bovens, Mark (2013) بعنوان إطار عمل تحليلى وتقويمى لدور العلاقات العامة فى رفع مستويات الوعى الثقافى للأطفال بالمواقف التعليمية. وهدفت الدراسة إلى تقويم أدوار العلاقات العامة وتأثيرها على تنمية الوعى الثقافى للأطفال فى المواقف التعليمية بالأرجنتين، واستخدم البحث تصميم استطلاع الرأى الوصفي، وتكونت عينة البحث من ١٨٠ ممارس للعلاقات العامة بمؤسسات للطفولة المبكرة فى بيونيس آيريس، وتكونت أدوات البحث من استبانة أدوار العلاقات العامة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أظهرت التحليلات نوعين من الأدوار الرئيسية للعلاقات العامة بمواقف الطفولة المبكرة وأدوار التنظيمية بنسبة ٨٧,٦%، وأدوار دافعية بنسبة ٩١,٣%، عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين مفاهيم الممارسين حول دور العلاقات العامة فى زيادة مستويات الوعى الثقافى للطفل من خلال كفاءة الأدوار التنظيمية للعلاقات الهامة بمواقف الطفولة المبكرة فى بيونيس آيريس.

٨. دراسة أمانى عواد اسماعيل الجندى (٢٠١٢) بعنوان "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف، عرائس الاراجوز نموذجا". وتهدف هدف الدراسة بصفة أساسية الى التعرف على الخطاب الثقافى الموجه للطفل من خلال فنون الفرجة لشعبية ممثلة فى فن الأراجوز على مسرح العرائس لطفل الريف، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية ممثلة فى الأطفال من سن ٩- ١٢سنة المترددين على قصر ثقافة بهتيم التابع لمحافظة القليوبية وعددهم ٣٠ (١٥ ذكور و١٥ أناث)، العينة الوثائقية (النص الدرامى) سوف تقوم الباحثة بأعداد نص درامى يتضمن عددا من القيم الثقافية المطروحة والتى تلائم عمر الطفل لقياس الوعى الثقافى لديه عن بعض المفاهيم التى تم اختيارها هذا الى جانب العرض الرئيسى الذى يتم عرضة بالفعل والذى تقدمة فرقة الارجوز والعرائس بقصور الثقافة، واستخدمت استمارة الاستبيان لقياس الوعى الثقافى للأطفال، وكانت نتائج الدراسة كما يلى توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الانتماء لديهم (القبلى- البعدى) لصالح القياس البعدى. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الوعى لديهم (القبلى- البعدى) لصالح القياس البعدى.

٩. دراسة Leichty, Greg (2012) بعنوان "دور العلاقات العامة فى تنمية الوعى الثقافى للطفل". وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام نماذج العلاقات العامة ونمو مستويات الوعى الثقافى للطفل، واستخدم البحث المنهج الاستكشافى الارتباطي، وتكونت عينة البحث من أطفال مؤسستين لرعاية الأطفال الصغار شمال غرب ولاية مينسوتا الأمريكية، ضمت المؤسسة الأولى ٢١٣ طفل وطفلة وكان لديها إدارة متخصصة فى العلاقات العامة، أما المؤسسة الثانية فكانت تضم ١٨٨ طفل وطفلة وبدون إدارة للعلاقات العامة، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية مقياس

الوعى الثقافى للطفل (CAI- C)، المقابلات شبه البنائية مع مجموعة التركيز ٢٥ طفل بكل مؤسسة تم اختيارهم عشوائياً، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أطفال المؤسستين فيما يتعلق بمستويات الوعى الثقافى لصالح المؤسسة الأولى ذات الإدارة المتخصصة فى العلاقات العامة، أظهرت تحليلات استجابات الأطفال على أسئلة المقابلات تفوق أطفال المؤسسة ذات إدارة العلاقات العامة المتخصصة فى إدراك الأبعاد الثقافية المختلفة لمجتمع ولاية مينسوتا.

١٠. دراسة Evrard, Gisele (2012) بعنوان "أهمية تدريب ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة على نمو الوعى الثقافى للطفل". وهدفت الدراسة إلى تقويم أهمية خبرات وتدريب ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى تحسين الوعى الثقافى للطفل بالبرتغال، واستخدم البحث مزيج من التصميمين النوعى والكمي، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ ممارس للعلاقات العامة بمؤسسات تربوية للطفولة المبكرة تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية من إجمالى ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة بمدينة لشبونة. أيضاُ ضمت العينة محتوى ٥٦٠ محاضرة وجلسة ورش عمل تدريبية للممارسين، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية استبانة واقع التطوير المهنى فى رفع الكفايات المهنية لممارسى العلاقات العامة، المقابلات شبه البنائية مع المشرفين التربويين عينة البحث، تحليل استجابات المشرفين فى أسئلة المقابلات والاستبانة، وشملت نتائج البحث كل من. ظهر الاتفاق بنسبة ٨٣% من أفراد العينة على فاعلية برامج التدريب والتطوير المهنى لممارسى العلاقات العامة فى رفع كفاءتهم المهنية ونمو الوعى الثقافى للطفل من خلال أنشطة العلاقات العامة، شملت أبرز إيجابيات تدريب ممارسى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة تحسين جودة الكفايات المهنية والفهم الجيد لأساليب العمل، وتنظيم البيئة التعليمية ودعم المعرفة والبناء الثقافى للطفل.

١١. دراسة Mitrović, Konstanca, Drača, Milan (2012) بعنوان "استراتيجيات إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وتأثيرها على الوعى الثقافى والبيئى للطفل". وهدفت الدراسة إلى وصف استراتيجيات إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى فيتنام، وصف واستكشاف تأثير العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة على الوعى الثقافى والبيئى للطفل، واستخدم البحث الأسلوب الكمى فى تحليل البيانات من قواعد البيانات، وتكونت عينة البحث من ٢٠٧ رئيس لإدارة علاقات عامة بمؤسسة للطفولة المبكرة لعدد ٤ مناطق تعليمية فى شرق فيتنام. كان متوسط عمر أفراد العينة ما بين (٤٣-٥٠) عام، واستخدمت الدراسة العديد من استراتيجيات جمع البيانات وهى توجيه الأسئلة المغلقة لمديرى العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة والملاحظات المباشرة لأداء العلاقات العامة فى تلك المؤسسات، وأسفر البحث عن النتائج التالية. ظهرت علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين جودة إدارة العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وبين مشاركة الأطفال فى فعاليات تمكية الوعى الثقافى والبيئي، تضمنت استراتيجيات إدارة العلاقات العامة الرئيسية تنظيم بيئة العمل، وتحقيق الأهداف الثقافية المجتمعية، وتنشيط العمل بالمؤسسة والمشاركة الأسرية والمجتمعية.

١٢. دراسة Campbell, Geoff (2012) بعنوان "تطور العلاقات العامة، استخدام العلاقات العامة فى تنمية الوعى الاجتماعى والثقافى بمؤسسات الطفولة المبكرة". وهدفت الدراسة إلى فحص استخدامات العلاقات العامة فى تنمية الوعى الاجتماعى والثقافى بمؤسسات الطفولة المبكرة، واستخدم البحث منهج دراسة الحالة الوصفية، وتكونت عينة البحث من مؤسسة لرعاية الطفولة المبكرة فى مدينة سيراكيوس بنيويورك تضم مدير تنفيذى لإدارة العلاقات العامة، و٦ ممارسين للعلاقات العامة بالإضافة إلى ١٢ معلم ومعلمة بالمؤسسة، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية. المقابلات شبه البنائية، السجلات الأرشيفية، وتم التوصل إلى النتائج التالية. أظهرت التحليلات ريادة المؤسسة فى الأنشطة الاجتماعية والثقافية بفعل نماذج العلاقات العامة المتطورة والمشاركة الإيجابية للأطفال بها، أظهر تحليل السجلات الأرشيفية اهتمام إدارة العلاقات العامة بتنظيم الفعاليات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نمو تلك الجوانب لدى الطفل.

١٣. دراسة Okwelle, Paulinus Chijioke (2011) بعنوان "العلاقات العامة الفعالة، استراتيجية لتحسين الوعى الثقافى والمجتمعى بمؤسسات الطفولة المبكرة فى نيجيريا". الغرض من الدراسة هو استكشاف استراتيجيات تضمين العلاقات العامة من اجل تعزيز الوعى الثقافى والاجتماعى بمنظمات الطفولة بنيجيريا، وقد كانت الاهداف المحددة للدراسة هي تحديد الادوار المتوقعة للعلاقات العامة فى منظمات الطفولة والتعليم. استكشاف المشكلات المرتبطة بالعلاقات العامة المتضمنة فى منظمات الطفولة. تحديد الاستراتيجيات ليتم تبنيها فى العلاقات العامة من اجل تحسين الوعى الثقافى والتعليمى بالمنظمات التعليمية، وتم اجراء هذه الدراسة فى مؤسسات الطفولة فى ولاية الانهار، نيجيريا، وتكونت الدراسة من ٣٥٢ طفل و٥٤ معلم فى ثلاثة منظمات فى ولاية الانهار، وتم استخدام استمارة استبيان، وقد اظهرت النتائج ان الاستراتيجيات التى تستخدمها العلاقات العامة قد ادت الى تحسن من الوعى بالسمات الثقافية والمجتمعية للمنظمات التعليمية باستخدام العلاقات العامة من خلال تضمين العلاقات العامة فى منهج تعليم الاطفال، التمويل المناسب للمخطط وربط الطلاب بشكل منتظم بالمعارض ومؤتمرات الوظائف. ونتيجة لذلك، من بين اشياء اخرى، تم التوصية بالتعاون الجيد ووحدات علاقات عامة ممولة مع التعريف بشكل جيد بمسؤليات الطلاب ليتم تأسيسها فى المنظمات التعليمية بنيجيريا.

١٤. دراسة Jia Sun (2011) بعنوان "دراسة استكشافية لتنمية الوعى بالتعدد الثقافى بين الأطفال كنتيجة لاستخدام العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة". وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين نمو الوعى بالتعدد الثقافى واستخدام العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، استعراض مفاهيم ممارسى العلاقات العامة حول خصائص وأهمية العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة، واستخدم البحث المنهج المختلط (الكمى والنوعي) فى تحليل البيانات، وتكونت عينة البحث من ٧٥ ممارس للعلاقات العامة فى ٢١ إدارة علاقات عامة بمؤسسات طفولة مبكرة بمدينة إزمير التركية. وكان متوسط عمر الممارسين هو ٣٩ عام وكانت الغالبية العظمى منهم من الذكور ٩٦%، وتكونت الأدوات من استعراض البحوث والأدبيات السابقة التى نُشرت خلال الفترة من (٢٠٠٨- ٢٠١٣) وتصنيفها فى ضوء متغيرات البحث، المقابلات شبه البنائية مع ممارسى العلاقات العامة بالعينة مع رصد وتسجيل إجاباتهم وتحليلها، وأسفرت النتائج عن مالت استجابة غالبية أفراد العينة من ممارسى العلاقات العامة إلى الدور الإيجابى للعلاقات العامة فى زيادة وعى الأطفال بالتنوع الثقافي، أظهر تحليل البحوث السابقة أن أبرز سمات العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة تمثل فى رعاية واحتضان الأنشطة النوعية والقدرة على تقييم نتائج التعلم ثم القدرة على خلق مناخ تعليمى مشجع بالمؤسسة.

١٥. سعاد إبراهيم عبدالعزيز البسيوني (٢٠٠٩) بعنوان مجلات الأطفال ودرها فى تنمية الوعى الثقافى لدى طفل ما قبل المدرسة دراسة فى تحليل الشكل والمضمون. وهدفت الدراسة الى تحليل مضمون مجلات طفل ما قبل المدرسة (موضع الدراسة) من أجل الوقوف على ما تتضمنه من مجلات ثقافية، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفى التحليلي، وكأدوات الدراسة قائمة بأهم المجالات الثقافية اللازمة لمجلات طفل ما قبل المدرسة، تحليل محتوى مجلات طفل ما قبل المدرسة (موضع الدراسة) من حيث الشكل والمضمون، وكانت نتائج الدراسة البرامج التربوية والثقافية لم تأت بأى تكرارات فى مجلة كلاً من وينى ومحلق العربى الصغير وهذا يدل على قصورها فى هذه الجزئية من فئة الإخراج الصحفي، جاء كل من مجلة وينى وملحق العربى الصغير بالنسبة للمحتوى الثقافى وكيفية عرض المفاهيم الثقافية العربية كانت نتائجها بشكل منفصل ولم تخصص كل منها جزء للثقافة العربية ولم تأت بأى تكرارات، جاء كل من مجلة وينى وملحق العربى الصغير بالنسبة للمحتوى الثقافى وكيفية عرض المفاهيم الثقافية العربية كانت نتائجها بشكل منفصل ولم تخصص كل منها جزء للثقافة العربية ولم تأت بأى تكرارات، أوضحت نتائج الدراسة تميز مجلة وينى فى فئة ثقافة التعبير الإبداعى حيث وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إختلاف بين المجلتين من حيث الشكل والمضمون وكان لعدة أسباب كان من أهمها تعرف الأطفال فى مجلة وينى على قصص المصورة وتقديم العديد من الألعاب وتتميز بوجود ألوان مبهرة وإتاحة الفرصة للطفل لممارسة الفن بأشكاله المختلفة وإكمال بعض الرسوم بالمجلة.

١٦. دراسة سحر إبراهيم أحمد (٢٠٠٠) بعنوان "دور مكتبات الأطفال فى تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصري". وهدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات مكتبات الأطفال، وأهم المعوقات التى تواجه تلك المكتبات، ونعوقها عن أداء دورها فى تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصري، مع وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصرى من خلال المكتبات، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت

الدراسة إلى عدة نتائج ومنها قلة أعداد أمناء المكتبات وعدم التدريب الكافى لهم، عدم مشاركة المتخصصين فى شئون الطفولة فى اختيار مقتنيات المكتبة، عدم تعاون المكتبة مع المؤسسات الثقافية الأخرى، لا يوجد حافز مادى لأمين المكتبة لكى يتحمل هذا الجهد المبذول مما لايشجع خريجى أقسام المكتبات على العمل بمكتبات وزارة التربية والتعليم مما يؤدى إيلى عجز شديد، ويجعل الوزارة تلجأ إلى غير المتخصصين.

مصطلحات الدراسة:

- العلاقات العامة: العلاقات العامة عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تحقيق مصالح الجماهير من خلال الإقناع والتفسير (شدوان على شيبة، ٢٠٠٩، ص٣٤). ويعرفها الباحث فى هذه الدراسة بأنها هى التى تقوم بالعديد من الأنشطة والأعمال اللازمة لتحقيق هدف معين، من خلال العديد من الوسائل الاعلامية والاتصالية باعتبارها النشاط الرئيسى لها.
- التوعية الثقافية: ويعرف الباحثان الوعى الثقافى بأنه مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره فى المحافظة على تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب، لتبقى خالية من أى تأثيرات وافدة. (فؤاد على العاجز، ٢٠٠٩، ص٤٢٥)

ويعرفها الباحث فى هذه الدراسة بأنها هى تبصير الأطفال بالقضايا القومية، والقيم والعادات والتقاليد المصرية الأصيلة، وإيجاد الحلول المنطقية لمشاكلهم الخاصة والمجتمعية.

- مؤسسات الطفولة: هى تلك المؤسسات التى تعمل على تثقيف الطفل المصرى وإمداده بالمفاهيم الحديثة وتحفيز وعيه الثقافى بما يحدث فى العالم ومن حوله وذلك من خلال ما تقوم به هذه المؤسسات من إصدارات ومسابقات أدبية وفنية وعروض سينمائية ومسرحية ورحلات وورش عمل.

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا تقف عند جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص النتائج ودلالات مُفيدة منها تؤدى إلى إمكانية إصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها.

منهج الدراسة:

تعتمد على منهج المسح الإعلامى كأحد المناهج الأساسية فى البحوث والوصفية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قومها ٢٠٠ طفلاً وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة، وتم اختيار العينات بطريق العينة العشوائية، وذلك لمناسبتها لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، وحرصاً من الباحث أن تكون عينة الدراسة المختارة ممثلة لجميع الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى هذه الدراسة مجموعة من الأدوات وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

١. استبانه للأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة.
٢. مقياس الوعى الثقافي.

الإطار النظرى:

- مفهوم العلاقات العامة: هى الجهود المخططة التى يقوم بها الفرد أو المؤسسة أو الدولة لكسب ثقة الجمهور وتحقيق التفاهم المتبادل من خلال الاتصالات المستمرة، والسياسات والأفعال المرغوبة لتلبية احتياجات الجمهور فى إطار ما هو ممكن ومشروع. (على عجوة، ٢٠٠٨، ص٢٤).

العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة: عرف Otubanjo, Olutayo العلاقات العامة فى بيئة مؤسسات الطفولة على أنها عملية اتصال ثنائية الاتجاه ممنهجة ونظامية تهدف إلى تشجيع المشاركة العامة فى مؤسسات الطفولة وتعزيز الفهم والدعم العام للأنشطة بها. (Otubanjo, Olutayo; Amujo, Olusanmi, 2013, 295- 305) ومن جانبه، عرف موريس، شان، وباترسون مفهوم العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة على أنه استخدام الخدمات الاجتماعية فى صورة توظيف تقنيات وأدوات اتصالية وترويجية لتحقيق مجموعة من الأهداف هي تبادل الموارد، والمشاركة المتبادلة، والدعم الداخلى والخارجي، وتحسين أداء مؤسسات الطفولة، وتحقيق أهداف تعليمية. (Morris, R. C., Chan, T. C.& Patterson, J, 2010, p.1 55)

- أهمية العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى بناء الوعى الثقافى للطفل حيث تشكل العلاقات العامة مصدراً للثقافة بالنسبة للأطفال، حيث يستطيع الأطفال داخلها أن يعبروا عن الذات والميول والانفعالات بحرية، وإكسابهم الشعور بالاستقلالية الشخصية، ومن ثم تسهم العلاقات العامة فى الإثراء الثقافى والمعرفى للطفل، وغرس القيم الإيجابية المشتركة بينهم. (Broom, Glen M, 2012, 22- 45) وبالتالى يجب أن تأخذ العلاقات العامة أدوار جديدة فى ظل العولمة والتقدم التكنولوجي، والانفتاح العالمي، تتضمن مراجعة دقيقة للأسس الحالية والغايات العامة المطلوبة منها، تتمثل فيما يلي (Tench, R.& Yeomans, L, 2013, p. 112- 140)

١. السعى إلى إكساب الطفل أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، وقابلية التنوع الاجتماعى والوعى الثقافى تحت فعل الحراك الاجتماعى المتوقع، والتنقل الفكري، نتيجة للانفجار المعرفي، وسرعة تغير المفاهيم.
٢. السعى إلى تنمية عادة التفكير الايجابى لدى الطفل، وتعميق مفهوم المشاركة، وإكسابهم القدرة على تحقيق الذات.
٣. خلق جيل متميز من الأطفال متمسك بهويته الحضارية، وبقيمه مع القدرة على التواصل مع الآخرين.
٤. تنمية التفكير الناقد لدى الطفل للحفاظ على تراثه وثقافته وخصوصيته الحضارية.
٥. السعى إلى الإيجابية والمشاركة فى صنع المتغيرات من حوله.

- أهداف العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة ويتمثل الهدف الرئيسى للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى الحصول على الدعم المجتمعى والوالدى لضمان تلبية أساليب التعليم داخل المؤسسة للاحتياجات المجتمعية (Kowalski, T. J, 2009)، وقد عدد أهداف العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة كالأتى: (Sjoberg, Goran, 2011)

١. مساعدة الآباء على التعرف على مستويات التعلم والوعى الثقافى والمجتمعى الذى تقدمه المؤسسات للأطفال.
٢. زيادة الدعم المقدم لمؤسسة الطفولة.
٣. مواجهة أى دعاوى سلبية ضد المؤسسة ونقل صورة واقعية لما تقدمه من خدمات للأطفال وأسرهم.
٤. بناء خطة استراتيجية للتواصل بين المؤسسة والجمهور.

- وظائف العلاقات العامة فى مؤسسات الطفولة حيث تتفق البحوث على أن العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة تتضمن قرارات تخطيطية، واتصالات، ومشاركة الموارد وأبعاد التغذية الراجعة والتقييم، ويمكن تفصيل تلك الوظائف على النحو التالي: (Demiray, U., Nagy, J.& Yilmaz, A, 2011, 157- 173)

١. قرارات التخطيط: توفر العلاقات العامة لمؤسسات الطفولة فرصة مناقشة ومشاركة خطط العلاقات العامة، وتحقيق فاعلية التطوير القصوى لخطط العلاقات العامة.
٢. الاتصال: تستخدم مؤسسات الطفولة العديد من قنوات الاتصال للتواصل والتفاعل مع الرأى العام داخل وخارج المؤسسة والتعرف على الآباء المختلفة. يتضمن ذلك استخدام الاجتماعات والمعلومات المكتوبة والاتصال الشفهى ووسائل تبادل البيانات إلكترونياً، مما يسمح لأعضاء المؤسسة والمجتمع الخارجى فهم معايير أداء مؤسسة الطفولة.
٣. مشاركة الموارد: تسعى مؤسسات الطفولة من خلال العلاقات العامة إلى التقييم الواعى للموارد التى يمكنها توظيف ودعم الأنشطة التعاونية المتفاوتة، وتوفير الموارد الملموسة أو غير الملموسة، وبناء العلاقات التفاعلية الناجحة، والتعاون من أجل تطوير العلاقات العامة وتحسين كفاءة عمل مؤسسة الطفولة.
٤. التغذية الراجعة التقيمية: تنظم مؤسسات الطفولة من خلال العلاقات العامة اجتماعات التناقش وتقديم التغذية الراجعة من أجل التصحيح والتحسين وفقاً لنتائج التقييمات الذاتية الداخلية والرأى العام. وأيضاً يمكن أن يسهم ذلك فى تقديم مرجعية لتخطيط سياسات العلاقات العامة فى المستقبل.

- تأثير دور العلاقات العامة فى بناء الوعى الثقافى للطفل بمؤسسات الطفولة حيث صنف بومبير جوانب تأثير العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة على الوعى الثقافى للطفل على النحو التالي: (Pompper, D, 2006, 295- 316)

١. تأثير مباشر قصير الأجل هو التأثير المباشر على الطفل ويتكون عندما تكون الرسالة المقدمة عبر العلاقات العامة جديدة أو تحتوى على درجة كبيرة من

الإثارة والتشويق.

٢. تأثير تراكمى طويل الأجل هو التأثير ذو الأثر البعيد والأكثر استمرارية على الطفل حين يتعرض الطفل من خلال العلاقات العامة بالمؤسسة لرسائل متقاربة فى أزمنة مختلفة وبشكل تدريجى وبصور متنوعة، مما يرسخ الصورة المنقولة داخله وتسهم فى تشكيل وعيه، خصوصاً مع كثرة إثارة الرسالة وتناولها بين الأطفال أنفسهم، تترسخ الفكرة اثقافية من خلال التناول الجماعى وكثرة التعرض.

ولخص موليدا ولاسكين جوانب التأثير الثقافى للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة كما يلي: (Molleda, J. C.& Laskin, A. V, 2010)

١. دعم الصلة بين الطفل وتراثه الثقافى عبر الأداة الإعلامية بالعلاقات العامة
٢. تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن ثقافة مجتمعاتهم.
٣. تكوين صورة إيجابية نحو المجتمع وهوية الطفل.
٤. الإعلام التثقيفى عن أهداف مؤسسة الطفولة وجوانب نشاطها.
٥. نشر الوعى بأهمية التعلم.
٦. رسم صورة ذهنية إيجابية بين الأطفال حول المؤسسة والمجتمع وثقافته.

- مفهوم الوعى الثقافى للطفل هو مدى إدراك ووعى الطفل بالتراث الثقافى لمجتمعه، ومبادئه والحفاظ عليها. (Broom, Glen M, 2012, p. 671) وعرف الوعى الثقافى بأنه عبارة عن محصلة ما يتزود به الفرد من معارف وعلوم تهدف إلى تعميق فكره وفهمه للتراث، ومن ثم يسهم الوعى الثقافى فى تشكيل اتجاهات الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم. (Hutchison, L. L, 2011, 301- 309) ويشير مصطلح Culture Awareness إلى المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان فى مجتمع من المجتمعات والوعى عبارة عن ردود أفعال الإنسان تجاه الوسط الذى يعيش فيه كما يشير أيضاً إلى نوعية الأفكار والعواطف التى نكونها عن أشياء العالم الخارجي. (كمال الدين حسين محمد، ٢٠٠١، ص٥٩)
- مصادر تمد الطفل بالوعى الثقافي وهناك مصادر تمد الطفل بالوعى الثقافي، من بينها مؤسسات الطفولة التى تهيئ للأطفال الخطط والبرامج التعليمية والتدريبية المساهمة فى تنمية الوعى الثقافى لديهم، إن أبرز مما تهتم به مؤسسات الطفولة هو رفع المستوى الثقافى للأطفال من خلال توفير فرص التثقيف وإيجاد رؤية تثقيفية نقدية لديهم حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع المؤثرات الثقافية فى المجتمع، وذلك من أصعب المهمات أمامها حيث إن تشكيل الوعى والبناء الثقافى يتم من خلال مؤثرات كثيرة، توجد فى بعض الأحيان المعوقات التى تحد من دور مؤسسة الطفولة فى تكوين التصورات والأفكار الثقافية للأطفال. (Yum, J. O, 2012, 374- 388)

ولقد تعددت المصادر التى تمد الطفل بالوعى الثقافي ومنها: الأسرة، المدرسة، المعلم، المكتبة، المسجد، بالإضافة إلى المصادر الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة ومؤسسات الطفولة.

- مؤسسات الطفولة وتنمية الوعى الثقافى للطفل وتسعى مؤسسات الطفولة إلى تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والاجتماعية والخلقية، وتنمية مهارات الأطفال على التفكير والابتكار والتخيل (Taylor, B. C.& Trujillo, N, 2011, p 161- 194)، يوضح كل من تان وجاو (Tan, M.& Gao, Y, 2008, 2) أن مؤسسات الطفولة تسعى إلى تحقيق النمو الثقافى والوعى بما يتفق مع مباديء وأهداف المجتمع، وتحقيق مطالب النمو التى تمكن الطفل من أن يحقق ذاته وتكوين شخصية سوية. ويتبلور دور مؤسسات الطفل العامّة فى دور هام وأساسى وهو تثقيف النشأ بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمى واجتماعى سليم. ولهذه المؤسسات العامّة دوراً فعالاً ومهماً فى جميع مناحى الحياة، لأنها تتعامل مع المجتمع بشكل عام وتتوجه إلى الأسرة بمختلف أفرادها ومنها الطفل الذى تغرس فى نفسه منذ البداية عادة الثقافة والوعى والإطلاع. بالإضافة إلى أن دور هذه المؤسسات العامة بالذات دور حاسم فى التنمية الثقافية للطفل من خلال ما تقدمة من أنشطة وبرامج ومسابقات وإنتاج مطبوعات خاصة بالطفل وندوات ومؤتمرات ...الخ، وعلى هذا يمكن إجمال دور مؤسسات الطفولة فى عدة نقاط:

١. توسيع المدارك لدى الطفل.
٢. تسهيل وصول الطفل للمعلومات.
٣. اكتشاف الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة والقدرات الفعالة للطفل.
٤. إكساب الطفل اهتمامات جديدة.
٥. تنمية الوعى الثقافى الاجتماعى للطفل ومساعدته لممارسة حياة اجتماعية سليمة من خلال المشاركة فى المواقف الاجتماعية المختلفة.
٦. تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى.
٧. مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر، كان بشكلها التقليدى والإلكتروني.
٨. غرس القيم والعادات السليمة لدى الأطفال.

نتائج تساؤلات الدراسة:

- ما الوسائل الاتصالية التى تعتمد عليها فى التعرف على أنشطة مؤسسات الطفولة:

جدول (١) الوسائل الاتصالية التى تعتمد عليها فى التعرف على أنشطة مؤسسات الطفولة وفقا للنوع.

النوع / الوسائل	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الانترنت	٤٢	٤٤,٢	٥٣	٥٥,٢	٩٥	٤٩,٧	١,٩٩٥	دالة*	١
الراديو	٢٤	٢٥,٢	٢٠	٢٠,٨	٤٤	٢٣	١,٢٣٢	غيردالة	٦
T. V	٣٠	٣١,٥	٣٥	٣٦,٤	٦٥	٣٤	٠,١٥٦	غيردالة	٤
العلاقات العامة	٣٣	٣٤,٧	٣٨	٣٩,٥	٧١	٣٧,١	٠,٤٤٨	غيردالة	٣
الصحف	٢٨	٢٩,٤	١٥	١٥,٦	٤٣	٢٢,٥	١,٢٧٢	غيردالة	٧
النشرات والمطبوعات	٤٩	٥١,٥	٣٥	٣٦,٤	٨٤	٤٣,٩	٢,٠١٦	دالة*	٢
موقع الجهاز الإلكتروني	٢٠	٢١	٣٣	٣٤,٣	٥٣	٢٧,٧	١,١٦٤	غيردالة	٥
جملة من سئلوا	٩٥		٩٦		١٩١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الوسائل الاتصالية التى يعتمد عليها المبحوثين فى التعرف على أنشطة وبرامج العلاقات العامة بالمؤسسة التى يشترك فيها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول نسبة بلغت ٤٩,٧% من إجمالى مفردات من يستخدمون الانترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى النشرات والمطبوعات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٩% من إجمالى مفردات من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث العلاقات العامة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التليفزيون T.V، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس موقع الجهاز الإلكتروني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس الراديو، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣% من إجمالى مفردات من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السابع الصحف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- ما أهم أسباب اشتراكك فى أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة:

جدول (٢) أهم أسباب اشتراكك فى أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وفقاً للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
قضاء لوقت الفراغ	٦٢	٦٥,٩٦	٥٣	٦٧,٩٥	١١٥	٦٦,٨٦	١,٢٨٤	غيردالة	١
التعرف على أصدقاء جدد	٥٥	٥٨,٥١	٥١	٦٥,٣٨	١٠٦	٦١,٦٣	٠,٥٦٥	غيردالة	٢
الرغبة فى المشاركة بالأنشطة التطوعية	٥٤	٥٧,٤٥	٣٤	٤٣,٥٩	٨٨	٥١,١٦	٢,٨٤٢	دالة**	٣
التعبير بالرأى فى مشاكل المجتمع	٤٣	٤٥,٧٤	٤٠	٥١,٢٨	٨٣	٤٨,٢٦	٠,٤٢٩	غيردالة	٤
تحقيق مكانة متميزة بين أفراد المجتمع	٤٠	٤٢,٥٥	٣٤	٤٣,٥٩	٧٤	٤٣,٠٢	٠,٨٧٧	غيردالة	٥
الاهتمام بنوعية الموضوعات المطروحة	٣٣	٣٥,١١	٢٤	٣٠,٧٧	٥٧	٣٣,١٤	١,٤٠٦	غيردالة	٦
الحصول على مزايا وخدمات	٣٠	٣١,٩١	١٧	٢١,٧٩	٤٧	٢٧,٣٣	٢,١٦٣	دالة*	٧
جملة من سئلوا	٨٤		٨٨		١٧٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب اشتراك المبحوثين فى أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول قضاء لوقت الفراغ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٦,٨٦% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى التعرف على أصدقاء جدد، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٦٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث الرغبة فى المشاركة بالأنشطة التطوعية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,١٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع بها التعبير بالرأى فى مشاكل المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٢٦% من إجمالى مفردات من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس تحقيق مكانة متميزة بين أفراد المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٠٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس الاهتمام بنوعية الموضوعات المطروحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,١٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السابع الحصول على مزايا وخدمات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٧,٣٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- ما أهم الأنشطة التى تشترك فيها من خلال انشطة العلاقات العامة بالمؤسسة:

جدول (٣) أهم الأنشطة التى تشترك فيها من خلال انشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وفقا للنوع.

النوع / الأنشطة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
إعداد ورش عمل	٧٤	٨٨,١٠	٧٠	٧٩,٥٥	١٤٤	٨٣,٧٢	٠,٦٢٨	غيردالة	١
إنتاج عرض مسرحي	٧٠	٨٣,٣٣	٧٣	٨٢,٩٥	١٤٣	٨٣,١٤	٠,٤٦٩	غيردالة	٢
تنظيم معارض	٦٠	٧١,٤٣	٧٠	٧٩,٩٥	١٣٠	٧٥,٥٨	١,٤٧٩	غيردالة	٣
عقد الندوات والمؤتمرات	٤٨	٥٧,١٤	٥٣	٦٠,٢٣	١٠١	٥٨,٧٢	٠,٧٠٥	غيردالة	٤
حضور الندوات وورش العمل	٣٧	٤٤	٤٨	٥٤,٥	٨٥	٤٩,٤٢	١,٥٦٩	غيردالة	٥
المشاركة فى تنظيم المعارض الفنية	٣٧	٤٤	٤٨	٥٤,٥	٨٥	٤٩,٤٢	١,٥٦٩	غيردالة	٥
حضور عروض مسرح العرائس	٥٠	٥٩,٥	٣٣	٣٧,٥	٨٣	٤٨,٢	٢,٤٣٤	دالة*	٦
تصميم إعلانات وملصقات دعائية	٣٥	٤١,٦٧	٤٦	٥٢,٢٧	٨١	٤٧,٠٩	١,٥٨١	غيردالة	٧
إنتاج نماذج ومجسمات توضيحية	٣٥	٤١,٦٧	٤٦	٥٢,٢٧	٨١	٤٧,٠٩	١,٥٨١	غيردالة	٧
تنظيم لقاءات دورية وغير دورية	٣٦	٤٢,٨٦	٤٠	٤٥,٤٥	٧٦	٤٤,١٩	٠,٥٨١	غيردالة	٨
المشاركة فى تمثيل عرض مسرحي	٣٥	٣٧,٢٣	٤١	٥٢,٥٦	٧٦	٤٤,١٩	٠,٨٧٢	غيردالة	٨
تعلم أعداد عروض مرئية وفيديوهات	٣٠	٣٥,٧١	٣٩	٤٤,٣٢	٦٩	٤٠,١٢	١,٣٣٥	غيردالة	٩
المشاركة في تصميم النشرات	٣٣	٣٥,١١	٣٦	٤٦,١٥	٦٩	٤٠,١٢	٠,٤٤٥	غيردالة	٩
إعداد مقالات صحفية	٣٤	٤٠,٤	٢١	٢٣,٨	٥٥	٣١,٩	٢,٠٥٤	دالة*	١٠
جملة من سئلوا	٨٤		٨٨		١٧٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأنشطة التى يشترك فيها الأطفال من خلال انشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول إعداد ورش عمل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٣,٧٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى إنتاج عرض مسرحي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٣,١٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث تنظيم معارض، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع عقد الندوات والمؤتمرات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٨,٧٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس حضور الندوات وورش العمل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس مكرر المشاركة فى تنظيم المعارض الفنية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس حضور عروض مسرح العرائس، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السابع تصميم إعلانات وملصقات دعائية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السابع مكرر إنتاج نماذج ومجسمات توضيحية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثامن تنظيم لقاءات دورية وغير دورية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,١٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثامن مكرر المشاركة فى تمثيل عرض مسرحي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤,١٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التاسع تعلم أعداد عروض مرئية وفيديوهات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,١٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التاسع مكرر المشاركة في تصميم النشرات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,١٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب العاشر إعداد مقالات صحفية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- ما أهم الموضوعات التى تحرص على متابعتها من خلال مضمون أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وتؤدى إلى التوعية الثقافية لديك:

جدول (٤) أهم الموضوعات التى تحرص على متابعتها من خلال مضمون أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وتؤدى إلى التوعية الثقافية لديك وفقاً للنوع

النوع / أهم الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
التوعية بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطن	٣٣	٤٠,٢	٢١	٢٦,٢	٥٤	٣٣,٣	١,٩٠٦	غيردالة	٣
التعريف بالمؤسسة السياسية وطرق الترشيح والانتخاب	٢٠	٢٤,٣	٦	٧,٥	٢٦	١٦	٢,٩٣٦	دالة*	٤
تنظيم العلاقات مع الجماعات المحيطة	٤٦	٥٦	٢٩	٣٦,٢	٧٥	٤٦,٢	٢,٤٧٧	دالة*	١
كيفية المشاركة فى مواجهة المشكلات والسلبيات فى المجتمع	٤٣	٥٢,٤	٣٠	٣٧,٥	٧٣	٤٥	١,٩٠٥	غيردالة	٢
جملة من سئلوا	٨٢		٨٠		١٦٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التى تحرص على متابعتها من خلال مضمون أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة وتؤدى إلى التوعية الثقافية لديك وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول تنظيم العلاقات مع الجماعات المحيطة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى كيفية المشاركة فى مواجهة المشكلات والسلبيات فى المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث التوعية بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطن، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع التعريف بالمؤسسة السياسية وطرق الترشيح والانتخاب، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- ما مقترحاتك لتطوير أنشطة العلاقات العامة المقدمة بالمؤسسة لتنمية الوعى الثقافى:

جدول (٥)ما مقترحاتك لتطوير أنشطة العلاقات العامة المقدمة بالمؤسسةلتنمية الوعى الثقافى وفقاً للنوع

التخصص / الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
زيادة وتنوع الأنشطة	٣٩	٤٦,٤٣	٤١	٤٦,٥٩	٨٠	٤٦,٥١	٠,٢٨٨	غيردالة	١
زيادة الاهتمام بالموضوعات المرتبطة بالأطفال	٤٣	٥١,١٩	٣٦	٤٠,٩١	٧٩	٤٥,٩٣	١,٠١٠	غيردالة	٢
الاستعانة بمزيد من المتخصصين فى الأنشطة	٣٨	٤٥,٢٤	٣٣	٣٧,٥٠	٧١	٤١,٢٨	٠,٧٣٧	غيردالة	٣
وجود دورات مختلفة	٣٣	٣٩,٢٩	٣٤	٣٨,٦٤	٦٧	٣٨,٩٥	٠,١٤٩	غيردالة	٤
التعاون بين المؤسسة والمؤسسات الاخرى	٢٥	٢٩,٧٦	٣٣	٣٧,٥٠	٥٨	٣٣,٧٢	١,٢٤٤	غيردالة	٥
جملة من سئلوا	٨٢		٨٠		١٦٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مقترحات لتطوير أنشطة العلاقات العامة المقدمة بالمؤسسة لتنمية الوعى الثقافى وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول زيادة وتنوع الأنشطة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٥١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى زيادة الاهتمام بالموضوعات المرتبطة بالأطفال، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٩٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث الاستعانة بمزيد من المتخصصين فى الأنشطة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٢٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع وجود دورات مختلفة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٩٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس التعاون بين المؤسسة والمؤسسات الاخرى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٧٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الثقافي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الثقافي

أبعاد الوعى الثقافي	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المواطنة	ذكور	٩٥	٢,٠٨٨	٠,٤٧١	٠,٦٦٠	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,١١٨	٠,٤٣٨			
الانتماء	ذكور	٩٥	٢,٤٨٢	٠,٧٢٠	٠,١٠٦	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٤٧٤	٠,٦٩٤			
النظام	ذكور	٩٥	٢,٣٢٧	٠,٥٢٩	١,٣٢٥	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٣٩٧	٠,٥١٧			
الحرية وتقبل الأخر	ذكور	٩٥	٢,٥٠٠	٠,٦٩٤	١,٥٠٥	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٦٠٣	٠,٦٥٥			
المحافظة على المال العام	ذكور	٩٥	٢,٥٣	٠,٥٨٥	٠,٣١٥	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٥٢	٠,٥٦٠			
المحافظة على البيئة	ذكور	٩٥	٢,٢٤	٠,٦٨٨	٠,٣٥٠	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٢٧	٠,٦٣٧			
التعاون	ذكور	٩٥	٢,٢٥	٠,٦١٠	٠,٩٥١	١٨٩	غيردالة
	إناث	٩٦	٢,٣٠	٠,٤٩٣			
إجمالى المقياس	ذكور	١٦٦	١٦,٤١	٠,٦٨٧	٠,٤٠٧	١٨٩	غيردالة
	إناث	٢٣٤	١٦,٦٨	٠,٦٥٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المواطنة كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦٦٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد يثبت صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المواطنة كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي، بينما تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء، النظام، الحرية وتقبل الآخر، المحافظة على المال العام، والمحافظة على البيئة، التعاون، كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,١٠٦، ١,٣٢٥، ١,٥٠٥، ٠,٣١٥، ٠,٣٥٠، ٠,٩٥١، على التوالى، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء، النظام، الحرية وتقبل الآخر، المحافظة على المال العام، المحافظة على البيئة، التعاون كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي.

بينما تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٤٠٧، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالى مقياس الوعى الثقافي.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الثقافى تبعا لاختلاف دوافع التردد على مؤسسات الطفولة:

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التوعية بقيم المواطنة تبعا لاختلاف دوافع التردد على مؤسسات الطفولة

أبعاد الوعى الثقافي	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المواطنة	بين المجموعات	٠,٩٦٧	٢	٠,٣٢٢	٠,٨١٨	غيردالة
	داخل المجموعات	٦٩,٣٦١	١٧٧	٠,٣٩٤		
	المجموع	٧٠,٣٢٨	١٧٩	٠,٧١٦		
الانتماء	بين المجموعات	٠,٦٤٢	٢	٠,٢١٤	٠,٣٩٨	غيردالة
	داخل المجموعات	٩٤,٦٦٩	١٧٧	٠,٥٣٨		
	المجموع	٩٥,٣١١	١٧٩	٠,٨١٢		
النظام	بين المجموعات	٠,٩٢٠	٢	٠,٣٠٧	٠,٩٨٢	غيردالة
	داخل المجموعات	٥٤,٩٩١	١٧٧	٠,٣١٢		
	المجموع	٥٥,٩١١	١٧٩	٠,٦١٩		
الحرية وتقبل الاخر	بين المجموعات	٠,٦٦٠	٢	٠,٢٢٠	٠,٦٥١	غيردالة
	داخل المجموعات	٥٩,٤٠١	١٧٧	٠,٣٣٨		
	المجموع	٦٠,٠٦١	١٧٩	٠,٥٥٨		
المحافظة على المال العام	بين المجموعات	١,٥٤٠	٢	٠,٥١٣	١,٣٤٠	غيردالة
	داخل المجموعات	٦٧,٤١٠	١٧٧	٠,٣٨٣		
	المجموع	٦٨,٩٥٠	١٧٩	٠,٨٩٦		
المحافظة على البيئة	بين المجموعات	٢,٥٥٤	٢	٠,٧٨٢	١,٧٦٢	غيردالة
	داخل المجموعات	٤٢,٤٤٥	١٧٧	٠,٥٧٦		
	المجموع	٤٤,٩٩٩	١٧٩	١,٣٥٨		
التعاون	بين المجموعات	٠,١١٥	٢	٠,٠٥٨	٠,١٢٢	غيردالة
	داخل المجموعات	٩٣,٤٦٥	١٧٧	٠,٤٧٤		
	المجموع	٩٣,٥٨٠	١٧٩	٠,٥٣٢		
إجمالى المقياس	بين المجموعات	٧,٣٩٨	٢	٠,٣٤٥	١,٠١٢	غيردالة
	داخل المجموعات	٦٨,٨٢٨	١٧٧	٠,٤٣٠		
	المجموع	٦٤,٧٣٤	١٧٩	٠,٧٧٥		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع التردد المختلفة على مؤسسات الطفولة، وذلك على مقياس المواطنة كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٨١٨ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المواطنة كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافية تبعا لاختلاف دوافع التردد على مؤسسات الطفولة.

بينما تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع التردد المختلفة على مؤسسات الطفولة، وذلك على مقياس الانتماء، النظام، حرية وتقبل الآخر، المحافظة على المال

العام، المحافظة على البيئة، التعاون كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٣٩٨، ٠,٩٨٢، ٠,٦٥١، ١,٣٤٠، ١,٧٦٢، ٠,١٢٢ وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء، النظام، الحرية وتقبل الآخر، المحافظة على المال العام، المحافظة على البيئة، التعاون كأحد أبعاد مقياس الوعى الثقافى تبعا لاختلاف دوافع التردد على مؤسسات الطفولة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع التردد المختلفة على مؤسسات الطفولة، وذلك على إجمالى مقياس الوعى الثقافي، حيث بلغت قيمة (ف) ١,٠١٢ وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس التوعية بقيم المواطنة تبعا لاختلاف دوافع التردد على جمعية الرعاية المتكاملة.

المراجع:

١. أمانى عواد اسماعيل الجندى: "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف: عرائس الاراجوز نموذجا"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٢. سحر إبراهيم أحمد: دور مكتبات الأطفال فى تحقيق التنمية الثقافية للطفل المصري، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة، دمياط، ٢٠٠٠.

٣. سعاد إبراهيم عبدالعزيز البسيوني: مجلات الأطفال ودرها فى تنمية الوعى الثقافى لدى طفل ما قبل المدرسة دراسة فى تحليل الشكل والمضمون، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩.

٤. سمر محمد على محمود حمدون: تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعى الثقافى لتلاميذ المرحلة الأعدادية تصور مقترح، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

٥. شدوان على شيبة: **العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩.

٦. فؤاد على العاجز: محمود عبدالمجيد عساف: دور التربية الترويحية فى نشر الوعى الثقافى بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمى التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره، **مجلة الجامعة الإسلامية- سلسلة الدراسات الإنسانية**، المجلد١٧، العدد الأول، ٢٠٠٩.

٧. عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله: دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

٨. على عجوة: **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.

٩. كمال الدين حسين محمد: **ثقافة الأطفال**، ط٣، القاهرة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

10. Bovens, Mark (2013). A Framework For The Analysis And Assessment Of The Role Of Public Relations In Raising Children Cultural Awareness In Educational Settings. **PhD** Thesis, Utrecht University.

11. Broom, Glen M. **Effective Public Relations In Building Cultural Awareness of Children in Childhood Institutions**, 10th Edition (2012). Pearson Education, Prentice Hall: San Diego. 22- 45.

12. Campbell, Geoff (2012). "Evolving public relations: Use by higher education communicators Case Study", **Public Relations Tactics**; 5.

13. Demiray, U., Nagy, J.& Yilmaz, A. (2011). Strategies for the marketing of higher education with comparative contextual preferences between Australia and Turkey. Turkish Online **Journal of Distance Education** 8(2)

14. Evrard, Gisele (2012). "**Training on Cultural Awareness Raising Among Public Relations Practitioners**", CA State: California.

15. Galabova, Liana (2014). "Formation of Socio- Cultural Competencies through PR in Bulgarian Kindergarten Institutions", **Series of Pedagogical Psychology**; 2 (9).

16. Hutchison, L. L. (2011). Teaching ethics across the public relations curriculum. **Public Relations Review**, 28 (3), 301- 309.

17. Indest, Christine (2013). Taking Pr To Childhood Institutions: A Case Study Of Three Private Childhood Settings Public Relations And Development Departments, **PhD** Thesis, Louisiana State University.

18. Kowalski, T. J. (2009). **School public relations: A new agenda**. Upper Saddle River, NJ: Merrill.

19. Leichty, Greg (2012). "The Cultural Awareness of Children through Public Relations", **Journal of Public Relations Research**, 15 (4).

20. Mitrović, Konstanca; Drača, Milan (2012). "Strategic Management Of Public Relations In Childhood Foundations", **Interdisciplinary Management Research**; 3 (11).

21. Molleda, J. C.& Laskin, A. V. (2010). **Global, International, Comparative And Regional Public Relations Knowledge From 2005 To 2010: A Quantitative Content Analysis Of Academic And Trade Publications**. Gainesville, FL: The Institute for Public Relations Research and Education.

22. Morris, R. C., Chan, T. C.& Patterson, J. (2010). Principals' perceptions of school public relations. **Journal of School Public Relations**, 30.

23. Ogbonna, Lizzy (2013). The Role Of Public Relations In Children Acculturation: A Case Study Of The Etiti Ihitte- Uboma Childhood, Local Government Area. **MA** Thesis, University Of Caritas.

24. Okwelle, Paulinus Chijioke (2011). Effective students' involvement in public relations: a strategy for improving enrolment into technical teacher education programmer in Nigeria, **Am. J. Soc. Mgmt. Sci**., 2011, 2 (4).

25. Otubanjo, Olutayo; Amujo, Olusanmi (2013). "**Modern Public Relations Practices in Childhood Institutions of Nigeria: Cultural Implications on Children**", African Studies Association; 32: 295- 305.

26. Pompper, D. (2006). Multiculturalism In The Public Relations Curriculum: Female African American Practitioners" Perceptions Of Effects. **The Howard Journal of Communications**, 16, 295- 316.

27. Sjoberg, Goran (2011). "**A Model for Public Relations in Childhood Institutions and Effects on Children**", IPRA; 5 (15).

28. Sun, Jia (2011). An Exploration Of Multiculturalism In China's Public Relations Education: From The Perspective Of Textbooks. **MA** Thesis, University of Houston.

29. Tan, M.& Gao, Y. (2008). A few thoughts concerning public relations training. **China Public Relations Journal**, 2.

30. Taylor, B. C.& Trujillo, N. (2011). Qualitative research methods. In F. M. Jablin& L. L. Putnam (Eds.), **The new handbook of organizational communication: Advances in theory, research, and methods** (pp. 161- 194). Thousand Oaks, CA: Sage.

31. Tench, R.& Yeomans, L. (2013). **International context of public relations. Exploring public relations** (pp. 112- 140). London: Pearson.

32. Van de Kaa, Dirk (2013). "PR Effects on Cultural Awareness In Early Childhood Institutions: The Case Of The Czech Republic", **Demography**; 28 (4) .

33. Yum, J.O. (2012). The impact of Confucianism on interpersonal relationships and communication patterns in East Asia. **Communication Monographs**, 55.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

الإستقطاب السياسى فى معالجة الصحف الإليكترونيةوالقنوات الفضائية الاخبارية العربية لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
سارة طلعت عباس محمد
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على ملامح الإستقطاب السياسى فى معالجة الصحف والتليفزيون لأحداث العنف السياسى بمصر دورة فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحوها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميداني. كما استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة صحيفة تحليل المضمون لتحليل الشكل والمضمون للصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية عينة الدراسة من أجل رصد ملامح الإستقطاب السياسى فى كلٍ من الصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية عينة الدراسة، وكذلك صحيفة الإستبيان لتطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من جامعتى (عين شمس- ٦ أكتوبر) من المراهقين فى المرحلة الأولى الجامعية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهم نتائج الدراسة التحليلية: تعددت إستراتيجيات الإستقطاب السياسى التى وظفتها الصحف الاليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وجاء فى المقدمة إستراتيجية التعبئة والحشد ثم إستراتيجية الخوف من الآخر. تنوعت آليات الإستقطاب السياسى التى وظفتها الصحف الاليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وجاء فى مقدمتها آليه التنميط من خلال وصف الطرف الأخر بالصفات سلبية مثل خائن، يتأمر على البلد، يريد للبلاد الدمار والفشل. أهم نتائج الدراسة الميدانية: توجد علاقة إرتباطية بين اعتماد المراهقون على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية والصحف الاليكترونية واتجاهاتهم نحو أحداث العنف السياسى فى مصر. توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الذين يعتمدون على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، والذين يعتمدون على الصحف الاليكترونية فى اتجاهاتهم نحو أحداث العنف السياسى. كان للإستقطاب السياسى الذى مارستة الصحف الاليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية تأثير كبير فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحو أحداث العنف السياسى من خلال إستقرار أغلب اختيارات المراهقون (عينة الدراسة) ما بين "مؤيد بشدة"، "معارض بشدة".

Political Polarization In Electronic Newspapers And Arab satellite news channels Treatment Of The Events Of Political Violence In Egypt And Its Role In Formulating The Adolescents Attitudes Toward Its

The present study aims to identify the features of political polarization in Treatment of newspapers and television for political Violencein Egypt And Its Role In Formulating The Adolescents Attitudes Toward Its, and this is a study of descriptive studies that relied on the media for the survey sample, both analytical and field approach. The researcher used in this study newspaper content, as well as newspaper questionnaire applied to a sample of 400 respondents (200 male, 200 female) from the Universities (Ain Shams- 6 October) of adolescents in the first phase of the university.

The important results of the analytical study: Political polarization strategies that was used by electronic newspapers and talk shows with satellite channels discussed in the Introduction Strategy is packing the crowd and then fear of the other. Varied mechanisms of political polarization, came in the forefront of the mechanism of profiling by describing the negative qualities of the other party, such as a traitor, conspires against the country, wants the country's destruction and failure. The important results of the field study: There is correlation between the adoption of the teenagers talk shows on Arab satellite channels, electronic newspapers and their attitudes towards political violence in Egypt. There are significant differences between teens who rely on talk shows Arab satellite channels, and who rely on electronic newspapers in their attitudes towards political violence. Political polarization was practiced by electronic newspapers and satellite channels a significant impact in shaping the attitudes of adolescents toward political violence through the stability of most teenagers Picks (sample) between "strongly agree", "strongly disagree".

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام بمثابه انعكاساً للبيئة السياسية، أى مرآه للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسى، وبدونها لا يستطيع أحد خارج الحلقة السياسية الإطلاع على الأحداث السياسية.

ولكن وسائل الإعلام أثناء تأديتها لوظيفتها السياسية لا تكون حسنة النية دائما؛ فعند النظر إلى الوضع السياسى المصرى الحالى نجد أن هناك حالة حاده من الانقسام السياسىبين فئات الشعب، وتتوجه أصابع الإتهام إلى وسائل الإعلام كسبب رئيسى لهذا الانقسام.

فشيطنه الآخر وصم الآذان عن أى مبررات يقدمها أصبحت السمة الغالبة على الخطاب الإعلامى المصرى، فوصلت حالة الاستقطاب السياسى من جانب وسائل الإعلام (التليفزيون- الصحف) على مدار العامين ونصف العام عقب ثورة ٢٠١١ إلى حدود غير مسبوقة.

هذا ويحظر العلماء من أن الإستقطاب السياسى فى تناول المحتوى الإخبارى له تأثير كبير فى المواقف والإتجاهات تجاه القضايا والأحداث السياسية، الأمر الذى يترتب عليه انقسامفى الرأى العام. ولهذا تتناول الدراسة الحالية بالبحث والتحليل ملامح الاستقطاب السياسى فى معالجة الصحف والتليفزيون لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين تجاه تلك الأحداث.[٧]

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يؤكد العلماء على أن وسائل الإعلام اليوم أصبحت تمارس إستقطاباً حاداً للمتلقى، وهو الأمر الذى غيّر من أسس التواصل السياسى ويؤثر بدوره على الإتجاهات والتصورات التى يكونها المشاهد حول العالم السياسى.[٨]

وبالنظر إلى الوضع السياسى المصرى الحالى، نجد أن وسائل الإعلام فى تغطيتها للأحداث السياسية وبالأخص أحداث القتل والاعتداءات وغيرها من أحداث العنف السياسى تحرص على تأصيل ثقافة الانقسام والكراهية وتطبق إستراتيجية الخوف من الآخر وأنه يمثل تهديداً على المجتمع وغض النظر عن أى حلول سلمية.

وجاء تقرير لجنة تقصى الحقائق والتى شكلها المجلس القومى لحقوق الانسان حول أحداث العنف فى مصر، ليؤكد أن تلك الأحداث هى نتاج تضافر عدة عوامل منها: التحريض بوسائل الإعلام وخاصة فضائيات الإثارة والسجال الدينى، التى دعت بعض الأفراد للتوجه لمكان الحدث، وأشار المجلس إلى مساهمة الإنفلات الإعلامى وعشوائية بعض الفضائيات وخوضها فى مساحات التباعد بين المصرين وبعضهم البعض فى تصعيد تلك الأحداث.[١]

فأحداث مثل أحداث الحرس الجمهورى، قامت القنوات المناصرة للإخوان قناة الجزيرة بنشر صور على موقعها الإعلامى وقنواتها لأطفال قالت أنهمسقطوا برصاص الجيش وتبيّن أنها لأطفال سوريين قتلوا فى معارك بين الجيش الحكومى والمعارضة فى سوريا، وأثبتت وزاره الصحة عدم وجود أطفال أو نساء بين قتلى أحداث الحرس الجمهورى.

وفى المقابل عندما قُتل العديد من أنصار الإخوان المسلمين كان هناك شبه تعتيم من جانب القنوات المعارضة لهم والتى إكتفت بعرض الخبر وتبريراته من جانب القوات المسلحة.

ولحالة الإستقطاب السياسى والتى أصبحت ملمحاً أساسياً من ملامح التغطية الإعلامية (التليفزيونية- الصحفية) للأحداث السياسية التى تشهدها مصر ولاسيما أحداث العنف السياسى تأثير كبير على إتجاهات المُشاهد وخصوصا إذا كان حديثًا عن المراهقين؛ فمعالجة تلك الأحداث وتقديمها إلى عقل المشاهد بناءاً على الرؤية التى تريدها يترتب عليه قيام المراهق ببناء المعتقدات والأتجاهات والسلوكيات بناء على تلك الرؤية، ومن هنا تبلورت مشكله الدراسة فى التساؤل التالى "ما ملامح الاستقطاب السياسى فى معالجة الصحف الإليكترونية والقنوات الفضائية العربية لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحوها" وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلى:

١. تساؤلات خاصة بالمضمون الصحفى والتليفزيونى:
   أ. مانوعالأطرالإعلاميةالتىوظفتها الصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة فى معالجتها لأحداث العنف السياسى فى مصر؟
   ب. ما إستراتيجيات الإستقطاب السياسى التى وظفها الصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة فى معالجتها لأحداث العنف السياسى فى مصر؟
٢. تساؤلات خاصة بالمراهقين: ما معدل إعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية عند متابعة الأحداث السياسية التى تشهدها مصر؟
   أ. مامعدل إعتماد المراهقين على القنوات الفضائية عند متابعة الأحداث السياسية التى تشهدها مصر؟
   ب. ما أحداث العنف السياسى التى أهتم المراهقون بمتابعتها من خلال الصحف الإليكترونية والقنوات الفضائية؟
   ج. ما إتجاهات المراهقين نحو أحداث العنف السياسى التى شهدتها مصر؟

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذى تلعبة وسائل الإعلام على الساحة السياسية باعتبارها مرآه للواقع السياسى وما ينطوى عليه من أحداث وصراعات، فهى تعمل على إضفاء الشرعية أو القبول الاجتماعى على أفكار ومفاهيم معينة واستبعاد أفكار ومفاهيم أخرى.
٢. تتزامن تلك الدراسة مع ما تشهده الساحة السياسية المصرية للعديد من أحداث العنف السياسى، ومن ثم سوف تفيد الدراسة الحالية فى الخروج بملامح المعالجة الإعلامية لتلك الأحداث، باعتبارها أحداث مؤثرة فى حياة المجتمع المصرى، وخصوصاً مع تزايد موجات الاتهام التى وجهت لوسائل الإعلام فى معالجتها لتلك الأحداث.
٣. سوف تكون نتائج واستنتاجات تلك الدراسة بمثابة إسهام واقعى من يمكن الإستفادة منه فى التأثير على نهج القائمين بالاتصال بالصحف والتليفزيون وتحديد بوصلة التعامل إعلامياً مع أحداث العنف السياسى وغيرها من الأحداث السياسية.

أهداف الدراسة:

١. رصد ملامح الاستقطاب السياسى الذى تمارسة وسائل الإعلام شكلاً ومضموناً فى معالجتها لأحداث العنف السياسى بمصر.
٢. الوقوف على العلاقة بين الاستقطاب السياسى الذى تمارسة وسائل الإعلام فى معالجتها لأحداث العنف السياسى بمصر وإتجاهات المراهقين نحو تلك الأحداث.

الدراسات السابقة:

أسفرإطلاعالباحثةعلىالتراثالعلمىالمرتبطبموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصله بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتى:

- المحور الأول: الدراسات التى ربطت بين وسائل الإعلام ومفهوم الاستقطاب السياسى

دراسة أناتولى جروزد وآخرون (٢٠١٤)[٢] Anatoliy Gruzd et al، بعنوان "الإستقطاب السياسى على تويتر" استهدفت التعرف على ملامح الإستقطاب السياسى الذى يتم ممارسته عبر شبكات التواصل الاجتماعى وبالتحديد شبكة التواصل الاجتماعى تويترTwitter فى كندا، وتم اختيار فتره الانتخابات التى شهدتها كندا عام ٢٠١٠ كإطار زمنى للدراسة، وتنتمى هذة الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بالعينة، واستعانت الدراسة بصحيفة تحليل المضمون كأداه لجمع البيانات وذلك من خلال تحليل مضمون ٥,٩١٨ تويت ارسلت بواسطة ١,٤٩٢ مستخدم حول انتخابات ٢٠١١ بكندا فى الفترة من ٢٨- ٣٠ أبريل ٢٠١١ قبل الانتخابات وشهر مايو بعد الانتخابات، أكدت الدراسة أن مستخدمى تويتر لا يميلون إلى تقاسم الآراء السياسية مع المعارضين لهم على تويتر، فالتفاعل منخفض بين مؤيدى كل حزب والمعارضين لهم، فأنصار كل حزب يتجنبون المواجهة كإستراتيجية لتجنب الصراع مع الخصم، وهو ما يعطى مؤشراً هاماً على الإستقطاب السياسى، كما أكدت الدراسة على أن نسبة قليلة من عينة الدراسة تتعرض لوجهات نظر معارضه للحزب الخاص بهم ولكن دون مشاركة، ولهذا التعرض دور هام فى تقليل الإستقطاب السياسى.

وفى سياق متصل اهتمت إليزابيث شوهاى وآخرون Elizabeth Suhay et al,.[5](2014) فى دراستهم بعنوان "الإستقطاب فى مناقشات المدونات حول اعتصام وول ستريت جورنال" بشكل آخر من أشكال الإعلام الجديد وهى المدونات الإلكترونية، حيث هدفت دراستهمالتعرف على ملامح الخطاب السياسى الذى وظفته المدونات فى معالجتها لإعتصام وول ستريت للوقوف على ملامح الإستقطاب السياسى الذى تمارسة المدونات باعتبارها شكلا من أشكال وسائل الإعلام، وأعتمدت الدراسة على

كل من منهج المسح الإعلامى بالعينة والذى تم فى إطاره تحليل مضمون خمس مدونات إلكترونية وهم Daily Kos، firedoglake، ممثلة للمدونات الليبرالية TheModerateVoice، ممثلة للمدونات المعتدلة، MichelleMalkin، Townhall، ممثلة لمدونات المحافظين بالإضافة إلى أثنين من مدونات الصحف الأمريكية الرئيسية والأكثر قراءة The New York Times، The Wall Street Journal، هذا إلى جانب المنهج المقارن وذلك للوقوف على أوجه الشبه والإختلاف فيما بين المدونات عينة الدراسة كلا حسب توجهه السياسى، ذلك فى فترة بلغت ١٠ أسابيع تبدء من ١٧ سبتمبر حتى ٢٥ نوفمبر ٢٠١١ وهو موعد إنهاء الحركة للإعتصام، أكدت نتائج الدراسة على أن كل نمط من المدونات يعبر عن إتجاه واحد فقط دون الآخر، ومارست تلك المدونات إستقطابا حاداً لافت للنظر تنوع بين المؤيد للحدث والرافض له إلى درجة وصلت للتطرف فى الآراء، كما أعتمدت كل مدونة على توظيف الحجج والبراهين التى تشوه الجانب الآخر، بالأضافة إلى استخدام الكلمات السلبية فى وصف الأخر.

وجاءت دراسة هانا نام وآخرون (٢٠١٤)[6] Hannah Nam et al. بعنوان "التبرير والإستقطاب الأيديولوجى حول بناء مسجد جراوند زيرو" والتىعنيت بالوقوف على ملامح الإستقطاب السياسى الذى شهده المجتمع الأمريكى بشأن بناء مسجد بمنطقة جراوند زيرو وذلك بالقرب من برجى التجارة العالمى الذان تم تفجيرهما فى ١١ سبتمبر، أعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة على المرحلة العمرية ١٣: ٣٦ سنة من سكان المنطقة، وأستعانت الدراسة بصحيفة الاستبيان كأداه لجمع البيانات من عينة الدراسة وتضمنت مجموعة من العبارات حول مدى الموافقة على المشروع تتراوح ما بين موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد علىتنامى ظاهرة الإستقطاب فى المجتمع الأمريكى من خلال أستقرار الأختيارات ما بين موافق بشدة/ معارض بشدة.

- المحور الثانى الدراسات التى ربطت بين وسائل الإعلام ومفهوم العنف السياسى:

دراسة ولاكمول تشانغكمول (٢٠١٣)[4] Walakkamol Changkamol بعنوان "الصحافة والطريق إلى السلام فى جنوب تايلاند" استهدفت الدراسة التعرف على ملامح التغطية الصحفية لأحداث العنف السياسى التى شهدتها تايلاند والوقوف على تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية على دور وسائل الإعلام عند تغطيتها لأحداث العنف السياسى، وأعتمدت الدراسة على تحليل مضمون ستة من الصحف التايلاندية وتناولت الدراسة بالتحليل ٣١٦ مادة إخبارية حول أحداث العنف فى جنوب تايلاند إلى جانب إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٣ من القائمين بالأتصال من محررين ورؤساء التحرير حول مدى الرضا عن الأداء الإخبارى للصحف التايلاندية فى تناولها لأحداث العنف السياسى، واكدت نتائج الدراسة على أن القيود داخل وخارج غرف الأخبار لها تأثير كبير على ممارسات الإعلامين أثناء تغطية أحداث العنف السياسى، أتسمت المعالجة بالسطحية وعدم العمق وذلك بسبب الإعتماد على المصادر الرسمية والرئيسية، كما أكد القائمين بالأتصال عينة الدراسة على تلاشى القيم الاخبارية التقليدية من دقه وتوازن وموضوعية فى معالجة صحف الدراسة لأحداث العنف السياسى.

وعن دور وسائل الإعلام فى تصعيد أعمال العنف السياسى جاءت دراسة: زينيب بيبنة (٢٠١٢) (3) Zenebe Beyene بعنوان "دور وسائل الإعلام فى العنف العرقى خلال المرحلة الأنتقالية السياسية فى أفريقيا: دراسة حالة رواندا وكينيا" والتى أستهدفت الوقوف على ما إن كان لوسائل الإعلام دروا فى تصعيد الإبادة الجماعية التى شهدتها رواندا ١٩٩٤، وأحداث العنف السياسى التى أجتاحت كينيا عقب أنتخابات ٢٠٠٧، وأعتمدت الدراسة على تحليل مضمون البث الإذاعى فى الفترة قبل وبعد ٦ أبريل ١٩٩٤ فى رواندا، والفترة قبل وبعد ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧ فى كينيا، وأوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام ساهمت ليس فقط فى الإباده الجماعية فى رواندا ١٩٩٤ وأيضا فى أحداث العنف التى شهدتها كينيا ٢٠٠٧، وأكدت نتائج الدراسة على إفتقار المعالجة الإعلامية إلى التوازن والحيادية من خلال عرض جانب واحد فقط، كما أكدت الدراسة على أن وسائل الإعلام أصبحت أداه من أدوات تأجيج الصراع والتحريض على العنف السياسى فى كل من كينيا ورواندا بل وأصبحت جزء لا يتجزء من أعمال العنف السياسى التى يشهدها العالم، أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات المؤسسية التنظيمية (ملكية وسائل الإعلام- تدريب الصحفيين) وأسلوب تغطية وسائل الإعلام لأحداث العنف السياسى، حيث أوضحت الدراسة أن ضعف الآليات التنظيمية المؤسسية يؤدى إلى ضعف دور وسائل الإعلام فى إحتواء أحداث العنف السياسى والعكس صحيح، أكدت الدراسة على أن وسائل الإعلام تكون أقل عرضة للمساهمة فى تأجيج أعمال العنف السياسى عندما تكون مستقلة أى لا يتم السيطرة عليها من قبل الجهات السياسية العليا.

وعن العلاقة بين وسائل الإعلام والعنف السياسى خلال فترات الإنتخابات انطلقت دراسة أوتشى أونيباد وآخرون (2011)[10] Uche Onyebadi et al,. بعنوان "التغطية الصحفية لأحداث العنف السياسى فى أنتخابات أفريقيا"، من فرضية أساسية وهى أن وسائل الإعلام يقع عليها اللوم كاملاً فى إثارة الأزمات السياسية فى القارة الأفريقية، ولهذا أستهدفت هذة الدراسة الوقوف على ملامح تغطية الصحف الأفريقية لأحداث العنف السياسى التى شهدتها الأنتخابات الأفريقية وبالتحديد أنتخابات كينيا، وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل مضمون كل من صحيفة ديلى نيشنDaily Nation وصحيفة ستاندرت The Standard وذلك فى الفترة من أكتوبر ونوفمبر ٢٠٠٧ (أى شهرين قبل الإنتخابات الرئاسية) وحتى شهر يناير ٢٠٠٨ (أى شهر بعد الإنتخابات الرئاسية)، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عينة قوامها ٢٥ من القائمين بالاتصال وقادة المجتمع، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أن الصحف الكينية أدت دوراً كبيراً فى تفاقم التوترات وعززت الصور النمطية السلبية والتحريض على العنف وتأجيج الصراع وأبتعدت تماماً عن طرح أى حلول للسلام.

مصطلحات الدراسة:

- الإستقطاب السياسى Political Polarization: إستقطاب من الفعل يستقطب ويعنى تركيز الإهتمام والإنتباه على شىء، فكرة، شخص، كائن أو نيه معينة، ويعرف مونترو (2003) Montero الإستقطاب بأنه تثبيت الإهتمام على اتجاه واحد وفقدان البصر عن أى تنوع أو إتجاه آخر يمكن أن يوجد فى سياق الأحداث وذلك بهدف تحقيق أهداف محددة سلفاً.[٩]

ويقصد بالإستقطاب إجرائيا: الطريقة التى تتناول من خلالها الصحف والبرامج الحوارية عينة الدراسة أحداث القتل والإعتداءات والتدمير التى تشهدها الساحة السياسية المصرية، ومدى قيامها بتأصيل ثقافة الإنقسام والكراهية بين فئات الشعب فى معالجتها لتلك الأحداث، ونوعية المعلومات التى تحرص على تقديمها فى المعالجة والأسلوب الذى تقدم به الطرف الآخر فى تلك الأحداث والصفات التى تنسبها إليه.

- العنف السياسى Political Violence: ويعرف نيبورغ العنف السياسى بأنه أعمال التمزيق والتدمير والإضرار التى يكون غرضها وأختيار أهدافها أو ضحاياها والظروف المحيطة بها وآثارها ذات دلالات سياسية.[١١]

ويقصد بالعنف السياسى إجرائياً: أحداث المظاهرات والإعتداءات والقتل والتدمير والأضرار التى تلحق بأفراد أو هيئات معينة منذ أحداث ٣٠ يونيو.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى وصولاً إلى إجابات وافية حول تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة، وذلك من خلال المسح لعينة من الشباب الجامعى سن ١٨ سنة، لجمع البيانات الخاصة عن مدى متابعتهم لأحداث العنف السياسى بالصحف الإليكترونية المصرية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية كمصادر للمعلومات ومدى الإقتناع بالمعالجة الإعلامية لأحداث العنف السياسى وإتجاهاتهم نحوها.

وكذلك مسح مضمون لعينة من الصحف المصرية الإليكترونية وعينة من البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية للتعرف على ملامح الإستقطاب فى المعالجة الإعلامية لأحداث العنف السياسى.

عينة الدراسة:

وتنقسم عينة الدراسة إلى:

- عينة الدراسة التحليلية: تشمل عينة فى الصحف المصرية الإليكترونية وهى صحيفة الشعب، وصحيفة الشروق، وعينة من البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية ومنها برنامج ما وراء الخبر على قناة الجزيرة، برنامج هنا العاصمة على قناة CBC.
- عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين فى سن ١٨ سنة وهو ما يعادل المرحلة الأولى بالجامعات المصرية المختلفة، قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع

المتساوى كالتالي جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية (٢٠٠ مفردة)، جامعة ٦ أكتوبر: ممثلة للجامعات الخاصة (٢٠٠ مفرده).

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة فى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على الأدوات التالية:

- استمارة تحليل المضمون: لتحليل المضمون والشكل للصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية، ورصد ملامح الاستقطاب السياسى فى كلٍ من الصحف الإليكترونية والبرامج الحوارية عينة الدراسة.
- استمارة الاستبيان: لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية والتى سيتم تطبيقها على المراهقين ١٨ عاماً للتعرف على معدل متابعتهم لأحداث العنف السياسى واتجاهاتهم نحوها.

تاسعا: نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

على مستوى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

١. جاء إطار إسناد المسئوليه فى مقدمة الأطر التى وظفتها الصحف الإليكترونية عينة الدراسة (صحيفة الشعب- صحيفة الشروق) فى معالجتهما لأحداث العنف السياسى.
٢. تعددت إستراتيجيات الإستقطاب السياسى التى وظفتها الصحف الإليكترونية عينة الدراسة وجاء فى المقدمة إستراتيجية التعبئة والحشد ثم إستراتيجية الخوف من الآخر.
٣. تنوعت آليات الإستقطاب السياسى التى وظفتها الصحف الإليكترونية عينة الدراسة وجاء فى مقدمتها آليه التنميط من خلال وصف الطرف الأخر بالصفات سلبية مثل خائن، يتأمر على البلد، يريد للبلاد الدمار والفشل.

على مستوى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية

١. جاء إطار الضحية فى مقدمة الأطر التى وظفتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة (برنامج حديث الثورة- برنامج هنا العاصمة) فى معالجتها لأحداث العنف السياسى.
٢. تعددت إستراتيجيات الإستقطاب السياسى التى وظفتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة عينة الدراسة وجاء فى المقدمة إستراتيجية التهديد ثم إستراتيجية التضحيم والتهويل.
٣. تنوعت آليات الإستقطاب السياسى التى وظفتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وجاء فى مقدمتها آليهالتصنيف، حيث تعمدت المعالجة على ترسيخ التفرقه والتصنيف بين الذات السياسية والخصم من خلال (نحن)، (هم).

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح مدى حرصالمراهقين على الاعتماد على الصحف المصرية الإلكترونية فى متابعة الأحداث السياسية التى تشهدها مصر وفقاً للنوع.

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٦١	٣٠,٥	٦٤	٣٢,٠	١٢٥	٣١,٢٥
أحيانا	١١١	٥٥,٥	١٠٨	٥٤,٠	٢١٩	٥٤,٧٥
لا أحرص	٢٨	١٤,٠	٢٨	١٤,٠	٥٦	١٤
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية عند متابعتهم للأحداث السياسية حيث بلغت نسبة من يتابعون الصحافة الإلكترونيةبصفة منتظمة ٣١,٣%، وبلغت نسبة من يتابعون الصحافة الإلكترونية بصفة غير منتظمة (أحياناً) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٤,٨%، وفى المقابل بلغت نسبة من لا يحرصون على متابعة الصحافة الإلكترونية مطلقاً ١٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٢) يوضح مدى حرص المراهقين على الاعتماد على القنوات الفضائية العربية فى متابعة الأحداث السياسية التى تشهدها مصر وفقاً للنوع.

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٩٥	٤٧,٥	١١٠	٥٥	٢٠٥	٥١,٣
أحيانا	٨١	٤٠,٥	٧٣	٣٦,٥	١٥٤	٣٨,٥
لا أحرص	٢٤	١٢	١٧	٨,٥	٤١	١٠,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية من المراهقين بصفة منتظمة بلغت ٥١,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٣٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من (لا) يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية مطلقاً ١٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٣) يوضح ترتيب أهم أحداث العنف السياسى التىيهتم المراهقون بمتابعتها من خلال الصحف الإلكترونية المصرية والقنوات الفضائية العربية.

الترتيب / العنف السياسي	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		الوزن المئوي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	%	
براءة نظام الرئيس الأسبق مبارك	١٠٠	٢٩,١	٩٧	٢٨,٢	٥٢	١٥,١	٢٠	٥,٨	٣٠	٨,٧	١٣	٣,٧	١١	٣,١	٢١	٦,١	٢٠٩٣	١٦,٩	٢
العمليات الإرهابية ضد الجنود	٦٠	١٧,٤	٥٤	١٥,٧	٦١	١٧,٧	٦٥	١٩	٦٤	١٨,٦	١٧	٤,٩	١١	٣,١	٢١	٣,٤	١٨٨٣	١٥,٢	٣
فض إعتصامى رابعة والنهضة	١١٤	٣٣	٨٧	٢٥,٣	٦٥	١٩	٢٢	٦,٤	١٦	٤,٦	١٦	٤,٦	١٤	٤	١٠	٢,٩	٢١٧١	١٧,٥	١
محاكمة الرئيس السابق مرسى وقيادات الأخوان المسلمين	١٩	٥,٥	٣٦	١٠,٦	٨٤	٢٤,٤	٨٢	٢٣,٨	٤٩	١٤,٢	٢٣	٦,٦	١٨	٥,٢	٣٣	٩,٥	١٦٤٥	١٣,٣	٤
أحداث ٣٠ يونيو وعزل الرئيس السابق محمد مرسى	١٦	٤,٦	٢٦	٧,٦	٣٢	٩,٣	٧٠	٢٠,٤	١٠٩	٣١,٦	٣٥	١٠,١	٣١	٩	٢٥	٧,٢	١٤٧٣	١١,٩	٥
تفجير مديرية أمن المنصورة	٨	٢,٣	٢٤	٧	٨	٢,٣	٢٦	٧,٦	٢٩	٨,٤	١٤١	٤٠,٩	٦٤	١٨,٦	٤٤	١٢,٧	١١١٥	٩	٦
تفجير مديرية أمن القاهرة	٨	٢٠٣	7	٢	٢٢	٦,٤	٣٤	١٠	٢٧	٧,٨	٥٥	١٤,٩	١٥١	٤٣,٩	٤٠	١١,٦	١٠٢٤	٨,٢	٧
مقتل ضابط قسم كرداسة	١٩	٥,٥	١٣	٣,٨	٢٠	٥,٨	٢٥	٧,٣	٢٢	٥,٨	٤٧	١٣,٦	٤٢	١٢,٢	١٥٥	٤٥	٩٤٦	٧,٦	٨
مجموع الأوزان المرجحة	٣٤٤																١٢٣٥٦		

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن ترتيب أحداث العنف السياسى التى اهتم المراهقون بمتابعتها من خلالالصحف الإلكترونية المصريةوالقنوات الفضائية العربية تمثلت فى "فض إعتصامى رابعة والنهضة" فى الترتيب الأول بوزن مئوى بلغت نسبته ١٧,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "براءة نظام الرئيس الأسبق مبارك" بوزن مئوى بلغت نسبته ١٦,٩%، وجاء فى الترتيب الثالث "العمليات الإرهابية ضد الجنود" بوزن مئوى بلغت نسبته ١٥,٢%، جاء فى الترتيب الرابع "محاكمة الرئيس السابق مرسى وقيادات الأخوان المسلمين" بوزن مئوى بلغت نسبته ١٣,٣%، وجاء فى الترتيب الخامس "أحداث ٣٠ يونيو وعزل الرئيس السابق محمد مرسى" بوزن مئوى بلغت نسبته ١١,٩%، وجاء فى الترتيب السادس "تفجير مديرية أمن المنصورة" بوزن مئوى بلغت نسبته ٩,٠٣%، وجاء فى الترتيب السابع "تفجير مديرية أمن القاهرة" بوزن مئوى بلغت نسبته ٨,٢٩%، وجاء فى الترتيب الثامن "مقتل ضابط قسم كرداسة" بوزن مئوى بلغت نسبته ٧,٦٦%.

جدول (٤) يوضح اتجاهات المبحوثين حول فض اعتصامى رابعة والنهضة وفقا للنوع.

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	معارض بشدة ك	معارض بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
رفض معتصمو رابعة والنهضة فض الاعتصام سليماً	ذكور	٧٣	٣٦,٥	٢١	١٠,٥	١٦	٨	٧	٣,٥	٨٣	٤١,٥	٤,٩٧	١,٧٦٨	مؤيد بشدة
	إناث	٦٩	٣٤,٥	١٨	٩	٢١	١٠,٥	٢٢	١١	٧٠	٣٥			
	الاجمالي	١٤٢	٣٥,٥	٣٩	٩,٧٥	٣٧	٩,٢٥	٢٩	٧,٢٥	١٥٣	٣٨,٢٥			
منحت قوات الأمن المعتصمين وقتاً غير كاف للخروج بشكل آمن	ذكور	٦٧	٣٣,٥	٢٧	١٣,٥	٢٦	١٣	٢٦	١٣	٥٤	٢٧	٢,٠٢	١,٦٧	معارض
	إناث	٦٥	٣٢,٥	١٩	٩,٥	٢٠	١٠	٢٥	١٢,٥	٧١	٣٥,٥			
	الاجمالي	١٣٢	٣٣	٤٦	١١,٥	٤٦	١١,٥	٥١	١٢,٨	١٢٥	٣١,٣			
هدف قوات الأمن كان إخلاء إعتصاما رابعة والنهضة وليس قتل المعتصمين	ذكور	٧٧	٣٨,٥	٢١	١٠,٥	٣٣	١٦,٥	١٦	٨	٥٣	٢٦,٥	٤,٩١	١,٦٩	مؤيد بشدة
	إناث	٩٤	٤٧	٢٥	١٢,٥	٢٠	١٠	١٣	٦,٥	٤٨	٢٤			
	الاجمالي	١٧١	٤٢,٨	٤٦	١١,٥	٥٣	١٣,٣	٢٩	٧,٣	١٠١	٢٥,٣			
أتسم إعتصاما رابعة والنهضة بالسلمية	ذكور	٧١	٣٥,٥	٦	٣	٢٦	١٣	١٧	٨,٥	٨٠	٤٠	٠,٧٢	١,٧٤	معارض بشدة
	إناث	٥٦	٢٨	١٠	٥	٢١	١٠,٥	٢١	١٠,٥	٩٢	٤٦			
	الاجمالي	١٢٧	٣١,٨	١٦	٤	٤٧	١١,٨	٣٨	٩,٥	١٧٢	٤٣			
فشلت قوات الأمن فى حماية المعتصمين الذين أرادوا الخروج بشكل أمن	ذكور	٦٦	٣٣	١٣	٦,٥	٥٤	٢٧	١٩	٩,٥	٤٨	٢٤	٤,٠١	١,٥٧٥	مؤيد
	إناث	٥٣	٢٦,٥	١٦	٨	٤٦	٢٣	٢٢	١١	٦٣	٣١,٥			
	الاجمالي	١١٩	٢٩,٨	٢٩	٧,٣	١٠٠	٢٥	٤١	١٠,٣	١١١	٢٧,٨			
استخدمت قوات الأمن الرصاص بعد إطلاق النار عليها	ذكور	٥٣	٢٦,٥	١٨	٩	٥٤	٢٧	٢٢	١١	٥٣	٢٦,٥	٣,٠٧	١,٥١٩	محايد
	إناث	٥٩	٢٩,٥	٢٤	١٢	٤٨	٢٤	٢٦	١٣	٤٣	٢١,٥			
	الاجمالي	١١٢	٢٨	٤٢	١٠,٥	١٠٢	٢٥,٥	٤٨	١٢	٩٦	٢٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول فض اعتصامى رابعة والنهضة واتجاهاتهم نحوها، حيث جاءت العبارة "رفض معتصمو رابعة والنهضة فض الاعتصام سليما" بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٤,٩٧، وجاءت العبارة "منحت قوات الأمن المعتصمين وقتاً غير كاف للخروج بشكل آمن" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ٢,٠٢، وجاءت العبارة" هدف قوات الأمن كان إخلاء إعتصامى رابعة والنهضة وليس قتل المعتصمين بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٤,٩١، وجاءت العبارة "أتسم إعتصاما رابعة والنهضة بالسلمية" بمعدل استجابة معارض بشدة بمتوسط حسابى٠,٧٢، وجاءت العبارة "فشلت قوات الأمن فى حماية المعتصمين الذين أرادوا الخروج بشكل أمن" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٤,٠١، وجاءت العبارة "استخدمت قوات الأمن الرصاص بعد إطلاق النار عليها" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٣,٠٧.

جدول (٥) يوضح إتجاهات المراهقين حول محاكمة رموز نظامى الرئيس الأسبق مبارك والرئيس السابق محمد مرسى وفقا للنوع

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	معارض بشدة ك	معارض بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
يجب تطبيق العزل السياسى على رموز نظام الرئيس مبارك	نكور	١٣٦	٦٨,٠	٢٩	١٤,٥	٢١	١٠,٥	١١	٥,٥	٣	١,٥	٥,٣٥	١,٠٣٧	مؤيد بشده
	إناث	١٢٨	٦٤,٠	٢٢	١١,٠	٣٧	١٨,٥	٦	٣,٠	٧	٣,٥			
	إجمالي	٢٦٤	٦٦,٠	٥١	١٢,٨	٥٨	١٤,٥	١٧	٤,٣	١٠	٢,٥			
تمثل براءة رموز نظام الرئيس الأسبق مبارك هزيمة لثورة ٢٥ يناير	نكور	١٢٢	٦١,٠	٢١	١٠,٥	٢٣	١١,٥	٧	٣,٥	٢٧	١٣,٥	٤,٠١	١,٤٤٢	مؤيد
	إناث	١١٨	٥٩,٠	٢٤	١٢,٠	٢٢	١١,٠	١٠	٥,٠	٢٦	١٣,٠			
	إجمالي	٢٤٠	٦٠,٠	٤٥	١١,٣	٤٥	١١,٣	١٧	٤,٣	٥٣	١٣,٣			
أعدت جماعة الإخوان المسلمين مخططا إرهابيا مع كل من حركتى حماس وحزب الله ضد مصر	نكور	٦٧	٣٣,٥	٢٨	١٤,٠	١٨	٩,٠	١٠	٥,٠	٧٧	٣٨,٥	٣,١٧	١,٧٣٨	محايد
	إناث	٨٨	٤٤,٠	١٧	٨,٥	٢٦	١٣,٠	١٤	٧,٠	٥٥	٢٧,٥			
	إجمالي	١٥٥	٣٨,٨	٤٥	١١,٣	٤٤	١١,٠	٢٤	٦,٠	١٣٢	٣٣,٠			
يجب تطبيق العزل السياسى على رموز نظام الرئيس السابق مرسي	نكور	٧١	٣٥,٥	١٧	٨,٥	٢٥	١٢,٥	٩	٤,٥	٧٨	٣٩,٠	٤,٢٣	١,٧٤٥	مؤيد
	إناث	٩١	٤٥,٥	٢٩	١٤,٥	٢٣	١١,٥	٢	١,٠	٥٥	٢٧,٥			
	إجمالي	١٦٢	٤٠,٥	٤٦	١١,٥	٤٨	١٢,٠	١١	٢,٨	١٣٣	٣٣,٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول محاكمة رموز نظامى الرئيس الأسبق مبارك والرئيس السابق مرسي، حيث جاءت يجب تطبيق العزل السياسى على رموز نظام الرئيس مبارك بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٥,٣٥، وجاءت تمثل براءة رموز نظام الرئيس الأسبق مبارك هزيمة لثورة ٢٥ يناير بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٤,٠١، وجاءت أعدت جماعة الإخوان المسلمين مخططا إرهابيا مع كل من حركتى حماس وحزب الله ضد مصر بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٣,١٧، وجاءت يجب تطبيق العزل السياسى على رموز نظام الرئيس السابق مرسي بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٤,٢٣.

جدول (٦) يوضح إتجاهات المراهقين حول أحداث العنف التى تتم ضد الجنود فى سيناء وفقا للنوع

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	معارض بشدة ك	معارض بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
إنشغال القوات المسلحة فى دعم عناصر الشرطة وراء أحداث العنف ضد جنودنا	نكور	٨٠	٤٠	٣٨	١٩	٣٤	١٧	١٦	٨	٣٢	١٦	٥,٠٠	١,٤٧٣	مؤيد بشدة
	إناث	٦٦	٣٣	٣٦	١٨	٤٧	٢٣,٥	١٤	٧	٣٧	١٨,٥			
	الاجمالي	١٤٦	٣٦,٥	٧٤	١٨,٥	٨١	٢٠,٣	٣٠	٧,٥	٦٩	١٣,٣			
أرى أن هناك أطرافا خارجية تقف وراء الهجمات ضد الجنود	نكور	٩٣	٤٦,٥	٤٢	٢١	٤٢	٢١	٥	٢,٥	١٨	٩	٤,٩٩	١,٢٨٠	مؤيد بشدة
	إناث	٨٨	٤٤	٤٥	٢٢,٥	٣٩	١٩,٥	٦	٣	٢٢	١١			
	الاجمالي	١٨١	٤٥,٣	٨٧	٢١,٨	٨١	٢٠,٣	١١	٢,٨	٤٠	١٠			
أرى أن إخلاء الشريط الحدودى ضرورى لمواجهة الإرهاب	نكور	٨٣	٤١,٥	٣٠	١٥	٣٩	١٩,٥	١٨	٩	٣٠	١٥	٣,٦٠	١,٤١٨	مؤيد
	إناث	٧٢	٣٦	٤١	٢٠,٥	٤٥	٢٢,٥	١٧	٨,٥	٢٥	١٢,٥			
	الاجمالي	١٥٥	٣٨,٨	٧١	١٧,٨	٨٤	٢١	٣٥	٨,٨	٥٥	١٣,٨			

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أرى أن إخلاء الشريط الحدودى قد يولد كراهية مـا بين أهالى سيناء والجيش	ذكور	٦٧	٣٣,٥	٢٧	١٣,٥	٤٤	٢٢	٢٣	١١,٥	٣٩	١٩,٥	٣,٩٨	١,٥٢٢	مؤيد
	إناث	٥٥	٢٧,٥	٢٧	١٣,٥	٤٨	٢٤	١٩	٩,٥	٥١	٢٥,٥			
	الاجمالي	١٢٢	٣٠,٥	٥٤	١٣,٥	٩٢	٢٣	٤٢	١٠,٥	٩٠	٢٢,٥			
أرى أن إقامة المنطقة العازلـة مـع قطـاع غـزة ضرورى لحماية جنودنا	ذكور	٧٦	٣٨	٢٧	١٣,٥	٤٢	٢١,٠	١١	٥,٥	٤٤	٢٢,٠	٤,٨٧	١,٥٢٢	مؤيد بشدة
	إناث	٧٧	٣٨,٥	٢٩	١٤,٥	٣٨	١٩,٠	٨	٤,٠	٤٨	٢٤,٠			
	الاجمالي	١٥٣	٣٨,٣	٥٦	١٤	٨٠	٢٠,٠	١٩	٤,٧٥	٩٢	٢٣,٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول أحداث العنف التى تتم ضد الجنود فى سيناء وفقاً للنوع، حيث جاءت إنشغال القوات المسلحة فى دعم عناصر الشرطة وراء أحداث العنف ضد جنودنا بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٥,٠٠، وجاءت أرى أن هناك أطرافا خارجية تقف وراء الهجمات ضد الجنود بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٤,٩٩، وجاءت أرى أن إخلاء الشريط الحدودى ضرورى لمواجهة الإرهاب بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٣,٦٠، وجاءت أرى أن إخلاء الشريط الحدودى قد يولد كراهية بين أهالى سيناء والجيش بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابى ٣,٩٨، وجاءت أرى أن إقامة المنطقة العازلة مع قطاع غزة ضرورى لحماية جنودنا بمعدل استجابة مؤيد بشدة بمتوسط حسابى ٤,٨.

مراجع الدراسة:

١. شريف درويش اللبان. إعلام ثورة ٢٥ يناير، (القاهرة: دار العالم العربى، ٢٠١٢).

2. AnatoliyGruzd and Jeffrey Roy. "Investigating Political Polarization on Twitter: A Canadian Perspective", **M. A Dissertation**, (Policy Studies Organization, USA, 2014) .
3. Beyene, Zenebe. "The role of media in ethnic violence during political transition in Africa: The case of Rwanda and Kenya", **M.A. Dissertation**, (University of Nebraska, 2012) .
4. Changkamol, Walakkamol. "Journalism and the path to peace in the south of Thailand", **ph. D. Dissertation**, (The University of Queensland, 2013).
5. Elizabeth Suhay, Allyson Blackwell, Cameron Roche, and Lucien Bruggeman. "Forging Bonds and Burning Bridges: Polarization and Incivility in Blog Discussions About Occupy Wall Street", **American Politics Research**, (VOL. 1 NO. 7, 2014).
6. H. Hannah Nam and John T. Jost. Which American way?System justification and ideological polarization concerning the Ground Zero Mosque, **Group Processes& Intergroup Relations**, (Vol. 17, NO.4, 2014).
7. Jenkins, Mikayla and Dragojevic, Marko. "Explaining the Process of Resistance to Persuasion: A Politeness Theory- Based Approach", **Communication Research**, (VOL. 40, NO. 4, 2011) ,
8. Jenkins, Mikayla and Dragojevic, Marko. "Explaining the Process of Resistance to Persuasion: A Politeness Theory- Based Approach", **Communication Research**, (VOL. 40, NO. 4, 2011).
9. McCluskey, Michael and Mie Kim, Young. "Moderatism or Polarization? Representation of Advocacy Groups' Ideology in Newspapers", **Journalism& Mass Communication Quarterly**, (VOL. 89, NO. 4, 2012).
10. Onyebadi, Uche& Oyedeji, Tayo. Newspaper coverage of post political election violence in Africa: an assessment of the Kenyan example, **Media, War& Conflict**, (VOL. 4, NO.3 , 2011).
11. Prior, Markus. "Media and Political Polarization", **The Annual Review of Political Science**, (2013).

مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور

د .محمد زين عبدالرحمن
أستاذ الصحافة المساعد، كلية الآداب، جامعة المنيا

الملخص

المشكلة: لاحظ الباحث تداول الكتابات عن مشروع قناة السويس الجديدة ووجود جهات معارضة كانت تتعمد نشر الشائعات والأكاذيب حول هذا المشروع العملاق، من أجل تحطيم عزيمة المصريين وتقليل انتماءاتهم الوطنية، ومن هنا جاءت المشكلة البحثية والتى يمكن صياغتها فى محاولة من الباحث للإجابة على التساؤل ما مدى مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقة ذلك بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور؟

الأهمية: تفيد القائمين بالاتصال فى مجال الإعلام فى تحقيق التكامل الموضوعى للمادة الإعلامية المقدمة للجمهور، وفى اختبار مدى تحقق المصداقية فى الإعلام الإلكترونى لدى الجمهور المصرى، وكذلك القاء الضوء على الواقع الاجتماعى، وأهمية مشروع قناة السويس كمشروع قومى.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للإنترنت، والتعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للمواقع الإلكترونية الإخبارية، والتعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح.

الأدوات: استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، كما استخدم مقياس الانتماء للوطن (إعداد الباحث).

العينة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية غير منتظمة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصرى بمحافظتى القاهرة وبنى سويف.

النتائج: تقتصر مستويات التعرض للإنترنت على عدد مستخدمى الإنترنت فقط دون وضع من لا يستخدمونها فى الاعتبار وعددهم ١٨ بنسبة ٤,٥% من إجمالى مفردات العينة، وأقتصرت مستويات التعرض للمواقع الإخبارية على عدد مستخدمى المواقع الإخبارية فقط وعددهم ٣٣٨ بنسبة ٨٨,٤٨% من إجمالى مستخدمى الإنترنت ٣٨٢ مفردة بنسبة ٩٥,٥%. وثبت صحة الفرض الذى ينص على أنه تختلف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين كما اتضح صحة الفرض الذى ينص على أنه تختلف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين وثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف مستويات التعرض المختلفة لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية.

Credibility of Media Handling with the New Suez Canal Project through Electronic Sites and Its Relation to Supporting Patriotic Affiliation of Audience

Problem: The researcher tackles with writings on New Suez Canal Project discussing the various and oppositional points of view regarding this huge project and lies associated to it. The research problem is reflected in answering the following inquiry" what is the extent of credibility of media handling with the New Suez Canal Project across the electronic sites and its relation to supporting the audience's patriotic affiliation?".

Significance: The study is beneficial for those in charge of media field for achieving objective integration of the media material presented to the crowd and in checking validity and credibility of electronic media presented for Egyptian audience; shedding light also on the Suez Canal project.

Objectives: The study drives at identifying the size of exposure of Egyptian audience to the internet and to the news electronic sites in particular. It also aims at identifying the exposure size to the new Suez Canal project through news electronic sites.

Method: The study uses the qualitative method using social survey.

Instruments: Questionnaire Form, as data collection form – Scale of Home Affiliation.

Sample: A Random sample consists of 400 items in Cairo and Beni-Swaif governorates.

Results: Levels of exposure to the internet are limited on users of the internet since those don't use are only 18 items representing 4.5% of the full sample. Levels of exposure to news sites only are 338 representing 88.48% of (382) 95.5%; which proves validity of the hypothesis that claims that exposure levels to the New Suez Canal Project differ across various news sites. The hypothesis admitting also that there are significant statistical differences between average scores of researchees on scale of patriotic affiliation due to difference exposure levels to the topics concerning the Suez Canal through news sites.

مقدمة:

لقد مر المجتمع المصرى والعربى والدولى مؤخرا بأحداث واضطرابات متعددة أحدثت تغيرات مجتمعية وسياسية، وأصبح الإعلام فى هذه الأحداث لاعبا أساسيا مع أو ضد الأحداث مما أثر فى حركة الرأى العام وتوجهاته نحو البناء والتنمية فى ضوء إتباع الإعلام لمبدأ المهنية والالتزام بالأخلاقيات والتشريعات أو فى ضوء ابتعاده عن ذلك وإتباعه لتقديم معلومات غير دقيقة، ومزيفة مما أدى إلى ارتباك المشهد المجتمعى العام.

في إطار المنافسة الشرسة بين وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة في الفضائيات والإنترنت والوسائل التقليدية المتمثلة في الصحف والراديو والتلفزيون المحلي قد تتأثر الهوية الوطنية في إطار الثقافات الوافدة عبر هذه الوسائل الحديثة، ومع تطور وسائل الاتصال وثورة المعلومات لم يعد الإعلام المعاصر مجرد أداة لتوصيل المعرفة أو نقل الأخبار أو وسيلة للترويح والتسلية بل أصبح أداة فاعلة في تشكيل العقل والسلوك البشري.

ولقد باتت تكنولوجيا الاتصال من الأسس والركائز لمشروع عولمة فكرية وثقافية حيث أصبحت هناك شركات عالمية تتنافس لتقديم سلعتها الثقافية إلى المستهلك في إخراج مثير يضع المشاهد تحت وطأة إغراء لا يقاوم حيث يتم تكريس منظومة جديدة من القيم والمعايير مخالفة لمعايير وقيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وقد تصاعدت أهمية الانترنت على الصعيد الدولى من تنوع استخداماتها، وزيادة قاعدة المستخدمين لها بنسبة كبيرة، ولا تنحصر أهمية الانترنت فى مجال تبادل المعلومات وتداولها، فهى اليوم تؤدى أدوارا سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية غاية فى الأهمية؛ فعلى المستوى الاجتماعى تساهم الانترنت فى تطوير الوضع الاجتماعي، وتجاوز هذه النماذج الجاهزة والقوالب الجامدة بشكل تدريجى فى العلاقات الاجتماعية دون أن يؤدى ذلك إلى اهتزاز البنية الاجتماعية أو إحداث شروخ فيها.(١)

وقد شهدت مصر بعد الثورة تحولا جذريا فى أداء وسائل الإعلام وذلك باتجاه الشفافية والمصداقية، حيث أصبحت وسائل الإعلام تتناول الأحداث بشكل مختلف، ورغم هذا التحول الكبير الذى شهده الإعلام بعد الثورة إلا أن هذا لم يمنع من الحديث عن المصداقية فى وسائل الإعلام، وربما كان التركيز أكثر على مدى توافر المصداقية فى وسائل الإعلام الرسمية، خاصة أن الإعلام الرسمى مرتبطا ارتباطا وثيقا بالنظام السابق، وكان المعبر عن هذا النظام والداعم له والداعى لفكره وتوجهه ومدافعا عنه ضد أى نقد، كما أن نمط الملكية فى وسائل الإعلام الرسمية كان له تأثير على الجوانب المالية والإدارية التى ربما وصلت بها إلى حد الترهل والانهيار فى بعض الأحيان، وانهالت الخسائر المالية على هذه المؤسسات الرسمية، وقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام الرسمية تعانى الكثير من الخلل المالى والإدارى نتيجة الخسائر الجسيمة لدى بعضها، ونتيجة البطالة المقنعة بين العاملين داخل هذه المؤسسات، حيث يشير الواقع إلى اكتظاظ المؤسسات الإعلامية الرسمية بالعديد من الإعلاميين وغيرهم دون عمل حقيقى يمارسونه، كما أنها تعانى من ضعف التدريب وعدم القدرة على توظيف الإمكانات البشرية والمادية، واستمرار نمط الإدارة القديمة وعدم الاعتماد على الأنظمة الحديثة فى الإدارة.

وقد أصبحت وسائل الإعلام الجديدة جزءا من حياة الناس، وغدت هذه الوسائل من مواقع إخبارية ومواقع تواصل إجتماعى، وصحافة وفضائيات وغيرها- ذات تأثير قوى فى صناعة شخصية الفرد، وأصبحت هى الموجه الأول لفكر الفرد.

فقد بات واضحا للجميع أن لوسائل الإعلام تأثيرا فاعلا- سواء كان إيجابيا أو سلبيا- على قيم الانتماء للوطن، وعلى المواطن والولاء، فتضرب وسائل الإعلام الحديثة على أوتار تلك القيم بصورة مباشرة، وتسعى إلى دغدغة المشاعر بشأنها، فإما أن تقويها وترسخها، وتعزز حضورها فى نفس المرء ووجدانه وشعوره، وتمتن بنيانها داخل كيانه؛ حتى يلتحم معها، وتصبح جزءا من كليته، وإما أن تزعزع الثقة بها، وتهدم بنيانها، وتشكك فى ضرورة وجودها، بل فى أهميتها لأى إنسان فى هذا العالم المفتوح ثقافيا وفكريا واقتصاديا، ويعد مشروع حفر قناة السويس الجديدة أحد المشاريع القومية التى تتربع على قائمة الإنجازات فى الفترة الحالية هذا إذا ما أحسن استغلال هذا المشروع إعلاميا، والترويج له من اجل تكوين صورة ايجابية عن أداء الحكومة ومن ثم تدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور، ولما كانت المواقع الإخبارية الإلكترونية هى احد وسائل الإعلام التى يقبل عليها الكثيرين من أفراد المجتمع، فهذا يقودنا إلى دراسة مدى مصداقية النشر عبر هذه المواقع ومدى قدرتها على تدعيم الانتماء الوطنى لدى أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تعد الملاحظة أحد المصادر الهامة فى تحديد المشكلة البحثية، حيث لاحظ الباحث تداول الكتابات عن مشروع قناة السويس الجديدة على الرغم من وجود جهات معارضة وكانت تتعمد نشر الشائعات والأكاذيب حول هذا المشروع العملاق، من أجل تحطيم عزيمة المصريين وتقليل انتماءاتهم الوطنية، إلا أن مستويات ثقة الجمهور فى صدق وموضوعية المواقع الإخبارية الإلكترونية تتفاوت من شخص لآخر ومن سن لأخر ومن مستوى تعليمى لأخر، ولعل هذه الفروق قد تكون ناتجة عن مستويات التعرض المختلفة لهذه الوسيلة والتى بدورها من الممكن أن تؤثر على درجة الانتماء الوطنى لدى هؤلاء الجماهير، ومثل هذه المشاريع قد يعد عليها الكثير الآمال والطموحات، وربما هدمت من أجل بث شائعة أو أخبار غير حقيقية على الجمهور من أجل تضليله، كل هذا يرجع إلى درجة مصداقية الجمهور فى الوسيلة، ومن هنا جاءت المشكلة البحثية والتى يمكن صياغتها فى محاولة من الباحث للإجابة على التساؤل التالى ما مدى مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقة ذلك بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. ما حجم تعرض الجمهور المصرى للإنترنت؟
٢. ما حجم تعرض الجمهور المصرى للمواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٣. ما حجم تعرض الجمهور المصرى للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٤. ما العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٥. ما العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية الإخبارية ومستويات التعرض المختلفة للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٦. ما العلاقة بين مصداقية مضمون المواقع الإلكترونية الإخبارية وحجم تعرض الجمهور لها؟
٧. ما مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستويات تعرض الجمهور للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٨. ما مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستويات الانتماء الوطنى لدى المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

١. تسهم هذه الدراسة فيما تخرج به من نتائج متواضعة قد تفيد القائمين بالاتصال فى مجال الإعلام فى تحقيق التكامل الموضوعى للمادة الإعلامية المقدمة للجمهور بحيث يتم اختيار وإنتاج المضامين التى تساعد على توجيه سلوكهم نحو المشروعات القومية ومن ثم الاتجاه نحو الوطن.
٢. تسهم الدراسة الحالية فى اختبار مدى تحقق المصداقية فى الإعلام الإلكترونى لدى الجمهور المصرى.
٣. تلقى الدراسة الحالية الضوء على الواقع الاجتماعى من خلال دراسة الانتماء الوطنى لدى الجمهور.
٤. تنبع أهمية الدراسة من أهمية مشروع قناة السويس كمشروع قومى ينعكس على المجتمع الدولى.

كما تحظى عملية تحقق المصداقية والموضوعية فى الإعلام الخاص باهتمام واسع النطاق داخل المجتمع المصرى خاصة فى فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقة ذلك بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور وذلك من خلال:

١. التعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للإنترنت.
٢. التعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للمواقع الإلكترونية الإخبارية.
٣. التعرف على حجم تعرض الجمهور المصرى للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية.
٤. التعرف على العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإلكترونية الإخبارية.
٥. دراسة العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية الإخبارية ومستويات التعرض المختلفة للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية.

٦. التعرف العلاقة بين مصداقية مضمون المواقع الإلكترونية الإخبارية وحجم تعرض الجمهور لها.
٧. التعرف مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستويات تعرض الجمهور للموضوعات الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٨. تقييم مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستويات الانتماء الوطنى لدى المبحوثين؟

مدخل مفاهيمى للدراسة:

- تعريف المصداقية: وضع (Fogg and Kameda, 2002)[2] تعريفا للمصداقية، وأكد أنها تعنى درجة الثقة التى يمنحها الأفراد لأشخاص معينة أو لمعلومات ما، وأضاف أن هناك عنصرين أساسيين يسهمان فى توضيح مفهوم المصداقية الأول: المصداقية هى إدراك الجودة أو الكفاءة فهى لا تكمن فى موضوع أو شخصية أو معلومة، لذلك حينما يتم مناقشة مصداقية شئ ما فإنه فى الواقع يتم مناقشة مدى إدراك الأفراد لمصداقيتها، الثانى: اتفق العلماء على أن إدراك المصداقية ينتج عن تقييم مجموعة من الأبعاد المركبة معا بشكل متزامن، وتتجه رؤية هويدا مصطفى (٢٠٠٣) للمصداقية فى المجال الإعلامى نحو الأدلة التى تثبت صدق الخبر أو الموضوع أو الرأى، وهذه الأدلة هى تلك المعايير والمؤشرات التى تسهم فى تقييم مدى مصداقية المادة الإعلامية،[3] وقد وضع (Schweiger, 2004)،[4] ست مستويات يمكن أن تسهم جميعا فى تفسير إدراك المصداقية لوسائل الاتصال، يأتى فى المستوى الأول القائم بالاتصال Presenter، حيث يقيم الأفراد مصداقية القائم بالاتصال كمقدم النشرة الإخبارية أو الصحفى أو المراسلين، ثم يأتى فى المستوى الثانى مصدر الحدث Actor -source، ويقصد به القصة الإخبارية للحدث، ثم فى المستوى الثالث تأتى وحدة تحرير الأخبار Units Editorial، ويقصد بها الفقرات الإخبارية بالتليفزيون أو المقال الصحفى فى الجريدة أو أى موقع بالإنترنت، وفى المستوى الرابع يكون الإنتاج الإعلامى Media Product، ويقصد به الشبكة التليفزيونية أو الصحف أو مواقع الإنترنت الأكثر شهرة بين الأفراد، حيث يميل الأفراد إلى تصديق القنوات أو الصحف أو المواقع الأكثر شهرة لديهم، وفى المستوى الخامس يأتى الإنتاج الإعلامى المحدد Media Single Product وهو ما يرتبط بتوجه الوسيلة وطبيعة ملكيتها، أما المستوى السادس فيتعلق بنوع الوسيلة Type Media، أى مدى مصداقية الوسيلة ككل مثل: الصحف، التليفزيون، مواقع الإنترنت، وهو المستوى الذى تهتم الدراسة الحالية برصده وخاصة مصادر الأخبار فى الوسائل الإعلامية الثلاث.
- المواقع الإخبارية: يعرفها جمال غيطاس بأنها: نوع من الاتصال بين البشر عبر الفضاء الإلكتروني، والإنترنت وشبكة المعلومات ووسائل الاتصال الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل فى الصحافة، مضافا غليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التى تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني، كوسيط أو وسيلة اتصال بما فى ذلك النص والصوت والصورة، والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقى، الاستقصاء والآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها، ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكترونى بسرعة،[5] وتضيف نجوى فهمى إنها: أحد أصناف الصحافة الإلكترونية ذات عنوان ثابت على شبكة الإنترنت، تعرض الأخبار والأحداث الجارية فى كافة أنحاء العالم، من قبل ذوى الاختصاص فى الصحافة والإعلام، إضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية وخدماتية، تعتمد على كافة مصادر الأخبار المتعارف عليها، وهدفها الأساسى هو نشر الأخبار بالنص والتحليل على صفحات الموقع وبشكل دورى مستمر، وتكون هذه المواقع متاحة لمن أراد الإطلاع عليها سواء مجانا أو بالاشتراك،[6] وتعرفها سعدية فوزى بإنها: إصدار إلكترونى بشكل عام على إنه موقع على الإنترنت، له معايير وسمات وخصائص القناة الفضائية، من حيث التحديث الدورى للمواد والصور والرسوم، ويقدم كافة قوالب العمل الصحفى بالإضافة إلى قوالب أخرى تفرضها طبيعة الإنترنت، ويطبق منهجية العمل التفاعلى لمحتويات الموقع، ويقدم خدمات إخبارية لا تستطيع القنوات الفضائية تقديمها، ويقوم بتنفيذه فريق عمل متمثل فى رئيس تحرير ومحررين وصحفيين وخبراء فى الوسائط المتعددة، ويمكن استدعاؤه ومعالجته إلكترونيا، وقد يكون نسخة كربونية من القناة الفضائية،[7] ويعرفها الباحث بأنها مواقع إخبارية إلكترونية على الإنترنت، تطرح نفسها على الساحة كمشروع إعلامى متكامل، لديها سياسة وإستراتيجية واضحة، وتكون تابعة إما لمحطات إذاعية مثل BBC، أو محطات تليفزيونية فضائية مثل الجزيرة، أو مؤسسات صحفية مثل اليوم السابع، وتضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين، وتتيح الفرصة للمستخدمين لتسجيل آرائهم وأفكارهم على هذه المواقع، لدعم المشاركة والتفاعل معها ومع محتواها.
- مشروع قناة السويس الجديدة: مشروع قناة السويس هو: إنشاء قناة جديدة موازية للأصلية، وتحويل المنطقة من مجرد معبر تجارى إلى مركز صناعى ولوجستى عالمى لإمداد وتموين النقل والتجارة، وطرح مشروع تنمية قناة السويس ثلاث مرات من قبل: مرتين فى عهد مبارك فى حكومتى كمال الجنزوري، ثم أحمد نظيف، والمرة الثالثة كانت فى حكومة هشام قنديل أثناء حكم محمد مرسي، يبلغ طول قناة السويس الأصلية ١٩٠ كيلومترا، ويبلغ طول القناة الجديدة ٧٢ كيلومترا منها ٣٥ كيلو مترا حفر جاف و٣٧ كيلومتر توسعة وتعميق للقناة الأصلية، ما يجعل القناة الجديدة فرعا للقناة الأصلية لتوسعة ومضاعفة وتسهيل دخول وخروج السفن، وتنافست ١٤ مجموعة شركات على تنفيذ القناة الجديدة وفاز بها تحالف يضم الجيش مع شركة دار الهندسة، وأشرف على إنشاء المشروع لجنة وزارية يرأسها رئيس مجلس الوزراء إبراهيم محلب وتنفذه القوات المسلحة منفردة وبالشراكة مع دار الهندسة ومكاتب خبرة عالمية، وتكلف شق القناة الجديدة ٤ مليارات دولار ويطمح المشروع إلى توفير مليون وظيفة وتنمية ٧٦ ألف كيلو متر على جانبى القناة واستصلاح وزراعة نحو ٤ ملايين فدان، وتمويل حفر القناة الجديدة كان من عائدات أسهم تطرح على المصريين وحدهم وتتراوح بين عشرات ومئات الجنيهات للسهم الواحد، وتتضمن خطة تنمية قناة السويس ٤٢ مشروعا، منها ٦ مشروعات ذات أولوية، وهي: تطوير طرق القاهرة/ السويس- الإسماعيلية- بورسعيد إلى طرق حرة، إنشاء نفق الإسماعيلية المار بمحور السويس للربط بين ضفتى القناة (شرق وغرب)، وإنشاء نفق جنوب بورسعيد أسفل قناة السويس لسهولة الربط والاتصال بين القطاعين الشرقى والغربى لإقليم قناة السويس، تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة، وتطوير مطار شرم الشيخ وإنشاء مأخذ مياه جديد على ترعة الإسماعيلية حتى موقع محطة تنقية شرق القناة لدعم مناطق التنمية الجديدة، وإنشاء النفق تحت قناة السويس سيكون الأكبر من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط ويتسع لأربع حارات، وإقامة مطارين، وثلاثة موانئ لخدمة السفن، ومحطات لتمويل السفن العملاقة من تموين وشحن وإصلاح وتفريغ البضائع، وإعادة التصدير، وإقامة وادى السيليكون للصناعات التكنولوجية المتقدمة ومنتجعات سياحية على طول القناة، إلى جانب منطقة ترانزيت للسفن ومخرج للسفن الجديدة مما سيؤدى إلى خلق مجتمعات سكنية وزراعية وصناعية جديدة، وخطة حفر القناة الجديدة تستغرق ثلاث سنوات، وقال الرئيس السيسى اليوم الثلاثاء أنه أمر بالانتهاء من الحفر فى عام واحد فقط.
- الانتماء الوطنى: يعد مفهوم الانتماء الوطنى من المفاهيم العالمية المهمة فى عالمنا المعاصر الذى أصبح من المفاهيم المتكررة فى وسائل إعلامنا وفى محاضراتنا وندواتنا بل أصبح مفهوما رئيسا فى حياتنا العامة، يعد الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التى تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى فى حب وطنه ويضحى من أجله، كما أن مشاركة الإنسان فى بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد فى مجتمعه وينمى لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن وإلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن، ويشتمل الانتماء على قيم مهمة تتمثل فى قيمة محبة الفرد مجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده. كما تعد طاعة ولاة الأمر والتفاعل معهم والالتفاف حولهم جزءا مهما لتحقيق الانتماء الوطنى وتحقيقا لتماسك المجتمع ونجاحه فى تحقيق أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته، ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المبحوث على مقياس الانتماء الوطنى.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: حدد الباحث موضوع دراسته فى مصداقية التناول الإعلامى لمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتدعيم الانتماء الوطنى لدى الجمهور.

- حدود مكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى محافظتى القاهرة وبنى سويف.
- حدود بشرية: طبقت الدراسة على عينة من الجمهور المصرى من سن ١٨ سنة فأكثر.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يسهم إيجابا فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة الحالية، وفى هذا الصدد هناك عدة دراسات تقترب من قريب أو بعيد من موضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين: المحور الأول دراسات تناولت المصداقية والمحور الثانى دراسات تناولت المواقع الإلكترونية الإخبارية والمحور الثالث دراسات تناولت الانتماء الوطنى، وفيما يلى عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمنى لها من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسات تناولت مصداقية وسائل الإعلام:

توصلت دراسة (عزه عبدالعزيز ١٩٩٦)[٨] إلى انخفاض مصداقية الصحف المصرية فى معالجتها لموضوع (غزه- أريحا). كما أشارت الدراسة إلى أنه ليست هناك نظرية أو قاعدة عامة تحدد عملية مصداقية وسائل الإعلام، وتوصلت دراسة Friederike Harmgarth (١٩٩٧)[٩] إلى انخفاض ثقة الجمهور الألمانى فى مصداقية الأخبار السياسية المتعلقة بالصراع الأمريكى فى العراق، والصراع الإسرائيلى فى لبنان، وفلسطين، فى حين تزداد ثقته فى الإعلام الألمانى، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار السياسية المهتمة بالجوانب الاجتماعية كالأخبار المتعلقة بالأحداث فى أنجولا، وغانا، ودارفور قد أثرت على الجمعيات المهتمة بحقوق الإنسان، وقامت بتقديم المساعدات الإنسانية لتلك الدول، وجاءت دراسة Michael J. Robinson (1988)[١٠] لتبين تصنيف المصداقية إلى أربعة أنواع هى: مصداقية مصادر الأخبار التقليدية، ومصداقية الأخبار الخاصة، ومصداقية مصادر الأخبار الخفيفة، ومصداقية مراسلى الصحف وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢١٠٤ مفردة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية لا ترتبط بالمتغيرات الديموجرافية والسياسية للجمهور الأمريكى وكذلك أشارت إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين فى إدراكهم لمصداقية الصحافة الأمريكية، فى حين جاءت دراسة Thomas J. Johnson (1998)[١١] لتبين ومدى ارتباط مصداقية المصادر الإلكترونية مع المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والعمر والدخل والتعليم، واعتمدت هذه الدراسة على جمع البيانات عبر الإنترنت من خلال صحيفة للاستقصاء لمدة أسبوعين قبل وبعد انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٩٦ وطبقت على عينة قوامها ٣٠٨ مفردة، واعتمدت الدراسة على مقياس للمصداقية مكون من أربعة عناصر هى: الصدق، والعدالة، والدقة، والعمق، وأوضحت الدراسة أن الصحف المطبوعة والإلكترونية متوسطة المصداقية، وأشارت إلى وجود ارتباط قوى بين الاعتماد على الصحف المطبوعة وإدراك المصداقية، كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن متغير النوع كان المتغير الأكثر ارتباطا بإدراك المصداقية للمصادر الإلكترونية، حيث كانت الإناث أكثر إدراكا لمصداقية الإنترنت عن الذكور، وكان للتعليم ارتباط سلبى مع إدراك المصداقية، كما جاءت دراسة Johnson, T. J. and Kaye (1998)،[١٢] لتكشف عن مدى مصداقية وسائل الإعلام الأمريكية لدى عينة من الجمهور الأمريكى ومدى استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام كمصادر للأخبار، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يثقون بشكل عام فى الشبكات والقنوات الإخبارية والمحلية أكثر من المصادر الإخبارية المطبوعة، وأشارت دراسة Walfgong, Schweiger (2000)[١٣] التى أجريت على عينه قوامها ٥٤٠ مفردة من الجمهور الألمانى فى ميونيخ عام ١٩٩٨، للتعرف على رأى من يستخدمون شبكة الإنترنت ومن لا يستخدمونها وكيف يقيمون مصداقيتها، إلى أن الألمان سواء من يستخدمون شبكة الإنترنت أو من لا يستخدمونها يصفون مصداقية الإنترنت بأنها فى مرتبة متفوقة مماثلة للتليفزيون والصحف، وتشير دراسة Bradly Osborn (2001)[١٤] إلى أن مصداقية الصحافة المطبوعة فى تناقص مستمر بسبب اختلاط الرأى مع الخبر وبسبب أخطاء معلوماتية ونحوية، فضلا عن نشرها لقصص إخبارية غير دقيقة تفتقد للتوازن والعدالة، وأشارت الدراسة كذلك إلى ارتفاع مصداقية الصحافة الإلكترونية، وأكدت دراسة Mineabere Ibelema& Larry& Powell (2001)[١٥] أن التليفزيون يلقى معدلات ثقة أعلى من الصحف مع ارتباط مستوى المصداقية الأعلى مع الأخبار القومية وليس المحلية ومع كبار السن أكثر من الأصغر عمرا ومع الأمريكيين من أصول إفريقية أكثر من الأمريكيين البيض، وتوصلت دراسة Kenneth R. Blake (2002)[١٦] إلى عدم وجود علاقة قوية ومباشرة بين مصداقية الإعلام ودعم حرية التعبير وقراءة الصحف، واقترحت الدراسة أن على الممارسين الإعلاميين ألا يفترضوا وجود علاقة متبادلة بين هذه المتغيرات، وجاءت دراسة Yoshiko Nozato (2002)[١٧] لتبين وجود علاقة قوية بين المصداقية وخبرات المبحوثين بالإنترنت والصحف الإلكترونية وقراءة الصحف المطبوعة، وظهرت أهمية مفاهيم المصداقية مثل الحالية، والعمق، والشهرة، والدقة للصحف الإلكترونية، وأوضحت النتائج أن إدراك المبحوثين لمصداقية الصحف الإلكترونية كان مماثلا للصحف المطبوعة، بينما ارتفعت مصداقية الصحف الإلكترونية، بينما أكدت دراسة Rasha A. Abdulla et.al. (2002)[١٨] أن الانترنت هى الأقل مصداقية بين وسائل الإعلام، وتشير دراسة Watt, Choi and lynch (2003)[١٩] إلى أن الإنترنت جاء كأكثر الوسائل الإعلامية مصداقية يليه التليفزيون من وجهة نظر المبحوثين معارضى الحرب على العراق، بينما وجدت فروق ضعيفة بين مستوى المصداقية فى كل من الوسيلتين لدى مؤيدى الحرب على العراق، وسعت دراسة إسماعيل حسن عبدالبارى (٢٠٠٥)[٢٠] لرصد العلاقة بين مصداقية المواقع الإخبارية وعلاقة ذلك بمستقبل الصحافة المطبوعة وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٢١ مفرده من مستخدمى شبكة الإنترنت. وأوضحت الدراسة أن معايير مصداقية المواقع الإخبارية لم تختلف عن مثيلتها فى وسائل الإعلام التقليدية، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستوى معرفة الجمهور باستخدام الإنترنت، وزيادة إدراكه لعناصر مصداقية المواقع الإخبارية، ، وبينت دراسة Zubayr and Heinz (2006)[٢١] وجود ارتباط بين المصداقية وسمعة الجريدة وكاتب المقال، والمراسل الصحفى، وكذلك ترتبط المصداقية بسمعة القناة الفضائية ومراسليها وقدرتهم على نقل الأحداث بموضوعية وأمانة، وتشير دراسة Scherer H. and Froblich (2007)،[٢٢] إلى أن ٩٥% من المبحوثين الألمان يثقون فى مصداقية النشرات الإخبارية وخاصة ما يرتبط بالحياة السياسية فى ألمانيا، وأن مصداقية الأخبار السياسية لدى الألمان من جذور أسيوية جاءت بنسبة ٤٩%، فى حين جاءت نسبة المصداقية ٣٥% لدى الألمان العرب، كما أوضحت الدراسة أهمية حرية المراسل الصحفى فى طرح الموضوعات ونش الأخبار، كما أكدت على دوره المهم فى مصداقية نقل الخبر، وتوصلت دراسة Cassidy P. William (2007)،[٢٣] إلى أن الأخبار الإلكترونية متوسطة المصداقية بوجه عام، وصنف الصحفيون العاملون بالصحف الإلكترونية الأخبار على الإنترنت بأنها أكثر مصداقية فى حين صنف الصحفيون العاملون بالصحف المطبوعة الأخبار بالصحف المطبوعة بأنها أكثر مصداقية من الصحف الإلكترونية واعتمدت الدراسة على نظرية حارس البوابة، ووضعت الدراسة مقياس للمصداقية مكون من أربعة عناصر هى: (الثقة، العدالة، الدقة، الشمول) وأوضحت الدراسة أن للدور المهنى للصحفيين بالصحف الإلكترونية تأثيرا إيجابيا على مفهوم مصداقية الأخبار الإلكترونية، ووجدت دراسة Davood Mehrabi et.al. (2009)[٢٤] أن التليفزيون ما زال هو الأكثر مصداقية لدى الجمهور من الانترنت مع أن مصداقية الانترنت فى ازدياد ويتضح هنا تأثير مصداقية المصدر على مصداقية الوسيلة ككل وبحثت الدراسة أيضا فى عوامل المصداقية وتبنت مقياس من ٨ عوامل للوسيلتين هم: النزاهة، القابلية للتصديق، الدقة، الثقة، الوضوح، الحيادية، الحالية، إعطاء تفاصيل كاملة. واختبرت العلاقة بين الاعتماد على الوسيلة ومصداقيتها لدى الجمهور ووجدت أن العلاقة إيجابية.

- الدراسات التى تناولت المواقع الإلكترونية:

سعت دراسة فاطمة فايز قطب (٢٠١١)[٢٥] إلى محاولة رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذى تلعبه المنتديات والمواقع الإلكترونية الشبابية فى ترتيب أولويات اهتمام الشباب نحو قضاياهم، والتعرف على أهم القضايا المطروحة داخل كل وسيلة، وفى شقها الميدانى سعت للتعرف على أهم المواقع والمنتديات المفضلة لدى المبحوثين، ومدى ثقة الشباب فى الانترنت كوسيلة تمكنهم من التعبير بحرية عن آرائهم، عن طريق أداتى تحليل مضمون واستمارة الاستقصاء حيث طبقت على ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور ٥١,٨% يتفوقون على الإناث فى استخدام الانترنت، كما بلغت النسبة الأكبر من الفئة العمرية من مفردات العينة من ١٨ إلى ٢٥ بنسبة بلغت ٤٧%، وأيضا جاء موقع الفيسبوك على رأس قائمة المواقع المفضلة

للشباب بوزن مؤوى ٩٥,٥% وكانت المضامين السياسية من أهم المضامين التى يحرص المبحوثون على متابعتها عبر مواقعهم المفضلة، وجاءت دراسة توما Toma (2010)،[٢٦] حيث سعت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات موقع الفيس بوك النفسية فى المستخدمين وفقا لنظرية تأكيد الذات Self- Affirmation Theory والتى تشير إلى علاقة البيانات والمعلومات التى يضعها المستخدمون فى صفحاتهم الشخصية بتدعيم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن التعرض للصفحات الشخصية فى موقع الفيس بوك Facebook يؤثر إيجابيا فى المستخدمين حيث يشعرهم بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم، كما أنه من جانب آخر يدفعهم إلى الإحساس بالعطاء والشعور برد الجميل للآخرين، كما أن استخدامهم موقع الفيس بوك لفترات طويلة، يؤثر سلبا فى قيام المستخدمين بأداء مهامهم فى الحياة، واستهدفت دراسة (سماح الشهاوى، ٢٠٠٩)[٢٧] رصد أبعاد آليات التفاعلية التى تتيحها المواقع الموجهة للشباب على شبكة الانترنت والتعرف على مستويات التفاعلية الوظيفية التى تتيحها هذه المواقع ومدى استخدام الشباب المصرى للأدوات التفاعلية، حيث أوضحت نتائج التحليل على وعى المواقع الموجهة للشباب على شبكة الانترنت بضرورة إتاحة الفرصة أمام إسهامات الجمهور وتخصيص جزء على الموقع للمحتوى الذى ينتجه الجمهور، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة ٥٦,٢% يشاركون فى المنتديات التى تهتم الشباب بالمشاركة فيها في: المنتديات الدينية، المنتديات الفنية، المنتديات الرياضية، المنتديات الخاصة ببرامج الكمبيوتر، وتمثلت أهم أسباب تصفح الشباب عينة الدراسة للمواقع الشبابية على الترتيب فيما يلي: استخدام المواقع الشبابية على الانترنت لغة الشباب، مناقشة هذه المواقع لموضوعات يمكن ألا تتواجد فى وسائل الإعلام الأخرى، تقديم هذه المواقع لمحتوى متنوع من نصوص وصور وصوت وأفلام وفيديو، كما تتيح هذه المواقع محتوى ترفيهى مثل نغمات التليفون المحمول أو تحميل الأغانى أو الموسيقى والألعاب التفاعلية، وحاولت نرمين خضر (٢٠٠٩)[٢٨] قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لموقع الفيس بوك Facebook، وقامت الباحثة باختيار عينة عمديه متاحة من مستخدمى الفيس بوك Facebook، من طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة البريطانية، بواقع ٦٨ طالبا من كل جامعة، كما أجرت الباحثة مقابلة متعمقة مع مجموعتين منهم، تشتمل كل مجموعة على ١٢ طالبا. وخلصت الدراسة إلى غلبة الطابع الايجابى على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام موقع الفيس بوك Facebook، كما اتفقت مجموعة من طلاب جامعة القاهرة مع مجموعة من طلاب الجامعة البريطانية فى أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبحت سلوك روتينى لكثير من طلاب الجامعات، وعلى الرغم من جدة وحداثة الظاهرة إلا أنها سرعان ما انتشرت بين طلاب الجامعات مما أدى إلى حدوث تطوير لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بصورة سريعة، فى حين اهتمت دراسة هبة ربيع (٢٠٠٩)،[٢٩] برصد وتحليل أنماط تعرض الجمهور المصرى للمواقع الإخبارية العربية واستخداماته لها، والإشباعات التى تتحقق من خلال تعرضهم للمواقع الإلكترونية الإخبارية العربية، ورصدت نتائج التحليل أن غالبية الشباب عينة البحث يرون أن المواقع الإخبارية تعد مصدرا مكملا للصحف، بينما ترى نسبة أقل من نصف المبحوثين أن المواقع الإخبارية مصدرا بديلا للصحف، كما توصلت النتائج إلى أن الأسباب المؤثرة فى ثقة الشباب فى المواقع الإخبارية تأتى مرتبة في: تحديد مصادر الأخبار والمعلومات المنشورة، ثم شهرة المؤسسة الإعلامية التى تصدر الموقع وسمعتها، مراعاة التحديث أولا بأول، إتاحة الانتقال لمصادر معلومات مرجعية ومواقع ترتبط بالمادة، واستهدفت دراسة رائدة عاشور عبدالعزيز بسيونى (٢٠١٣)[٣٠] التعرف على دور مواقع القنوات التليفزيونية الإخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية من خلال تحليل المضمون لبعض المواقع الإخبارية للتعرف على الدور الذى تقوم به تلك المواقع، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة بالتوزيع بالتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر) وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى، فى إطار مسح جمهور المواقع الإخبارية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأخبار التى تناولت القضايا السياسية المطروحة محل الدراسة المقدمة بنسبة ٦٦,١%، كما بينت ارتفاع كثافة متابعة الشباب المصرى محل الدراسة للمواقع الإخبارية حيث جاء فى المرتبة الأولى أن ٤٩% من المبحوثين يتابعون من يوم إلى يومين وفى الترتيب الثانى من يتابعها من ثلاثة إلى خمسة أيام.

- الدراسات التى تناولت الانتماء للوطن:

وفى عام ١٩٩٦ أجرى السيد أحمد السيد محمد سعيد[٣١] دراسة عن الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى استهدفت الدراسة التعرف على الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وطبقت على عينة بلغ قوامها ٣٠١ من تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية مقسمين إلى ١٥٣ تلميذا و١٤٧ تلميذه وتراوحت أعمارهم بين (١١- ١٥) سنة وتم التقسيم العينة إلى ١٥٨ تلميذ ة من الأسر المترابطة و١٤٣ من الأسر غير المترابطة وقد استخدمت الدراسة مقياس الانتماء للوطن واستمارة بيانات أولية ودليل الوضع الاجتماعى الاقتصادى وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ بين مقياس الانتماء للوطن لعينة المترابطين أسريا وعدم وجود علاقة بين الانتماء للوطن لغير المترابطين أسريا وتوجد فروق دالة إحصائيا فى المجوعتين عينة التلاميذ فى الأسر المترابطة والتلاميذ فى الأسر غير المترابطة بسبب الطلاق على مقياس الانتماء للوطن، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) فى عينة التلاميذ من الأسر المترابطة فى درجة الانتماء للوطن، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الأسر المفككة بسبب الطلاق فى درجة الانتماء للوطن، وذلك على جميع الأبعاد، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة التلاميذ المترابطين أسريا والتلاميذ غير المترابطين أسريا بسبب الطلاق لصالح المترابطين، وأخيرا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة التلميذات المترابطات أسريا والتلميذات غير المترابطات أسريا بسبب الطلاق لصالح التلميذات المترابطات أسريا، وفى دراسة عن الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية قامت بها انتصار ابوالمكارم عام (١٩٩٧)[٣٢] لمعرفة مدى الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر الطبيعية بعضهم عن بعض فى درجة الإحساس بالانتماء بناء على الجو الأسرى السائد فى المنزل لصالح الأبناء الذين يعيشون فى جو أسرى مناسب وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الأسر الطبيعية والمؤسسات الإيوائية (ذكور وإناث) فى درجة الإحساس بالانتماء لصالح أطفال الأسر الطبيعية، وتوصلت دراسة هيام محمد ابوالفتوح أحمد غانم (١٩٩٨)[٣٣] إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى مدى الإحساس بالانتماء الدينى لصالح الإناث وأن ارتباط نمو الإحساس بالانتماء عموما والإحساس بالانتماء الدينى بصفة خاصة لدى الأطفال بنمو الشخصية والتطور العقلى والاجتماعى لديهم كما توضح نتائج الدراسة نجاح فاعلية البرنامج التعليمى المقترح وتحقيق أهدافه المرجوة وذلك من خلال الفروق الإحصائية بين مستويات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التفاعل مع برنامج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية البعدية، فى حين كشفت مها زكريا صالح السقا (٢٠٠٠)[٣٤] عن وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين مستوى التحصيل الدراسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التحصيل الدراسى للتلاميذ الإناث والذكور من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الإناث من أفراد عينة الدراسة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات الانتماء الأسرى لتلاميذ المرحلة الإعدادية القادمين من مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة/ منخفضة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، وتوصلت دراسة أنور إبراهيم أحمد (٢٠٠٢)[٣٥] إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات أساليب المعادلة الو الدية (التقبل والاستقلالية) ودرجات انتماء الأطفال النوبيين للمدرسة ذكور وإناث، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية (الرفض، التشدد، التحكم، التسلط، المبالغة) درجات انتماء الأطفال النوبيين للمدرسة (ذكور وإناث) ولا توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية (الرفض، التشدد، التحكم، التسلط، المبالغة) ودرجات الانتماء للأصدقاء لدى الأطفال النوبيين ذكور وإناث، وكشفت شرين حافظ أحمد محمد هديل (٢٠٠٤)[٣٦] عن وجود علاقة سالبة بين الانتماء لجماعة الأسرة والانتماء لجماعة المدرسة، وزيادة الضغوط النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية لصالح الإناث، كما توصلت دراسة محمد عطية خليل ابوفوده (٢٠٠٦)[٣٧] إلى أن أنشطة الإعلام التربوى تراعى ميول الطلبة واهتماماتهم وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية، وأن الإعلام التربوى يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين فى الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، أيضا وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم التى يبثها الإعلام التربوى فى الجامعات الفلسطينية لصالح الذكور فى محورى الندوات والمجلات، وعدم وجود فروق فى محور الاحتفالات، وبينت دراسة لسيد أحمد السيد محمد (٢٠٠٦)[٣٨] وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الشعور بالانتماء لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة من الريف والحضر فى الشعور بالانتماء.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح، واستخدمت فى ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، كما استخدم مقياس الانتماء للوطن من إعداد الباحث، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية غير منتظمة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصرى بمحافظتى القاهرة وبنى سويف، وتم تطبيق استبيان يتكون من ١٤ سؤالا، عبارة عن عدة مقاييس موضحة فى التالى، بالإضافة إلى البيانات الشخصية ومتغيرات الدراسة المتمثلة فى النوع (ذكور- إناث)، الإقامة (ريف- حضر)، السن (من ١٨ إلى ٣٥ سنة- من ٣٥ إلى ٥٠- من ٥٠ فأعلى)، المستوى التعليمى (أقل من متوسط- متوسط- جامعى- أعلى من جامعى)، المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض)، وكانت خطوات تقنين أداة الدراسة كالتالى:

- صدق الاستبيان: يقصد بصدق الاختبار صحته فى قياس ما يدعى انه يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه،[٣٩] وللتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على ثلاث طرق مختلفة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

١. الصدق المنطقى (صدق المحتوى): اعتمد الباحث فى بناء هذا المقياس واختيار العبارات المكونة لأبعاده على الدراسات السابقة التى اتخذت من المواقع الإخبارية والانتماء للوطن موضوعا لها، وكذلك اشتق بعض عبارات المقياس من بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، واستكمل باقى عبارات المقياس من الدراسات التى تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة، ويشير هذا الاعتماد على المصادر السابقة إلى تمتع المقاييس بقدر مقبول ومعقول من الصدق المنطقى وأن المقياس صالح للتطبيق.

٢. الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث فى الجامعات المصرية، (قام بتحكيم صحيفة الإستبيان السادة: أ.د.عادل عبدالغفار. عميد كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، أ.د.محمد المرسي. أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أ.د.محمود حسن إسماعيل. أستاذ ورئيس قسم الإعلام، جامعة عين شمس، د.زكريا إبراهيم الدسوقي. أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المساعد، جامعة عين شمس، د.ممدوح عبدالله. مدرس بكلية الإعلام، جامعة بنى سويف). وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون؛ حيث انتهى عدد تساؤلات الاستبيان إلى ١٤ سؤال بالإضافة إلى مقياس الانتماء الوطنى.

٣. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ككل، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للاستبيان

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد التعرض للإنترنت	٠,٧٢١	دالة عند٠,٠١
بعد التعرض للمواقع الإخبارية	٠,٦٥٢	دالة عند٠,٠١
بعد التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس	٠,٧٩٨	دالة عند٠,٠١
بعد قياس مصداقية مضمون المواقع الإخبارية	٠,٨٣٢	دالة عند٠,٠١
بعد قياس الانتماء الوطنى	٠,٧٦٨	دالة عند٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان بين (٠,٦٥٢، ٠,٨٣٢) وهذا دليل كاف على أن المقاييس المكونة لأداة الدراسة تتمتع بمعامل صدق عالي.

- ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان عادة أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المبحوثين،[٤٠] والاختبار الثابت هو الذى يعطى نفس النتائج (تقريبا) إذا طبق على نفس الأشخاص فى فرصتين مختلفتين،[٤١] وقد تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة على عينة قوامها ٥٠ مفردة، وذلك باستخدام عدة طرق مختلفة، ومن الطرق التى تستخدم لحساب ثبات المقاييس.

١. طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٥٠ مفردة من الجمهور المصرى ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثانى، وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق بين الإجابات على كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيقين الأول والثانى بنسبة بلغت ٠,٨٧٨ ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات أداة الدراسة وأبعادها المختلفة

البعد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١. بعد التعرض للإنترنت	٠,٩١٢	دالة عند٠,٠١
٢. بعد التعرض للمواقع الإخبارية	٠,٨٧٧	دالة عند٠,٠١
٣. بعد التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس	٠,٨٩٦	دالة عند٠,٠١
٤. بعد قياس مصداقية مضمون المواقع الإخبارية	٠,٧٩٨	دالة عند٠,٠١
٥. بعد قياس الانتماء الوطنى	٠,٨٦٥	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٧٨	دالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠,٧٩٨- ٠,٩١٢) وجميعها معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٨٧٨ وهى نسبة توحى بالثقة فى صلاحية الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

٢. طريقة التجزئة النصفية (.S.H) ارتباط سبيرمان- براون: قام الباحث بحساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد الاستبيان، وحساب معامل ارتباط الأبعاد المكونة للاستبيان مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان ومعامل سبيرمان وبراون.

جدول (٣) معامل ثبات الاستبيان وأبعاده وفقا (التجزئة النصفية لجتمان- سبيرمان وبراون).

البعد	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان	معامل ارتباط سبيرمان- براون
١. بعد التعرض للإنترنت	٠,٩٢	٠,٨٨
٢. بعد التعرض للمواقع الإخبارية	٠,٨٩	٠,٩٠
٣. بعد التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس	٠,٩٢	٠,٩٣
٤. بعد قياس مصداقية مضمون المواقع الإخبارية	٠,٩١	٠,٨٩
٥. بعد قياس الانتماء الوطنى	٠,٨٩	٠,٨٨
* معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها	٠,٩١	٠,٨٩
* ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية	٠,٩٣	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الاستبيان حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا، حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ما بين ٠,٨٩- ٠,٩٢، بينما تراوح معامل ثبات الأبعاد وفقا لمعامل ارتباط سبيرمان- براون ما بين ٠,٨٨- ٠,٩٣، وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها فقد كانت ٠,٩١ وفقا لمعامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان، بينما كانت وفقا لمعامل سبيرمان- براون ٠,٨٩، وهى معاملات ثبات عالية وتدل على ثبات الأبعاد، وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة

الكلية للاستبيان فقد كانت ٠,٩٣ وفقا لمعاملات ارتباط التجزئة النصفية لجتمان، وبلغت ٠,٩٢ وفقا لمعامل سبيرمان- براون وهى معاملات ثبات عالية وتشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

١. مقياس كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت: ولقياس كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت استخدم الباحث مقياس مكون من ٣ أسئلة باستمارة الاستبيان عن مدى التعرض للإنترنت، وكم مرة تتعرض له فى الأسبوع، والمدة الزمنية للتعرض فى اليوم، وتم جمع الدرجات لكل مبحوث فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين ٣: ١١ درجة، تم توزيعه إلى ثلاث مستويات من ٣ إلى ٥ درجات منخفض التعرض، من ٦ على ٨ درجات متوسط التعرض، ومن ٩ إلى ١١ درجة مرتفع التعرض.

٢. مقياس كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية: ولقياس كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية استخدم الباحث مقياس مكون من ٣ أسئلة باستمارة الاستبيان عن مدى التعرض للمواقع الإخبارية، وكم مرة تتعرض لها فى الأسبوع، والمدة الزمنية للتعرض فى اليوم، وتم جمع الدرجات لكل مبحوث فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين ٣: ١١ درجة، تم توزيعه إلى ثلاث مستويات من ٣ إلى ٥ درجات منخفض التعرض، من ٦ على ٨ درجات متوسط التعرض، ومن ٩ إلى ١١ درجة مرتفع التعرض للمواقع الإخبارية.

٣. مقياس كثافة تعرض المبحوثين لموضوعات قناة السويس الجديدة: ولقياس كثافة تعرض المبحوثين لموضوعات قناة السويس الجديدة استخدم الباحث مقياس مكون من ٣ أسئلة باستمارة الاستبيان عن مدى التعرض لموضوعات قناة السويس الجديدة، وكم موضوع من هذه الموضوعات يتعرض لها يوميا، وموقف المبحوثين عندما يجد موضوع عن قناة السويس الجديدة، وتم جمع الدرجات لكل مبحوث فنتج لدينا مقياس تراوحت درجاته بين (٣- ١٢) درجة، تم توزيعه إلى ثلاث مستويات من (٣ إلى ٥) درجات منخفض التعرض، من (٦ على ٨) درجات متوسط التعرض، ومن (٩ إلى ١٢) درجة مرتفع التعرض لموضوعات قناة السويس الجديدة.

٤. مقياس مستوى مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين: ولقياس مستوى مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين تم تكوين مقياس تجميعى مكون من ١٢ عبارة، وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل، تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، وبالتالى تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث وتراوحت الدرجات بين (١٢ إلى ٣٦) درجة، تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات، الأول مستوى منخفض من المصداقية ويحصل على الدرجة (١٢ إلى ١٩)، والثانى مستوى متوسط من المصداقية ويحصل على الدرجة من (٢٠ إلى ٢٧)، والثالث مستوى مرتفع من المصداقية ويحصل على الدرجة من (٢٨ إلى ٣٦)، بالإضافة إلى سؤال أخر باستمارة الاستبيان يشير إلى تحديد المبحوث من ضمن ٩ درجات، الدرجة التى تعتقد أنها تمثل فعلا مستوى ثقته بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية والمبحوث الذى يحدد الدرجة من (١- ٣) يعد من منخفضى مستوى الثقة، من (٤- ٦) متوسطى مستوى الثقة، ومن (٧- ٩) مرتفعى مستوى الثقة، ويتم جمع المستوى فى كل من السؤالين للوصول إلى المستوى الحقيقى لمصداقية المضمون لدى المبحوث.

٥. مقياس الانتماء الوطنى: ولقياس الانتماء الوطنى لدى الجمهور قام الباحث بإعداد مقياس يحتوى على ٣٦ عبارة بطريقة ليكرت الخماسية، ويتم الإجابة عليها من خلال الاختيار بين خمس بدائل (كثيرا، دائما، أحيانا، نادرا، أبدا) وتأخذ التصحيحات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالى بالنسبة للعبارات الإيجابية، وتأخذ التصحيحات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالنسبة للعبارات السلبية، وبناء على ذلك تم حساب المتوسطات لكل مبحوث، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين (٣٦- ١٨٠) درجه، تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات، الأول منخفض الانتماء الوطنى ويحصلون على الدرجة من (٣٦ إلى ٨٣)، والثانى متوسط الانتماء الوطنى ويحصلون على الدرجة من (٨٤ إلى ١٣١)، والثالث مرتفعى الانتماء الوطنى ويحصلون على الدرجة من (١٣٢ إلى ١٨٠).

تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة:

تحدد مجتمع الدراسة الحالية فى الجمهور المصرى، ولجأ الباحث إلى استخدام العينة العشوائية، وتم تجميع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان بالمقابلة لعينة من الجمهور بمحافظتى القاهرة، بنى سويف، وتم تطبيق الدراسة على عينة تمثل ٤٣٠ مفردة، وقد زاد الباحث حجم العينة عن ٤٠٠ مفردة إلى ٤٣٠ مفردة، وذلك لتلافى حدوث أخطاء أثناء جمع البيانات أو عدم الصدق، أو عدم استكمال البيانات المطلوبة، مما يحقق أعلى نسبة صدق ممكنة فى تمثيل المجتمع الأصلى للدراسة، وقد استبعد الباحث ٣٠ استمارة نظرا لعدم اكتمال بياناتهم أو أن الاستجابات غير مكتملة، أو لعدم مصداقية استماراتهم بعد إجراء المراجعة، ولذلك تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصرى، وجاءت خصائص العينة على النحو التالى:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٤٣	٦٠,٧٥
	إناث	١٥٧	٣٩,٢٥
الإقامة	ريف	١٩٠	٤٧,٥٠
	حضر	٢١٠	٥٢,٥٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	مرتفع	١٣٢	٣٣,٠٠
	متوسط	١٨٦	٤٦,٥٠
	منخفض	٨٢	٢٠,٥٠
المستوى التعليمى	أقل من متوسط	٨٢	٢٠,٥٠
	مؤهل متوسط	٩٦	٢٤,٠٠
	مؤهل جامعى	١٤٠	٣٥,٠٠
	مؤهل أعلى من جامعى	٨٢	٢٠,٥٠
السن	من ١٨- ٣٥	١٣٥	٣٣,٧٥
	٣٥- ٥٠	١٧٥	٤٣,٧٥
	٥٠ سنة فأكثر	٩٠	٢٢,٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث نتائج الدراسة من خلال عرض الإجابة على تساؤلات الدراسة إلى جانب عرض نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

- النتائج العامة للدراسة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور، إلا أنه ليست كل مفردات العينة من مستخدمى الإنترنت، فعند سؤال جموع أفراد العينة عن مدى التعرض للإنترنت، أجابت بعض أفراد العينة بـ(لا) وبالتالى سوف تقتصر مستويات التعرض للإنترنت على عدد مستخدمى الإنترنت فقط دون وضع من لا يستخدمون فى الاعتبار وعددهم ١٨ بنسبة ٤,٥% من إجمالى مفردات العينة، والجدول التالى يوضح مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت.

جدول (٥) معدل تعرض المبحوثين للإنترنت

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	١٣٩	٣٦,٣٩
متوسط	١٦٤	٤٢,٩٣
منخفض	٧٩	٢٠,٦٨
الإجمالي	٣٨٢	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى التعرض للإنترنت بلغت نسبتهم ٣٦,٣٩% من إجمالى مفردات العينة، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى التعرض للإنترنت ٤٢,٩٣% من إجمالى مفردات العينة، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى التعرض للإنترنت ٢٠,٦٨% من إجمالى مفردات العينة.

مستوى تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية: بلغت مفردات العينة من مستخدمى الإنترنت ٣٨٢ مفردة بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتم سؤالهم عن مدى التعرض للمواقع الإخبارية، إلا أنه ليس كل من يستخدم الإنترنت مستخدما للمواقع الإخبارية، فعند سؤال مستخدمى الإنترنت من إجمالى مفردات العينة عن مدى استخدام المواقع الإخبارية، أجابت ٤٤ مفردة من أفراد العينة بـ(لا)، وبالتالى سوف تقتصر مستويات التعرض للمواقع الإخبارية على عدد مستخدمى المواقع الإخبارية فقط وعددهم ٣٣٨ بنسبة ٨٨,٤٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، والجدول التالى يوضح مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية.

جدول (٦) معدل تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	٦١	١٨,٠٥
متوسط	٩٠	٢٦,٦٣
منخفض	١٨٧	٥٥,٣٣
الإجمالي	٣٣٨	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية بلغت نسبتهم ١٨,٠٥% من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى التعرض للمواقع الإخبارية ٢٦,٦٣% من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى التعرض للمواقع الإخبارية ٥٥,٣٣% من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

بلغت مفردات العينة من مستخدمى المواقع الإخبارية ٣٣٨ مفردة بنسبة ٨٨,٤٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتم سؤالهم عن مدى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية، إلا أنه ليس كل من يتعرض للمواقع الإخبارية قارئا للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، فعند سؤال من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات العينة عن مدى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، أجابت ٢٨ مفردة من أفراد العينة بـ(لا)، وبالتالى سوف تقتصر مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة على عدد قارئى الموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة فقط وعددهم ٣١٠ بنسبة ٩١,٧٢% من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، والجدول التالى يوضح مستويات تعرض المبحوثين للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

جدول (٧) معدل تعرض المبحوثين لموضوعات قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	٧٤	٢٣,٨٧
متوسط	٩١	٢٩,٣٥
منخفض	١٥٥	٥٠,٠٠
الإجمالي	٣١٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية بلغت نسبتهم ٢٣,٨٧% من إجمالى مفردات من يتابعون الموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية ٢٩,٣٥% من إجمالى مفردات من يتابعون الموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية ٥٠,٠٠% من إجمالى مفردات من يتابعون الموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض للمواقع الإخبارية.

جدول (٨) العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستوى التعرض للمواقع الإخبارية

مستوى التعرض للإنترنت / مستوى التعرض للمواقع	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٣١	٢٤,٢٢	١٣	٨,٦١	١٧	٢٨,٨١	٦١	١٨,٠٥
متوسط	٤٢	٣٢,٨١	٣٦	٢٣,٨٤	١٢	٢٠,٣٤	٩٠	٢٦,٦٣
منخفض	٥٥	٤٢,٩٧	١٠٢	٦٧,٥٥	٣٠	٥٠,٨٥	١٨٧	٥٥,٣٣
الإجمالي	١٢٨	١٠٠	١٥١	١٠٠	٥٩	١٠٠	٣٣٨	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢٤,٩٢ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,٢٦٢ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٤، وجد أنها= ٢٤,٩٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٦٢ تقريبا مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التعرض للإنترنت (مرتفع- متوسط- منخفض) ومستوى التعرض للمواقع الإخبارية (مرتفع- متوسط- منخفض).

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية بلغت نسبتهم ١٨,٠٥% من إجمالى مفردات من يستخدمون المواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٤,٢٢% للمبحوثين مرتفعى التعرض للإنترنت فى مقابل ٨,٦١% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٢٨,٨١% للمبحوثين منخفضى التعرض، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى التعرض للمواقع الإخبارية ٢٦,٦٣% من إجمالى مفردات من يستخدمون المواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٣٢,٨١% للمبحوثين مرتفعى التعرض للإنترنت فى مقابل ٢٣,٨٤% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٢٠,٣٤% للمبحوثين منخفضى التعرض، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى التعرض للمواقع الإخبارية ٥٥,٣٣% من إجمالى مفردات من يستخدمون المواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٢,٩٧% للمبحوثين مرتفعى التعرض للإنترنت فى مقابل ٦٧,٥٥% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٥٠,٨٥% للمبحوثين منخفضى التعرض، وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات التعرض المختلفة من جانب المبحوثين للإنترنت وبين مستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية، أى أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت، تزداد بالتالى كثافة التعرض للمواقع الإخبارية، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية.

٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية ومستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

جدول (٩) العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية ومستوى التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية

مستوى التعرض للمواقع الإخبارية / مستوى التعرض لموضوعات القناة	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٣٥	٧٧,٧٨	٢٢	٢٥,٥٨	٧	٣,٩١	٦٤	٢٠,٦٥
متوسط	٨	١٧,٧٨	٣٩	٤٥,٣٥	٤٤	٢٤,٥٨	٩١	٢٩,٣٥
منخفض	٢	٤,٤٤	٢٥	٢٩,٠٧	١٢٨	٧١,٥١	١٥٥	٥٠,٠٠
الإجمالي	٤٥	١٠٠	٨٦	١٠٠	١٧٩	١٠٠	٣١٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٥٠,١٥ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,٥٧١ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٤، وجد أنها= ١٥٠,١٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٥٧١ تقريبا مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية (مرتفع- متوسط- منخفض) ومستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة (مرتفع- متوسط- منخفض).

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة بلغت نسبتهم ٢٠,٦٥% من إجمالى مفردات من يتعرضون للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٧٧,٧٨% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية فى مقابل ٢٥,٥٨% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٣,٩١% للمبحوثين منخفضى التعرض، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة ٢٩,٣٥% من إجمالى مفردات من يتعرضون للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ١٧,٧٨% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية فى مقابل ٤٥,٣٥% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٢٤,٥٨% للمبحوثين منخفضى التعرض، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة ٥٠,٠٠% من إجمالى مفردات من يتعرضون للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤,٤٤% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية فى مقابل ٢٩,٠٧% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٧١,٥١% للمبحوثين منخفضى التعرض، وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات التعرض المختلفة من جانب المبحوثين للمواقع الإخبارية وبين مستويات التعرض المختلفة للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، أى أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية، تزداد بالتالى كثافة التعرض للموضوعات

المتعلقة بقناة السويس الجديدة، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية ومستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

٣. الفرض الثالث: تختلف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين.

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لموضوعات قناة السويس تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣١,٢٤١	٢	١٤,٢١٤	٢٧,٧٨٨	دالة***
داخل المجموعات	١٥٠,٧٣٢	٣٠٧	٠,٣٢٤		
المجموع	١٨١,٢٥٣	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة، وذلك على مقياس التعرض لموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٧,٧٨٨ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين.

جدول (١١) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			١,٩٩٨
متوسط	٠,٦٣٢١***	–		١,٧٥٨
منخفض	٠,١٧٨٥	٠,٥٥٤١**	–	١,٤٢١

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة يزداد بزيادة مستوى ثقة المبحوثين فى المواقع الإلكترونية الإخبارية كمصدر للمعلومات، حيث اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين متوسطى مستوى الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإلكترونية الإخبارية كمصدر للمعلومات، والمبحوثين منخفضى مستوى الثقة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٥٥٤١ لصالح المبحوثين متوسطى مستوى الثقة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أن هناك اختلافا بين المبحوثين مرتفعى مستوى الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإلكترونية الإخبارية كمصدر للمعلومات، والمبحوثين متوسطى مستوى الثقة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٣٢١ لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى الثقة، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، بينما تبين أنه ليس هناك اختلافا بين المبحوثين مرتفعى مستوى الثقة بصدق وموضوعية المواقع الإلكترونية الإخبارية كمصدر للمعلومات، والمبحوثين منخفضى مستوى الثقة حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٧٨٥، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف مستويات التعرض المختلفة لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية.

جدول (١٢) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١,٢٨٩	٢	٣,٥٣٢	٨,٢٥٦	دالة***
داخل المجموعات	٥٢,٦٩٨	٣٠٧	٠,١٩٧		
المجموع	٥٧,٨٢٣	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة، وذلك على مقياس الانتماء للوطن، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٢٥٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف مستويات التعرض المختلفة لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية.

جدول (١٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الانتماء الوطنى

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			٢,٥٣٢
متوسط	٠,٤٦٢٠***	–		٢,٣٢١
منخفض	٠,٦٨٤١***	٠,٥٢٢١***	–	٢,١٧٨

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع حفر قناة السويس، والمبحوثين منخفضى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٥٢٢١ لصالح المبحوثين متوسطى مستوى التعرض، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع حفر قناة السويس، والمبحوثين منخفضى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٨٤١ لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع حفر قناة السويس، والمبحوثين متوسطى مستوى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤٦٢٠ لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٥. الفرض الخامس: تختلف مستويات تعرض المبحوثين للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية باختلاف مستوى الانتماء الوطنى لديهم.

جدول (١٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف مستويات الانتماء الوطنى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٣,٥٦٤	٢	٢٧,٢٣٤	٦٥,٥٦٤	دالة***
داخل المجموعات	١٢٩,٣٢١	٣٠٧	٠,٤٧٣		
المجموع	١٨٩,٣٥٤	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الانتماء الوطنى المختلفة، وذلك على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع حفر قناة السويس، حيث بلغت قيمة (ف) ٦٥,٥٦٤ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف مستويات تعرض المبحوثين للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية باختلاف مستوى الانتماء الوطنى لديهم.

جدول (١٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			٢,٢٣٢
متوسط	٠,٨١٢٣***	–		١,٤٠٠
منخفض	٠,٩٦٢٦***	٠,١٥٢٤	–	١,٢٣٦

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة يزداد كلما كان مستوى الانتماء الوطنى مرتفع، حيث اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين متوسطى الانتماء الوطنى، والمبحوثين منخفضى الانتماء الوطنى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٥٢٤، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما ظهر أن هناك اختلافا بين المبحوثين منخفضى الانتماء الوطنى، والمبحوثين مرتفعى الانتماء الوطنى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٦٢٦ لصالح المبحوثين مرتفعى الانتماء الوطنى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما تبين أن هناك اختلافا بين المبحوثين متوسطى الانتماء

الوطنى، والمبحوثين مرتفعى الانتماء الوطنى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٨١٢٣ لصالح المبحوثين مرتفعى الانتماء الوطنى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٦. الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

جدول (١٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين فى مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة وفقا للنوع

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١,٧٥٣	٠,٧١٥٦	٠,٦٨٩	٣٠٨	غير دالة
إناث	١,٦٩٢	٠,٧٦٢٨			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦٨٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

جدول (١٧) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين فى مستويات التعرض مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة وفقا للإقامة

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ريف	١,٧٨٥	٠,٨٢٤٧	٠,٤٦٨	٣٠٨	غير دالة
حضر	١,٧٠١	٠,٧٣٢١			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٤٦٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف السن.

جدول (١٨) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف السن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٦٤٢	٢	٠,٢٦١	٠,٥٨١	غير دالة
داخل المجموعات	١٥٢,٨١٠	٣٠٧	٠,٣٩٦		
المجموع	١٦٥,٣٦٣	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات العمرية المختلفة، وذلك على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة ف٠,٥٨١ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف السن.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.

جدول (١٩) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى التعليمى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٤١٠	٢	٠,١٩٥	٠,٦٨١	غير دالة
داخل المجموعات	١٣٥,٢١١	٣٠٧	٠,٣٦٧		
المجموع	١٣٥,٣٥٢	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات التعليمية المختلفة، وذلك على مقياس التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٦٨١ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.

ه. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

جدول (٢٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥,٢٦٥	٢	٢,٥٩٨	٥,٢٥٣	دالة*
داخل المجموعات	١٧٩,١٢٢	٣٠٧	٠,٦٢٢		
المجموع	١٨٨,٢٨٧	٣٠٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وذلك على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٢٥٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

جدول (٢١) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-			١,٥٣٦
متوسط	**٠,٢٦٨٣	-		١,٧٢٥
منخفض	٠,٢٣٧٩	٠,٠٣٠٤	-	١,٦٣٥

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة يزداد لدى المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط أكثر من المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٦٨٣ لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٠٣٠٤، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أنه

ليس هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٢٣٧٩، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

٧. الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء الوطنى.

جدول (٢٢) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في الانتماء الوطني وفقا للنوع

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢,٢٦٨	٠,٥٢١	٤,٢٩٨	٣٩٨	دالة***
إناث	١,٨٩٨	٠,٦٩١			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء الوطنى، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٢٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الذكور، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء الوطنى.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس الانتماء الوطنى.

جدول (٢٣) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستويات الانتماء الوطني وفقا للإقامة

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ريف	٢,٣٧٦	٠,٦٨٩	٣,٥٩٨	٣٩٨	دالة***
حضر	١,٩٨١	٠,٧١٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس الانتماء الوطنى لصالح مبحوثى الريف، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٥٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس الانتماء الوطنى.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف السن.

جدول (٢٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف السن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١١,٧٥٥	٢	٥,٨٧٧	١٧,١٨٧	دالة***
داخل المجموعات	١٢٤,٥٢١	٣٩٧	٠,٣٥٤		
المجموع	١٣٦,٣٢١	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات العمرية المختلفة، وذلك على مقياس الانتماء الوطنى، حيث بلغت قيمة (ف) ١٧,١٨٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف السن.

جدول (٢٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف السن

المجموعات	من ١٨ إلى ٣٥	٣٥ إلى ٥٠	من ٥٠ فأكثر	المتوسط
من ١٨ إلى ٣٥	–			٢,٨٢٣
٣٥ إلى ٥٠	***٠,٣٢٣١	–		٢,٦١٠
من ٥٠ فأكثر	***٠,٤٧٩٨	٠,١٢٨١	–	٢,٣٣٢

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن الانتماء الوطنى يزداد لدى مبحوثى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ سنة أكثر من مبحوثى الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٥٠، ومبحوثى الفئة العمرية من ٥٠ فأكثر.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين مبحوثى الفئة العمرية من ١٨إلى أقل من ٣٥ سنة ومبحوثى الفئة العمرية من ٥٠ سنة فأكثر بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤٧٩٨ لصالح مبحوثى الفئة الأولى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين مبحوثى الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٣٥ سنة ومبحوثى الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٢٣١ لصالح مبحوثى الفئة الأولى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين مبحوثى الفئة من ٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة، والفئة من ٥٠ سنة فأكثر، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,١٢٨١، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.

جدول (٢٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١,٧٣١	٢	٠,٨٣٢	٢,٣٢٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٣٥,٢١٤	٣٩٧	٠,٣٥٤		
المجموع	١٣٧,٣٣٠	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات التعليمية المختلفة، وذلك على مقياس الانتماء الوطنى، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٣٢٥ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.

ه. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول (٢٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣,٠١٢	٢	١,٥٢٣	٧,٣٨٧	دالة***
داخل المجموعات	٨٠,٤٢٣	٣٩٧	٠,٢٠٣		
المجموع	٨٢,٥٢٢	٣٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وذلك على مقياس الانتماء الوطنى، حيث بلغت قيمة (ف) ٧,٣٨٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول (٢٨) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الانتماء الوطنى

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			٢,١٦٠
متوسط	**٠,١٩٨٧	–		٢,٣٦١
منخفض	***٠,٢٤٣٦	٠,٠٧٢١	–	٢,٤١١

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المبحوثين ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وذلك على مقياس الانتماء الوطنى، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن الانتماء الوطنى يزداد لدى المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض أكثر من المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمتوسط.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٩٨٧ لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٤٣٦ لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والمبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٠٧٢١، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

النتائج العامة للدراسة:

- أن المبحوثين مرتفعى التعرض للإنترنت بلغت نسبتهم ٣٦,٣٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة متوسطى التعرض للإنترنت ٤٢,٩٣%، وجاءت نسبة منخفضى التعرض ٢٠,٦٨%.
- تشير النتائج إلى أن المبحوثين مرتفعى التعرض للمواقع الإخبارية بلغت نسبتهم ١٨,٠٥% من إجمالى مفردات من يتعرضون للمواقع الإخبارية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى التعرض ٢٦,٦٣%، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى التعرض للمواقع الإخبارية ٥٥,٣٣%.
- تشير النتائج إلى أن المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية بلغت نسبتهم ٢٣,٨٧% من إجمالى مفردات من يتابعون الموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة عبر المواقع الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى مستوى التعرض ٢٩,٣٥%، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى مستوى التعرض ٥٠,٠٠%.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية.
- توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية ومستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.
- تختلف مستويات التعرض لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية المواقع الإخبارية لدى المبحوثين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف مستويات التعرض المختلفة لموضوعات قناة السويس عبر المواقع الإخبارية.
- تختلف مستويات تعرض المبحوثين للموضوعات المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة عبر المواقع الإخبارية باختلاف مستوى الانتماء الوطنى لديهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستويات التعرض للموضوعات المتعلقة بقناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الانتماء الوطنى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى الريف ومتوسطات درجات مبحوثى الحضر على مقياس الانتماء الوطنى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى التعليمى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الانتماء الوطنى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

توصيات الدراسة:

١. حرص المؤسسات الدولية على نشر مفاهيم الانتماء الوطنى داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة ومرورا بالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام كى يتم تعليم الجمهور الانتماء.
٢. ضرورة التزام وسائل والإعلام المصرية بمواثيق الشرف الإعلامى فى تحقيقها لمواكبة التطورات الحالية فى وسائل الإعلام، وكذلك التزامها بالثوابت فى المجتمع وفى مقدمتها المسئولية الخلقية والاجتماعية.
٣. أوصت الدراسة بضرورة عقد مؤتمر تحت رعاية المجلس الأعلى للصحافة يضم جميع رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية للاتفاق على مبادئ محددة للنشر عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية لتحقيق أقصى درجات المصداقية لدى الجمهور.

المراجع:

١. شريف درويش اللبان، الإعلام البديل معاول للهدم أم أدوات للبناء، ورقة بحثية تم إلقاؤها فى **ندوة "النشر على الشبكة الدولية للمعلومات"** المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الكتاب والنشر، ٢٤ من مارس، ٢٠١٠، ص٢.

2. Fogg, B. J., Kameda, T., Boyd, J., Marshall and et.al. . (2002): "**Stanford-Makovsky web Credibility Study Investigating what Makes Web Sites Credible Today**". A Research Report by the Stanford Persuasive Technology Lab. and Makovsky company. Stanford University, Available at www. web credibility. Org.

٣. هويدا مصطفى، مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة فى مصر، دراسة حالة للتغطية الإعلامية للحرب على العراق، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد٢١ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠٣) ص٢– ٧٠..

4. Schweiger, M., Odag and Groeben, N. (2004): Der Dritte Golfkrieg: Zur Glaubhaftigkeit der medialen Berichter Stattung. Forum Qualitative Sozialforschung/ **Forum: Qualitative Social Research** (ISSN1438- 5827.

٥. جمال محمد غيطاس: مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع١١٤، يناير / مارس، ٢٠٠٤، ص٢١٨.

٦. نجوى فهمى عبدالسلام: التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج٢، ع ٤، أكتوبر/ ديسمبر، ٢٠٠١، ص٢٢٣.

٧. سعدية فوزي: **دور المواقع الإخبارية فى حصول شباب المغتربين المصريين على معلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير**، مرجع سابق، ص١١.

٨. عزة عبدالعزيز، **مصداقية الإعلام العربى** (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦، ص٣٤.

9. Friederike, Harmgarth (1997): Wirtschaft und Soziales in Der Politischen Kommunikation, Eine Studie Zur Interaktion Von Abgeordneten und Journalisten, West Deutscher Verlag, 83- 89.

10. Michael, J., Robinson and Kout (1988): Believability and the Press, **The Public Opinion Quarterly**, Vol. 52, No. 2, pp. 114- 189, Oxford University Press.

11. Johnson T. J. and Kaye, K., op, cit, Vol. 75, No. 2, 325- 340.

12. Johnson, T. J. and Kaye., op, cit, pp. 325- 340.

13. Wolfgang, Schweiger (2002): Media Credibility Experience Image: A survey on the Credibility of the World Wide Web in Germany in

Comparison to Other Media, **European, Journal of Communication**, Vol. 15, No. 1, 37- 59.

14. Osborn, Bradley (2001): Ethics and Credibility in Online Journalism (Online) Available: Bradley Osborn. Com./.../ethics and Credibility, In-Online- Journalism.Doc.
15. Mineabere Ibelema& Larry Powell, Newspaper research Journal, **Academic Journal**, Winter 2001, vol. 22, no. 1, p41 available at http: //connection.ebscohost. com/c/articles/4980565/cable-television-news-viewed- as- most- credible 2/ 2/ 2012.
16. Kenneth, R., op, cit, pp. 73- 77.
17. Yoshiko, Nozato (2002): **Credibility of online Newspapers, Communication and Development Studies Center for International Studies**, Ohio University.
18. Rasha A. Abdulla et.al.: The credibility of newspapers, television news, and online news, school of communication, university of Miami, A paper presented to the mass communication and society Division, Association for Education in journalism and mass communication, **Annual Convention**, Miami Beach, FLA, 9 Aug. 2002 http: //com. miami. edu/car/miamibeach1. htm 2/ 2/ 2012.
19. Watt, J., Choi, J. and Michael (2003): **Credibility of Internet and Other Media as Sources of Information About the Iraqi war** (Online). Available: www. sbrl. rpi. edu/research/doc.

٢٠. وائل إسماعيل حسن عبدالباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصرى، **المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر، ستقبل وسائل الإعلام العربية** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٥)، ص٧٩٠- ٧٦١.

21. Zubayr. C., und Gerhard, H. (2006): Tendenzen in Zuschauerverhalten, **Media Perspektiven**, 4, 187- 191.
22. Scherer, H., op, cit. p. 5, 11- 32.
23. Cassidy, W. P. (2007): Online News Credibility, An Examination of The Perceptions of Newspaper Journalists. **Journal of computer- Mediated Communication**, Vol ،١٢ .No. 2, (Online) Available http://jcmc.indiana. edu/vol. 12/ issue2/ cassidy. htm.
24. Davood Mehrabi et.al. .: News media credibility of the internet and television, **European Journal of social sciences**, vol. 11, no. 1, 2009.

٢٥. فاطمة فايز عبده قطب، علاقة التعرض للمواقع الكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١١.

26. Catalina Laura Toma. "A ffirming the self online: Motives, Benefits and costs of Facebook Use" Unpublished **PhD**. (New York: Cornell University), 2010.

٢٧. سماح عبدالله الشهاوى، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت: دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

٢٨. نرمين خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع Facebook بحث منشور فى **المؤتمر العلمى الأول بعنوان "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، فى الفترة من ١٥- ٢٧ فبراير، ص‌ص١- ٧٨.

٢٩. هبة ربيع رجب، "استخدامات الشباب المصرى للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت" **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.

٣٠. رائدة عاشور عبدالعزيز بسيونى. دور مواقع القنوات التليفزيونية الإخبارية فى تشكيل الاتجاهات لدى الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال) ٢٠١٣.

٣١. السيد أحمد السيد محمد سعيد. "الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦.

٣٢. انتصار ابوالمكارم أحمد. "الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧.

٣٣. هيام محمد ابوالفتوح. "برنامج لتنمية الانتماء الدينى لأطفال المرحلة الابتدائية من سن ٨- ١٢ سنة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨.

٣٤. مها زكريا صالح السقا. "الانتماء الأسرى ومستوى التحصيل الدراسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، لأمهات عاملات وغير عاملات، دراسة وصفية مقارنة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠.

٣٥. أنور إبراهيم أحمد. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الأطفال النوبيين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢.

٣٦. شيرين حافظ أحمد محمد هديل. "بعض انتماءات الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى وعلاقتها بالضغوط النفسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤.

٣٧. محمد عطية خليل ابوفوده. "دور الإعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

٣٨. السيد أحمد السيد محمد. "مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

٣٩. السيد محمد خيري: **الإحصاء النفسى والتربوي**، الرياض، مطبعة جامعة الرياض، ١٩٧٥، ص٤٣.

٤٠. فؤاد ابوحطب، سيد عثمان: **التقويم النفسي**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٣، ص٧٧٠.

٤١. السيد محمد خيري: **الإحصاء النفسى والتربوى**، مرجع سابق، ص٤١.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية

د .إيناس محمود حامد
رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ممدوح عبدالله محمد
مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة بنى سويف
محمد عبدالله السيد

الملخص

مشكلة البحث وأهميتها: يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما دور مواقع التواصل الإجتماعى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل العربى بعد ثورات ٢٠١١".

الأهداف: التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى فى نقل ورصد الانتهاكات التى يتعرض لها الطفل العربى فى أعقاب ثورات ٢٠١١، والتى شهدتها عدد من الدول العربية.

نوع البحث ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية والتى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بالعينة، حيث قام الباحث بمسح عينة من الصفحات على موقعى فيس بوك ويونيوب والتى اهتمت برصد انتهاكات حقوق الطفل فى الوطن العربى بعد الثورات التى شهدتها المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١.

العينة: بعد إجراء دراسة استطلاعية Exploration Study تم إقتصار العينة على صفحتين على فيس بوك وقناتيهما على يوتيوب وهما (المرصد السورى لحقوق الإنسان- اليونيسيف بالعربية).

الأدوات: استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة لجمع البيانات.

النتائج: توصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها اهتمام أعضاء الصفحة بمحتوى المنشورات التى يتم نشرها والمتعلقة بإنتهاكات حقوق الإنسان عموما والطفل بوجه خاص، وهو ما يتضح فى نسبة التفاعل الكبيرة التى بلغت ١٠٠% للمنشور حول حقوق الطفل بكلا الصفحتين محل الدراسة، إذ لم تمثل فئة عدم وجود تعليق على أى من المنشورات بكل من صفحتى الدراسة، واتفاق صفحتى الفيس بوك محل الدراسة، حول أسباب الإنتهاكات التى يتعرض لها الأطفال فى الوطن العربي، حيث حلّ ظلم وأهمال الأنظمة الحاكمة، فى المرتبة الأولى فيما جاء تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والإجتماعية ثانيا، واعتماد كلا الصفحتين محل الدراسة على قالب "النص والصورة" بشكل كبير فى عرض المنشورات الواردة بهما عن حقوق الطفل بنسبة ٧١,٨٤%، وضعف الاستجابات المرئية من قبل مستخدمى اليوتيوب فى كلا القناتين، حيث سجلت مشاركة الأعضاء بالاستجابات المرئية سواء الصور أو الفيديوهات أو الرسوم ١١,٣٣%.

The Role of Social Media In Monitoring Child's Rights Violations After Arab Revolutions

Introduction: The study seek to understand the role played by social networking sites (Facebook and Youtube) in the monitoring of violations suffered by the child, especially in the Arab countries that saw revolutions in the aftermath of 2011.

Aims: The study aims to Identify the nature of the contents of the news, clips and videos, which are published in the pages of the study sample which relates to the issue of human rights violations in general and children in particular in the Arab world.

Sample: The study uses Sample survey method to a sample of 2 Facebook pages and 2 Youtube channels discussed the issue of child rights violations Arab by studying and analyzing through the period of 1st January 2015 till 30th of March 2015.

Tools: Content analysis form for facebook and youtube.

Results: Results of the study show a number of issues, the important of which are as follows: Results of the Analytical Study Concerning members of the page in the published newsletters' content about violations of human rights in general and children in particular, Protecting from armed disputes came at the top of child rights on the published topics of facebook, and the right of health care came secondly, Both of facebook pages agreed to mention the main causes of violations that the child has, as injustice and careless of regimes came first, while, deterioration of political, economical and social positions came second, and Depending both of pages on "text and image" model, Lake of visible response from youtube users on both channels, The first assumption approved that's true, there's a medium extrusive connection between arranging facebook and youtube about children rights, The second assumption approved that's true, there's a medium extrusive connection between arranging facebook and youtube about the content of children rights.

مقدمة:

حظيت قضية حقوق الإنسان عامة، وحقوق الطفل بصفة خاصة، بإهتمام كبير من قبل المجتمع الدولي، خاصة فى ظل استمرار الانتهاكات بحق الطفل، لا سيما فى البلدان العربية التى شهدت ثورات ضد الأنظمة الحاكمة فيها، على الرغم من أن معظم هذه الدول موقعة على الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتى تنص على مجموعة كاملة من الحقوق المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية للأطفال، حتى صارت الإطار المرجعى الشامل من الناحية القانونية والسياسية والمهنية لعلاج الأطفال.

ولقد لعبت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي، دورا مهما فى رصد الانتهاكات التى تعرض لها الطفل العربى فى البلدان العربية التى شهدت ثورات فى أعقاب عام ٢٠١١، من خلال بث الأخبار مصحوبة بمقاطع فيديو، والتى توضح تعرض أطفال فى بلدان عربية لإنتهاكات سواء كانت جسمية أو نفسية أو صحية، والتى تتعارض ونصوص القانون الدولى لحقوق الطفل.

مشكلة البحث:

أقرت الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، مجموعة من الحقوق الخاصة بالطفل، بدءا من حماية الطفل من كافة أنواع التميز بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه ولغته، وحقه فى الحصول على اسم وجنسية، مرورا بتوفير الحماية والرعاية، وضمان عدم فصل الطفل عن والديه، وحقه فى البقاء والنمو والحياة بشكل عام. كما أقرت الاتفاقية حقوق الطفل فى التعبير وابداء الرأى والحصول على المعلومات والأفكار، وحمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاساءة البدنية أو العقلية والاهمال أو المعاملة المنطوية على اهمال، واساءة المعاملة أو الاستغلال، بما فى ذلك الاساءة الجنسية وهو فى رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصى القانونى (الاوصياء القانونيين) عليه، أو أى شخص اخر يتعهد الطفل برعايته.

ونظرا لأهمية الدور الذى قامت به مواقع التواصل الإجتماعى تحديدا موقعى (فيسبوك ويوتيوب) فى رصد ونقل هذه الإنتهاكات الى الرأى العام العالمي، يمكن صياغة المشكلة البحثية فى التساؤل الآتي ما دور مواقع التواصل الإجتماعى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل العربى بعد ثورات ٢٠١١.

أهمية البحث:

١. ظهور تحولات فى المنطقة العربية، أبرزها قيام ثورات شعبية تطالب بالحرية والعدالة الإجتماعية والمساواة وغيرها من مبادئ حقوق الإنسان، ومن المتوقع أن ثمار هذه الإصلاحات ستنعكس على الأطفال، فوجود نظام سياسى يقوم على العدل والمساواة ويكفل الحقوق للجميع يعدّ أمرا حيويا سينعكس على تأمين بداية جيدة لكل طفل وتمكنه من نيل حقوقه الأساسية.
٢. مواكبة الإهتمام المتزايد محليا ودوليا بقضايا وحقوق الطفل من خلال الكثير من الهيئات والمنظمات الأهلية والرسمية والإقليمية والدولية.
٣. وجود قصور واضح فى وعى الجمهور بحقوق الطفل.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى فى نقل ورصد الإنتهاكات التى يتعرض لها الطفل العربى فى أعقاب ثورات ٢٠١١، والتى شهدتها بعض الدول العربية من خلال التعرف على:

١. طبيعة مضمون مقاطع الفيديو التى يشاهدها المستخدمون فى موقعى يوتيوب وفيسبوك.
٢. طبيعة تعليقات المستخدمين نحو المادة المنشورة الخاصة بمواقع التواصل الإجتماعى.
٣. مصادر المادة المنشورة بمواقع التواصل الإجتماعى والخاصة بإنتهاكات حقوق الطفل العربي.
٤. حجم اهتمام شبكات التواصل الإجتماعى بقضايا انتهاكات حقوق الطفل العربي.
٥. حجم اهتمام المستخدمين بمناقشة القضايا والموضوعات العامة على مواقع التواصل الإجتماعى وإبداء أراءهم فيها.
٦. طبيعة الإنتهاكات التى يتعرض لها الطفل العربي.
٧. أساليب الإقناع التى تم اللجوء اليها.
٨. محور الإهتمام داخل الفيديو أو المادة المنشورة بمواقع التواصل الإجتماعي.

البحوث والدراسات السابقة:

يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من خلال محورين:

- بحوث ودراسات مواقع التواصل الإجتماعى التى تهتم بحقوق الطفل:

١. خلصت دراسة أفنان طلعت عبدالمنعم عرفة (٢٠١٥)[١] بعنوان "استخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم فى تبادل الخبرات المجتمعية" الى موقع الفيسبوك جاء المركز الأول من بين الشبكات الإجتماعية التى يقبل عليها الشباب من حيث الأهمية، وأن متابعة الأخبار والتعليق عليها جاءت فى مقدمة أنشطة التفاعل داخل الشبكات الإجتماعية، وأن ٧٦,٧% من شباب العينة ساعدتهم الشبكات الإجتماعية على تبادل الخبرات المجتمعية.
٢. وتشير دراسة شرين محمد كدوانى (٢٠١٥)[٢] بعنوان "استخدام الشباب للشبكات الإجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطى فى مصر" الى تنوع الوسائط المتعددة التى استخدمتها الصفحتان عينة الدراسة فى الخطاب والتى شملت الصور والفيديوهات والروابط الفائقة، ونجحت الصفحتان فى تأسيس مجال عام افتراضى على الإنترنت.
٣. وتوصل محمد فتحى الصائغ (٢٠١٥)[٣] فى دراسته عن "استخدامات الشباب المصرى لموقع اليوتيوب Youtube والاشباعات المتحققة منها" الى أن اليوتيوب جاء المرتبة الثانية بين شبكات التواصل الاجتماعى من حيث كثافة الإستخدام.
٤. وخلصت دراسة بندر عبدالعزيز الحارثى (٢٠١٤)[٤] فى دراسته عن "اعتماد الشباب السعودى على شبكات التواصل الاجتماعى فى تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها" الى وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الشباب السعودى لشبكات التواصل الاجتماعى وبين التأثيرات المعرفية والسلوكية المترتبة على ذلك.
٥. وأظهرت دراسة عبدالكريم صالح باحاج (٢٠١٣)[٥] عن "إستخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الإجتماعي" الإستخدام الكثيف من قبل المبحوثين لما يتعلق بمقاطع الفيديو سواء من حيث مشاهدتها أو إرسالها تعليقات حولها أو رفعها.
٦. وخلصت دراسة عالية أحمد عبدالعال (٢٠١٢)[٦] فى دراستها عن دور "شبكات التواصل الإجتماعى فى تعبئة الحركات الإحتجاجية الجماهيرية" الى أن أهم الأدوار التى تؤديها الشبكات التواصل الإجتماعى من وجهة نظر العينة هى الكشف عن الحقائق ثم الامداد بالمعلومات والتعريف بأماكن المظاهرات.
٧. وانتهت دراسة لوسيا Lucia Vesnic, Alujevic (2012)[7] فى دراسته عن "المشاركة السياسية والويب ٢,٠ فى أوروبا: دراسة حالة على الفيسبوك" الى أن الفيسبوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط الى الفئة المستهدفة التى تتألف من الأفراد الذين غالبا ما يكونون ينظر اليهم على أنهم صناع الرأى وذلك بسبب مشاركتهم المتقدمة فى المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي، بالإضافة الى دورها فى نشر المعلومات التى حصلت عليها للآخرين خلال الحملة على الرغم من الإختلافات فى المشاركة فى مختلف الأعمال والأحداث.
٨. وأظهرت نتائج دراسة جارح فارس العتيبى (٢٠١١)[٨] عن "استخدام الشباب السعودى لموقع فيسبوك" أن مشاركة الأخرين على الفيسبوك، وتبادل الصور والملفات مع الآخرين أكثر الإشباعات المتحققة من إستخدام الفيسبوك.
٩. كما تشير نتائج دراسة جيلان محمود عبدالرازق (٢٠١١)[٩] عن "مواقع الشبكات التواصل الإجتماعى كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتى وسلوك المشاركة المدنية" الى اندماج المراهقون والشباب مع وسائل الإعلام الحديثة دون وسائل الإعلام التقليدية للتواصل مع أصدقائهم، وتواصلهم مع المجموعات ذات الإهتمام المشترك من خلال شبكات التواصل الإجتماعى والتنسيق بينهم فى حملات التضامن حول قضية ما. واحتل الفيسبوك المرتبة الأولى من حيث إستخدامه عينة الدراسة، ثم اليوتيوب.
١٠. وانتهت دراسة Lange, Patrica (2008)[10] عن "الخاص بشكل عام والعام بشكل خاص: الشبكة الإجتماعية على اليوتيوب" الى أنه قد يكون المشاهد والمعلق أحيانا هو صانع الفيديو الذى يقومون بالتعليق بهدف محدد وهو تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين الذين سوف يدعمون عمله.

- بحوث ودراسات متعلقة بتناول وسائل الإعلام لحقوق الطفل:

١. توصلت دراسة أميرة محمود حسن اسماعيل (٢٠١٥)[١١] عن "دور الصحف المصرية الإليكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المرضى" الى أن الصحف الإليكترونية طرحت رؤية تنويرية لحقوق الأطفال، يليها تقديم انتهاكات لحقوق

الأطفال المرضى، ثم الدعوة الى تبنى حقوق جديدة فى المرتبة الثالثة.

٢. وخلصت دراسة عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل (٢٠١٥)[١٢] عن "دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل" الى أن الحق فى الحياة والنمو جاء فى مقدمة الحقوق يليها الحق فى التعليم، ثم الحق فى التمتع بمستوى صحى جيد، ثم الحق فى مسؤولية الوالدين عن تربية الطفل ونموه، ثم الحق فى التعبير عن آرائه بحرية، وأخيرا الحق فى الراحة وقضاء وقت الفراغ.

٣. كما انتهت دراسة فيرا كرسبو، شارون Viera- Crespo, Sharon Ellysse (2014)[13] عن "حقوق الطفل والتمكين" الى أن مجرد التصديق على اتفاقية حقوق الطفل من قبل الدولة غير كاف لضمان حقوق الطفل وفقا لأحكامه.

٤. ورصدت دراسة تاكيدين، ومالدا Takieddine, Malda (2014)[14] بعنوان "واحة من المرونة، وتضميد الجراح وتمكين الأطفال السوريين فى مخيم الزعترى للاجئين" الآثار النفسية والصحية التى يتعرض لها أطفال اللاجئين السوريين بالمخيم، وضرورة التركيز على خلق بيئة مناسبة وصحية للأطفال.

٥. وكشفت دراسة دافيز، جينيفر Davis, Jennifer (2011)[15] بعنوان "تسريح القصر: دراسة الإمتثال للقوانين الدولية تجنيد الأطفال" أن القانون الدولى نجح فى إلزام بعض الحكومات التى تستخدم الجنود الأطفال عن التوقف والإعتماد على الكبار. وأن بعض الدول تتبع القوانين الدولية التى تحظر استخدام الجنود الأطفال، فى حين أن البعض الآخر لا يلتزم بذلك.

٦. وتوصلت دراسة مؤسسة المجتمع للطفل والشباب (٢٠٠٧)[١٦] عن "تقييم حملة الوعى بحقوق الطفل بين جمهور ولاية بريتيش كولومبيا الكندية" الى أن نحو ٥٢% من مواطنى الولاية لا يعرفون شيئا عن أو يعرفون القليل عن حقوق الطفل. وأن ٧٩% ممن شملهم الإستقصاء قالوا أنهم سمعوا من قبل عن الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل ولكن ليس لديهم معرفة كبيرة بحقوق الطفل التى وردت فى الإتفاقية.

٧. وخلصت دراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠٠٦)[١٧] عن "حقوق الطفل الإتصالية: دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والنامية" الى اهتمام الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل بالدور الذى تؤديه وسائل الإعلام فى حصول الطفل على المعلومات التى تستهدف رفاهيته الإجتماعية والروحية والمعنوية، كما ورد فى المواد رقم ١٧ و١٤ من بنود الإتفاقية.

تساؤلات وفروض البحث:

فى ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وأهدافه، والإطار النظرى والفكري، يسعى البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات واختبار مجموعة من الفروض.

- تساؤلات البحث:

١. ما نوع المادة المنشورة الخاصة بحقوق الطفل العربى فى مواقع التواصل الإجتماعي؟
٢. ما حجم اهتمام شبكات التواصل الإجتماعى برصد انتهاكات حقوق الطفل فى الدول العربية التى شهدت ثورات فى اعقاب ٢٠١١؟
٣. ما أولويات الحقوق التى ركزت عليها شبكات التواصل الإجتماعى؟
٤. ما أنواع الإنتهاكات التى يتعرض لها الأطفال فى البلدان العربية كما جاءت بمواقع التواصل الإجتماعى محل الدراسة؟
٥. ما أسباب حدوث انتهاكات بحق الطفل العربي؟ وكيفية تفادى وقوع مثل هذه الإنتهاكات؟
٦. ما محور التركيز فى المادة المنشورة الخاصة بحقوق الطفل فى مواقع التواصل الإجتماعي؟ وما أساليب الإقناع التى تم اللجوء اليها؟
٧. ما طبيعة التعليقات للمستخدمين على المادة المنشورة الخاصة بحقوق الطفل العربى كما جاءت بمواقع التواصل الإجتماعى محل الدراسة؟

- فروض البحث:

١. الفرض الأول: وجود ارتباط دال إحصائيا بين ترتيب حقوق الأطفال الواردة بكل من الفيسبوك واليوتيوب.
٢. الفرض الثاني: وجود ارتباط دال إحصائيا بين ترتيب محتوى المضمون المقدم حول حقوق الأطفال الواردة بكل من الفيسبوك واليوتيوب.
٣. الفرض الثالث: وجود ارتباط دال إحصائيا بين ترتيب الحلول المقترحة لمواجهة انتهاكات حقوق الطفل الواردة بكل من الفيسبوك واليوتيوب.

مصطلحات البحث:

- مواقع التواصل الإجتماعي: عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين يجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وارسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالإجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوية الروابط بين أعضاء هذه الشبكات فى فضاء الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية فى العالم، فيسبوك Facebook وتويتر Twitter وماى سبيس Myspace وغيرها.[١٨] وتعتمد هذه الدراسة على موقعى فيسبوك ويوتيوب.
- الثورات العربية: يطلق عليها كذلك ثورات الربيع العربى وهى حركات إحتجاجية سلمية ضخمة انطلقت فى بعض البلدان العربية خلال أوخر عام ٢٠١٠ ومطلع ٢٠١١ فى تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، احتجاجا على انتشار الفساد والركود الإقتصادى وسوء الأحوال المَعيشية، إضافة إلى التضييق السياسى والأمنى وعدم نزاهة الإنتخابات فى معظم البلاد العربية.
- حقوق الطفل: هى مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، والتى تنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهى نقطة الإنطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة.[١٩] ويقصد بها فى هذه الدراسة، الحقوق الواردة فى الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتى تم إقرارها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٠، مع التركيز على الحقوق الخاصة بالطفل فى أوقات النزاعات المسلحة.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمى هذا البحث الى البحوث الوصفية، ويعتمد على منهج المسح الإعلامى بالعينة نظرا لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.

عينة الدراسة التحليلية:

تم تطبيق البحث على عينة عمدية من مواقع التواصل الإجتماعى والتى تقدم مضمونا يحمل قضية انتهاكات حقوق الطفل والتى بدأت فى الأول من يناير ٢٠١٥ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٥. بعد إجراء دراسة استطلاعية Exploration Study تم إقتصار العينة على صفحتين على فيسبوك وهما: المرصد السورى لحقوق الإنسان، واليونيسيف بالعربية، وقناتيهما على موقع يوتيوب.

وجاء إختيار الباحث لهاتين الصفحتين على موقع فيسبوك وقناتيهما على موقع يوتيوب لعدة أسباب منها، أنهما معبرتان عن منظمات حقوقية دولية وإقليمية معترف بها، والتحديث على مدار ٢٤ ساعة حول أبرز الإنتهاكات التى يتعرض لها الأطفال فى الوطن العربي، بالإضافة الى أنهما الأكثر تصفحا بين الصفحات المعنية برصد انتهاكات حقوق الطفل فى الوطن العربى من قبل مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعي، وهو ما يؤكده أعداد الأعضاء فى كل صفحة منهما.

أدوات البحث:

تم إعداد صحيفة تحليل مضمون موقعى الدراسة فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وفى ضوء وحدات التحليل: وهى وحدة الموضوع انتهاكات حقوق الطفل العربي التى تتناولها المواقع عينة الدراسة.

- اختبار الصدق والثبات:

١. اختبار الصدق: لقياس صدق صحيفة تحليل المضمون تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين* فى مجال دراسات الإعلام ودراسات الطفولة، وأفادت

أسماء السادة الخبراء والمحكمين لصحيفة تحليل المضمون:
أ.د.اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
د.أمل فوزي منتصر مدرس الإعلام بكليةالإعلام – جامعة القاهرة.
د.فاتن رشاد مدرس الإعلام بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.
د.سلافة أحمد جويلي مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية– جامعة القاهرة.
أ.د.صالح العراقي أستاذ الإعلام المساعد قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
أ.د.عادل عبدالغفار أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام– جامعة بني سويف.
أ.د.محمد معوض أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.نيرمين خضر أستاذ الإعلام المساعد بجامعة القاهرة.

ملاحظات السادة المحكمين فى تعديل بعض فئات التحليل لتصبح مواكبة لأهداف البحث.

٢. اختبار الثبات: قام الباحث بإختيار عينة من المنشورات بصفحتى الدراسة وكذلك عينة من مقاطع الفيديو بقناتى الدراسة خلال فترة الدراسة، وقام بتحليلها، ثم أعاد الباحث تحليل تلك العينة مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع من إجراء التحليل الأول، فأعطت نفس النتائج تقريبا.

وكذلك استعان الباحث ببعض الزملاء فى مجال التخصص* لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل عينة من المنشورات تبلغ ١٠% من إجمالى عينة الدراسة التحليلية بصفحتى الدراسة وقناتى الدراسة موضع التحليل بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، حيث شرح لهم الإستمارة، والفئات الخاصة بها، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل، والتعريفات الإجرائية للفئات.

وتم حساب معادلة هولستى كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ (ت)}{ن١ + ن٢}$$

حيث ت= عدد حالات الاتفاق.
ن١= عدد الحالات التى رمزها المرمز الأول.
ن٢= عدد الحالات التى رمزها المرمز الثاني.

وطبقا لهذه المعادلة جاءت قيم الثبات كما يلي:

١. ثبات الباحث مع نفسها= ٠,٩٦
٢. ثبات الباحث (أ) مع الباحث (ب)= ٠,٩١
٣. ثبات الباحث (أ) مع الباحث (ج)= ٠,٩٥
٤. ثبات الباحث (ب) مع الباحث (ج)= ٠,٩٧

وبحساب قيمة الوسيط بين القيم الثلاث (٠,٩١+ ٠,٩٥ +٠,٩٧) يكون معامل الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة تدل على ارتفاع مستوى ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة فى تحليل المضمون، كما تعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر وذلك باستخدام برنامج SPSS for Windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٤. معادلة هولستى لحساب ثبات تحليل المضمون.
٥. اختبار Test (Z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.
٦. معامل إرتباط الرتب لسبيرمان لحساب شدة وإتجاه العلاقة بين متغيرين من مستوى الرتبة.

نتائج البحث وتفسيرها:

- نتائج تطبيق محتوى موقع الفيسبوك:

١. فئات الشكل:

أ. مصدر الموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك حول انتهاكات حقوق الطفل:

جدول (١) يوضح تكرارات ونسب مصدر الموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك حول انتهاكات حقوق الطفل.

الصفحة / مصدر المنشور	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤول الصفحة	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠
عضو بالصفحة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
الإجمالي	٣٣	١٨,٩	١٤١	٨١,١	١٧٤	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تماثل مصدر الموضوعات المنشورة حول إنتهاكات حقوق الطفل من حيث الإعتماد بشكل أساسى ووحيد على أدمن الصفحة فى كلا الصفحتين محل الدراسة على موقع الفيسبوك، وغياب الوعى لدى أعضاء كل من صفحتى المرصد السورى لحقوق الإنسان واليونيسيف بالعربية بحقوق الطفل وعدم الإهتمام بقضاياه من قبلهم حيث لم تمثل فئة عضو بالصفحة فى نشر أى من موضوعات إنتهاك حقوق الطفل بكلا الصفحتين.

ب. مساحة الموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك حول انتهاكات حقوق الطفل:

جدول (٢) تكرارات ونسب مساحة الموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك حول انتهاكات حقوق الطفل.

الصفحة / مساحة المنشور	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
قصير	١٨	٥٤,٥	٧٣	٥١,١	٩١	٥٢,٣٠	٠,٢٩	غير دالة	١
طويل	١٥	٤٥,٥	٦٨	٤٨,٢	٨٣	٤٧,٧٠	٠,٢٩	غير دالة	٢
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن الموضوعات القصيرة حازت على الأغلبية من حيث مساحة المنشور على صفحتى الدراسة وذلك بنسبة بلغت ٥٢,٣٠%، وقد وزعت هذه النسبة إلى نسبة ٥٤,٥% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، مقابل ٥١,١% للمنشورات القصيرة فى صفحة اليونيسيف بالعربية، واعتمدت الصفحات محل الدراسة على موقع الفيسبوك على المنشورات الطويلة بنسبة ٤٧,٧٠%، موزعة إلى ٤٥,٥% للمنشورات الطويلة بصفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان فى مقابل ٤٨,٢% للمنشورات الطويلة فى صفحة اليونيسيف بالعربية.

ج. مدى وجود تعليقات الاعجابLike بحول موضوعات انتهاكات حقوق الطفل المنشورة على صفحة الفيسبوك:

جدول (٣) تكرارات ونسب مدى وجود تعليقات الاعجاب Like حول موضوعات انتهاكات حقوق الطفل المنشورة على صفحة الفيسبوك.

الصفحة / التعليق بLike على المنشور	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠
لا يوجد	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على كافة الموضوعات الواردة حول إنتهاكات حقوق الطفل قد حازت على إعجاب وتعليقات الأعضاء وبنسبة ١٠٠% للموضوعات المنشورة بكلا الصفحتين المرصد السورى لحقوق الإنسان واليونيسيف بالعربية على موقع فيسبوك، وهو ما يدل على تفاعل الأعضاء مع ما يتم نشره من أخبار وموضوعات حول حقوق الطفل بالصفحتين محل الدراسة. كذلك إهتمام أعضاء الصفحة بمحتوى المنشورات التى يتم نشرها والمتعلقة بإنتهاكات حقوق الإنسان عموما والطفل بوجه خاص، وهو ما يتضح فى نسبة التفاعل الكبيرة التى بلغت ١٠٠% للمنشور حول حقوق الطفل بكلا الصفحتين محل الدراسة، إذ لم تمثل فئة عدم وجود تعليق على أى من المنشورات بكل من صفحتى الدراسة.

د. مدى وجود تعليقات نصية حول موضوعات إنتهاكات حقوق الطفل المنشورة على صفحة الفيسبوك:

جدول (٤) تكرارات ونسب مدى وجود تعليقات نصية حول موضوعات انتهاكات حقوق الطفل المنشورة على صفحة الفيسبوك

الصفحة / وجود تعليقات نصية	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠
لا يوجد	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعضاء صفحتى المرصد السورى واليونيسيف بالعربية بالتفاعل مع الموضوعات المنشورة حول حقوق الطفل بنسبة بلغت ١٠٠% فى كلا الصفحتين وفقا لما كشفت عنه نتائج تحليل

أسماء الزملاء اللذين استعان بهم الباحث في حساب ثبات أدوات تحليل المضمون: أ.عصام فتحي عبدالحليم، ماجستير الإعلام وثقافة الطفل، أ.وليد أحمد إمام، ماجستير الإعلام وثقافة الطفل.

المضمون من خلال وجود تعليقات نصية على كافة الموضوعات المنشورة عن حقوق الطفل بالصفحتين.

٢. فئات المضمون:

أ. طابع ونوعية المضمون المنشور حول إنتهاكات حقوق الطفل على صفحة الفيسبوك:

جدول (٥) تكرارات ونسب طابع ونوعية المنشور حول انتهاكات حقوق الطفل المنشورة على صفحة الفيسبوك

الصفحة / طابع المنشور	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
سياسي	٢	٦,٠٦	٠	٠,٠٠	٢	١,١٥	٢,٩٣	دالة**	٦,٥
اقتصادي	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	–
عسكري	٢٥	٧٥,٧٦	٤٤	٣١,٢١	٦٩	٣٩,٦٦	٤,٦٩	دالة***	١
اجتماعي	٢	٦,٠٦	٤٧	٣٣,٣٣	٤٩	٢٨,١٦	٣,١٣	دالة***	٢
ديني	٤	١٢,١٢	١	٠,٧١	٥	٢,٨٧	٣,٥٢	دالة***	٥
صحي	٠	٠,٠٠	٣٩	٢٧,٦٦	٣٩	٢٢,٤١	٣,٤٢	دالة***	٣
أخرى	٠	٠,٠٠	٨	٥,٦٧	٨	٤,٦٠	١,٣٩	غير دالة	٤
جميع ما سبق	٠	٠,٠٠	٢	١,٤٢	٢	١,١٥	٠,٦٨	غير دالة	٦,٥
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

تشير بيانات الجدول السابق الى غلبة الطابع العسكرى على نوعية المضمون الوارد حول حقوق الطفل بصفحتى الدراسة بالفيسبوك وذلك بنسبة ٣٩,٦٦%، وجاء الطابع العسكرى للمنشور فى الترتيب الأول لصفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، بنسبة ٧٥,٥%، فى مقابل ٣١,٢١% لصفحة اليونيسيف بالعربية. وفى الترتيب الثانى جاء الطابع الإجتماعى بنسبة ٢٨,١٦%، حيث جاء فى الترتيب الثالث لصفحة المرصد السورى بنسبة ٦,٠٦%، فى مقابل الترتيب الأول على منشورات صفحة اليونسيف بالعربية بنسبة بلغت ٣٣,٣%. وفى الترتيب الثالث جاءت الموضوعات ذات الطابع الصحى بنسبة بلغت ٢٢,٤١% على صفحتى الدراسة وقد وزعت هذه النسبة إلى ٠,٠% على صفحة المرصد السورى فى مقابل ٢٧,٦٦% على صفحة اليونيسيف بالعربية. وجاءت الموضوعات الأخرى والتى تمثلت فى موضوعات ثقافية والرياضية والبيئية فى الترتيب الرابع وذلك بنسبة بلغت ٤,٦٠%، ولم تمثل هذه الفئة على صفحة المرصد السورى بينما حصلت على نسبة ٥,٦٧% على صفحة اليونيسيف بالعربية، يليها الموضوعات الدينية وذلك بنسبة ٢,٨٧% وقد وزعت هذه النسبة إلى ١٢,١٢% لصفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل ٠,٧١% لصفحة اليونيسيف بالعربية. وأخيرا جاء كل من الموضوعات ذات الطابع السياسى مع الموضوعات التى جمعت بين كافة تلك التوجهات والمتمثلة فى فئة جميع ما سبق وذلك بنسبة ١,١٥% لكل منهما، ولم تهتم صفحة اليونيسيف بتناول أية موضوعات ذات طابع سياسى، ويكشف الجدول إجمالا تركيز صفحة المرصد السورى لحقوق الانسان بشكل كبير على الجانب العسكرى وانعكاساته على حقوق الانسان عموما والطفل بوجه خاص، فيما يعكس تركيز صفحة اليونيسيف بالعربية على الجوانب الإجتماعية والصحية للأطفال.

ب. محتوى المنشور حول إنتهاكات حقوق الطفل على صفحة الفيسبوك:

جدول (٦) يوضح تكرارات ونسب محتوى المنشور حول انتهاكات حقوق الطفل على صفحة الفيسبوك.

الصفحة / محتوى المنشور	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
اعتقالات	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
قتل	٢٠	٦٠,٦١	٥	٣,٥٥	٢٥	١٤,٣٧	٨,٣٨	دالة***	٤
تهجير	١	٣,٠٣	٢٩	٢٠,٥٧	٣٠	١٧,٢٤	٢,٣٩	دالة**	١
تعذيب	١	٣,٠٣	٠	٠,٠٠	١	٠,٥٧	٢,٠٧	دالة*	١٠,٥
ترويع	٧	٢١,٢١	٦	٤,٢٦	١٣	٧,٤٧	٣,٣٢	دالة***	٧,٥
حرمان من التعليم	٠	٠,٠٠	٢٨	١٩,٨٦	٢٨	١٦,٠٩	٢,٧٨	دالة**	٢,٥
عنف جنسي	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
عنف من الآباء	٠	٠,٠٠	١	٠,٧١	١	٠,٥٧	٠,٤٨	غير دالة	١٠,٥
تجنيد الأطفال	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
استخدام الاطفال كدروع بشرية	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
منع وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية	٠	٠,٠٠	١٥	١٠,٦٤	١٥	٨,٦٢	١,٩٥	غير دالة	٦
سوء معاملة الدول ومواطنيها للاجئين	١	٣,٠٣	٣	٢,١٣	٤	٢,٣٠	٠,٣١	غير دالة	٩
سوء احوال مخيمات ايواء اللاجئين	٠	٠,٠٠	١٣	٩,٢٢	١٣	٧,٤٧	١,٨١	غير دالة	٧,٥
اهمال الرعاية الصحية للأطفال	٠	٠,٠٠	٢٨	١٩,٨٦	٢٨	١٦,٠٩	٢,٧٩	دالة**	٢,٥
أخرى	٣	٩,٠٩	١٣	٩,٢٢	١٦	٩,٢٠	٠,٠٢	غير دالة	٥
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن محتوى صفحتى المرصد السورى واليونيسيف بالعربية قد ركز على التهجير فى المقام الأول وذلك بنسبة ١٧,٢٤%، وزعت إلى نسبة ٣,٠٣% لصفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل ٢٠,٥٧% لصفحة اليونيسيف بالعربية. وفى الترتيب الثانى جاء كل من الحرمان من التعليم وإهمال الرعاية الصحية بنسبة ١٦,٠٩% لكل منهما من إجمالى ما ورد من موضوعات عن حقوق الطفل بصفحتى الدراسة. وفى الترتيب الرابع جاءت الموضوعات التى ركزت على القتل بنسبة بلغت ١٤,٣٧% على صفحتى الدراسة وقد وزعت هذه النسبة إلى ٦٠,٦١% على صفحة المرصد السورى فى مقابل ٣,٥٥% على صفحة اليونيسيف بالعربية، يليها جاءت موضوعات ذات محتويات أخرى متعددة بنسبة ٩,٢٠%، ثم المحتويات التى تتعلق بمنع وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية بنسبة بلغت ٨,٦٢%، يليها كل من الترويع وسوء أحوال مخيمات إيواء اللاجئين بنسبة ١,٨١% لكل منهما. وجاءت باقى المحتويات بتكرارات ونسب مئوية أقل كما يلى سوء معاملة الدول ومواطنيها للاجئين، التعذيب، العنف من الآباء وذلك بنسبة ٢,٣٠%، ٠,٥٧%، ٠,٥٧% على التوالي.

تعكس هذه النتائج احتلال قضية القتل التى يتعرض لها الأطفال جراء النزاع المسلح فى سوريا، إهتمام صفحة المرصد السورى لحقوق الانسان، يليها ترويع المواطنين والأطفال، وهذا شئ طبيعى بالنسبة لصفحة تركز بشكل رئيس على الجانب العسكرى والإفراط فى إستخدام القوة من جانب النظام السورى وبعض الجماعات المسلحة كتنظيم داعش وتداعياته على حياة المواطنين العزل ومنهم الأطفال.

ج. حقوق الطفل الواردة بالموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك:

جدول (٧) تكرارات ونسب حقوق الطفل الواردة بالموضوعات المنشورة على صفحة الفيسبوك.

الصفحة / حقوق الطفل	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحق فى الحرية	٢	٦,٠٦	٣	٢,١٣	٥	٢,٨٧	١,٢١	غير دالة	٦
الحق فى الحماية من النزاعات المسلحة	٢٧	٨١,٨٢	٤١	٢٩,٠٨	٦٨	٣٩,٠٨	٥,٥٧	دالة***	١
الحق فى الاهتمام والرعاية	٠	٠,٠٠	٢٧	١٩,١٥	٢٧	١٥,٥٢	٢,٧٢	دالة**	٣,٥
الحق فى عدم رؤية مشاهد العنف	٠	٠,٠٠	١	٠,٧١	١	٠,٥٧	٠,٤٨	غير دالة	٩
الحق فى التعليم	٠	٠,٠٠	٢٧	١٩,١٥	٢٧	١٥,٥٢	٢,٧٢	دالة**	٣,٥
الحق فى الرعاية الصحية	٠	٠,٠٠	٣٣	٢٣,٤٠	٣٣	١٨,٩٧	٣,٠٧	دالة**	٢
الحق فى اللعب	٠	٠,٠٠	٤	٢,٨٤	٤	٢,٣٠	٠,٩٨	غير دالة	٧
الحق فى المواطنة	٢	٦,٠٦	٤	٢,٨٤	٦	٣,٤٥	٠,٩١	غير دالة	٥
الحقوق الاعلامية	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
أخرى	٢	٦,٠٦	١	٠,٧١	٣	١,٧٢	٢,١٢	دالة*	٨
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

تشير نتائج الجدول السابق الى أن الحق فى الحماية من النزاعات المسلحة جاء فى مقدمة حقوق الطفل الواردة بالموضوعات المنشورة على الفيسبوك وفى المرتبة الأولى فى كلا الصفحتين وذلك بنسبة ٣٩,٠٨% موزعة بنسبة

٨١,٨٢% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٢٩,٠٨% فى صفحة اليونيسيف العربية. وفى الترتيب الثانى لحقوق الأطفال جاء الحق فى الرعاية الصحية وذلك بنسبة ١٨,٩٧% موزعة إلى نسبة٠,٠% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فيما حققت نسبة ٢٣,٤% فى صفحة اليونسيف بالعربية. وفى الترتيب الثالث جاء كل من الحق فى التعليم والحق فى الإهتمام والرعاية بنسبة ١٥,٥٢% لكل منهما من إجمالى ما ورد من موضوعات عن حقوق الطفل بصفحتى الدراسة. وجاء الحق فى المواطنة فى الترتيب الخامس ضمن حقوق الطفل الواردة بالموضوعات المنشورة على صفحتى الدراسة بنسبة ٣,٤٥%، موزعة إلى نسبة ٦,٠٦% لصفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان فى مقابل نسبة ٢,٨٤% لصفحة اليونسيف بالعربية. وجاءت باقى الحقوق بتكرارات ونسب مئوية أقل ورتبت كالتالي: الحق فى الحرية بنسبة ٢,٨٧%، الحق فى اللعب بنسبة ٢,٣٠%، حقوق أخرى بنسبة ١,٧٢%، الحق فى عدم رؤية مشاهد العنف بنسبة ٠,٥٧% لم تمثل فئة الحقوق الإعلامية للطفل فى كلا الصفحتين خلال فترة الدراسة.

د. أساليب الإقناع المستخدمة فى المنشور عن انتهاكات حقوق الطفل على صفحة الفيسبوك:

جدول (٨) تكرارات ونسب أساليب الاقناع المستخدمة فى المنشور عن انتهاكات حقوق الطفل على صفحة الفيسبوك.

أساليب الاقناع / الصفحة	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
منطقية	٢٤	٧٢,٧٣	١٩	١٣,٤٨	٤٣	٢٤,٧١	٧,٠٨	دالة***	٢
عاطفية	١	٣,٠٣	٣٢	٢٢,٧٠	٣٣	١٨,٩٧	٢,٥٩	دالة**	٣
تجمع بين الاثنين	٨	٢٤,٢٤	٩٠	٦٣,٨٣	٩٨	٥٦,٣٢	٤,١٢	دالة***	١
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

تشير نتائج الجدول السابق الى الجمع بين الأساليب المنطقية والعاطفية جاء فى مقدمة أساليب الإقناع التى استخدمتها المنشورات عن إنتهاكات حقوق الطفل بكلا الصفحتين وذلك بنسبة ٥٦,٣٢% وزعت إلى نسبة ٢٤,٢٤% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٦٣,٨٣% فى صفحة اليونيسيف بالعربية. وفى الترتيب الثانى لأساليب الإقناع المستخدمة جاءت الأساليب المنطقية بنسبة ٢٤,٧١%، وقد وزعت إلى نسبة ٧٢,٧٣% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ١٣,٤٨% فى صفحة اليونيسيف بالعربية.

ه. الحلول المقترحة لمواجهة إنتهاكات حقوق الطفل العربى فى المادة الواردة على صفحة الفيسبوك:

جدول (٩) تكرارات ونسب الحلول المقترحة لمواجهة انتهاكات حقوق الطفل العربى فى المادة الواردة على صفحة الفيسبوك.

الحلول المقترحة / الصفحة	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تفعيل القوانين وتشديد العقوبات	٠	٠,٠٠	٧	٤,٩٦	٧	٤,٠٢	١,٣٠	غير دالة	٤
محاسبة الانظمة الحاكمة	١٥	٤٥,٤٥	٣٦	٢٥,٥٣	٥١	٢٩,٣١	٢,٢٦	دالة*	٢
زيادة اهتمام المجتمع الدولى ومنظمات حقوق الانسان	٣	٩,٠٩	٨٥	٦٠,٢٨	٨٨	٥٠,٥٧	٥,٢٨	دالة***	١
استقرار الاوضاع فى الدولة	١٣	٣٩,٣٩	١٢	٨,٥١	٢٥	١٤,٣٧	٤,٥٤	دالة***	٣
أخرى	٢	٦,٠٦	١	٠,٧١	٣	١,٧٢	٢,١٢	دالة*	٥
الإجمالي	٣٣	١٠٠,٠	١٤١	١٠٠,٠	١٧٤	١٠٠,٠			

تشير نتائج الجدول السابق الى أن زيادة اهتمام المجتمع الدولى ومنظمات حقوق الإنسان تصدرت الحلول المقترحة لمواجهة إنتهاكات حقوق الطفل العربى كما ورد بصفحتى الدراسة على صفحة الفيسبوك وذلك بنسبة ٥٠,٥٧% موزعة إلى نسبة ٩,٠٩% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٦٠,٢٨% فى صفحة اليونسيف بالعربية. وحل فى المرتبة الثانية للحلول المقترحة لإنتهاك حقوق الطفل على صفحتى الدراسة محاسبة الأنظمة الحاكمة وذلك بنسبة ٢٩,٣١%، موزعة إلى نسبة ٤٥,٤٥% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٢٥,٥٣% فى صفحة اليونيسيف بالعربية.وكشفت النتائج استقرار الأوضاع فى الدولة قد يمثل حلا لإنتهاكات حقوق الطفل وذلك بنسبة بلغت ١٤,٣٧%، موزعة إلى نسبة ٣٩,٣٩% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٨,٥١% فى صفحة اليونيسيف بالعربية، وبين اختبار (Z) وجود فروق دالة إحصائيا بين صفحتى الدراسة فى التركيز على الاستقرار للاوضاع فى الدول كحل عند عرض وتناول الموضوعات الواردة عن إنتهاكات حقوق الطفل، حيث بلغت قيمة (Z) ٤,٥٤، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩ وذلك لصالح صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وركزت صفحة اليونيسيف بالعربية بنسبة قليلة على تفعيل القوانين وتشديد العقوبات كحل لإنتهاكات حقوق الطفل بنسبة ٤,٩٦%، فى الوقت الذى خلت فيه صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان من التركيز على تفعيل القوانين وتشديد العقوبات كحل مقترح لتلك الإنتهاكات، وأخيرا جاءت حلول أخرى بنسبة بلغت ١,٧٢%.

- نتائج تحليل محتوى قنوات يوتيوب.

١. فئات الشكل:

أ. مدى وجود تعليقات نصية حول الفيديو الوارد عن إنتهاكات حقوق الطفل على صفحة يوتيوب:

جدول (١٠) تكرارات ونسب مدى مدى وجود تعليقات نصية حول الفيديو الوارد عن انتهاكات حقوق الطفل على صفحة يوتيوب.

تعليقات نصية / القناة	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
توجد	١٨٥	٩٨,٩٣	١٥	٩٣,٧٥	٢٠٠	٩٨,٥٢	١
لا توجد	٢	١,٠٧	١	٦,٢٥	٣	١,٤٨	٢
الإجمالي	١٨٧	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٢٠٣	١٠٠,٠	

تشير نتائج الجدول السابق الى أن عدد المواد التى تم تحليلها بقناتى الدراسة بلغ ٢٠٣ مقطع فيديو، بواقع ١٨٧ مقطع فيديو على قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، و١٦ مقطع فيديو على قناة اليونيسيف بالعربية.

يوجد تفاعل كبير من قبل أعضاء قناتى المرصد السورى لحقوق الإنسان واليونيسيف بالعربية، حيث بلغت نسبة التعليقات الواردة على مقاطع الفيديو ٩٨,٥٢% من إجمالى المقاطع وقد وزعت هذه النسبة إلى نسبة ٩٨,٩٣% فى قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٩٣,٧٥% فى قناة اليونسيف بالعربية، بينما بلغت نسبة المقاطع غير المصحوبة بتعليقات ١,٤٨% من إجمالى المقاطع الواردة عن إنتهاكات حقوق الطفل على يوتيوب بقناتى الدراسة، واهتمام أعضاء اليوتيوب بقضايا حقوق الإنسان عموما، والطفل بوجه خاص.

ب. الفترة الزمنية التى يستغرقها عرض الفيديو الوارد عن حقوق الطفل على قنوات يوتيوب.

جدول (١١) تكرارات ونسب الفترة الزمنية التى يستغرقها عرض الفيديو الوارد عن حقوق الطفل على قنوات يوتيوب.

الفترة الزمنية للفيديو / القناة	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أقل من دقيقتين	٣٣	١٧,٦٥	٧	٤٣,٧٥	٤٠	١٩,٧٠	٢,٥١	دالة*	٢
من ٢- ٥ دقائق	١٤٨	٧٩,١٤	٨	٥٠,٠٠	١٥٦	٧٦,٨٥	٢,٦٤	دالة**	١
٥ دقائق فأكثر	٦	٣,٢١	١	٦,٢٥	٧	٣,٤٥	٠,٦٤	غير دالة	٣
الإجمالي	١٨٧	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٢٠٣	١٠٠,٠			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قناتى يوتيوب محل الدراسة اعتمدا بشكل أساسى على مقاطع الفيديو التى تتراوح مدتها الزمنية من (٢- ٥) دقائق، بنسبة بلغت ٧٦,٨٥% موزعة إلى ٧٩,١٤% من المقاطع الواردة بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة بلغت ٥٠,٠٠% من المقاطع الواردة على قناة اليونسيف بالعربية، وكذلك حلت مقاطع الفيديو التى تتراوح مدتها الزمنية أقل من دقيقتين فى المرتبة الثانية فى كلا الصفحتين محل الدراسة وذلك بنسبة بلغت ١٩,٧٠%، وقد وزعت هذه النسبة إلى ١٧,٦٥% من المقاطع بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، ونسبة ٤٣,٧٥% من

المقاطع الواردة بقناة اليونيسيف بالعربية.

اعتمدت كلا الصفحتين محل الدراسة بشكل ضعيف على مقاطع الفيديو التى تزيد عن ٥ دقائق، بنسبة بلغت ٣,٤٥%، موزعة إلى نسبة ٣,٢١% بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، ونسبة ٦,٢٥% بقناة اليونيسيف بالعربية.

ج. طبيعة محتوى مقاطع الفيديو الواردة عن حقوق الطفل على يوتيوب:

جدول (١٢) تكرارات ونسب طبيعة محتوى مقاطع الفيديو الواردة عن حقوق الطفل على يوتيوب.

القناة / طبيعة محتوى المقاطع	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أخبار ومعلومات	١٧٣	٩٢,٥١	٨	٥٠,٠٠	١٨١	٨٩,١٦	٥,٢٤	دالة***	١
آراء ووجهات نظر	٢	١,٠٧	١	٦,٢٥	٣	١,٤٨	١,٦٤	غير دالة	٣
ترويج ودعاية	١٢	٦,٤٢	٧	٤٣,٧٥	١٩	٩,٣٦	٤,٩١	دالة***	٢
الإجمالي	١٨٧	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٢٠٣	١٠٠,٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى اعتماد قناتى اليوتيوب محل الدراسة بشكل أساسى على نشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بإنتهاكات حقوق الإنسان عموما والطفل بوجه خاص وذلك بنسبة بلغت ٨٩,١٦%، وقد وزعت هذه النسبة إلى ٩٢,٥١% من مقاطع قناة المرصد السورى لحقوق الانسان، فى مقابل نسبة ٥٠,٠% من المقاطع الواردة بقناة اليونيسيف بالعربية

د. حقوق الطفل الواردة بمقاطع الفيديو على قنوات يوتيوب:

جدول (١٣) تكرارات ونسب حقوق الطفل الواردة بمقاطع الفيديو على قنوات يوتيوب.

القناة / حقوق الطفل	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحق فى الحرية	٦	٣,٢١	١	٦,٢٥	٧	٣,٤٥	٠,٦٤	غير دالة	٣
حق الطفل فى الحماية من النزاعات المسلحة	١٦٧	٨٩,٣٠	٤	٢٥,٠٠	١٧١	٨٤,٢٤	٦,٧٦	دالة***	١
الحق فى الاهتمام والرعاية	٦	٣,٢١	٥	٣١,٢٥	١١	٥,٤٢	٤,٧٤	دالة***	٢
الحق فى عدم رؤية مشاهد العنف	٤	٢,١٤	٠	٠,٠٠	٤	١,٩٧	٠,٥٩	غير دالة	٥
الحق فى التعليم	٠	٠,٠٠	٦	٣٧,٥٠	٦	٢,٩٦	٨,٤٨	دالة***	٤
حق الطفل فى اللعب	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
الحق فى المواطنة	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠	–	–
الحقوق الاعلامية	٣	١,٦٠	٠	٠,٠٠	٣	١,٤٨	٠,٥١	غير دالة	٦
أخرى	١	٠,٥٣	٠	٠,٠٠	١	٠,٤٩	٠,٢٩	غير دالة	٧
الإجمالي	١٨٧	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٢٠٣	١٠٠,٠			

يتضح من بيانات الجدول أن حقوق الطفل الواردة بمقاطع الفيديو على قنوات يوتيوب محل الدراسة جاءت بالترتيب وفقا لما حققه من تكرارات ونسب مئوية كالتالي تصدر الحق فى الحماية من النزاعات المسلحة مقدمة حقوق الطفل الواردة بمقاطع الفيديو الواردة بقناتى الدراسة وذلك بنسبة ٨٤,٢٤% موزعة بنسبة ٨٩,٣٠% على قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٢٥,٠% بقناة اليونيسيف العربية. وفى الترتيب الثانى لحقوق الأطفال التى عكستها مقاطع الفيديو بقناتى الدراسة على اليوتيوب جاء الحق فى الإهتمام والرعاية وذلك بنسبة ٥,٤٢% موزعة إلى نسبة ٣,٢١% بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فيما حققت نسبة ٣١,٢٥% بقناة اليونسيف بالعربية، وفى الترتيب الثالث جاء الحق فى الحرية بنسبة ٣,٤٥% من إجمالى ما ورد من مقاطع فيديو عن حقوق الطفل بقناتى الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء الحق فى التعليم ضمن حقوق الطفل الواردة بالمقاطع الواردة على قناتى الدراسة بنسبة ٢,٩٦%، موزعة إلى نسبة٠,٠% لقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٣٧,٥٠% لقناة اليونسيف بالعربية، يليه جاء الحق فى عدم رؤية مشاهد العنف بنسبة ١,٩٧%، ثم الحقوق الإعلامية بنسبة ١,٤٨%، وأخيرا جاءت حقوق أخرى بنسبة ٠,٤٩%، وكذلك لم تمثل كل من فئتى الحق فى اللعب، والحق فى المواطنة بمقاطع الفيديو الواردة عن حقوق الطفل بكل من قناتى الدراسة خلال فترة التحليل.

ه. أسباب الإنتهاكات فى حق الطفل العربى بمقاطع الفيديو الواردة على قنوات يوتيوب:

جدول (١٤) تكرارات ونسب أسباب الانتهاكات فى حق الطفل العربى بمقاطع الفيديو الواردة على قنوات يوتيوب.

القناة / أسباب الانتهاكات	المرصد السورى لحقوق الإنسان		اليونسيف بالعربية		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ظلم واهمال الانظمة الحاكمة	١٤٩	٧٩,٦٨	٧	٤٣,٧٥	١٥٦	٧٦,٨٥	٣,٢٦	دالة***	١
تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية	٢٥	١٣,٣٧	٣	١٨,٧٥	٢٨	١٣,٧٩	٠,٦٠	غير دالة	٢
إهمال المجتمع الدولي	١١	٥,٨٨	٢	١٢,٥٠	١٣	٦,٤٠	١,٠٣	غير دالة	٣
قلة الوعي	١	٠,٥٣	٣	١٨,٧٥	٤	١,٩٧	٥,٠٢	دالة***	٤
أخرى	١	٠,٥٣	١	٦,٢٥	٢	٠,٩٩	٢,٢٢	دالة*	٥
الإجمالي	١٨٧	١٠٠,٠	١٦	١٠٠,٠	٢٠٣	١٠٠,٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم أسباب الإنتهاكات فى حق الطفل العربى بمقاطع الفيديو الواردة على قنوات يوتيوب محل الدراسة جاءت بالترتيب وفقا لما أحرزته من تكرارات ونسب مئوية كالتالي: اتفاق قناتى المرصد السورى لحقوق الإنسان واليونيسيف محل الدراسة على أن ظلم وإهمال الأنظمة حل فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٨٥%، موزعة إلى نسبة ٧٩,٦٨% من المقاطع بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٤٣,٧٥% من مقاطع قناة اليونيسيف بالعربية. فيما جاء تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والإجتماعية ثانيا فى مقاطع الفيديو الواردة بقناتى الدراسة بنسبة ١٣,٧٩%، موزعة إلى نسبة ١٣,٣٧% فى قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، ونسبة ١٨,٧٥% بقناة اليونيسيف بالعربية، ثم جاء تحمل المجتمع الدولى لجزء من مسؤولية وقوع إنتهاكات بحق الأطفال وفقا لما أوردته مقاطع الفيديو وذلك بنسبة ٦,٤٠% وزعت إلى نسبة ٥,٨٨% من مقاطع الفيديو بقناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ١٢,٥٠% بقناة اليونيسيف بالعربية.

إجمالا تشير بيانات الجدول إلى تحمل الأنظمة الحاكمة مسؤولية وقوع انتهاكات بحق مواطنيها، سواء كان السبب الإهمال، أو الاستخدام المفرط للقوة، كما تعكس تحمل المجتمع الدولى بنسبة ما، مسؤولية استمرار وقوع إنتهاكات بحق الأطفال، نظرا لإلتزامه الصمت وعدم اتخاذ إجراءات عقابية للأنظمة الحاكمة ردعا لهم عن ممارسة القمع والإستخدام المفرط للقوة بحق شعوبهم.

النتائج العامة:

جاءت نتائج البحث فى مجملها لتؤكد على أهمية الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى فى رصد الإنتهاكات التى يتعرض لها الطفل فى أعقاب الثورات العربية. ويتضح ذلك فى النتائج الفرعية التالية:

١. نتائج البحث التحليلية:

أ. اهتمام أعضاء الصفحة بمحتوى المنشورات التى يتم نشرها والمتعلقة بإنتهاكات حقوق الإنسان عموما والطفل بوجه خاص، وهو ما يتضح فى نسبة التفاعل الكبيرة التى بلغت ١٠٠% للمنشور حول حقوق الطفل بكلا الصفحتين محل الدراسة، إذ لم تمثل فئة عدم وجود تعليق على أى من المنشورات بكل من صفحتى الدراسة.

ب. جاء الحق فى الحماية من النزاعات المسلحة جاء فى مقدمة حقوق الطفل الواردة بالموضوعات المنشورة على الفيسبوك وفى المرتبة الأولى فى كلا الصفحتين وذلك بنسبة ٣٩,٠٨% موزعة بنسبة ٨١,٨٢% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٢٩,٠٨% فى صفحة اليونيسيف العربية، وفى الترتيب الثانى لحقوق الأطفال جاء الحق فى الرعاية الصحية وذلك بنسبة ١٨,٩٧% موزعة إلى نسبة ٠,٠% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فيما حققت نسبة ٢٣,٤% فى صفحة اليونسيف بالعربية.

ج. احتل الهدف الإعلامى مقدمة أهداف المادة المنشورة حول حقوق الطفل فى كلا الصفحتين على الفيسبوك وذلك بنسبة ٦٧,٢٤% موزعة بنسبة ٨٤,٨٥% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٦٣,١٢% فى صفحة اليونيسيف العربية.

د. اتفاق صفحتى الفيسبوك محل الدراسة، حول أسباب الإنتهاكات التى يتعرض لها

الأطفال فى الوطن العربي، وحلّ ظلم وأهمال الأنظمة الحاكمة، بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٤٠%، موزعة إلى نسبة ٥٧,٥٨% من منشورات صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٤٢,٥٥% من منشورات صفحة اليونيسيف بالعربية، فيما جاء تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية ثانيا فى كلا الصفحتين بنسبة ٣٥,٦٣%، موزعة إلى نسبة ٣٩,٣٩% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، ونسبة ٣٤,٧٥% فى صفحة اليونيسيف بالعربية.

ه. اعتماد كلا الصفحتين محل الدراسة على قالب "النص والصورة" بشكل كبير فى عرض المنشورات الواردة بهما عن حقوق الطفل بنسبة ٧١,٨٤% موزعة إلى نسبة ٣٩,٣٩% فى صفحة المرصد السورى لحقوق الإنسان، وبنسبة ٧٩,٤٣% فى صفحة اليونسيف بالعربية.

و. ضعف الإستجابات المرئية من قبل مستخدمى اليوتيوب فى كلا القناتين، حيث سجلت مشاركة الاعضاء بالإستجابات المرئية سواء الصور أو الفيديوهات أو الرسوم ١١,٣٣% موزعة إلى نسبة ١٠,٧٠% فقط فى قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، بينما سجلت نسبة ١٨,٧٥% فى قناة اليونيسيف بالعربية.

ز. اعتماد قناتى اليوتيوب محل الدراسة بشكل أساسى على نشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بإنتهاكات حقوق الإنسان عموما والطفل بوجه خاص وذلك بنسبة بلغت ٨٩,١٦%، وقد وزعت هذه النسبة إلى ٩٢,٥١% من مقاطع قناة المرصد السورى لحقوق الإنسان، فى مقابل نسبة ٥٠,٠% من المقاطع الواردة بقناة اليونيسيف بالعربية.

٢. نتائج اختبارات الفروض:

أ. ثبت صحة الفرض الأول "هناك إرتباط طردى متوسط بين ترتيب الفيسبوك لحقوق الأطفال الواردة بصفحتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية وترتيب اليوتيوب لحقوق الأطفال الواردة بقناتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية".

ب. ثبت صحة الفرض الثانى "هناك ارتباط طردى متوسط بين ترتيب الفيسبوك لمحتوى المضمون المقدم حول حقوق الأطفال الواردة بصفحتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية وترتيب اليوتيوب لمحتوى المضمون المقدم حول حقوق الأطفال الواردة بقناتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية".

ج. هناك ارتباط طردى متوسط بين ترتيب الفيسبوك الحلول المقترحة لمواجهة إنتهاكات حقوق الطفل الواردة بصفحتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية وترتيب اليوتيوب لنفس الحلول بقناتى المرصد السورى لحقوق الإنسان اليونيسيف بالعربية.

التوصيات:

١. ضرورة استغلال مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة حقوق الطفل بين الجمهور بشكل عام والأطفال على وجه الخصوص.

٢. زيادة الإهتمام الدولى ومنظمات المجتمع المدنى وحقوق الإنسان، بحقوق الطفل، والتصدى لأية انتهاكات بشأنها.

٣. تفعيل القوانين وتشديد العقوبات فى مواجهة الانتهاكات التى تقع بحق الأطفال، وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة، خاصة بعد أن أكدت دراسات نجاح القانون الدولى فى إلزام بعض الحكومات التى تستخدم الجنود الأطفال عن التوقف والإعتماد على الكبار.

٤. حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية

٥. رصد علاقة وسائل الإعلام بحقوق الطفل.

٦. حقوق اللاجئين فى أوقات النزاعات المسلحة.

٧. دراسة مقارنة بين مواقع التواصل الإجتماعى فى نشر التعريف بحقوق الطفل.

المراجع:

١. أفنان طلعت عبدالمنعم عرفة، استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم فى تبادل الخبرات المجتمعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥.

٢. شرين محمد كدواني، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطى فى مصر، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة اسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).

٣. محمد فتحى الصائغ، استخدامات الشباب المصرى لموقع اليوتيوب Youtube والاشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٥.

٤. بندر عبدالعزيز قليل الحارثي، اعتماد الشباب السعودى على شبكات التواصل الاجتماعى فى تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٤.

٥. عبدالكريم صالح باحاج، إستخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الإجتماعي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، إبريل ٢٠١٣.

٦. عالية أحمد عبدالعال: "شبكات التواصل الإجتماعى فى تعبئة الحركات الإحتجاجية الجماهيرية"، **المؤتمر** السنوى **الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية"**، (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية- كلية الإعلام، الفترة من ١٩ الى ٢١ مارس ٢٠١٢).

7. Alujevic, L. "**Politica participation and Web 2.0 in Europe: A Cace study of Face book**" in public Relations Review. In Press, Corrected proof 25 February 2012 Available online.

٨. جارح فارس العتيبي، استخدام الشباب السعودى لموقع فيسبوك، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية آداب، ٢٠١١).

٩. جيلان محمود عبدالرازق، مواقع الشبكات التواصل الاجتماعى كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتى وسلوك المشاركة المدنية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو- ديسمبر ٢٠١١، ص٢٣٧- ٢٩٩.

10. Lange, Patrica G., Publicly private and privately public: social Networking on you tube, school of Cinematic Arts, University of southern california, **Journal of Computer- Mediated Communication**, 2008.

١١. أميرة محمود حسن اسماعيل، دور الصحف المصرية الالكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المرضى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥.

١٢. عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل، دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).

13. Viera- Crespo, Sharon Ellysse, Children's rights and empowerment, **M.A**, University of Colorado at Denver, United States, 2014.

14. Takieddine, Malda, Oasis of Resilience, healing and empowering Syrian children in Za'atari refugee camp. **M.A**, University of Washington, United States, 2014.

15. Davis, Jennifer, Demobilizing the Minors: Examining Compliance with International Child Soldiering Laws, **Ph.D**, The George Washington University, United States. 2011.

16. Davis, Jennifer, Demobilizing the Minors: Examining Compliance with International Child Soldiering Laws, **Ph.D**, The George Washington University, United States. 2011.

17. The Society For Children and Youth For Bbe. **Child Rights Public Awarness Campaigb In British Colombia**. 2007.

١٨. محمود حسن اسماعيل. **حقوق الطفل الإتصالية: دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والنامية في: الإتجاهات الحديثة فى إعلام الطفل وذوى الإحتياجات الخاصة**. محمد عوض وآخرون (القاهرة: دار الكتب الحديثة، ٢٠٠٦) ص١١- ٤٥.

١٩. حسنين شفيق، **الاعلام الجديد- الاعلام البديل: تكنولوجيات جديدة فى عصر ما بعد التفاعلية**، ط ١، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠- ٢٠١١، ص ١٨١.

20. **Directory of Europen Reasearch and Documentation Institutions on childrens Rights**, Unesco, Child watch international, Unicef, United Nationa Educational, Scientific, and Cultural 1995, p8.

إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نهى عاطف العبد
رئيس قسم الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
محمود محمد محمد عبدالحليم
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد

الملخص

مشكلة الدراسة: يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى التالي ما مدى إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية؟.

أهداف الدراسة: الوقوف على ملامح أحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية عينة الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى معرفة أحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميدانى وذلك لمسح عينة الدراسة من (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية.

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور المراهقين فى الجامعات المصرية، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مبحوثاً ذكور، إناث ، وتقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة، والذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، بواقع ٢٠٠ مفردة من جامعة الزقازيق، و ٢٠٠ مفردة من جامعة فاروس، و٢٠٠ من جامعة الأزهر.

أدوات الدراسة: صحيفة الاستبيان، للتعرف على أحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية عينة الدراسة.

خاتمة الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بصفة منتظمة وفى المقابل لا يحرصون بنسبة منخفضة جداً. أيضاً جاء استخدم نمط العنف الجماعى بنسبة كبيرة فى غالبية المشاهد مقارنة بنمط العنف الفردي. كما خلصت الدراسة إلى وقوع العديد من أحداث العنف السياسى كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية بنسبة مرتفعة على النظام السياسى والحكومة ثم على أفراد الشعب المصرى ثم جاء أفراد الأمن ومقارهم من سجون ومراكز ثم الأشخاص اعتباريين ثم جاء الطلاب داخل الحرم الجامعى وأخيراً جاء أفراد من دولة.

The Adolescents Perception about the events of political violence in soap operas and movies offered by satellite

Problem: The problem can develop research in the next major question how adolescents understand the image of the marginalized in movies made satellite? .

Objectives: to stand on the features of the media image of the marginalized in movies offered by satellite study sample.

Type and its Approach: This study is of descriptive studies; as it seeks to know the media image of the marginalized offered by movies on satellite channels, and the understanding of adolescents for this image, used the study methodology of sample surveys in the field and to survey a sample of the study (15- 18) years old representative of the Egyptian schools to see how adolescents understand the image of being marginalized as a result of the movies offered by satellite "sample study".

Community and Study Sample: a human society in this study teenage fans in the Egyptian schools, and the researcher withdraw a random sample of 400 (Male, Female) , and divided in a manner equal distribution to schools of different Egyptian, which ranges in age from (15- 18) years, by 200 Single of the Eastern Province, and 200 Single to Cairo.

Tools: newspaper questionnaire, to find out the mental image they have formed for the marginalized through exposure of the movies offered by the various satellite channels.

Conclusion: The study concluded that the respondents are keen on watching the events displayed Bdrama political movies and soap operas on a regular basis of political violence in return, they are not keen very low rate. Also came pattern of collective violence used by a large margin in the majority compared to the pattern of the individual scenes of violence. The study concluded to the occurrence of many events of political violence as presented films and political soap operas up by the political system and the government then to members of the Egyptian people and security personnel and their premises of prisons and detention centers, and the persons legal persons came and then the students came on campus and finally came members of the state.

مقدمة:

يستهدف الإعلام تزويد الشعوب بالقيم الثقافية وتشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها، مع تكوين الذوق الفنى والحضاري، والتسليم بأن القضية ليست فى رفع مستوى البرامج الاتصالية والإعلامية فقط، وإنما القضية فى التوجه السياسي، والفكرى والأيديولوجى للرسائل الإعلامية، وكذلك فى البنية الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى يتشكل بها النظام السائد. فهذه الرسائل ما هى إلا أدوات أيديولوجية لإعادة إنتاج هذه الأبنية. ويمكن للإعلام تدعيم الديموقراطية من خلال تدعيم الثقافة السياسية بما تضمنه من قيم ومعارف سياسية، وهى بذلك تمارس دوراً مهماً فى عملية التنشئة السياسية حيث تزود الأفراد بالمعارف السياسية وتنمى لديهم الإتجاهات السياسية التى تنشدها الدولة.

ويشهد الواقع المصرى أشكالاً متنوعة من العنف، أصبحت واسعة الإنتشار لدرجة أن الحديث عنها أصبح أمراً طبيعياً، وتمثل هذه الظاهرة فى جوهرها انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان قد تصل إلى حد المساس بأولى هذه الحقوق مثل الحق فى الحياة، ويعد العنف تعبيراً عن خلل فى سياق صانعه على المستوى النفسى أو الإجتماعى أو السياسى أو الإقتصادي، دفعة هذا السياق الذى يعانيه نحو استخدام العنف، متوهماً أن خيار العنف والقوة سيوفر له كل متطلباته، أو محققاً كل أهدافه. ولقد شكلت الأحداث السياسية المصرية فى الفترة الأخيرة قبيل ثورتى يناير ويونيو عاملاً ملهماً لدى كُتاب الدراما لتصبح مادة خصبة عند كتابة أعمالهم الدرامية التى غلبت عليها المنافسة بين هؤلاء الكتاب من ناحية وبين القنوات الفضائية الخاصة من ناحية أخري، حيث شهدت الدراما التليفزيونية صراعاً ومنافسة من قبل منتجيها وفى سبيل ذلك تناولت واهتمت الأعمال الدرامية بالأحداث السياسية المصرية، والظروف الاقتصادية فى المواسم الدرامية، فى محاولة جادة للتأريخ لتلك الأحداث ورصدها وتقديمها فى صورة تماثل الواقع والحقيقة وبيان وجهات النظر المختلفة بشأنها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد المضمون الدرامى أحد أهم المضامين التى تحظى بإهتمام الجمهور ومشاهدته، كما تعد المواد الدرامية من أكثر المواد التى تترك تأثيرها فى إدراك الجمهور للواقع السياسى والإجتماعى، مما يجعلها الأقرب إلى الإنسان الذى يجد فيه الترفيه والإشباع الذهنى ومناقشة القضايا والموضوعات المختلفة وعرض التجارب البشرية العميقة، كما تؤكد الدراسات السابقة أن الجمهور يدرك الواقع المحيط بشكل أقرب للمعالجة الدرامية التى تقدمها القنوات الفضائية.

وفى ضوء معالجة القنوات الفضائية المصرية لأحداث ثورة ٢٥ يناير وامتدادها فى ٣٠ يونيه وانعكاساتها على الواقع المصرى سياسياً واقتصادياً واجتماعياً نجد الواقع المصرى قد تغير فى كافة النواحى وانعكس ذلك على معايشة الجمهور المصرى وخاصة المراهقين للعنف السياسي، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى اختبار العلاقة بين التعرض لهذه الدراما التليفزيونية وادراك العنف السياسى لدى المراهقين، مع دراسة المتغيرات والعوامل الوسيطة التى يمكن أن تؤثر على العلاقة بين هذين المتغيرين.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية البحثية فى ضوء الإعتبارات الآتية:

١. إلقاء الضوء على مشكلة بالغة الخطورة على المجتمع وهى تناول الأحداث السياسية فى المجتمع المصرى وخاصة لدى فئة المراهقين فمنهم سيكون القادة والسياسين والمفكرين ومستقبل المجتمع، وتكمن تلك الخطورة فى أن يصبح هؤلاء الشباب منعزلين سياسياً غير قادرين على المشاركة فى الحياة السياسية المصرية، أو أن يتجهوا لممارسة العنف السياسى مستقبلاً.

٢. تنطلق هذه الدراسة فى إطارها النظرى من اختبار فروض نظرية ذات الصلة بموضوعها: نظرية الغرس الثقافي، والتى يرى منظروها أن وسائل الإتصال الجماهيرية وعلى رأسها التليفزيون تحدث آثاراً قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة أولئك الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة.

٣. لذا بات دراسة العلاقة بين التعرض لمضمون الدراما التليفزيونية التى تعرضها القنوات الفضائية وتناول الأحداث السياسية لدى المراهقين من خلال دراسة علمية توضح أسباب المشكلة وكيفية التصدى لها وتوجيهها إعلامياً من الموضوعات المهمة التى تستحق الدراسة.

أهداف الدراسة:

تتمحور الدراسة حول هدفين رئيسيين وهما:

١. الوقوف على ملامح المعالجة الدرامية للأحداث السياسية فى مصر المعروضة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

٢. التعرف على مدى إدراك المراهقين للعنف السياسى فى مصر من خلال تعرضهم للدراما بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

الإطار المعرفى للدراسة:

- أسباب العنف السياسى ومثيراته: تتعدد أسباب العنف وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالى أشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت فى المدى والنطاق والآثار التى تنجم عن كل منها، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، وها نحن نعرض للملامح الأساسية لتلك الأسباب:

١. عدوانية الغريزة للطبيعة البشرية: يرجع البعض أعمال العنف والميل إلى العدوان إلى غريزة فطرية فى الطبيعة البشرية، فالإنسان الذى أفلت منذ زمن حديث نسبياً من إسر مملكة الحيوان لا يزال ذو علاقة وثيقة بها ولم يتخلص بعد من موروثاتها التى تجعل بنى البشر أكثر ميلاً إلى العنف وتقوى فيهم الرغبة فى السيطرة على الآخرين.(١)

٢. الآثار السلبية للتقدم العلمى والتكنولوجي: يرجع فريق من العلماء والباحثين العنف إلى التأثير السلبى للثورة العلمية والتقنية، وهذا الاتجاه يعرف بالاتجاه التكنولوجي، فالعنف إذن- ووفقاً لهذا الاتجاه- يأتى بدرجة أساسية من تكنيك (تقنية) الإنتاج والتقدم العلمى والتكنولوجي، ومن أقطار هذا الاتجاه عالم الاجتماع الكندى ماك لوهان McLuhan الذى يرى أن كل مظاهر العنف الحالى إنما تقع مسئوليتها على كاهل التقدم التكنولوجى والعلمى ويقول آرون "إن انفجار العنف فى العالم المعاصر هو الثمن المرتفع الذى يجب أن تدفعه البشرية لقاء تقدم الحضارة".

٣. الأفكار الثورية التحررية: يرجع الكثيرون ظهور واتساع نطاق العنف إلى الأفكار الثورية والتحررية التى شهدتها أقطار عديدة ومن ثم أدت هذه الأفكار إلى اعتماد المزيد من أعمال العنف لتحقيق الاستقلال والتخلص من السيطرة الأجنبية.(٢)

٤. السيطرة والعدوان: غالباً ما يستعمل العنف والعدوان Aggression على أنها مترادفان، إذ يعد العنف صورة نوعية من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع العديدة بين هذه الجماعات، ومن ثم يرتبط مفهوم العنف بالعدوان الجماعى فى علاقته بأساليب التخاطب الجماهيرى التى تؤدى الدور الأكبر فى نشأته.(٣) ويعرف العدوان بأنه نشاط هدم تخريبى يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق مادى حسى وإما عن طريق الاستهزاء والسخرية.(٤)

٥. الانفجار السكاني: يرجع البعض أعمال العنف فى الحياة الاجتماعية إلى الانفجار السكانى الملحوظ فى الآونة الأخيرة حيث يترتب على الكثافة السكانية العالية انتشار أعمال ومظاهر العنف التى يمكن أن تقع بين الأفراد أو بين الجماعات وذلك نتيجة لانتشار البطالة وانخفاض مستويات المعيشة والخدمات العاملة التى يحظى بها الفرد.

٦. التفاوت فى الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية:(٥) يرجع أعمال العنف إلى التفاوت فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كالتفاوت فى الثروة والدخل والمركز وما يستتبع ذلك من تفاوت فى مستويات المعيشة والجوانب السياسية فيعد هذا التفاوت عاملاً لقيام العنف لاسيما فى المجتمع الواحد.

٧. الاضطهاد والإحساس بالظلم: الاضطهاد يكون سبباً أو دافعاً للعنف، فحيث يشعر البعض أنهم دون مستوى البشر وأن إنسانيتهم قد سلبت منهم وحيث يكون الفرد محروماً بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقه الأساسية أو عندما يحدث اعتداء على بعض أو كل تلك الحقوق حينئذ يكون الفرد أو الجماعة على قناعة بإقدامه على ممارسة العنف باعتباره السبيل الذى سوف يغير من تلك الأوضاع.

٨. الكبت وغياب الحريات: يرى بعض المنظرين الثوريين أن فئة واحدة من القيم مهيأة للعنف السياسى أو على الأقل لوجهها الثورى والقيمة الكامنة وراء ذلك،

وهى بالنسبة لماركس القيمة الاقتصادية، بينما يعزو آرندبت Arendt الثورة إلى كبت الطموح إلى الحرية ويرى ادواردز Edwards وبيتى Pette وسوركين Soreken، أن كبت أى من جميع القيم البشرية يؤدى إلى العنف السياسي.(٦) وقد اجمع العديد من الأكاديمين والمثقفين على أن غياب الحرية والديمقراطية يمثل سبباً رئيساً فى إثارة العنف.(٧)

- أنواع العنف السياسي:

١. العنف السياسى الحكومي: وهو الذى يمارسه النظام الحاكم عن طريق أجهزة ومؤسسات الأمن كالجيش والشرطة بهدف ضمان استقرار النظام وتقليص دور وحجم القوى المعارضة للنظام. ومن أهم أساليب (أشكال) العنف السياسى الرسمي: (إعلان حالة الطوارئ، الاعتقال السياسي، أحكام الحبس والإعدام والأشغال الشاقة المرتبطة بقضايا سياسية، استخدام وحدات من الجيش أو الأمن للقضاء على أعمال العنف السياسى الداخلي).

٢. العنف السياسى الشعبي: وهو الذى يمارسه بعض المواطنين ضد النظام الحاكم بهدف التأثير على بعض السياسات والقرارات التى تمس بمصالح هذه الفئات أو الحصول على مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية أو تغيير النظام السياسى برمته وهنا يبرز التغيير الثوري. ومن أهم أساليب (أشكال) العنف السياسى الشعبي: (المظاهرات، أحداث الشغب، التمرد، الإضراب، الاغتيال ومحاولات الاغتيال، الانقلابات ومحاولات الانقلاب، الثورة).

- العنف فى الدراما التليفزيونية وتأثيره على المراهقين: إذا كانت الدراما تحاول نقل صورة عن الواقع الإجتماعى فمن ضمن هذه الصور ما تقدمه عن العنف وقد اقتنع جربنر بأن قوة التليفزيون تأتى من المحتوى الرمزى للحياة الواقعية المقدمة فى الدراما، إذ يرى جربنر أن العنف أكثر الوسائل الدرامية بساطة ووفرة لإظهار المنتصر فى لعبة الحياة وقواعد تلك اللعبة. كما يجسد العنف الصراع الذى يعتبر روح الدراما ويرى المنتجون والمخرجون والمؤلفون أن العنف هو ما يسعى ورائه الجمهور.

ويبالغ التليفزيون اليوم كثيراً فى تقديم العنف، كما أنه يهيئ الأذهان لقبوله وذلك من خلال إبراز بعض الاتجاهات غير الاجتماعية وبأسلوب خيالى يزيد شهية المشاهد لقبول هذا العنف، الذى يتم تقديمه فى قالب مسلى مع إيجاد المبررات لكى يتسامح المشاهد إزاء بعض أساليب العنف المصور وأنماطه.(٨)

ويُعد الشباب الجمهور الأول للأفلام التى تسعى إلى اجتذابهم بشتى الوسائل، وبما أن مرحلة الشباب تعد مرحلة بلوغ النضج الجنسى والفسيولوجى ولما كانت الطاقة المتزايدة للدافع الجنسى قد تزيد دوافع العدوان فإننا نجد بعض الأفلام السينمائية تشعل هذه الدوافع بما تعرضه من مشاهد الجنس والعنف وقد تؤثر هذه المشاهد على اتجاهات الشباب وسلوكهم، ومع انتشار الأفلام وكثرة التعرض لها وتراجع دور الرقابة أحياناً أمام جرأة المنتجين فى تقديم أفكار جديدة وجريئة وتقديم سلوكيات قد تتعارض مع واقع المجتمع وقيمه ومع تعرض أعداد كبيرة من الشباب للأفلام بصورة شبه يومية مع غياب دور الوالدين أو تراجعه لانشغالهم بالسعى لاكتساب الرزق يخشى البعض أن تكون الأفلام من أحد الأسباب الرئيسة لانحراف الشباب كما يخشون من أن يقلد الشباب بعض السلوكيات المنحرفة التى قد يشاهدونها فى الأفلام والتى تكون من قبيل السيناريو المعد مسبقاً، مما قد يؤدى بالشاب إلى الانحراف أو القيام بسلوكيات تتعارض مع القيم الأساسية فى المجتمع.(٩)

الدراسات السابقة:

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة إمام عبدالقادر المكاوى (٢٠٠٧) بعنوان "الإعلام الحزبى والعنف السياسى- تحليل مضمون بعض رسائل الإعلام الحزبى حول ظاهرة العنف السياسى فى المجتمع المصرى".(١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الحزبى فى حل مشكلات وقضايا المجتمع المصرى، وكذلك التعرف على دور الإعلام الحزبى فى إثارة أو تهدئة التيارات الفكرية المؤيدة للعنف وأسلوب معالجته لهذه القضية، كذلك دراسة موقف الأحزاب من قضية العنف السياسى ومدى تعبير صحافتها عن الموقف والتعرف على طبيعة الرؤية التى من خلالها تطرح الصحف الحزبية القضايا الخاصة بالعنف السياسى، وكذلك التعرف على رؤية الصحفيين الحزبيين لظاهرة العنف السياسى وأسلوبهم فى مواجهتها، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث المنهج التاريخى والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، واستخدم فى ذلك المقابلة الشخصية المقننة وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على مجموعة من الصحف الحزبية والقومية مثل مايو، الوفد، الشعب، روزاليوسف، الأهرام، وذلك فى عامى ١٩٩٣ و١٩٩٤ كما طبقت المقابلة الشخصية المقننة مع مجموعة من الصحفيين الحزبيين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ظاهرة العنف السياسى تعرفها كل المجتمعات وإن كانت بدرجات وأشكال مختلفة ولأسباب متباينة، ويتمثل الاختلاف بين المجتمعات فى الأسباب الحقيقية للعنف السياسى. وجاء حجم اهتمام الصحف الحزبية بموضوع العنف السياسى فى المجتمع المصرى مرتفع على صفحات الجرائد القومية والحزبية، حيث جاءت صحيفة الأهرام أكثر الصحف اهتماماً بقضية العنف السياسى، يليها فى الترتيب الثانى روزاليوسف ثم مايو ثم الوفد.

٢. دراسة شيماء صبحى محمد (٢٠٠٨) وعنوانها "انعكاس الدراما التليفزيونية على إدراك الشباب الجامعى للواقع السياسي، دراسة تحليلية وميدانية".(١١) وهدفت الدراسة التعرف على شكل الواقع السياسى المقدم فى الدراما التليفزيونية ومدى التطابق بين الواقع السياسى الفعلى والواقع الدرامي. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح حيث استخدم فى ذلك الإستبيان وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المطلوبة وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة قوامها ٤٠٠ مفردة مع المقارنة بين طلاب جامعتى القاهرة والمنيا بالإضافة إلى دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التليفزيونية قوامها ٨ مسلسلات تليفزيونية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للدراما السياسية وإدراك واقعية المضمون السياسي. كما توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كلاً من النشاط القبلى والنشاط البعدى من ناحية، وإدراك واقعية المضمون السياسى من ناحية أخرى. وتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفعية- الطقوسية، وإدراك واقعية المضمون السياسى المقدم فى الدراما السياسية. ولا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموجرافية وإدراك واقعية المضمون السياسى المقدم داخل الدراما.

٣. دراسة هاجى هاسن Bin Hj Hassan, and Others (2009) وعنوانها "تأثير مشاهدة أفلام العنف على اتجاهات المراهقين فى المرحلة المتوسطة من التعليم (١٣- ١٧) سنة بالمدارس الدولية فى كوالا لمبور بماليزيا".(١٢) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف على اتجاهات المراهقين فى المرحلة المتوسطة من التعليم (١٣- ١٧) سنة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية التى استخدمت المنهج شبه التجريبى وقد اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة لجمع البيانات الخاصة بالمبحوثين أثناء تعرضهم للأفلام التى تحمل مشاهد العنف عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المراهقون فى ماليزيا يشاهدون أفلام العنف بكثافة من خلال الاسطوانات السى دى والدى فى دي. وعند مقارنة كثيفى وقليلى المشاهدة لهذه الأفلام نجد أن كثافة المشاهدة تؤدى إلى تقبل المراهق للعنف فى الواقع واعتباره سلوكاً طبيعياً وعادياً وأن سلوك المراهق أصبح يتسم بالعدوانية تأثراً بالمشاهدة الكثيفة لأفلام العنف.

٤. دراسة صالح وآخرون Salleh, et.al. (2009) وعنوانها "تأثيرات مشاهدة العنف فى الأفلام السينمائية وعلاقتها باتجاهات أطفال المرحلة المتوسطة نحو العدوان".(١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة عما إذا كانت هناك علاقة بين التأثير الناتج من مشاهدة الأفلام العنيفة واتجاهات صغار المراهقين نحو العدوان، وتحديد مستوى التأثير الناتج من مشاهدة الصغار للأفلام العنيفة، وأيضاً مقارنة الاختلافات فى الاتجاهات نحو العدوان بين الصغار الذين يشاهدون الأفلام العنيفة وأولئك الذين لا يشاهدونها من ناحية، ومن ناحية أخرى بين هؤلاء كثيفى مشاهدة تلك الأفلام وقليلى مشاهدتها، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح حيث استخدم فى ذلك الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة وقد بلغت عينة الدراسة ٢٦٠ طفلاً من المراهقين فى الفئة العمرية من (١٣- ١٧) سنة تم اختيارهم من ٧ مدارس دولية فى كوالالمبور، وتم استخدام صحيفة الاستبيان لقياس العوامل الديموجرافية، وعادات مشاهدة التليفزيون، ومقياس الميل نحو العنف المتلفز، ومقياس الاتجاهات نحو العدوان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أثبتت

الدراسة أن هناك خطر كبير وجوهرى ناتج من مشاهدة العنف المتلفز، فى نفس الوقت الذى يشارك فيه الوالدين أطفالهم عند مشاهدتهم تلك الأفلام العنيفة. وكشفت النتائج أن صغار المراهقين يقضون وقتاً طويلاً فى مشاهدة أفلام الفيديو العنيفة وأيضاً ألعاب الكمبيوتر، حيث أنهم يقضون سبع ساعات فى الأسبوع لمشاهدة الأفلام العنيفة التليفزيونية، ويقضون خمس ساعات فى مشاهدة تلك الأفلام على الأقراص المدمجة والدى فى دي. كما كشفت الدراسة أيضاً أن هناك اختلافات جوهرية ما بين كثيفى وقليلى مشاهدة الأفلام العنيفة فى حجم اتجاهاتهم نحو العدوان، حيث أن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة فإنهم أكثر تأييداً بأن الاتجاهات نحو العدوان تعد مقبولة مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام ولكن بكميات قليلة.

٥. دراسة هشام رشدي (٢٠١٠) وعنوانها "تعرض الشباب الجامعى لأحداث العنف السياسى فى الصحف والتليفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم".[١٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لأحداث العنف السياسى فى الصحف والتليفزيون وقلق المستقبل لديهم، ومعرفة دوافع تعرض الشباب الجامعى لأحداث العنف السياسى فى كل من الصحف والتليفزيون، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى حيث استخدم فى ذلك الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة. كما استخدم المنهج المقارن فى المقارنة بين الشباب الجامعى الذكور والإناث، والمقارنة بين الشباب الجامعى فى كل من الريف والحضر فى مستوى القلق لديهم وحجم تعرضهم للصحف والتليفزيون، كما تم تطبيقه فى المقارنة بين الصحف والتليفزيون وفقاً لمتغيرات الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بكليات جامعة (المنوفية– المنيا– عين شمس). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعى للتليفزيون بنسبة ٩٩%، كما بلغت نسبة من لا يشاهدون التليفزيون ١% من إجمالى العينة. وارتفاع نسبة من يتابعون أحداث العنف السياسى فى التليفزيون بنسبة ٨٨,٧٢%، حيث يشاهدونها أحياناً بنسبة ٧٥,٢٥%، ويشاهدونها دائماً بنسبة ١٣,٤٧%، ونسبة من لا يتابعون أحداث العنف السياسى فى التليفزيون ١١,٢٨%. كما يثق المبحوثين بصدق وموضوعية القنوات التليفزيونية فيما تقدمه من أحداث عنف سياسى فقد جاءت نسبة من يثقون بدرجة متوسطة بنسبة ٧٧,٤٢%، ومن يثقون بدرجة كبيرة بنسبة ١٩,٥٤%، ويثقون بدرجة ضعيفة بنسبة ٣,٠٤%.

٦. دراسة مايتى (٢٠١٤) وعنوانها "تقييم الآثار المترتبة على برنامج للوقاية من العنف السياسي".[١٥] وهدفت الدراسة إلى محاولة تقييم الآثار المترتبة على برنامج للوقاية من العنف السياسى على التعاطف، والتعبير عن مشاعر الغضب، والقدرة على تحديد العنف والسلام. وقد استخدمت هذه الدراسة تصميم شبه تجريبية مع التدابير المتكررة القبلي– البعدى والمجموعة الضابطة. شملت عينة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً (١٩١ فى المجموعة التجريبية و٨٥ فى المجموعة الضابطة، ١٢٧ الفتيان والفتيات ١٤٩). كانت تدار بطارية من ثلاث أدوات التقييم قبل وبعد التدخل. وكان الهدف من هذا البرنامج لزيادة حساسية لضحايا العنف السياسي، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، ومنع العنف. وتألفت تدخل ١٠ جلسات على مدى ٣ أشهر. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: كشفت الدراسة باستخدام التحليلات البعدية بأن نتيجة التعرض للبرامج نتج زيادة قدرة المشاركين من التعاطف (أخذ منظور)، السيطرة على الغضب فى حالات مزعجة، والقدرة على تحديد العنف والسلام. وهذه الدراسة لها آثار العملية التعليمية وتوفر أداة تدخل يعزز تنمية شخصية خلال فترة المراهقة ويمكن أن يكون لها تأثير وقائى على السلوك العنيف.

المفاهيم الإجرائية:

- الدراما التليفزيونية: لقد استخدم الباحث مفهوم الدراما فى هذه الدراسة للإشارة إلى الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية والمسلسلات التليفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية سواء الحكومية أو الخاصة، التى تم انتاجها منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٢٠١٤. وتتناول الأحداث السياسية المصرية، وخاصة أحداث العنف السياسي.
- العنف السياسي: تتنوع وتتعدد التعاريف المتعلقة بمفهوم العنف السياسي، ويوجد شبه اتفاق بين أغلب الدارسين لظاهرة العنف السياسى على أن العنف يصبح سياسياً عندما تكون أهدافه أو دوافعه سياسية.[١٦] ويعرف الباحث إجرائياً العنف السياسى بأنه كل مشاهد العنف التى تعرضها دراما الأفلام والمسلسلات لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اجتماعية لها أبعاد سياسية والتى تتضمن مشاهد التدمير والتعذيب والقتل والذبح وتنفيذ الإعدام واستخدام الأسلحة النارية والقنابل والإضراب والثورات وأعمال الشغب والمظاهرات والحروب والعمليات الإرهابية والاعتقالات سواء كان هذا العنف من الأفراد أو الجماعات إلى الدولة أو العكس.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى معرفة إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميدانى وذلك لمسح عينة الدراسة من (١٨– ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فى جمهور المراهقين من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٨– ٢١) سنة أى فترة المراهقة المتأخرة، وهى المرحلة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الجامعى بمحافظة القاهرة والشرقية والإسكندرية، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة فى المرحلة العمرية (١٨– ٢١) سنة، بأسلوب التوزيع المتساوى من الطلاب المقيدين بكليات جامعة الأزهر، الزقازيق، فاروس، من طلاب الفرق المختلفة، وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة ويعدوا عينة ممثلة للمراهقين، وقد تم تحديد العينة بواقع ٦٠٠ مفردة موزعة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل جامعة، وقد راعى الباحث فى ذلك أن تكون نسبة الذكور مساوية لنسبة الإناث، حيث تم سحب ٢٠٠ مفردة من كل جامعة موزعة بين ١٠٠ مفردة للذكور فى مقابل ١٠٠ مفردة للإناث.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان: من إعداد الباحث بتطبيقها على عينة من المراهقين موضع الدراسة وذلك للتعرف على إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسى فى المسلسلات والأفلام السينمائية التى تعرضها القنوات الفضائية.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قام الباحث باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقد قام الباحث بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة (المحكمين) وأصبحت فى شكلها النهائي. وللتأكد من ثبات الاستبيان قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على ٥% من العينة الأصلية كما استعان بعدد من الزملاء لإعادة التطبيق على ٥% من العينة الأصلية، أى أن إعادة التطبيق قد تمت على ١٠% من عينة الطلاب وحساب معامل الثبات وجاءت درجة الاتفاق مرتفعة بين الباحثين من ناحية والباحث مع نفسه من ناحية أخرى ويدل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحية الاستمارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).
٢. استخدام مقياس اختبار كا^{2} Chi Square لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.
٣. اختبار (Z) للفروق بين النسب المئوية.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٢	١٤	٤٣	١٤,٣	٨٥	١٤,٢
أحياناً	٢٤٧	٨٢,٣	٢٤٥	٨١,٧	٤٩٢	٨٢
لا	١١	٣,٧	١٢	٤	٢٣	٣,٨
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٠,٠٦٣ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٩٦٩ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,٠١٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية دائما ١٤,٢%، بينما بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية أحياناً ٨٢%، بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية ٣,٨%. وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق بلغت ٠,٠٦٣ عند درجة حرية= ٢، وعند معامل التوافق= ٠,٠١٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور، الإناث) ومدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية.

- القنوات التليفزيونية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالها من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) القنوات التليفزيونية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالهامن وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

القنوات \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
روتانا سينما	١٦٨	٥٨,١	١٧٩	٦٢,٢	٣٤٧	٦٠,١	٠,٩٨٦	غيردالة
ميلودى أفلام	١٥٣	٥٢,٩	١٨٠	٦٢,٥	٣٣٣	٥٧,٧	٢,٣٢٢	٠,٠٥
مجموعة أى. أر. تى	١٥٩	٥٥	١٦٠	٥٥,٦	٣١٩	٥٥,٣	٠,١٣٠	غيردالة
كايرو سينما	٣٦	١٢,٥	٢٤	٨,٣	٦٠	١٠,٤	١,٦٢١	غيردالة
بانوراما فيلم	٣٢	١١,١	٢٣	٨	٥٥	٩,٥	١,٢٦١	غيردالة
نايل سينما	٣٤	١١,٨	٢١	٧,٣	٥٥	٩,٥	١,٨٢٨	غيردالة
مجموعة الحياة	٢٧	٩,٣	٢٢	٧,٦	٤٩	٨,٥	٠,٧٣٣	غيردالة
سيما	١٦	٥,٥	١٧	٥,٩	٣٣	٥,٧	٠,١٨٩	غيردالة
جملة من سئلوا	٢٨٩		٢٨٨		٥٧٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى القنوات التليفزيونية التى يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاءت قناة روتانا سينما بنسبة ٦٠,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب الأول، وجاءت قناة ميلودى أفلام بنسبة ٥٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب الثاني، وجاءت مجموعة قنوات أى. أر. تى بنسبة ٥٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب الثالث، وجاءت قناة كايرو سينما بنسبة ١٠,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب الرابع، وجاءت قناة بانوراما فيلم بنسبة ٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب الخامس، وجاءت قناة نايل سينما بنسبة ٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى نفس الترتيب الذى حصلت عليه قناة بانوراما فيلم، وجاءت مجموعة قنوات الحياة بنسبة ٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة فى الترتيب السادس، وأخيراً جاءت قناة سيما بنسبة ٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

المدي \ النوع	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦٥	٢٢,٥	١٠١	٣٥,١	١٦٦	٢٨,٨
أحياناً	٢١٣	٧٣,٧	١٧٤	٦٠,٤	٣٨٧	٦٧,١
لا	١١	٣,٨	١٣	٤,٥	٢٤	٤,٢
الإجمالي	٢٨٩	١٠٠	٢٨٨	١٠٠	٥٧٧	١٠٠

قيمة كا^2=١١,٩٠٢ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٣ الدلالة=٠,٠١ معامل التوافق= ٠,١٤٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية دائما ٢٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية أحياناً ٦٧,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية ٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق بلغت ١١,٩٠٢ عند درجة حرية= ٢، وعند معامل التوافق= ٠,١٤٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور، الإناث) ومدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية.

- أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤) أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

أشكال \ النوع	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يجمع بين نوعين (سواء مادى او لفظى)	١٨٠	٦٤,٧	١٨٦	٦٧,٦	٣٦٦	٦٦,٢
عنف لفظى (عن طريق التهديد بالألفاظ واستخدام الشعارات والعبارات العنيفة)	٥٣	١٩,١	٤٩	١٧,٨	١٠٢	١٨,٤
عنف مادى (استخدام القوة ويظهر فى سلوكيات الأفراد واعمال الشغب)	٤٥	١٦,٢	٤٠	١٤,٥	٨٥	١٥,٤
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	٢٧٥	١٠٠	٥٥٣	١٠٠

قيمة كا^2=٠,٥٣٣ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٧٦٦ الدلالة= غير دالة
معامل التوافق= ٠,٠٣١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة الجمع بين أشكال العنف المختلفة (سواء مادى او لفظى) فى مقدمة أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية ٦٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة ظهور العنف اللفظى (عن طريق التهديد بالألفاظ واستخدام الشعارات والعبارات العنيفة) ١٨,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وأخيراً بلغت نسبة ظهور العنف المادى (استخدام القوة ويظهر فى سلوكيات الأفراد واعمال الشغب) ١٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق بلغت ٠,٥٣٣ عند درجة حرية= ٢، وعند معامل التوافق= ٠,٠٣١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) وأكثر (أشكال/ أنواع) العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية.

- الأحداث التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٥) الأحداث التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

الأحداث \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإنفلات الأمني	١٩٣	٦٩,٤	١٥٦	٥٦,٧	٣٤٩	٦٣,١	٣,٠٩١	٠,٠١
قضايا الإرهاب	١٤٣	٥١,٤	١٧٠	٦١,٨	٣١٣	٥٦,٦	٢,٤٦٠	٠,٠٥
الإعتصامات والإضرابات والمظاهرات	١٤٤	٥١,٨	١٦٠	٥٨,٢	٣٠٤	٥٥	١,٥٠٧	غيردالة
الصراعات وأحداث الشغب والعنف	١٤٧	٥٢,٩	١٥٧	٥٧,١	٣٠٤	٥٥	٠,٩٩٥	غيردالة
استغلال النفوذ والسلطة	١٤٤	٥١,٨	١٥٩	٥٧,٨	٣٠٣	٥٤,٨	١,٤٢١	غيردالة
البطالة	١٣١	٤٧,١	١٤٣	٥٢	٢٧٤	٤٩,٥	١,١٤٦	غيردالة
الفساد المالى والإدارى والسياسي	١٢٥	٤٥	١٤٣	٥٢	٢٦٨	٤٨,٥	١,٦٥٤	غيردالة
قمع الحريات	١٢٨	٤٦	١٣٥	٤٩,١	٢٦٣	٤٧,٦	٠,٧١٧	غيردالة
الفتن الطائفية وترويج الشائعات	١١٢	٤٠,٣	١٠٤	٣٧,٨	٢١٦	٣٩,١	٠,٥٩٥	غيردالة
الوقيعة بين الجيش والشرطة	٤٥	١٦,٢	٨٧	٣١,٦	١٣٢	٢٣,٩	٤,٢٥٧	٠,٠٠١
الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية	٦١	٢١,٩	٦٣	٢٢,٩	١٢٤	٢٢,٤	٠,٢٧٢	غيردالة
الأحزاب السياسية والنقابات	٦٣	٢٢,٧	٥٩	٢١,٥	١٢٢	٢٢,١	٠,٣٤٢	غيردالة
محاكمات الرئيس ورموز النظام السابق	٥٩	٢١,٢	٦٢	٢٢,٥	١٢١	٢١,٩	٠,٣٧٦	غيردالة
المجلس العسكرى	٥٥	١٩,٨	٤٢	١٥,٣	٩٧	١٧,٥	١,٣٩٣	٠,٠٥
التعديلات الدستورية	٥٢	١٨,٧	٣٤	١٢,٤	٨٦	١٥,٦	٢,٠٥٦	غيردالة
دعم العلاقات بين الدول	٣١	١١,٢	٤٢	١٥,٣	٧٣	١٣,٢	١,٤٣٠	غيردالة
الأعمال الوزارية	٢٥	٩	٤٠	١٤,٥	٦٥	١١,٨	٢,٠٢٥	٠,٠٥
منظمات المجتمع المدنى	٢٢	٧,٩	٣٣	١٢	٥٥	٩,٩	١,٦٠٤	غيردالة
جملة من سئلوا	٢٧٨		٢٧٥		٥٥٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأحداث التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء الإنفلات الأمنى فى المرتبة الأولى بنسبة

٦٣,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت قضايا الإرهاب فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الإعتصامات والإضرابات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الصراعات وأحداث الشغب والعنف فى المرتبة الثالثة أيضاً بنسبة ٥٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت استغلال النفوذ والسلطة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت البطالة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الفساد المالى والإدارى والسياسى فى المرتبة السادسة بنسبة ٤٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت قمع الحريات فى المرتبة السابعة بنسبة ٤٧,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الفتن الطائفية وترويج الشائعات فى المرتبة الثامنة بنسبة ٣٩,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الوقيعة بين الجيش والشرطة فى المرتبة التاسعة بنسبة ٢٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية فى المرتبة العاشرة بنسبة ٢٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الأحزاب السياسية والنقابات فى المرتبة الحادية عشر بنسبة ٢٢,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت محاكمات الرئيس ورموز النظام فى المرتبة الثانية عشر بنسبة ٢١,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء المجلس العسكرى فى المرتبة الثالثة عشر بنسبة ١٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت التعديلات الدستورية فى المرتبة الرابعة عشر بنسبة ١٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت دعم العلاقات بين الدول فى المرتبة الخامسة عشر بنسبة ١٣,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الأعمال الوزارية فى المرتبة السادسة عشر بنسبة ١١,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت منظمات المجتمع المدنى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسى التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٦) أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسى التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / مظاهر	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أحداث الشغب	١٩٢	٦٩,١	١٧٢	٦٢,٥	٣٦٤	٦٥,٨	١,٦١٥	غيردالة
الثورات	١٧٨	٦٤	١٧٣	٦٢,٩	٣٥١	٦٣,٥	٠,٢٧٣	غيردالة
الاعتقال لأسباب سياسية	١٣٦	٤٨,٩	١٣٢	٤٨	٢٦٨	٤٨,٥	٠,٢١٦	غيردالة
التمردات والاغتيالات ومحاولات الأغتيال	١١٢	٤٠,٣	١٢٣	٤٤,٧	٢٣٥	٤٢,٥	١,٠٥٥	غيردالة
استخدام قوات الأمن والقوات المسلحة	١٠٨	٣٨,٨	١٢٠	٤٣,٦	٢٢٨	٤١,٢	١,١٤٢	غيردالة
أحكام الحبس والإعدام	١١٣	٤٠,٦	٩٩	٣٦	٢١٢	٣٨,٣	١,١٢٣	غيردالة
حروب العصابات والحروب الأهلية	١٠٢	٣٦,٧	١٠٣	٣٧,٥	٢٠٥	٣٧,١	٠,١٨٦	غيردالة
جملة من سئلوا	٢٧٨		٢٧٥		٥٥٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسى التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاءت أحداث الشغب فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الثورات فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت الاعتقال لأسباب سياسية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت التمردات والاغتيالات ومحاولات الأغتيال فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت استخدام قوات الأمن والقوات المسلحة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤١,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت أحكام الحبس والإعدام فى المرتبة السادسة بنسبة ٣٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وأخيراً جاءت حروب العصابات والحروب الأهلية فى المرتبة السابعة بنسبة ٣٧,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى النسب المئوية حول أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسى التى ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

- أسباب العنف السياسى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٧) أسباب العنف السياسى من وجهة نظر المبحوثين

الرأى / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
غياب الوازع الدينى والبعد الأخلاقى من الديانات السماوية والمبادئ السامية	٣٩٠	٧٠,٥	١٠٩	١٩,٧	٥٤	٩,٨	٢,٦١	موافق
عدم احترام مبادئ العدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد	٣٥٨	٦٤,٧	١٤٣	٢٥,٩	٥٢	٩,٤	٢,٥٥	موافق
ارتفاع الكثافة السكانية مع أزمة العدالة التوزيعية والإجتماعية وإخفاق برامج التنمية، زيادة التفاوت الطبقى كالتفاوت فى امتلاك الثروة والدخل وعدم تكافؤ الفرص والتفاوت داخل الريف والمدن فى مجال الخدمات (شبكة المياه والمجارى والكهرباء) وكذلك نقص المرافق كالمدارس والمستشفيات	٣٤٤	٦٢,٢	١٦٢	٢٩,٣	٤٧	٨,٥	٢,٥٤	موافق
انتشار الأفكار الثورية والتحررية والتى تكون موجهة للتخلص من السيطرة	٣٢٢	٥٨,٢	١٧١	٣٠,٩	٦٠	١٠,٨	٢,٤٧	موافق
الاختلالات الهيكلية والوظيفية فى بيئة النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى وما يترتب عليه من عجز النظام عن أداء وظائفه الأساسية فى تحقيق الاستقرار خاصة مع وجود نظام الحزب الواحد	٢٨٥	٥١,٥	٢٠٩	٣٧,٨	٥٩	١٠,٧	٢,٤١	موافق
التغطية الإعلامية الهائلة والمجانية لما تتصف به من إثارة وهو ما يسعى إليه القائمون بالعنف مما يمثل دافعاً غير مباشر للعنف السياسى ويساعد على امتداده	٢٧٥	٤٩,٧	٢٠١	٣٦,٣	٧٧	١٣,٩	٢,٣٦	موافق
اضطهاد بعض الجماعات كسلب بعض حرياتهم أو ردعهم عن أفكارهم فتنتج داخل هذه الجماعة قناعة بضرورة ممارسة العنف لرد الإعتبار	٢٥٣	٤٥,٨	١٧٧	٣٢	١٢٣	٢٢,٢	٢,٢٤	محايد
تأثير التقدم التكنولوجى وتعنى أن الثورة العلمية والتقنية لها تأثير مباشر فى انتشار العنف	١٩٢	٣٤,٧	٢٣١	٤١,٨	١٣٠	٢٣,٥	٢,١١	محايد
عدوانية الطبيعة البشرية وتعنى بأن ظواهر العنف هى ناتجه فى أصلها عن الغريزة الفطرية المتأصلة فى طبيعة البشر	١٩٠	٣٤,٤	١٥٦	٢٨,٢	٢٠٧	٣٤,٧	١,٩٧	محايد
جملة من سئلوا	٥٥٣							

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول أسباب العنف السياسي، حيث جاءت غياب الوازع الدينى والبعد الأخلاقى من الديانات السماوية والمبادئ السامية فى المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦١، وجاءت عدم احترام مبادئ العدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد ما يمثل دافعا مباشرا للعنف السياسى والعنف المضاد فى المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٥، وجاءت ارتفاع الكثافة السكانية مع أزمة العدالة التوزيعية والإجتماعية وإخفاق برامج التنمية، زيادة التفاوت الطبقى كالتفاوت فى امتلاك الثروة والدخل وعدم تكافؤ الفرص والتفاوت داخل الريف والمدن فى مجال الخدمات (شبكة المياه والمجارى والكهرباء) وكذلك نقص المرافق كالمدارس والمستشفيات فى المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٤، وجاءت انتشار الأفكار الثورية والتحررية والتى تكون موجهة للتخلص من السيطرة فى المرتبة الرابعة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٧، وجاءت الاختلالات الهيكلية والوظيفية فى بيئة النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى وما يترتب عليه من عجز النظام عن أداء وظائفه الأساسية فى تحقيق الاستقرار خاصة مع وجود نظام الحزب الواحد فى المرتبة الخامسة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤١، وجاءت التغطية الإعلامية الهائلة والمجانية لما تتصف به من إثارة وهو ما يسعى إليه القائمون بالعنف مما يمثل دافعاً غير مباشر للعنف السياسى ويساعد على امتداده فى المرتبة السادسة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٦، وجاءت اضطهاد بعض الجماعات كسلب بعض حرياتهم أو ردعهم عن أفكارهم فتنتج داخل هذه الجماعة قناعة بضرورة ممارسة العنف لرد الإعتبار فى المرتبة السابعة بمعدل استجابة محايد

بمتوسط حسابى ٢,٢٤، وجاءت تأثير التقدم التكنولوجى وتعنى أن الثورة العلمية والتقنية لها تأثير مباشر فى انتشار العنف فى المرتبة الثامنة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١١، وأخيراً جاءت عدوانية الطبيعة البشرية وتعنى بأن ظواهر العنف هى ناتجه فى أصلها عن الغريزة الفطرية المتأصلة فى طبيعة البشر بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٩٧.

خاتمة الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بصفة منتظمة وفى المقابل لا يحرصون بنسبة منخفضة جداً. أيضاً جاء استخدم نمط العنف الجماعى بنسبة كبيرة فى غالبية المشاهد مقارنة بنمط العنف الفردي. كما خلصت الدراسة إلى وقوع العديد من أحداث العنف السياسى كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية بنسبة مرتفعة على النظام السياسى والحكومة ثم على أفراد الشعب المصرى ثم جاء أفراد الأمن ومقارهم من سجون ومراكز ثم الأشخاص اعتباريين ثم جاء الطلاب داخل الحرم الجامعى وأخيراً جاء أفراد من دولة.

المراجع:

١. ناصيف يوسف حتى، "**النظرية في العلاقات الدولية**"، ط١ (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٩٥)، ص٣٠٧.

٢. في. دينيوف، نظريات **العنف فى الصراع الأيدولوجى**، ترجمة سحر سعيد، ط١ (دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ص ٢٢٣.

٣. معتز سيد عبدالله، "**الاتجاهات التعصبية**"، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠)، ص٨٩.

٤. عبدالرحمن العيسوى، "**سيكولوجية المجرم**"، (بيروت: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٧)، ص ١٠٣.

٥. ناظم نواف ابراهيم الشمرى. "ظاهرة العنف السياسي فى العراق المعاصر منذ الإحتلال الأمريكي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

6. T. Robert Gurr, **Why Men Rebcl**, Princeton university, New Jersey 1990. p. 129.

٧. مازن مرسول محمد، "**سوسيولوجيا الأزمة، المجتمع العراقي نموذجاً**"، (بيروت: معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، الحضارية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨)، ص١٠٤.

٨. هويدا محمد لطفى أحمد. تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصرى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢)، ص٥٠.

٩. عبد الرحيم أحمد سليمان. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التي تحققها". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧) ص ص٣: ٤.

١٠. إمام إمام عبدالقادر المكاوى. "الإعلام الحزبى والعنف السياسى – تحليل مضمون بعض رسائل الإعلام الحزبى حول ظاهرة العنف السياسى فى المجتمع المصرى"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

١١. شيماء صبحي محمد. "انعكاس الدراما التليفزيونية على إدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي، دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).

12. Bin Hj Hassan, MdSalleh, and Others. "Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13- 17) Years Old at International Schools in Kuala Lumpur, Malaysia", **European Journal of Scientific Research**, Volume 38, Number 1.2009, pp. 141- 156.

13. MD Salleh, et.al. Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13- 17) years old at International Schools in Kuala Lumpur, Malaysia. **European Journal of Scientific Research**, Vol. 38, No. 1, 2009. pp. 141- 156.

١٤. هشام رشدي محمود. "تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسى فى الصحف والتليفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام، ٢٠١٠).

15. Maite Garaigordobil. "**Evaluation of a program to prevent political violence in the Basque conflict: effects on the capacity of empathy, anger management and the definition of peace**". Department of Personality, Assessment, and Psychological Treatments, Faculty of Psychology, University of the Basque Country, Donostia- San Sebastián, España. 2014. Vol. 26.

١٦. حسنين توفيق، "**ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**"، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢، ص٤١.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقيين

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.تامر محمد صلاح الدين سكر
مدرس الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة فاروس
نهى سامى إبراهيم عامر

ملخص

مقدمة: تعتمد التربية الإعلامية على التفكير النقدى التأملى، إذ أننا نعيش فى بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغى علينا أن نعى أن وسائل الإعلام المختلفة لا تقدم عرض بسيط للواقع والأحداث، والتربية الإعلامية تساعدنا على تفكيك عملية تصنيع الرسائل الإعلامية، وفهم ما هو كامن ورائها.

مشكلة الدراسة: ما مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى عينة من المراهقيين؟

أهمية الدراسة: تباين نتائج الدراسات حول إيجابيات وسلبيات ألعاب الفيديو، فتكمن أهمية التربية الإعلامية فى تقنين السلبيات وتعزيز الإيجابيات، والدور الإيجابى الذى تلعبة التربية الإعلامية فى حياة الأفراد.

أهداف الدراسة: التعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل، والوقوف على العلاقة بين النوع ومعدل إكتسابهم لمهارات التربية الإعلامية.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الشبه تجريبى.

عينة الدراسة: العينة التحليلية هم FiFa, Call of Duty, GTA، والعينة الميدانية عينة قوامها ٤٠ مفردة من المراهقين بمدرسة أبوزهرة الخاصة.

أدوات الدراسة: مقياس للتفكير الناقد، إستمارتين تحليل مضمون.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد والتحليل من خلال ممارسة ألعالب الفيديو قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية وبعده، لصالح التطبيق البعدى، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد والتحليل من خلال ممارسة ألعالب الفيديو قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية تبعاً للنوع، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد والتحليل من خلال ممارسة ألعالب الفيديو بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية تبعاً للنوع.

The effectiveness of Applying Media Literacy program through playing video games in developing criticism and analysis skills of Adolescents

Introduction: Media Literacy relies on critical thinking contemplative, since we live in a saturated media material environment, and we should be aware that various media doesn't provide a simple display of reality and events, Media Literacy helps us to dismantle media messages .

Problem: What is the effectiveness of Applying Media Literacy program through playing video games in developing criticism and analysis skills of Adolescents?

Importance: The importance of Media Literacy lies in reducing negatives and enhancing positives of video games, and The positive role played by Media Literacy in individuals' lives.

Objectives: To determine the effectiveness of applying the program of Media Literacy in developing criticism and analysis skills, and Discovering the relationship between the gender and the rate of acquisition of Media Literacy skills.

Type And Methodology: This is a Quasi- experimental study.

Society and Sample: Analytical sample FIFA, GTA, Call of Duty, and Field sample 40 Adolescent of Abu Zahra School.

Tools: The contain analysis, and Critical Thinking Scale.

Result: There were statistically significant differences between the mean scores of adolescents on the scale of critical thinking through playing video games before& after applying Media Literacy program in favor of the post test, There were no differences between the mean scores of adolescents on the scale of critical thinking through playing video games before applying the Media Literacy program depending on gender, and There were no differences between the mean scores of adolescents on the scale of critical thinking through playing video games after applying the media Literacy program depending on gender.

مقدمة:

إنه فى ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفى ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة، تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا فى بناء شخصيات الأطفال ثقافيًا ودينيًا وإجتماعيًا لذا يجب علينا مراعاة ما يُقدم للطفل من ثقافات مختلفة عبر الوسائط الإعلامية المتعددة، والتى تتمثل فى ألعاب الفيديو حيث يتم ممارستها عبر أهم وسائل الإعلام فى عصرنا الحالى وهو الإنترنت.

ولأننا فى العصر الرقمى والتطور السريع لوسائل الإتصالات، يجب علينا محو الأمية الإعلامية إلى جانب محو الأمية المعلوماتية، والتى تعمل على تحقيق التنمية البشرية الكاملة، لبناء المجتمعات المدنية، ووضع أسس الحوار البناء بين الثقافات.

فتعتمد محو الأمية الإعلامية أو كما يطلق عليها البعض مصطلح التربية الإعلامية على التفكير النقدى التأملى، إذ أننا نعيش فى بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغى علينا أن نعى أن وسائل الإعلام المختلفة لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع والأحداث، بل هى تعرض تراكيب ورسائل مصاغه بعناية تعبر عن مجموعة من القرارات والمصالح المختلفة، والتربية الإعلامية تساعدنا على تفكيك عملية تصنيع الرسائل الإعلامية، وفهم ما هو كامن وراء تلك الرسائل، ومن ثم فهم كيفية إستيعابها وإستخدامها.

ومع سيطرة الإعلام على المجتمعات الغربية والعربية، ومع توسّع نفوذه بين الفئات الإجتماعية المختلفة، وتحت ضغط تأثيره الكبير على النشء وسلوكه وأخلاقياته، أصبحت التربية الإعلامية من المواضيع الأكثر أهمية وجدلية فى وقتنا الحالى خاصة مع تطور وسائل التواصل والإتصال التى تنعكس مباشرة على الفرد والأسرة وبالتالى على المجتمع بأسره، فالثقافة الشعبية الجماهيرية نحو وسائل الإعلام، وأهميتها ودورها فى المجتمع، ما زالت فى حاجة إلى مزيد من الدراسة.

لازال مفهوم التربية الإعلامية غائباً عند الكثيرين، ويحتاج إلى الوقوف عنده وتوضيحه، كما أن الجدال مازال قائماً بين التربويين والإعلاميين حول هذا المفهوم كمصطلح، ولكنهم متفقون على أهميته وضروريته، فالتربية الإعلامية ضرورة وإحتياج عصرى، فهى تهدف إلى تقديم إطار علمى فى أصول التدريس، وكذلك المنهج الثقافى الذى يسهم فى بناء الإنسان فى أى مكان، فهى تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد، وتدعيم مهارات المتعلم فى البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عليه عبر وسائل الإعلام، إلا أن عدم وضوح هذا المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح فى التنمية والتربية والتعليم، وتعد التربية الإعلامية هى أحد المبادئ والأحكام التى يكتسبها الفرد عبر وسائل الإعلام عن طريق تحصين الجماهيرلمواجهة الإنفلات الإعلامى، وتعريفهم بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل، وما تقدمه هذه الوسائل من منتجات مختلفة.

وهناك عوامل متعددة تؤثر على فاعلية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير والتغيير والقيادة، وهذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

١. متغيرات البيئة: وهى كافة الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وهى قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التأثير والتغيير، أو تكون عوامل تضعف فعالية وسائل الإعلام.
٢. متغيرات الوسيلة: وهى العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام ومصداقيتها، وتنوعها، وشمولها، وتجانسها، وهل هى متشابهة ومتسقة أم لديها تنوع وتعددية إعلامية.
٣. متغيرات المحتوى: يلعب المحتوى وقدرته على الإستمالة، والإقناع، والتنوع، والتكرار، والجاذبية، وإشباع حاجات المتلقى دوراً هاماً فى فعالية تأثير وسائل الإعلام.
٤. متغيرات الجمهور: لها دلالة كبيرة فى فعالية تأثير وسائل الإعلام، حيث يختلف الأفراد فى خبراتهم، وثقافتهم، وتعرضهم الإنتقائى لوسائل الإعلام، وقابليتهم للتأثر، بل إنه أحياناً يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقاً لظروفه الصحية أو النفسية أو الإجتماعية.
٥. متغيرات التفاعل: هو آلية التفاعل وطريقته، وهل هو جماعى أم فردى، كل ذلك يحدد مدى فعالية تأثير وسائل الإعلام.

ويواجه الطفل العربى حالياً تحديات حقيقية تؤثر على نمط حياته ومستقبله، حيث يمكن القول أن الإنترنت وألعاب الفيديو لهما تأثيرات بعيدة المدى على طرق التفكير وأنماط التعلم لإضفائهما جانب من التشويق والتفاعل والإحتكاك مع الصوت والصورة مما يزيد من قدرة الفرد على عمق التفكير وتنمية قدرات للإبتكار لديه.

ولذلك تسعى الدراسة لمعرفة مدى إمكانية تحول الشخص رقمياً لنفسه وكيفية إظهار ما لديه من قدرات نقدية وعمليات عقلية، وتطوير حاسة المعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتركيب والتقويم، لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وتحليل المضامين والحكم عليها بالممارسة والإتقان والإبداع، والمشاركة العملية فى الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها بالإضافة إلى إمداده بالقدرات التالية:

١. القدرة على تحليل وفهم الرسالة الإعلامية وتفسيرها، وإكتشاف ما تحمله من مضامين.
٢. القدرة على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً.
٣. القدرة على الإختيار الواعى لوسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.
٤. القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأى.
٥. القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
٦. القدرة على توجيه الأسرة للإستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنية الحديثة.

وإنطلاقاً من إيمان الباحثة بأن دور الإعلام هو فتح أبواب الأسئلة المغلقة؛ ليساهم فى رفع درجة الوعى العام فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى التالى "ما مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى عينة من المراهقين؟".

أهمية الدراسة:

١. الأهتمام الدولى بمجال التربية الإعلامية من قبل الكثير من الدول والمنظمات الدولية لأهميتها لتنمية الوعى بالرسائل الإعلامية بكافة أشكالها سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية.
٢. تعد التربية الإعلامية من المجالات المستحدثة فى مصر والوطن العربى، فهناك ندرة فى الدراسات التى تناولت أهمية التربية الإعلامية فى الرسائل الإعلامية.
٣. أكد الكثير من الدراسات الأجنبية منها والعربية على أهمية توظيف التربية الإعلامية لتلافى سلبيات الرسائل الإعلامية المختلفة، فيتحول الفرد لمشارك مستنير وفعال بالمجتمع.
٤. تباين نتائج الدراسات والأبحاث حول إيجابيات وسلبيات ألعاب الفيديو، لذا تكمن أهمية التربية الإعلامية فى تقنين السلبيات وتعزيز الإيجابيات.
٥. الدور الإيجابى الذى تلعبة التربية الإعلامية فى حياة الأفراد من خلال إكسابهم مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، فهناك سماوات مفتوحة يصعب السيطرة عليها.
٦. التسيس الإعلامى والتوجيه الفكرى وفقاً لرؤية مالك المؤسسة الإعلامية أو النظام السياسى أو الإقتصادى أو غيره.

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى عينة من المراهقين.
٢. الوقوف على العلاقة بين النوع للمراهقين ومعدل إكتسابهم لمهارات التربية الإعلامية.

الدراسات السابقة:

بالإطلاع على التراث العلمى فى مجال الإعلام وثقافة الأطفال، لم تجد الباحثة دراسات سابقة مشابهة لموضوع الدراسة "فاعلية تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من خلال إستخدام ألعاب الفيديو فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين"، لذا فقد لجأت إلى تناول الدراسات السابقة وفقاً للمحاور التالية محور التربية الإعلامية، ومحور ألعاب الفيديو، ومحور مهارات النقد والتحليل. وقد إختارت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة حول تلك المحاور، وفيما يلى عرض لدراسات كل محور متبوعاً بتعليق الباحثة عليه.

- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة الخاصة بمحور التربية الإعلامية:

١. ناقشت دراسة حسن بن عايل أحمد يحى (٢٠٠٧)[٢] بعنوان "رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير فى مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية" آليات تضمين التربية الإعلامية فى المناهج التعليمية، والتعرف على أدوار المناهج لتنمية التفكير فى المضامين الإعلامية، وتصميم تصور مقترح للتكامل التربوى الإعلامى لتحقيق التربية الإعلامية، وقد توصل الباحث إلى أن ثمة إشكاليات تواجه تنفيذ تضمين التربية الإعلامية فى المناهج الدراسية، والتى تتمثل فى كونها مادة مستقلة أم يتم تضمينها بشكل تكاملى، ومن الإشكاليات أيضاً كيفية إعداد من سيقوم بتنفيذ منهج التربية الإعلاميةعلى الرغم من أنه مطلب ضرورى ومهم، وإن التسرع فى تضمين التربية الإعلامية فى المناهج من دون

إعداد دراسات وافية قد يؤدى إلى إهدار للوقت والجهد والمال دون تحقيق الأهداف المنشودة، فقد يشكل ذلك عبئاً إضافياً على المناهج، ويؤثر فى جوانب تربوية أخرى ذات أهمية قصوى، تشمل المهارات والقيم والإتجاهات التى ينبغى أن تزويد المتعلمين بها، والتى يمكن أن تساهم بفاعلية فى تحقيق أهداف التربية الإعلامية، وأن وضع تصور مقترح للتكامل التربوى الإعلامى يهدف لصياغة تحديد أهداف التربية الإعلامية، وتحديد الإجراءات التى تساعد على التفكر فيما يتم طرحه من برامج إعلامية مؤثرة لمواجهة مخاطر تلك التداعيات، ثم يتم تنفيذ هذا المقترح وتقويمه لتحقيق أهدافه.

٢. دراسة ماكدونالد (٢٠٠٨)[٣] Macdonald, M بعنوان "تفعيل التربية الإعلامية: تدريس وإستخدام أسس التربية الإعلامية فى الممارسات اليومية فى الفصول" هدفت إلى التعرف على كيفية تقديم أسس التربية الإعلامية التى تم إدخالها على مناهج الدراسات الإجتماعية الموجودة، فهى تعمل على توضيح أنواع الأنشطة التعليمية للتربية الإعلامية وإنعكاسها على الوعى العلمى لدى الطلبة، بجانب تحديد عناصر التربية الإعلامية سواء كانت المعرفية أو المهارية أو الوجدانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب فى الصفين الرابع والسادس من مدرستين فى المرحلة الأساسية، وإعتمد الباحث فى أدوات الدراسة على المقابلات مع المعلمين والطلاب، وإستمارات الإستبيان، ومراقبة الفصول، وإقامة محاضرات، وكانت أهم النتائج أظهر طلاب الفرقتين قابلية لفهم وتطبيق أسس التربية الإعلامية التى تم تدريسها، ووفرت هذه الدراسة تفعيلاً وصفياً للتربية الإعلامية، وشكلت خطوة أولى لتنمية شبكة مرنة وفعالة فى هذا المجال.

٣. بينما دراسة سماح محمد الدسوقى (٢٠٠٨)[٤] بعنوان "التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية" هدفت إلى تقديم تصور مقترح لكيفية إمداد طلاب مرحلة التعليم الأساسى فى مصر بالتربية الإعلامية فى نطاق التعليم الأساسى، وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى، وبما يشمل عليه من خطوات علمية ومنهجية، ويمكن رصد دواعى التربية الإعلامية وإستقراء أهم معالمها النظرية والتطبيقية، والوقوف على الخبرات التربوية لبعض الدول فى مجال التربية الإعلامية، وقد تم جمع البيانات من خلال صحيفة الإستبيان عن واقع التربية الإعلامية فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر، وكانت أهم النتائج هى أهمية البدء من الصف الأول الإبتدائى حتى يمكن أن يسير إدخال التربية الإعلامية بطريقة متدرجة فيما يتعلمه الطلاب للحصول على منظومة متكاملة من التعليم، وتتوافق التربية الإعلامية مع الإتجاهات التربوية الحديثة من حيث المعرفة المتكاملة، وضرورة إكتساب المهارات النقدية، وحتمية أن يكون الطفل هو قلب العملية التعليمية ومركزها.

٤. هدفت دراسة شميدت هانس (٢٠١٣)[٥] Schmidt Hans بعنوان "تعليم التربية الإعلامية فى رياض الإطفال إلى الجامعة: دراسة مقارنة حول كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمى الرسمى"، إلى معرفة مدى إكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وكفاءة تدريسها بالنظام التعليمى، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث إستمارات إحتوت على ٥٦ عنصراً، تم إرسالها عن طريق البريد الإلكترونى لعينة الدراسة والتى تكونت من ٢٧٧ مفردة من خريجى كليات خاصة بالتعليم التمهيدى والمتوسط والعالى، متوسط أعمارهم ٤٢ عاماً، وقد تضمنت الإستمارة الأولى أسئلة لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، والإستمارة الثانية طلبت من الطلاب أن يكتبوا عن تجاربهم الخاصة بتناول أى عنصر من عناصر التربية الإعلامية بفصل كامل، أما الإستمارة الثالثة فتناولت أسئلة توضح إلى أى مدى يرى المشاركون أهمية تعليم مهارات التربية الإعلامية، وتمثلت نتائج هذه الدراسة فى أن التربية الإعلامية تكسب مهارات التربية الإعلامية للطلاب بكفاءة بجميع المراحل، ولكن هناك بعض المشاركين أوضحوا أن أكثر المهارات إكتساباً هى مهارات المعرفة، يليها مهارة فهم الرسالة يليها مهارة تحليل الرسالة، وهناك كفاءة لدى الطلاب فى توظيف مهارات التربية الإعلامية بالإنترنت أكثر من أى وسيلة أخرى، مما يعكس أهمية التركيز على الوسائل الإعلامية الأخرى عند تعليم الطلاب التربية الإعلامية، وأن التربية الإعلامية لا يتم تناولها بالعمق نفسه فى جميع مراحل الدراسة، وكذلك أكدت جميع مفردات العينة بجميع مراحل التدريس على أهمية التربية الإعلامية.

- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة الخاصة بمحور ألعاب الفيديو:

١. دراسة نهى سامى إبراهيم عامر (٢٠١١)[٦] بعنوان "دور ألعاب الفيديو فى تشكيل الواقع الإفتراضى عند المراهق" والتى تقوم بمسح عينة من المراهقين فى المدارس المصرية لإكتشاف طبيعة دور ألعاب الفيديو فى تشكيل الواقع الإفتراضى عندهم فى ظل التطور المستمر لتقنيات صناعة تلك الألعاب، وقد تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى مجموعة من ألعاب الفيديو، وهى الأكثر ممارسة وفقاً للدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة، وكذلك تم تطبيق إستمارة الإستبيان على تلاميذ المرحلة الإعدادية فى أربعة مدارس مختلفة بمحافظة القاهرة، وقد كانت أهم نتائج الدراسة أن الأطفال يفضلون ألعاب الرياضة المقترنة بالعنف، وأن هناك بعض الألعاب تعمل على ترسيخ أفكار وإتجاهات تتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعنا، كما أنه لا يوجد لدى مجتمعنا وعى بأهمية التعرف على محتويات اللعبة والتصنيف العمرى المناسب لممارستها، وأن ٠,٦% من الذكور فى مقابل ١٨% من الإناث لا يمارسون ألعاب الفيديو، وأن ٢١,٣% من المبحوثين يستخدمون بعض ألفاظ وحركات شخصية اللعبة فى الواقع بصفة دائمة، ويستخدمها ٤٨,٧% منهم أحياناً، وفى المقابل لا يستخدم تلك الألفاظ والحركات ٣٠% من المبحوثين. بالنسبة لمقياس تشكيل الواقع الإفتراضى بعد ممارسة اللعبة والتى صممته الباحثة تؤكد نتائجه على تشكيل واقع إفتراضى عند المراهقين عينة الدراسة نتيجة لممارستهم لألعاب الفيديو.

٢. وذكرت دراسة أندرو برزيبيلسكى (٢٠١٤)[٧] Przybylski Andrew K بعنوان "ألعاب الفيديو والتوافق النفسى والإجتماعى" أن فوائد وأضرار ألعاب الفيديو تتوقف على مدة ممارستها، وإستناداً إلى نتائج دراسة حديثة أجرتها جامعة أوكسفورد البريطانية، قام الباحثون بتحليل إجابات ٥٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة شاركوا فى إستبيان حول مدة ممارسة ألعاب الفيديو خلال أيام الدراسة العادية، وبالإضافة إلى بعض الأسئلة حول مدى رضاهم عن حياتهم، ومدى جودة علاقتهم بأقرانهم، ومدى إستعدادهم لمساعدة الآخرين فى مشاكلهم، وحول ما إذا كانوا يعانون من فرط النشاط وقصور الإنتباه، وتوصلت الدراسة إلى أن أكد نحو ٧٥% من الأطفال أنهم يمارسون ألعاب الفيديو على الحاسوب أو أجهزة الألعاب يومياً، وأن الأطفال الذين يمارسون ألعاب الفيديو لمدة أقل من ساعة يومياً، يعانون من مشاكل إجتماعية وفرط النشاط بدرجة أقل من أقرانهم، الذين يمارسون ألعاب الفيديو لمدة تزيد على ثلاث ساعات، وإن الأطفال الذين يمارسون ألعاب الفيديو لمدة أقل من ساعة يومياً أكثر سعادة وإجتماعية من أقرانهم الذين لم يمارسوا ألعاب الفيديو قط، ويُرجع الباحثون ذلك إلى أن ممارسة ألعاب الفيديو تمثل موضوعاً جيداً للنقاش بين الأطفال والمراهقين، ما يعزز من العلاقات الإجتماعية، فى حين أن الأطفال الذين لا يمارسون هذه الألعاب لا يستطيعون المشاركة فى هذه النقاشات، ومن ثم يشعرون بالعزلة.

٣. وتناولت دراسة سارة بورت، كريج أندرسون، دوجلاس جانتيل وآخرون (٢٠١٤)[٨] Sara Prot Craig A. Anderson, Douglas A. Gentile& Others بعنوان "التأثيرات الإجابية والسلبية لممارسة ألعاب الفيديو" أثار ألعاب الفيديو من خلال وصف نهجين مختلفين وهما أولاً نموذج العدوان العام ونموذج التعلم العام، وثانياً الأبعاد الخمسة من منظور آثار لعبة فيديو. وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية، حيث قامت بمسح الكثير من الدراسات التى تناولت ألعاب الفيديو، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة أن ألعاب الفيديو هى محور مناقشة عامة بشأن ما هو مفيد أو مضر للأطفال والمراهقين، وأن من إيجابيات ألعاب الفيديو أنها تنمى المهارات الإدراكية، كما لها تأثير إجتماعى إيجابى من خلال إظهار التعاطف والمساعدة وغيرها، إلى جانب دورها فى مساعدة اللاعبين فى عمليات الفهم، وأن من سلبيات ألعاب الفيديو أن ألعاب الفيديو العنيفة تزيد من السلوك العدوانى، كما أنها تزيد من خطر الإعتداء الجسدى.

٤. وأشارت دراسة كوهن، جليش، لورينز، ليندينبرجر وجالينت (٢٠١٤)[٩] S Kühn T Gleich, R C Lorenz, U Lindenberger and J Gallinat والتى كانت بعنوان "لعبة تحث على ليونة الدماغ الهيكلية: تغييرات المادة الرمادية

الناتجة عن التدريب مع لعبة الفيديو التجارية" والتى نشرت فى مجلة الطب النفسى الجزيئى أن لعبة سوبر ماريو، وهى إحدى أنجح ألعاب الفيديو وأكثرها إنتشاراً عبر أجهزة نينتندو اليابانية، وهى اللعبة التى إختارها الباحثون الألمان لأنها مصنفة لجميع الأعمار وتعد من الألعاب الممتعة. وتوصلت إلى أن ممارستها تؤدى إلى تقوية بعض المناطق فى الدماغ، لا سيما المسؤولة عن الإتجاهات وتدريب الذاكرة والتخطيط الإستراتيجى، إضافة إلى المهارات الحركية الدقيقة، وقد درس العلماء ٢٣ شاباً طلب منهم لعب سوبر ماريو أربع وستين لمدة نصف ساعة يومياً على مدى شهرين، وتمت مقارنة النتائج المستخلصة مع مجموعة مماثلة لا تمارس ألعاب الفيديو، وأبرزت النتائج أن أظهرت فحوص الأشعة للدماغ إرتفاعا كبيراً فى كمية المادة الرمادية فى عدة مناطق بالمخ لدى المجموعة التى كانت تمارس اللعبة يومياً، ويشار إلى أن المادة الرمادية تساهم فى التحكم بالعضلات والعواطف والذاكرة والنطق والإدراك الحسى. ويأمل الباحثون أن تسهم الدراسة فى إستخدام ألعاب الفيديو لعلاج المرضى الذين يعانون من بعض الإضطرابات النفسية كالصدمة النفسية وإنفصام الشخصية وغيرها.

- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة الخاصة بمحور مهارات النقد والتحليل:

١. دراسة سندس العاتكى (٢٠١١)[١٠] بعنوان "مهارات التفكير المتضمنة فى كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى وأدلتها فى الجمهورية العربية السورية" كانت من الدراسات الوصفية التى إعتمدت على المنهج الوصفى، وقد هدفت لتحديد مهارات التفكير المتضمنة فى كتب الدراسات الإجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف بنيت قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمنها فى محتوى هذه الكتب، وقد تكونت القائمة من ٨ مهارات رئيسية و٢١ مهارة فرعية ٤٨ مؤشراً دالاً على المهارات الفرعية. وأستخدمت هذه القائمة فى تحليل محتوى عينة البحث والتى إشتملت على ثلاث أدلة للمعلم فى مادة الدراسات الإجتماعية، وثلاث كتب للتلاميذ فى هذه المادة، بمعدل دليل وكتاب لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى لمرحلة التعليم الأساسى، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لأخر، وقد حصلت مهارة التذكر ومهارة جمع المعلومات والتوليد على نسب مئوية عالية مقارنة بمهارات التكامل والتقويم والتى تضمنت فى المحتوى بسب مئوية ضئيلة، فى حين أن مهارة صياغة الأهداف ومهارة إعادة البناء ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية ومهارة تحديد الأخطاء ومهارة بناء المحكات غير متضمنة فى عينة الكتب المحللة.

٢. بينما هدفت دراسة داوود عبد الملك الحدابى وألطاف أحمد محمد الأشول (٢٠١٢)[١١] والتى كانت بعنوان "مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين فى المرحلة الثانوية بمدينتى صنعاء وتعز" للتعرف على بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين الذين يخضعون لبرنامج خاص يحتوى على مواد إثرائية فى المرحلة الثانوية بمدينتى صنعاء وتعز، والكشف عن العلاقة بين النوع (ذكر- أنثى) والتحصيل الدراسى بمستوى إمتلاك عينة الدراسة لتلك المهارات. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٢١ طالب وطالبة، بواقع ٦١ طالب من الطلاب الموهبين بمدرسة الميثاق بأمانة العاصمة، و٦٠ طالبة من الطالبات الموهوبات بمدرسة زيد الموشكى بمدينة تعز، ولتحقيق أهداف البحث إستخدم الباحثان مقياس واطسون/ جلاسير لقياس مهارات التفكير الناقد (الإستنتاج، التعرف على الإفتراضات، الإستنباط، التفسير، تقويم الحجج). وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة يمتلك مهارات التفكير الناقد (كل مهارة على حدة والمهارات ككل) بنسب متفاوتة لم تصل إلى حد القبول تربوياً، وترتب هذه المهارات بحسب نسبها المئوية الأتى (الإستنباط، معرفة الإفتراضات، تقويم الحجج، التفسير، الإستنتاج)، وكانت النسبة المئوية لمهارة الإستنباط ٥٩% قريبة جداً من الحد المقبول تربوياً، ولا توجد علاقة إرتباطية بين درجات أفراد العينة على إختبار مهارات التفكير الناقد (كل إختبار فرعى أو الإختبار ككل) وتحصيلهم الدراسى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الإناث والذكور على إختبار مهارات التفكير الناقد ككل، ولكنها وجدت فى مهارة الإستنباط لصالح مجموعة الذكور، وفى مهارة معرفة الإفتراضات لصالح مجموعة الإناث.

٣. فى حين أن دراسة راش كوسجروف (٢٠١٣)[١٢] Rush Cosgrove بعنوان "التفكير الناقد: الدروس المستفادة من مبادرة التدريب المهنى المستمر فى مدرسة لندن المستمرة الشاملة" تعد من الدراسات الإستطلاعية، وقد تضمنت هذه الدراسة إجراء عدة مقابلات وملاحظات لفصول أثنين من المدرسين، إلى جانب إجراء مقابلات مع الطلاب، وقد تم إختيار مدرسة أمبيتون نموذج للتفكير الناقد التى وضعتها مؤسسة التفكير النقدى لتكون قلب محاولاتهم لجلب التفكير النقدى بصورة أكثر وضوحاً ومنهجية فى الفصول الدراسية، فضلاً عن تأثيرها على قيم المعلمين، والطلاب، والمفاهيم، والغرض من هذه الدراسة التعرف على التعرف على هذه المبادرة فى مدرسة أمبيتون، وتأثيرها على التحفيز، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أبداء المعلمون والطلاب مستويات مختلفة من فهم وتطبيق التفكير النقدى، وأشار المعلمون المشاركون فى الدراسة إلى أن تدابر التقييم الوطنية لا تتماشى مع هدف تعزيز التفكير النقدى، وأن أولئك الذين لديهم المفاهيم الأكثر تطوراً يقدرون التفكير النقدى ويحصلون على المزيد من المكافآت والمزايا نتيجة لإستخدامه.

التعريفات الإجرائية:

- التربية الإعلامية Media Literacy: وتعرف إجرائياً بأنها هى محو الأمية الإعلامية إى التلقى الواعى للرسائل الإعلامية بكافة أشكالها وتفكيكها وتحليلها ونقدها وإعادة تكونها ثم بثها بشكل واعى، (أى تحول المتلقى من مجرد متلقى سلبى أو حتى متلقى إيجابى إلى متلقى ناقد مفكر).
- ألعاب الفيديو Video Games: وتعرف إجرائياً بأنها هى الألعاب التى يمارسها الأفراد بإستخدام الكمبيوتر أو غيرها من الوسائل، والتى تعتمد على تقنيات مختلفة فى الصوت والصورة والحركة والألوان وغيرها، ويمكن ممارستها عن طريق إستخدام الإنترنت أو بدونه، ويكون بها نوع من الإثارة والتشويق تجعل الأفراد يرغبون ممارستها مراراً.
- مهارات النقد والتحليل Analysis& Criticism Skills: وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من القدرات تمكن الأفراد من الفهم العميق للرسائل التى يتعرضون لها، وتمكنهم من مراعة التفاصيل، والتدقيق فى محتويات الرسالة، وتفكيك عناصر الرسائل، وفهم المعانى الضمنية الغير ظاهرة، وإعادة إنتاج الرسائل فى شكل جديد.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التى تضمنتها فروض الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى برنامج التربية الإعلامية الذى تم تصميمه من قبل الباحثة.
- المتغير التابع: يتمثل فى تنمية مهارات النقد والتحليل لدى المراهقين عينة الدراسة.
- المتغير الوسيط: يتمثل فى النوع سواء (ذكور أو إناث).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة وبعد التطبيق، لصالح التطبيق البعدى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة تبعاً للنوع.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، التى تعتمد على المنهج الشبه تجريبى Quasi-Experimental Study.

مجتمع وعينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على دراسة مجتمعين هما:

١. مجتمع وثائقى: وهو مجتمع الدراسة التحليلية، والذى يتمثل فى عدد من ألعاب الفيديو.

٢. مجتمع بشرى: ويتمثل المجتمع البشرى فى المراهقين من سن ١٣:١٥ سنة بمدرسة أبوزهرة الخاصة بمحافظة القاهرة.

وتتمثل عينة الدراسة فيما يلى:

١. عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من ألعاب الفيديو، وهى

الألعاب الأكثر ممارسة وفقاً لأراء العينة العشوائية المختارة من المراهقين، وهم FiFa, Call of Duty, GTA.

٢. عينة الدراسة التجريبية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين، قوامها ٤٠ مفردة (٢٠ ذكور، ٢٠ إناث)، من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة بمدرسة أبوزهرة الخاصة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- إستخدمت الباحثة مقياس التفكير الناقد (من تصميم الباحثة) فى التطبيق على أفراد العينة قبل إجراء التجربة للتعرف على ما لديهم من مهارات نقدية قبل تطبيق البرنامج المقترح عليهم .
- إجراء التجربة:

١. قامت الباحثة فى البداية بدخول فصول الصف الثالث الإعدادى، والتعريف بنفسها، وإعطاء الطلاب لمحة عما ستقوم به، والتعرف على من سيرغب فى المشاركة، تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثمانى مجموعات، تكونت كل مجموعة من خمسة أفراد، حتى يسهل إجراء المناقشات والتحاور معهم بالإضافة إلى الإجابة على تساؤلاتهم، قامت الباحثة بالإجتماع بكل مجموع فى المكتبة، وبدأ المبحوثون بالأجابة على أسئلة المقياس، ثم قاموا أفراد العينة بتطبيق أول مرحلة فى برنامج التربية الإعلامية المصمم من قبل الباحثة وهى لعبة (إلعب بعقلك)، وهى اللعبة التى تم تصميمها على الكمبيوتر، واحداً تلو الأخر، ومناقشة كل فرد على حدة فى أسباب إختيارى لإختيار معين لفهم وجهة نظره تجاه ما يراه من صور، ثم إقامة مناقشة جماعية بعد إنتهاء كل أفراد المجموعة من ممارسة اللعبة، حتى يتم شرح مكونات الصور، وتعريفهم بالرموز والعلامات ومدلولها السياسى أو الدينى وكذلك الإتجاهات والأفكار، من خلال تحليل وتفكيك ما تراه أعيننا، ثم فهم المعنى المباشر والمعنى المستتر لتلك الصور، والرسائل الخفية، ثم نقده، ثم تكوين رأى ثابت مدعم بحجج وبراهين، يكون الفرد قادر على المشاركة به.

٢. وتلا بعد ذلك المرحلة الثانية وهى المناقشة، والتى سعت من خلالها الباحثة إفهام المبحوثين بأننا نستقبل يومياً مئات الرسائل المختلفة سواء المباشرة أو الغير مباشرة، وعلينا أن نعيها ونفكر فيها ونحللها ونفهمها، وأن لا نكتفى بدورنا السلبى أو حتى الإيجابى تجاه أى رسالة، فيجب على كل فرد ان يكون لديه موقف إيجابى واعى وناقد، ولابد أن يكون الفرد هو رقيب نفسه، ليس بحاجة لمراقبة والدية أو حتى من معلمينه، لأنه على قدر من الوعى تسمح له بتنقيح كل ما يتعرض له من رسائل .

٣. ثم أتت فى النهاية المرحلة الثالثة، وهى ممارسة اللعبة اللوحية، التى تم تصميمها من قبل الباحثة، وفى البداية قامت الباحثة بشرح اللعبة وتعليماتها المرفقة معها لأفراد كل مجموعة، وقاموا بممارسة اللعبة معاً، وتابعت الباحثة طريقة اللعب وعدد درجات كل لاعب.

نتائج الدراسة:

- أهم نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

١. تحليل لعبة إلعب بعقلك المصممة على الكمبيوتر: تباينت نسب الذكور عن الإناث فى قدرتهم على تحديد القوتين بالصورة فبلغت نسبة الذكور القادرين على التحديد ٣٠%، بينما كانت نسبة الإناث ٤٠%، فى حين أنه كانت نسبة الغير قادرين على التحديد فى الذكور ٧٠%، وفى الإناث ٦٠%.

بالرغم من وجود نسبة من أفراد العينة الكلية قد رأت أنها قادرة على تحديد قوة الخير وقوة الشر فإنهم قد حددوا كلاهما وفقاً لشكل الأفراد المتحاربين، فقد كان أحد الطرفان المتحاربان عبى شكل إنسان ولكن ليس فى هيئته الطبيعية، وبالتالى قرروا أنه قوة الشر والطرف الأخر هو الخير، ولم يلاحظوا العلامات الواضحة بالصورة التى تحدد أيهم الخير وأيهم الشر، أى لم يحددوا وفقاً لأسباب واضحة ومقنعة ولكن وفقاً لميولهم وإحساسهم.

أوضحت النتائج التفصيلية وجود إختلاف فى إستجابات المبحوثين الذكور والإناث حول مدى ظهور هذه الصورة على أرضية لعبة كول أوف ديوتى Call of Duty، فقد كانت نسبة إعتقاد الذكور بتواجدها ٢٥%، بينما كانت نسبة إعتقاد الإناث بتواجدها ٦٠%، فى حين كانت نسبة الغير معتقدين لذلك من الذكور ٧٥%، ومن الإناث ٤٠%.

وجدت الباحثة فى مناقشتها مع المبحوثين حول إجاباتهم تبريرات الغير معتقدين لوجود الصورة باللعبة من الذكور أنها مبالغة من المدعين بذلك، وأنها لا تشبهها بالضبط، عقامت الباحثة بشرح معنى وجود رسائل متضمنة وغير بالرسائل المتعددة والمختلفة التى يتعرض لها الإفراد يومياً، فهم كانوا لا يعون إحتمالية وجود رسائل غير مباشرة، بل يعتقدون أن جميع الرسائل التى يتعرضون لها هى رسائل مباشرة ولا تحمل أكثر من معنى مبررين ذلك بأنه لايوجد وجه إستفادة من ذلك لصالح مصممى الألعاب.

وكانت عينة الإناث أكثر وعياً بالرسائل الضمنية والغير مباشرة عن الذكور .

٢. نتائج إستمارة تحليل المضمون للتعرف على مدى توافر مهارات النقد والتحليل بالألعاب:

أ. أن ١٠٠% من الألعاب تتيح للاعب إتخاذ القرارات، ويعنى ذلك أنه تتوافر فى ألعاب الفيديو عينة الدراسة عامل من عوامل التفكير الناقد.

ب. أن ٦٦,٧% من الألعاب تسمح للاعب بإتخاذ خطوات متسلسلة للوصول للحل، و٣٣,٣% من الألعاب إلى حد ما تسمح للاعب بإتخاذ خطوات متسلسلة للوصول للحل، أى أن لعبتى Fifa وCall of Duty تم تصميمهما بشكل يسمح للاعب بإتخاذ خطوات متسلسلة للوصول للحل، فيعتبر اللاعب هو المتحكم فى الأحداث ولكن بشكل متسلسل ومتتابع، بينما لعبة GTA إلى حد ما تسمح بذلك حيث أنها تترك للاعب الحرية فى إختيار الأفعال والسلوك الذى يريد إتباعه.

٣. نتائج إستمارة تحليل المضمون وفقاً لعناصر اللعبة اللوحية (ميديا جيم) التى صممتها الباحثة للتعرف على محتوى ألعاب الفيديو :

أ. لا يوجد عنف لفظى مستخدم فى لعبة FiFa، ولكنه موجود بلعبتى Call of Duty، GTA.

ب. لا يوجد عنف نفسى مستخدم فى لعبة FiFa، ولكنه موجود بلعبتى Call of Duty، GTA.

ج. لا يوجد إستخدام للسجائر والخمور والمخدرات فى لعبة FiFa، ولكن يتم إستخدامها بلعبتى Call of Duty، GTA.

- نتائج الدراسة التجريبية وتفسيرها:

١. إستجابات المراهقين على البعد الخاص بـ(فهم الموضوع وتحديده) على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة، فجاء فى المرتبة الأولى أستطيع تحديد الفكرة الرئيسية لقصة اللعبة بمتوسط حسابى، وفى المرتبة الثانية جاءت يمكننى طرح موضوع اللعبة فى صورة مشكلة قابلة للمناقشة مع الأصدقاء، وفى المرتبة الثالثة جاء أتمكن من تلخيص موضوع اللعبة، وفى المرتبة الرابعة جاءت أستطيع تحديد الأفكار الفرعية لقصة اللعبة، وفى المرتبة الخامسة جاءت أستطيع تحديد العبارات الغير مفهومة باللعبة.

٢. وبالنسبة لإستجابات المراهقين على البعد الخاص بـ(تحليل الموضوع ونقده) على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة، فجاء فى المرتبة الأولى أستطيع إكتشاف المغالطات المنطقية باللعبة، وفى المرتبة الثانية جاءت أقدر على التمييز بين الأراء والحقائق باللعبة، وأفرق بين المقدمات والنتائج باللعبة، وفى المرتبة الثالثة جاء أتمكن من تحديد العلاقات بين عناصر اللعبة، وفى المرتبة الرابعة جاءت أصنف الحجج والبراهين المستخدمة فى اللعبة بناءًا على نقاط الضعف والقوة فيها، ويمكننى طرح عدد من التساؤلات حول موضوع اللعبة، وفى المرتبة الخامسة جاءت أستطيع طرح عدد من الفرضيات (الحلول المؤقتة) لموضوع اللعبة.

٣. أما إستجابات المراهقين على البعد الخاص بـ(إصدار الأحكام والإستنتاج والإنتاج) على المقياس بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة، فجاء فى المرتبة الأولى أستطيع تخزين وإسترجاع المعلومات أثناء اللعب، تلاها جاءت أشارك أصدقائى بأفكارى وتنبؤاتى حول اللعبة، وفى المرتبة الثالثة جاء أستطيع الإستدلال بالمعلومات باللعبة للوصول لإستنتاجات، وفى المرتبة الرابعة جاءت يمكننى التنبؤ بمسار أحداث اللعبة، وفى المرتبة الخامسة جاءت أستطيع إعادة

بناء أفكار وأحداث اللعبة بشكل منطقى.

نتيجة فروض الدراسة:

١. وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل قبل تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة وبعد التطبيق، وذلك لصالح التطبيق البعدى.

٢. عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس مهارات التفكير الناقد من خلال ممارسة ألعالب الفيديو ومهارات التحليل بعد تطبيق برنامج التربية الإعلامية محل الدراسة تبعاً للنوع.

التوصيات:

١. توظيف نتائج الدراسات والأبحاث العربية القائمة والمستقبلية حول التربية الإعلامية.

٢. تصميم مناهج للتربية الإعلامية وفرضها للدراسة فى مختلف المراحل الدراسية إلى جانب تضمين مهارات التفكير الناقد فى المناهج الدراسية القائمة.

٣. العمل على تشجيع مزيد من الدراسات والأبحاث العربية فى مجال ألعاب الفيديو لندرتها وفى مجال التربية الإعلامية لقلتها وأهميتها وشدة الحاجة لمهارتها فى الحياه.

٤. تشجيع تكوين جماعات ضغط ولوبى عربى لتصنيف المنتجات الإعلامية المختلفة ورفض وتصحيح كل ما هو متحيزوغير قائم على أساس صحى تقبله عقائدنا وتقاليدنا.

٥. العمل على بلورة رؤية عربية حول التربية الإعلامية ومهاراتها، والتى تتناسب مع واقعنا العربى.

٦. إنشاء مؤسسات تربية إعلامية غير هادفة للربح لنشر ثقافة التعامل مع وسائل الإعلام والمنتجات الإعلامية فى الدول العربية لكل من الصغار والكبار على حد سواء.

المراجع:

١. فهد بن عبدالرحمن الشميمرى: "**التربية الإعلامية.. كيف نتعامل مع الإعلام؟**"، (المملكة العربية السعودية: دار الكفاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)

٢. حسن بن عايل أحمد يحي: "رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير فى مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية"، (ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية بجدة، ضمن محور المناهج الدراسية وعلاقتها بالتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧)

3. Macdonald, M.: "Media literacy in action: An Exploration of teaching & using media literacy constructs in daily classrooms practice"**, Ph.D. Thesis**, (USA: University of California, 2008)

٤. سماح محمد الدسوقى: "التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربيوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨)

5. Schmidt, Hans: "Media literacy education from kindergarten to college: A comparison of How media literacy is addressed across the educational system", (**Journal of Media Literacy Education**, Vol. 5, No. 1, 2013)

٦. نهى سامى إبراهيم عامر: "دور ألعاب الفيديو فى تشكيل الواقع الإفتراضى عند المراهق"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١)

7. Andrew K. Przybylski: "Electronic Gaming and Psychosocial Adjustment", (**Pediatrics**, Vol. 134, No. 3, September 2014)

8. Sara Prot, Craig A. Anderson, Douglas A. Gentile& Others: "The positive and negative effects of video play", In A. Jordan D. Romer (Eds.) **Handbook of Children and the Media** (New York: Oxford University Press, 2014), pp. 109- 128.

9. S Kühn, T Gleich, R C Lorenz, U Lindenberger and J Gallinat: "Playing Super Mario induces structural brain plasticity: gray matter changes resulting from training with a commercial video game", (**Molecular Psychiatry**, Vol. 19, 2014), pp. 265–271

١٠. سندس العاتكى: "مهارات التفكير المتضمنة فى كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى وأدلتها فى الجمهورية العربية السورية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٧، ٢٠١١، ص ٦٢٥: ٦٦٨

١١. داوود عبد الملك الحدابى وألطاف أحمد محمد الأشول: "مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين فى المرحلة الثانوية بمدينتى صنعاء وتعز"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد٣، العدد٥، ٢٠١٢

12. Rush Cosgrove: "Critical Thinking: Lessons from a Continuing Professional Development Initiative in a London Comprehensive Secondary School", **Master's Thesis**, (England: Cambridge University, Faculty of Education, 2013).

فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في إكساب مهارات النطق لعينة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة

د.سعدية السيد بدوي
استاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مدحت سمير ابراهيم

الملخص

مقدمة: لقد انتشرت فى الأونة الأخيرة ظاهرة التسرب الدراسى التى ارتبطت بصعوبة تعلم بعض المواد الدراسية التى مما يعرقل تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال مشوارهم التعليمى حتى أصبحت ظاهرة فى التعليم الأزهرى مما دفع رئيس الإدارة المركزية بمنطقة القاهرة التعليمية إلى إرسال منشورا يحث فيه شيوخ المعاهد الابتدائية والإعدادية على حصر الطلبة والطالبات الغير مجيدين للقراءة والكتابة بجميع الصفوف واختيار أفضل العناصر من السادة المدرسين والمدرسات وتكليفهم بحصص إضافية فى غير أوقات الدراسة للقيام بتدريب وتعليم الطلاب الغير مجيدين للقراءة والكتابة.

الهدف: هدف البحث اختبار فعالية برنامج حاسوبى فى إكساب مجموعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة مهارات النطق الصحيح.

العينة: ضمت عينة الدراسة الحالية ٥٠ تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية من تلاميذ معهد حلوان القديم- منطقة القاهرة الازهرية.

الأدوات: اختبار رسم الرجل لجودانف، واختبار صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد: عبدالعزيز الشخص)، وبرنامج تنمية مهارات القراءة.

الأسلوب الاحصائي: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية T. test لحساب الفروق بين العينتين كما تم استخدام معاملى الارتباط سبيرمان وبيرسون لحساب صدق وثبات المقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS.

النتائج: أوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلى والبعدى على المجموعة التجريبية لصالح البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما اوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. "على افراد المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى دون تطبيق البرنامج عليهم"، واشارت ايضا الى عدم وجود تأثير للجنس فى درجة الاستفادة من البرنامج ودرجة اكتساب مهارت النطق السليم.

The Effectiveness Of A Computer Program In Acquisition Of Pronunciation Skills In A Sample Of Dyslexic Children

Introduction: The rate of dropping out had markedly increased, this finding is directly related to learning difficulty of some subjects that represent a major stresses greatly affecting students' academic performance. As a response the head of the central administration in Cairo educational sector distributed a leaflet asking the heads of primary and preparatory schools to survey for students with reading and writing disabilities, select the best members of the teaching staff and assign them to give additional classes outside the regular timeframe to improve the performance of those academically retarded Students.

Objective: Testing the effectiveness of a computer program in the acquisition of pronunciation skills in a group of primary stage dyslexic children.

Sample: The current study sample is composed of 50 primary stage students (Males, Females) who are suffering from academic learning disabilities among students of Helwan old Azahary institute, Cairo Azhary Area.

Tools: Goodenough- Harris draws a person test, Socioeconomic level form for Egyptian family (Abdel Aziz Elshakhs, 2006), Reading learning disabilities survey (prepared by the researcher), and Computer program for improving reading performance.

Statistical Analysis: The following was done T- test for paired samples, Spearman and Pearson correlation coefficients using SPSS software.

Results: There are statistically significant differences between the results of the students of the experimental group on the Academic dyslexia scale before and after applying the correct pronunciation skills acquisition program in favor of the" post"at significance level of 0.01, Moreover, the study shows a statistically significant differences between the mean scores of both groups (control and experimental) after applying the program in favor of the experimental group, In addition, the results indicated that there is no statistically significant differences between the mean scores of the control group students before and after applying the program (on the experimental group), and finally, the degree of improvement and acquisition of correct pronunciation skills is not gender- related.

مقدمة:

تعد المدرسة هى المعلم الرئيسى للتلاميذ حيث أنهم يتلقون فيها الأسس والقواعد التى يستطيعون من خلالها تعلم معظم المواد الأكاديمية التى تؤهلهم بدورها إلى إكمال الحلقة التعليمية بكفاءة وتفوق منذ الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية وحتى الحصول على الشهادة الجامعية كما تعتبر أول مؤسسة نظامية يلتحق بها التلاميذ. وفيها ايضا يتم تعلم المفاهيم وتكوين الاتجاهات نحو الأخرين كما ينمو الدور الاجتماعى بجانب الدور التعليمى مما يؤدى الى اكتساب المهارات الحياتية ونمو جوانب الشخصية المختلفة.

وبالتالى فإن هذه المرحلة لا بد وأن تحظى باهتمام الدولة والباحثين من حيث التطور التكنولوجى والرقى بالأدآء حتى تسير قاطرة التعليم إلى أعلى معدلات الكفاءة التعليمية لتحقيق التفوق العلمى المنشود.

والملاحظ لسرعة انتشار تكنولوجيا الحواسب الآلية يجد أنه لا بد من مسايرة هذا التقدم السريع واستخدام تلك التكنولوجيات فى الإرتقاء بالعملية التعليمية والإنتقال من استخدام المعلم المعتاد إلى استخدام تلك الأجهزة التى يتوقع أن تكون أكثر تشويقا وإيجابية فى عملية التعلم حيث أن الأطفال يميلون إلى استخدام الكمبيوتر فى الوقت الذى أصبح فيه الكمبيوتر يعد من الوسائط التعليمية الحديثة.

فسوف تساهم تكنولوجيا المعلومات فى إحداث تغيرات كبيرة فى النظام التعليمى ولذلك ينبغى إدخال تلك التكنولوجيا فى نظام التعليم فى إطار خطة متكاملة لتكنولوجيا المعلومات فى التعليم. (محمد عبدالهادى حسين، ٢٠١١، ص٦٠)

والتعليم بمساعدة الكمبيوتر Computer Assist Instruction والذى يقوم فيه الكمبيوتربالتفاعل المباشر مع التلميذ أصبح ضرورة ملحة، حيث يتلقى التلميذ التعليم فى خطوات صغيرة عبارة عن معلومات أوأسئلة يستجيب لها ويحصل على ما يُبيّن له صحة استجابته ثم تقدم له خطوة أخرى جديدة.

ويمكن استخدام الكمبيوتر من خلال إمكانياته المتعددة التى تجعله وسيطاً مشجعا على عملية التعلم باستخدام الرسوم المتحركة وبعض الأصوات لشخصيات محببة للأطفال كعامل مشوق عندما يتوصل التلميذ للحل الصحيح وبالتالى تزداد فاعلية التعلم. (مصطفى عثمان، ١٩٩٤، ص٢٥٣)

ومن الملاحظ أن أجهزة الكمبيوتر تنتشر بمدارس مصر من خلال خطة الدولة لتعليم التلاميذ كيفية استخدام الحاسب الآلى وقد تحولت بمرور الوقت إلى مادة دراسية مقررة مما جعلها تفقد قيمتها العلمية حيث لا يستفاد منها على الوجه الأكمل فى التدريب على النطق الصحيح للحروف بالتعرف على أصوات الحروف والتفريق بين صوت الحرف واسمه.

وقد اسهب البعض فى سرد فوائد استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية فأشاروا إلى أنه يساعد التلميذ على تحمل المسئولية حيث إن التلميذ هو الذى يدير العملية التعليمية ويوجهها حسب إحتياجاته وقدراته، ويقلل من عناصر التشتت فى التعلم بالنسبة للتلميذ لأن برامج الحاسوب التعليمية تجذب إنتباه التلميذ من ناحية، وتسير فى خطوات متتابعة محددة من ناحية أخرى، وينمى مهارات التفكير الإبتكارى لدى التلاميذ بما يرونه فى برمجياته من وسائل إيضاح وإمكانات هائلة تثير تفكير التلميذ وتجعله يحاول إستكشاف هذا الجهاز وربما يساعد فى تطوير هذه البرمجيات، ويغرس روح المنافسة فى نفوس التلاميذ حيث يحاول كل تلميذ أن ينهى دراسته للموضوع المعروض فى البرمجية قبل زملائه، ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية بشكل أسهل وأفضل، ويختصر الوقت المخصص لإتقان المهارة، ويساعد على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل فى المواقف المختلفة مقارنة بالطرق التقليدية الراهنة، ويحسن الإنتاج الابداعى لدى التلاميذ نظرا لتفاعلهم معه بإيجابية. (مختار عبدالخالق عبدالله، ٢٠٠٨، ص٥٨)

مشكلة الدراسة:

انتشرت فى الأونة الأخيرة ظاهرة التسرب الدراسى حيث ارتبطت بصعوبة تعلم بعض المواد الدراسية التى تعد ضغوطا معرقلة لتحصيل التلاميذ فى المرحلة الابتدائية وهى تزداد عاما بعد الآخرحتى أصبحت ظاهرة حتى فى التعليم الأزهرى وهوما دفع رئيس الإدارة المركزية بمنطقة القاهرة التعليمية إلى إرسال منشورا يحث فيه شيوخ المعاهد الابتدائية والإعدادية على حصر التلاميذ والتلميذات غير المجيدين للقراءة والكتابة بجميع الصفوف واختيار أفضل العناصر من السادة المدرسين والمدرسات وتكليفهم بحصص إضافية فى غير أوقات الدراسة ولتكن فى الفسحة أو آخر اليوم الدراسى للقيام بتدريب وتعليم الطلاب غير المجيدين للقراءة والكتابة حتى تمحى أميتهم. وكان هذا دافعا لتصميم الدراسة الحالية وهدفها التحقق من فعالية برنامج باستخدام الحاسوب فى اكساب مهارات النطق لعينة من الاطفال الضين يعانون من صعوبات القراءة. يمكننا صياغة المشكلة فى السؤال الأتي ما مدى فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب فى إكساب بعض التلاميذ (الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية فى اللغة العربية) بالمرحلة الابتدائية مهارة النطق السليم؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح وبعد تطبيق البرنامج فى مهارات النطق الصحيح؟
٢. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اكتساب مهارات النطق الصحيح بعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى دون تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات ذكور المجموعة التجريبية وإناثها على مقياس صعوبات تعلم القراءة الاكاديمية بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق؟

أهمية الدراسة:

يتحدد هدف الدراسة فى اختبار فعالية برنامج حاسوبى فى اكساب مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة مهارات النطق الصحيح، وبالتالى فالدراسة تتمتع بأهمية كبرى حيث أن ثبوت فاعلية البرنامج المذكور فى اكساب أو تحسين مهارات النطق لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية سوف يؤدى إلى إضافة أداة تدخل جديدة لمجال صعوبات التعلم وخاصة صعوبات القراءة، كما انه سيفتح مجالا تطبيقيا جديدا للمساعدة فى اكتساب مهارات النطق لدى عينة مماثلة من الاطفال.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وأقرانهم فى المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية بعد تطبيق برنامج اكساب النطق الصحيح.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية دون تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح عليهم.
٤. لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور والاناث فى المجموعة التجريبية على اختبار صعوبات تعلم القراءة بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج The Program: تعددت تعريفات البرنامج واختلفت فيما بينها تبعا لاستخدام الكلمة والمقصود منها وفيما يلى عرض لأهم هذه التعريفات:

١. تعريف المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر بأن البرنامج التجريبى Experimental Program هو الذى يحاول الكمبيوتر عن طريقه معالجة مشكلة ما باستخدام المحاولة والخطأ لعدة مرات حتى يمكن فى النهاية تحديد الحل التقريبى للمشكلة أى أنه لا يستخدم الطريقة الرياضية المباشرة.
٢. تعريف سعدية بهادر (١٩٩٤): عرفت سعدية بهادر البرنامج بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف. هذا وقد صنفته إلى برنامج محدود وبرنامج ذى معنى واسع، فالبرنامج المحدود عبارة عن مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات والمواقف والأساليب التى يمارسها الطفل والمشرفة فى فترات وجيزة ويطلق اسم المدة الزمنية على البرنامج فيوجد برنامج يومى وبرنامج أسبوعى وبرنامج شهري. أما البرنامج بمفهومه الواسع فهو يشمل جميع الخبرات التعليمية المتكاملة التى يقوم بها الطفل مع المعلمة خلال عام دراسى كأمل ويطلق عليه البرنامج السنوي. (سعدية محمد على بهادر، ١٩٩٤، ص٧٨)

- المرحلة الابتدائية The Primary Stage: التعليم الابتدائي أو الابتدائية أو الصفوف الأساسية هى مستوى تعليمى أولى يتكون غالبا من ٥ أو ٦ مراحل أساسية (ليس بكل

الدول) كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة. يتعلم التلميذ فى هذه المرحلة التعليمية المبادئ الأساسية والتمهيدية. المرحلة التى تعقبها هي الإعدادية، أو المتوسطة وهى المدة التعليمية البالغة ٣ أو ٤ سنوات تنتهى بامتحان شهادة التعليم الأساسى أو المتوسط. وكون المرحلة السنية عادة بين ٦ الى ١١ عاما حسب مدة المرحلة فى كل دولة، وعادة تكفلها الحكومة مجانا (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

- صعوبات التعلم Learning Disabilities: يعتبر مجال صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية من الميادين الهامة التى ينبغى الاهتمام بها نظرا لتزايد نسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى كثير من المجالات (وفى معظم بلدان العالم) بكل ما تعكسه من آثار سلبية على التلاميذ والمعلمين معا.

ولا شك أن مشكلة صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة فى حياة المتعلم وتسبب له الكثير من التوتر والقلق وفقدان الدافعية والاهتمام لإنجاز المهام الدراسية حيث تستنفذ صعوبات التعلم جزءا كبيرا من طاقات التلاميذ العقلية والمعرفية والإنفعالية وتسبب لهم اضطرابات لا توافقية تترك بصماتها على شخصياتهم، فيبدو عليهم سوء التوافق الشخصى والاجتماعي. (نحمده محمد حسن، ٢٠١٣، ص١٤)

التعريف الإجرائى لصعوبات تعلم القراءة: عدم قدرة التلميذ الذى لا يعانى من أسباب عضوية على تجميع الكلمات من الحروف بصورة صحيحة وبالتالى عدم القدرة على القراءة وفهم المقروء وبالتالى فهى عدم القدرة الأكاديمية على تعلم القراءة.

الإطار النظرى:

نحاول إلقاء الضوء على مفاهيم الدراسة الأساسية لفهمها ومعرفتها وتوضيحها لكى تكون أساسا نفسيا تربويا ينطلق منه الباحث لبناء البرنامج المستخدم فى هذه الدراسة الذى يهدف إلى التغلب على صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية بإكساب التلاميذ مهارات القراءة السليمة ومن المفاهيم التى تم عرضها فى هذا الفصل مفهوم المرحلة الابتدائية المعنية بتطبيق البرنامج عليها حيث تعرضت الدراسة لهذا المفهوم من خلال عرض النقاط التالية وهى المرحلة السنية وخصائص نمو طفل هذه المرحلة وأهم الحاجات النفسية التى يحتاج إلى إشباعها وأهم مميزاته ثم عرضت الدراسة مفهوم صعوبات تعلم القراءة ومدى انتشارها والأعراض المميزة لها ومحكات تشخيصها. (Shaw, Cullen, McGuire& Brinckerhoff, 1995)

كما تعرضت لمفهوم البرنامج الذى يشمل تعريفه واستراتيجياته والأسس النفسية القائم عليها البرنامج ثم تعرض الباحث لأهم مهارات القراءة المراد إكسابها للتلاميذ أفراد العينة التجريبية.

- طفل المرحلة الابتدائية: تعد المرحلة الابتدائية من أهم وأطول مراحل التعليم لأنها تمتد من السادسة حتى الثانية عشر من عمر الطفل أى ما يقارب ست سنوات أى مايمثل ٠,٥٠ من سنوات الدراسة التى يقضيها التلميذ قبل المرحلة الجامعية كما إنها تمثل أول عهد أبنائنا بالتعليم الرسمى بما يتسم به من قواعد وضوابط للسلوك فهى مرحلة انتقال التلميذ من المنزل والأسرة حيث يتمتع بقدر معقول من الحرية والدفء والتفرد إلى المدرسة بزحامها وغرابتها مكانا وتعاملاً، ومسئوليتها التى تبدو ثقيلة فى أغلب الأحيان. (مصطفى محمد احمد، ١٩٩٧، ص٧٥)

وتؤدى البيئة المدرسية بما تحويه من مناهج ومقررات ومعلم وجدران وإدارة مدرسية دورا رئيسيا فى ارتفاع وانخفاض المستوى التحصيلى للطلاب لأنها المسئولة فنيا ورسميا عن تحصيل الطلاب للماد الدراسية المقررة وهى تلعب ذلك الدور من خلال الوسائط التربوية السابقة على النحو التالى:

١. المنهج والمقررات: من حيث مدى ملائمته لقدرات الطلاب وميولهم واتجاهاتم وسمات شخصياتهم وظروفهم المعيشية، وهل تتوافر بقدر كاف خدمات التوجيه والإرشاد التربوى للطالب أم لا؟
٢. الكتاب المدرسي: هل يعرض المادة العلمية عرضا جيدا ملائما أم لا؟
٣. الوسائل التعليمية: هل هى كافية ومتنوعة وتستخدم استخداما جيدا فى العملية التعليمية أم لا؟
٤. النشاط المدرسي: هل النشاط المدرسى مرتبط بالمادة التعليمية وهل يسهم فى استيعابها ورسوخ مفاهيمها أم لا؟ وكذلك النشاط غير المرتبط بها هل يسهم فى بناء شخصيات التلاميذ ويساعدهم على التحصيل أم يعوق نموهم ويشتت جهدهم الدراسى أم لا.
٥. المعلم: من حيث علاقة المعلم بتلاميذه، شخصيته وإعداده العلمى التربوي واتجاهه وقيمه وقدرته على التقويم وقدرته الابتكارية وهل هو مستمر لآخر العام أم لا؟ شامل أم جزئي؟ مرن أم جامد؟
٦. المبانى المدرسية وإمكانياتها: من حيث موقع المدرسة وما يحتويه من أبنية تعليمية وحجرات ومدرجات ومعامل وما بها من تجهيزات تساعد على نجاح العملية التعليمية؟ أم تعوقها ومدى كفاءتها فى تلبية الحاجات التربوية للطالب.
٧. الإدارة المدرسية والمناخ المدرسي: هل هو ديموقراطى أم قائم على التسلط؟ هل يسوده الحزم أم التسيب والتساهل؟ (فيوليت فؤاد ١٩٩٧، ص١٠)

ومما سبق يتضح أن المدرسة تلعب دورا أساسيا فى إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ.

أهم التعريفات التى تعرضت لطفل المرحلة الإبتدائية: تعرف البندرى بنت سعد التعليم الابتدائى بانه التعليم الذى يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامى ومدته ست سنوات ويتناول الأطفال فى مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وتبدأ عادة من سن ٦ سنوات الى سن ١٢ سنة. (البندرى بنت سعد، ٢٠٠٢، ص١٠)

وتشمل المرحلة الابتدائية أكثر من مرحلة من مراحل النمو كما صنفها علماء النمو فتجمع فى طياتها بين مرحلة الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة وبالتالى تتنوع خصائص طفل المرحلة الابتدائية.

وقد اختلف علماء النفس فى تحديد المرحلة العمرية للطفولة الوسطى حيث يرى معظم العلماء العرب أنها تقع بين السادسة والتاسعة.

وعموما فإن هذا الاختلاف لايؤثر على توصيف العينة حيث إن المرحلة المستهدفة بالدراسة هى المرحلة الابتدائية سواء كانت مرحلة واحدة أو مرحلتين. وسوف يتناول الباحث فى هذه المرحلة طفل مرحلة الطفولة الوسطى لوقوع عينة الدراسة فيها حيث إن الدراسة الحالية تجرى على تلاميذ الصف الرابع الابتدائى الذين يبلغون من العمر تسع سنوات.

خصائص طفل المرحلة الابتدائية: تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بسرعة نمو الحصيلة اللغوية ويتم إدراك وفهم المفردات والتباين والاختلاف القائم بين الكلمات وإدراك التشابه اللغوى وزيادة اتقان الخبرات والمهارات اللغوية. (المرجع السابق، ص١٧٧) كما تزداد فى تلك المرحلة قدرة الطفل على وصف الصور وإدراك العلاقات المكانية والحركات والألوان الموجودة فى الصور (على فالح هنداوى، ٢٠٠٧، ص٢١٦) لذلك اختار الباحث طفل تلك المرحلة لما يتميز به من خصائص يمكن استغلالها.

مطالب النمو اللغوي: بالنظرإلى خصائص النمو نجد أن الطفل فى هذه المرحلة يجب أن تتوافر لديه المهارات الآتية:

١. تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح
٢. ربط الكلمات مع بعضها البعض فى جمل ذات معنى.
٣. فهم لغة الأطفال والكبار. (عبدالمجيد سيد أحمد وخرون ١٩٩٧- ٩٦)

- صعوبات التعلم: استخدم العديد من المصطلحات للإشارة إلى المعاقين من الأفراد عبر الزمن والملاحظ أن هذه المصطلحات كانت تعبر دائما عن نظرة القصورإذاء هؤلاء الأفراد، حيث تشير إلى العجز والقصور وأوجه العيوب والشذوذ عما هو مألوف ومتعارف عليه من الصفات الحسية والمعنوية فقد استخدم مصطلح (عاهه) على سبيل المثال- ليشير إلى الآفة أو المرض، كما استعمل فى التعبير عن القصور والعجز.

ولعل ذلك هو ما دفع الكثير من العلماء والباحثين إلى المناداة بضرورة استخدام مصطلح غير عادى Exceptional ومصطلح معاق Handicapped بدلا من هذه المصطلحات، ذلك لأن مصطلح غير عادى يشير إلى كل فرد يختلف عن الأفراد العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة (من قبيل تعديل البيئة المدرسية مثلا) حتى يمكن الاستفادة من طاقاته الكلية. ومن ثم فكل من المتخلفين عقليا والمتفوقين عقليا يعتبرون غير عاديين. (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠٠١، ص١١)

وبالتالى فإن التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسى فى إحدى المواد يتم تصنيفهم ضمن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

ويعرف التأخر الدراسى بأنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلى نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أوانفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادى المتوسط فى حدود انحرافين معياريين سالبين وننتهى فى ضوء ماسبق إلى أن هناك نوعين من التأخر الدراسى هما:

١. تأخر دراسى عام: يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين

(٧٠- ٨٥).

٢. تأخر دراسى خاص: فى مادة بعينها، الحساب مثلا ويرتبط بنقص القدرة الحسابية. (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠٠١، ص١٣٧)

والنوع الثانى هو مايعنينا فى هذه الرسالة فيحاول الباحث أن يصمم برنامجا يتغلب فيه على الصعوبات التى تواجه التلاميذ فى المدرسة باستقلالهم عن المدرس وتحويل عملية التعليم إلى عملية تعلم تعتمد على رغبة التلميذ فى استخدام الحاسب الآلى وتحصيل المادة العلمية بطريقة شيقة وجذابة وعدم الانتقال إلى المعلومة الأعلى إلا بعد إتقان المعلومة التى يقوم بتعلمها فلا يستطيع تعلم أصوات حرف الباء إلا بعد التمكن من معرفة أصوات حرف الألف.

مستغلا توفير عدد لا بأس به من أجهزة الحاسوب بالمدارس ولدى بعض التلاميذ مما يساعد على سهولة استخدام البرنامج فى ضوء بعض نظريات التعلم كما يلى:

- أهم نظريات التعلم Thorndike connectionism theory: نظرية الارتباط لثورانديك: بدأت نظريات العالم ثورونديك فى الظهور مع بداية القرن التاسع عشر وبالتحديد عندما نشر دراسته فى التعلم عام ١٨٩٨ بعنوان ذكاء الحيوان (Thorndike, 1898) تلك الدراسة التى تقدم بها لنيل درجة الدكتوراة وهى من أهم الدراسات التى يعتمد عليها ثورونديك فى بناء نظريته للتعلم ويعتبر الكثير من علماء النفس التربوى أن نظرياته من أهم نظريات التعلم لتشمل مجالات أخرى مثل التطبيقات التربوية والسلوك اللفظى وإختبارات الذكاء وإنتقال أثر التدريب، وغيرها من المواضيع التى حاول فيها أن يدرس الإنسان من جميع جوانبه وأن يربطها بعملية التعلم وأثرها فى كل جزء فى الإنسان سواء كان داخلى متمثل فى التفكير أو خارجى متمثل فى السلوك. (فتحى الزيات ١٩٩٦، ص١٧٩)

ومن خلال ملاحظاته رأى أن عملية التعلم لدى الحيوان لا تصل للهدف المطلوب منها إلا من خلال عدة محاولات ولقد ربط ثورونديك هذه المحاولات بالاستجابة التى يتم الحصول عليها، بمعنى انه أعتبر أن التكرار الذى يحدثه المفحوص للوصول إلى هدفه وهو الإستجابة لايعمم بعد ذلك نتيجة للتكرار الذى حدث فى المرة الأولى ولكن يعمم نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة الناتجة عنه فإذا كانت الاستجابة ناجحة ومعززة إيجابا بالنسبة للمفحوص أدى ذلك لتكرارها مرة أخرى وإنتقال أثر التعلم لمواضع اخرى شبيهة وإذا كانت الاستجابة سلبية لن يكررها المفحوص كثيرا بعد ذلك وستتلاشى تدريجيا لعدم حصوله على الاستجابة والاشباع المتوقع منها وعلى ذلك فقد اعتبر ثورونديك أن التكرار الذى يحدث من المفحوص عن طريق مبدأ المحاولة والخطأ يعد بمثابة الأساس لتكوين الروابط وانتقال أثر التعلم الذى أخذه كمبدأ أساسى من مبادئه فيما بعد، وارتباطه بحدوث الاستجابة المطلوبة من خلال تكرار المثير والاستجابة وليس كما ذكر واطسون بأن التكرار هو المسئول عن عملية التعلم. (أنور الشرقاوى، ٢٠١٠، ص٥٣)

وقد عرض ثورونديك Thorndike لثلاث قوانين أساسية للتعلم وأخرى فرعية، والقوانين الأساسية هى:

١. قانون الاستعداد Law Of Readiness: يفترض ثورونديك Thorndike أنه عندما يكون هناك استعداد من المفحوص للتعلم فإن ذلك يعد من أهم الأشياء التى تجعل هناك حالة من الرضا والارتياح، تؤدى فى النهاية للوصول للاستجابة المطلوبة، وقد فسر ثورونديك هذا الاستعداد بأنه كوحدة التوصيل العصبية إذا ما كانت هذه الوحدة مستعدة للتوصيل بشكل جيد ومهيئة لذلك كلما أدى ذلك للوصول للاستجابة المطلوبة والتى ينتج عنها حالة من الرضا والارتياح التى تؤدى لتنفيذ المطلوب منها على نحو جيد، وإذا كان هناك وحدة توصيل عصبية غير مستعدة للتوصيل ولتنفيذ الاستجابة المطلوبة فإن ذلك سينتج عنه حالة من القلق والإحباط تؤدى لعدم الوصول للاستجابة المطلوبة. (عماد الزغلول، ٢٠٠٣، ص٧١، ص٧٢)

وهذا يفسر وجهة نظر ثورونديك Thorndike فى أهمية وجود الاستعداد والتهيؤ لدى المفحوص للوصول للاستجابة المطلوبة.

٢. قانون التدريب Law of Exercise: قدم ثورونديك Throndike بعد ذلك قانون التدريب Law of Exercise بعد ما استفاد من قانون التكرار الذى وضعه واطسون Watson رائد المدرسة السلوكية والذى أوضح أن التكرار يزيد من قوة الروابط وتكرارها، الأمر الذى جعل ثورونديك يعدل على هذا القانون ويضع أمامنا قانون التمرين الذى يوضح أن التمرين أى التكرار عند واطسن Watson ليس هو الذى يحدث عملية التعلم ولايحسن من أداء المتعلم ولكن التعزيز والممارسة هى التى تحدث هذا الأثر، بمعنى إنه حين يتكرر موقف ويعقبه تعزيز وتوجيه يحدث تحسنا فى الأداء، وإذا لم يحدث هذا التعزيز وهذه الممارسة مع التكرار لن يحدث الأثر المطلوب من التعلم، ويؤكد ثورونديك Thorndike على أن قانون التمرين يحتوى على طريقتين

أ. الأولى هى الاستعمال Use: ويقصد به أن تكرار ممارسة الموقف واستمراره يزيد من تكراره بمعنى إنه كلما تكرر المثير والاستجابة زاد احتمال استعمال ذلك الموقف.

ب. الطريقة الثانية هى عدم استعمال Dis Use: ويقصد بها أن عدم تكرار ممارسة موقف معين وعدم تكرار حدوث الاستجابة المطلوبة منه والتعزيز يزيد من احتمال عدم استعمال ذلك الموقف مرة أخرى. (جابر عبدالحميد، ١٩٩٩، ص٢٠٥)

٣. قانون الأثر Law of Effect: أشار ثورونديك Thorndike فى هذا القانون إلى أنه كلما كان هناك أثر إيجابى وحالة من الرضا والارتياح تتبع الحدث فإن ذلك يعنى أن هذا الحدث سوف يقوى ويكون روابط إيجابية مستمرة مع المفحوص، وحالة الرضا هى حالة لايحاول المفحوص تجنبها بعكس الأثر السلبى الذى يحدث عنه حالة من عدم الرضا والارتياح نتيجة لحدث معين فإن هذه الحالة من عدم الرضا تسبب ضيق ويحاول المفحوص تجنبها بعد ذلك، وهذا ماسيؤدى إلى إضعاف روابط هذا الحدث وإمكانية عدم تكراره بعد ذلك. (Ormrod& Davis, 2004)

صاغ ثورونديك خمس قوانين أخرى ثانوية رأى أنها تساعده فى فهم وتفسير عملية التعلم، وقد سماها ثانوية لأنه رأى أنها أقل أهمية من القوانين الأساسية الثلاث التى وضعها وهى:

١. قانون الاستجابة المتعددة Law of Multiple Response: يقصد بهذا القانون أن يصدر المفحوص عدة استجابات بقصد الوصول للاستجابة المناسبة، فإذا حدثت الاستجابة المناسبة يحدث التعلم حينئذ وتكرر هذه الاستجابة بعد ذلك وإذا لم تحدث الاستجابة المناسبة عند تكرار عدة استجابات فإنه يلجأ لتجربة عدة استجابات أخرى بهدف الوصول للهدف المنشود الوصول إليه من بين عدة استجابات.

٢. قانون الاتجاه Law Of Set: يسعى هذا القانون لتوضيح أن اتجاه الشخص هو الذى يحدد عملية التعلم وهو لايحدد الاتجاه فقط لدى المتعلم ولكن يحدد أيضا ماسوف يرضيه ومايزعجه، مثال إذا حصل شخص على درجة على اختبار معين قد تكون هذه الدرجة مرضية لشخص وغير مرضية لشخص آخر.

٣. قانون العناصر السائدة Law of Proptency: ركز ثورندايك Thorndike فى هذا القانون على قدرة المتعلم على الاستجابة لبعض عناصر فى الموقف وانتقاء الهام منه والاستجابة له وتجاهل البعض الآخر الغير هام الذى قد يؤثر على عملية التعلم لديه، وهذه القدرة على الانتقاء تجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة الموقف الذى يريد تعلمه. (جابر عبدالحميد، ١٩٩٩، ص٢٠٧)

٤. قانون الاستجابة بالمماثلة Law of Assimilation or Analogy: يوضح هذا القانون مدى إهتمام ثورندايك بتوضيح فكرة أن الانسان خصوصا والكائن الحى عموما يستجيب للمواقف الجديدة بحسب مامر به من مواقف مشابهة لمثل هذا الموقف من قبل، وعلى ذلك فإن المتعلم يستجيب للمواقف رغم إختلافها بحسب ربطه لها بالمواقف المماثلة والمشابهة لها فى الماضى، وكيفية التصرف فى مثل هذه المواقف سواء كانت هذه المواقف تمثل له خبرة يحاول تدعيمها أو تجاهلها أو إهمالها.

٥. قانون نقل الارتباط Law of Associative Shifting: يوضح هذا القانون فكرة إمكانية الاحتفاظ بالاستجابة رغم تغير المثير وإنه قد يدخل المثير الأصلى تغيرات جديدة سواء بالحذف أو بالإضافة إلا أننا قد نصل فى النهاية لمثير جديد تماما ليس له علاقة بالمثير الأصلى ونبنى عليه نفس الاستجابة والمقصود من ذلك هو إننا يمكن أن نستبدل مثير شرطى بمثير آخر غير شرطى بعد محاولات من التدريب وحذف هذا المثير فيؤدى الشخص نفس الاستجابة المطلوبة فى التعلم بدون وجود المثير الأصلى، وهذا النوع يستخدم فى بعض برامج التدريب الفردى

للأطفال المتخلفين عقليا لتعلم مهارات جديدة بمساعدة متدرجة فى بداية الأمر ثم حذف هذه المساعدة تدريجيا لنصل بالطفل لدرجة من الاستجابة المقبولة بدون وجود هذا المثير. (عماد الزغلول، ٢٠٠٣، ص٧٤)

وقد تم نقد قانون التمرين من قبل بعض علماء النفس الجشتلط، مما أدى لإعادة بناء فكر ثورندايك وإعادة التفكير فى تعديل هذا القانون، وقد فسر ثورندايك إنه لايستطيع إنكار أهمية التمرين الموجه ولكن بشرط ربط هذا التمرين بإثابة قوية وقد عدل ثورندايك قانون التمرين على أثر هذه الانتقادات، وقد ربط بين التمرين والإثابة حيث وضح أن التمرين وحده لايحدث التدريب والأثر المطلوب، وأكد على أن حدوث الارتباط متبوعا بإثابة يقوى الارتباط بمقدار ست أضعاف الارتباط الغير متبوع بإثابة.

وقد أدت أيضا الانتقادات التى وجهت لثورندايك من قبل علماء النفس الجشطلت حول قانون الأثر واعتمدت فى انتقاداتها على نتائج تجارب عديدة أوضحت أنه من الخطأ اعتبار أثار الثواب والعقاب متساوية فى القوة ومضادة فى الاتجاه، وأثبتت نتائج تلك التجارب أن الثواب أقوى وأبعد أثرا من العقاب فى التعلم، وأدى ذلك لإجراء ثورندايك لتجارب عديدة أخرى على قانون الأثر لمواجهة الانتقادات الموجهة له فى هذا الجانب، وقد بحث فى هذه التجارب عن الميل للثواب والعقاب ومدى قوة تأثير أحدهما على الآخر، وقد أوضحت نتائج تلك التجارب أن الإثابة تقوى الترابط بصورة ملحوظة دائما، بينما العقاب يضعفها قليلا أولا ثم يضعفها دائما بعد ذلك، وأدت النتائج السابقة إلى تعديل ثورندايك لذلك القانون وقانون المران. (جابر عبدالحميد، ١٩٩٩، ص٢٠٩، ٢١٠)

وتم الاستفادة من القوانين السابقة وتطبيقها عمليا فى الدراسة الحالية على الجانب العملى. حيث استخدم الباحث فى تطبيق البرنامج عمليات الدعم والتعزيز الإيجابى للتلاميذ عند كل استجابة صحيحة يقوم بها التلميذ فى التعرف على أصوات وأشكال الحروف وعلى كل ابعاد البرنامج المعد للتغلب على بعض صعوبات التعلم الأكاديمية. كما قدمت الدراسة لتلاميذ العينة تقويما ذاتيا داخل البرنامج لكل بعد من أبعاد البرنامج ويعتمد هذا التقويم على مبدأ المحاولة والخطأ حيث يجد التلميذ فى نهاية كل بعد من أبعاد البرنامج اختبارا للاختيار من متعدد وعند اختيار التلميذ للإجابة الصحيحة فتظهر له علامة (صح) عند الإجابة الصحيحة مصحوبة بالتصفيق وعند الاجابة الخاطئة تظهر له علامة (خطأ) مصحوبة بأصوات طبلة حزينة ويمكنه المحاولة أكثر من مرة للوصول الى الإجابة الصحيحة

- أهم النظريات المفسرة لصعوبات تعلم القراءة: هناك العديد من النظريات المفسرة لصعوبات التعلم والتى تناولت مفهوم صعوبات التعلم من عدة زوايا بحسب ما تتبناه كل فئة من العلماء والمفسرين فليس هناك اتفاق حول الأسباب الفعلية لصعوبات التعلم، فالبعض يرجعها إلى عوامل فسيولوجية (خلل أو إصابة فى المخ)، ويعتقد آخرون أن السبب يرجع إلى اضطرابات نيرولوجية المنشأ فى المجال الإدراكي-الحركي، أما الفئة الثالثة من العلماء والمفسرين فيرجعون السبب إلى الطرق المستخدمة وغير الملائمة فى تجهيز ومعالجة المعلومات، ويرجع آخرون السبب إلى أن الواجبات والمهام التعليمية تفوق مستويات نضج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ولا تتفق مع أساليبهم فى التعلم.

ويشير كريج وموريتو (Craig, Gholson& Driscoll, 2002); (Mayer& Moreno, 2003) وآخرون إلى أن عددًا من النظريات المعرفية (Moreno& Valdez, 2005); اهتمت بالتعلم القائم على استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومنها النظرية المعرفية للتعلم القائم على الوسائط المتعددة The Cognitive of Multimedia Learning والتى أشارت إلى أن الأطفال يتعاملون بطريقة أكثر فاعلية مع المادة التعليمية المعروضة من خلال مواقف متعددة الوسائط إذ يقومون بأكثر من عملية من العمليات المعرفية كى يتعاملوا مع المعلومات المقدمة لهم بواسطة اثنين أو أكثر من الوسائط الحسية-البصرية والسمعية، وحددت هذه النظريات مجموعة من مبادئ تصميم بيئات التعلم القائمة على تكنولوجيا الوسائط المتعددة، كما اهتمت بالمستحدثات التكنولوجية التى تقوم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وهى الوسيط التعليمى المتحرك وأثره فى إثارة انتباه الأطفال وزيادة حماسهم للتعلم.

وتشير عديد من الدراسات إلى أن استخدام الرسوم المتحركة كأحد وسائط الاتصال التى تقوم عليها تكنولوجيا الوسائط المتعددة له دور كبير فى إثارة الحافز للتعلم لدى الفئة المستهدفة، وأنه ينبغى أن يراعى ذلك عند تصميم البرمجيات التعليمية. ومن هذه الدراسات دراسة بولاكاناهو وآخرين. (Puolakanaho& Poikkeus, 2003)

وتركز الدراسة على النظرية المتصلة بمهام التعلم: وتركز هذه النظرية على حقيقة أن العمل المدرسى غالبا ملائم للأنماط المميزة للأطفال فى القدرة على استخدام أساليب التعلم وإنه يمكن أن تسهم هذه المهام فى إحداث صعوبات التعلم إذا كان ما يدرسه المعلم والكيفية التى يدرسه بها غير مشوقة وغير جاذبة للمتعلم ولا يناسب (الأسلوب المعرفى للتلميذ) وتتضمن هذه النظرية اتجاهين لتفسير صعوبات التعلم هما:

١. تأخر فى النضج (بطء فى النمو) ويذهب أصحاب هذا الاتجاه فى تفسير صعوبات التعلم إلى إنها تعكس بطئا فى نضج العمليات البصرية والحركية واللغوية وعمليات الانتباه التى تميز النمو المعرفى وإنه نظرا لأن كل طفل يعانى من صعوبات التعلم لديه مظاهر مختلفة من جوانب بطء النضج فإن كلا منهم يختلف فى معدل وأسلوب اجتياز مختلف مراحل النمو. ونظرا لأن المنهج المدرسى يفوق مستويات استعداد الأطفال الذين يعانون من عدم كفاءة المخ بدرجة ما فإن هؤلاء الأطفال يفشلون فى المدرسة.

ويركز المشتغلون بنواحى فى النضج على أن المهام التحصيلية ينبغى أن تتلائم مع ما لدى الطفل من استعداد للتمكن فيها، وليس مع عمره وما يتوقع منه وفقا لمطالب الصف الدراسى الذى ينتمى إليه، وحين يتعلم الأطفال ما هم مستعدون لتعلمه تقل الحاجة إلى أساليب تدريس خاصة.

٢. الأساليب المعرفية: ويفترض أصحاب هذا الاتجاه فى تفسير صعوبات التعلم أن كثيرا من التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم ذوى قدرات سليمة ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة وهى تتداخل مع (وتؤثر) فى النتائج التى يتوصلون إليها من التعلم ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن وليس أقل قدرة من أقرانه فى أساليبه فى استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها، وأن هؤلاء الأطفال يتعلمون بشكل جيد حين تتناسب المهام المدرسية مع أساليبهم المعرفية المفضلة، وحين يدرس لهم باستراتيجية تعلم أفضل، أوحيث يمكنهم نضجهم من تطوير استراتيجية أكثر ملاءمة. (محمد على ٢٠٠٥، ص٢٠، ص٢٩)

- مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة تعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين التلاميذ ذوى الصعوبات التعليمية، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

١. حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة).
٢. إضافة بعض الكلمات غير الموجودة فى النص الأصلى إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).
٣. إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلاً من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا.
٤. إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أى مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم... غسلت الأم الثياب).
٥. قلب الأحرف وتبديلها، وهى من أهم الأخطاء الشائعة فى صعوبات القراءة، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها فى المرآة: فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحياناً يخطئ فى ترتيب أحرف الكلمة، فقد يقرأ كلمة (لفت) فيقول (فتل) وهكذا.
٦. ضعف فى التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل (ع و غ) أو (ج و ح و خ) أو (ب وت و ث و ن) أو (س و ش) وهكذا.
٧. ضعف فى التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل (ك و ق) أو (ت و د و ظ ض) أو (س و ز) وهكذا. وهذا الضعف فى تميز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التى تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) مثلاً وهكذا.
٨. ضعف فى التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).
٩. صعوبة فى تتبع مكان الوصول فى القراءة وازدياد حيرته، وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذى يليه أثناء القراءة.

١٠. قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.
١١. قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة. (القحطاني، ٢٠٠٠)

ويضيف (السيد عبدالحميد وآخرون، ٢٠٠٦، ١٣١) مظاهر بصرية أخري لحالات صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية وهى كالتالى:

١. التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها عند القراءة.
٢. فقدان الرغبة فى القراءة أو الشعور بالإرهاق عند القراءة.
٣. استخدام أصبع السبابة باستمرار عند القراءة لمتابعة قراءة الكلمات والحفاظ على مكان القراءة.
٤. يعكس الطفل قراءة بعض الكلمات أو الأرقام التى يراها فمثلا كلمة عدس يقرأها دعس وكلمة (رب) يقرأها (بر).
٥. صعوبة فى مطابقة الكلمة المكتوبة بالصورة الدالة عليها (مثل مطابقة صورة القلم إلى كارت مكتوب عليه كلمة قلم).
٦. صعوبة فى تمييز الحروف المتشابهة فى الشكل مثل (د- ذ، ج- ح).
٧. إسقاط الكلمات القصيرة من قراءاته مثل (من، على، مع، في، الى).
٨. صعوبة فى قراءة الكلمات بطريقة كلية.
٩. صعوبة فى تمييز علامات الترقيم.
١٠. بطء فى تسمية الأشياء والألوان.
١١. صعوبة فى فهم النصوص أو التعليمات التى يقرأها الطفل على الرغم من تكرار قراءة تلك النصوص. (السيد عبدالحميد سليمان، ٢٠٠٦)، (Miller& Kupfermann, 2009)

كما تضيف نصرة جلجل (٢٠٠٣، ص٥٦) بعض المظاهر المميزة لحالات الدسليكسيا المتعلقة بالمظاهر اللغوية والصوتية والمرتبطة بصعوبات تعلم القراءة كالتالى:

١. حذف صوت أو أكثر من الكلمة عند قراءتها فمثلا كلمة (ذهب) يقرأها الطفل (هب).
٢. إبدال صوت أو فونيم معين فى الكلمة بآخر فمثلا كلمة ذهب يقرأها الطفل (دهب) أو (نهب).
٣. إضافة صوت أو فونيم معين إلى الكلمة فمثلا كلمة (ذهب) يقرأها الطفل (اذهب).
٤. صعوبة فى تمييز أصوات الحروف فى بدء الكلمة ووسطها وختامها.
٥. صعوبة فى تمييز أصوات الحروف والكلمات، وترجمة الأصوات والكلمات إلى رموز بصرية أو حروف.
٦. صعوبة فى دمج أصوات الحروف لتكوين كلمات.
٧. صعوبة فى تحليل الكلمة إلى الأصوات المكونة لها.
٨. صعوبة فى تمييز الصوت الممدود وغير الممدود.
٩. صعوبة فى تمييز اللام الشمسية واللام القمرية.
١٠. صعوبة فى قراءة الأصوات التى تمثلها علامات التشكيل (الفتحة، الضمة، الكسرة).
١١. صعوبة فى تمييز الكلمات ذات الإيقاع المتشابه.
١٢. صعوبة فى القراءة الجهرية. (نصرة عبدالمجيد جلجل ٢٠٠٣، ص٥٦)

- أسباب صعوبات تعلم القراءة: يرى كثير من العلماء أن هناك العديد من الأسباب والعوامل التى قد تؤدى إلى حدوث صعوبات التعلم، ومع ذلك فقد توجد هذه الأسباب والعوامل ولايعانى الطفل من أى صعوبة، وهم يؤكدون على أن طبيعة صعوبات التعلم تقتضى ألا يكون هناك عامل واحد بعينه مسئول عن حدوث الصعوبة بل تتداخل هذه العوامل مع بعضها البعض منتجة الصعوبة. والباحث هنا سوف يتعرض للعوامل الخارجية التى تسبب صعوبة تعلم القراءة إلى جانب التعرض السطحى للعوامل الجينية.

١. العوامل الخارجية Extrinsic Factors: هناك عدد من العوامل الخارجية التى يمكن أن تساعد فى حدوث صعوبات التعلم، وهذه العوامل هي:
   أ. أساليب التدريس، المناهج الدراسية، والبيئة المنزلية ولكن فى الوقت ذاته يجب الإشارة إلى أن هذه العوامل لا تسبب صعوبات التعلم ولكنها تسهم فى حدوثها كما أشار لوفيت (Benjamin, Stephen& K., 2004) إلى أن من العوامل البيئية التى قد يعتقد أنها تسهم فى حدوث صعوبات التعلم نقص الدافعية والتدريس غير الملائم.
   ب. توضح دراسة جارسيا وديكاسو (Garcia& de Caso, 2004) دور الدافعية فى تحسين صعوبات التعلم حيث سعت الدراسات إلى معرفة أثر التدخل القائم على تحسين الدافعية ومانضمنه تحسين (مستوى الكفاءة، والتوقعات، والمعتقدات، وتقدير الذات والفاعلية الشخصية) وأثر ذلك على صعوبات التعلم، حيث أكدت نتائج الدراسة على فاعلية التدخل القائم على تحسين الدافعية فى تحسين جودة الكتابة.
٢. العوامل الجينية Genetic Factors: تؤدى العوامل الجينية دورا هاما فى حدوث صعوبات التعلم فقد أوضحت نتائج الدراسات التى أجريت على أسر الأطفال ذوى صعوبات التعلم على أهمية الدور الذى تؤديه العوامل الجينية فى حدوث هذه الاصابات، وخاصة صعوبات التعلم النوعية مثل صعوبات القراءة كما أكدت نتائج الدراسات على أهمية الدور الجينى فى حدوث كل من صعوبات القراءة والهجاء والكتابة بين مجتمع ذوى صعوبات التعلم. (Alphen, Bree& Gerrits, 2004); (Ariel, 1992); (Bing& Yufang, 2005); (Dawson& Womble, 2004); (Grigorenko, 2004); (Saviour& Ramachandra, 2005) كما يشير شابيرو وريتش إلى أن الدراسات التى أجريت على أسر وتوائم الأطفال ذوى صعوبات التعلم أوضحت أن نسبة ٠,٣٥- ٠,٤٥ من هذه الصعوبات ترجع إلى عوامل وراثية، وإنه مع مرور السنوات وتقدم البحوث ربما يصل العلماء إلى تحديد الجينات المسئولة عن صعوبات التعلم. (Shapiro& Rich, 1998) وقد ورد فى دليل ولاية مسيسبى لصعوبات تعلم القراءة أن هناك ما يقرب من ٠,١٥ من الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية لديهم صعوبات تعلم قراءة مما يجعلها الصعوبات الأكثر انتشارا. (Mississippi Department Of Education, 2002, 5)

- محكات تشخيص صعوبات التعلم فى القراءة: يتضمن تشخيص صعوبات القراءة ثلاث طرق للتشخيص وهى بطبيعة الحال تتصل بالعوامل المؤثرة فى صعوبات التعلم أى بحالة التلميذ الجسمية والنفسية والاجتماعية أو البيئية وثمة تشخيص يتم داخل الفصل حيث يكلف التلميذ بالقراءة ليتم التعرف على أخطائه فى النطق والفهم وسرعة القراءة وثمة تشخيص إكلينيكى يستخدم المادة المتجمعة عن الطالب ليحدد مستويات القدرة اللغوية والتعرف على الكلمة والقراءة الشفوية والصامتة والفهم ويقترح علماء النفس والتربية نوعين من التشخيص: تشخيص رسمى بمعرفة الخبراء وتشخيص غير رسمى بمعرفة المعلمين.

١. التشخيص الرسمى لصعوبات القراءة: حيث يقوم الخبراء والأخصائيون باستخدام اختبارات مقننة ذات معايير وتشمل الفحص الطبى العصبى بمعرفة الأطباء والفحص النفسى للقدرات العقلية والميول القرائية والسمات الشخصية بمعرفة الأخصائيين النفسيين والبحث الاجتماعى للبيئة المحيطة بالتلميذ فى الأسرة والفصل والحى بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين وأخيرا التشخيص التربوى لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة بمعرفة أخصائيى التربية.
٢. التشخيص غير الرسمى لصعوبات القراءة: حيث يرى التربويون أن التشخيص الرسمى لا يتم فيه استخدام اختبارات مقننة بل يستلزم العديد من الدراسات والفحوصات والاختبارات ويستغرق مالا ووقتا وجهدا ولذا يقترحون بدلا من التشخيص الرسمى تشخيصا غير رسميا يقوم به المعلم داخل الفصل ويرون أنه يتميز بالخصائص التالية: يمثل عينة كبيرة من سلوك القراءة فى حياة التلميذ التى تتضح أمام المعلم أثناء مهام التدريس والنشاط والتقويم داخل الفصل وخارجه حيث يلاحظ المدرس معدل القراءة وسرعتها، وهو يعطى فترة زمنية طويلة من نشاط القراءة على مدار العام الدراسي، ويمكن استخدامه خلال عمليات التدريس اليومى ونشاطاته. (أحمد عبدالله احمد، فهيم مصطفى، ٢٠٠٠، ص٣٥)

وهذا ما دفع الباحث إلى تصميم اختبار تحصيلى إليكترونى باستخدام الحاسب يجمع بين التشويق والموضوعية وسهولة الاستخدام ومشابهته لألعاب الكمبيوتر حتى لا يمل التلميذ من التعلم مستفيدا من نظرية التعلم لثورانديك فى تضمين البرنامج اساليب التعلم القائمة على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ والتدعيم الإيجابى وبث الدافعية للتعلم فى نفوس التلاميذ.

الدراسات السابقة:

١. دراسة باسلة ناجى العطيات (٢٠٠٨) بعنوان "برنامج تعليمى علاجى للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب فى الصف الثانى الأساسى" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة

مدى تأثير برنامج علاجى للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب فى المرحلة الأساسية حيث يعانى من صعوبة فى القراءة وتدنى فى التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبته وجمع البيانات اللازمة حول مشكلته وتوثيق الملاحظات حوله، إضافة إلى اختبار قدراته القرائية خلال فصل دراسى كأمل حيث كان يتلقى فيه برنامجا علاجياً تعليمياً للتخلص من الضعف القرائى وفق أوقات محددة فى غرفة المصادر التابعة للمدرسة التى يتلقى بها الطالب تعليمه. استخدمت الدراسة بعض الاختبارات الكمية والنوعية لمتابعة المستوى التحصيلى للحالة كما استخدمت برنامج علاجى للتغلب على عسر القراءة لدى الحالة. واستخدمت الدراسة عينة مكونة من طالب واحد باستخدام المنهج التجريبى حيث طبقت البرنامج على التلميذ. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدى أى أن البرنامج أتى ثماره.

٢. دراسة رحاب صالح محمد برغوت (٢٠٠٢) بعنوان "برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال" وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج يشتمل على مجموعة من الأنشطة (حركية- عقلية- فنية- قصصية) لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لفئة الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى تعلم القراءة والكتابة. وقد استخدمت مقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة (إعداد الباحثة)، وبرنامج الأنشطة المقترح (إعداد الباحثة)، وطبقت الدراسة على عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات من روضات مدينة الاسكندرية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث طبقت البرنامج على التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدى أى أن البرنامج أتى ثماره وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة أن البرامج فى مجال التغلب على صعوبات التعلم تؤتى ثمارها ويكون لها مردود فعال ونتائج مثمرة.

٣. دراسة حسن اديب عماد (٢٠٠٨) بعنوان "أثر استخدام برنامج تجريبى فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى" هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات فهم القراءة لدى الأطفال من خلال تنمية بعض مهارات التفكير. وقد استخدمت برنامج تدريبى لتنمية مهارات القراءة. واعتمدت على المنهج التجريبى حيث طبق البرنامج على عينة من التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدى أى أن البرنامج اتى ثماره فى التعلم.

٤. دراسة وائل عبدالغفار السيد محمد (٢٠٠٩) بعنوان "فاعلية برنامج للحاسب الآلى فى إكساب أطفال المرحلة الابتدائية من (٧- ٩) سنوات مهارة اللغة الانجليزية" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية البرنامج المقترح للحاسب الآلى فى إكساب أطفال المرحلة الابتدائية من (٧- ٩) سنوات مهارة اللغة الانجليزية وللتحقق من فروض الدراسة التى نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمهارات اللغة على اختبار مهارات اللغة الانجليزية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات اللغة الانجليزية، استخدمت عينة الكلية مكونه من ٣٢ تلميذا ذكورا وإناثا من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد انقسمت هذه العينة بدورها إلى ١٦ تلميذا من الذكور، ١٦ تلميذة من الإناث وهى مجموع العينة التجريبية وقد اخذت العينة من مدرسة السيدة خديجة الابتدائية المشتركة والتابعة لإدارة شرق القاهرة التعليمية بعين شمس وقد تم التقسيم على النحو التالى المجموعة التجريبية وقوامها ١٦ تلميذا وتلميذة، ٨ إناث، ٨ ذكور من مدرسة السيدة خديجة الابتدائية المشتركة والضابطة قوامها ١٦ تلميذا وتلميذة، ٨ إناث، ٨ ذكور من مدرسة الشهيد مصطفى حافظ الابتدائية المشتركة والتابعة لنفس المنطقة التعليمية. وقد استخدمت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى إعداد (عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦)، واستمارة المحكمين وذلك للوقوف على تقويم البرنامج أول بأول، واختبار مهارات اللغة الانجليزية وذلك لقياس مدى فعالية البرنامج قبل وبعد التطبيق الميدانى للبرنامج (إعداد الباحث)، واختبار الذكاء (احمد ذكى صالح). وقد توصلت النتائج الخاصة بفروض الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلى من الضابطة، وتوجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات اللغة الانجليزية لصالح القياس البعدي.

٥. دراسة ضياء الدين حسانى (٢٠٠٦) بعنوان "صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية" هدفت الدراسة إلى اكتشاف صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفين الثانى والثالث من مرحلة التعليم الابتدائى للتلاميذ الدارسين باللغة العربية ومزدوجى اللغة، كذلك اكتشاف الفروق بين تلاميذ الصفين الثانى والثالث الدارسين باللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائى فى صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية، وتكونت العينة من ١٩٠ تلميذا وتلميذة من الصفين الثانى والثالث من مرحلة التعليم الابتدائى (الحكومى- التجريبى لغات) بواقع ٩٣ تلميذا وتلميذة من التعليم الحكومى الابتدائى و٩٧ تلميذا وتلميذة من التعليم التجريبى لغات. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد رافن)، اختبار صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث)، اختبار صعوبات تعلم الكتابة (إعداد الباحث). وقد توصلت النتائج إلى وجود صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى الدارسين باللغة العربية ومزدوجى اللغة، كما كشفت كذلك عن الفروق بين الدارسين باللغة العربية ومزدوجى اللغة فى صعوبات تعلم القراءة والكتابة لصالح مزدوجى اللغة، ولم تسفر النتائج عن الفروق بين الجنسين من الدارسين باللغة العربية فى صعوبات تعلم الكتابة.

٦. دراسة عفاف محمد عجلان (٢٠٠٢) بعنوان "صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بكل من القصور فى الانتباه- النشاط المفرط واضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى معرفة صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بكل من قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد واضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت العينة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدمت الدراسة اختبار قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ومقياس لاضطراب السلوك. وقد توصلت النتائج إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية قد بلغت ٤,٦%، كما أوضحت النتائج أن نسبة صعوبات التعلم تنخفض عن النسب التى حددتها بعض الدراسات كلما زاد عدد المحكات المستخدمة فى تحديد ذوى صعوبات التعلم.

٧. دراسة مازن عبدالهادى وفلاح اجعاز ونغم صالح نعمة (٢٠٠٦) بعنوان "استخدام اللعب كوسيلة لمعالجة بعض صعوبات التعلم لدى الأطفال بعمر ٩ سنوات" هدفت الدراسة إلى استخدام اللعب الحركى كوسيلة لمعالجة صعوبات التآزر الحس حركى وصعوبات التوازن الحركى العام والتى تعد من أهم صعوبات التعلم لدى الأطفال بعمر ٩ سنوات والتعرف على تأثير استخدام أسلوب اللعب فى معالجة صعوبات التآزر الحسى الحركى وصعوبات التوازن الحركى العام. واستخدم الباحث المنهج التجريبى على عينة من ١٦ تلميذ توصلت الدراسة إلى إن استخدام أسلوب اللعب ساهم بشكل فعال فى معالجة وتخفيف بعض صعوبات التعلم.

٨. دراسة ابوشنات (٢٠٠٥) بعنوان "أثر توظيف الحاسوب فى تدريس النحو على تحصيل طلبة الصف الحادى عشر واتجاهاتهم نحوه والاحتفاظ به" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الحاسوب فى تدريس النحو على مستوى تحصيل طلبة الصف الحادى عشر واتجاهاتهم نحوه والاحتفاظ به. وتكونت العينة من مجموعة من طالبات مدرسة الخنساء الثانوية بلغ قوامها ٦٤ طالبة من طالبات الصف الحادى عشر واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى فى تطبيق برنامج على عينة الدراسة التجريبية والقياس القبلى والبعدى با ستخدام اختبار تحصيلى من إعداد الباحث كما قام ببناء برنا مج محوسب. كما استخدم الباحث مقياسا للاتجاه تم بناؤه مسبقا من قبل أحد الباحثين وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام البرنامج المحوسب فى رفع مستوى التحصيل لطالبات العينة فى مادة النحو.

٩. دراسة نحمده محمد حسن (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية التعلم النشط فى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية" هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم مجالات صعوبات التعلم فى القراءة كما هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج التعلم النشط الذى أعدته ومايتضمنه من أنشطة وفنيات فى خفض صعوبات تعلم فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ عشرين تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائى ممن يعانون صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم بين الثامنة والتاسعة حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تتكون كل مجموعة من

١٠ تلاميذ، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج فى خفض صعوبات التعلم لدى تلاميذ العينة.

١٠. دراسة أولسون، فولتز ووايز (١٩٨٦) Olson, Foltz and Wise بعنوان "تعليم القراءة وعلاجها بمساعدة برامج الكمبيوتر الناطقة" هو وصف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة فى مجالات الكمبيوتر والخطاب الاصطناعى واستخدامها فى تعليم القراءة. وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفل من ذوى صعوبات تعلم القراءة تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة والثانية عشر من طلبة المدارس الابتدائية فى كولورادو بالاضافة الى ١١ طالبا من ذوى صعوبات تعلم القراءة ولكن من مرحلة سنية مختلفة من (١٥-١٨) سنة من طلبة المدارس الثانوية فى نفس الولاية. وقد تم اختيار أفراد العينة بناء على توصيات مدرسى القراءة اعتمادا على درجاتهم فى اختبارات مستوى الذكاء وأدائهم التحصيلى فى القراءة والذين كانا منخفضين بشكل ملحوظ بالنسبة لما هو متوقع منهم فى هذه المرحلة العمرية والدراسية. وقد اسفرت النتائج الأولية للدراسة عن وجود فائدة ملحوظة للتغذية الراجعة الناطقة على مستوى الفهم القرائى والتعرف على الكلمات كما أبدى أفراد العينة سعادتهم واستمتاعهم باستخدام ذلك النظام للقراءة.

١١. دراسة أولسون ووايز (١٩٩٢) Olson& Wise بعنوان "القراءة على الكمبيوتر مع تغذية راجعة إملائية وخطابية: نظرة عامة على مشروع كولورادو العلاجى" هو إلقاء نظرة عامة على برنامج كمبيوتر موجه لعلاج القصور فى التعرف على الكلمات والترجمة الفونولوجية عند الأطفال. تكونت عينة الدراسة من ١٣٨ طفل يقومون بقراءة القصص على الكمبيوتر فى المدرسة لمدة نصف ساعة يوميا خلال أجازة الصيف. وتم تدريب الطفل على طلب (تغذية راجعة خطابية اصطناعية) للكلمات الصعبة عن طريق تحديد الكلمات بالمأوس وقد تم تقديم التغذية الراجعة بطريقتين اما تغذية راجعة للكلمة كلها وفيها يتم نطق الكلمة باكملها كوحدة واحدة أو تغذية راجعة مجزأة وفيها يتم تحديد اجزاء من الكلمة بالترتيب وقراءتها عن طريق الكمبيوتر وتحتاج من الطفل الانتباه للأجزاء ودمجها. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كلا الأسلوبين للتغذية الراجعة (الكلية والجزئية) قد اديا الى تضاعف مستوى الأداء للعينة التجريبية فى الاختبارات الموحدة للتعرف على الكلمات مقارنة بأقرانهم فى المجموعة الضابطة الذين قضوا نفس الفترة الزمنية فى البرامج العلاجية التقليدية التى لا تعتمد على الكمبيوتر.

١٢. دراسة أولفسون (١٩٩٢) Olofsson بعنوان "الحديث الاصطناعى والقراءة بمساعدة الكمبيوتر للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة" فقام الباحث بعمل دراستين هدفت الأولى الى دراسة الفهم القرائى وسلوك طلب المساعدة Help- Request اثناء القراءة بمساعدة الكمبيوتر فى حين هدفت الدراسة الثانية الى قياس أثر القراءة بمساعدة الكمبيوتر على الطلبة ذوى صعوبات تعلم القراءة. وتكونت عينة الدراسة الأولى من ٢٣ طالب لا يعانون من صعوبات القراءة قرأوا بمساعدة الكمبيوتر و٢١٢ طالب لا يعانون من صعوبات التعلم قرأوا نفس المقطع ولكن ورقيا بالاضافة الى ١٠ تلاميذ من ذوى صعوبات تعلم القراءة قاموا بالقراءة بمساعدة الكمبيوتر وقد تم جمع البيانات الخاصة بعدد مرات طلب المساعدة من الكمبيوتر. وبالنسبة للدراسة الثانية فقد تكونت العينة من ١٨ تلميذ من ذوى صعوبات تعلم القراءة كمجموعة تجريبية و١٥ طالب كمجموعة ضابطة، وقد أشارت تقارير المدرسين إلى أن جميع أفراد العينة لا يعانون من أى مشاكل سمعية أو بصرية كما ان مستوى ذكائهم متوسط المعدل. وقد تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة الذين يخضعون لبرامج تعلم خاصة (بمعنى أنهم ينتظمون فى الدراسة العادية ولديهم المهارة الكافية ليشاركوا فى برامج القراءة باستخدام الكمبيوتر ولكنهم يحتاجون لقضاء عدد إضافى من الساعات أسبوعيا لتحسين مهارات القراءة)، وكل أفراد العينة تم اختيارهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى احدى المدارس السويدية. وأسفرت نتائج الدراسة الأولى عن أن أطفال الصف الثانى لم يتحسنوا فى اختبارات الفهم القرائى ولكنهم أظهروا تحسنا ملحوظا فى القدرة على القراءة باستخدام مساعدة الكمبيوتر عن نظرائهم الذين لم يستخدموه. بينما أسفرت الدراسة الثانية عن ان التلاميذ الاكبر سنا (من الصف الرابع فاكبر) قد حققوا استفادة من القراءة بمساعدة الكمبيوتر اكبر من زملاءهم الاصغر منهم ولكن كلا العينتين التجريبية والضابطة أظهروا تحسنا ملحوظا على مستوى مهارات القراءة المختلفة.

١٣. دراسة سيجراس (٢٠٠٥) Segers& Verhoeven بعنوان "الآثارطويلة المدى للتدريب باستخدام الكمبيوترعلى الإدراك الفونولوجى لدى أطفال الروضة" وقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر التدريب على الكمبيوتر لمدةطويلة على إدراك الأطفال الفونولوجي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الروضة الهولنديين الذين لم يسبق لهم معرفة الكمبيوتر وتم تدريبهم عليه لمدة ١٥ دقيقة اسبوعيا على مدار سنة دراسية كاملة وتم قياس وتقييم الآثار المترتبة للبرنامج الدخيل على الإدراك الفونولوجي. أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك آثار واضحة وسريعة نتيجة التدريب على الكمبيوتر على إدراك الأطفال الفونولوجى وتمييز النغمات وأن ذلك كان له أثرا كبيرا على إرتفاع مستوى القراءة لدى هؤلاء الأطفال.

١٤. دراسة سميث وآخرون (٢٠٠٨) Smith, Scott, Roberts& Locke بعنوان "أدآء القراء للمتعثرين فى مهام المعالجة الفونولوجية والتسمية السريعة ومعرفة الحروف قبل وبعد مرحلة الروضة" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمو مهارات ماقبل القراءة والتى تتمثل فى (المعالجة الفونولوجية، التسمية السريعة ومعرفة الحروف) وحصيلة القراءة فى المراحل اللاحقة. وطبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة وأطفال الصف الأول وقسمت الى مجموعتين المجموعة الأولى تضم الأطفال ذوى صعوبات القراءة والمجموعة الثانية تضم أطفال عاديين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف فى تلك المهارات بين المجموعتين قبل الروضة وتقل تلك الاختلافات فى مرحلة الروضة ماعدا الإدراك الفونولوجي.

فروض الدراسة:

يمكننا وفقا لما سبق صياغة الفرض الرئيسى على النحو التالى "لا توجد فروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس صعوبات التعلم" قبل تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح وقد انبثق عن هذا الفرض عدة فروض فرعية هى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وأقرانهم فى المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية بعد تطبيق برنامج اكساب النطق الصحيح.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية دون تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح عليهم.
٤. لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور والاناث فى المجموعة التجريبية على اختبار صعوبات تعلم القراءة بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فاعلية برنامج حاسوبى فى إكساب مهارات النطق لعينة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

١. المتغير المستقل Independent Varible: وهو عبارة عن البرنامج المستخدم فى الدراسة.
٢. المتغيرات التابعة Dependent Variables: وهى صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

ضمت عينة الدراسة الحالية ٥٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية من تلاميذ معهد حلوان القديم- قطاع تفتيش المعادى منطقة جنوب القاهرة الازهرية تم تقسيمهم بالتساوى الى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ٢٥ تلميذا وتلميذة وتم التجانس بينهما فى كل من: مستوى الذكاء- المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة- مستوى صعوبات تعلم القراءة. حرصت الدراسة فى اختيار العينة الحالية على مجموعة من الشروط وهى:

١. أن يكون أفراد العينة يعانون من صعوبات أكاديمية وليست نمائية.
٢. التأكد من عدم تلقى أى من أفراد العينة لأى برامج إرشادية أو علاجية اثناء تطبيق البرنامج.
٣. الا يقل عمر كل فرد من أفراد العينة عن ٦ سنوات وألا يزيد عن ١٢ سنة.
٤. تجانس أفراد العينتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج من حيث مستوى الذكاء

والمستوى الاجتماعى الاقتصادي.

أدوات البحث:

١. مستوى الذكاء لجود إنف هاريس.
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيزالشخص، ٢٠٠٦).
٣. برنامج تنمية مهارات القراءة للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية (إعداد الباحث).
٤. اختبار صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث):

أ. الهدف من إعداد اختبار صعوبات تعلم القراءة: يهدف المقياس الى قياس قدرة التلاميذ على القراءة واستخراج التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة للمرحلة العمرية من (٦- ١٢) سنة.

ب. مرحلة إعداد المقياس: تم الاستعانه لتصميم المقياس بالاتي:
- نظريات النمو والتعلم.
- تم مسح التراث فى هذا المجال (تراث عربى/ اجنبي) والإلمام بالأدوات التى استخدمت لتحقيق هذا الهدف.
- الإلمام بمفهوم صعوبات تعلم القراءة والمفاهيم المشابهه.
- تم قراءة عدة مقاييس تقيس صعوبات تعلم القراءة عند مراحل عمرية مختلفة.

ج. مرحلة تصميم المقياس: مرت عملية تصميم المقياس بعدة خطوات هي:
- تم بالتعاون مع مشرفى البحث ونخبة من أساتذة علم النفس لتحديد أبعاد المقياس.
- توصل البحث الى ستة أبعاد بتعلمها يستطيع التلميذ أن يتعلم القراءة الصحيحة.
- تم عرض استمارة استبيان لعينة من العاملين مع تلاميذ عينة الدراسة من مشرفى اللغة العربية بالمعاهد الأزهرية.
- تم تحديد ٦ ابعاد يسعى المقياس الى قياسهم وهى (أصوات الحروف، أسماء الحروف، حروف المد، الحروف المشددة، القدرة على تجميع الكلمات من الحروف، القدرة على قراءة الجمل).
- ثم عرض المقياس على السادة المتخصصين فى التربية وعلم النفس والقائمين على تدريس اللغة العربية للتلاميذ كل بعد فى صورة عبارات تضم عدة اسئلة صوتية ومرئية يتعرض لها المفحوص ويختارالمفحوص من بين خمسة إجابات إجابة واحده فقط صحيحة.
- يتكون المقياس من ٣٠ سؤلا.

د. مرحلة الدراسة الاستطلاعية:
- تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة لخصائص ومواصفات العينة النهائية، وتكونت العينة الاستطلاعية من ١٥ تلميذا وتلميذة ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد العبارات الصعبة والتى تحتاج لتعديل، وأيضا الوقوف على مدى مناسبة وصياغه الأسئلة لهم.
- ثم تم تعديل العبارات الصعبه وإعاده صياغتها مره أخرى ثم قام الباحث بقياس مدى ثبات وصدق المقياس.

ه. صدق الاختبار:
- صدق المحكمين: تم عرض الاختبارفى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم ١١ وطلب منهم إبداء الرأى بالنسبة لكل عبارة على حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد الاختبار وعباراته وذلك لتوضيح النواحى الآتية:
  ١. مدى ملاءمة عبارات الاختبار لقياس الأبعاد.
  ٢. مدى ملاءمة العبارات لغويا وتربويا ونفسياً.
  ٣. مدى صدق العبارة فى قياس البعد التى تنتمى إليه.
  ٤. مدى مناسبة العبارة لأطفال المرحلة العمرية لأفراد العينة.
  ٥. مدى مناسبة العبارة لدرجة التصحيح.
  ٦. تعديل الاختبار بإضافة أو حذف بعض العبارات.

وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للاختبار، قام الباحث بالتقديرالكمى لآراءالمحكمين حول أبعاد وعبارات الاختبار.

وفى ضوء التقدير الكمى لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الموافقة وقدحصل الباحث على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تراوحت ما بين ٧٧,٨% إلي١٠٠% على عبارات الاختبار وقدأطمأن الباحث إلى كفاءة الاختبار.

- الصدق التلازمي: تم تطبيق اختبار صعوبات تعلم القراءة متلازما مع اختبار ضياء الدين حسانى على عينة من تلاميذ وتلميذات معهدى ١٥ مايو وكان قوام العينة ١٥ تلميذا و١٥ تلميذة وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الاختبارين مما يعنى صدق الاختبار حيث انه يقيس ما صمم من اجله والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق على مقياسى صعوبات تعلم القراءة لضياء الدين حسانى ومدحت سمير

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اختبار الباحث	٣٠	١٢,٢٧	١,٧٦	٠,٣٢	٠,٠٠٢	-٠,٢٩	٥٨	٠,٩٦
اختبار ضياء الدين	٣٠	١٢,٩٠	١,٨٤	٠,٣٤				

يوضح الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات التلاميذ على مقياسى صعوبات التعلم لضياء الدين حسانى ومدحت سمير ابراهيم عند أى من مستويات الدلالة المعروفة (٠,٠١ و٠,٠٥).

و. ثبات الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ معهدى ١٥ مايو بنين و١٥ مايو بنات (المرحلة الابتدائية) وكان قوام العينة ٥٠ تلميذا و٥٠ تلميذة وبعد أسبوعين من التطبيق الأول قام الباحث بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة لاستبعاد أثر التذكر وبعد التحليل الإحصائى لنتائج الاختبارين باستخدام t-test على برنامج SPSS أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق فى المتوسطات بين التطبيق وإعادة التطبيق مما يعنى ثبات الاختبار والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين التطبيق واعادة التطبيق لاختبار صعوبات تعلم القراءة

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق	١٠٠	٢٤,٧٥	٤,٩٤	٠,٤٩	٠١٢,٠	-٠,٠٢٩	١٩٨	٩١٤,٠
اعادة التطبيق	١٠٠	٢٤,٧٣	٤,٩٤	٠,٥٠				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق وإعادة التطبيق مما يعنى ثبات المقياس.

ه. برنامج صعوبات تعلم القراءة: يعد الطفل هو المحور الأساسى لعملية التعليم ولذلك فإن تنميته وإعداده يكون الهدف الأساسى لأى برنامج يتم إعداده للارتقاء بمستوى الطفل التعليمى والسلوكي. ولذلك يجب على معد البرنامج أن يراعى المرحلة العمرية لمن أعد له البرنامج وكذلك حاجات الطفل الأساسية وهذا ما أشارت اليه عواطف ابراهيم ١٩٩٤ حيث قالت "يعد الطفل المحور الأساسى لأى برنامج يتم تخطيطه ولذلك يجب على القائم على البرنامج أن يضعه وفقا لأعمار الأطفال وحاجاتهم الأساسية". (عواطف ابراهيم ١٩٩٤، ٢٩٨) ولذلك فإن البحث قد راعى عند إعداد البرنامج عدة أهداف متعلقة بالطفل نفسه أهمها:

أ. عمل نوع من الألفة بين الطفل وجهاز الكمبيوتر لسهولة التعامل معه.
ب. التعرف على أهم العوامل المعوقة لعملية التعلم.
ج. وضع استراتيجيات للتغلب على تلك العوامل.
د. تنمية قدرات التلاميذ على التعلم الذاتى ورفع مهارات القراءة.

وقد تضمن البرنامج الحالى عددا من القدرات المختلفة التى تساعد على رفع المستوى القرائى للتلاميذ والتى تساعد على تلاشى صعوبات تعلم القراءة فضلا عن تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر فالبرنامج يتضمن بعض الدروس باستخدام الكمبيوتر وبعض الأنشطة الترفيهية مثل الاغانى التعليمية المحببة للأطفال والتى سرعان ما يحفظونها للأسلوب المشوق وعدم احساس التلاميذ بالإجبار.

- الأسس التربوية للبرنامج: الحاجة الى التوجيه المستمر والتدريب الفعال لحاجة تلاميذ العينة لذلك وقد روعيت الخصائص العامة للنمو فى هذه المرحلة والخصائص المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة كما ركز البحث على الإشراف والتوجيه السليم للتلاميذ قبل البدء فى أى جلسة من جلسات البرنامج للتركيز على ما يريد أن يتعلمه التلاميذ فى هذه الجلسة وقد روعى أن يكون البرنامج جزءا مستقلا عن المنهج الدراسى لتعويض فاقد التعلم فى السنوات

السابقة وأن تكون جلسات البرنامج بعيدة عن الحصص الأساسية المؤثرة فى المنهج حتى لا يتم تعطيل التلاميذ عن أقرانهم وانما تكون فى حصص النشاط.

- الأسس النفسية للبرنامج: صمم البرنامج على عدة أسس نفسية من أهمها:
  ١. ان يسود جلسة التدريب جو من التفاهم بين المطبق للبرنامج وبين التلاميذ.
  ٢. الحرص على إشاعة جو من الألفة بين التلاميذ وجهاز الكمبيوتر.
  ٣. أن تكون المادة المقدمة للتلاميذ مادة جاذبة وليست منفرة.
  ٤. البعد عن التلقين والحفظ.
  ٥. مشاركة التلاميذ المشاركة الفعالة والتشجيع المستمر على إثارة الاسئلة عن الجزئيات غير المفهومة.
  ٦. أن يكون البرنامج المقدم فى مستوى التلاميذ أواقل بحيث يسهل تعلمه.
  ٧. تحفيز همم التلاميذ ودعمهم دعما نفسيا خلال جلسات البرنامج بالتشجيع المستمر.
- التخطيط العام للبرنامج: تتضمن عملية التخطيط للبرنامج تحديد الأهداف العامة والإجرائية وكذلك الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج والتى تتضمن الإعداد المبدئى للبرنامج وما يتضمنه من خلفية نظرية للباحث والفنيات والأنشطة المستخدمة فى الجلسات لتلاميذ العينة التجريبية والقيام بعمل الدراسة الاستطلاعية وتحديد المدى الزمنى المستغرق فى تنفيذ البرنامج وعدد الجلسات ومدة كل جلسة ومكان تطبيق البرنامج.

وقد تم تعريف البرنامج إجرائيا أنه مجموعة الأنشطة والممارسات الحاسوبية وغير الحاسوبية التى يتفاعل من خلالها التلميذ مع الحاسوب بغية الوصول الى التعلم الذاتى المشوق لاكتساب القدرة على النطق الصحيح.

- مصادر إعداد البرنامج: تم الاعتماد فى إعداد البرنامج على عدة مصادر أهمها: إطلاعات الباحث على بعض أطر الرسائل العلمية العربية والاجنبية فى مجال صعوبات التعلم والبرامج المنتجة من أجل خفض حدة تلك الصعوبات ومعالجة أوجه القصور لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية وكذلك بعض الكتابات لعلماء النفس الذين تتلمذنا على أيديهم فى مجال البرامج والصحة النفسية والفئات الخاصة ومناهج البحث العلمى وعلماء اللغة فقد أفاد الباحث كثيرا من هذه الاطلاعات.
- أبعاد الاطار المرجعي: حددت (سعدية بهادر، ٢٠٠٢) أبعاد الإطار المرجعى للبرنامج من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

أ. لمن To Who: سوف يتم تطبيق البرنامج على تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين انهوا دراسة الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى والتحقوا بالصف الرابع ومازالوا يعانون من صعوبات تعلم القراءة والذين تتراوح أعمار هم ما بين (٩- ١٢) عاما.

ب. لماذا Why: يهدف هذا البرنامج الى:
١. التغلب على صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ العينة التجريبية ورفع المهارات القرائية لديهم.
٢. محاولة تنشيط الجوانب الخاملة لدى التلاميذ بسبب عدم مناسبة أسلوب المعلم فى التعامل مع هؤلاء التلاميذ وإهمال جوانب الذكاءات المتعددة الموجودة لدى التلاميذ وعدم محاولة إثارتها.

ج. ماذا What: يتضمن البرنامج مجموعة من الجلسات التى تهدف إلى تزويد التلاميذ بطريقة شيقة وجذابة بمعلومات عن كيفية التعرف على:
١. أشكال حروف الهجاء.
٢. اسماء حروف الهجاء.
٣. أصوات حروف الهجاء.
٤. حروف المد.
٥. تجميع الكلمات من الحروف.
٦. تجميع الجمل من الكلمات.

وهذه الأبعاد متضمنة فى البرنامج والمقياس اللذين أعدا من أجل ذلك.

د. كيف How: تتضمن الإجابة عن هذا السؤال تحديد الفنيات التربوية التى تتبع فى تنفيذ البرنامج والسعى نحو تحقيق الأهداف والتى من أهمها:
١. التعرف على أشكال حروف الهجاء عن طريق استخدام الحاسب الآلى وشرح الباحث.
٢. التعرف على أصوات حروف الهجاء وأسمائها عن طريق استخدام الحاسب الآلى.
٣. التعرف على حروف المد عن طريق استخدام الحاسب الآلى بإرشاد من الباحث.
٤. القدرة على تجميع الكلمات.
٥. القدرة على تجميع الجمل.

وبالنسبة لتحديد الأدوار فإن التلميذ سيتلقى معلومات التشغيل من المعلم ثم يقوم بنفسه بالتفاعل مع الكمبيوتر.

أما بالنسبة لاستراتيجية التقديم والعرض فإن المعلم يطلب من كل تلميذ الجلوس أمام أحد الحواسب فى قاعة التدريب محملا عليه البرنامج ثم يطلب المعلم الدخول على البرنامج وفتح النافذة التى تحتوى على درس اليوم وبعد إلقاء التعليمات الخاصة بالتشغيل يبدأ التلميذ فى التفاعل مع الجهاز ويكون دور المعلم هنا هو الإرشاد فقط فى حال أن يطلب التلميذ المساعدة ثم يقوم المعلم بمناقشة التلاميذ للوقوف على الحروف التى لم يتم تعلمها ويقوم بعمل تغذية راجعة لها.

ه. متى When: يحتاج الباحث فى تطبيق البرنامج مدة أربعة أسابيع كل اسبوع يتضمن أربعة جلسات مقسمة على يومين بمعدل جلستين فى اليوم وتستغرق الجلسة ٤٥ دقيقة وهى مدة الحصة الدراسية ويحدد موعد الحصة حسب الجدول المدرسى لحصة النشاط حتى لا تؤثر على سير المنهج. والجدول التالى يوضح عدد جلسات البرنامج، وموضوع كل جلسة، هدفها وزمنها.

جدول (٣) يبين عدد جلسات البرنامج ومحتويات كل جلسة وزمن وطريقة السير الأدوات المستخدمة: أجهزة الحاسب الآلى والبرنامج الحاسوبى المعد لذلك

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	استراتيجية الجلسة	زمن الجلسة
١، ٢	أشكال حروف الهجاء	التعرف على أشكال وأسماء الحروف	متابعة التلميذ لأشكال وأسماء الحروف والتفاعل مع جهاز الحاسب	٤٥ دقيقة لكل جلسة
٣، ٤	أصوات الحروف	التعرف على أصوات الحروف من خلال استخدام العلامات الأصلية للإعراب	استخدام الحروف التى تعلمها التلاميذ مع الفتحة مرة وأخرى مع الضمة ومرة أخرى مع الكسرة... الخ	٤٥ دقيقة لكل جلسة
٥، ٦	حروف المد	التعرف على حروف المد واستخداماتها فى الكلمات ومعرفة كيفية مد الحروف المفتوحة والمكسورة والمضمومة	عرض كلمات من خلال الحاسب بها حروف مد مختلفة ويستمع التلاميذ الى النطق السليم لها ومحاولة الإتيان بكلمات بها مد مشابه	٤٥ دقيقة لكل جلسة
٧، ٨	الحروف المشددة والساكنة	التعرف على كيفية نطق الحروف المشددة والساكنة	يقوم المعلم بالتدخل وتوضيح كيفية نطق الحروف الساكنة لأنها من العمليات الصعبة على التلاميذ والتى يحتاجون لمعاونة المعلم لهم وبيان آلية نطق الحرف الساكن فهو يتأثر بحركة الحرف السابق فى الكلمة	٤٥ دقيقة لكل جلسة
٩، ١٠	تكوين الكلمات من الحروف	تنمية قدرة التلاميذ على تجميع الكلمات من الحروف	إعطاء التلاميذ عدة حروف مفتوحة منفصلة تكون كلمة لها معنى وأطلب من التلاميذ قراءة كل حرف على حدة بالترتيب ثم اطلب من التلاميذ الإسراع فى النطق حتى يتلاشى الفارق الزمنى بين الحروف فينطق بالكلمة الصحيحة وفى هذه الحالة تستخدم الطريقة الاستنباطية حتى ينطق التلميذ بنفسه	٤٥ دقيقة لكل جلسة
١١، ١٢	تكوين الجمل من الكلمات	أن يستطيع التلميذ تكوين الجمل من الكلمات	تعرض على التلميذ عدة كلمات لو قام بترتيبها ترتيبا صحيحا تتكون جملة مفيدة ويستخدم مع التلاميذ فى هذه الاستراتيجية قراءة القصص البسيطة الشيقة	٤٥ دقيقة لكل جلسة

وقد اضيفت أربع جلسات للتغذية الراجعة جلستان منهم لحروف المد والأخرتان للحروف الساكنة فقد أظهر عدد من التلاميذ عدم الإستيعاب من

الجلسة المخصصة للحروف الساكنة والحروف المشددة وبذلك ارتفع عدد الجلسات الى ١٤ جلسة استغرقت ٣ اسابيع ونصف الأسبوع هذا وقد قام الباحث بإرفاق صورة من البرنامج فى ملاحق الرسالة كى يستفيد منه اكبر عدد من الباحثين المهتمين باللغة العربية والعاملين فى الحقل التعليمي.

- صلاحية البرنامج للتطبيق من خلال عرضه على المحكمين: تم عرض البرنامج المذكور على عدد ٨ من السادة المختصين فى طرق تدريس اللغة العربية والسادة مدرسى وموجهى اللغة العربية والقائمين على جودة التعليم بالازهر الشريف والقائمين بالتدريب بهدف التحقق من الآتى:

أ. مناسبة الأسلوب المستخدم فى البرنامج لعينة الدراسة من حيث الوضوح وعدم الغموض.
ب. سهولة طريقة العرض واستخدام أساليب مشوقة وجاذبة للتلاميذ.
ج. دقة الصياغة اللفظية والعلمية.
د. مدى الملام البرنامج باحتياجات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالجوانب النفسية والعلمية المتخصصة كأن تكون المعلومة المقدمة للتلاميذ أقل من مستواهم حتى لا يجدون صعوبة فى استيعابها.
ه. مدى مناسبة الأنشطة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
و. مدى مناسبة زمن وعدد الجلسات وقد قام الباحث بتعديل عدد الجلسات حسبما رأى السادة المحكمون.

- إجراءات تقييم فاعلية البرنامج:

أ. القياس القبلى: قام الباحث بتطبيق اختبار صعوبات تعلم القراءة الإلكترونى على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على مستوى المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وإجراء الجلسات وقارن بين نتائج الاختبار للمجموعتين واتضح من المقارنة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين.
ب. القياس البعدى: بعد أن قام الباحث بتطبيق جلسات البرنامج على تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية قام بتطبيق الاختبار الإلكترونى مرة أخرى على المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب الفروق بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها تلاميذ المجموعتين لمعرفة مدى التحسن فى مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية كنتيجة لتطبيق البرنامج عليهم ومقارنتها بنتائج المجموعة الضابطة.

الأسلوب الإحصائى:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وحجم العينة وقام باستخدام حزمة البرامج الإحصائية الأمريكية SPSS لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات للعينات المستقلة والمتساوية والمرتبطة فى جميع مراحل إعداد الاختبار من صدق وثبات والحكم على فاعلية البرنامج.

خطوات تطبيق أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام الخطوات التالية فى إجراء الدراسة الحالية وهى كالآتي:

١. مسح التراث بالمكتبات الجامعية والمتخصصة فى مجال علم النفس.
٢. تصميم اختبار صعوبات التعلم.
٣. تصميم برنامج لإكساب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مهارات القراءة السليمة.
٤. اختيار عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون صعوبات تعلم القراءة الأكاديمية.
٥. عمل التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى، الذكاء، المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسرة، مستوى صعوبات التعلم.
٦. تطبيق اختبار صعوبات التعلم على جميع تلاميذ العينتين الضابطة والتجريبية.
٧. تطبيق البرنامج على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة.
٨. تطبيق اختبار صعوبات التعلم الإلكترونى مرة أخرى على العينتين بعد التطبيق.
٩. مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين للحكم على فاعلية البرنامج.
١٠. اختبار الفروض ومناقشتها.

عرض ومناقشة النتائج:

- التحقق من الفرض الأول والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم بعد تطبيق برنامج اكساب النطق الصحيح لصالح القياس البعدى، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث T- Test للعينات المرتبطة.

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى ويظهر من خلاله وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تجريبية قبلى	٢٥	٥٠,٢٨	١٣,٦٥	٢,٣٧	-١٨,٢٢	٤٨	٠,٠٠١
تجريبية بعدى	٢٥	٨٦,٦٤	٦,١٤	١,٢٣			

أى أن نتيجة الفرض الأول تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلى والبعدى على المجموعة التجريبية لصالح البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعنى أن برنامج إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة مهارات النطق الصحيح كان له الأثر الكبير فى تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية وهذا يتفق مع دراسة باسلة ناجى العطيات (٢٠٠٨).

- التحقق من الفرض الثانى والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وأقرانهم فى المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية بعد تطبيق برنامج اكساب النطق الصحيح تم استخدام T- test للعينات المستقلة والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبارصعوبات تعلم القراءة بعد تطبيق البرنامج

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطة	٢٥	٤٨,٠٤	١٠,٤١	٢,٠٨١	٥,٠٧	-١٥,٩٨	٤٨	٠,٠٣
تجريبية	٢٥	٨٦,٦٤	٦,١٤	١,٢٣				

ويتضح من الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أى أن نتيجة الفرض الثانى تشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ وهذا يعنى وجود فروق كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج وبالتالى فإن البرنامج المطبق ذو فاعلية فى تعليم التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة الاكاديمية فى الوقت الذى لم تظهر طرق التدريس المعتادة للعينة الضابطة أى فاعلية أو تقدم فى مستوى التلاميذ وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التى استخدمت الحاسوب بهدف التغلب على او الخفض من حدة صعوبات التعلم الاكاديمية مثل دراسة باسلة العطيات (٢٠٠٨)، رحاب صالح برغوت (٢٠٠٢)، حسن اديب (٢٠٠٨)، وائل عبدالغفار السيد (٢٠٠٩)، ابوشتات (٢٠٠٥)، نحمده محمد حسن (٢٠١٣)، فولتز وواياز (١٩٨٦)، أولسون وواياز وأولفسون (١٩٩٢) وسيجراس (٢٠٠٥) وهذا الاتفاق يعنى أن البرامج الحاسوبية ذات أثر كبير فى التغلب على صعوبات تعلم القراءة

- للتحقق من الفرض الثالث والذى ينص على لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية دون تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح عليهم. تم استخدام T- test للعينات المرتبطة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس صعوبات التعلم دون تطبيق البرنامج مما يعنى أن تلاميذ المجموعة الضابطة لم يحققوا أى تقدم فى مستوى القراءة رغم تعرضهم لطرق التدريس العادية فى المدرسة. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالى.

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة على اختبار صعوبات تعلم القراءة بين التطبيقين القبلى والبعدى دون تطبيق البرنامج عليهما ويتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطةقبلى	٢٥	٤٧,٤٨	١٠,٣٥	٢,٠٧	-٠,٣٢	٢٤	٠,٧٥
ضابطة بعدي	٢٥	٤٨,٠٤	١٠,٤١	٢,٠٨			

أى أن نتيجة الفرض الثالث تشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند أى من مستويات الدلالة المعروفة ٠,٠١، ٠,٠٥ وهذا يعنى انه لم يحدث تحسن فى مستوى تلاميذ المجموعة الضابطة.

- التحقق من الفرض الرابع والذى ينص على لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور والاناث فى المجموعة التجريبية على اختبار صعوبات تعلم القراءة بعد تطبيق برنامج اكساب مهارات النطق الصحيح. تم استخدام اختبار مان ويتنى للعينات الصغيرة Mann- Whitney test والجدول التالى يوضح دلالة الفروق بين كل من

الذكور والإناث على مقياس صعوبات تعلم القراءة بعد تطبيق البرنامج.

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين رتب درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية في القياس البعدى ويظهر من خلاله عدم وجود فروق دالة إحصائية عند أى من مستويات الدلالة المعروفة حيث أن (ى) المحسوبة٥,٦٤> (ى) الجدولية ٣٩ عند مستوى دلالة٠,٠٥

المتغيرات	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	١٠	١١,٦٥	١١٩,٥٠	٦٤,٥٠	٠,٥٥٢
	اناث	١٥	١٣,٧٠	٢٠٥,٥٠		
	العدد الكلى	٢٥				

أى أن نتيجة الفرض الرابع تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أى من مستويات الدلالة بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية. ويعنى هذا أن البرنامج تغلب على بعض الفروق بين الذكور والإناث التى غالبا ما تظهر فى الدراسات التى تشير الى تفوق بعض الذكور على الإناث فى بعض المجالات مثل الاعمال الميكانيكية والاعمال الحسابية وتفوق الإناث على الذكور فى الاعمال اليدوية والرشاقة والمهارة فى استخدام الاصابع بجانب القدرة اللفظية او اللغوية.

التوصيات:

١. يوصى الباحث برفع نتائج هذه الدراسة للقائمين على التعليم الأساسى وبصفة خاصة المسئولين والمهتمين بتعليم التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. يوصى الباحث بتعديل المناهج فى المرحلة الابتدائية وبصفة خاصة السنوات الثلاثة الأولى التى يتعلم التلميذ فيها مبادئ القراءة لكى تعتمد على المحاكاة والتفاعل والمشاركة بدلا من اعتمادها الكلى على الحفظ والتلقين.
٣. يوصى الباحث بتعميم أساليب التعلم النشط وتفعيل دور تكنولوجيا التعليم فى التعليم الابتدائى لفاعليته.
٤. يوصى الباحث بحوسبة المناهج بالمدارس لما للبرامج الحاسوبية من اثر فعال.

البحوث المقترحة:

١. إعداد خطط بحثية لقياس فاعلية البرامج الحاسوبية فى تعليم ذوى صعوبات تعلم الحساب.
٢. إعداد خطط بحثية لقياس فاعلية البرامج الحاسوبية فى تعليم ذوى صعوبات تعلم العلوم
٣. إعداد خطط بحثية لقياس فاعلية البرامج الحاسوبية فى تعليم ذوى صعوبات تعلم الدراسات.
٤. إعداد خطط بحثية لقياس فاعلية البرامج الحاسوبية فى تعليم ذوى صعوبات تعلم النحو

المراجع:

١. ابوشنات، سمير؛ أثر توظيف الحاسوب فى تدريس النحوعلى تحصيل طلبة الصف الحادى عشر واتجاهاتهم نحوها والاحتفاظ بها، **رسالة ماجستير** غير منشورة: كليةالتربية: الجامعة الاسلامية: غزة. (٢٠٠٥)
٢. احمد عبدالله احمد- فهيم مصطفى: **الطفل ومشكلات** القراءة الطبعة الرابعة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية (٢٠٠٠)
٣. البندرى بنت سعد بن عبدالعزيزالسالم: تربية طفل المدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية، **رسالة ماجستير**- كلية التربية- جامعة ام القرى (٢٠٠٢)
٤. السيد عبدالحميد سليمان: **الديسليكسا: رؤية نفس /عصبية**، القاهرة دار الفكر العربى، (٢٠٠٦)
٥. أنور محمد الشرقاوى، (٢٠١٠)، **التعلم نظريات وتطبيقات**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. باسلة ناجى العطيات: **ماجستير** برنامج تعليم علاجى للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب فى الصف الثانى الأساسي: دراسة تجريبية- الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٨)
٧. جابر عبدالحميد جابر: **سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم**. القاهرة، دار الهضة العربية، ط ٩. (١٩٩٩).
٨. حسن اديب عماد: دكتوراه (٢٠٠٨) "**أثر استخدام برنامج تجريبى فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى**" دراسة تجريبية- معهد الدراسات التربوية- علم النفس التربوى جامعة عين شمس.
٩. رحاب صالح محمد برغوت: دكتوراه (٢٠٠٢) "**برنامج أنشطة مقتر لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال**" دراسة تجريبية- معهد الدراسات العليا للطفولة- الدراسات النفسية والاجتماعية- جامعة عين شمس.
١٠. سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، مطابع الطوبجي.
١١. سعدية محمد على بهادر: **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة** الطبعة الثانية ١٩٩٤.
١٢. ضياء الدين حسانى موسى طه: **ماجستير** "صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية" دراسة مقارنة- معهد الدراسات العليا للطفولة- الدراسات النفسية والاجتماعية- جامعة عين شمس. (٢٠٠٦)
١٣. عبدالرحمن سيد سليمان: سيكولجية **ذوى الحاجات الخاصة الجزء الاول: ذوو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)**: مكتبة زهراء الشرق، (٢٠٠١)
١٤. عبدالعزيز السيد الشخص: **مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠٠٦).
١٥. عبدالمجيد سيد أحمد وآخرون: **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامى**، دار الفكر العربى القاهرة، (١٩٩٧)
١٦. عفاف محمد عجلان **صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بكل من القصور فى الأنتباه- النشاط المفرط واضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. (٢٠٠٢)
١٧. على فالح الهنداوي: **علم نفس النمو؛ الطفولة والمراهقة**، دار الكتاب الجامعي. (٢٠٠٧)
١٨. عماد الزغلول. **نظريات التعلم**. عمان، الأردن، دارالشروق للنشر والتوزيع، ط١،. (٢٠٠٣)
١٩. عواطف ابراهيم: **المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٩٤).
٢٠. فتحى مصطفى الزيات: **سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطى والمنظور المعرفى**، القاهرة، دار النشر للجامعات ط ١، (١٩٩٦).
٢١. فيوليت فؤاد ابراهيم دراسة العلاقة بين التحصيل المدرسى وبعض الجوانب المعرفية لدى طلاب المرحلة المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس (١٩٧٩).
٢٢. مازن عبدالهادى وفلاح اجعاز ونغم صالح نعمة (٢٠٠٦) "استخدام اللعب كوسيلة لمعالجة بعض صعوبات التعلم لدى الأطفال بعمر ٩ سنوات"، **مجلة علوم التربية الرياضية**- المجلد الخامس- جامعة بابل- العدد الاول ٢٠٠٦.
٢٣. محمد الهادي: **المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر** دار المريخ للنشر (١٩٨٨).
٢٤. محمد عبدالهادى حسين: **الويكس WICS توليفة تكامل الحكمة والذكاء والابداع- دار العلوم للنشر والابداع الطبعة الأولى (مترجم)**. (٢٠١١)
٢٥. محمد على محمد. **مواجهة االتاخر الدراسى وصعوبات التعلم**: ابن سينا للنشر والتوزيع. (٢٠٠٥)
٢٦. مختار عبدالخالق عبداللاه: **تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب** دار العلم والإيمأن للنشر والتوزيع ٢٠٠٨.
٢٧. مصطفى سيد عثمأن، أمينة سيد عثمأن: **رؤية فى تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة**. مطابع روز اليوسف الجديدة (١٩٩٤).
٢٨. مصطفى محمد احمد: تأثير العوامل البيئية على صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية **ماجستير** معهد الدراسات والبحوث البيئية. (١٩٩٧)
٢٩. نحمده محمد حسن: فاعلية التعلم النشط فى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس. (٢٠١٣)
٣٠. نصرة عبدالمجيد جلجل: **التعليم العلاجى: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية. (٢٠٠٥)
٣١. وائل عبدالغفار السيد محمد: **ماجستير** (٢٠٠٩) "فاعلية برنامج للحاسب الآلى فى إكساب أطفال المرحلة الابتدائية من (٧- ٩) سنوات مهارة اللغة الأنجليزية".
32. Å. Olofsson, "**Synthetic speech and computer aided reading for reading disabled children**", Read. Writ. , 1992.

33. Alphen, P. Van, Bree, E. De& Gerrits, E. (2004). **Early language development in children with a genetic risk of dyslexia**. ….
34. Ariel, A. (1992). **Education of children and adolescents with learning disabilities**.
35. Benjamin, L. , Stephen, L. & K, L. (2004). Extrinsic Reinforcement in the Classroom: Bribery or Best Practice. **ProQuest Education Journals**, 33 (3), 344.
36. Bing, G. & Yufang, Y. (2005). The Behavior Genetic Studies on Developmental Dyslexia. **Advances in Psychological Science**.
37. Craig, S. , Gholson, B. & Driscoll, D. (2002). Animated pedagogical agents in multimedia educational environments: Effects of agent properties, picture features and redundancy. **Journal of Educational** ….
38. Dawson, E. & Womble, K. (2004). **Chromosome 5 Genetic Variants Related to Dyslexia**. US Patent App. 10/ 578.700.
39. E. Segers and L. Verhoeven, "**Long- term effects of computer training of phonological awareness in kindergarten**", no. 1994, pp. 17- 27, 2005.
40. Garcia, J. - N. & de Caso, A. M. (2004). Effects of a Motivational Intervention for Improving the Writing of Children with Learning Disabilities. **Learning Disability Quarterly**, 27 (3), 141. doi: 10.2307/ 1593665
41. Grigorenko, E. (2004). Genetic bases of developmental dyslexia: A capsule **review** of heritability estimates. **Enfance**.
42. Mayer, R. & Moreno, R. (2003). Nine ways to reduce cognitive load in multimedia learning. **Educational Psychologist**.
43. Miller, P. & Kupfermann, A. (2009). The role of visual and phonological representations in the processing of written words by readers with diagnosed dyslexia: evidence from a working memory task. **Annals of Dyslexia**, 59 (1), 12- 33. doi: 10.1007/ s11881- 009- 0021- 1
44. Mississippi Department Of Education (2002): Mississippi dyslexia Handbook: Guidelines and procedures concerning dyslexia and related disorders. **Mississippi state Department Of Education**.
45. Moreno, R. & Valdez, A. (2005). Cognitive load and learning effects of having students organize pictures and words in multimedia environments: The role of student interactivity and feedback. **Educational Technology Research and ….**
46. Ormrod, J. & Davis, K. (2004). Human learning.
47. Puolakanaho, A. & Poikkeus, A. (2003). Assessment of three- and- a- half-year- old children's emerging phonological awareness in a computer animation context. **Journal of Learning** ….
48. R. Olsen and B. Wise, "**Reading on the computer with orthographic and speech feedback. An overview of the Colorado remediation project**", Read. Writ. An Interdiscip. J. , 1992.
49. R. Olson, G. Foltz, and B. Wise, "**Reading instruction and remediation with the aid of computer speech**", Behav. Res. Methods, Instruments, Comput. , vol. 18, no. 2, pp. 93- 99, Mar. 1986.
50. S. L. Smith, K. A. Scott, J. Roberts, and J. L. Locke, "Disabled Readers' Performance on Tasks of Phonological Processing, Rapid Naming, and Letter Knowledge Before and After Kindergarten", **Learn. Disabil. Res. Pract.** , vol. 23, no. 3, pp. 113- 124, Aug. 2008.
51. Saviour, P. & Ramachandra, N. (2005). Modes of genetic transmission of dyslexia in south Indian families. **Indian Journal of Human Genetics**.
52. Shapiro, J. & Rich, R. (1998). Facing Learning Disabilities in the Adult Years. Understanding Dyslexia, ADHD, **Assessment, Intervention, and Research**.
53. Thorndike, E. L. (1898). "**Animal Intelligence**". Nature, 58 (1504), 390-390. doi:10.1038/ 058390b0

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

الإعلام والعنف عند الشباب الكويتى رؤية تحليلية

د .ياسين طه الياسين
رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الكويت

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على عدة تساؤلات مثل هل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربى؟ وهل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية فى نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام فى مواجهته؟ وما دور الحكومات والأحزاب السياسية والمعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسى فى الحد من إستعمال الشباب العربى للعنف؟

عينة وأدوات الدراسة: تمكن الباحث من عمل مسح مضمون للصحف والمجلات الصادرة فى دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة فى أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) فى ثلاثة صحف يومية كويتية وقد أعتمد على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣، وهى الصحفة الرئيسية من كل صحيفة. أى بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أى ١٤٤ صفحة تم تحليلها فى هذا البحث، هذا بالإضافة إلى تحليل ٥٠ تويتة منشورة للمعارضة بكافة أشكالها الوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

النتائج: توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعالم العربى تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الأجتماعى مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محليا وعربيا وعالميا. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالأشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم واحاديثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعى فى حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والأجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم، ومن جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمجتمع خلال فترة الدراسة التى وصلت لأكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التى تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالمحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

Media and Violence in Kuwaiti Youth

An Analytical Vision

Study Objectives: The present study objective is to answer several inquiries such as: Does violence in Arab communities consider an acquired and modern behaviors come with political and social changes in each Arab society? And Do mass communication means contribute spreading out violence among youth? And what is the role media can play to meet such violence? And what is the role of governments political parties, and oppositional parties as well as their behaviors and political speech in restricting Arab youth's adoption of violence?

Study Sample & Instruments: The researcher has implemented a survey of content of journals and magazines published in Kuwait in general including the articles published in form of (Articles - Investigations – Reports - Interviews) in three daily Kuwaiti newspapers; counting on analysis of the first page topics of each journal on Sundays from the time duration January, 2011 to December 2013 which is also the main page of each journal, meaning 48 pages for each newspaper a year. 144 pages are analyzed in this research in addition to 50 Twitters published for the benefit of opposition in all its (Kuwaiti) national forms, the Islamic, liberal, or tribal during the same period.

Results: The researcher comes to that opposition in Kuwait and in the Arab world counts on media in its all various sectors either it is written as newspapers, or communicative just like twitter, Whatsapp. Affecting the local, Arab, and world street. Lots misuse written media to refer to their groupings, claims, and spread out their weekly talks. Some use the social media to encourage youth to follow them up and repeat their thoughts and words, answering as well those who doubt them. On the other hand, the researcher indicates that there are lots of violence issues exist in society study time duration of implementation that have reached about 5865 cases of youth violence. These issues are analyzed and varied between murdering, robbery, disputes and fighting in commercial shops, mad driving, non-fearfulness of copes or authority men, in addition to multiple violations and insulations.

مقدمة:

قضية العنف قضية تكاد تكون عالمية، وهى عربية أو خليجية كما هى وطنية عراقية أو مصرية أو كويتية وفى كل دول الوطن العربى، وتشير نتائج ٧٥ دراسة أجريت على ١٦ دولة أن ٢٥%- ٥٠% من مظاهر العنف اليومية يعود سببها إلى وسائل الإتصال.(١)

وقد وجد الباحث أن بحث موضوع العنف متشابك ومترابط سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا ونفسيا (سيكولوجيا). العنف ظاهرة إشكالية واضحة، فبقدر ما هو مدمر للإنسان، بقدر ما يؤدى دورا مهما فى صنع الصورة الذهنية عند الناس عن كل مجتمع وعن سلوكياته وتصرفاته الحضارية أو البدائية والبشرية، وهو قديم قدم الإنسانية ولعل أوضح مثال على هذا قصة قابيل الذى قتل أخاه هابيل، قال الله تعالى (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِى إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) آية ٢٨ المائدة، وبقدر ما يشكل العنف تهديدا حقيقيا لمصير الإنسانية، بقدر ما يعتبر أساسا لقدرات السلطة السياسية على الوقوف ضد هذه القضية، أو أداة للانقلاب ضدها. هكذا، يصبح العنف ظاهرة غير طبيعية بالمجتمع المتحضر، ولا سبيل للحد منها سوى التربية الاجتماعية، كما أنها مشكلة تاريخية، لا يمكن تقليص مساحة حضورها سوى بتجذير الوعى الإعلامى والسلوكى، كما يقول إدغار موران، خاصة وتقوم المعرفة بدورها الهام فى تشكيل السلوك الإنسانى.

يأتى كتاب العنف، الصادر حديثا عن دار توبقال للنشر، ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، الذى يضم مجموعة من النصوص المختارة لمجموعة من الباحثين الأجانب المتخصصين فى المجال، ليسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة، التى بدأت تتخذ أشكالا متعددة فى المجتمعات الحديثة، وتتلون بتكويناتها، طارحة على أرض الواقع الكثير من الأسئلة، المرتبطة بمصير الإنسانية، وبالدوافع الأساسية لهذا العنف المستشري، وبامتداداته التاريخية، خاصة أن الإنسان كائن عاقل، يتوفر على ملكة تمكنه من الإصابة فى إصدار الأحكام، وعلى لغة يعبر من خلالها عن حاجاته وانفعالاته وصراعاته، فلماذا لم تنجح تعاليم العقل فى تخليص الإنسان من نزعاته التدميرية؟ ولم لم تستطع اللغة والحوار امتصاص عدوانية الإنسان؟ ولم يضرب الإنسان عرض الحائط تعاليم الديانات، الداعية لنبذ العنف والشر والكراهية، ويصبح ميالا لسفك الدماء والأنانية والبشاعة والإرهاب؟ وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات على النحو التالى:

١. هل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربى؟
٢. هل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية فى نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام فى مواجهته؟
٣. ما دور الحكومات والأحزاب السياسية والمعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسى فى الحد من إستعمال الشباب العربى للعنف؟

للأجابة على هذه الأسئلة المطروحة وجد الباحث أن هناك الكثير من الكتب والدراسات لعدد من الباحثين تشير وتحلل السلوك الأنسانى بشكل عام فهناك ٢٥٠٠ دراسة ومقالة و٤٠٠٠ بحث عن تأثيرات عنف التليفزيون والأفلام وحدهما على السلوك الإنسانى،(٢) ويرى بعضهم أنه من الصعب إيجاد تفسيرات لهذا السلوك العنيف لدى الإنسان، إذ يرى باسكال أن الصراع الأبدى بين الحقيقة والعنف، هو المولد الرئيسى للعنف، فيما يرى آخرون أن العنف ظاهرة ملازمة للإنسان والجماعة، ومرتبطة بالتاريخ الإنساني. فإذا كان الإنسان صانع تاريخه فهو مسئول عن العنف، الذى يشهده التاريخ البشري، ولقد سجل التاريخ الإنسانى على مر العصور والأزمنة أغرب أساليب العنف والعدوان والتعسف فردياً وجماعياً ضد الأفراد والشعوب والمجتمعات(٣) ويشير ذلك إلى أن الإنسان لا يمكنه وقف مد العنف، الذى ينساب على طول التاريخ. ولما كان دور الإعلام فى المجتمع الحديث لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته فقد أصبح من الضرورى البحث عن أفضل السبل للأستفادة من الطاقات الهائلة التى تتميز بها وسائل الإعلام فى توجيه إهتمامات الشباب، فالعنف ماثل أمام أعيننا ساعة بعد أخرى على صفحات الصحف والمجلات على إختلافها وشاشات التليفزيون والأفلام السينمائية وبل على مواقع التواصل الإجتماعى(٤) من جهة أخرى. فقد أصبحت وسائل الإعلام على إختلافها مشحونة بمحتوى عنفى حقيقى فالأخبار تكرس لأحداث القتل والإنفجارات والدمار والصراعات وكافة مآسى البشر، ويتفنن الإعلاميون من أجل إحراز البعد فى إستخدام كافة مظاهر الإثارة للتركيز على المشاهد والصور الأكثر هولاً وقدرة على إحداث الصدمة الإدراكية، كما تتسابق الوسائل على إلتقاط أشد المشاهد فظاعة لأن الإقبال عليها كبير من قبل جمهور وسائل الإعلام(٥) ويتعرض لها عدد كبير من الشباب يصل إلى أكثر من ٥٢% بصورة منتظمة و٤٩% بصورة غير منتظمة كما تشير إحدى الدراسات الحديثة.(٦)

من جهة أخرى تشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن تعرض الكويتيين لوسائل إعلامهم الوطنية عندهم تفوق تعرضهم لكافة الوسائل الأخرى، حيث توضح إحدى الدراسات أن نسبة كبية بلغت ٩٤% تقريباً من عينة الدراسة من الكويتيين تتابع وسائل إعلامهم وبلغت نسبة تعرضهم للوسائل الخليجية ٨٩% بينما بلغت نسبة تعرضهم لوسائل الإعلام العالمية ومنها البريطانية ٨٣% والأمريكية بنسبة ٤,٧٦%.(٧)

الدراسات السابقة:

١. بشير الرشيدى ومحمد عودة، اتجاهات الشباب الكويتى نحو الخدمة الإلزامية، وزارة الدفاع الكويتية (١٩٨٧)، وأشارت الدراسة إلى موضوع الإعلام لأنه الموصول الجيد بين الوزارة وبين الهدف فى وزارة الدفاع من الخدمة الإلزامية بوزارة الدفاع وتطور استعماله سوف يؤثر إيجابيا على المستوى والأداء عند الشباب ونوعيته، وتصبح هذه العلاقة وثيقة ومؤثرة وقت الأزمات، وتتصدر المؤسسات الأمنية الرسمية مؤسسات الدوله التى ترتبط بوسائل الأعلام وقت الأزمات.(٨)
٢. صلاح عبدالمتعال وآخرون، "أثر العوامل الاجتماعية وقانون الجزاء فى انتشار جرائم هتك العرض فى الكويت" الأمانة العامة لمجلس الوزراء، دولة الكويت (١٩٧٧). الدراسة تعد من أول الدراسات التى بالكويت عن الموضوع، وتوصل الباحثون إلى العنف والجريمة التى تقود الشباب إلى القيام به الموضوع ومنها الإعلام المقروء والمرئى وتأثيره على الشباب. الدراسة مهمة ومثيرة للإهتمام بالموضوع الذى مازال يطرح فى الصحف عن بعض الجرائم الممائلة بالمجتمع، وهى كما تطرح الدراسة أغلبها الاستقلال لبعض المقيمات من الأجانب اللاتى لا يعرفن القوانين بالبلد والحقوق التى عليهن. المهم بأن الدراسة تشير إلى تأثير الأفلام وغيرها من المسلسلات على الشباب فى تعبئة بعض النفسيات وتسهيل الجرائم والعنف المرافق لها فى كثير من الأحيان، مع العلم بأنة كلما زادت درجة عدم الإستقرار فى المجتمع زاد إعتماد أفرادة على وسائل الإعلام، كما تحشد وسائل الإعلام كل طاقتها لمتابعة الأحداث وتقديم التقارير الإعلامية عنها وعن مستجداتها.(٩)
٣. صلاح الدين محمود، "الضوابط والمعايير التى تحكم عملية الإعلام عن الجريمة"، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع، العدد الثالث. تأتى هذه الدراسة لتحدد الأمور والمعايير التى تحكم الإعلام فى ضرورة اخبار المجتمع عن الجرائم ومتى تكون ضارة أو نافعة، وتناقش الجمهور فى معرفة ما يدور بالمجتمع، ويعتبر الشباب أكثر جمهور وسائل الإعلام إقبالاً على التعرض لأخبار العنف والجريمة وبنسب وصلت إلى ٥,٦٨%.(١٠)
٤. دراسة "العنف"، المترجمة من الباحثين محمد الهلالى وعزيز لزرق، والمقدمة فى أربعة أجزاء: الأول يتعلق بتحديد مفهوم العنف لأندرى لاند، والثانى حول العنف بين الطبيعة والثقافة ويضم نصوصا لكل من: جوزيف دوميستر، وجان بول سارتر، وأفلاطون، وجيل دولوز، وباربارا ويتمر، وآخرين، والجزء الثالث حول أسباب العنف وتجلياته ويضم نصوصا لكل من: جون ميلر، وجورج صوريل، وبيير بورديو، وأولفيى روا، وإدغار موران، وغاستون بوتول، وآخرين، أما الجزء الرابع والأخير المخصص للعنف ومسار الإنسانية فيضم نصوصا لكل من: إيمانويل كانت، وإيريك فايل، ونعام تشومسكي، وغاندي، وفاوستو أنطونيني، وبول دوموشيل، وآخرين.
٥. وفى تعريفه للعنف، يقول أندرى لالاند إنه يطلق على كل ما يفرض على الكائن، بحيث يكون متناقضا مع طبيعته: نقول حركة عنيفة بالمعنى الأرسطي. وتستعمل هذه العبارة، أيضا، فى اللغة الفلسفية، نسبة إلى مذهب أرسطو، لكنه استعمال نادر جدا، ويمكن أن يساء فهمه، نظرا للمعنى المخالف، الذى يأخذه فى اللغة المتداولة. العنف كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقا بالنسبة إليه: ريح عنيفة، أى عاصفة، وتستعمل كذلك كلمة عنيف عندما نتحدث عن الأحاسيس أو الأفعال، بل حتى الطباع. كما تستعمل كلمة عنيف، عندما يتعلق الأمر بشخص أو بطبعه، ونعنى ذلك الذى يتصرف بطريقة عنيفة ضد كل ما يقاومه.
٦. وحول الأنماط الثقافية للعنف، تقول باربارا وتمر إن أنماط العنف هى مجموعة من المعتقدات، التى تفصح عن المواقف تجاه العنف فى الثقافة الغربية. فالعنف تعريفا هو خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى، وتشمل أنماط العنف على أسطورة البطل، وديناميكية استغلال القائل/ الضحية، وثنائية العقل/ الجسد،

وأسطورة الفردية التنافسية، ونظرية العنف الفطري، وأسطورة العدوان ألذكوري، والمجمع الصناعى العسكري، والحتمية التكنولوجية، وما عداها من الأنماط.

وتضيف وتمر أن أنماط العنف تعبر عن العلاقة بين الإنسان والجماعة بطريقة معينة. إن جوهرها هو الاعتقاد القائل إن الأفراد عنيفون بفطرتهم، ومن هنا تتطلب السيطرة عليهم، وجود بنى جماعية خارجية. بعدها يصبح النظام الثقافى قادرا على تشريع العنف وعقلنته واستخدامه ضد الناس العنيفين كأداة سيطرة اجتماعية.

وهكذا، يصبح النظام الثقافى بنية استخدام للعنف، من أجل العنف تعزز ذاتها وتدميها. وباسم البقاء الثقافي، تتمكن الثقافة من إدراج العنف والصراع المدمر تحت عنوان الأمن الثقافى وحماية المواطنين من أنفسهم وتؤدى وسائل الإعلام دورها فى تغذية ودعم مظاهر العنف بما تقدمة فى مختلف أشكالها الإعلامية من أخبار وتقارير وتحقيقات ومحاورات ووجهات نظر حتى أصبح الشباب أكثر عرضة للتأثر بالعنف فى وسائل الإعلام.(١١)

٧. دراسة فاطمة القلليني بعنوان "ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية"، (١٩٨٤)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الحوادث كما نقلتها الصحافة المصرية فى فترة الستنيات والسبعنيات، وعلى العلاقة بين أشكال الحوادث وإتساقها مع السياقات الإجتماعية والتاريخية المتباينة، وأستخدمت الباحثة فيها منهج المسح لعينة من المضامين الصحفية المنشورة فى صحف الأهرام والأخبار والأهالى والمساء وتوصلت إلى أن هناك إختلاف فى الأنماط الإجرامية التى تهتم بها الصحف فى كل مرحلة فى الفترات المشار إليها.(١٢)

٨. دراسة سحر فاروق الصادق (٢٠٠٠) بعنوان "قيم العنف فى صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرؤه الطفل المصرى" وتهدف إلى رصد مظاهر العنف المقدم للطفل المصرى من خلال صحفة وتحليل معدلاته وملامحه المنشورة بالإضافة إلى رصد إتجاهات الأطفال وميولهم ومفاهيمهم حول العنف والمضمون العنيف، وأستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة المكونة من تسع صحف أطفال عربية ومصرية على مدى عام ١٩٩٧ بلغ قوامها ١٠٤ عدد إضافة إلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١١- ١٦) وتوصلت نتائجها إلى إرتفاع إتجاهات العنف لدى الأطفال الذين يتعرضون لمضامين هذه الصحف بالإضافة إلى وجود صلة بين كثافة معدلات العنف المنشورة فى قالب الصحيفة وتفضيلات الجهود لهذا القالب.(١٣)

٩. دراسة عاصم على الجررات (٢٠٠٩) بعنوان "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغاية فى قناة الجزيرة، هدفت هذه إلى معرفة الصراعات السياسية المطروحة فى البرنامج وكيفية علاجها والسلوب التى إتبعته فى علاج الصراعات السياسية، وهى دراسة وصفية أستخدمت منهج المسح لعينة تتكون من أربع حلقات من برنامج سرى للغاية، توصلت الدراسة إلى إتجاه القائم بالإتصال فى البرنامج نحو الصراعات التى تحمل الغموض عند تناول أحداث القاعدة وأمريكا الحكومات السرية وقدم من خلالها الفوضى وممارسات غير عسكرية وأستخباراتية والمقابلات السرية مع السياسين والعسكرين والإعلاميين وعرض الوثائق المكتوبة والتسجيلات الصوتية والمرئية عليهم.(١٤)

١٠. دراسة أيمن ندا (١٩٩٧) بعنوان "العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى"، أستهدفت إختبار العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى بما فى ذلك الدراما الأجنبية والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى، وهى دراسة وصفية أستخدمت المسح بالعينة وأعتمدت على عينة من المبحوثين من الشباب قوامها ٤٣٨ مفردة وتوصلت إلى أن الشباب الجامعى يتعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية لدوافع فنية بنسبة تصل إلى ٧٩% من أفراد العينة.(١٥)

١١. دراسة الأمانة العامة للأوقاف (١٩٩٨- ١٤١٩هـ) بعنوان "الواقع الثقافى فى المجتمع الكويتى" دراسة إستطلاعية أستهدفت الوقوف على مدى معرفة المواطنين لمفهوم الثقافة والكيفية التى يقضون بها أوقات فراغهم والمجالات الثقافية المتضمنة لديهم وأهم المصادر التى يعتمدون عليها فى تثقيف أنفسهم ومدى تعرضهم لوسائل الإعلام، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من المواطنين الكويتيين من محافظات الكويت الخمس بواقع ٥٠٠ مفردة من البالغين فوق سن ١٨، وأستخدم البحث الإستبيان، وأشارت الدراسة إلى أن الذين يقضون وقت فراغهم فى مشاهدة التليفزيون وقراءة الصحف والمجلات بلغت ٩٧% من مجمل عينة الدراسة وبلغت نسبة الذين يقرأون الكتب ٩٠% والذين يستمعون للإذاعة ٨٣% مما يوضح إرتفاع تعرض المواطنين الكويتيين لوسائل الإعلام.(١٦)

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أعتمد الباحث على مسح مضمون الصحف والمجلات الصادرة فى دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة فى أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) فى ثلاثة صحف يومية كويتية هى القبس، والرأى، والأنباء الكويتية خلال المدة من أول يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٣.

وقد أعتمد الباحث على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣ فقط، وهى الصحفة الرئيسية من كل صحيفة. أى بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أى ١٤٤ صفحة تم تحليلها فى هذا البحث.

بالإضافة إلى تحليل ٥٠ تويتة منشورة للمعارضة بكافة أشكالها الوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

وقد توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعالم العربى تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الأجتماعى مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محليا وعربيا وعالميا. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالأشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم واحاديثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعى فى حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والأجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم.

ملامح علاقة العنف الشبابى بالإعلام- رؤية تحليلية:

هناك ملامح تحدد علاقة العنف بالإعلام وهى ملامح معتمدة على الدراسات الحديثة وهى كالتالي:

- الملمح الأول الإعلام وسيلة ناجحة فى نشر العنف: توصل الباحث إلى أنه لما كانت القضايا الأمنية أصبحت قضايا لا تقتصر على مكان واحد أو دولة واحدة، وإنما أصبحت موجودة بكل دولة، وتختلف قضايا العنف من مكان إلى أخر بالعالم. وأصبحت الوسائل الإعلامية المختلفة تستغل لمحاربة قضايا العنف بالعالم. فقد عرف العنف على أنه قضية اجتماعية متداخلة مع الكثير من القضايا الاجتماعية الأخرى مثل زيادة السكان، والحالة التعليمية، والاقتصادية، وتحول الإنسان من الحياة البسيطة إلى حياة الحضارة، وبدء التنافس على طرق وأساليب لم تكن موجودة بالسابق لانشغال الإنسان بالأعمال اليومية المرهقة، وزيادة نسبة البطالة بالعالم أدى ذلك إلى تواجد أعداد كبيرة من الناس خصوصا الشباب فى تجمعات وأماكن لم تكن موجودة بالسابق، ولاحظنا إستغلال بعض وسائل الإعلام التسلية والترفية والتشويق فى إستثارة السلوك الإنسانى ووسائل الإعلام تقدم مضامينها المختلفة وسط بيئية إجتماعية معقدة وتساعد فى تشكيل القيم وإكتساب السلوكيات، ولاحظنا التكرار الواسع لمضامين العنف والتوتر والإثارة التى تتضمنها عند تقديمها لجمهور وسائل الإعلام وإستعدادات الشباب كلها تلعب دوراً واضحاً فى هذا المجال وينعكس ذلك على إدراك الشباب للعنف.(١٧)

وجاء إسهام الإعلام فى مكافحة العنف، كشكل من أشكال التوعية للشباب بأن الحريات الممنوحة بالمجتمع ليست معناها عمل الشباب أو الناس بشكل عام ما يودون عمله، بل أن الحريات الممنوحة للأشخاص هى حريات مسئولة، وهى ليست حريات على أطلاقها، وإنما تقف هذه الحريات عند التعدى على حقوق الآخرين. وأستغل رجال الأمن كثير من الوسائل الإعلامية من خلال رصد المخالفات والانحرافات التى تمس مصالح المجتمع أو المصالح العامة.

كما جاء إستغلال وسائل الإعلام من قبل رجال الأمن بأن الجريمة وقضايا العنف بالمجتمع ليس فقط من اختصاص رجال الأمن فقط، بل العنف والجريمة بشكل عام هى أن العنف قضية اجتماعية له أثاره على المجتمع.

وهذا المفهوم الجديد يطرح بالإعلام بأن الفرد بالمجتمع هو الأساس، وخاصة فى ظل التغيرات الاجتماعية بالوطن العربى، نتيجة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفى ظل هذه المتغيرات تغير معها الإنسان وأصبح أكثر مطالبا للحريات، وأكثر جراءة بالطرح والمناقشة كما أدت المتغيرات إلى نشوء جيل جديد يفكر بشكل مختلف عن السابق فهو لا يخشى الحكومات ورجال الأمن، ويتطاول

باللسان والسلوك عليهم أحيانا، وهو نتيجة المتغيرات السياسية خصوصا أصبح تفكيره منصبا على (ما يريد) وليس كما هو بالسابق ضمن النسيج الاجتماعى وقواعده وأفكاره وقيمة وجاءت أهمية الإعلام والاستفادة منه كنتيجة للصراعات والتحولات بالعالم العربى والتى بينت بأن وزارت الداخلية ورجال الأمن ليست لديها العدد الكافى ولا الوقت الكافى لمتابعة الكثير من هذه الصراعات المختلفة بالمجتمع العربى، كما بينت الدراسات بأن الجرائم بأنواعها أصبحت تنتشر بشكل سريع وهى لا تنحصر فى فئة معينة من الجمهور أو حتى مكان معين! وهنا تؤدى وسائل الإعلام دورها فى مواجهة العنف مستفيده من إمكاناتها فى فضح الفساد ومناقشة جرائم العنف وتقديم تفسيرات لها، وتؤدى دورها الواضح فى تشكيل وعى الجماهير بعنف وجرائم الحياة الواقعية مستفيدة من البعد المعرفى المتمثل فى تطلع جمهور وسائل الإعلام لمعرفة حقائق الأحداث العنيفة والمثيرة إضافة إلىى البعد العاطفى والخبرة الشخصية لجمهور وسائل الإعلام.(١٨)

من جهة أخرى فإن التعرض الكثيف لمواد الإعلام التى تقدم العنف والجرائم يخلق إحساساً بالخطر والقلق والتوتر فى الواقع الحقيقى وهو ما أكدتة دراسات سابقة ونلاحظه بشكل آنى ويمى فى الكويت وفى كثير من الدول العربية ومن خلال شاشات التليفزيون (الفضائية) ومواقع التواصل الإجتماعى كما يكتسب الجمهور مجموعة من السلبيات والإنحرافات التى تدفعهم لممارستها فى شكل سلوك عدوانى، خاصة وأنها تقدم أنواعاً متعددة من البرامج الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وبدون رقابة أو حتى متابعة، إضافة إلى أساليب الإثارة والتشويق المبالغ فيها. وكسر إحتكار الإعلام الحاجز للملكية والتمويل ساعات البث وغيرهما.

- الملمح الثانى الإعلام يؤثر على الناس وعلى قضايا الرأي: توصل الباحث إلى أن الكثير من الصحف التى تم تحليلها تطرح بأن مكافحة قضايا العنف بالمجتمع مثل قضايا الجرائم الأخرى هى قضايا يجب أن تهم بها ليس فقط أجهزة الأمن ووزارت الداخلية بكل مجتمع، بل هى ينظر إليها كحدث اجتماعي.

كما يجب أن تتحمله الأجهزة الأخرى بالمجتمع مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام، وجميعها مؤسسات اجتماعية قبل أن تكون مؤسسات رسمية. ولهذا كان أنشاء أجهزة التوجيه والإرشاد الأمني بكل مؤسسة أمنية بكل دولة وصرف الكثير من الأموال لتقوم بدراسة هذه التغيرات التى تخص الأمن وتؤثر بحياة الناس بشكل عام. ونتيجة هذه الدراسات أضحى الإعلام ليس فقط وسيلة مستعملة فى الأجهزة الأمنية، بل عرف الكثير من رجال الأمن بأن العنف هو نتيجة حالة نفسية لشخص ما، أبتعد عن التفكير المنطقى للإنسان العادى أو العاقل وتصرف بشكل يسئ للأخر بشكل أما لفضى أو تصل بعض الحالات إلى السلوك العدائى وحتى الانتقامى والقتل للأخر. كما عرف رجال الأمن أن الإعلام يؤثر على الناس بشكل مباشر أو غير مباشر ورسائله والعاملين به لهم تأثير أكثر ولهم تقدير أكثر عند الشباب الجديد بعد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى حلت بالمجتمع العربى، فأجهزة الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة لها القدرة على اقتحام الحياة الخاصة للإنسان تؤثر على قرارته وعلى الأهم طريقة سلوكياته وتفكيره اليومى والحياتى.و أجهزة الإعلام بالتالى ليست محدودة بالقيود التى تسيطر على رجال الأمن خصوصا الوقت والزمان والمكان. ويزيد من خطورة وأهمية وسائل الإعلام الحديثة بأنها لها انتشار أفقى ورأسى فى حياة الفرد خصوصا الشباب وأكثر حتى من ما يتعلمه بالمدرسة والمنزل. ولهذا يتطلب إستخدام الإعلام كوسيلة وقائية ضد الجريمة والعنف بشكل خاص، خصوصا إذا تم استعمال الكثير من الأدوات المؤثرة صوتيا ومرئيا للتأثير الإيجابى على الشباب وعلى المجتمع لمساعدته وأبعاده عن التصرفات المقرونة بالعنف والتعدى على الآخرين.

- الملمح الثالث ماهى تأثيرات الإعلام على قضايا العنف والجريمةعند الشباب العربي: ظهرت للباحث من التحليل أن التأثير السلبى على الشباب يأتى فى أوقات معروفة عن السياسين مثل أوقات الازمات السياسية بالعالم العربى مثل أيام الانتخابات، والتغيرات السياسية بالدول العربية كما الذى حدث فى تونس ومصر وليبيا والعراق وسوريا، وظهرت للباحث تأثيرات الإعلام السلبى من خلال الأحداث السياسية والخطب السياسية النارية والكلمات الغريبة على المجتمع، ولاحظ الباحث فى هذه المناسبات الأمور التالية:

١. أهمية تقديم المضامين الإعلامية بطريقة موضوعية خاصة ونعلم أن جمهور وسائل الإعلام يتابع بصورة كبيرة الموضوعات التى يتم عرضها بطريقة موضوعية تماماً.
٢. قوة الرسالة الإعلامية حيث يتعمد السياسيون أستعمال الرسائل القوية والكلمات المؤثرة لتصل إلى درجة الحقن عند الشباب والتطاول على الحكومة أو الفئات الأخرى بالمجتمع وحتى يكون مؤثراً فى جمهور وسائل الإعلام المختلفة.
٣. تأثير الصورة الذهنية العنيفة عند الناس. ينقل الإعلام الصور الغاضبة الثائرة للسياسين رافعين الأيادى، فتتطبع هذه الصور عند الشباب والأطفال.
٤. التحليل والتعقيب: تظهر وظيفة الإعلام الغائبة بالإعلام العربى إلا عند الانتخابات، أو عند التغيرات السياسية والاجتماعية، وفى هذه الأوقات الحرجة يجتهد الصحفى والإعلامى فى معرفة الأسباب ووضع حلول لهذه المشاكل وغالبا يربطها بالاشخاص. بينما نجد الإعلام الغربى يكشف الظواهر الاجتماعية، ويحلل كل المستجدات الطارئة على المجتمع من خلال تطبيقه لوظيفة الإعلام وهى التحليل والتعقيب.

ونلاحظ أنه ما زال الإعلام العربى يقوم فقط بنقل الأخبار ونقل الأحداث، دون التحليل والتعقيب والكشف عن المستجدات والظواهر الجديدة على المجتمع. ولهذا فشل الإعلام العربى بشكل عام فى كشف أهمية تأثير قضية القائم بالإتصال لبعض الفنون مثل (الخبر والتقارير فى الصحف والمجلات أو القنوات الفضائية أو حتى فى قنوات التواصل الإجتماعى) فهى فى معظم الدول العربية أناس بالغالب لديهم أهداف مخفية وأجندات حزبية، عائلية أو قبلية أو حتى موالون وممولون من دول أجنبية.

٥. تظهر مشكلة أهمية الوقت وساعات البث، فى معظم إعلام الدول العربية فالوقت غير محدد للكبار والصغار كما هو معمول به بالدول الغربية. وما هى النتيجة عندما تختلط قضايا الوقت مع قضايا القائم على الاتصال الذى له أهداف وأجندة ليست فى مصلحة البلد؟ وما تأثير ذلك على الأطفال والشباب؟ وأن كان ذلك يبدوا واضحاً وجلياً من خلال تأثير الرسائل التى تم إرسالها بقصد أو بدون قصد.

كما ظهرت مشكلة إعلامية أخرى وهى بأن هناك من العاملين بالإعلام لديهم الحماس الذى يصل إلى حد المبالغة بالأمور وتضخيم المعلومات والإخبار أو تقليص من أهمية الأخبار والمعلومات، وكلاهما مضر وغير حيادى. فالمبالغ بالمعلومات والأخبار يعطى شحنات كبيرة للمعلومة والمتلقى وعندما يكتشف الشباب الحقيقة يصاب المتلقى بالإحباط، وعلى الوجه الأخر الإعلامى الذى يقلل من الأهمية بصدق الخبر أو يضعه فى مكان صغير أو بعيد عن المشاهد والقارئ يخلق عند هذا المتلقى تذمرا وإحباطا لأنه لا يعرف المعلومة الصحيحة وتفوت عليه الكثير من الفرص بالدولة والمجتمع، وهذه الإحباطات قد تولد الكره والعنف لدى الشباب.

٦. الإهتمام بأساليب الترفيه والتسلية والمتعة لدى جمهور الإعلام، خاصة وتشير الدراسات إلى أن جمهور الإعلام يتابع البرامج الشيقة والمسلية بنسبة تزيد عن ٥٢% إضافة إضافة إلى إعلان وسائل الإعلام بمتابعتها السريعة ومواكبتها للأحداث والقضايا وخصوصاً العنيفة ويزداد إقبال الجمهور عليها بنسبة تزيد عن ٤٧% وتعرضها بشكل جديد ويقبل الجمهور على الموضوعات الجديدة بنسبة ٣,٤٣%.(١٩)

نتائج أخرى للدراسة:

من جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمجتمع خلال سنوات الدراسة فى البحث أكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التى تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالمحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

كما توصل الباحث فى الدراسة إلى وجود أسباب إعلامية أخرى تؤثر فى قضايا العنف على الشباب الكويتى والعربى وهى كالتالي:

١. إستيراد البرامج الإعلامية المعلبة من الخارج والتى لا تتناسب مع القيم والتعاليم والأسرة بالدول العربية المختلفة مع خطورة دورها فى نشر العنف والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى وتشير إحدى الدراسات إلى ان نسبة العنف فيها تصل نسبة كبيرة بلغت ٩,٩٩% منها الإستغلال السياسى لكثير من النواب وأصحاب المصالح السياسية للكثير من الأفكار فى شحن الشباب ودعوتهم إلى العنف والتطاول وعدم

الخوف من القانون والحكومات وما يطرحه الكبار والمطالبات غير المسئولة بالحريات غير المحدودة من خلال الإعلام الحديث[٢٠] التويتر والفيس بوك وغيره من البرامج الإعلامية الحديثة. وتزيد مثل هذه الوسائل إتاحة أنواع متعددة من المضامين الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وتتيح حرية كبيرة لمستخدميها مما يؤثر فيهم بشكل كبير.

٢. الانفتاح السريع على المجتمعات الغربية، وظهور الإعلام الاجتماعى Social Media وإقبال الشباب بشكل يومى عليه، وهذا ما تظهره الدراسات الإعلامية الحديثة فى كثير من الجامعات ومراكز البحث العلمى.

٣. تخلف وعدم ملاحقة الحكومات العربية لهذه التطورات الإعلامية السريعة زاد من حجم المشكلة، كما ظهرت فى كثير من الأحيان انعدام قوانين بالدول العربية التى تحدد نوع الرسالة والصورة التى يتلقاها الشباب فى الوسائل الحديثة.

٤. انشغال رجال الأمن بالقضايا السياسية وانصراف تفكيرهم عن القضايا الاجتماعية مثل قضايا الجريمة، والاغتصاب، والسرقة وغيرها وأصبح فى كثير من الدول العربية دور رجال الأمن المحافظة على رجال السلطة والسياسة أكثر من أى آمر آخر، خصوصا بالسنوات ألثمان الأخيرة ومع ما يسمى الربيع العربي ومع انتشار برامج الإعلام الاجتماعى وزيادة مستخدميه.

٥. تغير فى بعض رسائل رجال الدين على اختلاف مذاهبهم وأصبحت تناقش الأمور الحزبية والمذهبية والقضايا الشكلية، وغيرها من الأمور غير المهمة. مما زاد من الحدة الموجودة بين الشباب فزادت مظاهر الكره والبغضاء بينهم لأنهم مختلفون بالتفكير، واللباس والانتماء الأسرى والقبلى بشكل خاص وتثير الخوف والفزع والقلق فى نفوس الشباب

٦. ظهور بالإعلام على جميع أشكاله فيما يسمى بالثقافة الأثينية من قبل السياسين والسلوكيات فى عدم الخوف من أى سلطة قائمة والتى تدعوا بأن فئة بالمجتمع لديها الكثرة، مثال من الكويت فى خطاب نارى يقول أحدى أعضاء مجلس الأمة الكويتى عد رجالك، ونعد رجالنا مخاطبا أمير البلاد، وأخرون يخاطبون رؤساء الدول العربية بالتحدى الجديد والدعوة السلطوية مثل لن نسمح لك جميعها تخلق شباب ينحى إلى العنف فى الأقوال والسلوكيات مع الآخرين.

٧. تخطى مشاهدة الوسائل المسموعة والمرئية بإهتمام كبير وتأتى فى مقدمة ما يشاهده الكويتيون وخصوصاً من الشباب كالقنوات الفضائية العربية والأجنبية ومواقع التواصل الإجتماعى (مشاهدة الفيديو) وتأتى الأفلام الأجنبية فى المرتبة الأولى، كما تشير الكثير من الدراسات فى هذا المجال والتى بلغت ٧,٤٧% فى إحدى الدراسات ومن القضايا التى عالجتها كما تابعنا تعاطى المخدرات والإدمان والجرائم المختلفة والعنف الأسرى بكافة أشكالة سواء العنف اللفظى أو السلوكى ناهيك عن مظاهر الإغتصاب والإعتداءات الجنسية وأساليب التحرش الجنسى المختلفة.[٢١]

الخلاصة:

توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن قضية العنف بالمجتمع ليس سببها الرئيسى الإعلام بشكل خاص بل يجب النظر إلى مسألة العنف على الشكل التالي:

١. بالحديث عن الإعلام وأنه المسبب الرئيسى أو احد المسببات لعمليات العنف بالمجتمع هو قول مبالغ به، والسبب فى أن الإعلام هو وسائل لنقل المعلومة، الخبر والصورة، والوسيلة هى مادة صماء مثل السيارة، فنحن لا نستطيع أن نلوم الوسيلة بأنها المسبب الأول فى الحوادث بالعالم، ولكن نستطيع بلا شك أن نلوم القائد للوسيلة سواء كانت إعلامية أوحتى وسيلة نقل. وقد أتضح من البحث أن الكثير من السياسين بالكويت والعالم العربى يستغلون المادة الصحفية وافتعال الأخبار، والصحف ووسائل الإعلام بدورها تجد هذه مادة دسمة بالتغطية والاسهاب مما يؤثر سلبا على الشباب والاطفال بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

٢. أن الإعلام هو انعكاس للإدارة السياسية بكل بلد، بمعنى أذا كانت الإدارة السياسية متطورة يتطور معها الإعلام وإذا كانت متخلفة أو جامدة تبعها الإعلام كذلك، بمعنى آخر أذا كانت الدولة ديمقراطية تؤمن بالحريات، صار الإعلام مرآة لها وانعكس ذلك على المعلومات والأخبار.و قد وجد الباحث أن الأنفتاح بنقل الأخبار تكون دون الاخذ بالأعتبار قضية المسؤولية الاجتماعية عند الصحفيين والمحررين.

٣. وجد الباحث من الدراسة أن الإعلام يؤثر بالرأى العام والجماهير، كما هو متأثر بها وبسلوكيات الجماهير بكل بلد ولكل دولة ظروفها الخاصة.

لو اتفقنا على هذه الأمور تعالوا نتساءل ما الأسباب التى تؤدى إلى العنف بالمجتمع الكويتى مثلا؟

المجتمع الكويتى مجتمع صغير، ولكنه مجتمع متحرك ومتفاعل مع الأحداث سواء كانت داخل او خارج الكويت.

المجتمع الكويتى يتأثر بالإحداث العربية والإقليمية والدولية، كونه مجتمع صغير طبعا، ومتصل من خلال وجود صحافة تتمتع بنسبة كبيرة من الحريات، كما أن المجتمع الكويتى مكون من خليط من البشر الذين لهم ارتباطات أسرية مع المجتمعات الخليجية والإقليمية وحتى بالزواج له ارتباطات دوليا، فهناك الكثير من الكويتيين متزوج من الخارج من الدول العربية أو الأجنبية. كما أنه بطبعه محب للسفر إلى كل مكان من زمان، وحتى قبل اكتشاف النفط، وقد عرف عن كثير من الكويتيين الذين سافروا إلى إفريقيا والهند والبعض وصل إلى الصين، وبسبب الوفرة المالية التى جعلت الكويتيين أكثر حبا للسفر والاختلاط بالآخرين من شرق وغرب.

وقد كان بالسابق التنقل والسفر لكسب العيش، ولهذا تم إكتساب اللغات والمواد الضرورية للبلد، أما بالوقت الحاضر فأصبح التنقل لدواعى الترفيه والتسلية لهذا إكتسب بعضهم بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية معا معتمده على الشخص وتربيته والخلفية الثقافية والسياسية. والمجتمع الكويتى كذلك مجتمع متغير من حيث التركيبة السكانية، فمن المعروف أن الكويت تغيرت بعد السكان، ودخلت عليه الكثير من الفئات المختلفة سواء كان بالزواج أو بالتجنيس، فزاد الشعب الكويتى وزادت معه رغباته واختلفت معه عاداته وسلوكياته.

ومن الناحية الإعلامية نلاحظ أن للأعلام بشكل عام سواء بالصحافة أوالتلفاز بشكل خاص والإعلام الحديث فى مكوناته من تويتر، وفيس بوك، وواتس أب وأنستجرام مازال يؤدى الدور الكبير بالكويت فى كتابة وصياغة الأخبار والمعلومات، واختيار نوع المعلومة المرسلة وشكلها وحجمها بكل صحيفة ومنشور ومطبوعة (ورقياً- إلكترونياً). كما يلعب الوافدون من غير الكويتيين دورا كبيرا كذلك فى صناعة الخبر وصياغة المعلومة والصورة التى ترافقة والجانب التى تم به أخذ الصورة، ثم مكانها سواء كان بالصحيفة أوالمجلة أو حتى التلفاز، والإعلام الحديث فى مختلف مواقع التواصل الإجتماعى.

والإعلام بالكويت كما هو فى غالبية الدول العربية هو إعلام ناقل وليس إعلام منتج للمعلومة، فالبرامج والأفلام والتمثيليات بكل أنواعها هى مستوردة من الخارج وبها الكم الهائل من العنف، وهى مصنوعة بقيم مختلفة عن قيم المجتمع، وتحمل لغة وإشارات وإيماءات فى كثير من الأحيان تكون غير متماثلة مع التعاليم الدينية بالبلد، وقيمه وعاداته وتقاليده، وهذه النماذج قد تلعب دورا كبيرا ومؤثراًعلى حياة الشباب وفى محاكاة العنف الذى يشاهدونه بشكل يومى فى وسائل الإعلام المختلفة.

ونلاحظ أن وسائل الإعلام بدأت تتساهل فى الإجراءات الخاصة بحماية جمهورها ومراقبة العنف والعدوان والجرائم وبالتالى يتعرض الشباب لبشاعة ممارسة العنف والعدوان والجرائم والتى أصبح لها إغراء واضح وكبير بل ومؤثر على الشباب الكويتى، ونعلم أن الرقابة على المواد الإعلامية فى بعض الدول العربية لحماية جمهورها من الآثار لعرض مواد لا تتناسب مع قيم المجتمعات الخليجية والعربية مما آدى إلى نشر العنف والجرائم.[٢٢]

وتأثيرات العنف فى وسائل الإعلام الكويتى وغيرهما على الواقع الإجتماعى للشباب الكويتى نتيجة معقدة لعمليات نفسية وإجتماعية وثقافية وإعلامية وسياسية.

وتتنوع الأشكال التى تستخدمها وسائل الإعلام الكويتى من أخبار وتقارير ووجهات نظر (رأى) ومحاورات ولقاءات ومنوعات وأفلام وتسالى وفقرات ترفيهية وتمثيليات ومسلسلات وسلاسل درامية تزداد فيها المشاهد العنيفة والمقالب التى يقبل عليها الجمهور بشكل واضح وتؤثر تأثيراً واضحاً فى معلوماتهم وأفكارهم وإتجاهاتم وسلوكياتهم. وهنا يؤكد الباحث على ضرورة تحقيق أشكال العنف فى المواد الإعلامية العالمية أو العربية أو حتى الخليجية والكويتية والتى تعرض صور ومشاهد التفجيرات والقتل والإغتصاب والمشاجرات وإطلاق الرصاص دون تردد والإختطاف، بالإضافة إلى المواد والفقرات التى تعرض الجنس بشكل مرعب وتأخذ حيزاً كبيراً فى كل وسائل الإعلام والتى تذكر الشباب الكويتى وغيرهم بالأحداث الأليمة التى مرت بها دولة الكويت وتنطبع فى نفسيتهم عاشها صغيراً وكبيراً ولازالت ماثلة فى أذهانهم لأن ما يتلقاة الفرد فى بداية حياتة وطفولتة المبكرة يظل ماثلاً فى أذهانهم لفترة تقترب من العشرين عاماً، وتؤثر على نفسيته ومسلكة اليومى.[٢٣]

المراجع:

١. محمود اللبدى، دوافع مشاهدة العنف فى مسلسلات التلفزة الأمريكية، **مجلة إتحاد الإذاعات العربية**، العدد ٢، ص٦٩.

محمد معوض، مسئولية الإعلام الكويتى تجاه الأسر المتضررة من آثار العدوان العراقى على الكويت، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، **مجلة التعاون**، السنة التاسعة العدد ٣٦ ديسمبر ١٩٩٤، ص٩٠.

2. Graber, D. MassMedia and American politics, Washington2 D. C., **Congressional Quarterly**, 1993, pp. 148- 157.

٣. حسن علوان، الإرهاب فى الفضائيات العربية، دراسة فى الشكل والمضمون، **دكتوراة**، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمرك، ٢٠٠٨، ص١٤.

٤. هشام رشدى محمود، تعرض الشباب الجامعى لأحداث العنف السياسى فى الصحف والتليفزيون وعلاقتة بقلق المستقبل لديهم، **ماجستير**، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٠، ص٣.

٥. هويدا مصطفى، **دور الإعلام فى الأزمات الدولية**، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠، ص٤٨، ص٤٩.

٦. هشام رشدى محمود، مرجع سابق ص٧٠.

ريهام مرزوق، معالجة القنوات الفضائية المصرية الخاصة لقضايا ومشكلات الأسرة، **ماجستير**، إعلام الأزهر، ٢٠٠٩، ص٨٥.

٧. إدارة البحوث بوزارة الإعلام، إستطلاع آراء المواطنين حول الآثار النفسية والإجتماعية والتربوية للعدوان العراقى على دولة الكويت ودور وسائل الإعلام إبان الأزمة، الكويت، أوراق **المؤتمر الدولى للآثار النفسية والإجتماعية والتربوية**، أبريل ١٩٩٣، ص١٤٤.

٨. محمد سعود البشر، **مقدمة فى الإتصال السياسى**، الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ص١٦١.

٩. فاطمة يوسف القلليني، ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية، **دكتوراة**، آداب القاهرة، ١٩٨٤.

١٠. فرج خيرى عبدالمجيد درويش، العلاقة بين نشر أخبار الجرائم وإتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة: دراسة مسحية، **دكتوراة**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص١٣٥.

١١. فرج خيرى عبدالمجيد درويش، مرجع سابق.

١٢. فاطمة القلليني، مرجع سابق.

١٣. سحر فاروق الصادق، قيم العنف فى صحافة الأطفال العربية، دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

١٤. عاصم على الجروات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغالية فى قناة الجزيرة، **ماجستير** غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٩.

١٥. أيمن ندا، **العلاقة بين العرض للمواد التليفيزونية الأجنبية والأغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى**، غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

١٦. الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، الواقع الثقافى فى المجتمع الكويتى، دراسة إستطلاعية، الكويت، الصندوق الواقعى للثقافة، ١٩٩٨- ١٤١٩هـ. عادل فهمى البيومى، دور التليفزيون المصرى فى تكوين الوعى الإجتماعى ضد الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية، **دكتوراة**، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٥- ٧٨.

17. Gerbener G. , **Violence and Terror in the Mass Media**, Paris, unesco, press, 1988, p. p. 15- 30.

١٨. أحمد محمد عبدالله، دور القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أوليات القضايا السياسية لدى المراهقين، **دكتوراة**، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص٣١٥- ٣١٦.

١٩. محمد معوض، عملية الإتصال بالأطفال من خلال برامج الرسوم المتحركة الموجهة عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربى، دراسة واقعية ومستقبلية، **مجلة علم النفس المعاصر**، سبتمبر ١٩٩٤، ص٢٤.

٢٠. ولاء محمد الطاهر، إتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة العنف ضد المرأة فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، **دكتوراة**، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص٦٢

٢١. ولاء محمد الطاهر، إتجاهات الجمهور المصرى نحو معالجة العنف ضد المرأة فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، **دكتوراة**، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص٦٢

٢٢. أحمد محمد صفير العنزى، برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتى، **دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص١٠١-١٠٤.

إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التي تتناول علاقة المسلم بالمسيحي وعلاقتها بالانتماء لديهم

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.نهى عاطف عدلى العبد
رئيس قسم الانتاج الاذاعي والتليفزيوني الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام
نجية محمد محمد محمود العناني

الملخص

المقدمة: لا شك أن الإعلام أصبح يقوم بدور رئيسى فى الحفاظ على الهوية الوطنية، بل إنه يقع عليه العبء الأكبر فى هذا الجانب، ليس فى مواجهة التأثيرات الثقافية التى تؤثر فى هويتنا الوطنية ومكوناتها المختلفة فحسب، وإنما فى الاهتمام أيضاً بتنشئة الجيل الجديد من النشء والشباب على القيم والعادات والتقاليد الأصيلة.

المشكلة: تتلخص مشكلة الدراسة فى التسؤال التالى ما إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم.

الأهمية: تكمن أهمية الدراسة فى كيفية التعرف على إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من ١٨ وحتى ٢١ سنة فى الجامعات المصرية التالية: جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، المنيا، الأسكندرية، بنى سويف. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٥٠٠ مفردة (٢٥٠ مسلم، ٢٥٠ مسيحي).

أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، استخدام مقياس اختبار كا٢ Chi Square، وإختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين

الأدوات: استمارة الإستبيان ومقياس الانتماء.

النتائج: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم عند مستوى دلالة ٠,٠١. وبذلك فإننا نقبل الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم، ووجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للديانة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، ووجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للنوع عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

Adolescents Dependence on talk shows that deal with

Muslim's relationship to Christian and their relationship to their affiliation

Introduction: No doubt, media plays a principal role in conserving the national identity, yet it endures the greater burden in this side, not only in facing the cultural effects that affect our national identity and its different components, but also in caring for establishing the new generation of the young and youth on original values and manners and traditions.

Problem: Determined in this main question: Adolescents Dependence on talk shows that deal with Muslim's relationship to Christian and their relationship to their affiliation?

Significance: Examining Adoption Adolescents Dependence on talk shows that deal with Muslim's relationship to Christian and their relationship to their affiliation.

Objectives: Identifying the Adolescents Dependence on talk shows that deal with Muslim's relationship to Christian and their relationship to their affiliation.

Type& Method: A qualitative study using the sample survey method.

Sample& Population: Represented in youth aged (18- 21) year olds in Cairo University, Ain Shams University, BaniSuef University, Alexandria University, and Almenya University. It is administered on a random of 500 Single (250 Muslim, Christian 250).

Instruments: A Questionnaire Form. Scale of affiliation.

Statistical Approaches: Chi Square and (Z) Tests.

Results: The presence of correlation statistically significant between the adoption of adolescents on the talk shows that deal with the Muslim's relationship to Christian and relationship of belonging to have at the level of significance 0.01. Thus, we accept the first hypothesis, The existence of differences between the mean scores of adolescents in the study on the scale of affiliation in accordance with the religion at a confidence level of 99.9%, and The existence of differences between the mean scores of adolescents in the study to belong scale according to type at a confidence level of 99.9%.

مقدمة:

عظيمة هى أرض مصر بتاريخها وشعبها الأصيل، فهم جزء من الأرض ورائحة التاريخ ومذاق الإتحاد والوحدة، لقد حافظوا على وحدة هذا التراب منذ أمد بعيد، وسالت دماؤهم مسلمين وأقباط على هذه الأرض الطيبة لترفع علم الشموخ والانتصار على مدى عقود وعهود طويلة زاخرة بأمجاد هذا الشعب من البواسل المسلم والقبطى أخوه بوحدة الدم والأرض والتاريخ، ولا شك أن الإعلام أصبح يقوم بدور رئيسى فى الحفاظ على الهوية الوطنية، بل إنه يقع عليه العبء الأكبر فى هذا الجانب، ليس فى مواجهة التأثيرات الثقافية التى تؤثر فى هويتنا الوطنية ومكوناتها المختلفة فحسب، وإنما فى الاهتمام أيضاً بتنشئة الجيل الجديد من النشء والشباب على القيم والعادات والتقاليد الأصيلة، وهى التى تعبر عن خصوصية الوطن الحضارية والمجتمعية، والعمل فى الوقت ذاته، على تعزيز قيم الولاء والانتماء إلى الوطن. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن وإلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل ما إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديه؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى كيفية التعرف على إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم.

الإطار المعرفى:

- نظرية الاعتماد: ان قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر اكبر من التاثير المعرفى والعاطفى والسلوكى يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز وتكثيف هذا الاحتمال سوف تزيد قوته فى حالة تواجد عدم استقرار بنائى فى المجتمع بسبب الصراع والتغيير. وبالاضافة الى ذلك فان فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن ان يصبح تاثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع. ويمكن توضيح علاقات التداخل بين العناصر على النحو التالي:(١٦)

١. يتنوع النظام الاجتماعى طبقا لدرجة استقراره فيمكن ان يكون مستقرا تماما وان كان مر عليه ازمات داخلية مؤقتة او ضعف او وقع تحت تغييرات مستمرة مثلما هو الحال مع بعض الدول النامية. او يكون فى حاله انهيار، وكلما زاد التغير وافتقاد الحقيقة زاد الاحتياج للمعلومات والتوجيه والتعريف واعادة تأكيد القيم او التعريف بالقيم الجديدة وهو ما يتطلب اعطاء المعلومات واستقبالها. وتحت هذه الظروف يكون الجمهور اكثر اعتمادا على الانظمة المعلوماتية المتاحة اينما كانت.
٢. يمكن ان يطور النظام الاعلامى بشكل اكبر او اقل ويتنوع ويصبح قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى والجمهور، وكلما زادت هذه الكفاءات زاد احتمال ان يكون مركزيا فى المجتمع ويعتمد عليه الجمهور اكثر.
٣. يتنوع الجمهور داخليا طبقا لدرجة اعتماده على وسائل الاعلام. وتملك فئات الصفوة الاجتماعية قنوات بديلة، ولذلك تكون هناك اختلافات فى التكوين الاجتماعى يرتبط بالتغيير والاستقرار فى المجتمع.(٢٢)

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزين اساسيتين هما:

١. الاهداف: لكى يحقق الافراد والجماعات والمنظمات المختلفة اهدافهم الشخصية والاجتماعية، فان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات والعكس صحيح.
٢. المصارد: يسعى الافراد والمنظمات الى المصادر التى تحقق اهدافهم وتعد وسائل الاعلام كنظام معلومات يسعى اليه الافراد والمنظمات من اجل بلوغ اهدافهم، وتتحكم وسائل الاعلام فى ثلاثة انواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات، وتنسيقها ونشرها، وتتنوع وفق النموذج السابق الاثار الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام.

اهداف اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام: حدد الباحثون اهداف اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام فى العناصر التالية:

١. الفهم: اى فهم العالم الإجتماعى من حولنا وفهم المعانى السائدة فيه، والحصول على خبرات مما يساعد على معرفة اشياء عن العالم، او البيئة المحيطة وتفسيرها.
٢. التوجيه: ويشمل توجية العمل والسلوك فى اطار توقعات واختلاف المجتمع وتوجيه تفاعلى تبادلى للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.(١)
٣. التسلية: مثل تسلية الفرد مع نفسه كانعزاله واسترخائه.

- البرامج الحوارية: تعد البرامج الحوارية قالباً تليفزيونيًا هاماً يهدف إلى تزويد الجمهور بمعلومات معينة فى موضوع معين نظراً لأهميته السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غير ذلك من الموضوعات التى تهم قطاع عريض من الجماهير والتى ترى وسائل الإعلام أن من الواجب تناولها كمهمة من مهام وظيفتها كخدمة عامة. وتساعد هذه البرامج المراهقين على تكوين آراء ووجهات نظر فى القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة وعرض وتبادل الآراء مع الآخرين بما استقاه المراهقين من معلومات ووجهات نظر فى القضايا المطروحة للنقاش فى هذه البرامج والتى تشغل الرأى العام.

أهمية البرامج الحوارية: تتمثل أهمية البرامج الحوارية التليفزيونية بالنسبة للمراهقين فيما يلي:

١. تزويد المراهقين بالمعلومات والمعارف المختلفة التى توسع مداركهم وتزيد من خبراتهم فى الحياة.
٢. تكسب هذه البرامج المراهق أنماط من السلوك الاجتماعى وترسخ فيه العادات والقيم والتقاليد المجتمعية.
٣. تؤثر هذه البرامج وتساهم فى التنشئة للمراهق.
٤. كما أن هذه البرامج هام فى تنشيط خيال المراهق وفى إعماله عقله وتفكيره من خلال المشاركة فى هذه البرامج بإبداء الرأي.
٥. تعود هذه البرامج المراهق على الديمقراطية وابداء الرأى وحرية التعبير واتخاذ القرارات وتقبل الرأى والرأى الآخر حيث تدفعه هذه البرامج الى التفكير والتخيل والتصور.
٦. تشجيع المراهق على الإبداع والابتكار من خلال الاتيان بأفكار جديدة.
٧. قد تشبع لدى المراهق الكثير من الحاجات ومنها الحاجة الى المعرفة والإطلاع والحصول على المعلومات من خلال اشتراكه فى البرامج الحوارية التى تساهم فى ذلك، وكذلك تحقق الحاجة الى الترفيه من خلال البرامج الحوارية الترفيهية والخفيفة، والتى يشترك فيها المراهق من خلال المسابقات التى تتخلل بعض فقرات هذه البرامج.(٧)

- الانتماء: يعتبر مفهوم الانتماء من المفاهيم المؤثرة فى الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد، مما أدى إلى تعقد المفهوم وغموضه، فالانتماء من المفاهيم الغامضة التى لم تحدد تحديدًا دقيقًا نظرًا لتداخل العديد من المفاهيم الأخرى معه من قبيل الولاء والمواطنة والوطنية والهوية. فالانتماء هو اتجاه إيجابى مدعم بالبحث يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدًا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضو فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلًا ومهمومًا بقضاياه، وعلى وعى إدراك بمشكلاته، وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التى تعلى من شأنه وتنهض به، محافظًا على مصالحة وثرواته، مراعيًا الصالح العام ومشجعًا ومسهمًا فى الأعمال الجماعية، ومتفاعلًا مع الأغلبية ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات.(٩)

أبعاد الانتماء الوطنى ومؤشراته: تتضمن عملية الانتماء عدة أبعاد رئيسة يمكن تلخيصها في: التوحد: شعور الفرد بالتوحد والاندماج مع أفراد أمته وبكونه جزءًا منهم يرتبط بهم ويعايش آمالهم وأهدافهم وتخذهم إطارًا مرجعيًا لأفكاره وأعماله.

١. الأمان: شعور الفرد بالأمن والطمأنينة والهدوء والاستقرار والتقبل والثقة نتيجة ارتباطه واتصاله بالآخرين.
٢. التقدير الاجتماعي: شعور الفرد بالتقدير والاحترام والقيمة والأهمية والمكانة والكفاءة فى المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه مما يدفعه إلى بذل الجهد لخدمة

مجتمعه.

٣. المشاركة: مساهمة الفرد فى الأعمال والأنشطة المختلفة التى تخدم أمته والاهتمام بأمورها والعمل من أجلها.[١٥]

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة حسن محمد على خليل (٢٠١٠) بعنوان معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها.[٢] وتستهدف الدراسة معالجة الأبعاد المتعددة لقضايا المواطنة والديمقراطية كما تعكسها البرامج الحوارية فى تزويد المراهقين بالمعارف والمفاهيم والقيم وقد قام الباحث بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية التى قدمت بالقنوات الفضائية خلال دورة برامجية كما قام بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين تقدر ٤٠٠ مفردة وأشارت النتائج إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على الدرجة الكلية لمقياس المواطنة والديموقراطية بأبعاده الفرعية تبعا لكثافة مشاهدتهم لقنوات الفضائية، وتصدر برنامج العاشرة مساءا قائمة البرنامج الحوارية عينة الدراسة فى تخصيص مساحة زمنية أكبر لمناقشة الملفات التى عكست البعد السياسى السلبى للمواطنة والمتمثل فى ضعف الحق فى المشاركة السياسية.

٢. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم خليفة (٢٠٠٨) بعنوان المعالجة التليفزيونية والصحيفة لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وأتجاهاته نحوها.[٤] استهدفت الدراسة التعرف على المعالجة التليفزيونية والصحيفة لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى وذلك من خلال دراسة تحليلية على نشرة أخبار التاسعة م بالقناة الأولى بالتليفزيون بالإضافة للبرامج الإخبارية بالقناتين الأولى والثانية بأسلوب الحصر الشامل. وكذا حللت صحف الأهرام، الوفد، العرب الناصرى. كما أجرت دراسة مسحية على عينة حصصية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور المصرى العام. أهم النتائج: لم ترد معظم الأخبار الخاصة بالإصلاح السياسى فى مصر فى عناوين نشرات الأخبار بنسبة ٩٦% كما جاءت طويلة بنسبة ٧٦%. حيث أن كانت جريدة العربى الناصرى الأكثر أهتماماً بأحداث وتطورات قضية الإصلاح السياسى بنسبة ٣٣,٢%. وإحتلت قضية حقوق الإنسان والحريات العامة مقدمة قضايا الإصلاح السياسى بنسبة ١٩,٩%. جاء إطار الإصلاح السياسى مرتبط بالإصلاح الاقتصادى والاجتماعى فى مقدمة الأطر العامة لقضايا الإصلاح السياسى فى المعالجة الصحفية والتليفزيونية وتباينت اتجاهات الصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية نحو برنامج الإصلاح السياسى حيث جاءت اتجاهات الصحف سلبية فى معظمها بينما جاءت اتجاهات نشرات الأخبار التليفزيونية إيجابية.

٣. دراسة فايزة طه عبدالحميد (٢٠١١) بعنوان البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية،[١١] وتهدف الدراسة الى التعرف على مدة مشاهدة المراهقين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وكشف العلاقة بين البرامج الحوارية ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، ولقد استخدمت الباحثة عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية وهى البيت بيتك، العاشرة مساءا، ٩٠ دقيقة، وكانت أهم نتائج الدراسة: إن المراهقين عينة الدراسة الميدانية يشاهدون البرامج الحوارية للإلمام بخلفية الأحداث العربية والدولية فى المركز الأول بنسبة ٤٣% والجرأة فى تناول الموضوعات والقضايا فى المركز الثانى بنسبة ١٩%، وللإبهار والتشويق فى كشف ملابسات الأحداث الجارية فى المركز الثالث بنسبة ٩,٣%، وللتخلص من الملل بنسبة ٩%، وللصدق والصراحة فى كثير من فقراتها بنسبة ٨,٣%، ولمعرفة وجهات النظر المختلفة فى القضايا والأحداث المصرية بنسبة ٧% كما جاء رأى المبحوثين أن الوسيلة المفضلة لديهم لمتابعة ما يعرض عن الأحداث الجارية هى البرامج الحوارية بنسبة ٥٥,٥٠%.

٤. دراسة سارة نصر (٢٠١٠) بعنوان معالجة القضايا المصرية فى البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة.[٦] واستهدفت التعرف على كيفية عرض ومعالجة القضايا المصرية فى البرامج السياسية بالقنوات العربية الحكومية والخاصة وأهم الأطر المستخدمة فى عرض وإبراز تلك القضايا ومن ثم تأثير تعرض الجمهور لتلك البرامج على اتجاهاته السياسية سواء سلباً أو إيجاباً وخاصة فى مجال الثقة فى الحكومة وذلك من خلال تطبيق فروض نظرية الأطر الخبرية. وذلك بعمل مسح للقضايا المصرية بالقنوات العربية المصرية وغير المصرية الفضائية المصرية- دريم- دبي- الساعة فى دورة برامجية. وتم عمل مسح ميدانى على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مفردة من مشاهدى البرامج السياسية تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة من خلال استخدام استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج: جاءت القضايا المصرية الأكثر شيوعاً فى هذه القنوات كالتالي: الحصار الإسرائيلى لفلسطين وتأثيرها على الأمن القومى لمصر- مآسى المصريين فى الدول العربية- أزمة رغيف العيش- انخراط الأخوان المسلمين فى العمل السياسي- انتقاد البرلمان الأوروبى لمصر بشأن حقوق الإنسان- قرار الكونجرس الأمريكى بتخفيض المعونة لمصر. وتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة تبنى المبحوثين لأطر البرامج السياسية ومستوى الثقة فى الحكومة.

٥. دراسة على محمد عبدالرحمن (٢٠١٠) بعنوان البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالوعى الاجتماعى لدى المراهقين،[١٠] وتهدف الدراسة الى التعرف على دور الحوار فى جعل المراهقين على قدر كافى من الوعى الاجتماعى الذى يساعدهم على تناول القضايا الاجتماعية الخاصة والمحيطة بهم، وكذلك التعرف على مدى متابعة المراهقين للبرامج الحوارية والى أى مدى يستمد منه معلوماته عن قضاياه الاجتماعية. واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى وكانت أدوات الدراسة استمارة استبيان، استمارة تحليل المضمون، ومقياس الوعى الاجتماعي واستخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها: ارتفاع نسبة المؤيدين لمعالجة البرامج الحوارية لقضايا المراهقين الاجتماعية بشكل كافى الى حد ما وأكد المقياس اعتماد المراهقين على البرامج الحوارية بالتليفزيون أكسبهم الوعى الاجتماعى مما يجعلهم قادرين على مواجهة قضاياهم الاجتماعية، ووضع الحلول السليمة لها، والذى يمكنهم من مواجهة صعوبات الحاجز الاجتماعى وتحديات المستقبل ومعوقاته وقدرتهم على التفكير السليم تجاه قضاياهم الاجتماعية.

٦. دراسة ريهام سامى حسين يوسف (٢٠٠٨) بعنوان: دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري[٥] تستهدف التعرف على أجندة القضايا المجتمعية فى البرامج الحوارية فى القنوات المصرية والحكومية والخاصة، ومقارنتها بأجندة القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى لمعرفة قدرة هذه البرامج على ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ مفردة من مشاهدى البرامج الحوارى الحكومى البيت بيتك وبرنامج العاشرة مساءاً، فى إطار منهج المسح، باستخدام أدوات صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء الميداني، وتوصلت الدراسة إلى زيادة نسبة الفقرات التى تتضمن قضايا مجتمعية فى البرنامج الحوارى الخاص عينة الدراسة مقارنة بالبرنامج الحوارى الحكومي، زيادة اهتمام البرنامج الحوارى الحكومى بالمشكلات والقضايا الاجتماعية والإعلامية، بينما البرنامج الحوارى الخاص اهتم أكثر بالقضايا السياسية والقانونية والاقتصادية، وهذا يدل على وجود بعض الخطوط الحمراء التى ما زالت موجودة فى القنوات الحكومية والتى لا يسمح بتجاوزها، بينما وجود حرية لدى القنوات الخاصة والتى تؤدى إلى جذب انتباه الجماهير وتحقق مزيد من الإثارة، يشاهد ٨٩,٥% من الجمهور عينة الدراسة للقنوات المصرية الحكومية وتتمثل فى القناة الثانية، القناة الأولى، الفضائية المصرية، بينما يشاهد ٩٥,٢% من الجمهور عينة الدراسة للقنوات المصرية الخاصة وتتمثل فى دريم٢، المحور، دريم١، قناة ميلودي، نجحت البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا التعليمية- الدينية- المرافق والخدمات، بينما لم تنجح بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية، تفوق البرنامج الحكومى على نظيره الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية والصحية، بينما تفوق البرنامج الحوارى الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية.

٧. دراسة رانيا أحمد محمود (٢٠٠٧) بعنوان "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري".[٣] تستهدف التعرف على مدى مشاهدة الشباب لبرامج الرأى فى التليفزيون ومدى تفضيل الشباب لبرامج الرأى فى القنوات الفضائية وفى القنوات الأرضية ومدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري، بالتطبيق على عينة من الشباب قوامها ٢٠٠ مبحوث فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥) عاما، بإستخدام استمارة الإستبيان فى إطار منهج المسح بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية فى مقدمة المصادر التى يحصل

منها الشباب على معلومات عن مشكلات المجتمع المصرى بنسبة ٢٢,٣٦%، يشاهد الشباب برامج الرأى من خلال القنوات الفضائية بنسبة أعلى من القنوات الأرضية حيث بلغت ٤١,٥% للقنوات الفضائية فى مقابل ٣٨,٥% للقنوات الأرضية، وقد يرجع ذلك إلى أن الجمهور يعتقد أن القنوات الفضائية أكثر حرية من القنوات الأرضية وجرأة فى مناقشة الموضوعات المختلفة، تبين أن مشكلات المجتمع المصرى من أهم أسباب مشاهدة الشباب لبرامج الرأى فى التليفزيون، أظهرت الدراسة أن برنامج البيت بيتك يحتل الترتيب الأول فى البرامج التى يفضل الشباب معرفة مشكلات المجتمع المصرى من خلالها بنسبة ٧١%، ويليه برنامج العاشرة مساء بنسبة ٦٩,٣%.

٨. دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٧) بعنوان العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى فى مصر،[١٩] وتهدف الدراسة الى التعرف على مدى اعتماد الرأى العام المصرى على البرامج الحوارية واستقاء المعلومات حول الإصلاح من ناحية وقدرة هذه البرامج على تقليص فجوة المعرفة بين شرائح الرأى العام المصرى المختلفة فى قضية لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وتتسم بالتعقيد والتشابك وهى قضية الإصلاح ولتطبيق الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى واستمارة استبيان على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة، واستخلصت مجموعة من النتائج، أهمها تتوزع معدلات مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية على المشاهدة الدائمة (٣٤,٣%) وأحياناً (٦٠%) ونادراً (٥,٧٥%). أهم البرامج التى يشاهدونها للحصول على معلومات حول الإصلاح السياسى فى مصر، هي العاشرة مساء (٣٢,٦%) البيت بيتك (٢٦,٧%) ٩٠ دقيقة (١٨,٦%) القاهرة اليوم (١٢,١%) والحياة اليوم (١٠%).

٩. دراسة محمد ناصر عبدالباسط (٢٠٠٧) بعنوان الموروث الشعبى فى الإعلام الفضائى وعلاقاته بالهوية الوطنية.[١٣] هدفت الدراسة إلى معالجة التأثيرات الثقافية المصاحبة للبث الفضائى الوافد على عناصر ومفردات المأثور الشعبى فى منطقتنا العربية للوقوف على المضامين المختلفة التى يحملها هذا البث ومدى تأثيرها على موروثاتنا الشعبية، هذا إلى جانب متابعة قدرة الثقافة الشعبية على التأقلم مع أنماط العولمة الجديدة. أشار البحث للدور الأساسى الذى ينبغى أن تلعبه الفضائيات العربية لكيفية نقل هذه الموروثات الشعبية خارج حدود الوطن بعد غربلتها لبلورة الركائز الأساسية للشخصية العربية، وهذا بدوره سوف يساعد على إيجاد نوع من التفاعل الإيجابى بين الثقافة العربية وثقافات العالم، كما أن مثل هذا الطرح للمأثور الشعبى من خلال القطاع الفضائى العربى سيكون بمثابة الجسر الذى يربط العرب المغتربين بأوطانهم وهنا يمكن اعتبار ظاهرة تزايد شراء هوائيات التقاط القنوات الفضائية العربية من قبل الجاليات العربية فى المهجر عودة رمزية للوطن ينبغى استثمارها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- البرامج الحوارية: هى تلك البرامج التى تقدم فى التليفزيون فى الفترات المسائية وتقوم بعرض القضايا التى تخص علاقة المسلم بالمسيحى والاحداث السياسية محط اهتمام الجمهور والتى تثير وتستضيف هذه البرامج الخبراء والمتخصصين لعرض الرؤى والتحليلات ووجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا والتى تسمح بمشاركة جمهور المشاهدين حتى يتمكن الجمهور من الاستفادة بما يقدمه البرنامج من قضايا سياسية تثير الرأى العام المصرى وتعبر عن التيارات السياسية والدينية.
- الانتماء: اتجاه يشعر من خلاله الإنسان بالفخر لكونه منتميًا لجزء من كل مؤكدًا هذه المشاعر سلوكيًا من خلال الالتزام بقيم الوطن ومعاييره التى ارتضاها لأفراده مع العمل على الإعلاء من شأن هذا الوطن.

نوعية الدراسة ومنهجها:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تُفسر إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بمستويات الانتماء لديهم. وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة فى الجامعات المصرية التالية: جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، المنيا، الأسكندرية، بنى سويف. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٥٠٠ مفردة (٢٥٠ مسلم، ٢٥٠ مسيحي)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات الدراسة:

استمارة إستبيان– مقياس للانتماء.

أساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، استخدام مقياس اختبار كا^2 Chi Square، وإختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها:

١. مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للديانة

الديانة / المدي	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٣٨	٥٥,٢	١٢٨	٥١,٢	٢٦٦	٥٣,٢
أحياناً	١٠٧	٤٢,٨	١٠٧	٤٢,٨	٢١٤	٤٢,٨
لا	٥	٢	١٥	٦	٢٠	٤
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٥,٣٧٦ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٦٨ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٣,٢% من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية العربية دائماً، بينما ٤٢,٨% يشاهدونها أحياناً، وفى المقابل نجد ٤% منهم لا يشاهدون القنوات الفضائية العربية.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت ٥,٣٧٦ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين ديانة المبحوثين (المسلم والمسيحي) ومدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين.

٢. عدد ساعات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) عدد ساعات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للديانة

الديانة / عدد الساعات	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٧٩	٣٢,٢	٩٩	٤٢,١	١٧٨	٣٧,١
٤ ساعات فأكثر	٨١	٣٣,١	٧٢	٣٠,٦	١٥٣	٣١,٩
ساعتان إلى أقل من ٤ساعات	٨٥	٣٤,٧	٦٤	٢٧,٢	١٤٩	٣١
الإجمالي	٢٤٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٨٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٥,٥٣٠ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٦٣ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاءت يتابع المبحوثين القنوات الفضائية العربية من ساعة إلى أقل من ساعتين فى مقدمة عدد ساعات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٧,١%، بينما جاءت من أربع ساعات فأكثر بنسبة بلغت ٣١,٩%، وأخيراً جاءت من ساعتان إلى أقل من ٤ ساعات بنسبة بلغت ٣١%. وبحساب قيمة كا^2 بلغت ٥,٥٣٠ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين ديانة المبحوثين (المسلم والمسيحي) وعدد ساعات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين.

٣. الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للديانة

الديانة / الموضوعات	مسلم		مسيحي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
موضوعات إجتماعية "مشكلات المواطن– مشكلات الحكومة"	١٥٢	٦٩,٤	١٢٧	٥٧,٢	٢٧٩	٦٣,٣	٠,٨٧٨	٠,٠١
موضوعات سياسة سواء الداخلية أو الخارجية	١٣٠	٥٩,٤	١٢٤	٥٥,٩	٢٥٤	٥٧,٦	١,١٨١	٠,٠١
موضوعات علمية وتكنولوجية	٩٩	٤٥,٢	١٣٢	٥٩,٥	٢٣١	٥٢,٤	٠,٧٠٧	غير دالة
موضوعات فنية وأدبية	٨٨	٤٠,٢	١٣٠	٥٨,٦	٢١٨	٤٩,٤	١,٧٦٢	٠,٠٠١
موضوعات تراثية وتاريخية	٨٣	٣٧,٩	١٢٥	٥٦,٣	٢٠٨	٤٧,٢	١,١٩٩	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢١٩		٢٢٢		٤٤١			

يتضح من الجدول السابق: جاء موضوعات إجتماعية مشكلات المواطن- مشكلات الحكومة فى مقدمة الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٦٣,٣%، ثم موضوعات سياسة سواء الداخلية أو الخارجية فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٧,٦%، ثم موضوعات علمية وتكنولوجية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٢,٤%، ثم موضوعات فنية وأدبية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤٩,٤%، وأخيراً موضوعات تراثية وتاريخية بنسبة ٤٧,٢%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين طبقا لديانة المبحوثين (مسلم، مسيحي). ترتفع نسبة الموضوعات الإجتماعية "مشكلات المواطن- مشكلات الحكومة" للمبحوثين ذوى الديانة الإسلامية عن ذوى الديانة المسيحى حول الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين (٦٩,٤%، ٥٧,٢%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨٧٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. ترتفع نسبة الموضوعات السياسة سواء الداخلية أو الخارجية للمبحوثين ذوى الديانة الإسلامية عن ذوى الديانة المسيحى حول الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين (٥٩,٥%، ٥٥,٩%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,١٨١ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. ترتفع نسبة الموضوعات فنية وأدبية للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين (٥٨,٦%، ٤٠,٢%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٧٦٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. ترتفع نسبة الموضوعات تراثية وتاريخية للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين (٥٦,٣%، ٣٧,٩%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,١٩٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٤. أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤) أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للديانة

الديانة / الأهداف	مسلم		مسيحي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة والمساواة	١٩٧	٩٠	١٨٢	٨٢	٣٧٩	٨٥,٩	٠,١٧٢	٠,٠٥
متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية.	١١١	٥٠,٧	١٥٥	٦٩,٨	٢٦٦	٦٠,٣	٠,٣٨٢	٠,٠٠١
تعزيز الإنتماء والهوية الثقافية.	١٢٩	٥٨,٩	١٢٨	٥٧,٧	٢٥٧	٥٨,٣	٠,٣٤٢	٠,٠٥
تقدم معلومات تفصيلية عن الأحداث المهمة.	١٢٥	٥٧,١	١٣١	٥٩	٢٥٦	٥٨	٠,٣٥٥	غير دالة
الإطلاع على المشكلات والقضايا المجتمعية وتعريف الجمهور بها.	١١٩	٥٤,٣	١٢٨	٥٧,٧	٢٤٧	٥٦	٠,٠٥٩	غير دالة
وسيلة لنشر الثقافة وتوعية الجمهور.	١٠٦	٤٨,٤	١١٨	٥٣,٢	٢٢٤	٥٠,٨	٠,٦٦٥	غير دالة
فهم الواقع والتفاعل مع قضاياه المهمة.	٩٤	٤٢,٩	١٢٤	٥٥,٩	٢١٨	٤٩,٤	٠,٥٦١	غير دالة
تنمية القيم الإنسانية والحضارية ورفع مستوى وعى المشاهدين.	٧٩	٣٦,١	١٣٣	٥٩,٩	٢١٢	٤٨,١	٠,٤٦٠	٠,٠٠١
تساعد فى تكوين رأى نحو القضايا المحلية الإقليمية والدولية	٦٢	٢٨,٣	١٠٨	٤٨,٦	١٧٠	٣٨,٥	٠,٣٥٩	٠,٠٠١
الموضوعية فى طرح القضية المتداولة.	٥٣	٢٤,٢	٦٠	٢٧	١١٣	٢٥,٦	٠,٤٠٢	غير دالة
جملة من سئلوا	٢١٩	٢٢٢	٤٤١					

يتضح من الجدول السابق: جاء توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة والمساواة فى مقدمة أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٨٥,٩%، ثم متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦٠,٣%، ثم تعزيز الإنتماء والهوية الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٨,٣%، ثم تقدم معلومات تفصيلية عن الأحداث المهمة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٨%، ثم الإطلاع على المشكلات والقضايا المجتمعية وتعريف الجمهور بها فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥٦%، ثم وسيلة لنشر الثقافة وتوعية الجمهور فى المرتبة السادسة بنسبة ٥٠,٨%، ثم فهم الواقع والتفاعل مع قضاياه المهمة فى المرتبة السابعة بنسبة ٤٩,٤%، ثم تنمية القيم الإنسانية والحضارية ورفع مستوى وعى المشاهدين فى المرتبة الثامنة بنسبة ٤٨,١%، ثم تساعد فى تكوين رأى نحو القضايا المحلية الإقليمية والدولية فى المرتبة التاسعة بنسبة ٣٨,٥%، وأخيراً الموضوعية فى طرح القضية المتداولة بنسبة ٢٥,٦%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين طبقاً لديانة المبحوثين (مسلم، مسيحي). ترتفع نسبة هدف "توعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الإنسان والعدالة والمساواة" للمبحوثين ذوى الديانة الإسلامية عن ذوى الديانة المسيحية حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين (٩٠%، ٨٢%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,١٧٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. ترتفع نسبة هدف متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين (٦٩,٨%، ٥٠,٧%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٣٨٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. ترتفع نسبة هدف "تعزيز الإنتماء والهوية الثقافية" للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين (٥٨,٩%، ٥٧,٧%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٣٤٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. ترتفع نسبة هدف تنمية القيم الإنسانية والحضارية ورفع مستوى وعى المشاهدين للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين (٥٩,٩%، ٣٦,١%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٤٦٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. ترتفع نسبة هدف تساعد فى تكوين رأى نحو القضايا المحلية الإقليمية والدولية للمبحوثين ذوى الديانة المسيحية عن ذوى الديانة الإسلامية حول أهم الأهداف التى تعمل البرامج الحوارية على تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين (٤٨,٦%، ٢٨,٣%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٥٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٥. ملامح التغير من ناحية الشكل من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٥) ملامح التغيرمن ناحية الشكل من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للديانة

الديانة / التغير	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المشاركة الجماهيرية فى البرامج الحوارية أكبر من خلال الهاتف والإنترنت	٩٨	٥٧,٦	٨٣	٤٣,٩	١٨١	٥٠,٤
تقديم البرامج الحوارية باسلوب إخراجى جديد	٥٥	٣٢,٤	٩١	٤٨,١	١٤٦	٤٠,٧
تقديم البرامج الحوارية بشكل جذاب	١٧	١٠	١٥	٧,٩	٣٢	٨,٩
الإجمالى	١٧٠	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٣٥٩	١٠٠

قيمة كا^2 =٩,٢٦٥ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠١ الدلالة= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: جاءت المشاركة الجماهيرية فى البرامج الحوارية أكبر

من خلال الهاتف والإنترنت فى مقدمة ملامح التغيرمن ناحية الشكل من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٥٠,٤%، ثم جاءت تقديم البرامج الحوارية باسلوب إخراجى جديد بنسبة بلغت ٤٠,٧%، وأخيرا جاءت تقديم البرامج الحوارية بشكل جذاب بنسبة بلغت ٨,٩%. وبحساب قيمة كا٢ بلغت ٩,٢٦٥ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائياً ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين ديانة المبحوثين (المسلم والمسيحي) وملامح التغيرمن ناحية الشكل من وجهة نظر المبحوثين عند مستوى ثقة ٩٩%.

٦. ملامح التغير من ناحية المضمون من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٦) ملامح التغيرمن ناحية المضمون من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للديانة

الديانة / التغير	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإستعانة بمعلومات وبيانات لـم تكـن متاحة	٦١	٣٥,٩	١٠٣	٥٤,٥	١٦٤	٤٥,٧
سرعة مناقشة القضية	٦٩	٤٠,٦	٨٠	٤٢,٣	١٤٩	٤١,٥
تعالج البرامج الحواريـة موضـوعات جدية وعصرية	٤٠	٢٣,٥	٦	٣,٢	٤٦	١٢,٨
الإجمالي	١٧٠	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٣٥٩	١٠٠

قيمة كا٢ = ٣٥,٧٩٣ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: جاءت الإستعانة بمعلومات وبيانات لم تكن متاحة فى مقدمة ملامح التغيرمن ناحية المضمون من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٤٥,٧%، ثم جاءت سرعة مناقشة القضية بنسبة بلغت ٤١,٥%، وأخيرا جاءت تعالج البرامج الحوارية موضوعات جدية وعصرية بنسبة بلغت ١٢,٨%.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت ٣٥,٧٩٣ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائياً ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين ديانة المبحوثين (المسلم والمسيحي) وملامح التغير من ناحية المضمون من وجهة نظر المبحوثين عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

٧. مدى مناقشة البرامج الحوارية العلاقة بين المسلم والمسيحى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٧) مدى مناقشة البرامج الحوارية العلاقة بين المسلم والمسيحى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للديانة

الديانة / المدي	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٩٢	٨٧,٧	١٩٦	٨٨,٣	٣٨٨	٨٨
لا	٢٧	١٢,٣	٢٦	١١,٧	٥٣	١٢
الإجمالي	٢١٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٤٤١	١٠٠

قيمة كا٢ =٠,٠٤٠ درجة الحرية=١ مستوى المعنوية= ٠,٨٤٢ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: تناقش البرامج الحوارية العلاقة بين المسلم والمسيحى من وجهة نظر المبحوثين بنسبة مرتفعة بلغت ٨٨%، وفى المقابل لا تناقش تلك العلاقة بنسبة بلغت ١٢%. وبحساب قيمة كا٢ بلغت ٠,٠٤٠ عند درجة حرية= ١، وهى قيمة غير دالة إحصائياً ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين ديانة المبحوثين (المسلم والمسيحي) ومدى مناقشة البرامج الحوارية العلاقة بين المسلم والمسيحى من وجهة نظر المبحوثين.

- نتائج مقياس الانتماء: استجابات المبحوثين حول مقياس الانتماء من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٨) استجابات المبحوثين حول مقياس الانتماء من وجهة نظر المبحوثين

الرأى / استجابات	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشعر بالحزن عندما أسمع اخبار سيئة عن بلدي	٣٨٧	٧٧,٤	٦٦	١٣,٢	٤٧	٩,٤	٢,٦٩	موافق
أقوم بالدفاع عن مصالح بلدى عند الحاجة لذلك	٣٥٧	٧١,٤	١٢٢	٢٤,٤	٢١	٤,٢	٢,٦٧	موافق
سوف أهاجر من هذا البلد إذا لم أستطع تحقيق أهدافى التى أسعى اليها	٣١١	٦٢,٢	١١٠	٢٢	٧٩	١٥,٨	٢,٤٦	موافق
أشعر بأنى جزء من المجتمع	٢٩٦	٥٩,٢	١١٧	٢٣,٤	٨٧	١٧,٤	٢,٤٣	موافق
أفضل مصلحة بلدى على مصلحتى الشخصية	٢٥٤	٥٠,٨	١٦٨	٣٣,٦	٧٨	١٥,٦	٢,٣٦	موافق
أفضل وأكرم للمرء أن يموت على أن يضحى بمصلحه وطنه لتحقيق مصالح أخرى	٢٧٢	٥٤,٤	١٠٠	٢٠	١٢٨	٢٥,٦	٢,٢٩	محايد
الوحدة الوطنية تعتبر من الأشياء التى يصعب تحقيقها فى مجتمعنا	٢٦٣	٥٢,٦	٩٧	١٩,٤	١٤٠	٢٨	٢,٢٥	محايد
ديانتى لا تسبب لى أى مشاكل	٢٤٧	٤٩,٤	١١١	٢٢,٢	١٤٢	٢٨,٤	٢,٢٢	محايد
أرفض ان تكون المعتقدات الدينية هى المعيار الاول للحكم على الأفكار السياسية	٢٦٠	٥٢	٨٤	١٦,٨	١٥٦	٣١,٢	٢,٢٢	محايد
أشعر بالسعادة وأنا خارج بلدي	٢٤٦	٤٩,٢	١٠١	٢٠,٢	١٥٣	٣٠,٦	٢,١٩	محايد
أستمتع بوقتى فى بلدي	٢٠٧	٤١,٤	١٨٠	٣٦	١١٣	٢٢,٦	٢,١٨	محايد
أعتز بأنى مصريا حتى لوحصلت على جنسية أخرى	٢٤٥	٤٩	٧٣	١٤,٦	١٨٢	٣٦,٤	٢,١٤	محايد
تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تدعم ولاء الطلاب للوطن	١٧٠	٣٤	١٥٣	٣٠,٦	١٧٧	٣٥,٤	٢,٠٠	محايد
أشعر أننى لا أنتمى لبلدى بسبب ديانتي	١٨٥	٣٧	٦٧	١٣,٤	٢٤٨	٤٩,٦	١,٨٧	محايد
أشعر بمسئولية تجاه نجاح وتقدم بلدي	١٦٤	٣٢,٨	٧٨	١٥,٦	٢٥٨	٥١,٦	١,٨١	محايد
أحب أن اعمل فى مصر رغم كل المعوقات	١٣٣	٢٦,٦	١٢٣	٢٤,٦	٢٤٤	٤٨,٨	١,٨٠	محايد
الإستقرار والاحساس بالامن والامان ضرورة حتمية لتحقيق التقدم والعمل الجاد	١٤٠	٢٨	١٠٠	٢٠	٢٦٠	٥٢	٢,٧٧	موافق
من الضرورى نفعيل آليات الضبط والرقابة على كل مايتم بثه من أفكار وآراء سياسية وعقائديـة حفاظـا على استقرار المجتمع	٣١١	٦٢,٢	١١٠	٢٢	٧٩	١٥,٨	٢,٦١	موافق
البرامج التى تبثها الفضائيات تؤدى إلى بلبلة الأفكار لدى كثير من الشباب	٣٤٨	٦٩,٦	٩٢	١٨,٤	٦٠	١٢	٢,٥٧	موافق
الحديث عن المستقبل يثير مخاوف وتهديدات فى نفوس الشباب	٣٢١	٦٤,٢	١٠٩	٢١,٨	٧٠	١٤	٢,٥٠	موافق
الثورة الاتصالية الحالية تؤدى إلى حدوث فوضى فى المفاهيم المختلفة لدى الشباب	١٦٦	٣٣,٢	١١٥	٢٣	٢١٩	٤٣,٨	٢,٥٠	موافق
المطالبة بالتغير فى السياسة المتبعة فى الوطن تشعرنى بالقلق والضيق	١٤٩	٢٩,٨	٨٤	١٦,٨	٢٦٧	٥٣,٤	٢,٤٣	موافق
الظروف الحالية للبلد تجعل الفرد يفتقد الشعور بالأمن داخل بلده	٣٠٥	٦١	٧٩	١٥,٨	١١٦	٢٣,٢	٢,٣٩	موافق
أشعر بالأمان بغض النظر عن الإختلاف الدينى او العقائدي	٢٦٦	٥٣,٢	٨٩	١٧,٨	١٤٥	٢٩	٢,٢٦	محايد
أقيم شعائر دينى دون الخوف من حدوث خطر لي	٢٦٩	٥٣,٨	٤٢	٨,٤	١٨٩	٣٧,٨	٢,١٨	محايد
أشعر بالأمان والطمانينة على نفسى داخل وخارج مصر	٢٣٦	٤٧,٢	٥٣	١٠,٦	٢١١	٤٢,٢	٢,٠٧	محايد
أشعر بعدم الأمان فى الجامعة لإختلاف ديانتي	٢٢٦	٤٥,٢	٤٥	٩	٢٢٩	٤٥,٨	١,٩٩	محايد
أشعر بالاستقرار والهدوء فى بلدي	١٦٦	٣٣,٢	١١٥	٢٣	٢١٩	٤٣,٨	١,٨٩	محايد
بلدى تحمينى من الأخطار التى أتعرض لها	١٤٠	٢٨	١٠٠	٢٠	٢٦٠	٥٢	١,٧٧	محايد
ثقتى كبيرة فى المسئولين داخل بلدي	١٤٩	٢٩,٨	٨٤	١٦,٨	٢٦٧	٥٣,٤	١,٧٦	محايد
بلدى وفرت لى حياة كريمة	١٥٨	٣١,٦	٥٧	١١,٤	٢٨٥	٥٧	١,٧٤	محايد
فى حالة حدوث تعارض بين أعراف أسرتى وقوانين الدولة أفضل التمسك والإلتزام بأعراف أسرتي	٣٦٣	٧٢,٦	٨١	١٦,٢	٥٦	١١,٢	٢,٨٣	موافق
الديانة ليست هى معيارى فى الحكم على الناس	١٤٩	٢٩,٨	٨٤	١٦,٨	٢٦٧	٥٣,٤	٢,٧٧	موافق

الرأى / استجابات	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يحترمنى جميع الناس من حولي	٢٢٦	٤٥,٢	٤٥	٩	٢٢٩	٤٥,٨	٢,٦١	موافق
أصبحت الوساطة والمحسوبية من أهم الوسائل والطرق لتحقيق المصالح	٣٠٥	٦١	٧٩	١٥,٨	١١٦	٢٣,٢	٢,٦١	موافق
تحقيق التواد والتراحم والتعاطف بين أبناء الوطنى هو أكثر شيء أتمناه لأبناء وطني	٣٢١	٦٤,٢	١٠٩	٢١,٨	٧٠	١٤	٢,٥٩	موافق
تتقبل الافكار والآراء المطروحة من الآخرين على إختلاف دياناتهم	١٥٨	٣١,٦	٥٧	١١,٤	٢٨٥	٥٧	٢,٥٨	موافق
أفتخر بكونى مصريا	١٥٨	٣١,٦	٥٧	١١,٤	٢٨٥	٥٧	٢,٥٧	موافق
ينتابنى الضيق والضجر عند توجيه اللوم والنقد لأفكارى ومبادىء التى أقتنع بيها	١٤٠	٢٨	١٠٠	٢٠	٢٦٠	٥٢	٢,٥٠	موافق
أحترم الآخرين مهما كانت إنتمائهم	٣١١	٦٢,٢	١١٠	٢٢	٧٩	١٥,٨	٢,٤٣	موافق
يحترم الآخرين الشعائر الدينية الخاصة بديانتي	٢٣٦	٤٧,٢	٥٣	١٠,٦	٢١١	٤٢,٢	٢,٣٦	موافق
أرى أن جميع الأفكار المطروحة من الآخرين قابلة للنقاش	١٦٦	٣٣,٢	١١٥	٢٣	٢١٩	٤٣,٨	٢,١٧	محايد
لاأشعر بالخجل من إنتمائى الديني	٢٦٩	٥٣,٨	٤٢	٨,٤	١٨٩	٣٧,٨	٢,١٥	محايد
أشعر بتقدير بلدى للأفراد الناجحين	٣٠٤	٦٠,٨	١٠٤	٢٠,٨	٩٢	١٨,٤	٢,١٣	محايد
لابد من إتاحة الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم حتى لو تعارضت مع الأفكـــار والآراء الـــسيادية المنتشرة فى البلد	٢٦٦	٥٣,٢	٨٩	١٧,٨	١٤٥	٢٩	٢,١٠	محايد
يستوى النجاح والفشل فلا أهمية للعمل والإجتهاد والعطاء	٤١٠	٨٢	٦٦	١٣,٢	٢٤	٤,٨	٢,١٠	محايد
علاقتى مع جيرانى وأصدقائى يسودها عادة الحب والمودة	٢٥١	٥٠,٢	٨٢	١٦,٤	١٦٧	٣٣,٤	٢,٨٤	موافق
عادة أعمل بالقيم والعادات والتقاليد التى توجد فى بلدي	٢٣٦	٤٧,٢	٥٣	١٠,٦	٢١١	٤٢,٢	٢,٧٢	موافق
طبيعى أن تكون معتقداتى الدينية هى معيارى فى الحكم على الأفكار السياسية	٣٢٣	٦٤,٦	١٤٨	٢٩,٦	٢٩	٥,٨	٢,٦٩	موافق
لا أقبل أى مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية	٢٥٨	٥١,٦	٥٥	١١	١٨٧	٣٧,٤	٢,٦٢	موافق
أهتم بالمشاركة فى المناسبات	٣٠٨	٦١,٦	١٣٦	٢٧,٢	٥٦	١١,٢	٢,٥٨	موافق
أحب الإنضمام للأعمال الإجتماعية التطوعية	٢٦٩	٥٣,٨	٤٢	٨,٤	١٨٩	٣٧,٨	٢,٥٤	موافق
تحقيق مستوى عال من الأداء يجب ان يكون هو المبدأ الاول التى يعمل على تحقيقه الفرد لخدمة وطنه	٤١٠	٨٢	٦٦	١٣,٢	٢٤	٤,٨	٢,٥٢	موافق
من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات	٢٥١	٥٠,٢	٨٢	١٦,٤	١٦٧	٣٣,٤	٢,٥١	موافق
أفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن المشاركة فى الحياة السياسية فتلك مسئولية قد يفشل فى تحقيقها	٣٠٨	٦١,٦	١٣٦	٢٧,٢	٥٦	١١,٢	٢,٤٧	موافق
المواظبة هى مسئولية المواطن فى المشاركة برأى أو دور ما فى الشئون العامة التى تهتم وطنه	٣٠٤	٦٠,٨	١٠٤	٢٠,٨	٩٢	١٨,٤	٢,٤٦	موافق
الإنفتاح الثقافى والإعلامى يؤدى إلى تهديد الهوية القومية لنا	٣٢١	٦٤,٢	١٠٩	٢١,٨	٧٠	١٤	٢,٤١	موافق
أشارك منهم على غير ديانتى الإحتفال بأعيادهم	٣٢٣	٦٤,٦	١٤٨	٢٩,٦	٢٩	٥,٨	٢,٤٠	موافق
أحب العمل فى مجموعات وأفراد مختلفين عني	٣٠٥	٦١	٧٩	١٥,٨	١١٦	٢٣,٢	٢,٣١	محايد
يجب أن يشارك الشباب فى أى مناقشات وحوارات تتعلق بالثوابت الوطنية المتعارف عليها	٣٦٣	٧٢,٦	٨١	١٦,٢	٥٦	١١,٢	٢,٢٦	محايد
أشارك فى العمليات الانتخابية	٢٦٦	٥٣,٢	٨٩	١٧,٨	١٤٥	٢٩	٢,٠٣	محايد
أهتم بالتعبير عن رأى فى القضايا اليومية	٢٤٥	٤٩	٥٩	١١,٨	١٩٦	٣٩,٢	١,٨٦	محايد
جملة من سئلوا	٥٠٠							

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين على مقياس الانتماء كالآتي:

١. بالنسبة للبعد الاول: حيث جاءت أشعر بالحزن عندما أسمع أخبار سيئة عن بلدى فى المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٩، وجاءت أقوم بالدفاع عن مصالح بلدى عند الحاجة لذلك فى المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٧، وجاءت سوف أهاجر من هذا البلد إذا لم أستطع تحقيق أهدافى التى أسعى اليها فى المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٦، وجاءت أشعر بأنى جزء من المجتمع بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٣، وجاءت أفضل مصلحة بلدى على مصلحتى الشخصية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٦، وجاءت أفضل وأكرم للمرء أن يموت على أن يضحى بمصلحه وطنه لتحقيق مصالح أخرى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٩، وجاءت الوحدة الوطنية تعتبر من الأشياء التى يصعب تحقيقها فى مجتمعنا بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٥، وتساو كل من ديانتى لا تسبب لى أى مشاكل وأرفض ان تكون المعتقدات الدينية هى المعيار الاول للحكم على الأفكار السياسية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٢، وجاءت أشعر بالسعادة وأنا خارج بلدى معدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٩، وجاءت أستمتع بوقتى فى بلدى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٨، وجاءت أعتز بأنى مصريا حتى لوحصلت على جنسية أخرى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٤، وجاءت تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تدعم ولاء الطلاب للوطن بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي٢,٠٠، وجاءت أشعر أننى لا أنتمى لبلدى بسبب ديانتى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي١,٨٧، وجاءت أشعر بمسئولية تجاه نجاح وتقدم بلدى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي١,٨١، وجاءت أحب أن اعمل فى مصر رغم كل المعوقات بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٨٠.

٢. بالنسبة للبعد الثاني: جاء الإستقرار والاحساس بالامن والامان ضرورة حتمية لتحقيق التقدم والعمل الجاد فى المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٧، وجاء من الضرورى نفعيل آليات الضبط والرقابة على كل مايتم بثه من أفكار وآراء سياسية وعقائدية حفاظا على استقرار المجتمع فى المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦١، وجاءت البرامج التى تبثها الفضائيات تؤدى إلى بلبلة الأفكار لدى كثير من الشباب فى المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٧، وتساو كلا من الحديث عن المستقبل يثير مخاوف وتهديدات فى نفوس الشباب والثورة الاتصالية الحالية تؤدى إلى حدوث فوضى فى المفاهيم المختلفة لدى الشباب بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٠، وجاءت المطالبة بالتغير فى السياسة المتبعة فى الوطن تشعرنى بالقلق والضيق بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٣، وجاءت الظروف الحالية للبلد تجعل الفرد يفتقد الشعور بالأمن داخل بلده بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٩، وجاءت أشعر بالأمان بغض النظر عن الإختلاف الدينى او العقائدى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٦، وجاءت أقيم شعائر دينى دون الخوف من حدوث خطر لى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٨، وجاءت أشعر بالأمان والطمانينة على نفسى داخل وخارج مصر معدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٠٧، وجاءت أشعر بعدم الأمان فى الجامعة لإختلاف ديانتى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٩٩، وجاءت أشعر بالاستقرار والهدوء فى بلدى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٨٩، وجاءت بلدى تحمينى من الأخطار التى أتعرض لها بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٧٧، وجاءت ثقتى كبيرة فى المسئولين داخل بلدى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٧٦، وجاءت بلدى وفرت لى حياة كريمة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٧٤.

٣. بالنسبة للبعد الثالث: جاء فى حالة حدوث تعارض بين أعراف أسرتى وقوانين الدولة أفضل التمسك والإلتزام بأعراف أسرتى فى المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٨٣، وجاء الديانة ليست هى معيارى فى الحكم على الناس فى المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٧، وجاءت يحترمنى جميع الناس من حولى فى المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦١، وجاء أصبحت الوساطة والمحسوبية من أهم الوسائل والطرق لتحقيق المصالح بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦١، وجاءت تحقيق التواد والتراحم والتعاطف بين أبناء الوطنى هو أكثر شيء أتمناه لأبناء وطنى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٩، وجاءت تتقبل الافكار والآراء المطروحة من الآخرين على إختلاف دياناتهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٨، وجاءت أفتخر بكونى مصريا بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٧، وجاءت ينتابنى الضيق والضجر عند توجيه اللوم والنقد لأفكارى ومبادىء التى أقتنع بيها بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٠، وجاءت أحترم الآخرين مهما كانت إنتمائهم معدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٣، وجاءت يحترم الآخرين الشعائر الدينية الخاصة بديانتى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٦، وجاءت أرى أن جميع الأفكار المطروحة من الآخرين قابلة للنقاش بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٧، وجاءت لاأشعر بالخجل من إنتمائى الدينى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٥، وجاءت أشعر بتقدير بلدى للأفراد الناجحين بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٣، وتساو كل من لابد من إتاحة الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم حتى لو تعارضت مع الأفكار والآراء السيادية المنتشرة فى البلد ويستوى النجاح والفشل فلا أهمية للعمل والإجتهاد والعطاء بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٠.

٤. بالنسبة للبعد الرابع: جاء علاقتى مع جيرانى وأصدقائى يسودها عادة الحب والمودة فى المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٨٤، وجاء عادة أعمل بالقيم والعادات والتقاليد التى توجد فى بلدى فى المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٢، وجاءت طبيعى أن تكون معتقداتى الدينية هى معيارى فى الحكم على الأفكار السياسية فى المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٩، وجاء لا أقبل أى مناقشة تتعلق بقضايا تمس العقيدة الدينية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٢، وجاءت أهتم بالمشاركة فى المناسبات بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٨، وجاءت أحب الإنضمام للأعمال الإجتماعية التطوعية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٤، وجاءت تحقيق مستوى عال من الأداء يجب ان يكون هو المبدأ الاول التى يعمل على تحقيقه الفرد لخدمة وطنه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٢، وجاءت من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥١، وجاءت أفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن المشاركة فى الحياة السياسية فتلك مسئولية قد يفشل فى تحقيقها بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٧، وجاءت المواظبة هى مسئولية المواطن فى المشاركة برأى أو دور ما فى الشئون العامة التى تهتم وطنه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٦، وجاءت الإنفتاح الثقافى والإعلامى يؤدى إلى تهديد الهوية القومية لنا بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤١، وجاءت أشارك منهم على غير ديانتى الإحتفال بأعيادهم بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٠، وجاءت أحب العمل فى مجموعات وأفراد مختلفين عنى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٣١، وجاءت يجب أن يشارك الشباب فى أى مناقشات وحوارات تتعلق بالثوابت الوطنية المتعارف عليها بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٢٦، وجاءت أشارك فى العمليات الانتخابية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٠٣، وجاءت أهتم بالتعبير عن رأى فى القضايا اليومية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٨٦.

- نتائج الفروض:

١. الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم، وذلك كما يلي:

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحي والانتماء لديهم

المتغيرات	الانتماء لدى المراهقين		
	العدد	معامل الارتباط	الدلالة
إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم	٤٤١	٠,٦٤٤	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم "عند مستوى دلالة ٠,٠١. وبذلك فإننا نقبل الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى والانتماء لديهم.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الإنتماء وفقا للمتغيرات الديموجرافية (النوع، الديانة).

أ. الفروق تبعاً للنوع: تم استخدام اختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للنوع.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقا للنوع

أبعاد مقياس الإنتماء	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوحد أو الولاء	الذكور	٢٢٢	٣٦,٨٠٦	٤,٦٠٥	٥,٣٦٧	٠,٠٠١
	الإناث	٢١٩	٣٤,٥٦٦	٤,١٤٤		
المشاركة	الذكور	٢٢٢	٣٣,٧٩٧	٤,٠١٤	٢,٠٣٩	٠,٠٥
	الإناث	٢١٩	٣٣,٠٣٦	٣,٨١٥		
التقدير الإجتماعى	الذكور	٢٢٢	٣٦,٣٥٥	٤,٩٣٣	٣,٨٢١	٠,٠٠١
	الإناث	٢١٩	٣٤,٥٨٩	٤,٧٧٣		
الأمان	الذكور	٢٢٢	٣٩,٥٩٤	٥,٦٧٤	٢,٠٧٦	٠,٠٥
	الإناث	٢١٩	٣٨,٦١١	٤,١٣٤		

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للنوع.

ب. الفروق تبعاً للديانة: تم استخدام اختبار T. Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للديانة.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقا للديانة

أبعاد مقياس الإنتماء	الديانة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوحد أو الولاء	مسلم	٢١٩	٣٧,٥٣٤	٣,٦٢٤	٩,٢٨١	٠,٠٠١
	مسيحي	٢٢٢	٣٣,٨٧٨	٤,٥٨٤		
المشاركة	مسلم	٢١٩	٣٥,٠٠٠	٣,٦٧١	٩,١٣٨	٠,٠٠١
	مسيحي	٢٢٢	٣١,٨٦٠	٣,٥٤٣		
التقدير الإجتماعى	مسلم	٢١٩	٣٦,٨٧٢	٤,٦٢٣	٦,١٣٨	٠,٠٠١
	مسيحي	٢٢٢	٣٤,١٠٣	٤,٨٤٣		
الأمان	مسلم	٢١٩	٤٠,٣٦٥	٤,٤٦٤	٥,٤٣١	٠,٠٠١
	مسيحي	٢٢٢	٣٧,٨٦٤	٥,١٧٣		

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت): إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة على مقياس الإنتماء وفقاً للديانة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

الخلاصة:

بينت الدراسة أسباب إعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التى تتناول علاقة المسلم بالمسيحى وعلاقتها بالانتماء لدى المراهقين عينة الدراسة، وتمتعت البرابج الحوارية بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إليالجرأة فى تناول الموضوع تميزها بعرض تحليلات متعمقة للأحداث الجارية والتغطية من موقع الحدث وانفرادها بقضايا تهم الرأى العام.

المراجع:

١. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. **الاتصال ونظريات المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).

٢. حسن محمد على خليل "معالجة قضايا المواطنة والديقراطية فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها" **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٣٦ يوليو ٢٠١٠)

٣. رانيا أحمد محمود، "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨).
٤. رباب عبدالرحمن هاشم خليفة. "المعالجة التليفزيونية والصحيفة لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وأتجاهاته نحوها". **رسالة دكتوراة.** (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).
٥. ريهام سامى حسين يوسف، "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة،) جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨).
٦. سارة نصر، "معالجة القضايا المصرية فى البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).
٧. سعاد محمد المصري، "البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها فى تزويد المراهقين بالمعلومات"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨.
٨. عبدالنبى أحمد العمروسي "مستوى الانتماء وعلاقته بالنظرة نحو الذات" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠٠٦).
٩. عبدالهادى الجوهري. **الانتماء الوطني**، معهد إعداد القادة بحلوان، وزارة التعليم العالي. ٢٠٠٢.
١٠. على محمد عبدالرحمن محمد: "البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالوعى الاجتماعى لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).
١١. فايزة طه عبدالحميد "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
١٢. محمد مرعي: "الأشكال الإذاعية المتقدمة على الصعيد الدولي"، **(مجلة الفن الاذاعي:** العدد ١٦٢ يناير ٢٠٠١)
١٣. محمد ناصر عبدالباسط، "الموروث الشعبى فى الإعلام الفضائى وعلاقاته بالهوية الوطنية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة الأسكندرية: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
١٤. محمود حسن إسماعيل. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
١٥. مصطفى على رمضان: دراسة للانتماء العربى لدى عينة من العاملين العرب بالمملكة العربية السعودية، **مجلة علم النفس المعاصروالعلوم الإنسانية** مركز البحوث النفسية، جامعة المنيا، ٢٠٠٩.
١٦. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات". **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. ٢٠٠٩.
١٧. منى يوسف وحسن سلامة "التعرف رأى الشباب الجامعى حول قضايا المواطنة والانتماء والمشاركة السياسية" **المؤتر السنوى السابع عشر للبحوث السياسية**٢١-٢٢ديسمبر ٢٠٠٣، المجلد الأول، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٥
١٨. نسرين عادل حسن. "فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
١٩. نهى عاطف العبد: "العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية فى الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأى العام بقضايا الإصلاح السياسى فى مصر"، **المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر**، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
٢٠. نادية مصطفى عبده المصري، "دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية". **رسالة ماجستير** غير منتشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠).
21. Denis Mcquail, Seven Windahal, **Communication Models for the Study of Mass Communication**, 2nd Ed. (London: Longman, 1995).
22. Stanley Baran, Dennis Devis, M**ass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future**, (California: Wadswarth, 1995).

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف

د .حصة غازي البجيدي
أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة الجوف
د .علا عبدالرحمن علي
أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال كلية التربية– جامعة الجوف مدرس قسم دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة

ملخص

هدف الدراسه: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من: السعادة النفسية، وأنماط الشخصية والمعدل التراكمى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بالمستوى الثامن بالفصل الدراسى الأول ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ بكلية التربية جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسه: استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحى The Integrated Spiriual Intelligence Scale إعداد أمرام ودراير Amram& Dryer، ومقياس السعادة النفسية، واستبانة أنماط الشخصية لمايرز بريجز.

نتائج الدراسه: توصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على قياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية). توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية). توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحى– السعادة النفسية– أنماط الشخصية– طالبات الجامعة.

Relationship between Spiritual Intelligence, Psychological Happiness and some Personal Patterns of Kindergarten Students in Al-Jouf University

Study aim: The study aimed to exploring the relation between the Spiritual Intelligence and between: Self happiness, Personality Patterns and GPA.

Sample: The sample consisted of 300 Female students of kindergarten Dept. at 8th Level at 1st semester 2014/2015 at College of Education Al-Jouf University KSA. The study used the integrated spiritual Intelligence scale prepared by Amram& Dryer, Self happiness scale, and personality types questionnaire by Mayer and Brigez.

Study results: Tthe study found the most important the following results, There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and the averages for her marks to Self happiness scale (total marks and sub-dimensions). There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and the averages for her marks to Personality Type scale (total marks and sub-dimensions). There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and between GPA of female students.

Keywords: Spiritual Intelligence, Self happiness, Personality Type. University female students.

مقدمة:

يعد الذكاء الروحى من المفاهيم الحديثة فى ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح فى حياة الأفراد فى كافة مجالات الحياة مما يستوجب دراسته دراسة علمية ويرى بوزان (Buzan, T. , 2001) إن القرن الحادى والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعى والتطور والتنوير الروحى، فهناك اهتماما عالميا بتنمية الذكاء الروحى. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٨، ١٤٤)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنز Gardaner مصدراً أساسياً فى التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحى. وأشار جولمان Goleman إلى أن الذكاء الروحى يتناول بعض العناصر الأساسية للذكاء الوجدانى، ولكن لمستوى أعمق وأعطى مثالاً لذلك بالتعاطف Empathy أحد مكونات الذكاء الوجدانى، كما أنه امتداد الذكاءات المتعددة لجاردنر، وله نفس المعايير التى تميز الذكاء وهى أنه: يزداد بتقدم العمر ويعكس نمط الأداء العقلى لدى الفرد ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة Interdependent كما أنه يشير إلى كل أنواع الذكاءات الأخرى.

وأكدت دراسة (Hartwick, M, J, 2012) إن الذكاء الروحى يؤثر على حياة المعلمين وقراراتهم وممارساتهم التعليمية فضلا عن حياتهم الخارجية، كما يجعلهم أكثر دراية بالمسائل القانونية والأخلاقية التى تنشأ عن تناول الدين والقيم الروحية فى التعليم لاستيعاب هذه المسائل، وتبين نظرتهم الدينية والروحية التى قد تؤثر على حيلتهم المستقبلية.

كما أجريت العديد من الدراسات والتى توصلت إلى أهمية الذكاء الروحى كما فى دراسة وست (West, 2004) التى توصلت إلى أن الذكاء الروحى هو أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد. كما أشارت دراسة دى بلاسيو (Deblasio, G, 2011) التى حاولت الكشف عن أهمية الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة فى شخصية الطلاب بما فيها الذكاء الروحى على حياتهم المستقبلية إلى أن الطريقة التى نربى بها طلابنا والتى تتضمن منهج شامل للتدريس يهتم بجميع احتياجات الطلاب كما يقوم بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب يعتبر أكثر فائدة لهم، كما أكدت الدراسة على أهمية تنمية الذكاء الروحى للطلاب لما له من أثر فى حياتهم اليومية.

وتعتبر الشخصية أحد المفاهيم التى نالت اهتمام العديد من الباحثين فى مجال علم النفس، كما أن التحولات والتغيرات المتسارعة التى يشهدها العالم كل يوم تساعد فى إحداث تغيرات فى طبائع الأفراد وأنماط سلوكهم وشخصياتهم مما يزيد الحاجة إلى التعرف على أنماط هؤلاء الأفراد وسلوكهم للتعرف على خصائصهم وأبعاد شخصياتهم. (الرشيدى، الرشايدة، ٢٠١٢، ١٧٩)

كما يلاحظ أن الذكاء الروحى يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض. لذا فإن هدفنا الأسمى هو الوصول بمعلمات المستقبل إلى إعداد جيد من الجانب الروحى والنفسى والشخصي، وبما أن الجانب الروحى له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسى والذى يؤثر بدون شك فى توجيه سلوك الطالبات المعلمات ومن ثم فإنه يؤثر على أطفالهن فى المستقبل. مما ولد فكرة هذه الدراسة لدى الباحثتان، والتى حظيت بدعم مشكور من قبل وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى بجامعة الجوف لذا جاءت الدراسة الحالية للوقوف على مستوى الذكاء الروحى للطالبات المعلمات برياض الأطفال والتعرف على علاقته بكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى وأنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والمعدل التراكمى لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من: السعادة النفسية، وأنماط الشخصية السائدة لطالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الجوف
٢. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى والمعدل التراكمى لطالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الجوف.

أهمية الدراسة:

١. يتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة مستوى الذكاء الروحى ومستوى السعادة النفسية وأنماط الشخصية السائدة لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الجوف
٢. كما ترجع أهمية الدراسة لحداثة مفهوم الذكاء الروحى فى البيئة العربية والحداثة النسبية فى البيئة الأجنبية.
٣. يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية فى الوقوف على وضع البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الروحى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بالجامعة.
٤. تعزى أهمية الدراسة فى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية بتوجيه المعنيين ببرامج أعداد المعلمات برياض الأطفال بجامعة الجوف بتصميم برامج من شأنها تنمية الذكاء الروحى للطالبات المعلمات، والاهتمام بإثرائه للأطفال بالروضات من خلال التربية الميدانية للطالبات المعلمات.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الروحي: عرفه (الضبع، فتحى الديب، ٢٠١٢، ١٤٢) بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وتنمو وتزداد مع التقدم فى العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعى بذاته والتسامى بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل فى الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابى واتخاذها كفرصة للنمو.

ويعرف الذكاء الروحى إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس الذكاء الروحى المستخدم الدراسة الحالية.

- السعادة النفسية: عرفها (البهاص، سيد، ٢٠٠٩، ٣٣٢) بأنها انفعال وجدانى ثابت نسبيا يتمثل فى إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل فى مجالات الحياة المختلفة.

وتعرف السعادة النفسية إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس السعادة النفسية المستخدم بالدراسة الحالية.

- أنماط الشخصية: عرفها (عبدالخالق، أحمد، ٢٠٠٣) بأنها الأنماط بأنها تجمع سمات أو اتجاهات بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من التجمعات، وتعرف أنماط الشخصية إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس أنماط الشخصية لمايرز بريجز المستخدم بالدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: جامعة الجوف، كلية التربية الأقسام العلمية للطالبات.
٢. الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية بجامعة الجوف المستوى السابع والمستوى الثامن
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٣٥هـ- ١٤٣٦هـ.

الإطار النظرى:

- تعريف الذكاء الروحي: تعددت تعريفات الذكاء الروحى منها ما يلي: عرفه امرام ودراير (Amram, Y& Dryer, D, 2007, 2) بأنه هو قدرة الفرد على تجسيد وتوظيف المصادر والمؤهلات الروحية التى تزيد من فاعليتنا اليومية فى الحياة ووتحقق السعادة

وعرفه ولمان (Wolman, 2001; 83) بأنه قدرة الإنسان على طرح أسئلة نهائية تتعلق بمعنى الحياة وعلى مواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذى يعيش فيه، ويطلق عليه التفكير بالروح.

وعرف كينج، ديفيد (King, David, 2008) بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساعد الفرد على التكيف والتأقلم وتحقق له التكامل بين الجوانب غير المادية أو الروحية فى حياته وأنه يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية هى التفكير الوجودى الناقد وإنتاج أو إظهار المعنى الشخصى والوعى المتسامى والتوسع فى الحالة الشعورية.

اتضح من التعريفات السابقة أن الذكاء الروحى قدرة فطرية يمتلكها الأفراد، وتزدهر وتنمو كلما زاد العمر، ويعتبر الذكاء الروحى أهم ما يميز الإنسان عن باقى المخلوقات الأخرى ومن وصل جوهره للروحانية فإنه يشعر بالرضا والسعادة، والتى تجعله يتصرف بحكمة ورحمة فائقة لأنه يستخدم العقل والروح معا، لذا فإن اكتساب الطالبات المعلمات برياض الأطفال لهذا النوع من الذكاء يؤثر على أطفالهن أطفال المستقبل مما يؤدى إلى تربية جيل جديد يستخدم العقل والروح معا ويشعر بالرضا

والسعادة فى الحياة.

- النماذج المفسرة للذكاء الروحي: منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحى كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، توالت النماذج والمداخل المفسرة لهذا المفهوم فى محاولة من قبل الباحثين لسبر أغواره والتعرف على حقيقته واكتشاف أبعاده ومكوناته فقد أشار إيمونز (Emmons (2000 إلى أن الذكاء الروحى مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من عدة قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهي: (القدرة على التسامى بالذات، القدرة على الدخول فى حالات روحانية عالية من الوعى، القدرة على استثمار الروحانية فى أنشطة يومية، القدرة على استخدام الروحانيات فى مواجهة المشكلات، القدرة على الاندماج فى سلوك الفضيلة) (Emmons, 2000; 10). ويرى امرام ودراير (Amram& Dryer, 2007, 3) أن الذكاء الروحى المتكامل يتكون من القدرات بلغ عددها ٢٢ قدرة وتم توزيعها على خمسة أبعاد (الوعى، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة). والأشخاص ذوى الذكاء الروحى يظهرون عددا من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والسعادة وهي: القدرة على التفوق والسمو، القدرة على الدخول فى حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع، وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية فى حل المشكلات الحياتية، والمرونة وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعى ومتنوع بالإضافة إلى قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقا للتطورات والمستجدات، والوعى الذاتى حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا فى الواقع، والقدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوفير وإجلال الحياة والناس، بالإضافة إلى العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان والعطف والتواضع. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٨، ٣٧٢) و(الخفاف، ناصر، ٢٠١٢،٣٩٠) يتضح مما سبق أن الذكاء الروحى يعتبر من أنواع الذكاءات الحديثة عند جاردنر والتى تسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية إلى الإيجابية، بالإضافة إلى تحقيق أهداف الحياة التى نسعى إليها وترى الباحثتان أن من أسمى الأهداف البشرية التى يسعى إليها جميع البشر ألا وهى السعادة النفسية وإن اختلفت بين شخص وآخر لأن السعادة نسبية لذا فإن التعرف على الذكاء الروحى لدى الطالبات المعلمات بالجامعة يعد من الأمور الهامة والتى تؤثر على مستوى السعادة والتوافق النفسى وتؤثر على أنماط وسمات الشخصية للطالبات المعلمات.
- السعادة النفسية: عرف (الجندى، أمسية السيد، ٢٠٠٩، ٢٦) السعادة بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة فى (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسى، والمستقبل المهنى). وعرفته (عبدالوهاب، أمانى، ٢٠٠٦، ٢٧٣) بأنها شعور داخلى إيجابى شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلى، وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة. وتذكر ريف وسنجر (Ryff& Singer, 2006) أن السعادة النفسية هى مجموعة من المؤشرات تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وتحدد بستة مكونات رئيسية هي (الاستقلالية، التمكن، التطور الشخصى، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات) ويفترض كثير من الباحثين أن السعادة تشتمل على ثلاثة مكونات مترابطة معاً وهي: الوجدان الإيجابي Positive، وغياب الوجدان السلبى Affect Negative، والرضا عن الحياة Satisfaction Life بوجه عام، ويعزى المكونان الأولان إلى المظاهر الانفعالية، بينما يعزى المكون الثالث إلى المظاهر المعرفية، كما يرى Christopher أنه لكى تتكامل الرؤية حول السعادة النفسية للفرد يجب التركيز على نوعية الأهداف فى الحياة، ووضع مكانة للفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له. (ابوهاشم، السيد، ٢٠١٠، ٢٧٧- ٢٨٠) كما توصلت دراسة (الفنجرى، حسين، ٢٠٠٦) إلى وجود عوامل تعزز السعادة كالمكانة الاجتماعية، والصحة الجيدة، وقوة العلاقة بالأصدقاء، وأن من أهم العوامل التى تضعف من الإحساس بالسعادة منها انخفاض المستوى التعليمي. لذا ترى الباحثتان إن الإحساس بالروحانيات العالية يرتبط بالإحساس العميق بالسعادة لأن الروحانية والذكاء الروحى يجعل الفرد يشعر بالرضا العميق مما يؤثر على كافة أموره الحياتية ويؤدى إلى الشعور بالسعادة. ومن أهم نظريات تفسير السعادة: نظريات النشاط Activity Theories التى تفترض أن السعادة ما هى إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية فمثلا قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من الانتهاء من رسمها. ومن النظريات التى تربط السعادة بالأنشطة هى نظرية التدفق Theory of Flow التى ترى أن الأنشطة تكون أكثر إمتاعا عندما يتماشى التحدى مع مستوى مهارة الفرد. فإذا كان النشاط سهلا للغاية سينتج الملل وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هى الشعور بالقلق أما حين يندمج الفرد فى نشاط يتطلب تركيزا شديدا وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماما ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة، والنظريات الارتباطية Associatic Theories التى تركز على المبادئ المعرفية، ومبادئ الذاكرة، والتشريط فالنظريات المعرفية تعتمد على الأسباب التى يذكرها الناس عن الأحداث التى تمر بهم، ذلك لأن الناس يستجيبون لنفس الظروف بطرق مختلفة. ويختلف الأفراد الذين يرون أنفسهم سعداء مقارنة بغير السعداء فى الأساليب المعرفية والدافعية التى يستخدمونها والتى تعمل على استمرار وزيادة السعادة. (الضبع، فتحى، ٢٠١٢، ١٥٢).

يتضح مما سبق أن السعادة من المفاهيم الحديثة التى حظيت باهتمام الباحثين وعلماء النفس وبصفة خاصة علم النفس الإيجابى الذى يهدف إلى وصول الفرد لحالة من الرضا وجودة الحياة والشعور بالأمل والتفاؤل والسعادة، وبالرغم من تعدد تعريفات السعادة النفسية إلا أن الباحثتان ترى أنها تعنى البهجة والمرح والتفاؤل والسرور وحب الفرد لنفسه وللآخرين والنظر إلى الحياة بعين الرضا والقناعة والقدرة على تبديل المشاعر السلبية بإيجابية مما يؤدى إلى شعور الفرد بالمتعة والسعادة، لذا رأت الدراسة الحالية إن الطالبات المعلمات بالجامعة فى أشد الحاجة للتعرف على السعادة ومن أين يتم الحصول عليها من أجل إضفاء السعادة على أطفالهن فى المستقبل.

- أنماط الشخصية: عرف (الملاح، نادر، ٢٠٠٣، ١- ٤) نمط الشخصية بأنه: مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون فى الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن بعض فى درجة اتسامهم بهذه الصفات، وعرفها (عبدالخالق، أحمد، ٢٠٠٣) بأنها تجمع سمات أو اتجاهات بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من التجمعات. والنمط هو مجموعة من السمات أو مستوى أرقى فى تحليل الشخصية، وقد قام فارفل وادم وآخرون (Varve L& Adam, et al, 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة كيف تساهم الشخصية فى كفاءة فريق العمل لدى طلبة الجامعة بجامعة نبراسكا وتم تطبيق مقياس الأنماط لماير بريجز وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين نمط الشخصية ودرجة الكفاءة والاستقلالية للفريق.

كما هدفت دراسة أرانى وسكلر وآخرون (Irami& Seherler et.al, 2003) للتعرف على العلاقة بين السمات الشخصية لطلاب الجامعة بولاية فلوريدا والتى استخدمت أيضا قائمة ماير برجز للشخصية، أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين سمات الشخصية التالية (الانبساطية مقابل الانطوائية& التفكير مقابل الإحساس& النظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال) ومعدلاتهم الجامعية. وقد أشارت بيدمونت أن الذكاء الروحى يعكس التكامل بين عوامل وسمات الشخصية وبين العمليات التى ترتبط بالذكاء كالقدرات والمهارات لمعالجة المعلومات بشكل فعال. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧، ١٣٦). ومن التصنيفات الشهيرة لأنماط الشخصية تصنيف مايرز- بريجز Myers- Briggs Type Indicator المبنى على نظرية يونغ Carl Jung للأنماط وهو يقوم على قياس شخصية الفرد فى أربعة أبعاد مختلفة مصدر نشاط الفرد (الانبساط مقابل الانطواء)، وفهم الفرد للعالم من حوله (الحس مقابل الحدس) وحكم الفرد على ما حوله من أمور (التفكير مقابل الشعور) وعلاج الفرد للأمور (الحسم مقابل التصرف العرضى) لكل بعد مجموعتان متقابلتان ومتناقضتان من الصفات بحيث يمتلك كل فرد مجموعة واحدة من الصفات فى كل بعد من الأبعاد الأربعة بما يمكن أن يولد ١٦ نمطا مختلفا من أنماط الشخصية. (مقداد، عبدالله، ٢٠١٤، ٢١٤)

الدراسات السابقة:

دراسة الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحى لدى كلية التربية فى جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٦ طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية أن مستوى الذكاء الروحى لدى طلبه كلية التربية فى جامعة اليرموك كان متوسطا.

وأجرى برازداو وآخرين (Brazdau& Mihai, 2011) دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كان الوعى (وهو من أبعاد الذكاء الروحى) متنبئا بالأداء الأكاديمى لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٨ طالبا وطالبة من طلبة جامعة بوخارست فى رومانيا،

تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٥٨) عاما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر للوعى فى الأداء الاكاديمى للطلبة.

كما أجرت دراسة عمرى وآخرين (Amrai, el.al, 2011) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحى وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ طالبا من طلاب جامعة طهران، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحى، واستبيان سمات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والعصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحى وكل من المقبولية، والضمير الحى، والانبساطية، ولم توجد فروق بين الذكاء الروحى والانفتاح على الخبرة.

واستهدفت دراسة فرى مان وآخرون (Freeman, et.al, 2011) التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى، وأنماط الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحى وفقا لنظرية جاردنر، قائمة أنماط الشخصية، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية أن طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحى، ووجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعى والفنى وهما أحد أنماط الشخصية بالذكاء الروحى، أما النمط المغامر والتقليدى فكانت العلاقة سلبية مع الذكاء الروحى.

وأجرى فارى بورزا وآخرين (Fariborsa, et.al, 2010) دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية، وتأثير بعض الخصائص الديموغرافية على الذكاء الروحى، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥ ممرضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الروحى والسعادة النفسية.

وأجرى سامبلز (Samples, 2009) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحى الانفعالى بوصفها متنبئين محتملين للنجاح الأكاديمى لدى عينه فى إحدى الكليات فى جنوب كاليفورنيا، وتكونت من ١١١ طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية وجود أثر للنضج الروحى (وهو من مرادفات الذكاء الروحى) فى النجاح الأكاديمى لعينة الدراسة.

وأجرى أولسن (Olsen, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير عدد من المتغيرات (الذكاء الانفعالى، واحترام الذات، والصحة والسعادة الروحية) فى التحصيل الأكاديمى لدى عينه تكونت من ١٥٠ طالبا وطالبة فى جامعة صغيرة فى شمال أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين الصحة الروحية وتحصيل الطلبة.

اتضح مما سبق أن الذكاء الروحى يتكون من عدد من القدرات الفرعية وأنه يزداد مع ازدياد العمر، كما أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية تعزيز وتنمية الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة، وإن المقاييس المستخدمة لقياس الذكاء الروحى تعتمد على التقدير الذاتى، كما اتضح أيضا ندرة الدراسات (فى حدود علم الباحثتان) التى تناولت الذكاء الروحى فى البيئة العربية وبصفة خاصة بالمملكة العربية السعودية لذا أجريت هذه الدراسة على منطقة الجوف للتحقق من العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الجوف.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بقسم رياض الأطفال بجامعة الجوف، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طالبة من المستوى الثامن بالفصل الدراسى الأول ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

- مقياس الذكاء الروحى المتكامل The Integrated Spiriual Intelligence Scale: وهو يقيس مستوى الذكاء الروحى المتكامل لدى الفرد، أعدته أمرام ودراير Amram& Dryer (2007)، تقنين الشاوى، سليمان (٢٠١٢) ويقيس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحى على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية موزعة على خمسة أنواع من القدرات هذه القدرات تتضمن: (الوعى، النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة).

صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي: للتحقق من الصدق الظاهرى لمقياس الذكاء الروحى تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٦٨ فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية. كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد.

صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة:

جدول (١) معاملات ارتباط الابعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحى والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧١٨**	١٦	٠,٦٧١٤**	٣٠	٠,٦٦٠٨**	٤٥	٠,٦٢٠٦**	٦٠	٠,٦٥٧٦*
٢	٠,٧٦١٦**	١٧	٠,٦١٣٦**	٣١	٠,٥٦٣١**	٤٦	٠,٥٤٧٣**	٦١	٠,٥٣٣٢**
٣	٠,٦٩٩٨**	١٨	٠,٦١٣٠**	٣٢	٠,٦٨٢٧**	٤٧	٠,٤٧٢١**	٦٢	٠,٤٧٠١**
٤	٠,٦٦٠٨**	١٩	٠,٥٣٠١**	٣٣	٠,٤٠٥١**	٤٨	٠,٥٢١٦*	٦٣	٠,٤٤١٦*
٥	٠,٧٩١٦**	٢٠	٠,٧٥٤٦*	٣٤	٠,٤٣٤٥*	٤٩	٠,٥١٢٣**	٦٤	٠,٥٧٣٣**
٦	٠,٦١٣٨**	٢١	٠,٦٣٤٩**	٣٥	٠,٥٦٢٨**	٥٠	٠,٤٥٩١**	٦٥	٠,٤١٢٣**
٧	٠,٥٥٣٤**	٢٢	٠,٦١٣٦**	٣٦	٠,٦٠٤١**	٥١	٠,٥١٢٣*	٦٦	٠,٥٠٢٣*
٨	٠,٦٨٣١**	٢٣	٠,٦٧٢١**	٣٧	٠,٦١٩٣*	٥٢	٠,٧٢٣٤**	٦٧	٠,٥٣٠١**
٩	٠,٦٤١٧**	٢٤	٠,٥٧١٦*	٣٨	٠,٦٧١٤**	٥٣	٠,٥٤١٥*	٦٨	٠,٦٨٣١**
١٠	٠,٥٠١٧**	٢٥	٠,٥١٢٣**	٣٩	٠,٥٤٠٦*	٥٤	٠,٤٨٥٨**		
١١	٠,٧٠٥١**	٢٥	٠,٤٧٩١**	٤٠	٠,٦١٣٦**	٥٥	٠,٥٠٤٢**		
١٢	٠,٥٣٤٥*	٢٦	٠,٥٥٢٣*	٤١	٠,٦١٨١**	٥٦	٠,٤١٩٣*		
١٣	٠,٤٨٢٨**	٢٧	٠,٥٨١٣**	٤٢	٠,٥٣٠١**	٥٧	٠,٥٣٤٦**		
١٤	٠,٦٠٤١**	٢٨	٠,٤٠١٦**	٤٣	٠,٤٧٤٦*	٥٨	٠,٥١٤١**		
١٥	٠,٧١٩٣*	٢٩	٠,٥٩٩٨**	٤٤	٠,٥٣٤٩**	٥٩	٠,٥٣٠١**		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة التالية (الوعى، النعمة، المعني، التفوق، الحقيقة، الدرجة الكلية) وكانت كما يلى على التوالى (٠,٧٦، ٠,٨١، ٠,٨٠، ٠,٧٤، ٠,٨٣، ٠,٧٩).

- مقياس السعادة النفسية: وهو من إعداد (Ryff, Springer& Hauser, 2006)، حيث قامت بإعداد مقياس للسعادة النفسية يتكون من ١٢٠ عبارة موزعة على ست أبعاد بواقع ٢٠ عبارة لكل بعد، ثم ظهرت صور عديدة من هذا المقياس منها الصورة الحالية والتى تتكون من ٥٤ عبارة بواقع ٩ عبارات لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة وهي: الاستقلال الذاتى. والتمكن البيئى. والتطور الشخصى. والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات.

الصدق والثبات لمقياس السعادة النفسية للتحقق من الصدق الظاهرى لمقياس السعادة النفسية تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٤٢ فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسية. كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط

بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد، كما يتضح من الجدول التالى.

صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة:

جدول (٢) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس السعادة النفسية بالدرجة الكلية للأبعاد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨١٠**	١٠	٠,٤٢٧١**	١٩	٠,٥٤٦٥**	٢٨	٠,٤٦٥٣**	٣٧	٠,٤٤٥٠**
٢	٠,٦٣١٦**	١١	٠,٦١٢٦**	٢٠	٠,٤٨١٦**	٢٩	٠,٥٢١٤**	٣٨	٠,٦٥٠٢**
٣	٠,٦٣٩١**	١٢	٠,٥١٢٤**	٢١	٠,٥٤٢٥**	٣٠	٠,٤٣٢١**	٣٩	٠,٥٢١٧**
٤	٠,٦٥٠٢**	١٣	٠,٥٣٧١**	٢٢	٠,٤٥٩١**	٣١	٠,٥٥٠٢**	٤٠	٠,٤٢٧١**
٥	٠,٤٩٠٦**	١٤	٠,٥٨١٣**	٢٣	٠,٤٧٤٥**	٣٢	٠,٥٣٣٤**	٤١	٠,٥٤٣٨**
٦	٠,٥١٤٨**	١٥	٠,٤٣٢٠**	٢٤	٠,٥٣١٤**	٣٣	٠,٦٢٣٠**	٤٢	٠,٥١٠٤**
٧	٠,٥٧٣١**	١٦	٠,٤٧٤٥**	٢٥	٠,٤٢٨٠**	٣٤	٠,٥٦٤١**		
٨	٠,٦٠٥٣**	١٧	٠,٦٧٤٥**	٢٦	٠,٤٦٣١**	٣٥	٠,٤٣٠٦**		
٩	٠,٥٦٢٥*	١٨	٠,٤٤٣٤**	٢٧	٠,٤١٠٩**	٣٦	٠,٥٥٠٦**		

ثبات مقياس السعادة النفسية: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة التالية على التوالى (الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات الدرجة الكلية) كما يلى (٠,٨١، ٠,٧٥، ٠,٨٦، ٠,٧٩، ٠,٨٢، ٠,٧٧، ٠,٨٠).

- مقياس أنماط الشخصية: لمايرز- بريجز لأنماط الشخصية وهو يتكون من أربعة أبعاد (بعد الانبساط- الانطواء، الحس- الحدس، التفكير- الشعور، الحكم- الإدراك)، لكل بعد ٧ عبارات. تحتوى كل عبارة على خيارين، يمثل الأول إحدى مجموعة السمات ويمثل الثانى المجموعة المقابلة. تسمى كل مجموعة من مجموعات السمات بالمركب، يتم جمع عدد العبارات التى يختارها المفحوص والتى تمثل المجموعة الأولى وعدد العبارات التى تمثل المجموعة المقابلة، والمجموعة التى تحصل على العدد الأكبر تكون هى مجموعة السمات أو المركب الذى يمثله، ويتم تصنيف نمط الشخصية بناء على مجموعات السمات الأربع أو المركبات.

صدق المقياس: الصدق الظاهري: تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٢٨ فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية.

ولحساب صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لمقياس أنماط الشخصية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية على المقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية (٠,٣٨٤١- ٠,٥٩٠٣) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، ومستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنّ هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الطالبات على لفقرات مقياس أنماط الشخصية مع الدرجة الكلية على المقياس ككل.

وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة وكذلك حساب معامل الثبات الكلى كما يلى (٠,٧١، ٠,٧٥، ٠,٧٩، ٠,٨١، ٠,٧٨).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- للإجابة على الفرض الأول تم حساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) كما يلي:

جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الروحى ومقياس السعادة النفسية

مقياس السعادة النفسية / مقياس الذكاء الروحي	البعد(١) الاستقلال الذاتي	البعد(٢) التمكن البيئي	البعد(٣) التطور الشخصي	البعد(٤) العلاقات الإيجابية مع الآخرين	البعد(٥) الحياة الهادفة	البعد(٦) تقبل الذات	الدرجة الكلية على مقياس السعادة النفسية
البعد الفرعى (١- ١)- اليقظة	٠,٠٢٣	٠,٠١٨	٠,١٢٩	٠,٠٥٥	٠,٠٨٢	٠,٠٤٦	٠,١٢١
البعد الفرعى (١- ٢)- التوفيق	٠,٠٤٣	٠,٠٩٠	٠,١٣١	٠,٠٩٨	٠,٠٧٥	٠,٠٦٤	٠,١٦٧*
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي	٠,٠٢٩	٠,٠٤٠	٠,١٣٧*	٠,٠٧٥	٠,٠٧٩	٠,٠٥٣	٠,١٤١*
البعد الفرعى (٢- ١)- الجمال	٠,٠٢٣	٠,٠٢١	٠,١٥٠*	٠,٠٨٢	٠,١٦٢*	٠,٠٩٢	٠,١٧٦*
البعد الفرعى (٢- ٢)- الفطنة	٠,٠٥٣	-٠,٠٨	٠,٠٧٥	-٠,٠٩١	٠,٠١٢	٠,٠٢٨	٠,٠٢١
البعد الفرعى (٢- ٣)- الالتزام	٠,٠٦٥	٠,٠٠٤	٠,٠١٩	-٠,٠٣٩	-٠,٠١١	-٠,٠٦٥	٠,٠٠٠
البعد الفرعى (٢- ٤)- الاستمتاع	٠,٠١٣	٠,٠١١	٠,٠٤٤	٠,٠١٩	٠,٠٠٤	-٠,٠٣١	٠,٠٣٦
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة	٠,٠٤٨	-٠,٠٢٠	٠,١٠١	-٠,٠٠٤	٠,٠٦٧	٠,٠٠٢	٠,٠٨
البعد الفرعى (٣- ١)- الغرض	-٠,٠٣٤	٠,٠١٧	٠,٠٩٧	٠,١٠٤	٠,٠٩٥	٠,١٠٣	٠,١٢٠
البعد الفرعى (٣- ٢)- الخدمة	-٠,٠١٠	٠,٠٦٦	٠,٠٧٩	٠,٠١١	٠,٠٦٢	٠,٠١١	٠,٠٣٣
البعد الرئيس الثالث (٣)	٠,٠٢٥	٠,٠٤٤	٠,٠٩٧	٠,٠٦٦	٠,٠٨٩	٠,٠٦٥	٠,٠٨٦
البعد الفرعى (٤- ١)- التفوق	٠,١٢٢*	٠,٠٧٩	٠,٠١٦	٠,٠٨٦	٠,١٠٧	٠,٠٦٩	٠,١٢٦*
البعد الفرعى (٤- ٢)- علو الذات	٠,٠٧٩	٠,٠٦١	٠,٠٩٢	٠,١٥٣**	٠,١٦٩**	٠,٠٨١	٠,١٦٥*
البعد الفرعى (٤- ٣)- الممارسة	٠,٠٧٤	٠,٠٦٣	٠,١٣٩*	٠,١٤٨*	٠,١٥١*	٠,١٥٥*	٠,١٧٩**
البعد الفرعى (٤- ٤)- الترابطية	٠,٠٨٤	٠,٠٧١	٠,٠٢٨	٠,٠٨٢	٠,١٣٩*	٠,٠٩٧	٠,٠٩٩
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق	٠,١٠٤	٠,٠٣٠	٠,٠٨٦	٠,١٣٦*	٠,١٦٥**	٠,١٢٢*	٠,١٦٤*
البعد الفرعى (٥- ١)- الرزانة	٠,٠٥٣	٠,٠٨٧	٠,٠٣٤	٠,٠٤١	٠,١١٦*	٠,١٠٢	٠,٠٥٤
البعد الفرعى (٥- ٢)- التعامل	٠,١١٧*	٠,١٢٠	-٠,٠٠٤	-٠,١٤٠*	-٠,١١٤	-٠,٠٦٢	-٠,٠٩٤
البعد الفرعى (٥- ٣)- الثقة	٠,٠٤٢	٠,١٠٧	-٠,٠٣	-٠,٠٧٠	٠,٠٦٠	٠,٠٣٧	-٠,٠٤٧
البعد الفرعى (٥- ٤)- فهم الذات	-٠,٠٣٢	٠,٠٢٦	٠,٠٦٣	٠,٠١٢	٠,٠٥١	-٠,٠٢٠	٠,٠٢٢
البعد الفرعى (٥- ٥)- حضور الذهن	٠,٠١٥	٠,٠١٠	٠,٠٢٦	٠,٠٨٨	٠,٠٦٢	-٠,٠٠١	٠,٠٤٤
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة	-٠,٠٥٠	٠,٠٩٨	-٠,٠٣٤	-٠,٠١٩	٠,٠٠٩	-٠,٠٦	-٠,٠٦٨
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحى ككل	٠,٠٥٦	٠,٠٤٢	٠,٠٥٤	٠,١٠٧	٠,١٥٩	٠,١٢٤	٠,١١٦

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥** دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١

يظهر من الجدول السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على بعض الأبعاد الفرعية والرئيسية للذكاء الروحى، وبين درجاتهم على بعض الأبعاد الفرعية والرئيسية للسعادة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الضبع، (فتحى عبدالرحمن، ٢٠١٢)، ودراسة فاريبورزا وآخرين (Faribors, et.al, 2010) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الروحى والسعادة النفسية، وتتفق أيضا مع أمرامودراير (Amram& Dryer, 2007) فى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الروحى وكل من الإلهام والسعادة، بويرزوآخرين (Poweres, et.al., 2007)، التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن السعادة ترتبط باستقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرارات، وقدرته على التحكم فى تنظيم الظروف البيئية وفقا لاحتياجاته واهتماماته، بالإضافة إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وينبع

كل هذا من قدرة الفرد على تحديد أهدافه بشكل موضوعى وقابل للتحقيق وهو مؤمن بربه ومقتنع بذاته وبقدراته وإن كانت هذه هى مكونات السعادة النفسية فنجد إنها تتقارب بل تتفق مع سمات الأشخاص ذوى الذكاء الروحى فيتسمون بالقدرة على التفوق والسمو، والقدرة على العطاء والمشاركة والمرونة، والوعى الذاتى بأنفسهم وبواقعهم لذا فيوجد ارتباط بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية، كما يتضح أيضا بأن السعادة ترتبط بإدراك الفرد لمعنى الحياة وتحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية أملا فى الوصول للرضا والسعادة فإن إدراك معنى الحياة يأتى على قمه الروحانيات فى الذكاء الروحى الذى يسعى لإشباعها والرضا عن النفس وعن الحياة بتحقيق الأهداف لمنشودة. وبذلك تحقق صحة الفرض الأول.

- الفرض الثاني: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).

جدول (٤) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

مقياس أنماط الشخصية / مقياس الذكاء الروحي	البعد (١) الانبساط والانطواء	البعد (٢) الحسى والحدسي	البعد (٣) التفكيرى والشعوري	البعد (٤) الحكمى والإدراكي	الدرجة الكلية على أنماط الشخصية
البعد الفرعى (١- ١)- اليقظة	٠,٠٦١	٠,١٠٥	٠,٠٤٧	*٠,١٤٦	٠,٠٨٩
البعد الفرعى (١- ٢)- التوفيق	٠,٠٨١	٠,١١١	٠,٠٤٣	*٠,١٦٩	٠,١٠١
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي	٠,٠٧١	٠,١٠٨	٠,٠٤٥	*٠,١٥٦	٠,١٠١
البعد الفرعى (٢- ١)- الجمال	٠,٠٦١	**٠,١٧٨	٠,٠٩٤	٠,٠٧٤	٠,١٠٢
البعد الفرعى (٢- ٢)- الفطنة	٠,٠٤٧	٠,٠٣٥	٠,٠٨٩	**٠,١٥٧	٠,٠٨٢
البعد الفرعى (٢- ٣)- الالتزام	٠,٠٧٣	- ٠,٠٤٣	٠,٠٣٩	٠,٠٢٩	٠,٠٢٥
البعد الفرعى (٢- ٤)- الاستمتاع	٠,٠٤٥	٠,٠٦٧	٠,٠٣١	٠,٠٥٤	٠,٠٤٩
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة	٠,٠٥٧	٠,٠٥٩	٠,٠٦٣	٠,٠٧٩	٠,٠٦٤
البعد الفرعى (٣- ١)- الغرض	٠,٠٦١	٠,٠٣٧	٠,١١٣	٠,٠٩٥	٠,٠٧٧
البعد الفرعى (٣- ٢)- الخدمة	٠,٠٣٤	٠,٠٩٦	٠,٠٣٣	٠,٠٧٦	٠,٠٥٩
البعد الرئيس الثالث (٣)	٠,٠٤٨	٠,٠٦٧	٠,٠٧٣	٠,٠٨٦	٠,٠٦٨
البعد الفرعى (٤- ١)- التفوق	٠,٠٤٩	٠,١١٦	٠,٠٧٨	*٠,١٧٧	٠,١٠٥
البعد الفرعى (٤- ٢)- علو الذات	٠,٠٩٢	٠,٠٨٦	*٠,١٤١	*٠,١٥٧	٠,١٢
البعد الفرعى (٤- ٣)- الممارسة	*٠,١٦٣	٠,٠٦٥	٠,١٠٨	*٠,١٧٤	٠,١٢٨
البعد الفرعى (٤- ٤)- الترابطية	٠,٠٩٧	٠,٠٢٨	٠,٠٨٢	*٠,١٦٥	٠,٠٩٣
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق	٠,١٠١	٠,٠٧٤	٠,١٠٢	*٠,١٦٨	٠,١١١
البعد الفرعى (٥- ١)- الرزانة	٠,٠٧٦	٠,١٠٧	٠,٠٩٨	٠,٠٧٥	٠,٠٨٩
البعد الفرعى (٥- ٢)- التعامل	٠,٠٥٣	٠,٠٤٥	٠,٠٨٤	٠,٠٦٩	٠,٠٦٣
البعد الفرعى (٥- ٣)- الثقة	٠,٠٧٣	٠,٠٨٢	٠,٠٩١	*٠,١٦٣	٠,١٠٢
البعد الفرعى (٥- ٤)- فهم الذات	٠,١٢١	٠,٠٩٣	٠,٠٨٥	٠,٠٦٥	٠,٠٨١
البعد الفرعى (٥- ٥)- حضور الذهن	٠,٠٧٩	**٠,١٤٨	- ٠,٠٣٩	*٠,١٧٩	٠,٠٩٢
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة	٠,٠٦٨	٠,٠٧٩	٠,٠٥٢	*٠,١٤٣	٠,٠٨٧
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحى ككل	٠,٠٧٤	٠,٠٧٩	٠,٠٧١	٠,١١٩	٠,٠٨٦

* دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥** دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على الأبعاد الفرعية التالية (اليقظة، التوفيق، التفوق، الفطنة، علو الذات، الممارسة، الترابطية، الثقة، حضور الذهن) وبين درجاتهم على البعد الرابع من أبعاد أنماط الشخصية (الحكمى والإدراكي).
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على الأبعاد الرئيسية التالية (الوعى، التفوق، الحقيقة) وبين درجاتهم على البعد الرابع من أبعاد أنماط الشخصية (الحكمى والإدراكي).
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين درجات الطالبات على البعد الفرعى (الجمال) وبين درجاتهم على البعد الثانى من أبعاد أنماط الشخصية (الحسى والحدسي).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة عمرى وآخرين (Amrai, elal, 2011) التى أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الروحى وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية)، ودراسة أرنوط (٢٠٠٧) التى توصلت إلى وجود ارتباط موجب دالاً إحصائيا بين الذكاء الروحى (الدرجة الكلية- الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ودراسة فرى مان وآخرون (Freeman, et.al, 2011) التى توصلت إلى أن طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحى، ووجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعى والفنى وهما أحد أنماط الشخصية بالذكاء الروحى، أما النمط المغامر والتقليدى فكانت العلاقة سلبية مع الذكاء الروحى. كما اتضح أيضا من النتيجة السابقة وجود ارتباط دال موجب إحصائيا بين كل من البعد الأول، الرابع، الخامس وأبعادهم الفرعية مع نمط الشخصية الحكمى ويفسر ذلك بأن الفرد المتسم بالبعد الأول الوعى يكون لديه القدرة على إثارة الوعى أو تعديله، والتوفيق بين وجهات النظر المتعددة كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية فى الحياة وسعادته، كما اتضح ارتباط البعد الثالث (المعنى) بالنمط التحكمى فإنه يشير إلى قدرة الفرد على الإحساس بالمعنى وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتكوين تفسيرات بطريق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى فى أوقات الشدائد والمحن وتتفق هذه الصفات مع أنماط الشخصية (الحكمى) الذى يتسم بقدرته على أن يحسم الأمور، ويشعر بسعادة كبيرة بعد اتخاذ القرارات، كما أنه يقوم بالعمل أولا ويصيغ الأهداف التى يسعى لتحقيقها وحاسم لا يتردد وبذلك يوجد ارتباط موجب بين البعد الأول والخامس بأبعادهم الفرعية. كما وجد ارتباط بين الثقة، وحضور الذهن والحقيقة ونمط الشخصية الحكمى أيضا ويفسر ذلك بان القدرة على السمو والتفوق على الذاتوية للاندماج والتآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد. وفى المقابل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الفرعى الثانى (الجمال) ونمط الشخصية الحدسى، وأيضا وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين حضور الذهن والنمط الحدسى ومن أهم سمات النمط الحدسى المرتبط بهذين البعدين ما يلي: يتصف صاحب نمط الشخصية الحدسى بأنه واقعى وموضوعى، ويفضل العمل المفيد، ومحدد الكلام وواضح وملتزم ومبدع ومحب للجمال، ولديه القدرة على التكيف مع الواقع، ويقول الحق ولوعلى نفسه صادق جدا ولذا فهو يتسم بعلو الذات لذا ارتبط هذا النمط ببعدى (الجمال، حضور الذهن) وأخيرا يفسر ارتباط البعد الفرعى الثالث (علو الذات) بنمط الشخصية التفكيرى. وبذلك تحقق الفرض الثانى بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحى وبعض أنماط الشخصية.

- الفرض الثالث: وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الجدول (٥) يوضح مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمي لطالبات

مقياس الذكاء الروحي	المعدّل التراكمي	معامل الارتباط
البعد الفرعي (١- ١)- اليقظة		١,٠٠**
البعد الفرعي (١- ٢)- التوفيق		٠,٦٥٧**
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي		٠,٩٥٥**
البعد الفرعي (٢- ١)- الجمال		٠,٥٥٢**
البعد الفرعي (٢- ٢)- الفطنة		٠,٥٧٢**
البعد الفرعي (٢- ٣)- الالتزام		٠,٤٧٢**
البعد الفرعي (٢- ٤)- الاستمتاع		٠,٤٤٠**
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة		٠,٦٥٤**
البعد الفرعي (٣- ١)- الغرض		٠,٤٠٢**
البعد الفرعي (٣- ٢)- الخدمة		٠,٣٥٠**
البعد الرئيس الثالث (٣)		٠,٤٢٠**
البعد الفرعي (٤- ١)- التفوق		٠,٤٢١**
البعد الفرعي (٤- ٢)- علو الذات		٠,٥٠٨
البعد الفرعي (٤- ٣)- الممارسة		٠,٣٩٦**
البعد الفرعي (٤- ٤)- الترابطية		٠,٤٤٦**
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق		٠,٥١١**
البعد الفرعي (٥- ١)- الرزانة		٠,٤٠٩**
البعد الفرعي (٥- ٢)- التعامل		٠,٢٤٧**
البعد الفرعي (٥- ٣)- الثقة		٠,٢٧٣**
البعد الفرعي (٥- ٤)- فهم الذات		٠,٣٤٠**
البعد الفرعي (٥- ٥)- حضور الذهن		٠,٢٦٣**
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة		٠,٤١٨**
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي ككل		٠,٧٣٣**

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ و**دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

اتضح مما سبق أنه:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين درجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي وبين المعدّل التراكمي للطالبات.

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين الدرجة الكلية للطالبة على مقياس الذكاء الروحي ككل وبين المعدّل التراكمي للطالبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: برازداوومیهای (Brazdau& Mihai, 2011) التى أثبتت وجود أثر للوعي (أحد أبعاد الذكاء الروحي) على التحصيل الأكاديمى، دراسة وأجرى سامبلز (Samples, 2009) التى توصلت الدراسة إلى وجود أثر للنضج الروحى (وهو من مرادفات الذكاء الروحي) فى النجاح الأكاديمى لطلبة الجامعة، وتتفق أيضا مع دراسة أولسن (Olsen, 2008)، ودراسة الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣) التى توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابى بين الصحة الروحية والتحصيل الأكاديمى للطلبة بالجامعة، وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث.

التوصيات والمقترحات:

الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحى لدى طالبات الجامعة وخاصة معلمات رياض الأطفال، إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الذكاء الروحى وعلاقته بالتوافق الدراسى والنفسى للطالبات، عقد دورات تدريبية وبرامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحى لدى طالبات الجامعة.

ومن المقترحات فحص العلاقة بين الذكاء الروحى، والذكاء الوجدانى، والذكاء الوجودى لطلبة الجامعة، إجراء دراسات عن الذكاء الروحى وعلاقته بالاحتراق النفسى لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، وبرنامج إرشادى قائم على الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية وتأثيره على الضغوط النفسية لطالبات الجامعة.

المراجع:

١. البهاص، سيد احمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**. مركز الإرشاد النفسى. جامعة عين شمس. العدد الثالث والعشرون. ص ص ٣٢٧- ٣٧٨.

٢. الجندى، أمسية السيد (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية. جامعة الإسكندرية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. المجلد (١٩). العدد (٦٢) فبراير. ص ص١١- ٧٠.

٣. الخفاف، إيمان عباس& ناصر، أشواق صبر (٢٠١٢) الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**. العراق. العدد الخامس والسبعون، ص ص٣٧٧- ٤٥٥.

٤. الربيع فيصل خليل (٢٠١٣) الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية فى جامعة اليرموك بالأردن. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** مجلد ٩ عدد ٤ ص ص٣٥٣- ٣٦٤.

٥. الرشيدى، سعود العود& الرشايدة، نايل سالم (٢٠١٢). الأنماط الشخصية لدى مديرى المدارس الثانوية بمنطقة حائل التعليمية وعلاقتها بالإبداع الإدارى من وجهة نظرهم. **المجلة التربوية الأردن**. العدد ١٠٥. الجزء الأول.

٦. الشاوى، سليمان بن إبراهيم (٢٠١٢) تقييم مقياس الذكاء الروحى على البيئة السعودية تأليف كريستوفر دارير، يوسى أمرام **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** العدد ١٥٠، ج٢.

٧. الضبع، فتحى عبدالرحمن (٢٠١٢) الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينه من المراهقين والراشدين. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول، ص١٣٥- ١٧٦.

٨. الفنجرى، حسن عبدالفتاح (٢٠٠٦). **السعادة بين علم النفس الإيجابى والصحة النفسية**، القاهرة. مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

٩. الملاح، نادر محمد (٢٠٠٣). **طرز الشخصية**. الطبعة الاولى. مكتبة البحرين. المنامة.

١٠. ابوهاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتعزيز الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها العدد (٨١) ص ص٢٦٨- ٣٥٠.

١١. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧) الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية (بنها)** مصر مجلد (١٧) العدد (٧٢) ص ص١٢٤- ١٩٠.

١٢. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٨) الذكاء الروحى وعلاقته بجودة الحياة، **مجلة رابطة التربية الحديثة**- مصر المجلد (١) العدد (٢) ص ص٣١٣- ٣٨٩.

١٣. عبدالخالق، أحمد، (٢٠٠٣). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. القاهرة. مصر. دار المعرفة الجامعية

١٤. عبدالوهاب، أمانى عبدالمقصود (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. ٢، ص ص٢٥٤- ٣٠٦.

١٥. مقداد، محمد& عبدالله كامل عبدالله (٢٠١٤). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مملكة البحرين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد الرابع عشر.

16. Amram. Y.& Dryer. C. (2007), The integrated Spiritual intelligence scale (lsls); Development and preliminary validation. p aper presented at the ll6th **Annual** (August 2008) **conference of the American psychological association**. Boston. MA.

17. Amrai, K., Farahani, A, et.al (2011). **Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students Procardia social and behavioral sciences**, 15.609- 612.

18. Brazdau, O.& Mihai, C. (2011). The Consciousness Quotient: a new predictor of the students' academic performance. **Procedia Social and Behavioral Science**, 11, 5- 250.

19. Deblasio, G (2011). The effect of spiritual intelligence in the class room: God only knows, **International Journal Of Children's Spirituality**, v 16, n2, p 143- 150

20. Emmons, R, A. (2000). Is spirituality an intelligence?, **The International Journal for the Psychology of Religion**. 10:27- 34.

21. Faribors, B.& Fatemeh, A. (2010). **The relationship between nurses'**

spiritual intelligence and happiness in Iran Sciences (5). 1 556- 1561

22. Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students, **Counselor Education and Supervision**, V. 46 N. 4 p254-265
23. Hossenini, M.& et.al (2010). A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors that May Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence, and the Related Theories, **International Journal of Psychology Studies**, Vol. (2). N. (2),
24. Hartwick, M. J (2012). An overview of an emerging area of research into the religious and spiritual lives of public school teachers, **International Handbook Of Religion And Education,** v 6 n 7, p 663- 677.
25. Irani, T&& Seherler, C, (2003). Personality Type and Relationship to Distance Education Students' Course Perceptions and Performance, **The Quarterly Review of Distance Education**, p446- 454.
26. King, David Brian (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, **Master of Science** in the Faculty of Arts and Science Trent University Peterborough, Ontario, Canada.
27. Olsen, L. (2008). An investigation of factors that influence academic achievement in Christian higher education: emotional intelligence, self-esteem and spiritual well- being. **Unpublished Thesis** in Capella University.
28. Samples, G. (2009). **Emotional intelligence and academic success among bible college students**. Regent University. ProQuest Dissertation and Thesis.
29. Varvel, T. Adams, S., Pridie, S. (2004) Team Effectiveness and Individual Myers- Briggs Personality Dimensions. **Journal of Management** in **Engineering**. p141- p147.
30. West, W, (2004). **Spiritual Issues in Therapy: Relating Experience to Practice**, Palgrave Macmillan
31. Wolman, R. N. (2001). **Thinking with your soul: Spiritual Intelligence and way it Matters**. New York: Harmony.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

Pediatr Health Care; 22 (5):3 18- 322.

8. Graf R (2006): **Hip Sonography: Diagnosis and Management of Infant Hip Dysplasia**, In Heilmann H ed. , Springer- Verlag Berlin Heidelberg, 2nd ed: 2.
9. Gulati V, Eseonu K, Sayani J, Ismail N, Uzoigwe C, Choudhury MZ, Gulati P, Aqil A, and Tibrewal S (2013): Developmental dysplasia of the hip in the newborn: A systematic review, **World J. Orthop**. Apr 18; 4 (2): 32- 41.
10. Holen KJ, Tegnander A, Terjesen T, Johansen OJ, Eik- Nes SH (1996): Ultrasonographic evaluation of breech presentation as a risk factor for hip dysplasia. **Acta Paediatr**. 1996 Feb; 85 (2):2 25- 9.
11. Imrie M, Scott V, Stearns P, Bastrom T, and Mubarak SJ (2010): Is ultrasound screening for DDH in babies born breech sufficient, **J Child Orthop**. February; 4 (1): 3- 8
12. Matrawy K A and Nouh M R (2014): Ultrasound screening for developmental dysplasia of the hip and its socioeconomic impact: Experience of tertiary care health level Alexandria **Journal of Medicine** Volume 50, Issue 1, March, Pages 25- 29
13. Paton RW and Choudry Q (2009): Neonatal foot deformities and their relationship to developmental dysplasia of the hip: an 11- year prospective, longitudinal observational study. **J. Bone Joint Surg Br.** May; 91 (5):6 55- 8
14. Peled E, Eidelman M, Katzman A, Bialik V. Neonatal (2008): Incidence of hip dysplasia: ten years of experience. **Clin Orthop Relat Res.**; 466:771- 5
15. Ömeroğlu H (2014): Use of ultrasonography in developmental dysplasia of the hip. **J Child Orthop**. 2014 Mar; 8 (2): 105- 113
16. POSNA (Pediatric Orthopaedic Society of North America) (2013): **developmental dysplasia of the hip**. October 2013 p: 847
17. Partenheimer A, Scheler- Hofmann M, Lange J, et.al. (2006): **Correlation between sex, intrauterine position and familial predisposition and neonatal hip ultrasound results**. Ultraschall in der Medizin; 27 (4):3 64- 367
18. Sankar WN, Horn BD, Wells L, Dormans JP (2015): **Developmental dysplasia of the hip**. In Behrmaan, Kliegman, Jenson eds, Nelson text book of Paediatrics; WB Saunders Company, Philadelphia; 19th ed: 2273- 2276
19. Sewell MD and Estwood DM (2011): Screening and treatment in developmental dysplasia of the hip: where do we go from here? **Int Orthop**. September; 35 (9): 1359- 1367
20. Simić S, Vukasinović Z, Samardzić J, Pejcić I, Lukavac- Tesin M, Spasovski D, Bozinović- Prekajski N (2009): Does the gestation age of newborn babies influence the ultrasonic assessment of hip condition? Srp **Arh Celok Lek**. 2009 Jul- Aug; 137 (7- 8):4 02- 8.
21. Yau CH, Choi KY, Kwok NC, Chow YY (2012): **Frequency of developmental dysplasia of the hip in breech- presented Chinese neonates in Hong Kong**: Hong Kong Med J; 18:407-11

was 60% and its specificity was 90%. The reason of the difference is the relatively large sample size of some studies because small sample size leads to change in sensitivity and specificity. Besides the experience of the examiner and sonographer has an essential role in making difference.[13]

In our study the results of clinical hip examinations and ultrasonographic reports were similar in 84.3% (226 cases) and different ultrasonographic results in (36 cases) 13.4% of neonates with normal hips according to clinical examination were reported. Also, in 2.2% of cases (6 cases) with pathological hips based on reports of clinical examination, normal ultrasonographic reports were mentioned.

The reasons of this discrepancy between clinical and USG examination results may be as follows: The structure of the hip in the early birth time is still immature (not fully developed) so that the soft tissue and capsular laxity around the hip and immature hip can naturally be existed in the first few days to weeks and this immature laxity of hip although not so considerable to make usual clinical tests positive, can be detectable on the ultrasonographic examinations.[3] Dogruel et.al., 2008 suggested that possible reasons for this difference include the need for experience and a relaxed infant, the clinical diagnosis of an unstable hip in a newborn can be difficult to make even in skilled hands.

When studying the relation between DDH and the studied variables (sex, gestational age, birth weight, pregnancy status, order of birth, mode of delivery, oligohydramnios, family history and postural molding condition), non significant results were obtained except with oligohydramnios. This is going with Charles, 2006 who reported that most cases of DDH are not associated with risk factors. Also Sewell and Eastwood 2011 stated that risk factors are not always a good predictor of DDH. Dogruel et.al., 2008 studied many patient characteristics as possible risk factors for DDH; however, they did not find any of them to be significantly associated with DDH in the infants in their series. Moreover, one prospective study showed only one in 75 infants with a risk factor had a dislocated hip (Paton et.al., 1999).

This study revealed statistically significant relation between oligohydramnios and DDH, $P< 0.05$ (Table 5). This is consistent with Akman et.al., 2007 who reported that according to risk factor analysis, the only risk factor in unilateral analysis was presence of oligohydramnios. According to their study the most important risk factor for DDH was oligohydramnios.

The results of our study showed that 6 of the 8 patients who had DDH (75%) were females and 2 were males (25%), though this had no statistical significance but yet DDH frequency was much higher in females than in males. Also the 3 cases diagnosed as pathological from the initial USG were females. This goes with Sankar et.al., 2015 who reported that DDH is more common among female patients (80%). The AAP 2000 reported that the incidence of DDH is higher in girls; androgens present in male infants provide some protection against the maternal hormone relaxin, which may contribute to increased joint laxity in the neonatal period with the resultant instability of the hip.

In our study According to the results of the neonatal ultrasound screening examination, 81% of the subjects examined could be described as normal (had a type I hip) and 13.8% had a type IIa hip (unilateral or bilateral) which inevitably required a repeat sonography (Table 3). Our figure does not differ significantly from those reported in the literature. Yau et.al., 2012 reported 82% of their screened breech neonates as type I and 18% as type IIa. Blom et.al., 2005 found 10- 20% of their studied newborns to have type IIa"physiological immature" hips. Also Akman et.al., 2007 demonstrated Physiological immaturity in 19% of their studied babies.

In this study we preferred to do initial ultrasonographic screening on the 1st 3 days of life and to do follow up for those with type IIa at six weeks of age. This agrees with Gulati et.al., 2013 who performed USG screening study in the first week of life while Dogruel et.al., 2008 performed their study in infants who are four to six weeks of age.

In this study on revaluation by USG at 6 weeks, 10.5% (5 cases) out of those who had initial abnormal ultrasound and were candidate for follow up (48 cases) were still abnormal. This is consistent with Bialik et.al.. , 1999 who stated that only 10% of hips found to have abnormal ultrasound at 1 to 3 days of life remained abnormal at 6 weeks.

Conclusion:

On the basis of our data and relevant literature and taking into consideration all the possible conditions related to DDH, we can conclude that the incidence of DDH in breech presented neonates is variable and clinical examination does not reliably detect ultrasonographically defined DDH in infants being screened for this disease, so routine screening should be done with clinical examination and with US to all of them because early intervention is better and cheaper with less complication.

Recommendations:

Routine ultrasonographic examination should be done to all breech presented neonates at the age of two weeks. All the neonates suspicious on clinical examination or with risk factors should be reexamined by USG for DDH. Clinical and ultrasonographic examination should be conducted with those who are highly trained and qualified. All neonatologists should know how to perform hip clinical examination efficiently and they should know the importance of such screening. An extended multicentric study is needed to detect the incidence of DDH in breech presented Egyptian neonates with extended follow up.

References:

1. Akman A, Korkmaz A, Aksoy MC, Yazici M, Yurdakök M, Tekinalp G (2007): Evaluation of risk factors in developmental dysplasia of the hip: results of infantile hip ultrasonography. **Turk J Pediatr**. Jul- Sep; 49 (3):2 90- 4
2. American Academy of Pediatrics (AAP), Clinical Practice Guideline (2000): Early detection of Development Dysplasia of the Hip. Committee on Quality Improvement, Subcommittee on Developmental Dysplasia of the Hip. **Pediatrics**; 105 (4): 896- 905
3. Arti H, Mehdinasab SA, Arti S (2013): Comparing results of clinical versus ultrasonographic examination in DDH. **J Res Med Sci** 2013 Dec. 18 (12), 1051- 1055
4. Bialik GM, Bailik V, Blazer S, Sujor P, et.al., (1999): Developmental dysplasia of the hip. **Paediatrics**; 103 (1):9 3- 99.
5. Blom HC, Heldaas O, Manoharan P, Andersen BD, Søia L (2005): **Ultrasound screening for hip dysplasia in newborns and treatment with Frejka pillow**. Tidsskr Nor Laegeforen. Aug 11; 125 (15):1 998- 2001
6. Charles C (2006): S**creening for developmental dysplasia of the hip: recommendation statement**. U. S. Preventive Services Task Force. [http// www.aafp.org/afp/uspstf]
7. Gelfer P and Kennedy KA (2008): Developmental Dysplasia of the Hip: **J**

Considering ultrasonography as a gold standard method in evaluating DDH, the sensitivity and specificity of clinical examination were determined 25.6% and 96.8%, respectively Figure (1).

From the 268 studied population there were 217 cases (81%) had normal initial screening ultrasound and 51 cases (19%) had abnormal initial ultrasound out of these 51 cases 3 (1.1%) were pathological from the start (referred to pediatric orthopedic) and 48 (17.9%) for follow up (Table 2).

Table (2) 1st USG screening results

Normal	217	81.0%
Abnormal For FU	48	17.9%
Pathological From The Start	3	1.1%

Out of the 51 cases showed abnormal initial USG examination, there were 3 cases that showed gross instability (one was grade IV and 2 were grade III). All of them were females and all underwent treatment with Pavlik harnesses. An additional 48 cases (18%) showed immaturity or laxity (Graf type IIa) on initial USG, but the majority of them (77%) became normal at the subsequent USG at the age of 6 weeks. Only 5 cases out of them (10.5%) remained dysplastic and underwent treatment. Sex cases out of these 48 cases (12.5%) were lost from the follow up. No cases need surgical intervention Table (3).

Table (3) 2nd USG screening results

Type Ia, Ib	217	81.0%
Type Iia	37	13.8%
Type Iib	4	1.5%
Type Iic	1	0.4%
Type III	2	0.8%
Type IV	1	0.4%
Lost In FU	6	2.2%

The distribution of the 268 USG evaluated cases according to Graf classification was as follows: type I (normal hip) 217 (81%), type IIa (physiologic immaturity) 37 (13.8%), type IIb (acetabular dysplasia) 4 (1.5%), type IIc (critical zone) one (0.4%), type III (mildly dislocation) 2 (0.8%) and type IV (dislocated) one (0.4%). 6 cases (2.2%) showed initial abnormal USG (type IIa) were lost from the follow up by 2nd USG and are excluded from the further results (Table 4).

Table (4) Distribution of hips by Graf type and gender

Graf Type	Ia- B	IIa	IIb	IIc	III	IV
Male	100	17	1	1	0	0
Female	117	20	3	0	2	1
Total	217	37	4	1	2	1

Among the possible risk factors significantly associated with DDH Oligohydramnios was the only risk factor significantly associated with DDH Table (5). The frequency of the disease was highest in female gender (Male: Female was 1: 3) but was not statistically significantly associated with it.

Table (5) Effect of the amount of amniotic fluid on occurrence of DDH

Oligohyd.	DDH Group		Normal Group		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	X^2	P- Value
Positive	1	12.5%	4	1.6%	4.945	0.026
Negative	7	87.5%	250	98.4%		

This table showed there is significant relation between oligohydramnios and occurrence of DDH.

Discussion:

DDH is one of the congenital anomalies in newborns that if not diagnosed and treated on time can lead to a severe disability.[3] Ultrasonography is the diagnostic modality of choice for DDH before the appearance of the femoral head ossific nucleus (4- 6 mos).[17] The importance of newborn hip screening has been universally accepted, but there is still no strong evidence regarding the superiority of either universal (screening of all newborns) or selective (screening of high- risk newborns) ultrasonographic newborn hip screening programmes[14] Hence, the present study was designed aiming at selective screening for DDH in neonates with breech presentation and evaluating the effectiveness of ultrasound use in diagnosis of DDH.

A hip joint becomes ultrasonographically mature at 34 weeks of gestation[14] so as regard gestational age we included 2 groups in our study: Near- term neonates (35- 37 wks) and full term (37wks) and excluded preterm less than 35 weeks.

In this study we preferred to combine both static and dynamic techniques in our USG examination as dynamic tests alone may fail to detect stable hips with acetabular dysplasia. Our protocol for pediatric hip US adheres to the American College of Radiology (ACR) guidelines 2013 that combine the static method of Graf and the dynamic method of Harcke. A landmark study by Graf indicated that static and dynamic images should be used in conjunction.[8]

In our study the overall incidence of the DDH in breech neonates was 3%. This is concordant with the result of the study of Matrawy and Nouh 2014 carried out in Egypt at Alexandria University and reported an incidence 2.8% to have different grades of dysplastic hips after ultrasound screening. They included Egyptian neonates with risk factors for DDH (positive family history, breech presentation and inconclusive clinical examination) but our study was confined only to breech neonates.

Breech presentation is a well- known risk factor for DDH, and rates in the literature vary based on the definition of dysplasia and the method of its determination.[10] DDH occurs more frequently in breech presentations, reportedly in as many as 23%.[2] However, in a German study done by Partenheimer et.al., 2006 they found that there was no correlation between intrauterine presentation and sonographic hip instability. Holen et.al., 1996 reported a 9.8% incidence of neonatal hip instability in breech patients.

Finally we can conclude that the incidence of DDH is related to different ethnic groups, geographical and cultural factors.

In this study, we identified 247 newborns (92.2%) with the risk factor of breech presentation and normal clinical examination; 36 cases (14.5%) of these clinically normal neonates had abnormal initial screening ultrasounds Table(1).

This result is higher than that of Holen et.al. 1996 who reported that 3.7% of their included cases had normal clinical examinations, but abnormal dynamic ultrasounds. Yet it is lesser than that reported by Imrie et.al., 2010 who identified 27% of their 266 included breech presented cases and had normal clinical examination to have abnormal screening ultrasound. This wide range of difference can be attributed to the subjective nature of the clinical examination and the wide variation of its result according to the personal experience.

Considering ultrasonography as a gold standard method in evaluating DDH, the sensitivity and specificity of clinical examination in our study were determined 25.6% and 96.8%, respectively Table (1) figure (1).

These are similar to some of the studies but different from others. It is concordant with the study of Arti et.al., 2013 who reported sensitivity 28.1% and specificity 94.5%. Sewell and Estwood 2011 reported specificity >99% and sensitivity 60%. A. A. P. 2000 stated that the sensitivity of clinical examination

Introduction:

Developmental dysplasia of the hip (DDH) denotes a wide spectrum of conditions ranging from subtle acetabular dysplasia to irreducible hip dislocations. It is not restricted to congenital malformation, but also includes developmental disturbance.[9] DDH is one of the most common congenital malformations and it is an important cause of childhood disability.[7] The reported incidence of DDH varies from 188 per 1000 in Canadian Indians to0.1 per 1000 in Hong Kong, and 0 in African natives.[3]

Effective risk factors in DDH are: breech presentation, first delivery, positive family history, female gender, oligohydramnios, cesarean section, torticollis, talipes equinovarus, generalized laxity, low birth weight (< 2500 g), prematurity (before 37 weeks) and use of swaddling.[3] Among these, breech presentation was found to be one of the most important.[21] Although only 2-3% of all babies are born in breech presentation, the rate is 16- 25% for patients with DDH.[18] The American Academy of Pediatrics (AAP) now recommends ultrasound DDH screening of all female breech babies.[16]

DDH is one of the congenital anomalies in newborns that if not diagnosed and treated on time can lead to a severe disability.[3] Early diagnosis leads to a more successful outcome.[19] Clinical diagnostic tests complement ultrasound imaging in allowing diagnosis, classification and monitoring of this condition.[9]

Ultrasonography (USG) is the diagnostic modality of choice for DDH before the appearance of the femoral head ossific nucleus (4- 6 mos)[18] It is accepted in a large number of countries as a method of examination of high risk newborns, or as a method of systematic screening.[20]

The treatment of DDH has undergone significant evolution, but the current gold standard is still the Pavlik harness. Surgical treatment for DDH comprises open reduction alongside a combination of femoral or pelvic osteotomies.[9]

Aims:

1. Screening for DDH in neonates with breech presentation.
2. Evaluating the effectiveness of ultrasound use in diagnosis of DDH.

Subjects and methods:

The current study was conducted on 268 neonates (123 Male, 145 Female) who were born in Obstetrics and Gynecology Hospital of Ain Shams University. Our population was breech- presented neonates born (from March 2013- February 2014) with gestational age ranging between term and near term (≥ 35 wks gestational age). Our study was a cross- sectional study in phase I and a prospective study in its phase II, for early detection of DDH.

The exclusion criteria were as follow:

- Neonates with multiple congenital anomalies including musculoskeletal disorders like arthrogryposis, teratological hip dysplasia, neural tube defects.
- Preterm neonates less than 35 weeks gestational age.
- Parental discontent of participation in the study.

Ethical Aspect: Verbal consent was obtained from parents of the patients upon whom examination was done after explanation of the aim of the study.

Methods And Procedures:

All the included neonates, on the 1st week of life, were subjected to:

1. Full history taking to identify risk factors of DDH.
2. Thorough clinical examination to detect any associated congenital anomaly and laying stress on lower limb as regard asymmetry of the skin folds, limited abduction and limb length discrepancy.
3. Bilateral clinical hip examination using the Ortolani's and Barlow's tests for hip instability or dislocation.
4. Bilateral hip ultrasonographic examination using a high frequency linear array transducer 8 megahertz via general electric (logic 3) machine, the examination was done via two ultrasound methods (static and dynamic techniques) and then classifying the patients according to Graf's classification into 4 types depending on alpha and beta angles.[8]
5. Babies with detected abnormality either by clinical and/or by ultrasound examination came back at 6 weeks of age for re- examination.
6. Babies who were diagnosed as pathological from the start and those with persistent abnormal examination whether clinical and/or ultrasonographic were referred to the orthopedic surgeon for his evaluation and the appropriate required intervention.

Results:

A total of 268 neonates were included in this study, 123 (45.9%) were males and 145 (54.1%) were females. The mean gestational age was 37 weeks (range 35- 41 wk), the mean neonatal weight was 2.6 kg (range 1.7- 4.6 kg). With an average age of initial examination and screening ultrasound of 3 days. The overall final incidence of the disease by ultrasonographic screening was 3% (8 cases), 2 of them (25%) had bilateral DDH, 5 (62.5%) had left- side DDH and one case only (12.5%) had right- side DDH. By gender, frequencies were 1.6% for males and 4.1% for females; the male to female ratio was 1:3.

Out of our included 268 patients, 21 cases (7.8%) had degrees of instability on the clinical examination (had an Ortolani- and/or Barlow- positive hips) or had abnormal clinical findings. Therefore, clinical examination of 247 newborns (92.2%) was normal, of these normal neonates by clinical examination sonographic abnormalities were found in 36 (14.5%). Out of the 21 cases defined as pathological according to the clinical examination, only 15 (71%) were defined as pathological according to ultrasonography and 6 cases (29%) had normal findings.

Clinical examinations versus ultrasonography in terms of numbers defined as normal or pathologic are shown in Table 1.

Table (1) The numbers of hips defined as normal or pathological on clinical examination versus ultrasonography.

	Ultrasonography Normal	Ultrasonography Pathological	Total
Clinical Exam. Normal	211	36	247
Clinical Exam. Pathological	6	15	21
Total	217	51	268

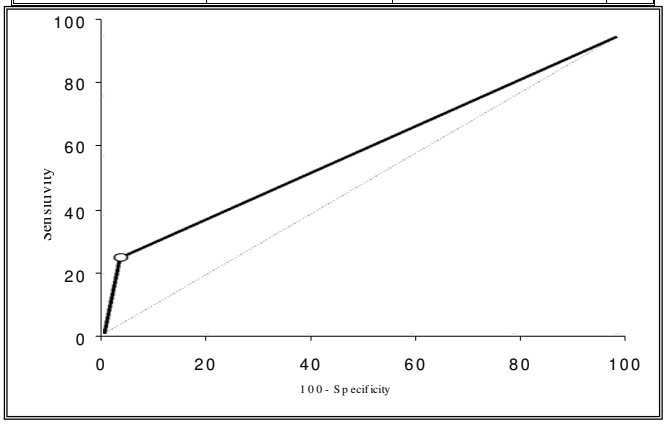

Figure (1) Sensitivity and Specificity of Clinical Examination in the prediction of 1st ultrasound screening results

AUC	Sensitivity	Specificity	+Pv	- Pv
61.3	25.64	96.89	66.7	84.3

Screening of Developmental Dysplasia of the Hip in Neonates with Breech Presentation

Dr.Gamal Samy Ali, Professor of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain- Shams University
Dr.Hanan Mohamad Aissa, Professor of Radiodiagnosis Faculty of medicine- Ain- Shams University
Dr.Ossama A. El shazlyAssist. Professor of Orthopedicsurgery Faculty of medicine- Ain- Shams University
Samar Mohamad Ezz Al-Din Almakkawy

Abstract

Background: Developmental dysplasia of the hip (DDH) is one of the most common congenital malformations and it is an important cause of childhood disability.

Aim of this study: Selective screening for DDH in neonates with breech presentation and evaluating the effectiveness of ultrasound use in diagnosis of DDH.

Patient and Methods: A cross- sectional study in phase I and a prospective study in its phase II, was conducted on 268 full term and near term breech neonates born in Obstetrics and Gynecology Hospital of Ain Shams University, in the period from March 2013 to February 2014. All included subjects were subjected to: Full history taking, thorough clinical examination and ultrasonographic assessment of the hip joint using the static and dynamic method.

Results: The overall final incidence of the disease was 3%. The frequency of the disease was highest in female gender (male: female was 1: 3). Twenty one cases (7.8%) were defined as pathological according to the clinical examination, 15 of them (71%) were defined as pathological according to ultrasonography (USG) and 6 cases (29%) had normal findings. 247 newborns (92.2%) had normal clinical examination, of these clinically normal neonates sonographic abnormalities were found in 36 (14.5%). Considering ultrasonography as a gold standard method in evaluating DDH, the sensitivity and specificity of clinical examination were determined 25.6% and 96.8%, respectively. Among the possible risk factors significantly associated with DDH, oligohydramnios was the only risk factor significantly associated with DDH.

Conclusion: The incidence of DDH in breech presented neonates is variable and clinical examination does not reliably detect ultrasonographically defined DDH in infants being screened for this disease, so routine screening should be done with clinical examination and with US to all of them because early intervention is better and cheaper with less complication.

Keywords: Developmental dysplasia of the hip, Breech presentation, Ultrasonography.

مسح تشخيصى لتشوه نمو مفصل الفخذ فى الأطفال حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة

الخلفية: يعتبر تشوه نمو مفصل الفخذ أحد أكثر التشوهات الخلقية شيوعا وهو سبب هام للعجزفى مرحلة الطفولة.

الهدف: إجراء مسح تشخيصى لتشوه نمو مفصل الفخذ فى الأطفال حديثى الولادة ذوى المجيء بالمقعدة وإلى تقييم فاعلية إستخدام الفحص بالموجات فوق الصوتية فى التشخيص.

طرق البحث: أجريت هذه الدراسة على الأطفال حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة (مكتملى النمو والمقتربين من إكتمال النمو) الذين تم ولادتهم فى مستشفى أمراض النساء والتوليد- بمستشفيات جامعة عين شمس خلال الفترة من مارس ٢٠١٣ الى فبراير ٢٠١٤ وقد خضع كل طفل حديث الولادة ممن شملتهم الدراسة إلى أخذ التاريخ المرضى الكامل، الفحص الاكلينيكى الشامل الدقيق وإلى تصوير بالموجات فوق الصوتية على مفصل الفخذ باستخدام تقنيتين فى الفحص (الثابتة والديناميكية).

النتائج: أظهرت هذه الدراسة أن نسبة معدل الاصابة بتشوه نمو مفصل الفخذ فى الأطفال حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة كانت ٣%. كما أظهرت أن معدل الاصابة فى الاناث كان أعلى منه فى الذكور. كانت نسبة أصابة الذكور الى الاناث ١:٣. أظهرت ٢١ حالة من الحالات التى شملتهم الدراسة (٧,٨%) فحص اكلينيكى مرضى ولكن ١٥ حالة منهم فقط (٧١%) أظهرت فحص مرضى بالموجات فوق الصوتية بينما كانت ٦ حالات منهم (٢٩%) طبيعية عند الفحص بالموجات فوق الصوتية. ٢٤٧ حالة صنفت طبيعية بالفحص الاكلينيكى منهم ٣٦ حالة (١٤,٥%) صنفت مرضية عند الفحص بالموجات فوق الصوتية. باعتبار الموجات فوق الصوتية المعيار الذهبى لتشخيص تشوه نمو مفصل الفخذ كانت حساسية وخصوصية الفحص الاكلينيكى (٢٥,٦%) و (٩٦,٨%) على التوالى. من بين العوامل المفترض أن تكون مرتبطة بحدوث تشوه نمو مفصل الفخذ كان نقص كمية السائل الامنيوسى هو العامل الوحيد الذى أظهر ارتباط ذا أهمية احصائية بالمرض.

الخلاصة: تتباين نسبة معدل الإصابة بتشوه نمو مفصل الفخذ فى الأطفال حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة بالتالى نوصى بعمل فحص إكلينيكى بالأضافة الى فحص بالموجات فوق الصوتية لكل حديثى الولادة ذوى وضع المقعدة لأن التشخيص المبكر والتدخل بالعلاج المناسب أفضل وأرخص وأقل فى المضاعفات.

الكلمات الكاشفة: تشوه نمو مفصل الفخذ، حديثى الولادة ذوى وضع بالمقعدة، الموجات فوق الصوتية.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

Iranian journal of pediatrics; 23 (3): 2 95.

25. Kettaneh A, Heude B, Oppert J- M, et.al. (2006): Serum adiponectin is related to plasma high- density lipoprotein cholesterol but not to plasma insulin- concentration in healthy children: the FLVS II study. Metabolism; 55 (9): 1 171- 1176.
26. Maahs DM, Ogden LG, Snell- Bergeon JK, et.al. (2007): Determinants of serum adiponectin in persons with and without type 1 diabetes. American journal of epidemiology; 166 (6): 7 31- 740.
27. Martos- Moreno GÁ, Barrios V, Argente J. (2006): Normative data for adiponectin, resistin, interleukin 6, and leptin/receptor ratio in a healthy Spanish pediatric population: relationship with sex steroids. European journal of endocrinology; 155 (3): 4 29- 434.
28. Mitsnefes M, Kartal J, Khoury P, et.al. (2007): Adiponectin in children with chronic kidney disease: role of adiposity and kidney dysfunction. Clinical Journal of the American Society of Nephrology; 2 (1): 4 6- 50.
29. Morales A, Wasserfall C, Brusko T, et.al. (2004): Adiponectin and leptin concentrations may aid in discriminating disease forms in children and adolescents with type 1 and type 2 diabetes. Diabetes Care; 27 (8): 2 010- 2014.
30. Panagopoulou P, Galli- Tsinopoulou A, Fleva A, et.al. (2008): Adiponectin and insulin resistance in childhood obesity. Journal of pediatric gastroenterology and nutrition; 47 (3): 3 56- 362.
31. Patterson CC, Dahlquist GG, Gyürüs E, et.al. (2009): Incidence trends for childhood type 1 diabetes in Europe during 1989- 2003 and predicted new cases 2005- 20: a multicentre prospective registration study. The Lancet; 373 (9680): 2 027- 2033.
32. Pereira RI, Snell- Bergeon JK, Erickson C, et.al. (2012): Adiponectin dysregulation and insulin resistance in type 1 diabetes. The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism; 97 (4): E 642- E647.
33. Riestra P, García- Anguita A, Lasunción MA, et.al. (2011): Relationship of adiponectin with metabolic syndrome components in pubertal children. Atherosclerosis; 216 (2): 4 67- 470.
34. Saraheimo M, Forsblom C, Fagerudd J, et.al. (2005): Serum adiponectin is increased in type 1 diabetic patients with nephropathy. Diabetes care; 28 (6): 1 410- 1414.
35. Savino F, Petrucci E, Nanni G. (2008): Adiponectin: an intriguing hormone for paediatricians. ActaPaediatrica; 97 (6): 7 01- 705.
36. Schalkwijk CG, Chaturvedi N, Schram MT, et.al. (2006): Adiponectin is inversely associated with renal function in type 1 diabetic patients. The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism; 91 (1): 1 29- 135.
37. Schoppen S, Riestra P, García- Anguita A, et.al. (2010): Leptin and adiponectin levels in pubertal children: relationship with anthropometric variables and body composition. Clinical Chemistry and Laboratory Medicine; 48 (5): 7 07- 711.
38. Snehalatha C, Yamuna A, Ramachandran A. (2008): Plasma adiponectin does not correlate with insulin resistance and cardiometabolic variables in nondiabetic Asian Indian teenagers. Diabetes Care; 31 (12): 2 374- 2379.
39. Tanner JM. (1962): Growth at adolescence.
40. The Diabetes Control and Complications Trial Research Group. (1994): Effect of intensive diabetes treatment on the development and progression of long- term complications in adolescents with insulin- dependent diabetes mellitus: Diabetes Control and Complications Trial. Diabetes Control and Complications Trial Research Group. J Pediatr; 125 (2): 1 77- 188.
41. Todd JA. (2010): Etiology of type 1 diabetes. Immunity; 32 (4): 4 57- 467.
42. Tsou P- L, Jiang Y- D, Chang C- C, et.al. (2004): Sex- related differences between adiponectin and insulin resistance in schoolchildren. Diabetes Care; 27 (2): 3 08- 313.
43. Wagner A, Simon C, Oujaa M, et.al. (2008): Adiponectin is associated with lipid profile and insulin sensitivity in French adolescents. Diabetes& metabolism; 34 (5): 4 65- 471.
44. Wiegand S, Raile K, Reinehr T, et.al. (2008): Daily insulin requirement of children and adolescents with type 1 diabetes: effect of age, gender, body mass index and mode of therapy. European Journal of Endocrinology; 158 (4): 5 43- 549.
45. Woo JG, Dolan LM, Daniels SR, et.al. (2005): Adolescent sex differences in adiponectin are conditional on pubertal development and adiposity. Obesity research; 13 (12): 2 095- 2101.
46. Xu L, Li M, Yin J, et.al. (2012): Change of body composition and adipokines and their relationship with insulin resistance across pubertal development in obese and Non- obese Chinese children: the BCAMS study. International journal of endocrinology; 2012.

InT1DM subjectsin the current studyno correlation was detected between adiponectin and BMI. Similar to our results Karamifar et.al. (2013); Abd El-Maksoud et.al. (2009) andHeliman et.al. (2009) foundno correlation of adiponectin with BMI in T1DM adolescents. As all of our patients were of normal or underweight group with no cases of overweight or obesity when plotted on Egyptian percentile for BMI (Ghalli et.al., 2002), such distribution of subjects may be a cause of non- correlation with serum adiponectin levels in T1DM group and weak correlation in control group as several studies had documented that the relationship of adiponectin to obesity parameters become evident only in overweight or obese subjects. Adiposity had a greater impact on adiponectin levels in girls than in boys as suggested by Woo et.al. (2005) and all of our patients were of male gender. In addition in adolescent boys increment in BMI may be mainly attributed to accumulation of fat- free tissue, it is expected that BMI may not correlate to adiponectin during pubertal development (Xu et.al., 2012). Several studies in adolescents showed that adiponectinis more closely related to waist circumference, a surrogate measure of central adiposity, than with total adiposity as assessed by BMI, (Wagner et.al., 2008, Huang et.al., 2004). However, In contrast to previous results other studies by Galler et.al. (2007); Gökşen et.al. (2013); Atwa and Shora et.al. (2011) detected the traditional inverse relationship between adiponectin and adiposity in T1DM children and adolescents.

Conclusion:

Adiponectin serum levels in adolescent boys with type 1diabetes were significantly higher than control mainly at early puberty. It decreased significantly during pubertal development and was strongly related to pubertal stage and glycemic control.

References:

1. Abd El- Maksoud AM, El Hefnawy MH, Abdel- Ghaffar AR, et.al. (2009): Adiponectin, leptin, and lipid profile in type 1 diabetic children and adolescents. J Clin Lipidol; 3 (4): 2 69- 274.
2. American Diabetes Association. (2014): Diagnosis and classification of diabetes mellitus. Diabetes Care; 37 (Supplement 1): S 81- S90.
3. Andersen KK, Frystyk J, Wolthers OD, et.al. (2007): Gender differences of oligomers and total adiponectin during puberty: across- sectional study of 859 Danish school children. The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism; 92 (5): 1857- 1862.
4. Atwa H, Shora H. (2012): Glycemic Control Could Reverse Subclinical Atherosclerotic Changes and Normal Adiponectin Levels in Lean Type- 1 Diabetic Children. Journal of Clinical and Basic Cardiology; 14 (1): 3- 6.
5. Barnes M, Curran Everett D, Hamman R, et.al. (2008): Determinants of adiponectin levels in young people with Type 1 diabetes. Diabetic Medicine; 25 (3): 3 65- 369.
6. Blümer RM, van Roomen CP, Meijer AJ, et.al. (2008): Regulation of adiponectin secretion by insulin and amino acids in 3T3- L1 adipocytes. Metabolism; 57 (12): 1 655- 1662.
7. Boïttner A, KratzschJr, Müller G, et.al. (2004): Gender differences of adiponectin levels develop during the progression of puberty and are related to serum androgen levels. The Journal of Clinical Endocrinology& Metabolism; 89 (8): 4 053- 4061.
8. Celi F, Bini V, Papi F, et.al. (2006): Circulating adipocytokines in non diabetic and Type 1 diabetic children: relationship to insulin therapy, glycaemic control and pubertal development. Diabetic medicine; 23 (6): 6 60- 665.
9. Court JM, Cameron FJ, Berg- Kelly K, et.al. (2009): Diabetes in adolescence. Pediatr Diabetes; 10 Suppl 12:185- 194.
10. Dalamaga M, Diakopoulos KN, Mantzoros CS. (2012): The role of adiponectin in cancer: a review of current evidence. Endocrine reviews; 33 (4): 5 47- 594.
11. Dunger D. (1992): Diabetes in puberty. Archives of disease in childhood; 67 (5): 5 69.
12. Faraj M, Beauregard G, Tardif A, et.al. (2008): Regulation of leptin, adiponectin and acylation- stimulating protein by hyperinsulinaemia and hyperglycaemia in vivo in healthy lean young men. Diabetes& metabolism; 34 (4): 3 34- 342.
13. Fasshauer M, Klein J, Neumann S, et.al. (2002): Hormonal regulation of adiponectin gene expression in 3T3- L1 adipocytes. Biochemical and biophysical research communications; 290 (3): 1 084- 1089.
14. Galler A, Gelbrich G, Kratzsch J, et.al. (2007): Elevated serum levels of adiponectin in children, adolescents and young adults with type 1 diabetes and the impact of age, gender, body mass index and metabolic control: a longitudinal study. European Journal of Endocrinology; 157 (4): 4 81- 489.
15. Ghalli I, Salah N, Hussien F, et.al. (2002).E gyptian growth curves 2002 for infants, children and adolescents. Paper presented at the Proceedings of the 1st National Congress for Egyptian Growth Curves, Cairo University, 11 December 2003.
16. Gökşen D, Levent E, Kar S, et.al. (2013): Serum Adiponectin and hsCRP Levels and Non- InvasiveRadiological Methods in the Early Diagnosis ofCardiovascular System Complications in Children andAdolescents with Type 1 Diabetes Mellitus. Journal of clinical research in pediatric endocrinology; 5 (3): 1 74.
17. Guerre- Millo M. (2008): Adiponectin: an update. Diabetes& metabolism; 34 (1): 1 2- 18.
18. Habeeb NMM, Youssef OI, Saab AAR, et.al. (2012): Adiponectin as a marker of complications in type I diabetes. Indian pediatrics; 49 (4): 2 77- 280.
19. Heilman K, Zilmer M, Zilmer K, et.al. (2009): Elevated plasma adiponectin and decreased plasma homocysteine and asymmetric dimethylarginine in children with type 1 diabetes. Scandinavian Journal of Clinical& Laboratory Investigation; 69 (1): 8 5- 91.
20. Huang KC, Lue BH, Yen RF, et.al. (2004): Plasma adiponectin levels and metabolic factors in nondiabetic adolescents. Obesity research; 12 (1): 1 19- 124.
21. Imagawa A, Funahashi T, Nakamura T, et.al. (2002): Elevated serum concentration of adipose- derived factor, adiponectin, in patients with type 1 diabetes. Diabetes Care; 25 (9): 1 665- 1666.
22. Iniguez G, Torrealba IM, Avila A, et.al. (2008): Adiponectin serum levels and their relationships to androgen concentrations and ovarian volume during puberty in girls with type 1 diabetes mellitus. Horm Res; 70 (2): 1 12- 117.
23. Jaleel A, Aheed B, Jaleel S, et.al. (2013): Circulating Levels of Adipokines and TNF in Patients with and without Type 1 Diabetes. Journal of Dow University of Health Sciences; 7 (1).
24. Karamifar H, Habibian N, Amirhakimi G, et.al. (2013): Adiponectin is a good marker for metabolic state among type 1 diabetes mellitus patients.

negatively associated with puberty state (prepuberty- puberty- post puberty) in T1DM adolescents.

In the present study higher serum levels of adiponectin in T1DM adolescent boys were detected, when compared with Tanner stage- matched control, only at Tanner stage 2 and Tanner stage 3 (early puberty). Gökşen et.al. (2013) found that there were no differences in adiponectin levels between T1DM (17.6± 4.0 years) adolescents and controls (16.43± 4.1) at such late pubertal stages. In T1DM pubertal girls Iniguez et.al. (2008) observed higher adiponectin levels at Tanner stage 2 and Tanner stage 3 only (early puberty) with similar levels at Tanner stage 4 and Tanner stage 5 (late puberty).

Glycemic control in diabetic subjects is known to deteriorate during puberty. In both the intensive and the conventional treatment groups, adolescents had 1% higher average long- term blood glucose levels (measured by HbA1c) compared with the adults (Diabetes Control and Complications Trial, 1994). In addition to endocrine changes associated with puberty, leading to greater insulin resistance many adolescents experience a deterioration in metabolic controloften attributable to erratic meal and exercise patterns, poor adherence to treatment regimens, hazardous and risk taking behaviours and eating disorders (Court et.al., 2009).

Adiponectin serum level in present study was significantly higher in T1DM poor- controlled group than in good- controlled group and higher than control group, however, there was no significant difference between good controlled diabetic group and control group. These results were similar to those of Karamifar et.al. (2013). Such variation in adiponectin serum levels between different glycemic control groups reflects the importance of metabolic control in determining serum adiponectn levels in T1DM and possibility of depending on adiponectin serum levels as sensitive biomarker of glycemic control in T1DM patients.

We detected a significant positive correlation between adiponectn and HbA1C levels in T1DM Group. In agreement with our study several studies in children and adolescents with T1DM have documented such relationship between adiponectin and HbA1c (Karamifar et.al., 2013; Habeeb et.al., 2012; Barnes et.al., 2008). Such correlation was explained by altered glycosylation process in diabetic patients as explained previously. On the other hand, other studies in children and adolescents with T1DM failed to show such relationship between adiponectin and glycemic control (Goksen et.al., 2013; Abd El- Maaksoud et.al., 2009; Galler et.al., 2007).

Strong negative correlation between adiponectin and dose of intermediate/ long acting insulin /kg was detected in the present study. Such correlation was present even after adjustment for HbA1C, insulin type and insulin regimen. Dose of intermediate/ long acting insulin/ kg in our study, though increased between Tanner stages in diabetic group, this difference didn't reach significance.

The relationship of adiponctin to insulin is controversial. In an older in vitro study by Fasshauer et.al. (2002) chronic exposure of insulin decreased adiponectin gene expression in the cultured 3T3- L1 adipocytes. In more recent study by Blümer et.al. (2008) insulin had a direct stimulatory effect on adiponectin gene expression in 3T3- L1 adipocytes.

In healthy adolescentsRiestra et.al. (2011);I niguez et.al. (2008); Tsou et.al. (2004) reported that adiponectin serum levels negatively correlated with serum insulin and insulin resistance. On the other hand Celi et.al. (2006); Kettaneh et.al. (2006); Snehalatha et.al. (2008) did not find correlation of adiponectin to fasting insulin and insulin sensitivity in healthy control subjects.

One of explanations of elevated adiponectin levels in T1DM is that absolute endogenous insulin deficiency may contribute to elevated serum adiponectin in type 1 diabetes (Imagawa et.al., 2002).

In adult studies for subjects with type T1DM and similar to our results Insulin dose was inversely related to adiponectin serum level in the studies byMaahs et.al. (2007) and Pereira et.al. (2012).

In T1DM Egyptian adolescents, Habeeb et.al. (2012) revealed normal adiponectin level in the studied uncomplicated T1DM adolescent patients and suggested that absolute insulin deficiency may contribute to elevated level of serum adiponectin in type I diabetes, but appropriate regular treatment with insulin returned these levels to normal. ThoughCeli et.al. (2006) found no correlation of adiponectin to insulin dosage, they assumed that the higher adiponectin levels detected in prepubertal T1DM children in comparison to control in their study may be attributable to inefficient insulin treatment, as demonstrated by positive association of adiponctin concentration with HbA1c in their study.

On the other hand, Abd El- Maksoud et.al. (2009) found no relationship between adiponectin and daily insulin dose. Similarly, Iniguez et.al. (2008) didn't detect relationship of adiponectin to insulin dose in a study of T1DM adolescents girls and explained this by the fact that other factors, such as number of insulin injection and type and proportion of prandial/ basal insulin concentrations, may be important for determining the insulin levels reaching the adipose tissue and thus affect the adiponectin secretion. And that self-report of insulin dose in pediatric group is not a reliable index of insulinization.

Such negative correlation of adiponectin to intermediate/ long insulin dose/ kg in our study may reflect low intermediate/ long acting insulin dosage (inefficient insulin treatment), as demonstrated by positive association between adiponectin and HbA1c in our study. In view of such negative correlation of adiponectin to insulin dosage in our study elevated adiponectin levels at early puberty, associated with poor metabolic control, may be related to inappropriate insulin dosage at this early stages where insulin requirements is the highest during male developmentas detected byWiegand et.al. (2008). The increase of insulin dose at late pubertal stages together with improved insulin sensitivity and glycemic control may have reduced adiponetin levels to normal.

There was an inverse relationship between adiponectin and BMI in control group. Several studies in healthy adolescents have documented that traditional inverse relationship between adiponectin and BMI (Anderson et.al., 2007; Bottner et.al., 2004). Jaleel et.al. (2013) and Panagopoulou et.al. (2008) reported such relationship in obese participants at adolescent age group compared with controls. On the other hand, other studies in healthy adolescents revealed a weak or no correlation of adiponctin to anthropometric measurements (Schoppen et.al., 2010; Snehalatha et.al., 2008; Mitsnefes et.al., 2007).

Such relationship was explained by heightened oxidative stress, chronic inflammation and macrophage infiltration of adipose tissues. Reactive- oxygen species (ROS) and pro- inflammatory cytokines are potent inhibitors of adiponectin gene expression in cultured adipocytes and could, therefore, contribute to lowering adiponectin release by "Obese" adipose tissue (Guerre-Millo, 2008).

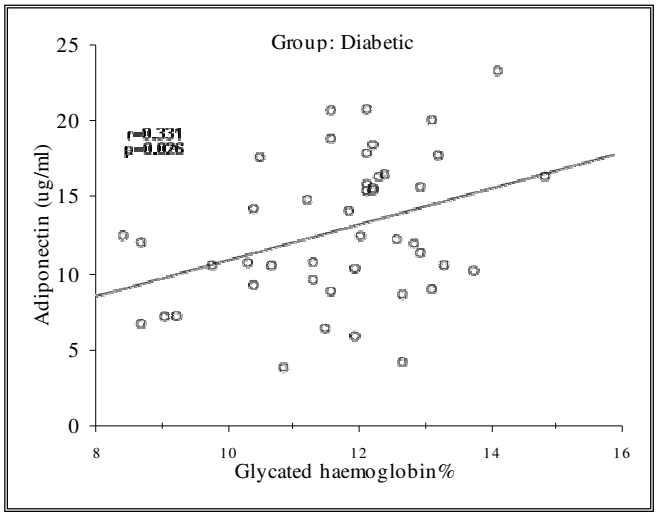

Figure (4) shows a significantpositive correlation of adiponectin to glycatedhaemoglobin in the diabetic groupFigure (5) Correlation of adiponectin to dose of intermediate/ long acting insulin in the diabetic group

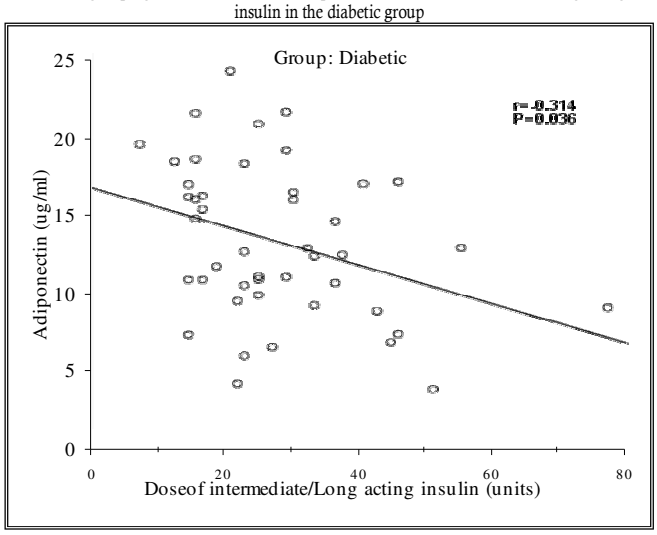

Figure (5) shows a significant negativecorrelation of adiponectin to dose of intermediate/ long acting insulinin the diabetic groupFigure (6) Correlation of adiponectin to body mass index in control group

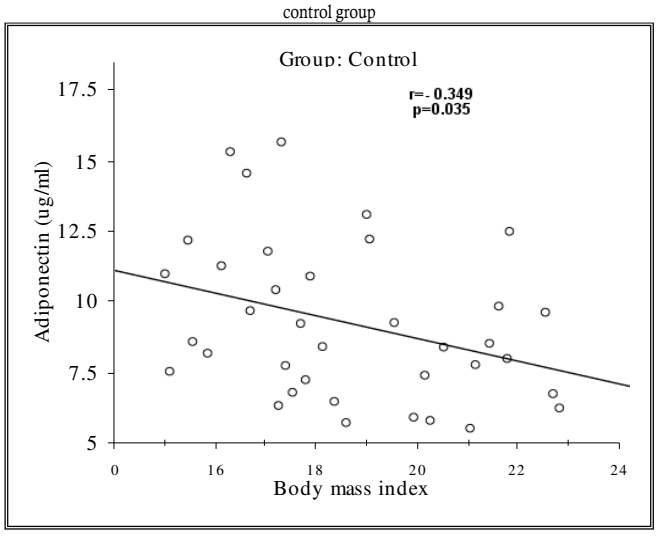

Figure (6) shows a significant negative correlation of adiponectin to BMI incontrol group
Table (4) Stepwise multiple regression analysis of T1DM group with adiponectin as dependent variable

Predictors	Standardized Beta Coefficient β	Std. Error SEβ	P	R2	ANOVA P
Pubertal Stage	- 0.293	0.616	0.035	0.325	0.001
Dose Intermediate/Kg	- 0.277	3.091	0.043		
Hba1c%	0.269	0.428	0.047		

Stepwise Regression analysis model in T1DM boys with adiponectin as dependent variable showed that Tanner stage (β=- 0.293, p= 0.035), dose of intermediate /long insulin (β=- 0.277, p= 0.043) and Glycatedhaemoglobin% (β= 0.296, p= 0.047) to be most significant predictors of adiponectinlevel in T1DM boys explaining 32.5% of variation in adiponectin serum levels 1n T1DM boys (R square= 0.325, P= 0.001)

Discussion:

The results of the present study revealed that mean adiponectin serum level (±SD) was significantly higher in T1DM group compared to healthy control group. Most studies in children and adolescents with T1DM revealed similar results to our study regarding elevated adiponectin serum levels inT1DM adolescents (Jaleel et.al., 2013; Abd El- Maksoud et.al., 2009; Barnes et.al., 2008).

In diabetic patients with constant hyperglycemia, the glycosylation process is probably altered, and this could lead to an altered adiponectin function. Consequently, a modified adiponectin molecule could lead to adiminished negative feedback, a mechanism that is an essential part of hormonal systems, and thus to increased adiponectin concentrations in diabetes (Saraheimo et.al., 2005).In accordance with this theory we detected significant positive relationship between adiponectin andHbA1c and serum adiponectin levels was significantly higher in diabetic poor- glycemic control group than diabetic-good glycemic control group.

Low levels of insulinin T1DM patients cause future expression of adiponectin gene and more adiponectin secretion (Faraj et.al., 2008). In accordancewith this theory Celi et.al. (2006) postulated that lack of insulinization in T1DM leads to an elevation of adipoectin concentrations. However, a possible role of insulin therapy in modifying adiponectin serum levels was postulated by Celi et.al. (2006) andHabeeb et.al. (2012).

A third hypothesis was postulated by Schalkwijk et.al. (2006) who postulated that adiponectin may be enhanced in type 1 diabetic patients as a physiologic counter regulatory response to mitigate endothelial damage and vascular damage. However, in present study elevated adiponectin levels could not be related to this theory as our patients did not have known complications of T1DM as detected by reviewing medical records and clinical examinations.

In contrast to results of elevated serum adiponectin level in adolescents with T1DM, Celi et.al. (2006) and Morales et.al. (2004) reported that adiponectin levels adolescents with type 1 diabetes did not differ from those in healthy subjects. These authors may have analyzed male and female patients at different pubertal stages together whereas adiponectin is affected by gender and pubertal development.

In the present studyAdiponectin serum levels decreased significantly during pubertal developmentboth in control and diabetic groups. Several studies in healthy adolescent boys showed similar pattern of decline of adiponectin serum levels during pubertal development (Bottner et.al., 2004; Martos- Moreno et.al., 2006; Andersen et.al., 2007) and TSOU et.al. (2004) demonstrated thatadiponectin levels exhibited a V shape (transient drop) with a remarkable trough in boys aged (10- 12) years. Such remarkable dropin adiponectin levels coincideswith the occurrence of an increase in testosterone level associated with male puberty.

In T1DM children and adolescents the longitudinal study by Galler et.al. (2007) revealed that serum adiponectin levels decreased during puberty and were significantly lower at the end of puberty compared with pre- pubertal stage. Similarly, Karmifar et.al. (2013) demonstrated thatadiponectin level was

Variables	Control (n= 37)	Diabetic (n= 45)	T- Test	
	Mean± SD	Mean± SD	t	P Value
	6)	8)		
5- 85 Bmi Percentile	19.06±1.79 (N= 31)	19.19± 2.33 (N= 37)	- 0.266	0.791
Systolic BP (mm/Hg)	110.22± 6.28	110.56± 7.63	- 0.213	0.832
Diastolic BP (mm/Hg)	64.37± 3.52	71.78± 8.34	- 5.408	0.0001**
Fasting glucose (mg/dl)	80.66± 8.35	176.80± 52.31	- 12.143	<0.0001**
HbA1C	5.60±0.47	9.39± 1.29	- 18.349	<0.0001**
HbA1C in diabetic good controlled (n= 12)		7.66±0.78		
HbA1C in diabetic poor controlled (n= 33)		10.02±0.73		
Age of onset of diabetes (years)	-	9.18± 3.20	-	-
Duration of diabetes (years)	-	5.51±3.33	-	-
Insulin dose per day (units)	-	50.24± 20.36	-	-
Insulin dose per kg (units/kg)	-	1.09±0.37	-	-
Dose of regular insulin (units)	-	27.07± 10.68	-	-
Dose of intermediate/ long acting insulin (units)	-	22.73±1 2.97	-	-

Table (2) shows descriptive and clinical parameters of control and diabetic groups.

Table (3) Comparison between control and diabetic groups regardingadiponectin serum levels

Variable	Control (N= 37)	Diabetic (N= 45)	t	P Value
	Mean± SD	Mean± SD		
Adiponectin (µg/ml)	8.91± 3.21	12.93± 5.24	- 4.266	0.0001**

Table (3) shows thatAdiponectin serum level (±SD) was significantly higher in T1DM boys compared to healthy control group (12.93± 5.24 µg/ml versus 8.91± 3.21 µg/ ml) (P<0.001)

Table (4) Comparison of adiponectin serum levels between control and diabetic groups at various pubertal stages

	Pubertal Stage	Control	Diabetic	Mann- Whitney Test	
		Mean±SD	Mean±SD	Z	P
Adiponectin (µg/ml)	T2	11.88± 3.39	16.57± 4.60	- 2.242	0.025*
	T3	6.59± 1.54	12.77± 3.71	- 3.139	0.002**
	T4	8.90± 2.80	11.21± 5.93	- 0.704	0.481
	T5	7.70± 2.11	10.84±0. 94	- 1.861	0.063

Table (4) showsthatthe higher levels of adiponectin in T1DM adolescent boys were detected mainly at Tanner stage 2 (16.57± 4.60 µg/ ml vs 11.88± 3.39µg/ml) (P= 0.025) and Tanner stage 3 (12.77± 3.71 µg/ml vs. 6.59± 1.54 µg/ml) (P= 0.002). The difference was not significant at T4 (P= 0.481) and T5

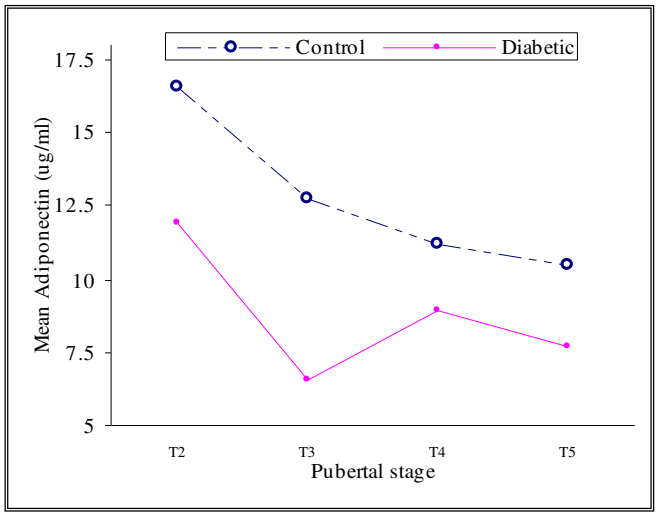

(P= 0.063).

Figure (1) Variation in adiponectin serum level during pubertal development in control and diabetic groups

Figure (1) shows thatadiponectin serum levels decreased significantly during pubertal development in control group and T1DM group so that level at Tanner stage 5 was significantly lower than level at Tanner stage 2 (7.70± 2.11 versus 11.88± 3.3 µg/ml, P= 0.009) in control group and (16.57± 4.60µg/ml versus 10.84± 4.94 µg/ ml, p< 0.043) in T1DM group. Also there was significant decrease of adiponectin level between Tanner stage 2 and Tanner stage 3 in control group (11.88± 3.39 versus 6.59± 1.54 µg/ ml, P= 0.001). The rate of decline in adiponectin serum level in T1DM boys was more smooth and regular in diabetic than control group.

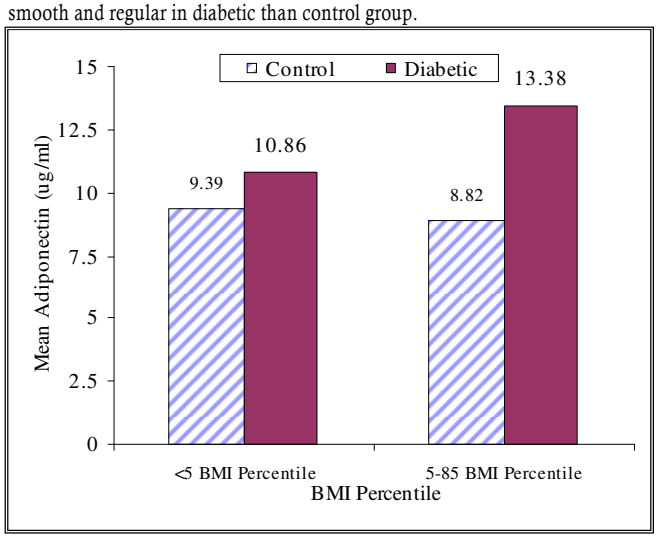

Figure (2) Comparison between control and diabetic groups as regards serum adiponectin level according to BMI percentile

Figure (2) shows thatthere was no difference between control and diabetic as regards adiponectin serum levels in underweight groups (P= 0.334) while the difference was significant between control and diabetic in normal weight groups (P≤ 0.0001).

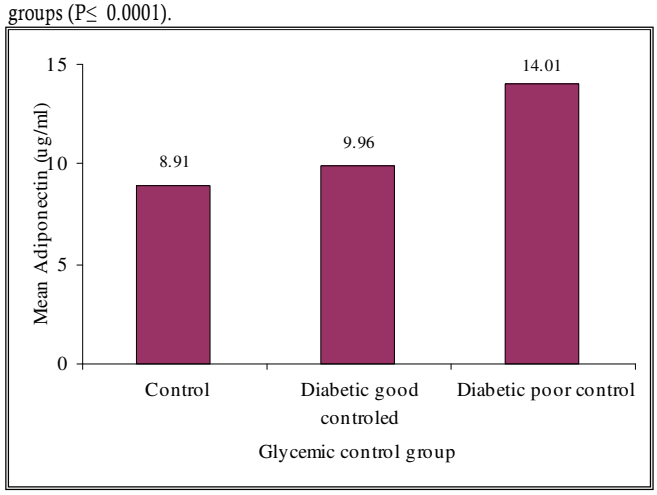

Figure (3) Adiponectin serum levels in control, diabetic good- glycemic control and diabetic poor- glycemic control groups groups
*Higher in diabetic (poor- controlled) than diabetic (good- controlled) P= 0.018
≠ Higher in diabetic (poor- controlled) than control group P<0001

Figure (3) shows thatAdiponectin serum levels were significantly higher in T1DM poor- controlled group (HbA1c ≥ 8.5%) than in good- controlled group (HbA1c<8.5%) (14.01± 5.22 µg /ml versus 9.96± 4.15ug/ ml P< 0.001) and higher than control group (14.01± 5.22µg /ml versus 8.91± 3.21µg/ ml P= 0.018), however, there was no significant difference between good controlled diabetic group and control group (P= 1.00). Figure (4) Correlation of adiponectin to glycatedhaemoglobin in the diabetic group

Introduction:

Type 1 diabetes is generally thought to be precipitated by an immune-associated, if not directly immune- mediated, destruction of insulin- producing pancreatic β cells (Todd, 2010). The global incidence of type 1diabetes is increasing worldwide, at an annual rate of (3- 5)%, particularly in children under the age of 5 years, and this trend leads to a significant health burden (Patterson et.al., 2009).

Adiponectin is a protein hormone secreted exclusively by adipocytes that regulate the metabolism of lipids and glucose (Savino et.al., 2008). Among adipokines, adiponectin has gained considerable attention because of its antidiabetic, antiatherogenic and anti- inflammatory properties. Circulating adiponectin levels are determined by various genetic, anthropometric, hormonal, inflammatory, dietary, and pharmacological factors (Dalamaga et.al., 2012).

The data concerning adiponectin in children and adolescents with type 1 diabetes are sparse and controversial. While some studies have showed that serum adiponectin levels were higher in T1DM Children and adolescents (Abd El- Maksoud et.al., 2009; Barnes et.al., 2008), other studies did not report any difference (Habeeb et.al., 2012; Morales et.al., 2004).

The relationship of adiponectin to glycemic control is controversial with some studies showing strong relationship (Barnes et.al., 2008) and others failed to demonstrate such relationship (Galler et.al., 2007). In addition, the effect of insulin therapy in modifying adiponctin serum level in T1DM adolescents is controversial.

Pubertal development is characterized by many physiological changes, involving both hormonal and metabolic processes, and these factors together with psychological issues are frequently responsible for poor glycaemic control. Treatment may be complicated by poor compliance, difficulties in targeting insulin therapy and concerns about weight gain (Dunger, 1992). Studies in adolescents have documented that pubertal development has an effect on adiponectin serum levels and that gender difference in adiponectin develop during pubertal development (Böttner et.al., 2004).

Aim Of The Study:

To assessadiponectin serum levels in adolescent boys with type 1 diabetes mellitusand to explore the relationships between adiponectinand pubertal development, body mass index, glycemic controland insulin treatment.

Subjects And Methods:

The present study was a case- control study conducted on 45 diabetic adolescents boys aged (12- 18) years previously diagnosed as type 1 diabetes, recruited from diabetes clinic at the National Institute of Diabetes and Endocrinology, Cairo, Egypt and 37 healthy controls boys. Written informed consent was obtained from the parents, and the study was approved by the Ethics Committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies and by that of the National Organization forTeaching Hospitals and Institutes.

Each ofthe cases and control groups were further divided into four subgroups according to their Tanner stage (Tanner stage 2- 5) each containing a number ranging from (11- 12) boys for casesand (8- 10) boys for the control. The cases and control groups were cross matched by age, Tanner stage and BMI. Within each Tanner stage the cases and control were matched by age and BMI.

Inclusion criteria for cases were: males, (12- 18) years old, Tanner stage 2: 5, diagnosis of type 1 diabetes according to criteria of American Diabetes Association (Ada, 2014), no diabetic complicationsand disease duration not less than 1 year. All patients were on insulin therapy only (two daily or multiple daily injections) with no other concomitant medications.

All cases were subjected to following:

1. Full medical history and reviewing the medical records: To collect data concerningchronological age, age of onset of diabetes, diabetic duration, insulin regimen, insulin type, daily insulin dose.
2. Clinical examinations included: Auxology (weight, height assessment and BMI calculation). Auxological data were evaluated according to Egyptian percentile Charts (Ghalli et.al., 2002). Pubertal assessmentwas done according to Tanner criteria (Tanner, 1962).
3. Laboratory Investigations: After an overnight fast venous blood samples were obtained in the morning and dividedinto two parts. The first partwas used for fasting plasma glucose by the enzyme glucose oxidase methodand Glycated hemoglobin using HPLC fully automated system (Bio- Rad D-10 Haemoglobin testing system). The second part was immediately centrifuged at 4000 revolution for 5 minutes. Aftercentrifugation, serum was separated, stored at –20◦C until hormone determination. Serum adiponectin in samples was determined using an ELISA KITS (Assay Max Human Adiponectin ELLISA Kit) provided by Assaypro LLC company (USA). Intra- assay and inter- assay coefficients of variation were 4.3% and 7.2% respectively.

Statistical Analysis:

All statistical calculations were done using computer program SPSS (Statistical Package for the Social Science; SPSS Inc., Chicago, IL, USA) version 15 for Microsoft Windows. Comparison of numerical variables was done using Student ttest for comparing 2 groups when data was normally distributed and Mann Whitney Utest when not normally distributed. P values less than 0.05 was considered statistically significant.

Results:

Table (1) Comparison between control and diabetic groups as regards number of cases at various pubertal stages

Variables			Group		X^2	P Value
			Control	Diabetic		
Pubertal Stage	T2	Number	10	12	0.124	0.989
		% Within Group	27.0%	26.7%		
	T3	Number	8	11		
		% Within Group	21.6%	24.4%		
	T4	Number	10	11		
		% Within Group	27.0%	24.4%		
	T5	Number	9	11		
		% Within Group	24.3%	24.4%		
Total		Number	37	45		
		% Within Group	100.0%	100.0%		

Table (1) shows that there was statistically no significant difference between control and diabetic groups as regards number of cases at various pubertal stages (P= 0.989).

Table (2) Comparison between control and diabetic groups as regards descriptive and clinical parameters

Variables	Control (n= 37)	Diabetic (n= 45)	T- Test	
	Mean± SD	Mean± SD	t	P Value
Age (Years)	14.67± 1.61	14.69± 1.54	- 0.061	0.951
Weight (Kg)	44.43± 10.42	46.41± 10.55	- 0.849	0.398
Height (Cm)	153.56± 11.55	157.19± 10.05	- 1.523	0.132
Body Mass Index	18.56± 2.00	18.56± 2.56	0.016	0.987
<5th Bmi Percentile	16.02±0.69 (N=	15.61±1.05 (N=	0.824	0.426

Adiponectin Serum Levels in AdolescentBoys with Type 1 Diabetesin Relationships to Pubertal Growth,Development and Glycemic control

Dr.Hayam Kamal Nazif, Professor of Pediatrics. Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain- Shams University
Dr.Mohamed Hesham El Hefnawy, Professor of Diabetes and Endocrinology National Institute of Diabetes and Endocrinology
Dr.Laila Ibrahim AbouBasha, Professor of Clinical Chemistry, National Organization of Drug Control and Research
Hussein Mohamed Abd El Rahman Abbas . National Organization of Drug Control and Research

Abstract

Introduction: Adiponectin is a protein hormone secreted exclusively by adipocytes that regulate the metabolism of lipids and glucose. It has antidiabetic, antiatherogenic and anti- inflammatory properties.

Objective: To asses adiponectin serum levels in adolescent boys with type 1 diabetes mellitus (T1DM) and to assessits relationships with pubertal development, body mass index (BMI) , glycemic control and insulin dosage.

Research design and methods: A case- control study was carried out on 45 adolescent boys with T1DM aged (12- 18) years and 37 healthy control boys of similar age. Each of the cases and control groups were divided into four subgroups according to their Tanner stage .Theywere subjected to full history, reviewing medical records, auxology andpubertal stage assessment. Serum total adiponectinlevelwas determined by ELISA technique in addition to glycatedhaemoglobin (HbA1c) and fasting blood glucose.

Results: Mean adiponectin serum level (±SD) was significantly higher in T1DM boys compared to healthy control group (12.93± 5.24µg/mlversus 8.91± 3.21µg/ ml) (P<0.001) . Such higher serum levels of adiponectin were detected mainly at Tanner stage 2 (16.57± 4.60 µg/ mlvs 11.88± 3.39 µg/ ml) (P= 0.025) and Tanner stage 3 (12.77± 3.71 µg/ ml vs.6.59± 1.54 µg/ ml) (P= 0.002). Adiponectin level decreased significantly during pubertal development in control groupand T1DM group. Adiponectin level was significantly higher in diabetic-poorcontrolled group than diabetic good- controlled group. Adiponectin was negativelycorrelated with pubertal stage, age, intermediate/ long acting insulin dose and positively correlated to HbA1c in diabetic group. Incontrol group adiponectin levels were negatively correlated with pubertal stage and BMI.

Conclusion: Adiponectin serum levels in adolescent boys with type 1diabetes were significantly higher than control mainly at early puberty. It decreased significantly during pubertal development and was strongly positively related to glycemic control.

مستويات هرمون الأديبونكتين بالذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول وعلاقته بتطور البلوغ وإنضباط مستوى السكر بالدم

المقدمه: الأديبونكتين هو احد الهرمونات التى تفرز فقط بواسطه الخلايا الدهنيه للجسم وينظم عمليات الأيض للدهون والسكريات. والأديبونكتين له خصائص مضاده لداء السكرى ولتصلب الشرايين وللالتهاب.

الهدف: هو تقييم مستويات هرمون الأديبونكتين فى الذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول ودراسة علاقة تلك المستويات مع تطور البلوغ، معامل كتلة الجسم، انضباط مستوى السكر بالدموجرعة الإنسولين.

الأساليب: الدراسه الحاليه تم تنفيذها على ٤٥ من الذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول بالمرحله السنيه من (١٢- ١٨) ومجموعه اخرى ضابطه تشمل ٣٧ مراهقا من الأصحاء بنفس المرحله السنيه. وقد تم تقسيم كلا من المرضى والأصحاء طبقا لتطور مرحلة البلوغ الى أربعة مجموعات من مرحله البلوغ الثانيه وحتى الخامسه حيث تم أخذ التاريخ المرضى ومراجعة السجلات المرضيه مع القياسلت الأنثربومتريه وتقدير مرحلة البلوغ وتم قياس مستويات الأديبونكتين الكلى بتقنية إليزا بالاضافة لقياس نسبة الهيموجلوبين السكرى والسكر الصائم بالدم.

النتائج: مستوى هرمون الأديبونكتين كان بصورة ملحوظه أعلى بالذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول مقارنة بالأصحاء .تلك المستويات الأعلى وجدت بصفه أساسيه بالمرحلة الثانيه والثالثه للبلوغ. كما ينخفض مستوى الأديبونكتين بمرضى السكرى من النوع الاول وكذلك الاصحاء بصوره ملحوظه أثناء تطور البلوغ. ومستوى هرمون الأديبونكتين كان أعلى بمجموعة مرضى السكرى ذات التحكم الردئ بانضباط السكر بالدم عن المجموعه ذات التحكم الجيد بانضباط مستوى السكر. وقد وجدت علاقه عكسيه بالمصابين بداء السكرى من النوع الأول بين مستوى هرمون الأديبونكتين ومرحلة البلوغ والسن وجرعة الإنسولين متوسط وطويل المفعول وبصوره طرديه مع مستوى الهيموجلوبين السكري. وبالمجموعه الضابطه توجد علاقه عكسيه بين مستوى الأديبونكتين ومرحلة البلوغ ومعامل كتلة الجسم.

الخلاصه: مستويات هرمون الأديبونكتين فى الذكور المراهقين المصابين بداء السكرى من النوع الأول أعلى بصوره ملحوظه عن الأصحاء وخاصة بالمراحل الأولى لتطور البلوغ وينخفض مستواه بصوره ملحوظه أثناء تطور البلوغ كما ترتبط بصوره ملحوظه بإنضباط مستوى السكر بالدم.

5. Ford E. S., "The epidemiology of obesity and asthma", **Journal of Allergy and Clinical Immunology**, vol. 115, no. 5, pp. 897- 910, 2005.
6. Iturriza- Gomara M, King G, Gray J. Rotavirus genotyping keeping up with an envolving population of human rotaviruses. **J ClinVirol**. 2004; 31: 259- 265.
7. Luder E, Melnik TA, DiMaio M. Association of being overweight with greater asthma symptoms in inner city black and Hispanic children. **J Pediatr**, 1998; 132:699- 703.
8. Mansour A. E., Yasein Y. A., Ghandour A., ZaidanO. and Abo El- Abaas M. M. Prevalence of bronchial asthma and its impact on the cognitive functions and academic achievement among preparatory school children in Damietta Governorate, **Egypt. Journal of American Science**, 2014; 10 (7).
9. Matusik P., Prokopowicz Z., Norek B., Olszanecka M., Chudek J., and Tendera E. M. **Oxidative/Antioxidative Status in Obese and Sport Trained Children: A Comparative Study**. BioMed Research International Volume 2015, Article ID 315747, 8pages.
10. Michelson PH, Williams LW, Benjamin DK, Barnato AE. Obesity, inflammation, and asthma severity in childhood: data from the National Health and Nutrition Examination Survey 2001- 2004. **Ann Allergy Asthma Immunol**. 2009 Nov; 103 (5):3 81- 5.
11. Mosen DM, Schatz M, Magid DJ, Camargo CA Jr. The relationship between obesity and asthma severity and control in adults. **J Allergy ClinImmunol**. 2008 Sep; 122 (3):5 07- 11.
12. National Heart, Lung and Blood Institute **"Classification of Overweight and Obesity by BMI, Waist Circumference, and Associated Disease Risks**", 2012.
13. Nita Vangeepuram, Susan L. Teitelbaum, 1 Maida P. Galvez, 1.2 Barbara Brenner, 1 John Doucette, 1 and Mary S Wolff. Clinical Study Measures of Obesity Associated with Asthma Diagnosis in Ethnic Minority Children. **Journal of Obesity** Volume 2011 (2011), Article ID 517417, 9 pages.
14. Shore S. A. and Fredberg J. J., "Obesity, smooth muscle, and airway hyperresponsiveness", **Journal of Allergy and Clinical Immunology**, vol. 115, no. 5, pp. 925- 927, 2005.
15. Thuijls G, Van Wijck K, Grootjans J, Deriks JP. Early Diagnosis of intestinal ischemia using urinary and plasma fatty acid binding proteins. **Ann Surg**. 2011; 253 (2): 303- 8.
16. Vahlkvist S, Pedersen S. Fitness, daily activity and body composition in children with newly diagnosed, untreated asthma. **Allergy**. 2009 Nov; 64 (11):1 649- 55. Epub 2009 May 29.
17. Van Gent R, van der Ent C, Rovers M, Kimpen J, van Essen- Zandvliet L, de Meer G. Excessive body weight is associated with additional loss of quality of life in children with asthma. **J Allergy ClinImmunol** 2007; 119:591- 6.
18. Varekova R, Vareka. **How to estimate overweight in pubescent asthmatics? Advances in Medical Sciences © Medical University of Bialystok**, Poland · DOI: 10.2478/ ams- 2013- 0013 · Vol. 58 (2) · 2013 · pp 331- 337.
19. Varraso R, Siroux V, Maccario J, Pin I, Kauffmann F. Asthma severity is associated with body mass index and early menarche in women. **Am J RespirCrit Care Med** 2005; 171:334-9.

Table (4) Correlation between the severity of asthmaand the body composition parameters in obese asthmatic cases

Body Composition Parameter		Severity Of Asthma
Weight	r	0.441
	p	0.015
BMI	r	0.615
	P	0.000
Fat%	r	-0.218
	p	0.248
Fat Mass	r	0.114
	p	0.547
FFM	r	0.556
	p	0.001
Impedance	r	-0.606
	p	0.000
BMR (Kcal)	r	0.483
	p	0.007

R: Pearson's Correlation Coefficient

Discussion:

Obesity and asthma are major public health problems affecting large numbers of individuals across the globe (National Heart, Lung and Blood Institute, 2012).

Accurate assessment of body fatness may be important in understanding the relationship between obesity and asthma (Shore et.al, 2005).

The present study revealed that the prevalence of both asthma and obesity was more among males with a male to female ratio= 2: 1.

In an Egyptian study done by Alameldin et.al., in 2012 on asthmatic students, 55.4% of them were males and 44.6% females with ages ranging from (13 to 17) Years.

Also in concordance with our results, Mansour et.al., in 2014 found that asthma was more prevalent among males (11.5%), compared to (7.1%) among females.

In the present study, severity of asthma was assessed according to the frequency of symptoms and exacerbations, nocturnal symptoms and limitation of activity. Non- obese asthmatics were classified into 76.7% mild and 23.3% moderate cases. The obese asthmatics were classified into 30% mild, 60% moderate and 10% severe cases. This indicates that obesity worsens asthma symptoms and the asthmatics' quality of life.

In agreement with ourfindings, Mosen et.al in a study in 2008 on patients with persistent asthma, found that obese individuals were significantly more likely than those with normal BMI to report worse asthma- related quality of life, worse asthma control, and more asthma- related hospitalization.

In the present study results regarding anthropometric and body composition parameters, the obese asthmatic group showed highly statistically significant differences compared to, the non- obese asthmatic group (P< 0.005) regarding weight, BMI, Fat%, FM, FFM, IMP, TBW, BMR. However, the height showed no statistically significant difference between the two studied asthmatic groups (P>0.05).

A linear relationship between asthma severity and BMI has been proposed (Akerman et.al, 2004 andVarraso et.al, 2005).

Boussoffara et.al., in 2014 compared obese and non- obese adult asthmatic patients but did not find a significant difference in the severity of asthma.

However, Michelson et.al., in 2009, in a cohort retrospective analysis found that elevated BMI z scores were associated with worse asthma severity.

Matusik et.al in 2015, made a comparison between obese and sport-trained children which revealed strong significant differences between the groups concerning all anthropometrical variables; weight, BMI □- score, FAT (%), BMR, FFM (%),T BW (%) and BMR (kJ/kg).

Although results of the present study revealed no statistically significant differences between non- obese asthmatic cases and the control group regarding height, this could be attributed to the inclusion criteria that were followed in recruiting new asthmatic cases with less than 3 months duration of treatment with corticosteroids.

In agreement with the present findings, Antonio et.al in 2004 in a study done on asthmatic children stated that there were no differences among patients and the controls in the distribution of the z- scores for weight/age, height/age and body mass index.

However in contradiction to the present findings, Varekova et.al in 2013 found that the body height was significantly lower in asthmatic boys than in the non- asthmatic. The present study results revealed that obese asthmatic group showed statistically significant differences compared to the control regarding: weight, BMI, FM, FFM, IMP, TBW, BMR with p< 0.005 and in the Fat% with P< 0.05. However, the height showed no statistically significant difference between the two groups.

In agreement with the present findings, in a study done by Vahlkvist et.al in 2009, obese asthmatic children had a higher body per cent fat than healthy controls.

This study revealed positive significant correlations among obese asthmatics between severity of asthma and weight (p< 0.05), BMI (p< 0.005), FFM (p< 0.005), and BMR in K Cal (p= 0.007). Negative significant correlation was found between severity of asthma and the impedance (p< 0.005).

In a study by Vangeepuram et.al., in 2011, higher body mass index percentile and percent body fat were associated with more physician diagnosed asthma which goes along with our study and implies that adipose tissue directly affects the airways.

Conclusion:

In conclusion, obesity aggravates the severity of asthma through body composition parameters which verifies that adipose tissue directly affects the airways. Further studies of other variables related to obesity which also affect severity of asthma are recommended.

References:

1. Abdallah A. M., Sanusy K. A., Said W. S. H., Mahran D. G. and Hussein A. R. Epidemiology of bronchial asthma among preparatory school children in Assiutdistrict. **Egypt J Pediatr Allergy Immunol**, 2012; 10 (2):1 09- 117.
2. Akerman MJ, Calacanis CM, Madsen MK. Relationship between asthma severity and obesity. **J Asthma**, 2004; 41:521- 6.
3. Antonio MA, Ribeiro JD, Toro AA, Piedrabuena AE, Morcillo AM. [Evaluation of the nutritional status of children and adolescents with asthma. **Rev Assoc Med Bras**. 2003 Oct- Dec; 49 (4):3 67- 71. Epub, 2004 Feb 4.
4. Boussoffara L, Boudawara N, Touil I, El Fahem N, Sakka M, Knani The comparison between obese and non- obese adult patients did not show a significant difference in the severity of asthma. **Rev Mal Respir.** 2014 Sep; 31 (7):6 16- 20. Epub, 2013 Jul 22.

Introduction:

Obesity and asthma are significant public health problems, both with increasing prevalence in children. (National Heart, Lung and Blood Institute, 2012).

Several epidemiological studies have shown that the prevalence of bronchial asthma and obesity is increasing concomitantly worldwide among children and young adults (Ford, 2005).

Both asthma and obesity have serious health consequences and significant financial costs. The burden of obesity on pulmonary function in children is highlighted by the increased frequency of bronchial hyper- responsiveness, increased number of prescribed medications and inhaled corticosteroid (ICS) use, and reduced peak expiratory flow rate in overweight/ obese asthmatic children compared to non- overweight asthmatic children (Luder et.al., 1998). Excess body weight is also associated with an increase in the number of school days missed by asthmatic children and significantly reduced quality of life (van Gent et.al., 2007).

Aim:

Aim of the present study was toevaluate body composition parameters in obese and non- obese asthmatic children andtheir effect on asthma severity.

Subjects And Methods:

The present study was conducted on 60 children from those attending the allergy clinic in Abo El Rish Pediatric Hospital, faculty of medicine, Cairo University during the period between 2013 and 2014. Their ages ranged from (7- 12) years.

Cases were divided into 2 groups; group1comprised 30 non- obese asthmatic children and group 2 comprised 30 obese asthmatic children. Another 30 apparently healthy children of matched age and sex were selected from siblings and relatives of the asthma cases. They were studied as the control group, group 3.

Inclusion criteria included both males and females with age range 7- 12 years from diagnosed cases of bronchial asthma either new cases or on treatment with corticosteroids for less than 3 months. BMI< 85th percentile were considered non- obese and BMI ≥95th percentile were considered obese children.

Children with any acute disease including upper or lower respiratory tract infections, any chronic disease (heart, liver, kidney diseases and endocrinal disorders) and Cases of asthma on corticosteroid therapy for more than 3 months were excluded from the study.

All cases included in the study were subjected to complete medicalhistory and thorough clinicalexamination. Anthropometric measurement in the form of height, weight and body composition (measured by Tanita body composition analyzer), which includedfat mass, fat free mass, percent fat, BMR, impedance andtotal body water. All measurements were made according to techniques described in the anthropometric standardization reference manual (Thuijls et.al., 2011). Children were weighed (in kg) using a calibrated Seca scale to the nearest0.1 kg (Seca, Hamburg, Germany), while height (in cm) was measured using a Seca 225 stadiometer to the nearest0.1 cm with the children dressed in minimal clothes, and without shoes. Each measurement was taken as the mean of three consecutive readings following the recommendations of the International Biological program (Iturriza-Gomaraet.al., 2004).

Statistical Analysis:

Data were collected, revised, coded and entered to the Statistical Package for Social Science (IBM SPSS) version 21. Qualitative data were presented as number and percentage. Quantitative data were presented as mean± standard deviation and the comparison between two independent groups with quantitative data were evaluated using 2- tailed unpaired t- test. Pearson's correlation coefficients were used to evaluate correlations between the data exhibiting parametric distribution. The p- value was considered significant at P< 0.05 and p< 0.005 was considered of highly significant difference.

Results:

Table (1) shows the demographic data of studied groups. The age of the obese asthmatics ranged between 7- 12 years with a mean age of 9.5± 1.6 years.

Distribution of asthmatic cases according to the severity of asthma is shown in table (2). Non- obese asthmatic cases were classified into 23 mild cases (76.7%) and 7 moderate cases (23.3%). The obese asthmatic cases were classified into 9 mild cases (30%), 18 moderate cases (60%) and 3 severe cases (10%).

Table (3) shows the anthropometric parameters of the studied asthmatic obese versus non- obese and control. The obese asthmatic group showed highly statistically significant differences regarding weight, BMI, FM, FFM, IMP, TBW and BMR (P< 0.005),a nd a significant difference regarding Fat% (P< 0.05). However, the height showed no statistically significant difference between the three studied groups (P>0.05). No statistically significant differences were found between non- obese asthmatic cases and the control group as regards the anthropometric data.

Correlation between the severity of asthma and the body composition parameters in obese asthmatic cases is shown in table (4). In obese asthmatics, positive significant correlations were found between severity of asthma and weight (p< 0.05), BMI (p< 0.005), FFM (p< 0.005), and BMR in K Cal (p= 0.007). Negative significant correlation was found between severity of asthma and the impedance (p< 0.005).

Table (1) Demographic data of studied groups

		Non Obese Asthmatic	Obese Asthmatics	Control
Age (in years)		8.9± 1.6	9.5± 1.6	8.8± 1.6
Sex	Male	20 (66.7%)	19 (63.3%)	11 (36.7%)
	Female	10 (33.3%)	11 (36.7%)	19 (63.3%)

Table (2) Distribution of cases according to the severity of asthma

Severity	Non- Obese Asthmatics		Obese Asthmatics	
	No.	%	No.	%
Mild	23	76.7%	9	30%
Moderate	7	23.3%	18	60%
Severe	-	-	3	10%

Table (3) Anthropometric data of studied asthmatic cases versus control

	Obese Asthmatics	Non- Obese Asthmatics	Control
Height (Cm)	136.5± 10.1	133.5± 10.1	133.7± 10.6
Weight (Kg)	57.7*± 9.1	31.6± 8.7	30.5± 8.3
BMI (Kg/m2)	30.8*±0.8	17.4±2.9	16.6±2.0
Fat%	52.5°±77.7	17.5±7.2	17.6±6.2
Fm (Kg)	20.8*±6.4	5.9±3.7	5.7±3.1
Ffm (Kg)	32.3*±8.7	25.9±6.3	24.8±5.8
Imp (()	501.5*±58.4	606.8±72.1	624.5±72.7
Tbw (Kg)	23.7*±6.3	19.0±4.7	18.1±4.3
Bmr (Kc)	1524.9*±287.2	1175.6±167.5	1139.0±133.0

(*) Highly significant statistical difference (p< 0.005) comparing obese asthmatic with non-obese asthmatic children and control group, (°)Significant statistical difference (p< 0.05) comparing obese asthmatic with non- obese asthmatic children and control group

Relation between severity of bronchial asthmaandbody composition parameters in obese asthmatic children

Maysa Nasr Farid[1], Lobna Sayed Sherif[2], Nevine El- Helaly[3], Tarek Salah Ibrahim[2], Mona Hamed Ibrahim[4], and Dina Ahmed Salah[2]

[1]Department of Pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt, [2]Child Health Department, National Research Center, Cairo, Egypt, [3]Abu- El Rish, Pediatric Hospital, Faculty of Medicine, Cairo University, Egypt, [4]Clinical and Chemical Pathology Department, National Research Center, Cairo, Egypt.

Abstract

Background: Obesity and asthma in children are both increasing concomitantly with serious effects on health and quality of life. Obesity worsens the severity of asthma symptoms. Both, asthma and obesity have serious health consequences and significant financial costs. Assessment of body composition is important in understanding the relationship between obesity and asthma.

Aim: This study was designed to evaluate body composition parameters in both obese and non-obeseasthmatic children and their effect on severity of asthma symptoms.

Methods: A cross-sectional case-control study included 90 children divided into 3 equal groups including both males and females with an age range of (7- 12) years; 30 non-obese asthmatics, 30 obese asthmatics from children attending allergy clinic at Abu-El Rish Pediatric Hospital, and 30 healthy controls. Complete history, clinical examination, anthropometric measurements; including: height, weight and body mass index, and body composition parameters including: fat mass, fat free mass, fat %, total body water, impedance and basal metabolic rate were taken.

Results: Prevalence of both asthma and obesity was more among males with a male to female ratio= 2: 1. Non-obese asthmatics were classified into 76.7% mild and 23.3% moderate cases. The obese asthmatics were classified into 30% mild, 60% moderate and 10% severe cases. The obese asthmatic group showed highly statistically significant differences compared to the non-obese asthmatic group: P< 0.005 regarding: weight, BMI, FM, FFM, IMP, TBW, BMR and in Fat% P< 0.05. The obese asthmatic group showed statistically significant differences compared to the control regardingweight, BMI, FM, FFM, IMP, TBW, BMR with (P< 0.005) and in the Fat% with (P<0.05).

Conclusion: Obesity aggravates the severity of asthma and body composition plays an important role as well.

Keywords: Asthma, Obesity, Children, Body Composition.

العلاقة بين شدة الربو الشعبى ومعلمات تكوين الجسم في الاطفال البدناء المصابين بالربو

الخلفية: السمنة والربو في الأطفال على السواء تتزايد في الوقت ذاته مع آثار خطيرة على الصحة ونوعية الحياة. السمنة تؤدي إلى تفاقم شدة أعراض الربو. تقييم تكوين الجسم مهم في فهم العلاقة بين السمنة والربو.

الهدف: تقييم معلمات تكوين الجسم في الأطفال المصابين بالربو وأثرها على شدة الربو.

الأساليب: دراسة حالة لمراقبة مستعرضة شملت ٣ مجموعات؛ ٣٠ من الأطفال غير البدناء المصابين بالربو، ٣٠ من البدناء المصابين بالربو الذين يترددون على عيادة الحساسية في مستشفى الأطفال أبو الريش، و٣٠ مجموعة ضابطة. تم أخذ التاريخ الكامل والفحص السريري والقياسات الانثروبومترية ومعلمات تكوين الجسم.

النتائج: كان انتشار الربو والسمنة أكثر بين الذكور مع نسبة الذكور إلى الإناث = ١: ٢. غير البدناء المصابين بالربو صنف واحسب شدة الربو إلى: ٧٦,٧% خفيفة و٢٣,٣% من الحالات المعتدلة. البدناء المصابون بالربو صنفوا إلي ٣٠% خفيفة و٦٠% متوسطة و ١٠% من الحالات الشديدة.

مجموعة البدناء المصابون بالربوأظهرت اختلافات دالة إحصائيا مقارنة بمجموعة الربو غير البدناء (p< 0.005) بشأن: الوزن، مؤشر كتلة الجسم، ، كتلة الدهون، الكتلة الخالية من الدهون، المقاومة، ماء الجسم الكلى و معدل الأيض أما نسبة الدهون (p< 0.05). مجموعة الربو البدناء أظهرت فروقاً دالة إحصائيا مقارنة بالمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالوزن، مؤشر كتلة الجسم، كتلة الدهون ، الكتلة الخالية من الدهون ، المقاومة ، ماء الجسم الكلى، ومعدل الأيض (p< 0.005) وفي نسبة الدهون مع (p< 0.05).

الاستنتاج: السمنة تؤدي إلى تفاقم شدة الربو.

الكلمات المفتاحية: الربو الشعبى–السمنة–الأطفال–التكوين الجسمى.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

deficit/ hyperactivity disorder from the persepctive of brain newtworks. Front. Hum. **Neurosci**. 7: 192.

3. Chan E (2002): The role of complementary medicine in Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Journal of Development and Behavior in pediatrics** (2002), 23;537- 45.
4. National Institute of Mental Health NIH (2012); Department of Health and Human Services, **NIH** publication no. 12- 3672
5. Nasir L. (2002): **Acupuncture Prim Care**. 29 (2): 398.
6. Lou HC, Rosa P, Pryds P, et.al. (2004), ADHD: Increased dopamine receptor availability linked to attention deficit and low cerebral blood flow Dev. Med. **Child Neural**, 2004; 46: 179- 183.
7. Decker MJ, Rye (2002): **Neonatal Intermittent hypoxia impairs dopamine singolling and executive functioning sleep Breath**; 6: 205- 210.
8. Li S, Yu B, Zhou D, He C, Kang L, Wang X, Jiang S, Chen X. (2011): Acupuncture for Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in children and adolescents. **Cochrane Database Syst Rev**. 2011 Apr 13; (4):C D007839.
9. Simon A and Becker (2007): A Ritaline alternative, acupuncture in the treatment of ADHD, **Chinese Medical Psychiatry**, BluPooppy, 2007.
10. Cai- Di He, Bo- Xu Lang, Ling- Qing Jin, Bing Li (2014); **Attention deficit hyperactivity disorder treated with scalp acupuncture and EEG biofeedback therapy in children: a randomized controlled trial**. Zhongguo Zhen Jiu 2014 Dec; 34 (12):1 179- 83
11. Willcutt EG (2012): The prevalence of DSM- IV attention- deficit/ hyperactivity disorder: a meta- analytic review. **Neurotherapeutics**. 2012; 9 (3):4 90- 9.
12. Hou W, Guangpi X, James C and Janjie W (2006): **Treating insomnia**, **emotional disorders and AdHD with acupuncture**. http://www.acupuncturetoday.com/mpacms/at/article.php?id=31229
13. Nikolas, M. A.,& Burt, S. A. (2010). Genetic and environmental influences on ADHD symptom dimensions of inattention and hyperactivity: A meta- analysis. **Journal of Abnormal Psychology**, 119, 1-17.
14. Hori E, Takamoto K, Urakawa S, Ono T, Nishijo H (2010): Effects of Acupuncture on the Brain Heamodynamics. **Auton Neuroscience** 2010, 157;74- 80.
15. Diamond, A (2013). "Executive functions". **Annual Review of Psychology**, 64: 135- 68. doi: 10.1146/ annurev- psych- 113011- 143750.
16. Sroubek, A; Kelly, M; Li, X (February 2013). "Inattentiveness in attention- deficit/ hyperactivity disorder". **Neuroscience Bulletin** 29 (1): 103- 10. doi: 10.1007/ s12264- 012- 1295- 6. PMID 23299717.
17. Symptoms and Diagnosis. **Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD). Division of Human Development**, National Center on Birth Defects and Developmental Disabilities, Centers for Disease Control and Prevention. 29 September 2014. Retrieved3 November 2014
18. Thapar A, Cooper M, Eyre O, Langley K (January 2013). "What have we learnt about the causes of ADHD?". **J Child Psychol Psychiatry**, 54 (1): 3-16. doi: 10.1111/ j. 1469- 7610.2012.02611. x. PMC 3572580. PMID 22963644.
19. Shaw M, Hodgkins P, Caci H, Young S, Kahle J, Woods AG, Arnold LE (4 September 2012). "A systematic review and analysis of long- term outcomes in attention deficit hyperactivity disorder: effects of treatment and non- treatment". **BMC Med** 10: 99. doi: 10.1186/ 1741- 7015- 10- 99. PMC 3520745. PMID 22947230
20. 20-.N igg JT, Lewis K, Edinger T, Falk M (January 2012). "Meta analysis of attention deficit/ hyperactivity disorder or attention- deficit/ hyperactivity disorder symptoms, restriction diet, and synthetic food color additives". **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry** 51 (1): 86- 97. doi: 10. 1016/ j. jaac. 2011. 10.015. PMID 22176942
21. Bidwell LC, McClernon FJ, Kollins SH (August 2011). "Cognitive enhancers for the treatment of ADHD". **Pharmacol. Biochem. Behav**. 99 (2): 262- 274. doi: 10.1016/ j.pbb. 2011. 05. 002. PMC 3353150. PMID 21596055.

inattentive subtype represented 31.6% and the hyperactive /impulsive subtype represented 23.8% of the studied ADHD patients.

In this study the treatment efficacy of acupuncture therapy for ADHD patients using Conner's parent questioner was 88% of the studied group who showed improvement with variable degrees while 12% of the studied group, showed no improvement (He et.al., 2014), who also used Conner's behavioral questioner achieved effective rate of 91.5% in the observation group which received combined therapy of scalp acupuncture and EEG biofeedback a compared with the control group that received only simple biofeedback therapy with treatment efficacy of 83%.

In (Hong and Cho, 2011), study the acupuncture treatment efficacy was 95% confidence interval using the (K- ADHD- RS, Korean version of Conners, Parent Rating Scale).

Simon and Becker (2007) had used the diagnostic symptoms listed in the DSM IV to evaluate the efficacy of acupuncture therapy which was 82.58% of the studied group. In the current study regarding the relation between the acupuncture therapy effect and the age of the studied group, the efficacy of acupuncture therapy was higher in children below 8 yrs compared to older children with highly statistically significant difference (p- value< 0.001 HS).

Similarly (Simon and Becker, 2007), found that acupuncture was more effective in younger children than in older patients. The auther explains this by the fact that the cerebrum in younger children is still developing at much higher rate than in older children and that therefore, the intervention caused by the insertion of needles on the scalp is more able to regulate the brain's function after by age 12 the cerebrum has already reached adult level shape and form. Hence, the regulatory functions that acupuncture can exert are more limited.

In the current study it was found that the effect of acupuncture therapy was much higher in boys than girls with statistically significant difference (p value< 0.05), this is could be due to the bigger male sample. Also in the present study the hyperactive impulsive ADHD subtype was confined to male patients.

Also (Simon and Becker, 2007). mentioned that acupuncture therapy was most effective in the treatment of the hyperactive impulsive subtype.

The present research found a statistically significant relation between the efficacy of acupuncture therapy and the anthropometric measurements (Wt. for age and Ht. for age), this correlations runs in parallel with our results before that acupuncture therapy was more effective in younger age with their proportionate low Wt. and Ht.

Comparing the acupuncture therapy effect between different subtypes of ADHD, in our study in was found that the efficacy of acupuncture treatment was more evident in the hyperactive subtype followed by the mixed and inattentive subtype with statistically significant difference between the 3 subtypes (p- value< 0.05).

In agreement with our results (Simon and Becker, 2007) had found that acupuncture protocol was most effective in the treatment of the hyperactive impulsive subtype followed by the mixed subtype. Acupuncture was least effective in the treatment of the inattentive subtype with statistically significant difference between different ADHD subtypes (p- value< 0.001).

In the present study it was found. That there was a highly statistically significant improvement in hyperactivity and impulsivity scores on Conner's Rating Scale before and after acupuncture therapy with p- value< 0.001. While the inattentive score of Conner's shows only statistical improvement with (p-value0.049), these results run in parallel with (Simon and Becker, 2007), research who found that acupuncture seems to be much more effective to suppress the hyperactive behavior than to stimulate inattentive behavior.

In the present study dividing the studied ADHD patients into two groups, group (I):r eceived medical treatment (pharmacotherapy) + acupuncture therapy, and group (II):r eceived only acupuncture therapy. Comparing the two groups as regard Conners Rating Scale scores, it was found that there was no statistical difference in the improvement of the two groups as regard hyperactivity, impulsivity, and inattention parameters on Conners Rating Scale.

Similarly (Simon A and Becker, 2007) compared two groups of ADHD patients, group (I):r eceived pharmacotherapy and, group (II):r eceived acupuncture therapy, they found that the treatment effect in the acupuncture group was 82.58%, while the treatment effect in the pharmacotherapy group was 87%, so the treatment efficacy from the two different treatment protocols did not differ significantly (p>0.05).T hese results give a scientific evidence that acupuncture could be a good alternative treatment method to medications used in ADHD management.

In this study the research found less efficacy acupuncture therapy among patients with positive family history (p- value<0.05 S) this can be explained by the fact that the genetic predisposition of any disease makes the treatment more difficult e. g obesity, diabetes mellitus, as this genetic factor is considered as non- preventable or non- modifiable risk factor, so the environmental risk factors can be modified to control the disease combined with the treatment modality used, as the genetic risks can also influence susceptibility by altering individual sensitivity to environmental risks or protective factors (Thapar et.al., 2013)

In the present study, there was a less acupuncture therapy effect in patient with positive history for perinatal problems such as obstructed labor with prenatal hypoxia, prematurity, very low birth wt and NICU admission. Acupuncture therapy was more effective with ADHD patients who gave negative history for perinatal problems.

As hypoxia causes perminant brain insult, in a previous study by (Decker and Rye, 2002), who observed that the dopamine system is extensively sensitive to hypoxia, particularly in the fetus or infant thus any event pre- peri or postnatally that disrupt the flow of blood or oxygen to the brain might set the stage for later ADHD behaviors. This observation was supported both by laboratory studies: as done by (Decker and Rye, 2002), and a study of ex-premature infants who had documented cerebral ischemia at birth and were re-examined in early adolescence (Lou et.al., 2004).

In the current study there was a statistically significant negative correlation between the total IQ score and the inattention parameter on Conners Rating Scale after acupuncture therapy which means that acupuncture efficacy on the attention is better with higher total IQ scors.

There are well established strong association between lower IQ scores and intellectual disabilities that are attributed to the inattentive features of ADHD (Thapar et.al., 2013), which in turn influence the treatment efficacy.

References:

1. Hong SS& Cho SH (2011): Acupuncture for attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Study protocol for a randomised controlled trial. **Trials**; 12:173.
2. De La Fuente A, Xia S, Branch C and Li X (2013): A review of attention

negative perinatal problems as regard acupuncture therapy, as 93.75% of improved patients with negative family history. effect, Using Chi- square test, with p- value< 0.05 S.

Table (16) Correlation Study between Conners Rating Scale Parameters and total IQ scores in the studied group Using Pearson Correlation Coefficient Test

Conners Rating Scale	Total I. Q. Score%	
	r	P- Value
Hyper Activity (Before)	0.155	0.282
Hyper Activity (After)	0.119	0.409
Inattention (Before)	- 0.515	<0.001
Inattention (After)	- 0.534	<0.001
Hyperactivity and impulsivity (before)	0.252	0.077
Hyperactivity and impulsivity (after)	0.189	0.188

Table (16) shows negative correlation and significant between total IQ score, and inattention parameter on Conners Rating scale before and after acupuncture therapy. With p value< 0.001

Discussion:

ADHD is a common neuropsychiatric problem affecting 7- 9% of children, the defining features of ADHD are inattention hyperactivity and impulsivity (Hong and Cho, 2011).

These behavioral manifestations contribute to diminished academic, occupational and social functioning (De Lafunte, 2013).

Pharmacological interventions are widely used with behavioral treatment in ADHD, since the origin of ADHD is still unclear limiting the pharmacological effectiveness and making adverse effects common (Chan, 2002).

Also, current medications do not cure ADHD, rather they control the symptoms for as long as they are taken (National Institute of Mental Health, 2012).

Complementary Medicine modalities (CAM) offer many alternatives to conventional medications. Acupuncture is reported to be a relatively simple, inexpensive and safe treatment compared to other conventional interventions (Li et.al., 2011).

Acupuncture is the practice of inserting needles into certain points in the body for therapeutic purposes. Needles used for acupuncture are most commonly made of sterilized stainless steel designed for single use. The needles may be stimulated further after insertion by manual movement, heat or electricity (Nasir, 2002).

The current study was designed to evaluate the effectiveness of acupuncture as a complementary medicine tool in the treatment of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD).

The study was conducted upon 50 ADHD patients of any sub- type (44 males and 6 females) with mean age 8±1yr, diagnosed by DSMIV criteria same as Hong and Cho. (2011), who had used DSM IV ADHD diagnostic criteria to establish the diagnosis of ADHD. Also, (Li et.al., 2011), and (Simon and Becker, 2007).

Based on Traditional Chinese Medicine (TCM) theory in explaining ADHD symptoms, proposing that the clinical symptoms of ADHD could be interpreted by the YIN- YANG disharmony theory in which hyperactivity is due to deficiency of Yin or excess Yang, and acupuncture treatment strategy should be directed toenrich the Yin and down beat Yang to restore the balance (Li et.al., 2011).

In the current study we selected some acupoints such as, head points GV20 with Ex- HN1, SP6 and Li 11 to restore the balance between the yin and yang.

Similarly (Hong and Cho, 2011) used LI 11 to eliminate the excess Yang and SP 6 to supplements the insufficient Yin.

In current study we selected, also, YANSA points to like the three temple needles to control hyperactivity behavior, and Brain points (Ms5'& Ms8) to improve the inattention.

Similarly He et.al., (2014) had choosen the brain points, while Simon and Becker, (2007) used the three temple needles to repress hyperactivity.

Two acupuncture group points: body group points and scalp group points. The body group points correspond to the input system; the scalp group points correspond to the output system. The treatment mechanism is not completely understood, but both group points may, through metal needles, cause local irritation and/or stimulate the local tissues or cells that release substances such as bradykinin, substance P and prostaglandin. These biochemicals then sensitize or activate the cellular membrane potentials. When sufficient potentials are built up, an action potential is triggered or generated that will be through two systems: 1. Input system: from nerve ending transmit signals via axons to the spinal cord, and then to the upper part of the brain. 2. Output system: responds appropriately through conductive tissues to the front cortex and/or sensory neuron (Hou et.al., 2006). Acupuncture can change brain activity. A brain hemodynamic study conducted in Japan reported that acupuncture significantly decreased activity in the dorsomedial prefrontal cortex (DMPFC). Hyperactivity in the DMPFC is associated with various psychiatric diseases with socio- emotional disturbances such as schizophrenia and ADHD. A fluorodeoxyglucose positron emission tomography combined computed tomography (FDG- PET/CT) study in Korea reported changes in brain glucose metabolism in specific brain areas following stimulation by acupuncture. Collectively, these findings suggest that acupuncture effective to treat ADHD (Hong and Cho, 2011).

In the present study our selected 50 ADHD patients constituted of 44 boys (88%) and 6 girls (12%) Zhang (2000), had performed a study on 88 ADHD patients (71 boys and 16 girls).

Also Xu (2007), had performed a study on 115 ADHD patients (116 boys and 39 girls).

In agreement with this willcutt et.al., (2012) had reported that ADHD has higher prevalence in males.

Regarding family history in the current study 56% of the studied group of ADHD patients showed +ve family history and 44% showed- ve family history this runs in parallel with genetic researches done by Franke et.al. (2012) who found that hyperactivity tends to aggregate in families also, increased rates of ADHD among parents and siblings of ADHD children have been observed.

Also, twin studies in many different countries show high heritability, rates for ADHD, of around 71- 90% (Nikolas& Burt, 2010), with evidence of shared familial/ inherited risks of combined and inattentive type symptoms (Willcutt et.al., 2012).

As regard ADHD subtypes the current study showed that the combined inattentive hyperactive /impulsive subtype was the most common subtype represented 52% of the studied patients the inattentive subtype 24% and hyperactive impulsive subtype 24%.

Supporting this result Wilnes et.al., (2009) reported that combined ADHD subtype (by DSM V) is generally considered the most prevalent in age groups.

In Simon (2007) study the combined subtype represented 44.5% the

with marked inattention before acupuncture therapy, and only 10 after acupuncture therapy, using Chi- square test p-value 0.049.

Table (9) Comparison between Conner's Rating Scale score of hyperactivity/ impulsivity before and after acupuncture therapy

Hyperactivity And Impulsivity	Before		After		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	x^2	P- Value
Average	12	24	12	24	31.086	<0.001 (HS)
Slightly	0	0	4	8		
Mild	2	4	18	36		
Moderate	12	24	12	24		
Marked	24	48	4	8		

Table (9) shows highly statistically significant improvement in hyperactivity/ impulsivity on Conner's Rating Scale before and after acupuncture therapy, as 24 patients with marked hyperactivity/impulsivity before acupuncture therapy and only 4 after acupuncture therapy.

Table (10): Comparison between group (I) receiving pharmacotherapy with acupuncture therapy and group (II) receiving only acupuncture therapy as regard hyperactivity parameter on Conners Rating Scale. before and after acupuncture therapy.

Hyper Activity On Conners	Group (I) with medical treatment+ acupuncture		Group (II) No medical treatment (only acupuncture)		p- value (before)	p- value (after)
	Before	After	Before	After		
Average	6	6	6	6	0.049	0.111
Slightly	0	4	0	2		
Mild	0	14	0	2		
Moderate	8	10	2	2		
Marked	24	4	4	0		
Total	38	38	12	12		

Table (10) shows statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) treatment as regard hyperactivity parameter on on Conners Rating Scale before start of acupuncture therapy. 24 patients with marked score in group (I), and 4 patients in group (II) No statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) treatment as regard hyperactivity parameter on Conners Rating Scale after acupuncture therapy. 4 patints with marked score in group (I), and 0 patients in group (II)

Table (11) Comparison between group (I) receiving pharmacotherapy with acupuncture therapy and group (II) receiving only acupuncture therapy as regard inattention parameter on Conners Rating Scale before and after acupuncture therapy

Inattention On Conners	Group (I) with medical treatment+ acupuncture		Group (II) No medical treatment (only acupuncture)		p- value (before)	p- value (after)
	Before	After	Before	After		
Average	8	12	0	2	0.047	0.565
Slightly	4	8	0	2		
Mild	4	2	0	2		
moderate	6	8	6	4		
Marked	16	8	6	2		
Total	38	38	12	12		

Table (11) shows statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) treatment as regard inattention parameter on Conners Rating Scale before starting acupuncture therapy. 16 patients with marked score in group (I), and only 6 in group (II) No statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) no treatment as regard inattention parameter on Conners Rating Scale after acupuncture therapy course. 8 patients with marked score in group (I), and 6 in group (II).

Table (12) Comparison between group (I) receiving pharmacotherapy with acupuncture therapy and group (II) receiving only acupuncture therapy as regard hyperactivity and impulsivity parameter on Conners Rating Scale before and after acupuncture therapy

Hyperactivity and impulsivity on Conners (before)	Group (I) with medical treatment + acupuncture		Group (II) No treatment (only acupuncture)		p- value (before)	p- value (after)
	No.	%	No.	%		
Average	6	6	6	6	0.031	0.118
Slightly	0	4	0	0		
Mild	2	14	0	4		
Moderate	8	10	4	2		
Marked	0	4	0	0		
Total	38	38	12	12		

Table (12) shows statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) treatment as regard hyperactivity and impulsivity parameter on Conners Rating Scale before starting acupuncture therapy. 8 moderate score patients in group (I), and 4 in group (II) No statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) no treatment as regard hyperactivity and impulsivity on Conners Rating Scale after acupuncture therapy course. 10 patients with moderate score in group (I), and 2 patients in group (II).

Table (13) Comparison between group (I) receiving pharmacotherapy with acupuncture therapy and group (II) receiving only acupuncture therapy as regard Conners Rating Scale parameter scores before and after acupuncture therapy

		Group (I) with medical treatment + acupuncture		Group (II) No treatment (only acupuncture)		T- Test	
		Mean	±Sd	Mean	±Sd	t	P- Value
Hyper Activity	Before	72.37	10.87	59.50	12.25	3.469	0.021
	After	63.00	9.35	54.17	9.90	2.815	0.057
Inattention	Before	68.53	11.27	73.50	6.40	- 1.450	0.036
	After	62.53	11.39	65.17	7.44	- 0.751	0.456
Hyperactivity And Impulsivity	Before	68.74	10.63	58.50	13.51	2.722	0.009
	After	62.63	9.58	54.00	10.58	2.654	0.074

This table (13) shows statistically significant difference between group (I) treatment and group (II) treatment as regard Conners Rating Scale before as mean hyperactivity score before is 72.3 in group (I) and 59.5 in group (II), while after non significant with mean score of hyperactivity 63.0 in group (I) and 54.1 in group (II).

Table (14) Comparison between family history of psychiatric disorder regarding acupuncture therapy effect as evaluated by Conners Rating Scale

F.H. Of psychiatric disorder	Acupuncture Therapy Effect				Chi- Square Test	
	Improved		No Improvement		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
Positive	23	82.14	5	17.86	4.056	0.037
Negative	21	75.00	1	4.55		
Total	44	157.14	6	13.64		

Table (14) shows statistically significant difference between patients with positive and negative family history as regard acupuncture therapy effect as 5 patients out of 6 who showed no improvement with positive family history, Using Chi- square test, with p- value< 0.05 S.

Table (15) Comparison between presence and absence of perinatal problems regarding acupuncture therapy effect as evaluated by Conners Rating Scale and

Perinatal Problems	Acupuncture Therapy Effect				Chi- Square Test	
	Improved		No Improvement		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
Positive	14	77.78	4	22.22	2.783	0.025
Negative	30	93.75	2	6.25		
Total	44	88.00	6	12.00		

Table (15) shows statistically significant difference between positive and

- Scalp pointsBaihui GV 20 (Du20)& Sishencong (Ex- HN1) 4 (Hong and Cho, 2011& He et.al., 2014).
  1. Body Points:
     - Large intestine meridian, Hegu LI4 (bilateral) (Hong and Cho, 2011).
     - Quchi LI11 (Bilateral) (Hong and Cho, 2011).
     - Spleen meridian, San Yin Jiao (SP- 6), (bilateral) (Hong and Cho, 2011).
     - Liver meridian, Taichong (LR- 3), (bilateral)
- Yamamoto New Scalp Acupuncture (YNSA) points selected:
  1. Three temple needles (i.e. group of three points 2Cun directly above the ear apex and 1Cun anterior and posterior to the first point).
     - Naohu [Gv 17).
     - Nao Kong [Gv 19].
     - Nie San Zhen. (Simon and Becker, 2007)
  2. Brain points: five points on the anterior hair line (He et.al., 2014)

Acupuncture protocol was applied to the 50 patients continued, with their existing program (i.e. acupuncture protocol was added to their regimen) (Hong and Cho, 2011).

All patients received 12 acupuncture sessions, two times per week for 6 weeks each session takes from 20- 30 minutes (Hong and Cho, 2011).

The ADHD studied patients were divided into two groups:

- Group I: Received pharmacotherapy with acupuncture therapy (n= 38 patients).
- Group II: Received acupuncture therapy only (n= 12 patients).

The two groups are compared as regard hyperactivity, impulsivity and inattention scores on Conner's Rating Scale. Results

Table (1) Distribution of the studied groups as regard ADHD (sub- types) as described by DSM V

Diagnosis Of ADHD	No.	%
Hyperactive Impulsive Type	12	24
Inattentive Type	12	24
Combined Type	26	52

Table (1) shows that 52% of the studied gorup of (ADHD) patients were of subtype, 24% of Hyperactive subtype and 24% of inattentive subtype.

Table (2) Distribution of the studied patients as regard effect of acupuncture therapy as evaluated by Conners Rating Scale Conners Rating Scale

Treatment Effect	No.	%
Improved	44	88
No Improvement	6	12
Total	50	100

Table (2) shows that (88%) of the studied ADHD patients showed improvement after acupuncture therapy and 12% showed no improvement using Conners Rating Scale.

Table (3) Comparison between ages of the studied group as regard acupuncture therapy effect as evaluated by Conners Rating Scale.

Age (Years)	Acupuncture Therapy Effect				Chi- Square Test	
	Improved		No Improvement		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
<= 8 Years	30	100.00	0	0.00	10.227	<0.001
>8 Years	14	70.00	6	30.00		
Total	44	88.00	6	12.00		

Table (3) shows highly statistically significant difference between the age of the studied group as regard the treatment effect, as patients< 8yrs showed 100% improvement, using Chi- square, with p- value< 0.001 HS.

Table (4) Comparison between boys and girls as regard acupuncture therapy effect as evaluated by Conners Rating Scale.

Sex	Acupuncture Therapy Effect				Chi- Square Test	
	Improved		No Improvement		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
Boys	40	90.91	4	9.09	2.938	0.046
Girls	4	66.67	2	33.33		
Total	44	88.00	6	12.00		

Table (4) shows statistically significant difference between boys and girls as regard acupuncture therapy effect as90% of boys showed improvement, using Chi- square, with p- value< 0.05 S.

Table (5) Comparison between acupuncture therapy effects as evaluated by Conners Rating Scale and anthropometric measurements.

Anthropometric Measurement	Improved		No Improvement		T- Test	
	Mean	±Sd	Mean	±Sd	t	P- Value
Wt. For Age	25.80	4.69	40.27	3.49	- 7.25	<0.001
Ht. For Age	124.64	10.11	138.33	2.73	- 3.28	<0.001

Table (5) shows highly statistically significant difference between anthropometric measurements as regard acupuncture therapy effect as improved patients with mean wt for age 25.8 and mean Ht for age 124.6, using Independent Sample t- test, with p- value< 0.001 HS.

Table (6) comparison between ADHD subtypes as regard effect of acupuncture therapy as evaluated by Conners Rating Scale

ADHD	Treatment Effect				Chi- Square Test	
	Improved		No Improvement		x^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
Hyperactive Impulsive	12	100.00	0	0.00	4.166	0.039
Inattentive	10	83.33	2	16.67		
combined	22	84.62	4	15.38		
Total	44	88.00	6	12.00		

Table (6) shows statistically significant difference between ADHD sub-types as regard acupuncture therapy effect as 100% of hyperactive/ impulsive subtype showed improvement, Using Chi- square test, with p- value< 0.05 S.

Table (7) Comparison between Conner's Rating Scale score of hyperactivity before and after acupuncture therapy

Conners Scale (Hyper Activity)	Before		After		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	x^2	P- Value
Average	12	24	12	24	40.182	<0.001 (HS)
Slightly	0	0	6	12		
Mild	0	0	16	32		
Moderate	12	24	12	24		
Marked	26	52	4	8		

Table (7) shows highly statistically significant improvement of hyperactivity on Conners Rating Scale between before and after acupuncture therapy as 26 patients with marked hyperactivity before acupuncture therapy, and only 4 after acupuncture therapy, using chi- square test with p-value< 0.001

Table (8) Comparison between Conner's Rating Scale score of inattention before and after acupuncture therapy course

Conners Scale (Inattention)	Before		After		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	x^2	P- Value
Average	8	16	14	28	8.708	0.049 (S)
Slightly	4	8	10	20		
Mild	4	8	4	8		
Moderate	12	24	12	24		
Marked	22	44	10	20		

Table (8) shows statistically significant improvement as regard inattention on Conners Rating Scale before and after acupuncture therapy, as 22 patients

Introduction:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), is aneuro developmental psychiatric disorder (Sroubek et.al., 2013) in which there are significant problems with executive functions (e.g., attentional control and inhibitory control) that cause attention deficits, hyperactivity, or impulsiveness which is not appropriate for a person's age (Diamond A., 2013) These symptoms must begin by age six to twelve and persist for more than six months for a diagnosis to be made. In school- aged individuals inattention symptoms often result in poor school performance (National Center on Birth Defects and Developmental Disabilities, 2014)

The cause of most cases of ADHD is unknown; however, it is believed to involve interactions between genetic and environmental factors (Thapar et.al., 2013). Management of ADHD typically involves behavioral therapy or medications either alone or in combination. While treatment may improve long- term outcomes, it does not get rid of negative outcomes entirely (Shaw M. et.al., 2012). Medications used include stimulants, atomoxetine, alpha- 2 adrenergic receptor agonists, and sometimes antidepressants (Bidwell et.al., 2011). Since the origin of ADHD is unclear which limit the pharmacological effectiveness and makes adverse effects common (Hong and Cho et.al., 2011) researchers are developing more effective treatments and interventions, and new tools to treat and/ or prevent it (National Institute of Mental Health NIH, 2012)

The use of CAM therapies has increased especially for developmental and behavioral disorders such as ADHD (Hong and Cho, 2011) As part of Complementary Medicine, acupuncture is found to be the most stable and effective treatment for children with ADHD (Simon and Becker, 2007). Acupuncture therapy has been applied to various psychiatric diseases, since acupuncture stimulation might affect brain activity and brain hemodynamics (Hori et.al., 2010). Acupuncture is reported to be relatively simple, safe and inexpensive treatment compared to other conventional interventions, it has been widely used to improve the core symptoms of ADHD (Li et.al., 2011)

Aim of The Study:

This study was designed to evaluate the effectiveness of Acupuncture as an complementary medicine tool in the management of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD).

Hypothesis:

It was hypothesized that acupuncture therapy is effective as a complementary medicine modality in the management of children with ADHD.

Patients and Methods:

This study was conducted upon 50 patients having a diagnosis of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) of any sub- type according to Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder (DSM IV), 44 boys (88%) and 6 girls (12%) their ages ranged between 6 and 12 years with a mean value of 8.0±1.41

The children were recruited from both Psychiatric Outpatient Clinics of children with special needs care in the Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University, and a Acupuncture Outpatient Clinic in National Research Centre (NRC).

1. Inclusion Criteria: ADHD patients with age range 6- 10 years old diagnosed by the fourth edition of Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM IV) on the basis of observation of the child of the same social class.
2. Exclusion Criteria
   a. Patients with psychiatric comorbidity with ADHD except learning disorders.
   b. Patients With Medical Comorbidity:
      - Patients With Mental Retardation.
      - Patients With Epilepsy.
      - Patients with chronic medical illness.

Approval of the Medical Ethical Committees of both the Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and National Research Centre were taken first. Also a written consent was taken from all patient's guardians prior to the study.

Methods:

All patients were subjected to the following:

1. Full history taking with emphasis on:
   a. Symptoms and signs of ADHD.
   b. Current medical treatment as regard type (pharmacotherapy- behavioral therapy) and duration of treatment.
2. Thorough Clinical Examination:
   a. General examination, including anthropometric measurements (weight, height).
   b. Special Examination
   c. Psychiatric examination were done by psychiatrist to confirm the diagnosis of ADHD according to DSM IV criteria. (Hong and Cho, 2011).
3. Investigations were done the form of:
   a. Intelligence quotient (IQ) test for all patients before the start of acupuncture therapy to exclude mental retardation (Hong and Cho, 2011).
   b. EEG was done for all patients to exclude epilepsy.
   c. Revised Conner's parent rating scale to assess the severity of the core symptoms (inattention, impulsivity and hyperactivity) (Li et.al., 2011).
4. Acupuncture Therapy Steps:
   a. Positioning: Patients are asked to take the most comfortable position before starting the session, because the treatment requires patients to maintain that position for (20- 30) minutes. (Hou et.al., 2006)
   b. Disposable sterile, stainless steel acupuncture needles of13- 25mm in length and0.25 mm in diameter are used. (Hong and Cho, 2011).
   c. Acupoints are cleaned with alcohol 70%. (Hong and Cho, 2011)
   d. Needles are inserted into a depth of approximetly (0.3- 0.5 B- Cun: head, 0.3 B- Cun: arms and legs 0.5 B Cun) Until a characteristic "de qi" sensation is obtained i.e. a characteristic slightly painful or distending sensation. (Hong and Cho, 2011).

      On the scalp, the needles were inserted horizontally to about one inch depth. On the body, they were inserted perpendicular (Simon and Becker, 2007).

      After "De qi" is felt by the patient, needles are retained for 20- 30 minutes without manipulation (Hong and Cho, 2011).
   e. Needles are removed using a clean, dry cotton ball to close the hole (Hou, 2006).
   f. Acupoints used in each session: Traditional Chinese Medicine points (TCM) points:

Use of Acupuncture in the Management of Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Olweya Mohammed Abdel Baky[1], Ahmed Mohammed El-Kahky[2], Eitedal Mahmoud Daood[3], Maha Mohamed Saber[3], Iman Shawky AbdElaal and Rania Samy Mohammed[4]

[1]Professor of Child Psychiatry- Medical Studies Department, Institute of Post Graduate Childhood Studies- Ain Shams University, [2]Professor of Physiotherapy- Medical Studies Department, Institute of Post Graduate Childhood Studies- Ain Shams University, [3]Professor of Child health- Complementary Medicine Department- National Research Center, [5]Medical Studies Department, Institute of Post Graduate Childhood, Studies- Ain Shams University

Abstract

Background: Our aim was to evaluate the effectiveness of acupuncture therapy as complementary medicine tool in the management of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.

Methods: We performed the study on 50 ADHD patients of any subtype, with no psychiatric or medical comorbidity. EEG and TIQ were done to all patients before the start of acupuncture therapy to exclude epilepsy and mental retardation, Conners Rating Scale was done to all patients before and after acupuncture therapy. Patints were divided into two groups, group (I): received acupuncture therapy wit pharmacotherapy, group (II): received acupuncture therapy only. The two groups were compared as regard the hyperactivity, impulsivity, and inattention parameters on Conners Rating Scale.

Results: Treatment efficacy of acupuncture therapy for ADHD patients using Conner's parent questioner was 88% of the studied group who showed improvement with variable degrees while 12% of the studied group, showed no improvement, all patients below 8 years show improvement (100%), while >8 years (70%) with (p value< 0.001 HS), acupuncture was more effective in the hyperactive /impulsive subtype, the 12 patients showed improvement (100%), followed by combined type 26 patients, with improved 22 (84%), then the inattentive type 12 patients, with improved 10 (83%) with (P value< 0.05 S.) .

Conclusion: This cross sectional interventional study provides a scientific evidence for the efficacy of acupuncture therapy in the management of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. Acupuncture therapy improves the core symptoms of ADHD which are hyperactivity, impulsivity and inattention with efficacy rate up to 88%.

Acupuncture therapy provides a successful complementary medicine tool in the management of children with ADHD with a high success rate and safe method free from side effects.

Keywords: Acupuncture, ADHD management, complementary medicine.

استخدام الابر الصينيه فى علاج الأطفال الذين يعانون من فرط الحركه وقلة الانتباه

الخلفية: الهدف من هذه الدراسة تقييم الكفاءة العلاجية للإبر الصينية كأحد وسائل الطب التكميلى فى علاج الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه.

الأساليب: أجريت هذه الدراسة على ٥٠ مريض من أى نوع فرعى لاضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه ADHD تم تشخيصهم وفقاً للدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية DSM V مع عدم وجود أى اضطرابات نفسية مشتركة مع اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه، لذلك تم عمل اختبار ذكاء TIQ لجميع امرضى قبل بدء الدراسة لاستبعاد وجود تأخر عقلى وعمل رسم مخ ECG لجميع المرضى لاستبعاد وجود صرع، تم عمل اختبار Conner's Rating Scale لجميع المرضى قبل وبعد بروتوكول العلاج بالإبر الصينية. كما تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين: مجموعة تم علاجها بالإبر الصينية مضافاً إلى العلاج الدوائى المتبع، مجموعة أخرى تم علاجها بالإبر الصينية فقط تم مقارنة نتائج اختبار Conner's Rating Scale بين مجموعتى البحث.

النتائج: أوضحت هذه الدراسة فاعلية العلاج بالإبر الصينية لمر ضى اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه وظهر ذلك التحسن بنسبة ٨٨% بدرجات متفاوته فى حين أن ١٢% من المرضى موضوع البحث لم يظهروا أى تحسن، كما أظهرت الدراسة فاعلية العلاج بالإبر الصينية فى المرضى الأقل من ٨ سنوات بنسبة تحسن ١٠٠%، فى حين المرض الأكبر من ٨ سنوات كانت نسبة التحسن ٧٠%. كما أظهرت الدراسة فاعلية الإبر الصينية فى علاج النوع الأول وهو اضطراب فرط الحركة بنسبة ١٠٠% ١٢ مريض ويليه النوع المختلط فرط الحركة والاندفاع مع قلة الانتباه بنسبة ٨٤% ٢٢ مريض. وأخيراً نوع اضطراب نقص الانتباه بنسبة ٨٣% ١٠ مريض. يتضح من هذا البحث أن الأبر الصينية أظهرت تحسن فى الأعراض الأساسية لاضطراب فرد الADHD وهى فرط الحركة، والاندفاع وقلة الانتباه بنسبة نجاح عاليه تصل إلى ٨٨% من المرضى موضوع البحث.

الخلاصة: أظهرت هذه الدراسة الكفاءة العلاجية للإبر الصينية كأحد وسائل الطب التكميلى فى علاج اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه، وسيلة آمنه خالية من أى آثار جانبية.

كلمات البحث: الوخز بالإبر الصينية واضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه، الطب التكميلى.

Wave Morphology		Before		After		Chi- Square Test	
		No.	%	No.	%	X^2	P- Value
V At 40 Db	Ill Defined	16	53.3%	7	23.3%	24.218	0.000
	Absent Wave	10	33.3%	0	0.0%		
	Well Defined	3	10.0%	15	50.0%		
	Ill Defined	3	10.0%	10	33.3%		
	Absent Wave	24	80.0%	5	16.7%		

This table shows that there is a highly statistically significant difference between jaundiced group before and after treatment regarding wave morphology (marked improvement is noticed in wave's identifiability).

Table (6) Comparison between jaundiced group before and after treatment regarding hearing threshold

Hearing Threshold		Before		After		Chi- Square Test	
		No.	%	No.	%	X^2	P- Value
RT. Ear	Normal Hearing	5	16.70%	23	76.00%	23.111	<0.001
	Mild To Moderate Hearing Loss	19	63.30%	7	23.00%		
	Severe To Profound Hearing Loss	6	20.00%	0	00.00%		
LT. Ear	Normal Hearing	6	20.0%	25	83.30%	25.645	<0.001
	Mild To Moderate Hearing Loss	15	50.0%	5	16.70%		
	Severe To Profound Hearing Loss	9	30.0%	0	0.00%		

This table shows that there is a highly statistically significant difference between jaundiced group before and after treatment regarding hearing threshold (marked improvement of hearing is noticed).

Discussion:

Hyperbilirubinemia is a common problem and one of the most important problems in newborns (Okhravi et.al., 2015). ABR has been an effective method of assessing the auditory pathway and brainstem function in newborns and infants, recently recognized as a useful diagnostic tool in newborns (Picton et.al., 2012). In the present study, according to the results of ABR, latencies of almost all the waves and intervals were significantly prolonged in jaundiced neonatal group compared with healthy control group, The mean latency time of ABR waves I, III, V and the mean latency time of waves V at 40 dB in right and left ears were significantly higher in the studied group than that of the control group (P< 0.01). Also the mean inter- peak- interval (IPI) time of waves I- III, III- V, I- V in right and left ears of the studied group were significantly higher than that in control group (P<0.01) Table (1). The results of the present study were in agreement with the studies done by Okhravi et.al. (2015), Sobhy et.al. (2015), Liang and Xie (2011), Baradaranfar et.al. (2011), Saluja et.al,. (2010), Jiang et.al., 2007), Sharma et.al. (2006) and EL Meneza et.al. (2005).

Also in the present study a comparison was done between jaundiced neonates group before and after treatment regarding absolute and inter- peak latencies, waves morphology, and hearing threshold Tables (4, 5, 6). The results of this comparison revealed that, most of the ABR tests showed a marked improvement in the mean latency time of waves I, III, V, wave V at 40 dB and the mean inter- peak- intervals (IPI) of waves I- III, III- V, I- V of ABR in right and left ears of the studied jaundiced group after treatment (p< 0.001) Table (4) which indicate an improvement of transmission time in the brainstem. Also a marked improvement in waves identifiability was noticed in waves I, III, V, and wave V at 40 dB in both right and left ears as regarding waves morphology (p= 0.000) Table (5). Also hearing threshold was considered in this comparison as the presence of wave V in ABR with the minimum stimulus intensity which indicate a marked improvement in hearing where, total reversibility to normal thresholds (normal hearing) was displayed by 23 (77.00%) and 25 (83.30%) of jaundiced neonates in the right and left ears respectively, while the remaining 7 (23.00%) and 5 (16.70%) of jaundiced neonates displayed partial reversibility (mild to moderate hearing loss) in the right and left ears respectively (p< 0.001) Table (6). These results of the comparison were in agreement with Sobhy et.al. (2015), Wong et.al. (2006) and Sharma et.al. (2006).

Conclusions:

About 90% of neonates with pathologic hyperbilirubinemia demonstrate ABR changes. Most of these changes (about 77%) revert to normal early after therapy, indicating need for aggressive therapy in this subgroup of neonates.

References:

1. Ballard JK, Khoury JC, Wedig, et.al (1991): New Ballard Score expanded to include extremely premature infants. **J Pediatr**; 119:417.
2. Baradaranfar MH, Atighechi S, Dadgarnia MH, et.al. (2011) Hearing status in neonatal hyperbilirubinemia by auditory brain stem evoked response and transient evoked otoacoustic emission. **Acta Med Iran**. 49 (2):1 09- 12.
3. ElMeneza SA, ElMosely M, Tantawy SM. (2005): Study of Brain- Stem Evoked Responses Among The Newborn Infants Admitted To NICU. **M.Sc. Degree in Pediatrics** (6); 90- 95.
4. Hansen TW, Wagner CL, Carter BS, et.al (2014). **Neonatal Jaundice**. Medscape: Drugs, Diseases& Procedures.
5. Jiang ZD, Chen C, Liu TT, et.al. (2007). Changes in brainstem auditory evoked response latencies in term neonates with hyperbilirubinemia. **Pediatr Neurol**. ; 37 (1):3 5- 41.
6. Liang Y and Xie XM (2011). **Characteristics of auditory brain stem response in neonatal hyperbilirubinemia induced by different causes**. Zhonghua Er Bi Yan Hou Tou Jing Wai Ke Za Zhi. ; 46 (3):1 90- 4.
7. Okhravi T, Eslami ST, Ahmadi AH, et.al (2015). Evaluation of Auditory Brain Stems Evoked Response in Newborns with Pathologic Hyperbilirubinemia. **Iran Red Crescent Med J.** 17 (2): e18288.
8. Picton TW, Taylor MJ, Durieux SA (2012). **Brainstem Auditory Evoked Potentials in Infants and Children.** 6 ed. Aminoff MJ editor. Philadelphia: Elsevier.
9. Saluja S, Agarwal A, Kler N, et.al (2010). Auditory neuropathy spectrum disorder in late preterm and term infants with severe jaundice. **Int. J. Pediatr Otorhinolaryngol**. 74 (11):1 292- 7. 10.
10. Sharma P, Chhangani NP, Meena KR, (2006). Brainstem evoked response audiometry (BAER) in neonates with hyperbilirubinemia. **Indian J Pediatr**. 73 (5):4 13- 6. 11.
11. Sobhy OA, Asal S, Ragab F. (2015). Study of reversibility of auditory brainstem abnormalities in infants with high risk for hearing loss. **Egyptian Journal of Ear, Nose, Throat and Allied Sciences** 16, 75- 79.
12. Thilo EH and Rosenberg AA (2011). **The Newborn Infant. 20th ed. Hay** WW, Levin MJ, Sondheimer JM, Deterding RR editors. United States of America: McGraw-Hill Company.

Table (1) Comparison between jaundiced group and control group regarding absolute and interpeak latencies before treatment

Absolut& Interpeak Latencies		Control Group		Jaundiced Group		Independent T- Test	
		Mean±	SD	Mean±	SD	t	P- Value
Right	I (Ms)	1.54	0.13	1.84	0.30	4.103	0.002
	III (Ms)	3.68	0.28	4.41	0.28	8.245	0.000
	V (Ms)	5.86	0.40	7.01	0.52	7.839	0.000
	I- III (ms)	2.14	0.24	2.57	0.41	4.048	0.002
	III- V (ms)	2.18	0.34	2.46	0.28	2.843	0.007
	I- V (ms)	4.32	0.37	5.03	0.17	7.798	0.000
	V At 40 Db	7.33	0.46	8.06	0.79	3.571	0.001
Left	I (Ms)	1.64	0.15	1.85	0.32	2.657	0.011
	III (Ms)	4.09	0.29	4.41	0.41	2.850	0.007
	V (Ms)	6.32	0.38	6.85	0.67	3.077	0.004
	I- III (ms)	2.45	0.25	3.00	0.43	4.945	0.000
	III- V (ms)	2.23	0.32	2.58	0.39	3.101	0.004
	I- V (ms)	4.68	0.41	5.03	0.50	2.421	0.020
	V At 40 Db	7.61	0.47	8.32	0.23	6.068	0.000

This table shows that there is a highly statistically significant difference between jaundiced group and control group in absolute and interpeak latencies before treatment in the right and left ear.

Table (2) Comparison between jaundiced group and control group regarding wave morphology before treatment

Wave Morphology			Control Group		Jaundiced Group		Chi- Square Test	
			No.	%	No.	%	X^2	P- Value
Right	I	Well Defined	15	75.0%	4	13.3%	24.022	0.000
		Ill Defined	5	25.0%	8	26.7%		
		Absent Wave	0	0.0%	18	60.0%		
	III	Well Defined	15	75.0%	4	13.3%	22.953	0.000
		Ill Defined	5	25.0%	10	33.3%		
		Absent Wave	0	0.0%	16	53.3%		
	V	Well Defined	16	80.0%	3	10.0%	26.316	0.000
		Ill Defined	4	20.0%	15	50.0%		
		Absent Wave	0	0.0%	12	40.0%		
	V At 40 Db	Well Defined	15	75.0%	3	10.0%	31.771	0.000
		Ill Defined	5	25.0%	3	10.0%		
		Absent Wave	0	0.0%	24	80.0%		
Left	I	Well Defined	16	80.0%	4	13.3%	23.704	0.000
		Ill Defined	4	20.0%	14	46.7%		
		Absent Wave	0	0.0%	12	40.0%		
	III	Well Defined	15	75.0%	3	10.0%	25.694	0.000
		Ill Defined	5	25.0%	10	33.3%		
		Absent Wave	0	0.0%	17	56.7%		
	V	Well Defined	16	80.0%	4	13.3%	23.333	0.000
		Ill Defined	4	20.0%	16	53.3%		
		Absent Wave	0	0.0%	10	33.3%		
	V At 40 Db	Well Defined	17	85.0%	3	10.0%	33.125	0.000
		Ill Defined	3	15.0%	3	10.0%		
		Absent Wave	0	0.0%	24	80.0%		

There is a highly statistically significant difference between jaundiced group and control group in all categories of wave morphology in right& left ear before treatment.

Table (3) Comparison between jaundiced group and control group regarding hearing threshold before treatment

Hearing Threshold			Control Group		Patients Group		Chi- Square Test	
			No.	%	No.	%	X^2	P- Value
Before Ttt	RT. Ear	Normal Hearing	20	100.00%	5	16.70%	33.333	0.000
		Mild To Moderate Hearing Loss	0	0.00%	19	63.30%		
		Severe To Profound Hearing Loss	0	0.00%	19	63.30%		
	LT. Ear	Normal Hearing	20	100.00%	6	20.00%	30.769	0.000
		Mild To Moderate Hearing Loss	0	0.00%	19	63.30%		
		Severe To Profound Hearing Loss	0	0.00%	19	63.30%		

There is a highly statistically significant difference between jaundiced group and control group regarding hearing threshold before treatment in both ears.

Table (4) Comparison between jaundiced group before and after treatmentregarding absolute and interpeak latencies

Absolut& Interpeak Latencies Before Treatment		Before		After		Independent T- Test	
		Mean	±Sd	Mean	±Sd	t	P- Value
Right	I (Ms)	1.84	0.30	1.63	0.23	3.043	0.004
	III (Ms)	4.41	0.28	3.81	0.24	8.911	0.000
	V (Ms)	7.01	0.52	6.01	0.35	8.738	0.000
	I- III (ms)	2.57	0.41	2.18	0.29	4.254	0.000
	III- V (ms)	2.46	0.28	2.2	0.34	3.233	0.002
	I- V (ms)	5.03	0.17	4.38	0.40	8.191	0.000
	V At 40 Db	8.06	0.79	7.58	0.34	3.057	0.003
Left	I (Ms)	1.85	0.32	1.55	0.17	4.534	0.000
	III (Ms)	4.41	0.41	4.26	0.29	4.362	0.000
	V (Ms)	6.85	0.67	6.43	0.41	2.929	0.005
	I- III (ms)	2.65	0.43	2.71	0.42	2.643	0.010
	III- V (ms)	2.44	0.39	2.17	0.42	2.962	0.004
	I- V (ms)	5.00	0.50	4.88	0.53	2.847	0.006
	V At 40 Db	8.32	0.23	7.97	0.49	3.542	0.001

This table shows that there is a highly statistically significant difference between jaundiced group before and after treatment in all absolute and interpeak latencies in the right and left ears.

Table (5) Comparison between jaundiced group before and after treatment regarding wave morphology

Wave Morphology			Before		After		Chi- Square Test	
			No.	%	No.	%	X^2	P- Value
Right	I	Well Defined	4	13.3%	21	70.0%	29.619	0.000
		Ill Defined	8	26.7%	9	30.0%		
		Absent Wave	18	60.0%	0	0.0%		
	III	Well Defined	4	13.3%	21	70.0%	22.978	0.000
		Ill Defined	10	33.3%	7	23.3%		
		Absent Wave	16	53.3%	2	6.7%		
	V	Well Defined	3	10.0%	19	63.3%	24.252	0.000
		Ill Defined	15	50.0%	11	36.7%		
		Absent Wave	12	40.0%	0	0.0%		
	V At 40 Db	Well Defined	3	10.0%	14	46.7%	21.687	0.000
		Ill Defined	3	10.0%	10	33.3%		
		Absent Wave	24	80.0%	6	20. %		
Left	I	Well Defined	4	13.3%	21	70.0%	24.647	0.000
		Ill Defined	14	46.7%	9	30.0%		
		Absent Wave	12	40.0%	0	0.0%		
	III	Well Defined	3	10.0%	21	70.0%	27.944	0.000
		Ill Defined	10	33.3%	8	26.7%		
		Absent Wave	17	56.7%	1	3.3%		
	V	Well Defined	4	13.3%	23	76.7%	26.892	0.000

Introduction:

Hyperbilirubinemia is the most common condition that requires medical attention in newborns. The yellow coloration of the skin and sclera in newborns with jaundice is the result of accumulation of unconjugated bilirubin. In most infants, unconjugated hyperbilirubinemia reflects a normal transitional phenomenon. However, in some infants, serum bilirubin levels may excessively raise, which can be cause for concern (Hansen, 2014).

Indirect bilirubin, the main cause of neonatal jaundice, is strongly neurotoxic for underdevelopment neural system, especially when the indirect bilirubin concentration exceeds the albumin binding capacity. Unconjugated bilirubin binds the phospholipids of neuronal plasma membranes as well as the phospholipids of subcellular organelles membrane, which leads to cell oxygen deprivation, energy metabolism impairment, and cell death. The phenomenon of deposited indirect bilirubin in basal ganglia as well as in the vestibule-cochlear nucleus causes a neurological syndrome called kernicterus as well as sensorineural hearing loss. Currently, the most sensitive means of assessing neurotoxicity may be auditory brain stem evoked response (ABR), which shows the predictable early effects of bilirubin toxicity (Thilo& Rosenberg, 2011).. Early diagnosis and treatment of hyperbilirubinemia is highly important for preventing hearing loss and all newborns with pathologic hyperbilirubinemia must be screened. ABR abnormalities may be transient in majority of patients (Okhravi et.al., 2015)

Objective:

This study aims to determine the effect of neonatal hyperbilirubinemia on auditory brainstem response (ABR) and evaluate the effect of treatment of hyperbilirubinemia on ABR findings.

Subjects And Methods

Subjects:

This case- control study was performed on 30 neonates with pathologic hyperbilirubinemia as the jaundiced group chosen from Neonatal Intensive Care Unit of AL Zahraa Hospital of Al- Azhar University and 20 healthy neonates as the control group chosen from Maternity department of the same hospital during the period from September, 2011 to August, 2012.

1. Control group or group of healthy neonates: This group included 20 neonates (40 ears were examined), 14 males and 6 females. Birth weight ranged from 2000 to 4000 grams.

   They were delivered normally or by cesarean section (CS) at the Maternity Department in Al Zahraa Hospital. They were not considered at risk of hearing impairment, according to the selected criteria of high risk registers (i.e., normal prenatal history, normal bilirubin level, and no history of craniofacial anomalies, congenital infections (TORCH), bacterial meningitis, prolonged mechanical ventilation for> 10 days or birth weight<1500 grams).

   All the newborns were examined by transcutaneous bilirubin technique and auditory brainstem response (ABR) audiometry between 1st and 7th day of life.
2. Group of neonates with hyperbilirubinemia: It included 30 neonates (60 ears were examined), 13 males and 17 females, selected from the Neonatal Intensive Care Unit (NICU) of Al Zahraa Hospital.
   a. Inclusion Criteria:
      - Full term, appropriate for date neonates (Gestational age> 37weeks) and near term neonates (Gestational age 35- 37weeks) based on New Ballard Score (Ballard et.al., 1991) with uncomplicated birth history.
      - Bilirubin level>13mg/dl.
      - Rh incompatibility and fetomaternal blood group incompatibility.
      - Onset of jaundice before 24 hours of age.
      - History of previous sibling with significant hyperbilirubinemia.
      - Infant of diabetic mother.

   b. Exclusion criteria:
      - Low apgar scores of0- 4 at 1 min. or0- 6 at 5 mins.
      - Birth weight less than 1500 grams.
      - Conjugated Hyperbilirubineamia.
      - Congenital infections such as toxoplasmosis, rubella, cytomegalovirus, syphilis, and herpes simplex (TORCSH).
      - Bacterial Meningitis.
      - Neonatal Sepsis.
      - Birth Asphyxia.
      - Mechanical ventilation lasting>or= 5 days
      - Family history of hereditary childhood sensorineural hearing loss.
      - Craniofacial Abnormalities.
      - Syndromes associated with hearing loss as: Waardenberg Syndrome, Pendred Syndrome, and Usher Syndrome.

Methods:

- All studied newborn infants were subjected to full medical history, through clinical examination and investigations.
- Auditory brain stem responses ABR test measures the electroencephalographic waves generated by the auditory system in response to clicks via three electrodes placed on the infant's scalp.

  Timing of ABR: It will be carried out in two phases:
  1. Phase 1: ABR examination will be carried out within 24 hrs of the diagnosis of hyperbilirubinemia.
  2. Phase 2: repeat examination will be done when total serum bilirubin came down to< 13 mg/dL with treatment.
- Ethical Considerations: according to the Institutions' Ethical Committee.
- Statistical analysis: using spss (statistical package for social science) version12

Results:

Of 50 newborns that met the enrolment criteria and participated in the study, the case group included 30 newborns (13 males and 17 females) and there were 20 newborns (14 males and 6 females) in the control group. In the case group, the mean age of newborns was 3.97± 3.28 days.

- There was no significant statistical difference regarding gender, postnatal age, gestational age, type of delivery, feeding, anthropometric measurements and vital signs between the two groups. The average total serum bilirubin level (TSB) was 22.35± 3.72 and 10.57± 1.55 mg/dL before and after the phototherapy, respectively in the case group.
- The mean latencies of waves I, III and V of ABR were significantly higher in the pathologic hyperbilirubinemia group compared with the control group.
- The mean interpeak intervals (IPI) I- III, I- V and III- V of ABR waves were significantly higher in the pathologic hyperbilirubinemia group compared with the control group.

Auditory Brain- Stem Responses in Neonatal Hyperbilirubinemia and effect of therapy

[1]Dr.Magdy Karam El- Din Ali , [2]Dr.Safaa El Meneza, [1]Dr.Randa Mohamed Kamal,
[2]Dr.Mohamed El Gohary , and Sanaa Mohamed Tantawy
[1]Prof. at Post- graduate Childhood Studies, Ain Shams University
[2] Prof. at Faculty of Medicine for Girls, Al-Azhar University

Abstract

Background: Neonatal hyperbilirubinemia is the most common condition that requires medical attention in newborns. The phenomenon of deposited indirect bilirubin in basal ganglia as well as in the vestibule-cochlear nucleus causes a neurological syndrome called kernicterus as well as sensorineural hearing loss. Currently, the most sensitive means of assessing neurotoxicity may be auditory brain stem evoked response (ABR), which shows the predictable early effects of bilirubin toxicity.

Aim: This study aims to determine the effect of neonatal hyperbilirubinemia on auditory brainstem response (ABR) and evaluate the effect of treatment of hyperbilirubinemia on ABR findings.

Subjects and Methods: This case-control study was performed on30 neonates with pathologic hyperbilirubinemia as the jaundiced group chosen from Neonatal Intensive Care Unit of AL Zahraa Hospital of Al-Azhar University and 20 healthy neonates as the control group chosen from Maternity department of the same hospital during the period from September, 2011 to August, 2012. ABR was performed on both groups. The evaluated variable factors were latency time, inter peak intervals time.

Results: The mean latencies of waves I, III and V of ABR were significantly higher in the pathologic hyperbilirubinemia group as compared with the controls and the mean interpeak intervals (IPI) of waves I-III, I-V and III-V of ABR were significantly higher in the pathologic hyperbilirubinemia group as compared with the controls. A total reversibility to normal thresholds (normal hearing) was displayed by 23 (77.00%) and 25 (83.30%) of jaundiced neonates in the right and left ears respectively, while the remaining 7 (23.00%) and 5 (16.70%) of jaundiced neonates displayed partial reversibility (mild to moderate hearing loss) in the right and left ears respectively ($p < 0.001$)

Conclusions: About 90% of neonates with pathologic hyperbilirubinemia demonstrate ABR changes. Most of these changes (about 77%) revert to normal early after therapy.

Keywords: Neonates; Bilirubin; Hyperbilirubinemia; Auditory Brain-Stem Response

دراسة استجابة جذع المخ فى حالات ارتفاع نسبة الصفراء فى الاطفال حديثى الولادة وتأثير العلاج

المقدمة: يعد ارتفاع نسبة الصفراء (اليرقان الوليدى) فى الاطفال حديثى الولادة هو من اكثر الأمراض شيوعا ويحتاج الى رعايه طبية. هى ظاهرة انتقالية حميدة ومؤقتة، ولكن ارتفاع نسبة الصفراء التى قد تصل إلى المستويات الخطرة هى التى تشكل تهديدا مباشرا بتلف فى المخ. ان ترسب مادة البيليروبين (المادة المسببة لليرقان الوليدي) فى بعض اجزاء المخ يتسبب فى حالات التأثر المخى الحاد بالبليروبين (كرنيكترس) وكذلك يؤدى الى تاثر الجهاز السمعي. يعتبر جهاز رسم السمع بالجهد المثار لقياس استجابة جذع المخ السمعية من اهم الادوات لتقيم حالات التأثر المخى بالبيليروبين.

الهدف: تهدف هذة الدراسة التى تقيم القدرات السمعيه للاطفال حديثى الولادة والمصابين بارتفاع نسبة الصفراء وتأثير العلاج عليهم.

المنهجيه: تمت هذه الدراسة على ٣٠ طفل يعانون من ارتفاع نسبه الصفراء (اليرقان الوليدي) كمجموعة الدراسة وقد تم اختيارهم من وحده الرعايه المركزة لحديثى الولادة بمستشفى الزهراء الجامعى بجامعة الازهر وأيضا ٢٠ طفل حديثى الولادة لا يعانون من اى مرض كمجموعة مقارنة وقد تم اختيارهم من قسم النساء والولادة بمستشفى الزهراء الجامعى بجامعة الازهر. وخضعت المجموعتين للفحوصات الاكلينيكيه والمعمليه الكاملة وتم اختبارهم لقياس استجابة جذع المخ السمعية قبل وبعد العلاج.

نتائج الدراسه: ٩٠% من حالات الاصابة بالصفراء اظهرت تغير فى نتائج الاختبار حيث اظهرت النتائج ان ١٩(٦٣,٣%) حاله كانوا يعانون من فقدان بسيط لمتوسط للسمع و٥ (٢٠%) حالات يعانون من فقدان شديد للسمع فى الأذن اليمنى و١٥ (٥٠%) حاله و٩ (٣٠%) حالات كانوا يعانون من فقدان بسيط لمتوسط للسمع وفقدان شديد للسمع فى الأذن اليسرى على التوالى قبل العلاج. معظم هده التغيرات (٧٧%) عادت الى التحسن بعد العلاج مباشرة حيث اصبحت ٧ حالات فقط هى التى تعانى من فقدان بسيط لمتوسط للسمع فقط فى الاذن اليمنى و٥ حالات تعانى فقط من فقدان بسيط لمتوسط للسمع فى الأذن اليسرى. اى ان ضعف السمع نتيجة ارتفاع نسبه الصفراء فى الاطفال حديثة الولادة قابل للتحسن بعد العلاج.

Contents

Title	Researcher	Page
Auditory Brain- Stem Responses in Neonatal Hyperbilirubinemia and effect of therapy	Dr.Magdy Karam El- Din Ali Dr.Safaa El Meneza Dr.Randa Mohamed Kamal Dr.Mohamed El Gohary Sanaa Mohamed Tantawy	1
Adiponectin Serum Levels in AdolescentBoys with Type 1 Diabetesin Relationships to Pubertal Growth, Development and Glycemic control	Dr.Hayam Kamal Nazif Dr.Mohamed Hesham El Hefnawy Dr.Laila Ibrahim AbouBasha Hussein Mohamed Abd El Rahman Abbas	5
Relation between severity of bronchial asthma and body composition parameters in obese asthmatic children	Dr.Maysa Nasr Farid Dr.Lobna Sayed Sherif Dr.Nevine El- Helaly Dr.Tarek Salah Ibrahim Dr.Mona Hamed Ibrahim Dina Ahmed Salah	13
Use of Acupuncture in the Management of Attention Deficit Hyperactivity Disorder	Dr.Olweya Mohammed Abdel Baky Dr.Ahmed Mohammed El-Kahky Dr.Eitedal Mahmoud Daood Dr.Maha Mohamed Saber Iman Shawky AbdElaal Dr.Rania Samy Mohammed	17
Screening of Developmental Dysplasia of the Hip in Neonates with Breech Presentation	Dr.Gamal Samy Ali Dr.Hanan Mohamad Aissa Dr.Ossama A. El shazly Samar Mohamad Ezz Al-Din Almakkawy	25

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazeef

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Hoyida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Dr.Mohamed Moawad Ibraheem

Ass.Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Prof.Hanan ElGaml

Dr.Mohamed Rizk ElBehiry

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.18
ISSUE 69
OCT.- DEC. 2015

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619